

المجلد الرابع

التحفا الكبرى

للمحافظ الكبير ثقة الدين ابو القاسم علي بن الحسن بن
هبة الله بن عبد الله بن الحسين بن عساكر الشافعي

طبع على نفقة مطبعة (روضة الشام) لصاحبها

فالح فاضل

اعتق بترتيبه وتصحيحه الشيخ عبد القادر افندي بدران

مطبعة

مطبعة

« روضة » الشام سنة ١٣٣٢

مقدمت

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

ما من شيء الا وهو ناطق بحمد مبدع الكائنات ومسبح به ولا يمكن لا
نفقه تلك اللغات تقدس سبحانه عن الشبه والمثال واحتجب عن خلقه
بحجاب العظمة والجلال فجزت العقول عن ادراك مجده الاسمى وتعرف
خلقهم بمصنوعاته ومبدعاته التي هي من تجليات الصفات والاسماء فاهتدى البعض
بحمل رموز التجليات الى معرفته فوصل الى فراديس النجاة وضل قوم الطريق
فساهاوا وعانقوا الحيرة فاخذ الهوى كل واحد منهم فجعله اسيره وختم على
قلوبهم فمبدوا الكواكب والحيوان والجماد وغرق آخرون في لجج الهوان
فانكروا الخالق بناتا وزعم فريق ان الطبيعة هي التي انبت الموجودات انباتا فارسل
رسالا لقائمة الجحيم واوضح الطريق والمحجبة وجعل آخرهم سيد الاكوان وفخر الامم
سيدنا محمدا صلى الله عليه وسلم به محضر النبوة والرسالة ختم صلى الله عليه
وعلى آله وصحبه الصلاة والسلام الاتم فاشرق الكون بشمس رسالته الباهرة
وادهش المعاندين بآياته القاهرة فغاز قوم بالايمان به فوزا عظيما وظل فريق
على الضلال مقبلا وانزل عليه كتابا فيه نبأ من سلف وخبر من من بحر الانبياء
اغترف نفاح شذى الايمان من اخلاقه الطاهرة فاصبح المؤمنون به احياء بعد ان
كانوا بالجهل امواتا واهل سياسة بعد ان كانوا لا يدرون من بلاد غيرهم الا ما لا
يذكر ولا يسطر وعلماء بعد ان كانوا غرقى في بحور الجهالة وتلايلات النهضة
في وجوههم تلايلات حياة ونور وازدهرت ازدهار بهجة وسرور وسطعت
سطوع الكواكب الدرية فذت اشعتها على سائر البرية واطهروا من الاخلاق
الزكية والشعور ما بسط نوره على سائر المعمور كشف الايمان عن امة هي
صاحبة الطول جالت في العالم جولة القصور وصالت صولة الورد الضنفر
وضربت على الشوك حجابا عظيما وجرا محجورا فكانت ربة السيف والقلم

وامامة الامم وكاشفة الغم وصاحبة العلم تحيي بروح علمها الرمم وتكشف ظلمة الظلم وتنادي الى الصراط المستقيم الواضح الاتم وان يك المرتاب في شك من ذلك فهذا تاريخهم الخبير عما كان في تلك العصور وهذه تراجم علماءهم الذين افتخرت بهم الدهور وتلك انبائهم خالدة في بطون المجلدات وان كانت عظامهم من الرفات واوائك القوم الذين لم يضيعوا من اوقاتهم وقتنا ولم يرضوا بذل ولا القوا مقتا ساروا وشمس السريعة تهديهم الطريق وعصوا بمنازل العز يحسبون من الفضل كوؤس الرحيق انما التفت ترى نورا من انوارهم وانما يمت تنظر اثرا من آثارهم لم يكن القوم ذوى بله وبلادة ولا اصحاب جهود وضعف ارادة ولكنهم دوخوا الممالك والبلاد وعلوا سائر الامم احراز سبق بالجهاد وجال علماءهم المفاوز والاقطار لتحصيل السنن والنسب والآثار وهجروا المنام وواصلوا السهر واعتربوا ليقطفوا من اشجار المعالي الثمر وشافه اللغوي العرب العرباء والنحوي والصرفي انتقى من اللغة اشهى كلمات الادباء ودخل المحدث جنة الحديث فاستطاب الثمرات وتخلى عن الشوك وترك المقتدى منه لذوى الحماقة والنوك يشغل بشوكة وهو عن لذى الجنى معرض ويلوك لسانه ما هو للعقول ممرض وبحث المفسر الحاذق عما يصل العقل الى معناه من كتاب هونور وهدى اكل منيب اياه وقذف بالخرافات في يم الخفاء وظهر افتراءها فذهب عند اولى الالباب جفاء ورفع الاصولى قواعد لمعت منها اسرار السريعة وفاض المجتهدون بحرها فاجابهم افرائد مطيعة فظنوا منها عقودا تحلى بها كل جيد عاقل ورفعوا الاواخر علم الاوائل وتقنن الادباء فنونا ونصبوا على منصة الجلال حورا عينا ثم زاحوا من قبلهم بفنونهم واستلبوا من علومهم انسان عيونهم فاوضحوا الرياضيات اياما اوضح وطبعوا الطبيعيات بطابع الاصلاح وسبكوا الالهيات بمسبك الدين القويم فخلصوها من غش ذوى الخلق الذميمة فاضحت مدنيتهن هى الممول عليها والمشار بالبيان اليها ثم خلدوا ما آثراوائك القوم في بطون الكتب حيث يتجمل مدرار فوائدها هائل السحب ومنهم من قصر كتابه على تراجم قطر مخصوص ومنهم من عم ولم يرض بالخصوص واعظم المقتصرين على اثر قطر واحد الخطيب في تاريخ بغداد ثم ابن عساكر في تاريخ الشام لكن هذين الكتابين كادا ان يكونا طامين لكثرة رحلة العلماء يومئذ

الى الاقطار وركوبهم غوارب الاسفار فجزاهم الله خيرا واقد اجاد الامام
ابن عساكر في مسالكه وحصر الاحاديث اى لم يذكر منها فى الكتب الستة
الا النادر وجمع قواعده واثقن استيعابا وجما وكائن لسان حاله يخاطب اهل
سورية بقوله هذه آثار سلفكم فلا تكلوها للاضاعة وهذه تجارة اجدادكم فلا
تتملوا تلك البضاعة لم يكونوا يتكلمون على مجد سلف حتى يقال لقد ضيع آثار
القوم الخلف لم يكونوا مفتخرين بسراب المجد ويقنعون بكاذب الحمد فان الجدود
ذهبت وهى مؤلمة من الالباء ان تحذو حذوها هذه دقاتر اعمالهم فاقطفوا الاثر
وتلك منازلهم ورياضهم فاغرسوا مثل ما غرسوا فان اكبر الجنان اذا اهملته
ولم تجدد به غرساً ذبلت اغصان القديم منه وماتت وغلب النبات المضر على
النافع منه فلم يلبث النبات حتى يصير هشيما تذروه الرياح ولم يمض على الارض
مدة الا وتصبح شوكا فاما ان تصير بعد مستنقماً مضراً واما ان تصيب فلا
يتفجع بها اذا بنى لك جدارك معقلاً حصيناً ثم انت لم تنهض ما سقط منه بالاعمار
واهملته المدد الطوال امسى خراباً يبابا فافى فخر لك بمجد بنى لك مجدا فكنت
انت له مخرباً واسس لك عزاً فاضحيت له مضيعاً . الناس من حيث الوجود
كلهم حيوان ناطق وانما التمايز بالقضائل والعقول والاعمال

لولا العقول لكان ادنى ضيغم ادنى الى شرف من الانسان

ان هذا التاريخ ينادى كل ذى فن لاعتلاء شأن فنه ويعهد له اسوله لمجد
بانيا للفروع فيظهر للمحدث مرآة تراه كيف كانت هممة الرجال وكيف طوفوا
البلدان والاقاليم حتى دونوا دواوين اخنى الزمان على اكثرها لعدم اعتناء
من بعدهم بها وتظهر له سهر الادباء وكيف علا بعضهم بعضا وارتفع وحاز
السبق المحسن وتأخر فى ميدان السباق من لم يتقن ذلك الفن ولا احسنه
وتجتمع له بين رب السيف والقلم وبين صاحب الرمح والعلم وتبين له كيف
كانت المسابقة فى ميادين السياسة ومن كان فيها المجلى والسابق ومن قصر عن
هذا المدى فذهب سعيه سدى وكيف تقلبت الامور فاضحى المرؤس رئيسا وانتقل
الحكم من يد الى ايدي وما كان السبب فى هذا حتى يجتنب وتترك مدارك
العباد والزهاد واهل التصوف وتميز لك بين القشر واللباب وتبصرك بمحاسن
الاخلاق والشيم وما الطريق الذى اغلى قيم الرجال حتى عد الواحد بالالف

المقدمة

مع فكاهات تروى واحاديث تنشر ثم تطوى كما هو شأن التاريخ ووظيفته التي لاجلها وضع . هذا مع خدمة فن الحديث خدمة يحتاج اليها كل مشر عن ساق الجد لاقتناصه وبيان المسالم من رجاله عن الطعن والمجروح والمتروك ومن هو ثقة في الرواية ومن هو محل بها وبالدراية لتدرجة الحديث المروى من طريقه فحسن القول في تحقيقه وتدقيقه وتميز بين الصحيح والحسن والضعيف والموضوع لتكون على بينة من امرك وذوق في صنعتك فلا يشتبه عليك امر الرجال ولا يختلط عليك الحق بالمحال وتلك صفة لا يدركها الا حاذق قد مارس هذا الفن زمنا طويلا وقطع لاجله القيا في والقفار كالامام الحافظ صاحب الاصل واضرا به فانه وان كان متأخرا . فالسابق يعرف آخر المضمار . ولرب كثر في اساس جدار . فيا قومنا الاصفاء لنندائه والتأمل في مقاصده والاسترشاد بما اشار اليه فان تاريخه اجمل واعظ واحسن مشير

توه بمجد سوريه الغابر فاجمل وفصل واطنب واوجز وضم الشوارد ولم يجعل بالفوائد واقتنص الاوايد وجد في اقتناص المحامد ونادى بلسان الحال ان اجتهدوا في اعادة المجد البائد واعترفوا بقيمة الاماجد ولا تقرنوا هذا التاريخ بالمتبدا والخبر والكامل ولا تظنوه المزج والافاني ولا يقيمة الدهر المقصورة على رواية الشعر فانه شامل لهذه الانواع والبحر الملتقط منه جواهر الحسن والابداع واقد قربه تهذيبه ايما تقريب وزاده ما اودعه مهذبه فيه من المباحث العلمية تذهيبا يقول ناظره . وعند الصباح يحمد القوم السرى وما اظن قومنا الا وهم مصفون لهذا النداء وفكرهم اعلى من ان يحتاجوا للدلالة وانما قولنا هذا على سبيل التذكار وهذا اوان القول في الموضوع الاصل وعلى الله قصد السبيل

الحارث بن هشام بن المغيرة بن عبدالله بن عمرو بن مخزوم ابو عبدالرحمن المخزومي له صحبة اسلم يوم الفتح ثم حسن اسلامه وخرج الى الشام مجاهدا وحبس نفسه في الجهاد ولم يزل بالشام الى ان قتل يوم واقعة اليرموك ويقال انه مات في طاعون عمواس وخرج الحافظ بسنده اليه انه قال قلت يا رسول الله حدثني بامر اعتصم به فقال املك عليك هذا وأشار الى لسانه

تهذيب

واخرجه ايضا عن عبدالرحمن بن الحارث عن ابيه بلفظه وزاد فيه قال عبد الرحمن فرأيت ذلك يسيرا يعنى هينا . وكنت قليل الكلام فلم افطن له واذا ليس شئ اشد منه . قال الحافظ وهذا حديث غريب من حديث الزهري لم يذكره محمد بن يحيى الذهلي في الوهميات وروى عنه انه قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة وهو واقف على راحلته وهو يقول والله انك خير ارض الله واحب ارض الله الى ولولا انى اخرجت منك ما خرجت يعنى مكة قال فقلت له ولم اتين يا ليتنا لم نفعل فارجع اليها فاتها منبتك ومولدك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انى سألت ربي فقلت اللهم انك اخرجتني من احب ارضك الى فانزاني احب ارضك اليك فانزاني المدينة . وكان الحارث ابن هشام شريفا مذكورا وله يقول كعب بن الاشرف اليهودي

نبئت ان الحارث بن هشام في الناس بيني المكرمات ويجمع
ليزور يثرب بالجموع وانما بيني على الحسب القديم الارفع
وشهد الحارث بن هشام بدرا مع المشركين فكان فيمن انهزم منهم فعيه حسان
ابن ثابت بقوله

ان كنت كاذبة الذي حدثني فنجوت منجى الحارث بن هشام
ترك الاحبة ان يقاتل دونهم ونجى برأس طمرة ولجام
(الطمرة بكسر الطاء مشددة والميم وتشديد الراء الفرس الجواد سمى بذلك
لطموره اى وثبه او الفرس الطويل القوائم الخفيف او المستعد لاعدو كما في
القاموس والمطمار بالكسر خيط للبناء يقدر به البناء)

فقال الحارث يعتذر من فراره يومئذ

القوم اعلم ما تركت قتالهم حتى رموا فرسى باشقر مزبد
فعلت انى ان اقاتل واحدا اقتل ولا يبكي عدوى مشهدى
وصدت عنهم والاحبة فيهم طمعا لهم بمقاب يوم مفسد
(اراد بالاشقر الدم والمزبد ما يكون مع الدم من الزبد اذا خرج دقا)
ثم غزا احدا مع المشركين ولم يزل مستمسكا بالشرك حتى اسلم يوم فتح مكة
وذلك انه اتى يوم الفتح الى منزل ام هاني بنت ابي طالب فاستجار بها فدخل
عليه على بن ابي طالب ليقتله فقالت ام هاني للنبي صلى الله عليه وسلم حين

دخل على منزلها الا ترى الى ابن ابي اجرت رجلا فارادان يقتله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اجرنا من اجرتي فامنه ثم اسلم فحسن اسلامه واخرج عن سالم بن عبد الله انه قيل له فمين نزلت هذه الآية ؟ ليس لك من الامر شيء او يتوب عليهم او يعذبهم فانهم ظالمون » فقال كان رسول الله يدعو على صفوان بن امية وسهيل بن عمرو والحارث بن هشام فنزلت هذه الآية وفي رواية انه كان يقول اللهم العن ابا سفيان اللهم العن الحارث اللهم العن صفوان ابن امية فنزلت هذه الآية زاد في رواية » وهداهم الله للاسلام فاسلموا وحسن اسلامهم وعن عمر بن الخطاب انه قال لما كان يوم الفتح ورسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة ارسل الى صفوان بن امية والى ابي سفيان بن حرب والى الحارث ابن هشام قال عمر فقلت قد امكن الله منهم فاعلمهم ما صنعوا فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم مثلثي ومثلكم كما قال يوسف لاختوته » لا تثريب عليكم اليوم يغفر الله لكم وهو ارحم الراحمين » قال عمر فاتسخت حياة من رسول الله كراهية ان يكون قد بدر مني شيء وقد قال لهم رسول الله ما قال وستأني هذه القصة في ترجمة صفوان . وقال الحارث جعلت استحي ان يراني رسول الله واذكر رؤيته اياي كل موطن كنت فيه مع المشركين ثم اذ صغر برء ورحمه وصلته فلقيته وهو داخل الى المسجد فتلقاني بالبشر ووقف حتى حياني وسلمت عليه فشهد شهادة الحق وقال الحمد لله الذي هدانا لهذا ما كان مثلك يحبل الاسلام قال الحارث فوالله ما رأيت جيلا مثل الاسلام وشهد الحارث حينما واعطاه النبي صلى الله عليه وسلم مائة من الابل من الفنائم ولم يزل الحارث مقيا بمكة بعد ان اسلم حتى توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو غير مغموس (مطمون) عليه في الاسلام فلما جاء كتاب ابي بكر الصديق رضى الله عنه يستنفر المسلمين الى غزو الروم قدم الحارث وعكرمة ابن ابي جهل وسهيل بن عمرو على ابي بكر رضى الله عنهما الى المدينة فاتاهم ابو بكر في منازلهم فرحب بهم وسلم عليهم وسر بمكانهم ثم خرجوا مع المسلمين غزاة الى الشام فشهد الحارث فحل واجنادين ومات بالشام في طاعون عمواس سنة ثمانى عشرة فتزوج عمر ابنته ام حكيم اخت عبدالرحمن فكان عبدالرحمن يقول ما رأيت ربيبا خيرا من عمر وقال خليفة بن خياط استشهد الحارث يوم اليرموك وروى ان الحارث لما

خرج من مكة اغزو الروم جزع اهل مكة جزوا شديدا فلم يبق احد يطعم الا
 خرج يشيعه حتى اذا كان باعلى البطحاء وقف ووقف الناس حوله ليكون فلما
 رأى جزع الناس قال يا ايها الناس انى والله ما خرجت رغبة بنفسى عن
 انفسكم ولا اختيار بلد عن بلدكم ولكن كان هذا الامر فخرجت فيه ارجال
 قريش والله ما كانوا من ذوى انسابها ولا فى بيوتاتها فاصبحنا والله لو ان جبال
 مكة ذهباً فانفقناها فى سبيل الله عز وجل ما ادركنا يوماً من ايامهم وایم الله
 لان قاتونا به فى الدنيا لتلمس ان نشاركهم فى الآخرة فأتقوا الله فى امرى
 ثم توجه فازيا الى الشام وتبته ثقله وروى ان خروجه كان زمن عمر بن الخطاب
 وقال معمر بن المثنى نزل هشام بن المغيرة بجران وبها اسماء بنت مخزومة النهشلى
 قد هلك عنها زوج لها وكانت امرأة لبيبة عاقلة ذات جمال فقبل له يا ابا عثمان
 ان ههنا امرأة لبيبة من قومك وأنشوا عليها فاتاها فلما رآها رغب فيها فقال لها
 هل لك ان اتزوجك فانقلك الى مكة قالت ومن انت قال انا هشام بن المغيرة
 قالت فانى لا اعرفك ولكن انكحتك نفسى وتحملنى الى مكة فان كنت هشاماً
 فاتا امرأتك معجب من عقلها وازداد رغبة فيها فحملها فلما قدمت مكة علمت
 انه هشام فتكحها فولدت له عمرو الذى كناه رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا
 جهل والحارث بن هشام ثم فارقهما فخلف عليها اخوه ابو ربيعة بن المغيرة وفيه
 يقول ابن الكوسج مولى القرويين

احسبت ان اباك يوم نسبته بالشرق كان الحارث بن هشام

ولما قسم عمر غنائم الروم آثر اهل بدر على غيرهم من الصحابة وكان آثر
 الناس عنده فى القسم بعد اهل بدر ازواج النبي صلى الله عليه وسلم ثم من قتل ابوه
 مع رسول الله شهيداً ثم الذين اتبعوه باحسان فلما بلغ القسم سهيل بن عمرو
 والحارث بن هشام والمغيرة ولم يبلغ بهما عمر فى القسم ما بلغ باصحاب رسول
 الله قالوا يا عمر لا تؤثرن علينا احداً فاننا قد آمننا بالله ورسوله وشهدنا ان الله
 وحده لا شريك له فقال لهم عمر انى لم اوثر عليكم من آثرت من اصحاب رسول
 الله الا لانهم سبقوكم بالحجرة ولو اكثتما من المهاجرين الاولين لم اوثر عليكم
 احداً قالوا فان كنا قد سبقنا بالحجرة فلم نسبق بالجهاد فى سبيل الله ثم تكلم
 الحارث فحمد الله واثنى عليه وصلى على نبيه ثم قال يا امير المؤمنين حق على

كل مسلم النصيحة لك والاجتهاد في اداء حقتك لما افضى اليك من امر هذه
الامة التي وليتها فطورك بتقوى الله في امرك كله سره وعلايته والاعتصام بما
تعرف من امر الله الذي شرع لك وهداك له فان كل راع مسؤول عن رعيته
وكل مؤتمن مسؤول عن امانته والحاكم احوج الى العدل من المحكوم عليه ففسأل
الله لنا ولك التقوى والمافية ونعم النعمة في الدنيا والآخرة ونستودعك الله
فقال عمر هداك الله واعانك وصحبك عليكما بتقوى الله فان الله مع الذين اتقوا
والذين هم محسنون فامر عمر لكل واحد منهم باربعة آلاف عوناً على جهادهم
فخرجوا الى الشام فلم يزلوا مجاهدين فقتل الحارث يوم اليرموك شهيداً وتوفي
سهيل في طاعون عواس من ارض فلسطين وقال الزبير بن بكار حدثني نوفل
بن عمار قال جاء الحارث بن هشام وسهيل بن عمرو الى عمر رضى الله عنهما
فجلسا عنده وهو بينهما فحمل المهاجرون الاولون ياتون عمر فيقول ههنا يا سهيل
ههنا يا حارث فيحياهما عنهم فحمل الانصار ياتون عمر فيحييهما عنهم كذلك حتى
صاروا في آخر الناس فلما خرجا من عند عمر قال الحارث لسهيل الم تر ما
صنع بنا فقال له سهيل ايها الرجل لا لوم عليه ينبغي ان ترجع باللوم على انفسنا
دعى القوم فاسرعوا ودعينا قابضاً فلما قاموا من عند عمر انبأ فقالا له يا امير
المؤمنين قدر رأينا ما فعلت اليوم وعلما انا اوتينا من انفسنا فهل من شئ نستدرك
به فقال لهما لا اعلم الا هذا الوجه واثار لهما الى ثغر الروم فخرجوا الى الشام
فاتبها وروى ابن سعد ان الحارث هاجر الى الشام في خلافة عمر وروى عن
ابي سنان الدبلي قال رأيت عمر وقد قدم عليه سهيل بن عمرو والحارث بن
هشام وعكرمة ابن ابي جهل فارسل الى كل واحد منهم بخمسة الاف وقرس
قال الواقدي هذا غلط من الاحاديث انما قدموا على ابي بكر وكان اول الناس
ضرب خيمة في عسكر ابي بكر بالجرف عكرمة بن ابي جهل وقتل باجنادين
في خلافة ابي بكر فكيف يكون في خلافة عمر فهذا شئ لا يعرف وانما سهيل
بن عمرو والحارث بن هشام شهدا اجنادين فحمل الحارث راية المسلمين يومئذ
فكيف يكون مع عمر وقد مات بالشام في طاعون عواس وروى ابو زرعة ان
الحارث وسهيلاً وحويطب بن عبد العزى خرجوا الى الشام للجهاد فقتلوا بها
وروى التميمي ان الحارث وعكرمة وعياش بن ابي ربيعة عطشوا يوم اليرموك

فدعا الحارث بماء ليشربه فنظر اليه عكرمة فقال ادفعوه اليه فنظر اليه عياش فقال عكرمة ادفعوه الي عياش فما وصل الي عياش ولا الى واحد منهم حتى ماتوا وما ذاقوه رواء محمد بن - مد وقال ذاكرت بهذا الحديث محمد بن عمر فانكره وقال هذا وهم فان روايتنا عن اصحابنا جميعا من اهل العلم والسير ان عكرمة قتل يوم اجنادين شهيدا في خلافة ابي بكر ولا خلاف بينهم في ذلك واما عياش فأت بمكة واما الحارث فأت بالشام في طاعون عمواس سنة ثمان عشرة انتهى وقال عبدالله بن الامام احمد وجدت في كتاب ابي بخط يده عن الشافعي ان الحارث مات في الطاعون بالشام انتهى واما مالك واهل المدينة فانهم يقولون ان الحارث بقي الى زمن عثمان واكثر الروايات انه مات في طاعون عمواس والله اعلم

(ذكر من اسمه حازم)

﴿حازم﴾ بن حسين اظنه من اهل المدينة روى عنه الواقدي وقيدته ابو عبدالله الصوري في موضعين بالحاء المهملة وقيدته البغوي بالحاء المعجمة وليس بصحيح فان حازما بالمعجمة رجل آخر بصري وقال حازم رأيت عمر بن عبدالعزيز بختاصره وأتى برجل شهد عليه انه شرب خمرًا بارض المدون فجلده ثمانين (قال المذهب يروى ان حد الخمر كان اربعين فنقله عمر رضى الله عنه الى الثمانين فقد روينا في مسند الشافعي اخبرنا معمر عن الزهري عن عبدالرحمن بن ازهر انه قال أتى النبي صلى الله عليه وسلم بشارب فقال اضربوه فضربوه بالأيدي والنعال وأطراف السيوف وحشوا عليه من التراب ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم بكتوه فبكتوه ثم أرسله قال فلما كان ابو بكر رضى الله عنه سأل من حضر ذلك المضروب فقومه اربعين فضرب ابو بكر في الخمر اربعين حياته ثم عمر رضى الله عنه حتى تتابع الناس في الخمر فاستشار فضربه ثمانين قال الشافعي واخبرنا مالك عن ثور بن يزيد الدبلي ان عمر بن الخطاب استشار في الخمر يشربها الرجل فقال علي بن ابي طالب نرى ان تجلده ثمانين لانه اذا شرب سكر واذا سكر هذى واذا هذى افتري او كما قال فجلده عمر ثمانين في الخمر

وقال الترمذى حدثنا سفيان بن وكيع حدثنا ابي عن مسعر عن زيد العمى عن ابي الصديق الباجي عن ابي سعيد الخدرى ان النبي صلى الله عليه وسلم ضرب الخمر بنملين اربعين قال مسعر اظنه في الخمر قال الترمذى حديث حسن واخرج ايضا عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم اتى برجل قد شرب الخمر فضرب بجريدتين نحو الاربعين وفعله ابو بكر فلما كان عمر استشار الناس فقال عبدالرحمن بن عوف كاخف الحدود ثمانين فامر به عمر قال الترمذى حديث انس حديث حسن صحيح والعمل على هذا عند اهل العلم من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وغيرهم ان حد السكران ثمانون انتهى وانما استشار عمر رضى الله عنه لان النبي صلى الله عليه وسلم لم يبينه كما في الصحيحين عن علي اى لم يقدر فيه حدا مضبوطا وادعى ابن عبدالبر ان حد شارب الخمر ثمانون صار اجماعا وفيه بحث لانه اذا ادعى ان الاجماع انعقد في زمن عمر رضى الله عنه انتقض قوله بما في صحيح البخارى من ان عليا رضى الله عنه جلد الوليد اربعين في خلافة عثمان ثم قال جلد النبي صلى الله عليه وسلم اربعين وابو بكر اربعين وعمر ثمانين وكل سنة وهذا احب الى وان ادعى ان الاجماع انعقد بعد عثمان فهو مسلم ما لم ينقضه ناقض وقد وجدنا ذلك الناقض ايضا فى سنن ابي داود من حديث عبدالله بن عبدالرحمن بن الازهر عن ابيه وفيه ثم جلد ابو بكر فى الخمر اربعين ثم جلد عمر اربعين صدرا من امارته ثم جلد ثمانين فى آخر خلافته ثم جلد عثمان الحدين كفيهما ثمانين واربعين ثم اثبت معاوية الحد ثمانين هذا وقد روى الاحاديث المتقدمة بمعناها احمد ومسلم وابو داود والترمذى والنسائى والدارقطنى ومالك وروى البخارى ومسلم عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم ضرب فى الخمر بالجريد والنعال وجلد ابو بكر اربعين . هذا وقد استدلل الاصوليون بقول علي رضى الله عنه واشباه قوله ان دفع الضرر المظنون واجب عقلا وشرعا لان العاقل اذا غلب على ظنه بقرينة او بخبر ثقة انه اذا سلك هذا الطريق اكله السبع او اخذ اللص ماله وان لم يسلكه او سلك غيره سلم من ذلك فالمقل يضطره الى اجتناب ذلك الطريق المخوف ومن المعلوم ان الكفار انكروا الشريعة وما انكروه منها اصول مهمة كبار وهى وجود الصانع وتوحيده والمعاد وجههم الله تعالى فى جميع ذلك بالقياس العقلى فقال تعالى « ام

خلقوا من غير شئ^١ أم هم الخالقون أم خلقوا السموات والأرض بل لا يوقنون^٢ وغير ذلك من آي القرآن وفي هذه الآية جتان أحدهما أن هؤلاء الكفار المنكرين للصانع موجودون فلا يخلوا أما أن يكونوا قدماه لا أول لهم أو محدثين والأول باطل يعترفون ببطلانه قائم وجدوا بعد أن لم يكونوا فتمين الثاني وحينئذ فاما أن يكونوا خلقوا من غير شئ^٣ أم من غير خالق أو جد لهم أو أنهم خلقوا أنفسهم أو أن خالقاً خلقهم والأول باطل إذ لا يعقل في الشاهد فعل لا فاعل له ولا محدث والثاني باطل إذ لا يصح ولا يعقل في الشاهد ولا في غيره أن شيئاً يوجد نفسه لا استلزام ذلك كونه موجوداً معدوماً في زمن واحد وهو محال فتمين الثالث وهو أن خالقاً غيرهم خلقهم وهو الصانع القديم سبحانه وتعالى إذ لو لم يكن قديماً للزم الدور والتسلسل بدليله الكلامي وقد يصل زنادقة زماننا إلى هنا ثم يقولون نعم أن للأشياء مبدأ وخالقاً وإننا نعتقد أن الشئ لا يوجد نفسه ولكن يقولون أن الموجد هو الطبيعة ليس غيرها فنقول لهم ننقل الكلام إلى الطبيعة ونقول هل أوجدت نفسها أم وجدت بإيجاد موجد فإن قالوا بالثاني نقلنا الكلام إلى موجد الطبيعة ولزم الدور والتسلسل وهما باطلان عقلاً وإن قالوا أن الطبيعة أوجدت نفسها قلنا لهم ما هذه الطبيعة وهل هي مخالفة لجميع ما أحدثه ذاتاً وصفة وفعل أم هي مشابهة لما أحدثته فإن قالوا بالثاني قلنا لهم قد ثبت بالضرورة أن الصنعة لا تشبه صانعها إذ لو أشبهته لقل لم كان هذا هو الفاعل ولم يكن ذلك فيلزم الترجيح بلا مرجح وإن قالوا أن الطبيعة لا تشبه محدثاتها ولا منشأها من جميع الوجوه قلنا لهم صار الخلاف بيننا وبينكم لفظياً فمن نسمى مبدع الأكوان وخالقها ومنشأها آلهة ونقول أنه منزه عن جميع صفات الحوادث وأنتم تسمونه طبيعة فالخلاف حينئذ بالقسمة^٤ .

الوجه الثاني أن هؤلاء المنكرين للصانع لم يخلقوا السموات والأرض قطعاً وهم يعترفون بذلك وحينئذ فاما أن يكونوا قديمين أو محدثين والأول باطل لقيام علامات الحدوث بهما من الحركات والسكنات والألوان والأكوان وإلى ذلك أشار سيدنا إبراهيم عليه السلام بقوله « لا أحب الآفلين » وإذا ثبت أن السموات والأرض محدثتان فاما أن يكونا خلقاً من غير خالق أو خلقاً لنفسهما أو خلقهما غيرهما والأول والثاني باطلان بما سبق فتمين الثالث وحينئذ يترتب

الجواب على ما مر آخفاً واعلم ان هذه الآية واشباهها خطاب للزنادقة المنكرين
للخالق المدعين بان لا خالق الا الطبيعة وهم كثيرون في زماننا هذا ولقد اكثرنا
من الرد عليهم بالادلة العقلية والجلج الدامغة في تفسيرنا الذي تشتغل به الآن
فنسأله تعالى الاعانة على اتقائه وعلى اتقائهم ما شرعنا به مما هو غيره ولذلك اوجب
الشارع التباعد عن الشبه وملاقاتها قبل وقوعها كما اشار اليه على رضى الله عنه
بقوله في السكران اذا شرب سكر واذا سكر هذى واذا هذى افترى فاجب
عليه حد المفترى وهو ثمانون جلدة واخذ العلم من هذا وامثاله قاعدة الاستصلاح
وهو اتباع المصلحة المرسلة والمصلحة جاب نفع او دفع ضرر ويقال في تفسيرها
ان الشرع او المجتهد يطلب صلاح المكلفين باتباع المصلحة المذكورة ومراعاتها
واكن القائلين بها جملوها اقساماً ثلاثة اولها ما شهد الشرع باعتباره كاستفادة
تحريم النبيذ المسكر من تحريم الخمر المنصوص عليه بالكتاب والسنة مع ان
النبيذ منصوص على تحريمه مع غيره بقوله صلى الله عليه وسلم كل مسكر خمر
ثانيها ما شهد الشرع ببطلانه من المصالح اى لم يعتبره كقول من يقول ان
الموسر كالمالك ونحوه يتعين عليه الصوم في كفارة الوطى في رمضان ولا يخير
بينه وبين العتق والاطعام لان فائدة الكفارة الزجر عن الجناية على العبادة
ومثل هذا لا يزجره العتق والاطعام لكثرة ماله فيسهل عليه ان يعتق رقاباً
في قضاء شهوته قود لا يسهل عليه صوم ساعة فيكون الصوم ازجر له فيتمين
فهذا وامثاله ملغى غير معتبر لانه تغيير للشرع بالرأى وهو غير جائز ولو اراد
الشرع ذلك ايئنه او نيه عليه اذ تأخير البيان عن وقت الحاجة ممتنع وإيهام
التسوية بين الاشخاص في الاحكام مع ائترافهم فيها لا يجوز ثالثها مصالح لم يشهد
لها الشرع ببطلان ولا باعتبار وهي ثلاثة اقسام احدها التحسينى الواقع موقع
التحسين والتزين ورعاية حسن المناهج في العبادات والمعاملات وحسن الادب
كصيانة المرأة عن مباشرة عقد نكاحها باقامة الولى مباشرة لذلك لان المرأة لو
باشرت عقد نكاحها لكان ذلك منها مشمراً بما لا يليق بالمرؤة من غلبة القحة وقلة
الحياء وتوقان نفسها الى الرجال فذمت من ذلك حملاً للخلق على احسن المناهج
واجل السير . القسم الثانى يقال له الحاجى وهو ما تدعوا اليه الحاجة كتسليط
الولى على تزويج الصغيرة لحاجة تقييد الكفو خيفة نواته فان ذلك مما يحتاج

اليه ويحصل بمحصله نفع ويطلق بفوائده ضرر وان لم يكن ضروريا قاطعا ونسبة
الضرب الاول الى هذا نسبة كتاب الزينة من الطب الى باقي كتبه على ما عرف
فيه ولا يصح التمسك بالتحسين والحاجي ولا يحملان اصلين الا اذا شهد لهما
اصل بالاعتبار فلا يجوز للمجتهد كمالا له مصلحة تحسينية او حاجية ان يعتبرها
ويرتب عليها الاحكام من غير ان يجد لاعتبارها شاهدا من جنسها لان التمسك
بهذين الاصلين من غير اعتبار وجود اصل يشهد لهما يلزم منه وضع الشرع
بالرأى من غير دليل من اجماع او نص او معقول نص ويلزم منه استواء العالم
والعامى لان كل واحد يعرف مصلحة نفسه الواقعة موقع التحسين والحاجة وانما
الفرق بين العالم والعامى معرفة ادلة الشرع واستخراج الاحكام منها والزم ايضا
مصير الناس براهمة لان البراهمة يقولون لا حاجة لنا الى الرسل لان العقل
كاف لنا في التاديب ومعرفة الاحكام اذ ما حسنه اتيناه وما قبحه اجتنيناه وما لم
يقض فيه بحسن او قبح فملنا منه الضرورى وتركنا الباقي احتياطا قالتمك بهذين
الضربين من المصالح من غير شاهد لهما بالاعتبار يؤدى الى مثل ذلك ونحوه
فيكون باطلا . القسم الثالث الواقع في رتبة الضروريات اى من ضروريات
سياسة العلم وبقائه وانتظام احواله وهو ما عرف التفات الشرع اليه والعناية
به كالضروريات الخمس وهى حفظ الدين بقتل المرتد والداعية الى الردة وعقوبة
المبتدع الداعى الى البدعة وحفظ العقل بحد السكران وحفظ النفس بالقصاص
وحفظ النسب بحد الزنا المفضى الى تضييع الانساب باختلاط المياه وحفظ
الارض بحد القذف وحفظ المال بقطع السارق فهذه المصلحة الضرورية قال
مالك وبعض الشافعية وبعض الحنابلة كالطوفى هى حجة لان ادلة كثيرة دللت
على انها من مقاصد الشرع وهى التى سموها مصلحة مرسله ولم يسموها قياسا
لان القياس يرجع الى اصل معين وهذه المصلحة لا ترجع الى اصل معين وما
ذلك الا انهم رأوا الشارع اعتبرها في مواضع من الشريعة فاعتبروها حيث وجدت
لعلمهم ان جنسها مقصود للشارع ولذلك نقل عمر رضى الله عنه حد السكران
من الاربعين الى الثمانين فحقق ذلك واعتبره وانما اطلقنا في البيان لان بعض اهل
زماننا ظن ان المصلحة المرسله انما هى عمل الانسان بالعقل مطلقا وذلك من
امارات الانحراف عن الشرائع . وما هو شبيه بفعل عمر ما حكاه الحافظ ابن

رجب في كتابه جامع العلوم والحكم شرح الاربعين النووية عند كلامه على حديث اليانة على المدعى واليمين على من انكر من قوله لو ادعت امرأة على رجل انه استكرهها على الزنا فالجمهور انه لا يثبت بدعواها عليه شيء وقال اشهب من المالكة لها الصداق بجميعها وقال غيره من المالكة لها الصداق بغير عين هذا كله اذا كانت ذات قدر وادعت على متهم تليق به الدعوى وان كان المرمى بذلك من اهل الصلاح ففي حدها للقذف عن مالك روايتان وقد كان شريح واياس بن معاوية يحكمان في الاموال المتنازع فيها بمجرد القرائن الدالة على صدق احد المتداعيين وقضى شريح في اولاد هرة تداعاها امرأتان كل منهما تقول هي ولد هرتي فقال شريح القها مع هذه فان هي قرت ودرت واسبطرت فهي لها وان قرت وهربت وازبأرت فليس لها قال ابن قتيبة قوله اسبطرت يريد امتدت للارضاع وازبأرت اقشعرت وانتفشت وكان يقضى بذلك ابو بكر من الشافعية ورجح قوله ابن عقيل من الحنابلة وقد روى عن الشامي واحد استحسان قوله القافة في سرقة الاموال والاخذ بذلك ونقل ابن منصور عن احمد اذا قال صاحب الزرع افسدت غنمك زرعي بالليل ينظر في الاثر فان لم يكن اثر غنمه في الزرع لا بد لصاحب الزرع من ان يحمي بالينة وقال اسحق بن راهويه كما قال احمد لانه مدع وهذا يدل على اتفاقهما على الاكتفاء برؤية اثر الغنم وان الينة انما تطلب عند عدم الاثر انتهى وقد سربك في ترجمة اياس ابن معاوية كثير من هذا القليل واذا حققت ما سطرناه اتضح لك كثير من قضايا زمتنا هذا وظهر لك ان هذه الشريعة منطبقة على كل زمان ومكان وانها هي منبع الرقي والفلاح في كل اوان ولا ينكر ذلك الا من اجد الجلود دماغه ولم يعطه البله من فهم الاسرار بلاغه اهـ

﴿حازم﴾ بن مالك بن بسطام حدث عن عبد العزيز بن الحصين روى عنه ابو القاسم بن هاشم وهو وهم وانما هو حماد بن مالك بن بسطام الحرستاني الاشجع وقد صحف فيه بعض الرواة وقد روى حماد عن عبد العزيز وروى عنه القاسم بن هاشم السمسار واسند الحافظ وابن ابى الدنيا عن حازم عن عبد العزيز بن الحصين انه قال بلغني ان عيسى بن مريم قال من كثرت كذبه ذهب جماله ومن لاحى الرجال سقطت كرامته ومن كثرهمه سقم جسده ومن ساء خلقه عذب نفسه

﴿ حازم ﴾ بن أبي موسى كان فيمن سار مع سليمان بن هشام الى حصار سنادة الجبل وخلف العسكر في سنادة السهل قال فحاصرنا سنادة الجبل نحوامن اربعين ليلة وليس لهم ماء الا صهر يج فكاتبوا سليمان على ان لا يقتل منهم احدا ولا يفرق بين اهل البيوت فاجابهم الى ذلك وقفلنا من القد واتهم سخابة فامطرت على مجارى الصهر يج فلا تته فامتنعوا ورحلنا عنهم الى سنادة السهل واصر الناس بالجهاز الى القفل فمفلوا واصبح الناس على ظهر يوما وقال براياته معقبا الى داخل ارض الروم ليصيب عوضا مما قاته من غنائم الخمس فانت الاخبار تتبعه وصاحوا بصوت لا تريد وتوجهت الاجناد الى القفل فكان ذلك اول معصية ظهرت لاهل الشام قال حازم وابتليت دواب الناس بقرحة سقطت منها حوافرها فارحل عامة الناس

﴿ ذكر من اسمه حامد ﴾

﴿ حامد ﴾ بن احمد بن محمد بن احمد المروزي ويعرف بالزبيدي الحافظ وانما كان يعرف بذلك لانه كان يجمع حديث زيد بن ابي ايسة من الحفاظ الرحالين في الحديث والكتابين له الجوالين سمع بخراسان والعراق ومصر وسكن طرسوس وحدث عن جماعة منهم ابو الحسن الدار قطنى ومحمد ابن العباس الدمشقى واستند الحافظ من طريقه الى افس بن مالك انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يقول كل يوم انا ربكم العزيز فمن اراد عز الدارين فليطع العزيز قال ابن يونس حامد بن محمد المروزي ابواحمد الزبيدي قدم مصر وكان كتابة للحديث وكان يحفظ ويفهم وكتب عنه وخرج الى بغداد فمات بها في شهر رمضان سنة تسع وعشرين وثلاثمائة وقال ابو زكريا البخارى عن حامد يجمع حديث زيد بن ابي ايسة فسمى الزبيدي وقال الخطيب البغدادي كان حامد ثقة مذكورا بالفهم وموصوفا بالحفظ توفي سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة وهو الاصح وبلغنى ان مولده كان سنة اثنتين وثمانين ومائتين

﴿ حامد ﴾ بن سهل بن الحارث ابو محمد البخارى سمع الحديث بدمشق وغيرها من البلدان وروى عن جمع وروى عنه جمع وروى الحافظ من طريقه

عن أبي امامة ان ثعلبة بن حاطب الانصاري قال يا رسول الله ادع الله ان يرزقني مالا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قليل تؤدى شكره خير من كثير لا تطيقه توفي المترجم سنة سبع وتسعين ومائتين (كذا في الاصل والله اعلم)

﴿حامد﴾ بن محمد بن خليل بن بحر ابو العباس القيسوي سكن دمشق روى عن احمد بن الحسن الشيرازي قال الحافظ وحدثنا عنه ابو محمد بن الاكفاني بسنده الى ابي سعيد الخدري ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من تواضع لله رفعه درجة ومن يتكبر على الله تعالى درجة يضعه الله درجة حتى يحمله في اسفل السافلين ورواه بلفظ آخر من غير طريق المترجم بلفظ من تواضع لله درجة يرفعه الله درجة حتى يحمله في اعلى عليين ومن يتكبر على الله درجة يضعه الله درجة حتى يحمله في اسفل السافلين رواه ابن ماجه في سننه عن حرمله واسند ايضا عن ابن الاكفاني عن المترجم بسنده الى عبدالله بن عمر انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رضاه الله في رضاه الوالد وسخط الله في سخط الوالد توفي المترجم سنة اربع وستين واربعمائة في ربيع الاول ودفن بمقبرة باب الصغير

﴿حامد﴾ بن ملهم ابو الجيش القائد ولى امرة دمشق من قبل الملقب بالحاكم سنة تسع وتسعين وثمانمائة فوليا سنة واربعة اشهر ونصف ثم عزل وكان مدحا وكان يوما جالسا في مجلس ما بين بستان وبين بحيرة طبرية فاته عبد المحسن الصوري فقال

ابلقا حتى ابا ا
عبيش امير الجيش امرا
ان لى فيك وفى
مجلسك الليلة فكرا
من رأى جودك فى
ما واخلاقك زهرا
ظن بين البحر
ن الروض بستانا وبحرا

﴿حامد﴾ بن يوسف بن الحسين ابو احمد الفيلسوى دخل دمشق زائرا لبيت المقدس وحدث بها وبحلب عن ابي عبدالله بن محمد البيهقي نزيل بيت المقدس وحدث عن غيره وكان خروجه من دمشق سنة اثنين وثمانين واربعمائة وروينا من طريقه عن انس ان رجلا قال يا رسول الله احب فلانا في الله منى وجل قال اما خبرته قال لا قال فآخبره قال فلقيته فقلت له انى احبك في الله يا فلان فقال له احبك الذى احببتنى له

﴿ حباب ﴾ الكوفي أبو أم ممر لبني صاحبة قيس بن ذريح وقد على معاوية شاكيا لقيس حينما اهدر معاوية دم قيس ان ألم بلبنى

﴿ حبان ﴾ بن عبدالله الطوسي حدث يجبل من ساحل دمشق عن ابي بكر بن خلاد البجلي واخرج بسنده الى ابن عيينة انه كان يقول لما خرج زيد بن علي اقبل اهل منصور على منصور ودهر بالباب

﴿ حبان ﴾ بن موسى بن حبان الخلالى اعتنى بالحديث وكتب عنه ابو الحسين الرازى واسند الحافظ من طريقه عن سعد ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يجمع على الخفين واسند من غير طريقه عن سعد بن ابي وقاص ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن المسح على الخفين فقال لا بأس به قال عبدالغنى بن سعيد حبان بكسر الحاء هو ابو محمد الدمشقى متأخر وقال ابو الحسين الرازى مات حبان سنة احدى وثلاثين وثلاثمائة

﴿ حبيب ﴾ بن اوس بن الحارث بن قيس بن الاشجع يتصل نسبه بعمرو بن طي" ابو تمام الطائي الشاعر من اهل قرية جاسم من حوران مدح الخلفاء والامراء فاحسن وحدث عن صهيب بن ابي الصهباء الشاعر والمطافى بن هارون وكرامة بن ابان العدوي وابى عبدالرحمن الاموي وسلامة بن جابر النهدي ومحمد بن خالد الشيباني وروى عنه خالد بن شريد الشاعر والوايد بن عبادة البهتري ومحمد بن ابراهيم بن عتاب والعدوي البغدادي وكان اسير طويلا فصيحاً حلوا الكلام فيه فتمت يسيرة وولد سنة ثمان وثمانين ومائة ويقال سنة تسعين ومائة (ويحسن بنا ان نذكر الحديث الذي رواه عنه الحافظ ويصح ان يقال عنه الحديث المسلسل بالشعراء فنقول اتصل اسنادنا اتصالاً صحيحاً كما ستذكره فيما بعد بالحافظ بهذا التاريخ جميعه وبجميع مؤلفاته الى الحافظ على بن عساكر وهو من الشعراء قال) اخبرنا ابو الحسين الموقدة انبأنا القاضي ابو المظفر هناد بن ابراهيم بن نصر النسفي انبأنا عبدالحى بن عبدالله بن موسى الجوهرى الشاعر ببخارى انبأنا ابي ابو الحسن الشاعر حدثنا ابو على المفضل بن الفضل الشاعر انبأنا خالد بن يزيد الشاعر حدثني ابو تمام حبيب بن اوس الشاعر حدثني صهيب ابن ابي الصهبان الشاعر حدثني الفرزدق همام بن غالب الشاعر حدثني عبدالرحمن ابن حسان بن ثابت الشاعر حدثني ابي حسان بن ثابت الشاعر قال لي رسول

الله صلى الله عليه وسلم يا حسان اهجههم وجبريل معك وقال ان من الشعر حكمة
وقال لي اذا حارب اصحابي بالسلاح فحارب انت باللسان انتهى واخرجه الخطيب
البغدادي عن ابي تمام بالسند السابق ثم قال ابو تمام الطائي الشاعر شامي الاصل
وكان في مصر في حديثه يستقي الماء في المسجد الجامع ثم جالس الادباء واخذ
عنهم وتعلم منهم وكان فطناً فهماً يحب الشعر لم يزل يمانية حتى قاله فاجاد وشاع
ذكره وسار شعره حتى بلغ المقنن فحملة اليه وهو بسر من رأى فعمل ابو
تمام فيه قصائد عدة واجازته المقنن وقدمه على شعراء وقته وزمانه وعصره
وقدم الى بغداد فجالس بها الادباء وعاشر العلماء وكان موصوفاً بالظرف وحسن
الاخلاق وكرم النفس وقد روى عنه احمد بن ابي طاهر اخباراً مسندة ثم روى
بسنده الى ابن ابي طاهر قال اخبرني يحيى بن صالح قال رأيت ابا تمام بدمشق
غلاماً يعمل مع قزاز كان ابوه خماراً بها وقال علي بن الجهم كان الشعراء يجتمعون
كل جمعة في القبة المعروفة بهم من جامع المدينة فيتناشدون الشعر ويعرض كل
واحد منهم على اصحابه ما احدث بعد مفارقتهم في الجمعة التي قبلها فيمنا انا في
جمعة من تلك الجمع ودعبل وابو الشيص وابن ابي قيس والحاذري يجتمعون
والناس يستمعون انشاد بعضهم بعضاً ابصرت شاباً في اخريات الناس جالسا في
زى الاعراب وهيأتهم فلما قطعنا الانشاد قال لنا قد سمعت انشادكم منذ اليوم فاسمعوا
انشادي قلنا هات فانشدنا

نجمك عين على نجواك يا مدل	تمام لا ينقضى من قولك الخطل
فان اسمع من تشكو اليه هوى	من كان احسن شئ عنده العذل
ما اقبلت اوجه اللذات سافرة	مذا دبرت باللوى ايامنا الاول
ان شئت ان لا ترى صبرا لمصطبر	فانظر على اى حال اصبح الطلل
كنا جاد مفناه فقيره	دموعنا يوم بانوا فهي تنهمل
ولو ترانا وايهم وموقفنا	في موقف البين لاستملانا زجل
من حرقة اطلقها فرقة اسرت	قلبا ومن عذل في نحره غزل
وقد طوى الشوق في احشائها فقر	عين طوتن في احشائها الكلل

ثم سر فيها حتى انتهى الى قوله في مدح المقنن

تأير الشعر فيه اذ شهدت له حق ظننت قوافيه مستقتل

قال فمقد أبو الشيص عند هذا البيت خنصره ثم مر فيها إلى آخرها فقلنا
له زدنا فانشدنا

دمن الم بها فقال - لام كم حل عقدة صبره الامام
ثم انشدها إلى آخرها وهو يمدح فيها المأمون فاشدنا فانشدنا قصيدته التي أولها
قد لا يتب اربيت في الغلوة كم تصذلون وانتم - ههراي
حتى انتهى إلى آخرها فقلنا له لمن هذا الشعر فقال لمن انشدكوه قلنا من
تكون قال انا ابو تمام حبيب بن اوس الطائي فقال ابو الشيص تزعم ان هذا
الشعر لك وتقول . حتى ظننت قوافيه ستقتل . قال نعم لاني سهرت في مدح
ملك ولم اسهر في مدح سوقة قال فرفعناه حتى صار معنا في موضعنا ولم نزل
نتهاداه بيننا وجعلنا كاحدنا واشتد اعجابنا به لدمائته وظرفه وكرمه وحسن
طبعه وجودة شعره وكان ذلك اليوم اول يوم عرفناه فيه حتى ترقى حاله حتى
كان من امره ما كان

تفسير كلمات من قصيدة ابي تمام السابقة

قال القاضي المعافى بن زكريا قول ابي تمام . يا مذل المذل الفتور والحدور
قال الشاهي

وان مذل رجل يدعوك اشتق بدعواك من مذل بها فيهن .
وقوله . حتى ظننت قوافيه ستقتل . اسكن الياء وحققها النصب لضرورة
الشعر وقد جاء مثله في كثير من العربية ومن ذلك قول الاعشى
فقد لو ينادى الشمس ائت قناعها او القمر الساري لاتي المقالدا
وقال رؤبة فيه ايضاً

كان ايدين بالقاع الفرق ايدي جوار يتعاطين الورق
وقد قرأ بعض النحويين من القراء حرفاً في القرآن على هذه اللفظة في رواية
انتهت اليها عند قال علي بن خنصر سمعت الكسائي يقرأ واني خفت الموالي من
ورائي يعني يسكون ياء الموالي ثم انشد البيت المتقدم لرؤبة والمعروف في هذا
الموضع من التلاوة قرائتان (احدهما) واني خفت الموالي يعني قلة الموالي

والموالى القراءة ساكنة وهى فى موضع رفع بالفعل رويت هذه القراءة عن عثمان
ابن عفان وعدد من متقدمى القراء (الثانية) وانى خفت من الخوف الموالى
بالنصب اذ هى مفعول بها وهذا باب واسع مستفيض فى الكتب المؤلفة فى علوم
التنزيل والتأويل (قال المذهب وقد وجه العلامة صاحب الكشف هذه القراءة
فقال فى كشفه وقرأ عثمان ومحمد بن على وعلى بن الحسين رضى الله عنهم خفت
الموالى من ورأى وهذا على معنيين احدهما ان يكون ورأى بمعنى خلفى وبعدي
فيتعلق الظرف بالموالى اى قلوبا وعجزوا عن اقامة امر الدين فسال ربه تقويتهم
ومظاهرتهم بولى يرزقه والثانى ان يكون بمعنى قدامى فيتعلق بخفت ويريد انهم
خفوا قدما ولم يبق منهم من به تقوى واعتضاد اهـ) والمعروف مما نقله
رواة الشعر فى قول الاعشى (قى لو ينادى الشمس) ان فيه وجهين احدهما
ان يكون من الدعاء والمناداة والمعنى انه لو دعاها لاجابته مدعنة طائفة والاخر
ان يكون المعنى لو جالسها فى الندى والنادى ورواه ابو العباس محمد بن يزيد
النحوى لو يبارى من المبارزة وهى المعارضة والعرب تقول فلان يبارى الريح
اى يمارضها قال طرفة

تبارى عتاقا ناجيات واتبت وطيفا لها من فوق مور معبد
فذاك معناه خشيتك كما قال النابغة

قالت الا ليتما هذا الحمام انا الى حمامتا او نصفه فقد
ومعنى قول ابى تمام فى البيت الاخر اريت فى الغلواء معناه مأخوذ من
الغلو وهو تجاوز الحد قال الشاعر

الا كناشرة الذي ضيعتم كالغصن فى غلوائه المتأوب
والسحراء بالسين المهملة جمع سحر وهو القريب والولى واما الشجراء بالسين
المعجمة فجمع شجير وهو البعيد والمقدوم (رجعت الى خبر ابى تمام) قال الصولى
حدثنى الحسين بن اسحاق فقال قلت للبحترى الناس يزعمون انك اشهر من ابى
تمام فقال والله ما ينفعنى هذا القول ولا يضر ابا تمام فوالله ما اكلت الخبز الا به
ولوددت ان الامر كما قالوا ولكنى والله تابع له لاجل ان اخذ عنه كما قلت
لثبى يركن عند هوائه وارضى فيخفف عند سمائه

وقال عبدالله بن المعتز حدثت ابراهيم بن المدير وزأيته يستجيد شعر ابى تمام

ولا يوفيه حقه فتذكرت حديثاً حديثه أبو عمرو ابن أبي الحسن الطوسي جعلته مثلاً له قال بشى أبى الى ابن الاعرابى لاقرأ عليه اشعاراً وكنت مجباً بشعر أبى تمام فقرأت عليه من اشعار هذيل ثم قرأت عليه ارجوزة أبى تمام موهها بأنها البعض شعراء هذيل التى اولها

وعاذل عدلته فى عدله فظن أبى جاهل لجهله

حق اتهمتها فقال أكتب لى هذه فكتبتها ثم قلت له احسنة هى قال ما سمعت باحسن منها فقلت انها لآبى تمام فقال خرق خرق قال ابن المفيرة وهذا الفعل من العلماء مفرط القبح لانه يجب ان لا يدفع احسان محسن عدواً كان او صديقاً وان تؤخذ الفائدة من الرفيع والوضيع فانه يروى عن على بن أبى طالب رضى الله عنه انه قال الحكمة ضالة المؤمن فخذ ضالتك ولو من اهل الشرك ويروى عن بزر جهم انه قال اخذت من كل شى احسن ما فيه حتى انتهيت الى الكلب والهرة والخنزير والغراب فقيل له وما اخذت من الكلب قال الفه لاهله وذبه عن حريمه قيل فمن الغراب قال شدة حذره فقيل له فمن الخنزير قال بكوره فى ارادته قيل له فمن الهرة قال حسن رفيقها عند المسألة وحسن صياحها . وقدم عمارة بن عقيل الى بغداد فاجتمع الناس اليه وكتبوا شعره وسمعوا منه وعرضوا عليه الاشعار فقال بعضهم ههنا شاعر يزعم قوم انه اشعر الناس طراً ويزعم غيرهم انه ضد ذلك فقال انشدونى شيئاً من كلامه فانشدوه

عدت بسنخين الدمع خوف نوى غد وعاد قتادا عندها كل مرقد
وانقذها من غمرة الموت انه صدود فراق لا صدود تجمد
فاجرى لها الاشفاق دمعا مورداً من الدر يجرى فوق خد مورداً
هى البدر يغنيها توددٍ وجهها الى كل من لاقت وان لم تودد

ثم قطع المنشد فقال له عمارة زدنا من هذا فواصل نشيداً وقال

ولكننى لم اجد وفرا بجما ففزت به الا بشمل مبدد
ولم تعطنى الايام يوماً مسكناً أله به الا بنوم مشرد

فقال عمارة لله دره لقد تقدم فى هذا المعنى جميع ما سبقه من القول على

كثرة القول فيه حتى نجب الاغتراب (هيه) فانشده

طه له مقام المده بالحرى مغلقة له ساجتية فاغترب تهجد

قال رأيت الشمس زبدت حبة الى الناس ان ليست عليهم بسمد
فقال عمارة كل والله ان كان الشعر بجودة اللفظ وحسن المعاني واطراف
المراد واستواء الكلام فهي فصاحتكم فهذا اشعر الناس وان كان يغيره فلا ادري
وذكر دعلج امام علي بن الجهم فكافره ولعنه وقال كان قد اغرى بالطن على
ابي تمام وهو خير منه ديناً وشعراً فقال له رجل لو كان ابو تمام اخاك ما زاد
على كثرة وصفك له فقال ان لا يكن اخا في النسب فانه اخ بالادب والدين
والمرؤة او ما سمعت قوله في طي

ذو الود منى وذو القربى بمنزلة واخوتي اسوة عندي واخواني
عصابة جاورت آدابهم ادبي فهم وان ضربوا في الارض جيرانى
ارواحنا في مكان واحد وغدت ابداننا بشام او خراسان
وربنا فآتى المغاني روحه ابدا لصيق روحى ودان ليس بالهاني
وقال علي بن الحسن الاديب انشدني بعض اهل العلم لابي تمام

فلو كانت الارزاق تجري على الحصى هلكن اذا من جهلن البهائم
ولن يجتمع شرق وغرب لقاصد ولا المجد في كف امرئ والهداهم
(وله ايضاً)

رددت ترديد وجهي في صفيحة رد الصقال بهاء الصارم الخدم
وما ابالي وخير القول اصدق حقت من ماء وجهي او حقنت دمي
(وله ايضاً)

ان الليالي لم تحسن الى احد الا اساءت اليه بعد احسان
العيش حلو ولكن لا بقاء له جميع ما الناس فيه ذاهب قاني
(وله ايضاً)

وما انا بالخيران من دون هرسه اذا انا لم اسمع غيورا على العلم
طيب قوادى مذ ثلاثين حجة ومذهب همى والمفرج للغم
واعتل الحسن بن وهب من حمى ناقض فكتب اليه ابو تمام
يا حليف الندى ويا امام الجود ويا خير من حبه القريضا
ليت حماك بي وكان لك الاجر فلا تشتكى وكنت انا المريضا
(وله ايضاً)

ان قلت شارك حافظي فإله مما يحاول غير عد ذنوبي
وانصاب محجوب الضمير بظنه فكأنه هو صاحب المحجوب
فالصد مكتوم لديه بئنا والوصل أعشى في ثياب غريب
واذا نظرت قرأت بين عيوننا سمة الهوى هذا حبيب حبيب
(وله أيضاً)

بنفسى من افار عليه منى واحسد اهلك نظرا عليه
ولو انى قدرت طمست عنه عيون الناس من حذر عليه
حبيب بث في جسمي هوا وامسك ممجى رهنا لديه
فروحي عنده والجسم خال بلا روح وقلبي في يديه
(وله أيضاً)

يقولون هل يبكي الفقى لخريدة متى ما اراد اعراض عشرا مكانها
وهل يستعيض المرء من خمس كفده ولو بدلت حر اللجين بناها
وكيف على ان الليالى معرس اذا كان شيب العارضين دخانها
قال القاضى ابو الفرج زكريا بن المعافا كان بعض رؤساء الزمان انشد هذه
الايات فاستحسنها جداً وقال ونحن بحضرته جماعة اترفون لهذه الايات اولا
فقلت ان هذه كلمة لابي تمام مشهورة اولها
الم ترنى حليف نفسى وشانها فلم احفل الدنيا ولا حدثانها
لقد خوفتى الحادثات صروفها ولو امتنى ما قبلت امانها
فانضطرب عند الابتال لهذا وجمل يردده ويتفانى فيه الى ان حفظه وقال
هذا الزمن كله سراب وعناء

(وله أيضاً)

ومن الشقاوة ان تحب	ومن تحب يحب غيرك
او ان تسير لوصول من	لا يشتهى لوصول سيرك
او ان تريد الخير بالآء	نسان وهو يريد ضيرك
سيان ان اولته	خيروا وان امسكت خيرك

وقال يمدح قاضى القضاة احمد بن ابي ذواد
أحمد ان الحاسدين كثير وملاك ان عد الكرام نظير

حلت محلا فاضلا متقادما من المجد والفخر القديم فخور
 فكل قوى او غنى فانه اليك ولو قال السماء فقير
 اليك تناهى المجد من كل وجهة نصير فما يدوك خير نصير
 وبدر اباد انت لا ينكرونها كذلك اباد الاقام بدور
 تجنبت ان تدعى الامير تواضعا وابت تدعى الامير امير
 فما من ندى الا اليك محله ولا رفقة الا اليك تسير

قال ابو بكر بن محمد الصولي كنا يوما عند ادريس بن يزيد النابلسي فقال
 امرضوا على ما عندكم من غزل ابي تمام فعرضناه فقالوا اكتبوا انشدنا ابو تمام نفسه
 ظبي بته بوردة في خده خد عليه غلائل من ورده
 ما كنت احسب اني متمما في قربه حتى بليت ببعده
 لا شيء احسن منه ايلقوصانا وقد اتخذت مخدة من خده
 وفي على فيه يساور ريقه ويدى تنزه في حدائق ببلده
 قال منصور بن طحمة بن طاهر ما بلغ من الامير عبد الله بن طاهر شيء
 مما قال فيه ابو تمام ما بلغ منه قوله فيه حين خرج من نيسابور ولم يقبل
 صلته قال

يا ايها الملك المقيم ببلدة لا تأمن حوادث الازمان
 صاح الزمان باهل قومك صيحة خروا لشدها على الاذقان
 وثى فاجرى مثلها فابادهم واتى الزمان على بنى ماهان
 وغدا يصيح صيحة بالطاهر غضب يحل بهم من الرحمن

وقال محمد بن موسى بن حماد كنت عند دعلج بن علي بعد قدومه من
 الشام فذكرنا ابا تمام فجعل يثلبه ويزعم انه كان يسرق الشعر ثم قال انلامه
 هات تلك المخلاة فجاء بمخلاة فيها دفاتر فجعل يرمها على يده حتى اخرج منها دفاتر
 فقال اقراؤا هذا فنظرنا فاذا في الدفاتر قال ملثف ابو سلمى من ولد زهير بن
 ابي سلمى وكان زياد فاقه بقوله

ابعد ابي العباس يستعب الدهر ولا يعمده الدهر عتب ولا عذر
 ولو عوتب المقدار والدهر بعده لما اغتنا ما اوراق السلم النضر
 الا ايها الناعي زفافة ذا الندى تعست وشكت من افاملك العشر

اتبعني فتى من قيس غيلان صحرة تفلق عنها من جبال المدى الصخر
 اذا ما ابو العباس خلا مكانه فلا حلت اشي ولا مسها طهر
 ولا امطرت ارضا سماء ولا جرت نجوم ولا لذت لشاربها الخمر
 كأن بنى القمقام يوم وفاته نجوم سماء جرت من بينا البدر
 توفيت الآمال بعد وفاته واصبح في شغل عن السفر السفر
 ثم قال رزق ابو تمام اكثر هذه القصيدة فادخلها في شعره قال محمد بن
 موسى لحدثت الحسين بن وهب في ذلك فقال لي اما قصيدة ملتف هذه فاما
 اعرفها وما فيها شيء مما في قصيدة ابي تمام ولكن دعبل خلط القصيدتين اذ
 كانتا في وزن واحد وكانتا مرتبتين يكذب علي ابي تمام . روى الخطيب البغدادي
 ان ابا تمام مات سنة ثمان وعشرين ومائتين بسر من رأى وقال وروى ايضا انه
 قال كان مولدى سنة ثمان وثمانين ومائة وقيل انه توفى سنة احدى وثلاثين ومائتين
 وقال محمد بن موسى عن الحسن بن وهب بابي تمام فولاه بريد الموصل فقام بها
 اقل من سنتين ومات في جمادى الاولى سنة احدى وثلاثين ودفن بالموصل وقبل
 انه مات في المحرم سنة اثنتين وثلاثين قال الصولى وقال على بن الجهم يرى
 ابا تمام

فاست بدائع فطنة الاوهام	وعدت علينا نكبة الايام
وغدا القريض مثيل شخص باكيا	يشكو رزيته الى الاقلام
وتأوهت غرر القوا في بعده	ورمى الزمان صحتها بسقام
اورى مثقفها ورايض صعبها	وغدير روضتها ابو تمام
وقال حسين بن وهب يرثيه ايضا	
فجع القريض بنخاتم الشعراء	وغدير روضتها حبيب الطائي
ماتاً معاً فتحدرا في حفرة	وكذلك كانا قبل في الاحياء

وقال محمد بن عبد الملك الزيات يرثيه وهو حينئذ وزير

نبأ آتى من اعظم الانباء	لما الم مقلقل الاحشاء
قالوا حبيب قد توى فاجبتهم	ناشدتكم لانتجملوه الطائي

﴿ حبيب ﴾ بن ابي حبيب من اهل دمشق وكان ممن اعتنى برواية
 الحديث وروى عن عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه عن عائشة انها بلغها عن

عبد الله بن عمر انه حدث عن ابيه ان الميت يعذب ببكاء أهله عليه فقالت رحم الله بن عمر وعمر والله ما هما بكاذبين ولا بزائدين ولكنهما اتقا مر النبي صلى الله عليه وسلم على رجل من اليهود وهم يبكون على قبره فقال انهم لي يكون عليه وان الله يعذبه في قبره وروى ايضا عن يزيد الخراساني انه قال بينا انا ومكحول اذ قال مكحول لو هب بن منبه ما شئ بلغني عنك في القدر قال والذي اكرم محمدا بالنبوة لقد اقتراأت من الله تعالى اثنين وسبعين كتابا منه ما يسر وما يعلن ما فيه كتاب الا وجدت فيه من اضاف الى نفسه شيئا من قدر الله فهو ككافر بالله تعالى فقال مكحول الله اكبر الله اكبر الله اكبر قال ابن عدي حبيب هذا قليل الحديث جداً وهذا الحديث لا يرويه عن عبد الرحمن بن القاسم غيره ورواه عن حبيب محمد بن راشد الدمشقي ولم اجد لاحد من المتقدمين فيه كلاما وهو على قلة حديثه ارجو انه لا بأس به

حبيب بن الشهيد بن سرزوق النخعي ثم الغنيري المصري روى عن فضالة بن عبيد ان النبي صلى الله عليه وسلم دعا ذات يوم بشربة فقيل يا رسول الله ان هذا يوم كنت تصومه فقال اجل ولكن قتت فافطرت هكذا رواه ابو يعلى الموصلي ومحمد بن اسحاق واسنده الحافظ عن حبيب عن حنش الصنعاني عن فضالة وكذلك رواه بن منده عن طريق بن وهب عن عميرة عن يزيد بن ابى حبيب عن المترجم قال الحافظ وهو الصواب قال ابو سعيد ابن يونس لم يقع اليانا من حديث ابن وهب عن عميرة بن ابى ناجية حديث مسند غير هذا الحديث وروى المترجم عن حنش انه قال غزونا مع ابى وديع الانصارى فالتخنا قرية يقال لها جربة فقام خطيبا فقال انى لا اقول الا ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم سمعته يقول يوم خيبر لا يحل لامرئ يؤمن بالله واليوم الآخر ان يسقى ماءه زرع غيره يعنى اتيان الحبالى من الفيء ولا يحل لامرئ يؤمن بالله واليوم الآخر ان يصيب امرأة يعنى من الفيء ثيابا حتى يستبرئها ولا يحل لامرئ يؤمن بالله واليوم الآخر يبيع مفعما حتى يقسم ولا يحل لامرئ يؤمن بالله واليوم الآخر يركب دابة من فيء المسلمين حتى اذا اعفها ردها فيه ولا يحل لامرئ يؤمن بالله واليوم الآخر ان يلبس ثوبا من فيء المسلمين حتى اذا خلقه رده فيه وروى ابن منده عن سعيد بن ايوب المرادى ان حبيبا قال لامرأته لست بسيل منى

البتة فاختلفت عليه العلماء في ذلك فركب الى عرب بن عبد العزيز فدينه في ذلك انتهى .
(يعنى وكل الامر الى نيته فقال له ان كنت نويت الطلاق فطلاق او اثنين او
ثلاثا فكذلك وان نويت غير ذلك فلك نيتك فجعل هذا اللفظ كناية ولم يحمله
صريحاً) ذكر محمد بن يوسف الكندي في كتابه حبيباً المترجم في موالى
اهل مصر وقال كان فقيهاً وقال فتيان ابن ابي السمع كان حبيب يفتى اهل اطرابلس
الغرب في برقة وتوفي سنة تسع ومائة وكان في المغرب له ذكر في الفقه وقال
صالح بن احمد ان حبيباً يعنى المترجم مصرى تابعى ثقة

﴿ حبيب ﴾ بن عبد الرحمن بن سلمان الخولاني عنى بالحديث وروى عن
ابيه انه قال الجن والانس عشرة اجزاء فالانس من ذلك جزؤ والجن تسعة
اجزاء رواه النسائي (اقول لم ادر من اين جاء هذا الاحصاء فهل في امكانه
ان يحصى الانس حتى يحصى الجن وهل احصى اهل بلده فضلاً عن احصائه
اهل الدنيا فليتأمل المنصف)

﴿ حبيب ﴾ بن عبد الملك بن حبيب حكى عن ابيه انه قال سمعت احمد
ابن ابي الخوارى يقول كان ابو سليمان زميل الى مكة فذهبت منا الادواة في
طريق مكة فاخبرته فرفع يديه وقال اللهم صل على محمد وعلى آل محمد يا هادى
كل ضال ويا راد الضلال رد علينا ضالتنا وعلى الله على محمد وعلى آل محمد فما
وضع يده حتى سمعنا انساناً يصيح يا صاحب الادواة فقال لى خذها يا احمد اذا
سئلت الله عز وجل حاجة فابدأ بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وسل
حاجتك ثم اختم بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم

﴿ حبيب ﴾ بن ابي عبيدة مرة بن عقبة بن نافع الفهرى القرشى مصرى
سكن الاندلس وولى بها ولايات ووفد على سليمان بن عبد الملك قال ابن منده
توفي سنة اربع وعشرين ومائة وقال محمد بن ابي نصر الاندلسى صاحب تاريخ
الاندلس كان المترجم من اصحاب موسى بن نصير الذين دخلوا معه الاندلس وبقي
بعده فيها مع وجوه القبائل الى ان خرج منها مع من خرج برأس موسى بن نصير
الى سليمان بن عبد الملك ثم رجع بعد ذلك الى نواحي افريقية وولى العساكر في
قتال الخوارج من البربر ثم قتل في تلك الحروب سنة ثلاث وعشرين ومائة كذا
قال عبد الرحمن بن عبد الله بن الحكم وقال ابن يونس توفي سنة اربع وعشرين ومائة

﴿ حبيب ﴾ بن عمر الانصارى الدمشقى ويقال المدنى يرمى عنه انه قال
لقيت واثلة بن الاسقع يوم العيد فقلت له تقبل الله منا ومنك فقال لى كذلك
قال محمد بن ادريس الرازى ان حبيب بن عمر ضعيف الحديث وهو مجهول ولم
يرو عنه غير بقية

﴿ حبيب ﴾ بن قليب قال محمد بن سعد خرج حبيب فى سنة تسع وستين
الى عبد الملك بن مروان وقال لاضقت بالمدينة ضيقا شديدا كنت اخرج من منزلى
بسحر فلا ارجع الا بعد ايل من الدين فجلست مع ابن المسيب يوما فجاهد رجل
فقال يا محمد انى رأيت فى النوم كائنى اخذت عبد الملك بن مروان فوجدت فى
ظهره اربعة دنائير فقال ما انت رأيت ذلك اخبرنى من رآها فقال ارساقك ايك
ابن الزبير بهذه الرؤيا رآها فى عبد الملك فقال ان صدقت رؤياه قتل عبد الملك
ابن الزبير وخرج من صلب عبد الملك اربعة كلهم يكون خليفة فركبت الى
عبد الملك فدخات عليه فى الخضراء فاخبرته بالخبر وسئلت عن سعيد بن المسيب
وعن حاله وسئلت عن دينى فقلت اربعمائة فامر بها من ساعته وامر لى بمائة دينار
وحملنى طعاما وزيتا وكسوة فانصرفت بذلك راجعا الى المدينة

﴿ حبيب ﴾ بن محمد العجمى بصرى من الزهاد قدم الشام واتى بها الفرزدق
وروى عن شهر باز بن حوشب عن ابي ذرانه قال ان الله تبارك وتعالى يقول
يا جبريل انسح من قلب عبدى المؤمن الخلاوة التى كان يجدها فيصير العبد
المؤمن وانها طالبا الذى كان يعهد من نفسه نزلت به مصيبة لم ينزل به مثلهما
قط فاذا نظر الله تعالى اليه على تلك الحالة قال يا جبريل رد الى قلب عبدى
ما اخذت منه فقد ابتليته فوجدته صادقا وسأمدته من قبل بزيادة واذا كان عبدا
كفائا لم يكثر ولم يبال وكان حبيب العجمى ممدودا فى البصريين ومن كلامه
الا شواه الذى قلبه مطلق عند الله وقال رأيت الفرزدق بالشام فقال لى ابو
هريرة انه سيأتيك قومك يوثسوك من رحمة الله فلا تبأس وكان الحسن البصرى
يجلس فى مجلسه الذى يذكر فيه وكان حبيب يجلس فى مجلسه الذى يأتبه فيه
اهل الدنيا والتجار وهو غافل عما فيه الحسن لا يلتفت الى شئ من مقائمه الى
ان التفت اليه يوما فقال ما يقول هذا فقيل له يذكر الجنة ويرغب فيها ولى
الآخرة ويزهده فى الدنيا فوقر ذلك فى قلبه وقال اذهبوا بنا اليه فذهب اليه

ف قيل للحسن هذا حبيب العجمي قد اقبل عليك فعظمه فاقبل عليه فذكره الجنة
 وخوفه النار ورغبه في الخير وزهد في الدنيا ثم انصرف من عنده فاخذ في
 انفاق ماله حتى لم يبق معه شيء ثم جعل بعد ذلك يستقرض على الله تعالى
 وجاءته امرأة فطلبت منه شيئا فقال لها كم لك من العيال فقالت كذا وكذا فقام
 الى وضوئه فتوضأ ثم قام الى مصلاه فصلى بخضوع وسكون فلما فرغ قال يا رب
 ان الناس يحسنون ظنهم بي وذلك من سترك على فلا تخلف ظنهم بي ثم رفع حصيره
 فاذا بخمسين درهما مطروحة فاعطاها اياها ثم قال لمن يجانبنا كنتم على ما رأيت
 حياتي وكان حبيب رجلا تاجرا يغير الدراهم فر ذات يوم بصبيان يلعبون
 فقال بعضهم قد جاء آكل الربا فنكس رأسه وقال يا رب أفشيت سري الى
 الصبيان فرجع فلبس مدرعة من شعر وغل يده ووضع ماله بين يديه وجعل
 يقول يا رب اني اشترى نفسي منك بهذا المال فاعتقني فلما اصبح تصدق بالمال كله
 واخذ في العبادة فلم ير الا صائما او قائما او ذاكرا او مصليا فرذات يوم باولئك
 الصبيان الذين كانوا يغيرونه باكل الربا فلما نظروا اليه قال بعضهم ابعض اسكتوا
 لقد جاء حبيب العابد فبكى وقال يا رب انت تحمد مرة وتذم مرة فكل من
 عندك فيباغ فضله انه كان يقال انه مستجاب الدعوة واتاه الحسن البصري هاربا
 من الحجاج فقال يا ابا محمد احفظني من الشرط على اثرى فقال استحييت لك
 يا ابا سعيد ايس بينك وبين ربك الثقة ما تدعو فيسترك من هؤلاء ادخل البيت
 فدخل الشرط على اثره فقالوا يا ابا محمد دخل الحسن ههنا فقال يتي فادخلوا
 فدخلوا فلم يروا الحسن في البيت فذكروا ذلك للحجاج فقال بلى كان في بيته
 ولكن الله طمس على اعينكم فلم تروه وقال المعتمر بن سليمان قال ابى ما رأيت
 احدا قط اصدق يقينا من حبيب العجمي وقال عبد الله بن ابينا ما رأيت اعبدا
 من الحسن ولا اورع من ابن سيرين ولا ازهد من مالك بن دينار ولا اخشع
 لله تعالى من محمد بن واسع ولا اصدق يقينا من حبيب وقال عبد الواحد بن
 زيد كان في حبيب خصلتان من خصال الانبياء النصيحة والرحمة وقال كنا عند
 مالك بن دينار ومعا محمد بن واسع وحبيب فجاء رجل فكلم مالكا فاغلظ
 له في قسمة قسمها وقال وضعتها في غير حقها وتبعت بها اهل مجلسك ومن
 يخشاك تنكث فاشيتك وتصرف وجوه الناس اليك فبكى مالك وقال والله ما

اردت هذا قال بلى والله لقد اردته فبكى مالك والرجل ينظف له فلما كثر ذلك عليهم رفع حبيب يديه الى السماء ثم قال اللهم ان هذا قد شغلنا عن ذكرك فارحنا منه كيف شئت فسقط الرجل على وجهه ميتاً فحمل الى اهله على سرير وكان يقال كان حبيب مستجاب الدعوة ومرا الامير يوما فصاحوا الطريق ففرج الناس وبقيت عجوز كبيرة لا تقدر ان تمشي فجاء بعض الجلاوذة فضربها بسوط ضربة فقال حبيب اللهم اقطع يده فما لبثنا الا ثلاثا حتى صر بالرجل قد اخذ في سرقة فقطعت يده واتاه رجل فقال له ان لى عليك ثلاثائة درهم فقال له من اين سارت لك على فقال لى عليك ثلاثائة درهم فقال له اذهب الى غد فلما كان من الليل توصلاً وصلى وقال اللهم ان كان صادقاً فاد اليه وان كان كاذباً فابتله في يده قال فجئى بالرجل من غد قد حمل وقد ضرب شقه الفالج فقال له انا الذى جئتكم امس ولم يكن لى عليك شئ وانما قلت تستهى من الناس فتعطىنى فقال له تعود فقال لا فقال اللهم ان كان صادقاً فالبسه العافية فقام الرجل على الارض كأن لم يكن به شئ وقال له رجل انى اجد وجما فى رجلى فقال اجلس فلما تفرق الناس عنه قام فطلق المصحف فى عنقه وجعل يقول اللهم لا تسود وجه حبيب فهو فى الرجل من ساعته وعجنت جاريته عجينا يومئذ فأتاه سائل فاعطاه اياه فلما جاءت الجارية سألته عنه فقال لها ذهبوا به ليخبروه فلما اكثرت عليه اخبارها فقالت سبحان الله لا بد لنا من شئ نأكله فينما هم كذلك واذا هم برجل يحمل جفنة عظيمة مملوءة خبزاً ولحماً فقالت الجارية ما اسرع ما ردوه عليك قد خبزوه وجعلوا معه لحماً واتاه رجل زمن محل فى شق فقيل له يا ابا محمد هذا رجل زمن وله عيال وقد ضاعت فان رأيت ان تدعو الله له فاخذ المصحف ووضع فى عنقه وما زال يدعو حتى عافاه الله فقام وحمل المصحف فوضعه فى عنقه وذهب به الى عياله وولدت امرأة من جيرانه غلاماً جليلاً اقرع الرأس فجاء به ابوه اليه بعد ما كبر الغلام وانت عليه اثنتا عشرة سنة وشكى اليه امر الغلام فجعل يبكى ويمسح رأسه بدموعه فما قام من بين يديه حتى اود شعر رأسه من اصول الشعر وكان من احسن الناس شعراً وكان له جار يعيث به كثيراً فدعا عليه فابتلى بداء البرص واتاه رجل فشكى اليه ديناً عليه فقال له اذهب واستقرض وانا اضمن لك قاتى رجلاً فافرضه خمسمائة درهم على ضمانته ثم بعد

مدة جاء صاحب القرض يطلب حقه فقام فتوضاً ودخل المسجد ودعا الله وجاء الرجل فقال له اذهب فان وجدت في المسجد شيئاً فخذ فذهب فاذا في المسجد صرة فيها خمسمائة درهم فذهب فوزنها فزادت فرجع اليه وقال له انها زائدة فقال له خذها فانها لك . واشترى طعاما في مجاعة اصابت الناس فقسمه على المساكين وكان الشراء بالدين ثم خاط اكياداً فجعلها تحت فراشه ثم دعا الله تعالى فجاء اصحاب الطعام يتقاضونه فاخرج الاكياس فاذا هي مملوءة دراهم فوزنها فاذا فيها حقوقهم فدفعها اليهم وقال ابن المبارك كان حبيب يضع كيسه خاليا فيجده مملوءاً . واثام رجل من اهل خراسان يريد مكة وقال له يا شيخ اشتر لي داراً ودفع اليه مالا وخرج الى مكة فاخذ حبيب المال فتصدق به فلما قدم الرجل قال له اذهب بي الى الدار التي اشتريتها فارنيها فقال له انك لا تراها اليوم ولكن اذا مت تراها فقال له الخراساني اكتب الى عهديتها حتى اذهب بها الى خراسان فكتب له حبيب « بسم الله الرحمن الرحيم » هذا ما اشترى حبيب قصراً في الجنة طوله كذا وارتفاعه كذا وكذا في الجنة ثم ختم الكتاب ودفعه اليه فاخذ الرجل فذهب به الى خراسان الى اهله فقالوا له انت مجنون لولا انك ضيعت مالك لذهب بك الى الدار ولكن هذا شأن مجنون فبقى الرجل ماشاء الله فلما حضره التزع قال لاهله اجعلوا هذا الكتاب في كفي فلما مات وضعوه في اكفانه وحملوه الى القبر فاصبح حبيب بالبصرة واذا الكتاب عنده في بيته وفي ذيله يا ابا محمد ان الله قد سلم اليه القصر الذي اشتريته له فذهب حبيب الى اهل الرجل وقال لهم ان الله قد سلم الى ابيكم القصر وهذه المهداة فبصروا بها فاذا هي الكتاب الذي وضعوه معه في القبر (وقد روى الحافظ هذه القصة باسناده من طريقين مطول ومختصر والمعنى واحد وهذه القصة كانت لحبيب وارجو ان لا يحوم حولها المدعون فيجعلونها سماً لا كل مال الناس بالباطل فان احوال امثال حبيب لا يقاس عليها ولا تكون قاعدة للعمل) وقال ابو سليمان الداراني كان حبيب يأخذ متاعاً من التجار ويتصدق به فاخذ مرة فلم يجد شيئاً يعطيه فقال يا رب كانه قال تنكس وجهي عندهم فدخل فاذا هو بجوالق من شعر كاشها انصبت من السقف الى ارض البيت وهي ملاهى بالدرهم فقال يا رب لست اريد كل هذا فاخذ حاجته وترك البقية وقال المولى الوراق كننا

إذا دخلنا على حبيب قال لي اقم جونة المسك وهات الترياق المجرب يريد بجونة المسك القرآن وبالترياق الداء وقال السري بن يحيى كان حبيب يرى يوم التروية بالبصرة ويوم عرفة بعرفات وقال عمر بن مدرك كنا نقول ليس لنا دقيق فيقول الدقيق في الحب فنذهب اليه فاذا هو مخلوٌ دقيقاً (الحب بالضم الخاية فارسي معرب قاله في مختار الصحاح وقال الخفاجي في شفاء القليل هو ماء معروف للماء قال ابو منصور مولد وهو معرب خب يعنى بالخاء المعجمة وهو بمعنى المحبة عربي فصيح ولبعض الادباء ملغزا فيه واجاد

وذى اذن بلا سمع له قلب بلا قلب

إذا استولى على حب فقل ما شئت في العصب

وقال جعفر بن سليمان سمعت حبيبا يقول امانا زوار وقد طبخنا سمكا فكنا نريد ان نأكل فابطأ الزوار في القعود فلما قام الزوار قلت لعمرة هات حتى نأكل فجاءت به فاذا هو دم غييط فالقينه في الحش وكان اذا صام افطر على البسر فاغفله اهله ذات ليلة فذهب ليطلب البسر فلم يجده فناداه مناد من الهواه هالك البسر وكان يقول والله ان الشيطان يلعب بالقراء كما يلعب الصبيان بالجوز ولو ان الله دعاني يوم القيامة فقلت لييك فقال جئني بصوم يوم او بصلاته او بركة او بتسبيحة او بسجدة انقيت عليا من ابليس ولا يكون طعن بها طعنة فافسدها ما استطعت فقلت نعم اى رب وكان يقول لا تقعدوا فارغين فان الموت يشغلكم وقال جعفر كنا ننصرف من مجلس ثابت البناني فيأتى الينا حبيب فيحث على الصدقة فاذا وقعت قام فتملق يقرن معلق في بيته ثم يقول

ها قد تغديت وطابت نفسي فليس في الحى غلام مثلى

الا غلام قد تغدى قبلى

سبحانك وحنانك خلقت فسويت وقدرت فهديت واعطيت فاغنيت واضنيت ووافيت وعفوت واعطيت فلك الحمد على ما اعطيت حمداً كثيراً طيباً مباركاً حمداً لا تنقطع اولاء ولا تنفذ اخراء حمداً انت منتهاه فتكون الجنة عقباء انت الكريم الاعلى وانت جزل العطاء وانت اهل التعماء وانت ولى الحسنات وانت الجليل الرحمن لا يجبنك سائل ولا ينقصك قائل ولا يبلغ مدحتك قول قائل سجد وجهي لوجهك الكريم ثم يخر ساجدا ويسجد معه من كان عنده ثم يفرق الصدقة

على من حضر من المساكين ومر بمصوب بالبصرة موجهها الى الشرق فوقف
عنده وقال يأتي ذلك الانسان الذي كنت تقول به لا اله الا الله اللهم هب لي
دينه فاصبحت خشبته مستديرة الى القبلة وكان يخلو في بيته ويقول من لم تقر
عينه بك فلا قرى ومن لم يأنس بك فلا أنس واتاه اصحابه يسلمون عليه تسليم
الوداع عند ارتفاع النهار فسلم عليهم وجاسوا عنده يبكون وهو يبكي معهم الى
المغرب لم يتركوا البكاء الا وقت الصلاة ثم حضرت جنازة فقال ان اناسا يهون
عن هذا أفطيعهم فقال له اصحابه انت اعلم فقال والله لا اطيعهم وكان كثير
البكاء فبكي ذات ليلة بكاء كثيرا فقالت له عمرة بالفارسية كم تبكي يا ابا محمد فقال
لها بالفارسية ما معناه دعيني فاني اريد ان اسلك طريقا لم اسلك قبله وقيل له في
مرضه الذي مات فيه ما هذا الجزع الذي كنا نعرفه منك فقال سفرى بعيد
بلا زاد وسأزل في حفرة من الارض موحشة بلا مؤنس فأقدم على ملك جبار
قد قدم لي العذر وقال اريد ان اسافر سفراً ما سافرت قط اريد ان اسلك
طريقا ما سلكته قط اريد ان ازور سيدي ومولاي وما رأيته قط اريد ان
اشرف على احوال ما شهدت مثلها قط اريد ان ادخل تحت التراب فابقى الى
يوم القيامة ثم اوقف بين يدي الله عز وجل فاحاف ان يقول لي يا حبيب
هات تسبيحة واحدة سمعتها في ستين سنة لم يظفر بك الشيطان فيها بشيء ما ذا
أقول وليس لي حيلة اقول يا رب هو ذا اتيت مقبوض اليدين الى عني قال
عبدالواحد بن زيد لما روى هذا عن حبيب هذا عبد الله ستين سنة مشغلا به
ولم يشتغل بشيء من الدنيا قط فابش يكون حالنا فيا غوثاه وقال له رجل ابشر
يا ابا محمد ارجو ان لا يفعل الله بك الا خيراً فقال له ما يدريك ان تلك الكسرة
الخبز التي اكلناها ان لا تكون سما علينا وقيل له مالك لا تضحك ولا تجالس الناس
ولا تراك ابدأ الا محزوناً فقال احزنني شيان الوقت الذي اوضع به في لحدى
فينصرف الناس عني فابقى تحت الثرى وحدى مرتهنا بعملى والاخر يوم القيامة
اذا انصرف الناس عن حوض محمد صلى الله عليه وسلم فانه بلغنى ان الرجل في
حرصه انقيامة يقال له هل شربت من حوض محمد صلى الله عليه وسلم فيقول لا
فيقال له واحسرتاه فاني حسرة اشد من هذا وقال اسماعيل بن زكريا وكان جباراً
لحبيب كنت اذا امسيت سمعت بكائه واذا أصبحت سمعت بكائه فأتيت اهله

فقلت ما شأنه يبكي صباحا ومساء فقالوا يخاف والله اذا اصبح لا يسي واذا امسى لا يصبح وكان يوصي امرأته كل يوم فيقول اذا مت اليوم فليفساني فلان وافعل كذا وكذا

﴿ حبيب ﴾ بن مسلمة بن مالك الاكبر بن وهب بن ثعلبة بن وائلة بن عمرو ابن شيان بن محارب بن فهر الفهري القرشي صحب النبي صلى الله عليه وسلم وروى عنه وخرج الى الشام مجاهدا في حياة ابي بكر وشهد اليرموك اميرا على بعض كراديسه ثم دخل دمشق وكانت داره بها عند طاحونة السقيين مشرفة على نهر بردا وشهد صفين مع معاوية وكان على الميسرة واخرج الحافظ والامام احمد عن حبيب انه قال شهدت رسول الله صلى الله عليه وسلم نفل الربع والثلث في الرجعة ورواه الحافظ باسناد متعدد عن حبيب انه قال ان النبي صلى الله عليه وسلم نفل الثلث قال الواقدي وحبيب يوم توفي النبي صلى الله عليه وسلم ابن ائمتي عشرة سنة وقال الفضل قال ابى انكر بعض العلماء ان يكون حبيب غزا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وبعضهم يقول انه كان معه في غزاة تبوك وهي آخر غزوة غزاها رسول الله وهو ابن احدى عشرة سنة واخرج ابن سعد عن حبيب انه اتى النبي صلى الله عليه وسلم وهو بالمدينة فادركه ابوه فقال يا نبي الله ان حبيبا يدي ورجلي فقال له ارجع معه فانه يوشك ان يهلك قال فهلك في تلك السنة قال محمد بن عمرو الذي عند اصحابنا في روايتنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قبض وحبيب ابن ائمتي عشرة سنة وانه لم يغز معه شيئا وفي رواية غيرنا انه قد غزا معه وحفظ عنه احاديث واخرج الحافظ بسنده ان حبيبا قدم على النبي صلى الله عليه وسلم فازيا وان اباه ادركه بالمدينة فقال يا نبي الله انه ليس لي ولد غيره يقوم في مالي وضيعتي وعلى اهل بيتي فرده معه وقال لعلك ان يخلو لك وجهك بي في طامك فارجع يا حبيب مع ابيك فرجع فمات مسلمة في ذلك العام وغزا حبيب فيه وروى الخطيب عن مصعب بن عبد الله انه قال كان حبيب شريفا قد سمع من النبي صلى الله عليه وسلم وانكر الواقدي سماعه منه وكان يقال له حبيب الروم لكثرة دخوله عليهم وقال خليفة بن خياط مات حبيب بالشام سنة اثنتين واربعين وقال ابن سعد في الطبقة الخامسة نزل حبيب بالشام ولم يزل مع معاوية في حروبه في صفين وغيرها ووجهه الى ارمينية والبا عليها فمات

بها سنة اثنتين واربعين ولم يبلغ خمسين سنة قال الواقدي ونحن نقول انه ولد
قبل وفاة النبي صلى الله عليه وسلم بسنتين وقال غيره بل ادركه وسمع منه
وقال احمد بن عبد الله بن البرقي جاء عنه ثلاثة احاديث وقال ابن سميع توفي
في دمشق وكذا قال عبد الصمد بن سعيد القاضي في تسمية من نزل حمص
وولاه عمر بن الخطاب الخراج وقال ابو زرعة الدمشقي ان حبيب ولدا كثيرا
عندنا بحوران جند دمشق ومنزله بطرف من اطراف حوران كثير عددهم وقد
كان بعضهم يصير الى في منزلي وقال مكحول سئلت الفقهاء هل كان حبيب
صحبة فلم يعرفوا ذلك فسئلت قومه فاخبروني انه قد كانت له صحبة وقال العباس
الدوري اهل المدينة ينقون عنه الصحبة واهل الشام يثبتونها وكذا قال ابو
يوسف ايضا وقال الزبير بن بكار كان حبيب شريفا وكان يقال له حبيب
الروم من كثرة دخوله عليهم وما ينال منهم من القتوح وله بقول شريح
ابن الحارث

الا كل من يدعى حبيبا ولو بدت مروثته يقدي حبيب بنى فهر
همام يقود الخيل حتى كأنما يطأ برضراض الحصاجاحم الجمر
ويروى أيضا

شهاب يقود الخيل حتى يزيرها حياض المنايا لا يثيب على وتر
تبطن فاستصعدن حتى كأنما يطأ برضراض الحصاجاحم الجمر
وكان حبيب رجلا جيد البدن فدخل على عمر رضى الله عنه فقال له انك
لجيد القناة فقال اني جيد سنانها فامر به عمر ان يدخل دار السلاح فادخل
فاخذ منها سلاح رجل وكان عثمان بعثه هو وسلمان بن ربيعة الى ناحية
اذربيجان كان احدهما مددا لصاحبه فاختلفوا في القى فتواخذ بعضهم بعضا
فقال رجل من اصحاب سلمان

ان تقتلوا سلمان تقتل حبيكم وان ترحلوا نحو ابن عفان ترحل
وكان معاوية قد وجهه في جيش انتصرة عثمان حين حصر فلما بلغ وادي
القرى بلغه مقتل عثمان فرجع وقد ذكره حسان بن ثابت فقال

الا تمودوا بحق الله تسترفوا بغارة غضب من فوقها غضب
فيهم حبيب شهاب الموت يقدمهم مشمرا قد بدا في وجهه الغضب

وقال سعيد بن عبد العزيز ظهر فضل حبيب بالشام ولم يكن عمر يئيبه حق
 قدم عليه حاجا فلما رآه سلم عليه فقال له عمر انك لفي قناة رجل قال اى
 والله وفي سنانة فقال افتحوا له الخزان فليأخذ ماشاء قال فاعرض عن الاموال
 واخذ السلاح ولم يزل معاوية يغزيه الروم فيكون له فيهم نكابة واثروا
 عمر على الجزيرة وضم اليه ارمينية واذربيجان ثم عزله وغزا الروم في خلافة
 عمر وكان على جماعة فاهتم عمر بامرهم فلما بلغه خروج حبيب ومن معه
 خروا لله ساجدا ولما توجه لقتل موريان كان في ستة آلاف وكان موريان
 في سبعين الفا فقال حبيب لمن معه ان يصبروا وتصبروا فاتهم اولى بالله منهم
 وان يصبروا وتجزعوا فان الله مع الصابرين وليموتوا لعل الله لهم اجلا
 قمرها واحبس عنا مطرها واحقن دماء اصحابي واكتبهم شهداء ففتح الله له وتواعدا
 الجندح العباسي وعتبة بن جندب الى باب المدينة فوجدوا قتيلين على بابها وفي
 رواية ثانية ان الغزوة كانت بدمية ولما بلغ حبيب كثرة المدد كتب الى
 معاوية فكتب معاوية الى عثمان فكتب عثمان الى صاحب الكوفة فامد بسلطان
 الباهلي في ستة آلاف وكان جيش الروم ثمانين الفا فابطأ على حبيب المدد ودنا منه
 موريان الرومي فخرج مغتماً للاقائه فقتل عسكره وهم يتحدثون على نيرانهم وسمع
 قائلاً يقول لاصحابه لو كنت ممن يسمع حبيب مشورته لاشهرت عليه باسم
 يجعل الله فيه لنا ولله نصرا وفرجا ان شاء الله فاستمع حبيب لقوله فقال
 اصحابه وما مشورتك فقال اشير اليه ان ينادى بالخيل فيقدمها ثم يرتحل
 بعسكره فيتبع خيله فتوافيهم الخيل في جوف الليل وينشب القتال ويأتيهم حبيب
 بسواد عسكره مع الفجر فيظنون ان المدد قد جاءهم فيرعبهم الله فيهزمهم بالرعب
 فانصرف ونادى بالخيل فوجهها في ليلة مغمرة مطيرة فقال اللهم جل انتصرها
 واحبس عنا مطرها واحقن لي دماء اصحابي واكتبهم عندك شهداء فحبس الله
 عنهم مطرها وجلى اعم قمرها ثم انه وافاهم من السحر فحمل وحمل اصحابه فانهم
 العدو واصابوا غنائم كثيرة فلحق الناس الذين لم يحضروا القتال من اهل
 النجدة فقالوا نحن شركائهم في الغنيمة وقال الذين شهدوا القتال ليس لكم نصيب
 معنا لانكم لم تحضروا وقال عبد الله بن الزبير وكان من الذين كانوا مع حبيب
 ليس اكم نصيب فكتب بذلك الى معاوية فكتب اليه ان اقسم بينهم كلهم قال

ابن ابي ذئب راوى هذه القصة واظن ان معاوية كتب بذلك الى عمر بن الخطاب رضى الله عنه فكتب عمر بذلك وقال الشاعر

ان حبيبا بئس ما يوآسى وابن الزبير ذاهب الاناس
ليسا بانجاد ولا اكياس ولا رفيقا بامور الناس

وفى خبر راشد بن سعد ان النجدة لما حضرت بعد انقضاء القتال وطلبوا الاشتراك بالغنية وابى حبيب ان يشركهم تنازع اهل الشام واهل العراق حتى كاد يكون بينهم قتال قال ابو بكر ابن ابي مريم فهمى اول عداوة وقعت بين اهل الشام واهل العراق وكان حبيب اذا اتي عدوا او ناهض حصنا يحب ان يقول لا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم وناهض حصنا يوما فانهم الروم فقالوا المسلمون فانصدع الحصن واخرج البيهقي والطبراني عن ابن هبيرة ان حبيبا كان مستجاب الدعوة وكان قد امر على جيش فندرب الدروب فلما اتي العدو وقال للناس انى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يجتمع ملاء فيدعوا بعضهم ويؤمن بعضهم او قال سائرهم الا اجابهم الله ثم انه حمد الله واتى عليه ثم قال اللهم احقق دماننا واجعل اجورنا اجور الشهداء فينبنا هم على ذلك اذ نزل الهياط امير العدو وقد دخل على حبيب سرادقه قال الطبراني الهياط بالرومية صاحب الجيش وقال عبيد الله بن يحيى حضرت مع حبيب جنازة شرحبيل ابن السمط فاقبل بوجهه كالشرف علينا فقال له ولله شرحبيل رب مسير لك في غير طاعة الله فقال اما مسيرى الى ابيك فليس من ذلك قال بلى ولكنك اطعت معاوية على دنيا قليلة زائلة فلائن قام بك في دنياك لقد قعد بك في دينك ولو كنت اذ فعلت شرا قلت خيرا كان ذلك كما قال الله خلطوا عملا صالحا واخرسيئا ولكنك كما قال الله «كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون» ولما مرض مرضه الذى مات فيه قيل له ما بدو علتك فقال دخلت الحمام فاطلت الملك فيه فجمعت على نفسى ان لا اخرج منه حتى اذكر الله كذا وكذا وفى رواية انه لما دخل الحمام قال هذا من نعم ما يتعم به اهل الدنيا ولو مكثت فيه ساعة لهلكت وما انا بخارج منه حتى استغفر الله فيه الف مرة فما فرغ منها حتى اتى الماء على وجهه مرارا (هذا اقول وقد اختلفت الروايات فى صحبته وفى موضع وفاته والذى يشعر به صنيع الحفاظ ان

أقوى الروايات أنه من الصحابة وأنه مات بدمشق وإن وفاته كانت سنة اثنين وأربعين وحكى خليفة بن خياط أنه توفي في أرمينية (وحكى الواقدي في كتاب الصوائف أن حبيبا وعمر ابن العاص ماتا في سنة واحدة فقال معاوية لامرأته قد كفاني الله مودة رجلين إما أحدهما فكان يقول الأميرة الأميرة فلا أدري ما أصنع به يعني عمرا وإما الآخر فكان يقول السنة السنة ويروى أنه سجد لما بلغه موت عمرو

حبيب بن نصر بن محمد بن مشر الطبري قال الحافظ سمع معنا من أبي حسن المدائني غير أني لا أحقق شخصه وحكى عن أبيه وعن أبي المظفر الأيوبي أن علي بن محمد بن منصور القصري كتب إلى أخيه بن غانم لما كان محبوبا في قلعة الأرب يقول

تذاكر أخى أن فرق الدهر بيني	أخا هو في ذكراك أصبح أو أمسى
ولا تنس بعد البعد حق أخوتي	فذلك لا ينسى ومثلي لا ينسى
ولن يعرف الإنسان قدر خليله	إذا هو لم يفقد بفقدانه الإنسان
يقول بفضل النور من خاض ظلمة	ويعرف قدر الشمس من يفقد الشهاب

وروى المترجم أيضا أن أبا المظفر محمد الأيوبي كتب إلى الكيا عبد الرزاق بن بهرام رئيس الري يقول

إليك عماد الدين عانت حاجة	تفيد النساء الغرض في اليوم والغد
فحسام أشكو الانتظار وأرجو	ندى يعتري أخلافه كل مجتدى
وانت كريم والظنون جميلة	ووعدهك للراجلين كالأخذ باليد

حبيب بن الأعور الأسدي مولى عروة بن الزبير حدث عن أسماء بنت أبي بكر وعن مولاة عروة وعن نذبة مولاة ميمونة وروى عنه الزهري وغيره وأخرج الحافظ بسنده عن طريق عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن حبيب عن عروة عن أبي صراوح الغفاري عن أبي ذر أنه قال جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله أي العمل أفضل قال إيمان بالله وجهاد في سبيله قال فأي العتاقة أفضل قال أنفسها قال أفرأيت أن لم أجد قال تعين الصانع أو تصنع لا خرق قال أفرأيت أن لم استطع قال فدع الناس من شرك فلها صدقة

تصدق بها على نفسك واختلف في رفع هذا الحديث فرواه الحافظ وعبد
الرزاق مرفوعا كما رأيت وروى عن عروة مرسلا ورفع الحديث وايصاله
صحيح قاله الحافظ وقال حبيب ارانى ابى عروة قاتل ابن الزبير فى عسكر الوليد
قتله واجهز على رأسه فجاء الى الجحاج ومعه رجل آخر فاوفدهما الى عبد الملك
فاعطى كل واحد منهما خمسمائة دينار وفرض لكل واحد منهما فى كل سنة
مائى دينار وقال ابن سعد فى الطبقة الرابعة ان حبيبا من اهل المدينة
مات فى آخر سلطان بنى امية وكان قليل الحديث وقال المفضل مات فى
ولاية يزيد

﴿ حبيب ﴾ المؤذن كان يؤذن فى مسجد سوق الاحد وحكى عن ابى امية
الشعبانى انه قال كنا بمكة فاذا رجل فى ظل الكعبة فنام لنا فاذا هو سفيان
الثورى فسئله رجل فقال له ما تقول فى الصلاة فى هذه البلدة قال بثمانين
الف صلاة قال فى مسجد رسول الله قال بخمسين الف صلاة قال فى مسجد
بيت المقدس قال باربعين الف صلاة قال فى مسجد دمشق قال بثلاثين الف صلاة
(وقد تقدم فى فضل الجامع)

﴿ ذكر من اسمه حبيش ﴾

﴿ حبيش ﴾ بضم الحاء المهملة مصفرا ابن دلجة احد وجوه اهل الشام
من الاردن شهد صفين مع معاوية وكان على قضاة يومئذ وولاه يزيد
ابن معاوية على اهل الاردن يوم وجهم الى الحرة بن زيزا قرية من قوى
البلقاء من كورة دمشق قال ابن دريد هو اول امير اكل على المنبر منبر رسول
الله صلى الله عليه وسلم وقتل بالربذة ايام ابن الزبير وقال هارون بن سعد لما
كان حبيش بالربذة مع اهل الشام لقيه حنتف بن السجف فقاتلهم فهزمهم ثم
دخل حنتف المدينة وقال ابو القاسم ابن حمدان كان حبيش فى اهل الشام
جليلا وكان قد قدم عند مروان قدم صدق فدخل يوما على مروان وكان يجلسه
على السرير معه فرأى روح بن زنباع فى موضعه من السرير معه فامر حنتف
ان لا يضعوه وقال ان رددتم علينا موضعنا والا انصرفنا عنكم فقال مروان

مهلا فان لابي زرعة مثل نسبك وبه مثل علتك يعني النقرس فقال حبيش اوله
مثل يدي عندك قال وله مثل يدك عندي الا ان يده غير مكدره عن قال اني
اظنك يا مروان احق فقال اظن ايها الشيخ ظننته ام يقين استيقنته فقال بل
ظن ظننته فقال ان احق ما يكون الشيخ اذا اعجب بظنه وفي لفظ اذا استعمل
ظنه وقال صالح بن حسان البصري رأيت حبيشا على منبر رسول الله يأكل
من مكتله تمرا ويطرح نواه في وجوه القوم ثم قال والله اني لا علم انه ليس
بموضع اكل ولكنني احببت ان اذككم لخلد لانكم امير المؤمنين وحكي محمد بن
جرير الطبري عن علي بن محمد انه قال ان الذي قتل حبيشا يوم الربرة يزيد بن
سيام الاسواري رماه بنشابة فقتله فلما دخل المدينة وقف على بردون اشهب
وعليه ثياب بيض فما لبث ان اسودت ثيابه ودابت عمامته مما مسح الناس به وعا
صبوا عليه من الطيب والذي حكاه محمد بن سعد وخليفة بن خياط في طبقاتهما
ان اهل الشام لما بايعوا مروان بن الحكم كان الضحاك بن قيس الفهري في
جهات الشام يدعوا الى ابن الزبير فسار اليه فلقبه بمرج راهط فقتله وقض جمعه
ثم رجع فوجه حبيشا في ستة آلاف واربعمائة الى ابن الزبير منهم اربعة
آلاف من اهل الشام وكان ذلك سنة خمس وستين فسار حتى نزل بالجرف
في عسكره ودخل المدينة فنزل في دار مروان دار الامارة واستعمل على سوق
المدينة رجلا من قومه يدعى مالكا واخاف اهل المدينة خوفا شديدا وآذاهم
واخذ يخطبهم فيشتهم ويتوعددهم وينسبهم الى الشقاق والنفاق والغش لامير
المؤمنين فكتب عبد الله بن الزبير الى الحارث بن عبد الله بن ابي ربيعة وهو
واليه على البصرة ان يوجه الى المدينة جيشا فبعث الحنظل بن السجف التميمي
في ثلاثة آلاف فخرجوا ومهمهم الف وخمسمائة فرس وبغال وحمولة فوصل الخبر
الى حبيش فقال نخرج من المدينة فنتلقاهم فانا لانامن من اهل المدينة ان
يعينوهم علينا فخرج وخلف على المدينة ثعلبة الشامي فالتقوا بالربرة عند الظهر
فاقتلوا قتالا شديدا فقتل حبيش وقتل من اصحابه خمسمائة واسر منهم خمسمائة
وانهزم الباقون اسوأ هزيمة وفرح اهل المدينة بذلك وقدم بالاسارى فحبسوا في
قصر حل فوجه اليهم ابن الزبير مصعبا فضرب اعناقهم جميعا وقتل في هذه
الواقعة عبد الله بن مروان وعبيد الله بن الحكم ولما هرب من سلم تبعهم الاعراب

فقتلوا اكثرهم وكان معهم الججاج فهرب مع من هرب واخرج الحافظ عن
ابي يزيد المدني انه قال لما خرج حبيش بجيشه الى المدينة قتلنا هذا الجيش الذي
اخبر عنه نبينا بانه يتخسف به في اليداء

﴿ حبيش ﴾ بن محمد بن حبيش ابو القاسم الموصلى كان محدثا وروى
باسناده الى عبد الرحمن بن سمرة انه قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن صومه (يعنى النفل من كل شهر) فقال ثلاثة عشر واربعة عشر وخمسة
عشر وسناته عن الصلاة بالليل فقال ثمانى ركعات واوتر بثلاث فقلت ما تقرأ
فيها فقال سبح اسم ربك الاعلى وقل يا ايها الكافرون وقل هو الله احد ورواه
باسناد آخر بلفظه الا ان فيه ثلاث عشرة واربع عشرة وخمس عشرة

﴿ حبيش ﴾ بالتصغير بن عمر بن المنهال طباط الممبدي من اهل دمشق
وكانت له رواية وروى عن الاوزاعي عن ابي معاذ عن ابي هريرة انه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم شرف المؤمن قيامه بالليل وعزه استغناؤه
عما في ايدي الناس

﴿ ذكر من اسمه الججاج ﴾

﴿ الججاج ﴾ بن الحارث بن قيس بن عدى بن سعد بن سهم بن عمرو بن
هصيص بن كعب القرشى السهمى ادرك النبي صلى الله عليه وسلم واسر يوم
بدر كافرين ثم اسلم بعد ذلك وهاجر الى ارض الحبشة واستشهد يوم اليرموك
وقيل يوم اجنادين وقال الزبير بن بكار انقرض بنو الحارث بن قيس فلا عقب
لهم وقال ابن سعد قتل الججاج سنة خمس عشرة ولا عقب له وقال ابن منده
لا تعرف له رواية (اقول روى الحافظ ان الججاج هاجر الى الحبشة وقال الحافظ
ابن جر فى الاصابة انكر ابن الكلبي هجرته الى الحبشة وقال لم يسلم الا بعد
ذلك اه وهذا الذى يدل عليه سياق كلام الحافظ وبين اقول انه اسر يوم بدر
كافرا ثم اسلم بعد ذلك وبين القول انه هاجر الى الحبشة تناقض الا ان
يكون المراد انه هاجر بعد الاسر الى الحبشة وحده لا فى الهجرة التى كانت
قبل الهجرة الى المدينة فتأمل)

﴿ الجحاج ﴾ بن الريان روى عن عبد الله بن عمرو بن العاص انه قال يخرج رجل من ولد حسن من قبل المشرق لواء قبيلته الجبال لهداؤلا يوجد فيها طريق قال ابن مأكولا ريان بالراء وتشديد الياء المثناة من تحت جحاج بن الريان روى عنه الحسن بن حبيب الدمشقي حديثا واحدا ولم يسمع منه غيره سنة اربع وستين ومائتين وفيها مات

﴿ الجحاج ﴾ بن سهل من اهل دمشق كان من اصحاب ابراهيم بن ادهم قال كان لي اخ وكنا في بلاد الروم في الشتاء فقال لي اشتهت نفسي عنباً فقلت له اين العنب ثم التفت الى صخرة منقورة فاذا فيها عنب واخبر عن ابراهيم ابن ادهم انه قال قلت لمحمد بن بكير وعلى بن بكار الا تريان ان ارفع فضلة طعام العشاء الى غد فان كان سقم او فتنة اغلقت على بابي واكلت من تلك الفضلة فاستغنيت عن طعام السوق فقالا ان الذي يعرفك في النخلة والرخاء هو الذي يعرفك في السقم والشدة فقلت ابا اسحاق الفزاري ويوسف بن اسباط فذكرت لهما ما قيل لي فقالا هل اصيحت في دهرك يوما تحدث نفسك بالصوم ثم غلبتك نفسك فانطرت فقلت لهما قد كان ذلك فقالا ان نفسك في الرخاء غلبتك فهي في الشدة اغلب فرجعت الى قولهما

﴿ الجحاج ﴾ بن عبد الله ويقال ابن سهيل النصرى قيل ان له صحبة وله حديث واحد رواه عنه مكحول وهو ما رواه البغوي وابن ابى شيبة عن مكحول قال لما كان يوم بدر قاتلت طائفة من المسلمين وثبت طائفة عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاءت الطائفة التي قاتلت بالاسلاب واشياء اصابوها فقسمت انغمية بينهم ولم يقسم للطائفة التي لم تقاتل فقالت التي لم تقاتل اقساموا فابت التي قاتلت وكان بينهم كلام فانزل الله تعالى يسألونك عن الانفال قل الانفال لله والرسول فاتقوا الله واصلحوا ذات بينكم فان كان اصلاح ذات بينهم ان ردوا الذي كانوا اعطوا ما كانوا اخذوا قال مكحول حدثني بهذا الحديث الجحاج بن سهيل فما معنى ان اسأله عن اسناده الا هيئته (اقول الجحاج النصرى اختلف في صحبته فذهب ابن عبد البر الى انه ليس بصحابي فلم يذكره في الاستيعاب وقال ابن عيسى في تاريخ حمص انه صحابي وروى البغوي والباوردي وابن ابى شيبة من طريق مكحول حديثا الجحاج بن عبد الله قال النفل حق نفل رسول

الله صلى الله عليه وسلم وقال ابن ابي حاتم سئل ابو زرعة هل الججاج صحابي فقال لا اعرفه وقال في موضع آخر سمعت ابي يقول عوتابي وذكره ابن حبان في التابعين وسكان ذكره في الصحابة وقال يقال له صحبة وذكره مطين ومحمد بن عثمان بن ابي شيبة وغير واحد في الصحابة قاله الحافظ ابن حجر في الاصابة)

﴿ الججاج ﴾ بن عبد الملك بن مروان بن الحكم الذي ينسب اليه قصر الججاج خارج باب الجابية (ومحلته يقال انها قصر ججاج الى اليوم والناس يزعمون انه ينسب الى الججاج المشهور وايس بصحيح) وكان اميرا على دمشق ويقال ان امه بنت محمد بن يوسف اخي الججاج الثقفي

﴿ الججاج ﴾ بن عبد يعقوب بن عمرو الزبيدي ادرك عصر النبي صلى الله عليه وسلم وسكان يوم اليرموك فجاءت البطارقة فشدت على المينة المسلمين وفيها الازد ومذحج وحضرموت وحمير وخولان فثبتوا وصدقوا ما وعد الله فقاتلوا قتالا شديدا الى ان ركبهم من الروم امثال الجبال فزال المسلمون من المينة الى ناحية القلب وانكشف طائفة من الناس عن العسكرو ثبت صدر من المسلمين عظيم يقاتلون تحت راياتهم وانكشفت زبير يورثد وهي في المينة وفيهم ججاج بن عبد يعقوب فتادوا فترادوا جميعا واجتمعوا وهم خمسمائة رجل فشددوا على الروم شدة اخروهم وشغلوهم عن انكشاف من المينة (وقد تقدم هذا في غزوة اليرموك في الجزء الاول واخلى ابن عبد البر في الاستيعاب بذكره وابن حجر في الاصابة)

﴿ الججاج ﴾ بن علاط (بكسر الهمزة وتخفيف اللام) بن خالد بن ثويرة (بالتصغير) السلمي القهري له صحبة اسلم عام خيبر وله حديث واحد وسكن المدينة ثم تحول الى الشام وكان له بها دار تسمى دار الخالدين وصارت بعده الى ابنه وذكر ابو الحسين الرازي عن شيوخه الدمشقيين باسانيدهم ان الدار التي في سوق الطرائف الادلة وانت جاني من سوق الطير المعروفة بدار الخالدين هي دار الججاج المذكور (هذا التعريف وان كان الآن لا يقيد فان الحافظ ذكره لارد على ابن عبد البر حيث قال في الاستيعاب في ترجمة الججاج هذا هو معدود في اهل المدينة سكن المدينة وبني بها دارا ومسجدا

يعرف به اه والحافظ يراه معدودا في اهل دمشق) واخرج عبد الرزاق عن
 معمر قال سمعت ثابتا يحدث عن انس انه قال لما افتتح رسول الله صلى الله عليه
 وسلم خيبر قال الجحاج بن علاط يا رسول الله ان لي بمكة مالا وان لي بها اهلا
 ونى اريد ان آتى بهم فهل انا في حل مما اتول لاهل مكة فاذن له رسول
 الله صلى الله عليه وسلم ان يقول ما شاء فأتى امرأته حين قدم فقال لها اجي
 لى ما كان عندك فأتى اريد ان اشترى من غنائم محمد واصحابه فانهم قد استباحوا
 واصبيت اموالهم قال وفشا ذلك بمكة فانقمع المسلمون واظهر المشركون فرحا
 وسرورا وبلغ الخبر العباس فقام وجعل لا يستطيع ان يقوم ثم ارسل غلاما
 له الى الجحاج فقال له ويحك ما جئت به وما ذا تقول فما وعد الله تبارك
 وتعالى خير مما جئت به فقال الجحاج لعن الله العباس اقرأ على ابي الفضل السلام
 وقل له فليخل لى فى بعض بيوته لآتيه فان الخبر على ما يسره فجاء غلامه
 فلما بلغ باب الدار قال ابشر يا ابا الفضل قال فوثب العباس فرحا حتى قبل
 ما بين عينيه فاخبره بما قال الجحاج فاعتقه ثم جاء الجحاج فاخبره ان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قد افتتح خيبر وغنم اموالهم وجرت سهام الله عز وجل
 فى اموالهم واصطفى صفة بنت حبي فأتخذها لنفسه وخبرها بين ان يعقها وبين
 ان تكون له زوجة او تلحق باهلها فاخترت ان يعقها وتكون زوجته ولكنى
 جئت لمال كان لى ههنا اردت ان اجمعه فاذهب به فأتأذنت رسول الله فاذن
 لى ان اقول ما شئت فاخف عني ثلاثا ثم اذكرك ما بدا لك ثم ان امرأته
 جمعت ما كان عندها من حلى ومتاع فجمعتها ودفعته اليه ثم استمر به فلما كان بعد
 ثلاث اتى العباس امرأة الجحاج فقال ما فعل زوجك فاخبرته انه قد ذهب
 يوم كذا وكذا وقالت لا يحزنك الله يا ابا الفضل لقد شق علينا الذى بلغك فقال
 أجل لا يحزنى الله ولم يكن بحمد الله الا ما احببنا فتح الله خيبر على رسوله
 وجرت فيها سهام الله عز وجل واصطفى رسول الله صفة لنفسه فان كان لك
 حاجة الى زوجك فالحق به قالت اظنك والله صادقا قال فاني صادق الامر على
 ما اخبرتك ثم ذهب الى مجالس قریش وهم يقولون اذا مر بهم لا يصيبك الا
 خير يا ابا الفضل فقال لهم لم يصبنى الا خير بحمد الله فان الجحاج اخبرنى ان
 خيبر فتحها الله على رسوله وجرت فيها سهام الله واصطفى رسول الله صفة

نفسه وقد سألني ان اخفي عنه ثلاثا وانما جاء ليأخذ ماله وما كان له من شيء ههنا ثم يذهب فلما قال لهم ذلك رد الله الكآبة التي كانت بالمسلمين على المشركين وخرج من المسلمين من كان دخل بيته مكتنبا حتى اتوا العباس فاخبرهم الخبر فسر المسلمون ورد الله ما كان من كآبة او غيظ او حزن على المشركين (روى هذه القصة الامام احمد وعبد الرزاق والنسائي وابو يعلى والطبراني وابن منده ورواها ابن اسحاق باسناد منقطع وفيها الفاظ تخالف هذه الالفاظ والمعنى واحد) وروى ابن ابى الدنيا عن واثلة بن الاسقع انه قال كان سبب اسلام الجحاج بن علاط انه خرج في ركب من قومه يريد مكة فلما جن عليهم الليل وهم في واد وحش مخيف قفر قال له اصحابه يا ابا كلاب قم فاتخذ لنفسك ولاصحابك امانا فقام الجحاج فجعل يطوف حولهم يكلائهم ويقول اعين نفسي واعين صحبي من كل جنى بهذا النقب

حتى اؤوب سالما وركبي

فسمع قائلا يقول يا معشر الجن والانس ان استطعتم ان تنفذوا من اقطار السموات والارض فانفذوا لا تنفذون الا بسلطان فلما قدموا مكة اخبر بذلك في نادى قريش فقالوا صبا والله يا ابا كلاب ان هذا مما يزعم محمد انه انزل عليه قال والله سمعته وسمعه هؤلاء معي فبينما هم كذلك اذ جاء العاص ابن وائل فقالوا له يا ابا هشام ما تسمع ما يقول ابو كلاب فقال ما يقول فاخبروه فقال وما يجيبكم من ذلك ان الذي سمع هناك هو الذي القاه على لسان محمد قال الجحاج فنهذه ذلك اليوم عني ولم يزدني في الامر الا بصيرة ثم سألت عن النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرت انه قد خرج من مكة الى المدينة فركبت راحلتي وانطلقت حتى اتيت النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة فاخبرته بما سمعت فقال سمعت والله الحق هو والله من كلام ربي الذي انزل على فلقد سمعت حقا يا ابا كلاب فقلت يا رسول الله علمني الاسلام فشهدني كلمة الاخلاص وقال سر الى قومك فادعهم الى مثل ما دعوتك اليه فانه الحق قال محمد بن سعد في الطبقة الثالثة قدم الجحاج بن علاط السلمي على النبي صلى الله عليه وسلم وهو بخيبر فاسلم وسكن المدينة وبني بها دارا ومسجدا وكان صاحب غارات في الجاهلية وله حديث اه وروى عنه انس بن مالك وقال عبد الصمد بن سعيد في تنحية

من نزل حص من الصحابة نزل الجحاج بمحمص بالدار المعروفة بدار الخالدين
نسبه الى خالد بن عبيد الله بن الجحاج واستعمل معاوية ابنه عبيد الله على ارض
حص وله بها عقب وقال الدارقطني والجحاج ولد آخر يقال له نصر وهو الذي
قال فيه المتن

هل من سبيل الى خمر فاشربها ام هل سبيل الى نصر بن جحاج
وله ولابنه اخبار معروفة وكانت معه راية بنى سليم يوم فتح مكة ولما كانت
واقعة احد كانت راية المشركين مع طلحة ابن ابى طلحة بن عبد العزى فقتله
على بن ابى طالب فقال الجحاج

لله اى مذهب عن حرمة اعنى ابن فاطمة الجهم المحولا
جادت يدك له بعاجل طعنة تركت طليحة فى التراب مجذلا
وشددت شدة باسل فكشفتم بالجد اذ يهوون اخول اخولا
وعالت سيفك بالدماء ولم تكن لترده حران حتى ينهالا
ولما قتل المعرض بن علاطم يوم الجمل قال فيه اخوه

الم اربو ما كان اكثر ساعيا يلف شمالا ارضها ويمينا
وسلمية تحنو على ركبائها بقى سرجهما وقع الجنوب جبينها
لقد فزعت نفسى اقتل معرض وعينى جادت بالدموع شؤنها
نعم الفتى وابن العشرة انه يوقى الاذى اعراضها وبزينا
عليم بشريف الكرام وحقهم واصكرامها ان اللئيم يمينها
ومن كلام الجحاج بن علاط

تركك الراح اذ ابصرت رشدى فلست بعائد ابدأ لراح
الشرب شربة تزرى بعقلى واصبح ضحكة لذوى الفلاح
معاذ الله لا ازرى بعرضى ولا اشرى الخسارة بالرياح
ساترك شربها واكف نفسى والهيا بالبان اللقاح

قال محمد بن ابى حاتم ان الجحاج هذا له حجة وهو مدفون بقالية قال من
ارضى الروم

(الجحاج) بن قتيبة بن مسلم الباهلى كان ابوه امير خراسان ثم لحق
بالجحاج بن مروان بن محمد وكان معه الى ان اتقضى امره فهرب الى المغرب

وقال كنت مع نصر بن سيار ثم شخصت الى مروان فلم ازل معه في اموره كلها حتى قتل فخرجت مع ابنه فخرج على النيل ثم اخذ على الساحل في جمع كثير ثم ان الناس قلوا فحملوا يتخلفون عنه حتى قل من معه فسرنا الى بلاد العدو فكانوا ربما عرضوا لنا فلا يأخذون الا السلاح واكثر ذلك ما لا يعرضون لنا واحيانا نمر بقوم فيسألوننا عن حالنا فنجبرهم فيصلونا وتفرق عنا الناس حتى بقيت انا وابن مروان ورجل من اصحابه ومعنا ام مروان فاسمعت لها كلمة وذهب ما في ايدينا فشيننا حتى تقطعت ارجلنا وام مروان معنا فانت انة واحدة واقدرأيت ابن مروان وفي يده فص ياقوت احمر فتمتته بخمسائة دينار فقال وددت ان لي به دابة اركبها وما عليه الا فروة قد جاء بها فهو يلقيها في عنقه في النهار ويفترشها بالليل ولقد اصابنا عطش فكدنا نقر بطن الدابة فنحصر روئها ثم نشرب ما خرج منه ثم سرنا الى قوم فاخبرناهم عن حالنا فرقوا لنا وحملونا وكسونا وزودونا ومضينا الى جده ففارقت ابن مروان بها ثم اخذ الججاج الامان فقال له الخليفة يا ججاج اكن مع مروان فقال كنا مع قوم خلطونا بانفسهم واحسنوا الينا فلم نكن نحمل تركهم ولا مفارقتهم الا عن رضى منهم فقال هذا والله الوفاء

﴿ الججاج ﴾ بن يوسف بن الحكم ابن ابي عقيل بن مسعود بن عامر بن مقب بن مالك بن كعب بن عمر بن عوف ابو محمد الثقفي سمع ابن عباس وروى عن انس بن مالك وسمرة بن جندب وغيرهما وكانت له دور بدمشق منها دار الزاوية التي بقرب قصر ابن ابي الحديد وولاه عبد الملك الججاج فقتل ابن الزبير ثم عزله عنها وولاه العراق وقدم دمشق وافدا على عبد الملك وقال قتيبة بن مسلم خطبنا الججاج فذكر القبر فما زال يقول انه بيت الوحدة انه بيت الغربة حتى بكى وبكى من حوله ثم قال سمعت امير المؤمنين عبد الملك بن مروان يقول سمعت مروان في خطبته خطبنا عثمان بن عفان فقال في خطبته ما نظر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى قبر او نظره الا بكى وقال مالك بن دينار دخلت يوما على الججاج فقال لي يا ابا يحيى الا احديثك بحديث حسن عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت بلى فقال حدثني ابو بردة عن ابي موسى انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كانت له الى الله حاجة فليدع بها دبر

صلاة مفروضة قال ابو موسى بن عبد الرحمن قال لي ابي الحجاج ليس بقصة ولا مأمون وقال زياد بن عبد الرحمن الكاتب ولد الحجاج سنة تسع وثلاثين وقيل سنة اربعين وقيل سنة احدى واربعين وقال محمد بن ادريس الشافعي سمعت من يذكر ان المغيرة بن شعبة نظر الى امرأته وهي تجلجلج اسنانها من اول النهار فقال والله لئن باكرت الغداء انك لرعينة وان كان شيء يقي بين اسنانك من البارحة فانك لقدرة فطلقها فقالت والله ما كان شيء مما ذكرت ولكني ياكرت ما تابكره الحرم من الدوايك فبقيت شظية في في فقال المغيرة لابي الحجاج تزوجها فاتم الخليفة ان تأتي برجل سوء فتزوجها قال الشافعي فاخبرت ان ابا الحجاج لما بنى بها واقصا فنام فقبل له في النوم ما اسرع ما انقضت بالمير وقال ابن عور سمعت الحجاج يقرأ فقلت انه طالما درس القرآن وقال الحفاني كان الحجاج يقرأ القرآن في كل ليلة وقال ابو الصلاء ما رأيت احدا افصح من الحسن ومن الحجاج وقال عتبة بن عمرو رأيت عقول الناس يقرب بعضها من بعض الا الحجاج وأياس بن معاوية فان عقولهما سكنت ترجع على عقول الناس ولما رجع عبد الملك الى دمشق جعل الحجاج على الموسم سنة اثنتين وسبعين فلم يطغ بالبيت وحصر ابن الزبير قريبا من سبعة اشهر واقام الحج ايضا سنة ثلاث واربع وسبعين وحج عبد الملك بالناس سنة خمس وسبعين قال يعقوب وفي سنة تسعين قمع الحجاج بخاري وفي سنة احدى وتسعين قمع بلخي وفي سنة اثنتين وتسعين قمع خفان وصلى الحجاج الى جنب سعيد بن المسيب فجعل يرفع رأسه قبل الامام ويضعه قبله فلما سلم الامام اخذ سعيد بثوب الحجاج وسكان سعيد يقول شيئا من الذكر بعد ما يصلي فجعل الحجاج يجذبه عن ثوبه ليقوم فينصرف وسعيد يجذبه ليجلسه فلما فرغ سعيد مما كان يقول من الذكر رفع نظيد على الحجاج وقال له يا سارق يا خائن تصلى هذه الصلاة لقد هممت ان اضرب بها وجهك فغض الحجاج وكان حاجا ففرغ من جهه ورجع الى الشام ثم رجع واليا على المدينة فلما دخلها مضى كما هو الى المسجد قاصدا نحو مجلس سعيد بن المسيب فقال الناس ما جاءه الا لينتقم منه فجاء مجلس بين يدي سعيد فقال له انت صاحب الكلمات فضرب سعيد صدر نفسه بيده وقال انا صاحبها فقال له الحجاج جزاك الله من معلم ومؤدب خيرا ما صليت بعدك

صلاة الا وانا اذكر قولك ثم قام فضى قال سفيان ولما رمى الحجاج الكعبة
بالمنجنيق اخذ قومه يرمون من ابى قبيس ويرنجزون

خطارة مثل الفتيق المزبد ارى بها اعواد هذا المسجد

فجأت صاعقة فاحرقتم جميعا فامتنع الناس من الرمي وخطب بهم الحجاج فقال
الم تعلموا ان بنى اسرائيل كانوا اذا قربوا قربانا فجأت نار فاكلته علموا انه قد
تقبل منهم وان لم تأكله النار علموا ان القربان لم يقبل فلم يزل ينجدهم حتى
طادوا فرموا وقال ابو عمرو بن العلاء لما قتل الحجاج ابن الزبير ارتجت مكة
بالبكاء فامر الناس فاجتمعوا في المسجد ثم صعد المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال
يا اهل مكة بلقي اكياركم واستغفركم قتل ابن الزبير الا وان ابن الزبير كان
من اخبار هذه الامة حتى رغب في الخلافة وفازع فيها اهلها فخلع طاعة الله
واعصم بحرم الله ولو كان شيء مانع العصاة لمنعت آدم حرمة الجنة لان الله
خلقه بيده ونفخ فيه من روحه واسجد له ملائكته واباحه كرامته واسكنه
جنته فلما اخطأ اخرجته من الجنة بخطيئته وآدم اكرم على الله من ابن الزبير
والجنة اعظم حرمة من الكعبة اذكروا الله يذكركم وقال ابو الصديق الباجي
دخل الحجاج على اسماء بنت ابي بكر بعد ما قتل ابنها عبد الله فقال ان ابنك
الحد في هذا البيت وان الله اذاقه من عذاب اليم وفعل به وفعل فقالت كذبت
كان برأ بالوالدين صواما قواما والله لقد اخبرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
انه سيخرج من ثقيف كذابان الاخر منهما اشق من الاول اخرجته الامام احمد
وابو يعلى وفي رواية انها قالت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن
المثلة وسمعت يقول من ثقيف رجلان كذاب ومبير ثم قات للحجاج اما الكذاب
فقد رأيتاه واما المبير فانت هو يا حجاج ورواه ابو يعلى عن ابن عمر مرفوعا بلفظ
ان في ثقيف ميرا وكذابا ورواه ابو نعيم بلفظ في ثقيف مبير وكذاب ورواه
الحافظ عن العوام بن حوشب انه قال حدثني من سمع اسماء تقول للحجاج حين
دخل عليها يمزيتها بابنها ابن الزبير فقالت له سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول يخرج من ثقيف رجلان مبير وكذاب فاما الكذاب فابن ابى عبيد يعنى
المختار واما المبير فانت واخرج الحافظ عن سعد بن حذافة انه قال خطبنا
الحجاج في الجمعة الثانية من مقتل ابن الزبير فقال الحمد لله الرفع المتواضعين

والواضع المتكبرين وصلى الله على خير رسل الله رسول دل على خير سبيل ايها
الناس ان الراعى مسئول عن رعيته فان احسن فله وان اساء فعليه وان ينجح
الى انكم لا تعرفون حقا من باطله وانى اسئلكم عن ثلاث خصال فان اجبتم
عنها والا ضربت عليكم خمس الجزية وكنتم لذلك مستأهلين اسئلكم عن شئ
لا يستغنى عنه شئ وعن شئ لا يعرف الا بكنيته وعن ولد لا والد له فقام اليه
جبير بن جبير الثقفي فقال لولا عزمتك ايها الامير لم اجبك اما الشئ الذى
لا يستغنى عنه شئ فالاسم لان الله تعالى خلق الاشياء فجعل لكل شئ اسما
يدعى به ويدل عليه واما الشئ الذى لا يعرف الا بكنيته فام الجنين واما الولد
الذى لا والد له فميسى ابن مريم فقال من انت ايها المتكلم فقال جبير الثقفي
فقال الآن ضل صوابك ما بطأ بك عنى مع قرب قرابتك فقال ايها الامير انك
لا تبقى لقومك ولا يدوم عزك لان الدهر دول ولا نجب ان يصيبك اليوم ما
يصاب منا مثله فى غد فاصر له بجائزة وروى الشافعى عن نافع انه قال ان ابن
عمر اعتزل عنه فى قتال ابن الزبير والحجاج بنى فصلى مع الحجاج وقال القعقاع بن
الصلت خطبنا الحجاج فقال ان ابن الزبير غير كتاب الله فقال له ابن عمر ما
سلطه الله على ذلك ولا انت معه ولو شئت ان اقول كذبت افعلت وقال
مكحول الازدى شهدت الحجاج بمكة فخطب الناس يوم جمعة حتى كاد ان
يذهب وقت الصلاة فقام ابن عمر فقال ايها الناس قوموا لصلاتكم فقام الناس
فتزل الحجاج فصلى فلما فرغ قال من هذا فقالوا ابن عمر فقال لولا ان بهلما
لماقبته ورواه ابن سعد عن شهر بن حوشب ان الحجاج كان يخطب الناس
وابن عمر فى المسجد فخطب الناس حتى امسى فناداه ابن عمر ايها الرجل الصلاة
فاقعد ثم ناداه الثانية فاقعد ثم ناداه الثالثة فاقعد فقال لهم فى الرابعة ارايتم
ان نهضت اتمضون معي قالوا نعم فنهض فقال الصلاة فاني لا ارى لك فيها حاجة
فتزل الحجاج فصلى ثم دعى به فقال ما حملك على ما صنعت فقال انما انجيت
للصلاة فاذا حضرت الصلاة فصل الصلاة لوقتها ثم تعتق بعد ذلك ما شئت ممن
تعتقه وكان جابر لا يصلى خلف الحجاج وزوج عبد الله بن جعفر ابنته
من الحجاج فقال لها اذا دخل بك فقولى لا اله الا الله الحكيم الكريم سبحانه
الله رب العرش العظيم الحمد لله رب العالمين وزعم ان رسول الله صلى الله

عليه وسلم كان اذا احزبه امر قال هذا قال حماد بلغنى انه لم يصل اليها
وقال الشافعي لما تزوج الحجاج ابنة جعفر دخل خالد بن يزيد على عبيد
الملك فقال له كيف تركت الحجاج يتزوج بنت جعفر فقال له اى بأس فى
ذلك فقال والله اشد البأس فأتى لما تزوجت رملة بنت الزبير ذهب ما فى
صدرى على آل الزبير فكان عبد الملك كائناً ما كان نائماً فابقظه فكتب الى
الحجاج يعزم عليه فى طلاق بنت جعفر . وحج الحجاج فنزل بين مكة والمدينة
ودعا بالقدماء فقال لحاجبه انظر من يتعدى معى واسأله عن بعض الامر فنظر
نحو الجبل فاذا هو باهرابى بين شملتين من شمر نائم فضر به برجله وقال انت
الامير فأتاه فقال له الحجاج اغسل يدك وتعدى معى فقال انه دعانى من هو
خير منك فاجبته فقال ومن هو فقال دعانى الله الى الصوم فصمت فقال فى
هذا الحر الشديد فقال نعم صمت ليوم هو اشد حرأ من هذا اليوم فقال له
انظر وصم غذا فقال ان ضمننت لى البقاء الى غد فقال ليس ذاك الى فقال كيف
تسألنى عاجلاً باجل لا تقدر عليه فقال انه طعام طيب فقال لم تطيبه انت ولا
طيبه الطباخ ولكن طيبته المرافية . وقال ابو مسلم ائتمنى كان الحجاج عاملاً
اصد الملك على مكة فكتب اليه بولايته على العراق قال فخرج وخرجت معه
فى نفر ثمانية او تسعة على الخيول فلما كذا بماء قريب من الكوفة نزل
فاختضب وتهاى وذلك فى يوم جمعة ثم راح معتما قد اتى عذبة الصمامة بين كتفيه
مقلدا سيفه حتى نزل عند دار الامارة عند مسجد الكوفة وقد اذن المؤذن بالاذان
الاول لصلاة الجمعة وخرج عليهم الحجاج وهم لا يعلمون فجمع بهم ثم صعد المنبر
فجلس عليه فسكت وقد اشرأبوا اليه وجثوا على الركب وتناولوا الحصى ليقذفوه
بها ويخرجوه عنهم وكانوا قد حصبوا عاملاً قبله فخرج عنهم فسكت سكتة
اهمهم بها واحبوا ان يسموا كلامه ثم تكلم فكان بدء كلامه ان قال يا اهل العراق
يا اهل الشقاق يا اهل النفاق والله ان كان امركم ليهمنى قبل ان آتيكم ولقد
كنت ادعو الله ان يتليكم بى ويتلين بكم فاجاب دعوتى واصكنى سرت البارحة
فسقط سوطى منى فاتخذت هذا وأشار الى سيفه مكانه فوالله لاجرته فيكم
جر المرأة ذيلها ولا فعلن ولا فعلن ولا فعلن فلما قال ذلك تساقط الحصا من
ايديهم ثم قال قوموا الى بيعتكم فقامت القبائل قبيلة قبيلة تبائع فيقولون

بنوا فلان حتى جاءته قبيلة فقال من قالوا النخع قال منكم كيل بن زياد قالوا نعم
قال فما فعل قالوا ايها الامير شيخ كبير قال لا بيعة له عندي ولا تقربوني حتى تأتوني
به فاتوا به منعوشا في سرير حتى وضعوه الى جانب المنبر فقال الا انه لم يبق
من دخل على عثمان الدار غير هذا فدعا بنطع فضرب عنقه وروى خليفة بن
خياط عن شهد الحجاج حينما قدم العراق فبدأ بالكوفة قبل البصرة فنودي
الصلاة جامعة فاقبل الناس الى المسجد والحجاج متقلد قوسا وعليه عمامة خزجراء
مثلثا فقدم وعرض القوس بين يديه ثم لم يتكلم حتى امتلاء المسجد قال محمد بن
عمير فركت حتى ظننت انما عنده التي فاخذت في يدي كفا من حصا اردت ان
اضرب به وجهه ثم قام فوضع نقابه وتقلد قوسه وقال

انا ابن جلا وطلاع الثنايا متى اضع العمامة تعرفوني
اني لا ارى رؤسا قد اineت وحن قطافها • واني لصاحبها كآني انظر الى الله ماء
بين العمام والحي • ليس بعشك فادرجي • قد شمريت عن ساقها فشمري
هذا اوان الشد فاشتدي زيم قد لفها الليل بسواق حطم
ليس براعي ابل ولا غنم ولا يجزار على ظهر وضم
قد لفها الليل بمصلي اروع جراح من الداوي
مهاجر ليس باعراي

قد شمريت عن ساقها فشددوا وجدت الحرب بكم فجدوا
والقوس منها وتر عرد مثل زراع البكر او اشد
ثم قال اني والله ما اغز غز البتين ولا يقمع لي بالشنان وانكم يا اهل العراق
طلما اوضعتم في الضلالة وسلكتم سبيل الفواية اما والله لالحينكم لحي العود
ولا عصيكنم عصب السلة وفي افظ انه قال طلما اوضعتم في الفتنة فاضطجعتم
في مرقد الضلال والله لا احزمنكم حزم السلة ولا اضربنكم ضرب غرائب الابل
ولا قرعنكم قرع المردة الا ان امير المؤمنين ثلب او قال نثر كنانته بين يديه فبحم
عيدانها فوجدني امرها غودا واصلها مكسرا فوجهني اليكم فرماكم بي فاستقيموا
ولا يبلن منكم مائل واعلموا اني اذا قلت قولا وفيت به من كان من بعث
المهلب فليخلق به فاني لا اجد احدا منهم بعد ثلاثة الا ضربت عنقه واياي
وهذه الزرافات فاني لا اجد احدا يسير في زرافة الا سفكت دمه واستهلكت ماله

هذه رواية خليفة بن خياط وإنما قال ذلك لأن أهل الكوفة كانوا يومئذ على حال حسنة يخرج الرجل منهم في العشرة والعشرين من مواليه وروى المبرد القصة وزاد بعد قوله ولا تضربنكم ضرب غرائب الأبل فانكم كأهل قرية كانت آمنة مطمئنة يأتيها رزقها رغداً من كل مكان فكفرت بأنعم الله فأذاقها الله لباس الجوع والخوف وإنى والله لا أقول إلا وقيت ولا أهم إلا انصت ولا اخلق إلا مريت وإن أمير المؤمنين أمرنى باعطائكم وإن أوجهكم لمحاربة عدوكم مع المهلب ابن أبي صفرة وإنى أقسم بالله لا أجد رجلاً تخلف بعد أخذ عطائه بثلاثة أيام إلا ضربت عنقه يا غلام اقرأ عليهم كتاب أمير المؤمنين فقرأ «بسم الله الرحمن الرحيم» من عبد الله عبد الملك أمير المؤمنين إلى من بالكوفة من المسلمين سلام عليكم فلم يقل أحد شيئاً فقال الجراح أكفف يا غلام ثم أقبل على الناس فقال - لم عليكم أمير المؤمنين فلم تردوا عليه شيئاً هذا أدب ابن نبيه أما والله لا أدبناكم غير هذا الأدب أو تستقيم يا غلام . فقرأ فلما بلغ إلى قوله - سلام عليكم لم يبق في المسجد أحد إلا قال وعلى أمير المؤمنين السلام ثم نزل فوضع للناس أعطيائهم وروى هذه الخطبة عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينورى فذكر نحوه مما تقدم وزاد بعد قوله ولا تضربنكم ضرب غرائب الأبل ولا تخذن الولى بالولى حتى تستقيم لى قناتكم وحتى يلقى أحدكم أخاه فيقول انج سعد فقد قتل سعيد إلا وإياى هذه الشقف والزرافات فأنى لا أجد أحداً من الجالسين فى زرافة إلا ضربت عنقه . وهذه الخطبة تروى من وجوه بالفاظ مختلفة تزيد وتنقص ثم إن الجراح لما وضع لهم أعطيائهم أقبلوا على أخذها فجاءه شيخ يرتمش كبراً فقال أيها الأمير أنى من الضمف على ما ترى ولى ابن هو أقوى على الأسفار منى افتقبله منى بديلاً فقال الجراح ففعل أيها الشيخ فلما ولى قال له قائل اندرى من هذا أيها الأمير قال لا قال هذا عمرو بن ضابى البرجمى الذى يقول أبوه

هممت ولم افعل وكنت ولينى تركت على عثمان تبكى حلاله

ودخل هذا الشيخ على عثمان مقتولاً فوطى بطنه فكسر ضلعين من أضلاعه فقال ردوه فلما ردوه قال له الجراح أيها الشيخ هلا بعثت إلى أمير المؤمنين عثمان بن عفان بديلاً يومئذ إن قتلك أيها الشيخ صلاح للمسلمين يا حرسى اضرباً عنقه فجعل الرجل

يضيق عليه بعض امره فيرتجل ويأمر وليه ان يلحقه بداره هذه رواية المبرد
وقال على الثقفي وغيره ان عمرا اتى الجلاج بمسد ثلاث ومعه ابنه وسأله ان
يصكون ابنه بدلا عنه فعرفه الجلاج وامر بقتله وفي ذلك يقول عبد الله بن
الزبير الاسدي

اقول لعبد الله لما لقيه ارى الامر امسى هالكا متشعبا
تجهز قاما ان تزور ابن ضابي عميرا واما ان تزور المهلبا
فما ان ارى الجلاج يصعد سيفه مدى الدهر حتى ينزل الطفل اشيا
هما خطنا خسف يحاول منهما ركوبك حولنا من الثلج اشها
فاضحى ولو كانت خرا - ان دونه رآه مكان السوق او هو اقربا

ثم خرج الجلاج من الكوفة واستخلف بها هروية بن المغيرة بن شعبة فقدم
البصرة واستحث الناس على قتال الازارقة وخرج وترك شبيا فخلعوه وبايعوا
عبد الله بن الجارود فاقتتلوا فقتل ابن الجارود وعبد الله بن حكيم المجاشعي
وهرب جماعة من اهل العراق فلحقوا بالشام . وروى المعافى بن زكريا باسناده
الى عاصم انه قال خطب الجلاج اهل العراق بمسد دير الجاجم فقال يا اهل
العراق ان الشيطان قد اسبطنكم فخالط اللحم والدم والعصب والسماع والاطراف
ثم افضى الى الاسماع ثم ارتفع فمشى ثم باض وفرخ ثم دب ودرج فحشاكم
تفاقا وشقاقا واسركم خلافا اتخذتموه دليلا تبعونه وقائدا تطيعونه ومؤامرا
تساورونه فكيف تنفكم تجربة او ينفعكم بيان الستم احبائي بالاهاوز حتى رمت
المكر واجهتم على الكفر وظننتم ان الله عز وجل يخذل دينه وخلافته وانا
ارمقهم بطرفي واتم تسللون لو اذا وتنهزمون سراطا يوم الراوية ما كان من
فشلكم وتنازعكم وتخاذلكم وبراء الله فيكم وقلوص وليكم اذا وليتم كاهلا بل
الشاردة على اوطانها التوازع لا يستئال المرء عن اخيه ولا يلوى الشيخ على
بنه حين عضكم السلاح ونحتكم الرماح . يوم دير الجاجم وما يوم الجاجم
به كانت المعارك والملاحم كان به

ضرب يزيل الهمام عن مقلبه ويذهل الخليل عن خليفه
يا اهل العراق اللذات بمسد الفجرات والعقالات بهد الحزات والنزوة بهد النزوات
ان بشتاكم الى ثغوركم علام وجبتكم وان اهتمم ارجفتم وان خفتم فافتم لا تشد كرون

نعمة ولا تشكرون عمروا هل استخفكم فاكث لو استفتواكم ظو لو استغزكم
 طاص او استنصركم ظالم او استعصمكم خالع الا ليتم دعوته واجبت صحته ونقرتم
 اليه خفلفا وثقلا وفرسانا ورجالا . يا اهل العراق هل شغب شاعب او نسب
 فاعب او زفر زافر الا صكتم اتباعه وانصاره . يا اهل العراق الم تنفيمكم
 المواعظ لم توجركم الوقائع الم يشدد الله عليكم وطأته وبذقكم حر سيفه واليم
 بأسه ومثلاته . ثم التفت الى اهل الشام فقال يا اهل الشام فاعبنا فاما لكم
 كالظلم الراجح عن فراخه ينق عن القذف ويباعد عنها الحجر ويكنها من المطر
 ويحميها من المضباب ويحرمها من الذباب يا اهل الشام لقم الجبة والرداء وانتم
 الملاء والحفاء اتم الاولياء والانصار والشعار دون الديار بكم يذب عن البيضة
 والجوزة وبكم مرمى كتائب للاعداء ويهزم من عائد وتولى انتهى

شرح المطلق من كلمات الخطبة المتقدمة

قال ابو محمد عبدالله بن مسلم بن قتيبة الدينوري في شرح خطبة الجلاج قوله اني
 ارى رؤسا قد اينست . اصل هذا في الثمر وايناعها ان تدرك وتبلغ واذا هي
 ادركت حان ان تقطف فشبه رؤسهم لاستحقاقهم القتل بثمار قد حان ان تجنى .
 وقوله ليس اوان عشت فادرجي . هذا مثل يضرب للرجل المطمئن المقيم وقد
 اضله امر عظيم يحتاج الى مناصرته والخفوق فيه . وانما بعضهم يومئذ على
 الحقوق بالمهلب وسكان يقاتل الازاقة فقال ليس هذا وقت المقام والخفض
 ولكنه وقت الغزو فليطعن من كان في بئس المهلب به واصل المثل في الطير .
 وقوله وليس اوان يكثر الخلاط . الخلاط ههنا الفساد وهو اشبه بلثل الاول
 والمعنى ليس هذا اوان الفساد والتشيش . وقوله فلفها الليل بصلبي . هذا
 مثل ضربه لنفسه ولرغبته فجعلهم بمنزلة ناقة اوائل لرجل قوي شديد يسرى
 ويتبعها ولا يركن الى دعة ولا سكون وجعل نفسه بمنزلة ذلك الرجل ولفها
 جملة هذا . اصل الجرف قال الفرزدق

سروا يركبون الريح وهي تكنهم الى شعب الاكواثر ذلت الخفايا

وبروى قد حسها من قولك حسسته بالنار اذا اقيته عليها فالتب والليل لا يفعل
 شيئا من هذا انما الفاعل هذا الرجل والمصلبي الشديد من الرجال وهو
 مثل . وقوله ادوع جراح من الداوى . الادوع الجليل وجراح من الداوى

يريد انه صاحب اسفار ورحيل لا يزال يخرج من الفلوات وقد تكون ارادته
 دليلا في الفلوات لا يتخير فيها ولا تشبه عليه وداوى وادى جمع دواية وهي
 الفلاة . وقوله قد لغها الليل بسواق حطم . هو شبه بالاول ويروى قد حسمها
 والحطم للنفيف بها في سوقه ومنه قوله تعالى وما ادريك ما الحطمة حكاها
 التي تحطم ما اتى فيها ويقال ايضا حسنتك الحرب اذا هاجها كما تسمر النار
 قال صلى الله عليه وسلم في ابي بصير ويل امه مسعر حرب لو كان معه نصير .
 وقوله ليس براعى ابل ولا غنم يريد انه عظيم القدر ليس بمن براعى . وقوله
 ليس بجزار على ظهر وضم . يريد انه ليس بمن يأخذ اللحم بيده ويتذلل نفسه
 واحسنه يلقى ذلك كرما يريدون بهذا وشبهه قول الشاعر
 وكف فتى لم يعرف السطح قبلها . يحور يدها في الاديم ويخرج
 وقال الآخر ايضا

وصلح الرأس عظام البطون . حسنة المجن غلاظ العصور
 حسنة المجن يريد انهم لا يصيبون في القطع المفصل حسما يصيبه الجازر
 وقال الآخر

من آل المقيرة لا يشهدون عند المجازر لحم الوضم
 والوضم كل شئ نوقت به اللحم من الارض من خوان او غيره يقال وضمت
 اللحم اى عملت له وضما ولو وضمته بجلته على الوضم . وقوله انا ابن جلا . قال
 سيويه جلا فعل ماض كأنه بمعنى انا ابن الذي جلا اى وضع وكشف وهكذا
 اخا الحرب وقال الفلاح

ابن الفلاح بن جناب بن جلا . ابو حناتير اقود الجلا
 الحناتير والحناسير الدواهي وقوله اقود الجلا أعضاء انا مكشوف الامر ظاهره
 لا اخفى كما قال الشاعر . ما استسر من قاد الجمل . وقوله وطلاع الشيا . جمع
 ثنية والثنية الارض ترتفع وتتلطف وقولهم فلان طلاع انجد جمع نجد وهو ما
 ارتفع من الارض حدثني ابو ساتم عن الاصمعي انه قال يقال ذلك للرجل
 لا يزال قد فصل فلة سريمة قال دريد بن الصمة

كيش الازار خارج نصف ساقه . صبور على الجلاء طلاع انجد
 والجلاء الامر العظيم وهو الجلى ايضا اذا قصر ضم اوله واذا مد قمع اوله

وجعه جليل مثل كبرى وكبير وطولى وطويل . وقوله كيش الازار الخ . يريد
انه مشمر ليس صاحب خفض ولا دمة واصل المثل ان يكون الرجل صاحب
اسفار فهو لا يزال يطلع الشيا والانبجاء الى يشرف عليها ويكون ايضا ان يربأ
عليها والريشة كمين القوم وكائهم ومكان الريشة الشيا والهضاب قال
عروة بن مرة

لست لمرة ان لم أوف مرشة يسدولى الحرس منها والمقاصيب
المقاصيب مواضع القصب وهو القصب واحدها مقصبة . وقوله متى اضع العمامة
تعرفونى . يريد انه مشهور لا ينكر ويحتمل ايضا ان يريد متى اكشفكم وادع
الاناة فيكم تعرفونى حينئذ حق معرفتى من قولك القصب القناع اذا كاشفت .
وقوله ان امير المؤمنين نكب كنانته بين يديه . اى كبا يقال نكب الرجل
الكنانة ينكبها نكبا ونكوبا اذا كبا . وقوله فجمع عيداتها . يريد اختبر سهامها
وهذا مثل ضربه لنفسه ولا مثاله من رجال السلطان يريد انه اختبر اصحابه
فوجدنى امرهم واصلبهم فرما كم بى يقال عجمت المود اعجمه عجماء اذا عضضته
باسنانك لتظفر هل هو اصلب ام غيره وعجمت الرجل اذا رزته وعجمت
الشيء اذا ذفته قال الشاعر

الى عودك المجحوم الا حلاوة وكفاك الاناثلا حين تسال

. وقوله لا عصبتكم عصب السلطة . السلطة شجرة وجمعها سلم وبها سمى الرجل
سلطة حدثني ابو حاتم عن الاصمعي انه قال السلطة يأتها الرجل فيشدها بنسعة
اذا اراد ان يحطها حتى لا يشذ شوكةا فيصبيه فيضرب مثل لمن عصبه شر
وامر شديد وحدثني محمد بن عمر عن ابي كنانة انه قال عصب السلم في الجذب
ان يشدوا في اعلى الشجرة منه حبلا ثم يمد النصف حتى يدنو من الابل فيصيب
من ورقه وانشدنا الكمي

ولا سمراتى يقبعهن طامد ولا سلماتى بحبله يعصب

اراد ان يختله لا يقدر على قهره واذلاله . وقوله لا لحوثكم لحو العصا اللحو
التقشير وهو اللحي ايضا يقال لحوت العصا ولحيها اذا قشرتها واللحاء ممدود
القشر ومثله مما يقال بالواو والياء كنوت الرجل وكنيته ومحوت الكتاب
ومحيت وحوت التراب وحيته واشباه ذلك كثير (اقول ذكر ابن قتيبة في

كتابه ادب الكاتب كثيرا من هذا الباب) وقال اوس بن حجر
لحيثهم على الهما فطردتهم الى سنة جردانها لم تحلم

قوله لم تحلم مضاء لم تسمن يقول هي سنة جذب فجردانها هزلى وقال النبي صلى
الله عليه وسلم لا يزال الامر فيكم ما لم تحدثوا فاذا فطمت ذلك سلط الله عليكم
شرار خلقه فيطونكم كما يلحق القضيبي (وفي لفظ فالتحوم كما يلحق القضيبي
اي ياخذوا اموالكم ويقشرونكم كما يؤخذ بطا القضيبي) . وقوله لاضريركم
ضرب غرائب الابل . وذلك ان الابل اذا وردت الماء فدخلت فيها غريبة
من غيرها ردت عن الماء وضربت حتى تخرج عنها وذكر عبد الملك بن عير
عن موسى بن طلحة انه كان يشفع بركة ويقول ما اشبهها الابل الغريبة من الابل .
وقوله سعد اقبل ام سعيد . هذا مثل قيل وقاله زياد في خطبته البتراء الى
خطب بها عند دخوله البصرة وانما قيل لها البتراء لانه لم يحمد الله فيها ولم
يصل على النبي صلى الله عليه وسلم وذكر المفضل الضبي انه كان لضبة ابنان
سعد وسعيد فجاء يطلبان ابلا لهما فرجع سعد ولم يرجع سعيد فكان ضبة
اذا رأى سوادا تحت الليل يقول اسمع ام سعيد هذا اصل المثل فاخذ ذلك
اللفظ منه وقد يضرب في العناية بذى الرحم وقد يضرب في الاستخبار عن
الامرين الخير او الشر ايما وقع . واما الزرافات فهي الجمادات نهاهم ان يجتمعوا .
وقد ذكر ابو عبيد هذه الخطبة في الحديث وفسره وذكر السقف ايضا وقال
لا احرفه وقد اكثر انا ايضا السؤال عنه فلم يعرف وقال لي بعض اهل اللغة
انما هو الشفاعة واراد انهم كانوا يجتمعون الى السلطان يشفعون في المريب
فتهاهم عن ذلك وقد ذهب مذهبنا حسنا وقد نهى زياد عن مثل ذلك ايضا
حين نهى عن البرازق قال فلم يزل بهم ما يزرى من قيامهم باصرهم حتى انتهكوا
الحريم واطرقوا ورائكم في مكانة الريب يريد انهم كانوا يشفعون بهم
فيخلصونهم من يد السلطان ثم يركبون العظام ويستترونها بهم هذا كلام
ابن قتيبة

رجعا الى تمة سيرة الحجاج

وقال عوانة بن الحكم سمعت الحجاج يكبر وانا في السوق في صلاة الظهر فلما انصرف
صعد المنبر فقال يا اهل المراق واهل الشقاق والنفاق وساوى الاخلاق وعيد

المطامير واولاد الاماء الا يرفأ الرجل منكم صائمة ويخسر حل رأسه وحقن دمه
ويبصر موضع قدمه والله ما ارى الامور تمضي حتى اوقع بكم وقعة تكون
ثكالا لما قبلها وتاديبا لما بعدها وقال الضبي رأيت فيما يرى النائم كائن
الججاج على بغل وكأنه على حائط مكلس وكأنه يسف التراب قال فقصصتها على
غير واحد منهم ابو قلابة فقال اما البغل فليس في الدواب اطول عمرا منه
واما الحائط المكلس فانه اثبت الحيطان واما سف التراب فاكله اموالكم . وكان
الججاج يقول في خطبه ان الله خلق آدم وذريته من الارض فامشاهم على ظهرها
فاكلوا ثمارها وشربوا انهارها وهياؤها المساحي والمرور ثم ادال للارض
منهم فردهم اليها فاكلت لحومهم كما اكلوا ثمارها وشربت دماهم كما شربوا
انهارها وقطعتهم في جوفها وحزقت اوصالهم كما مزقوها بمساحيم ومرورهم .
وكان يقول الا ايها الرجل وكلكم ذلك الرجل رجل خطم نفسه وزمها فقادها
بخطاها الى طاعة الله وكبها بزمامها عن موصية الله وكان يقول في خطبته
امرء زود نفسه امرء انهم نفسه على نفسه امرء اتخذ نفسه عدوة . امرء حاسب
نفسه قبل ان يحسب الحساب الى غيره . امرء نظر الى ميزانه . امرء نظر
الى حسابه قاله مالك بن دينار وقال ما زال يقول امرء حتى ابكاني
وقال الشعبي سمعت الججاج تكلم بكلام ما سبقه اليه احد يقول اما بعد فان الله
كتب على الدنيا الفناء وعلى الآخرة البقاء فلا فناء لما كتب عليه البقاء ولا
بقاء لما كتب عليه الفناء فلا يفرنكم شاهد الدنيا على فائب الآخرة واقهرهم
واطول الامل بقصر الاجل وقال الحسن سمعت الججاج يوما وهو يقول امرء
غفل عن الله تعالى امرء فاق واستفاق فابغض المعاصي والنفاق وكان الى ما عند
الله بالاشواق . امرء ذهبت ساعة من عمره لغير ما خلق له لخرى ان تطول
عليها حسرتة الى يوم القيامة . وخطب الججاج يوما فقال ايها الناس الصبر
على محارم الله ايسر من الصبر على عذاب الله فقام اليه رجل فقال له ويحك
ما اصفق وجهك واقل حياتك تفعل ما تفعل ثم تقول مثل هذا فامر به
فاخذ قلما نزل عن المنبر دعا به فقال له لقد اجتأت على فقال له يا ججاج
انت تجترى على الله تعالى ولا تنكره على نفسك واجتأت عليك فانكرت على
نقلي سبيله وقال يوما من كان له بلاه فليقم حتى اعطاه على بلائه فقام رجل

فقال اعطني على بلائي فقال وما بلائك فقال قتلت الحسين فقال وكيف قتله فقال دسرتنه والله بالرح دسرا وهبته بالسيف هبرا وما اشركت مني في قتله احدا قال اما انك واياء لن نجتمع في مكان واحد فقال له اخرج ويقال انه لم يعطه شيئا وقال الهيثم بن الربيع قال الجحاج اني لارى الناس قد قلوا على موائدي فبايهم فقال رجل من عرض الناس اصلح الله الامير انك اصكرت خير البيوت وقل غشيان الناس اطمامك فقال الحمد لله وبارك الله عليك من انت قال اما الصلت العبدى فاحسن اليه واتى اليه برجل منهم رأى الخوارج فقال له اخرجي انت فقال لا والذي انت بين يديه غدا اذل منى بين يديك اليوم ما انا بخارجي فقال اني يومئذ لذليل واطلقه وقال الهيثم بن عدى دخل رجل على الجحاج فقال اصلح الله الامير اني موسوم بالليل مشهور بالطاعة خرج اخي مع ابن الاشعث لخلق على اسمي وحرمت عطائي وهدم منزلي فقال اما سمعت ما قال الشاعر

جانبك من يحق عليك وقد تعدى الصحاح مبارك الجرب
ولرب مأخوذ بذنب قريبه ونجا المقارف صاحب الذنب

فقال ايها الامير اني سمعت الله يقول غير هذا فانه قال « قالوا يا ايها العزيز ان له ابا شيئا كبيرا فخذ احدا منا مكانه اما نراك من المحسنين قال معاذ الله ان تأخذ الا من وجدنا متاعنا عنده اما اذن لمن الظالمين » فقال يا غلام اردد اسمه وابن داره واعطه عطاه ومن ناديا ينادى صدق الله وكذا الشاعر في قوله « (يعنى البيتين المتقدمين) وكتب عبيد الملك الى الجحاج اما بعد اذا ورد عليك كتابي هذا فابعث الى برأس اسلم بن عبيد البكرى لما قد بلغنى عنه فلما ورد عليه الكتاب احضره فقال اعز الله امير المؤمنين هو للغائب وانت للحاضر قال الله تعالى « يا ايها الذين آمنوا اذا جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا ان تصيبوا قوما بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين » وما بلغه عنى فباطل فكتب اليه اني اعول اربعة وعشرين امرأة مالهن بعد الله كاسب غيرى فقال ومن انا بتصديق ذلك قال هن بالباب اصلح الله الامير فامر باحضارهن فلما دخلن عليه جعل يسألهن فهذه تقول عى والاخرى تقول خالى والاخرى تقول امرأته الى ان انتهى الى جارية فوق الثمانية ودون العشارية فقال لها من

انت منه فقالت ابنته اصلح الله الامير ثم جث بين يديه وانشأت تقول

اجاج لم تشهد مقام بناته وعماه يندبته الليل اجما

اجاج كم تقتل به ان قتله ثمانا وعشرا واثنين واربع

اجاج من هذا يقوم مقامه علينا فهلا ان تزدنا تضمضا

اجاج اما ان تجود بنعمة علينا واما ان تقتلنا معا

فما استميت كلامها حتى اسبل الجاج دمعته من البكاء وقال والله لا اعنت الدهر
عليك ولا زدتك تضمضا وصكتب الى عبد الملك بنخبر الرجل والجارية
فكتب اليه عبد الملك ان كان الامر كما ذكرت فاحسن اليه الصلة وتفقد
الجارية وعجل باسراحهن ففعل ما امره . وقال المدائني اتى الجاج باسرى من
كان مع الاشعث فامر بضرب اعناقهما فقال احدهما اصلح الله الامير ان لى
عندك يدا قال وما هى فقال ذكر ابن الاشعث امك يوما بسوء فنيته قال وما
يعلم ذلك قال هذا الاسير الآخر فسأله الجاج فقال قد كان ذلك فقال له لم
لم تفعل مثل ما فعل فقال ليتفنى الصدق عندك قال نعم قال لفضك وبغض
قومك فقال الجاج خلوا عن هذا لصدقه وعن هذا لفضله . وامر باحضار
رجل من السجين فلما حضر امر بضرب عنقه فقال له ايها الامير اخرنى الى
غد فقال ويحك واى نفع لك فى تأخير يوم ثم امر برده الى السجين فلما
مشى قال

عسى فرج يأتى به الله انه له كل يوم فى خليقته امر

فقال الجاج والله ما اخذ الا من القرآن كل يوم هو فى شأن فامر باطلاقه .
وقال الاصمعي اتى رجل برقعة الى يزيد بن ابى مسلم وسأله ان يرفعها الى الجاج
فنظر فيها يزيد فقال ليس هذه من الخوامج التى ترفع الى الامير فقال له الرجل
انى اسألك ان ترفعها فلعلها ان توافق قدرا فيقضها وهو كاره فادخلها واخبره
بقالة الرجل فنظر الجاج فى الرقعة وقال ليزيد قل للرجل قد وافقت قدرا

وقد قضيناها ونحن كارهون . وهرب العزيز بن الفرج من الجاج فقال

ودون يد الجاج من ان ينالنى لبر فسبح لا ينال عريض

فارسل اليه من اتى به فمطف عليه فقال اصلح الله الامير اما الذى اقول

لو كنت فى سلمى وجن شعابها لكان للججاج منه دليل

بنى قبة الاسلام حتى كأنما هدى الناس من بعد الضلال رسول
وما خفت شيئا غير ربي خشيته اذا ما انحت العيس كيف اقول
ترى الجن والتقلين والانسا صبحوا على ما قضى الحجاج حين يقول

وقال ابن الاعرابى بلغنى انه كان رجل من بني حنيفة يقال له جهمدر بن مالك فتاكا شجاعا قد اثار على اهل حجر وناحياتها فبلغ ذلك الحجاج فكتب الى عامله باليمامة يوجهه بتلاعب جهمدر به ويأمره بالاجتهاد في طلبه والتجرد في امره فلما وصل الكتاب اليه ارسل الى فتية من بني يربوع من بني حنظلة فجعل لهم جعلا عظيما ان هم قتلوا جهمدر او اتوا به اسيرا فانطلق الفتية حتى كانوا قريبا منه ارسلوا اليه انهم يريدون الانقطاع اليه واتهمز به فاطمأن اليهم ووثق بهم فلما اسابوا منه غيرة شديدة صكتها وقدموا به على العامل فوجه بهم معه الى الحجاج وكتب يثنى عليهم خيرا فلما دخلوا عليه قال له من انت قال انا جهمدر بن مالك قال ما حملك على ما كان منك قال جراه الجنان وجفاه السلطان وكلب الزمان قال وما الذى خلغ منك فيجتري جناك ويحقوك سلطانك ويكلب زمانك فقال لو بلانى الامير اصلحه الله لوجدنى من صالح الاعوان وولهم الفرسان ولوجدنى من النصح رعيته وذلك انى ما اقبلت فارسا قط الا كنت عليه فى نفسى مقتدرا فقال له الحجاج انا قاذفون بك فى حائر فيه اسد عاقر صار فان هو قتلك كفافا مؤنتك وان انت قتلتنا خيلنا سبيك فقال اصلح الله الامير عظمت المنة واعطيت المنية وقربت المحنة فقال الحجاج فاننا لسنا بتاركيك لتقاتله الا وانت مكبل بالحديد فامر به فقلت عينه الى عنقه وارسل به الى السجن فقال جهمدر لبعض من يخرج الى اليمامة احمل عنى شعرا وانشأ يقول

الا قد هاجنى فازددت شوقا	بصكاه همامتين نجاوبان
نجاوبنا بلحن اعجمى	على غصنين من قرب وبان
فقلت لصاحبي وكنت احزو	ببعض الطير ما ذا تحزوان
فقالا الدار جامعة قريب	فقلت بل انما متقبان
فكان البان ان بان سلمي	وفى القرب اغتواب غير دان
ليس الليل يجمع ام عمرو	وايانا فذاك بنا ندان

بلى ونرى الهلال كما نراه ويسلوها النهار اذا غلاني
 اذا جاوزتما نخلات نجد واودية اليمامة فانماني
 وقولا جحدر امسى رهينا يحاذر وقع مصقول بماني
 وكتب الجحاج الى عامله ان يوجه اليه باسد ضارقات يجرى على عجل فلما
 ورد كتابه على العامل ارسل اليه ما طلب فلما ورد الاسد على الجحاج امر به
 فجعل في حائر ولجميع ثلاثة ايام وارسل الى جحدر فاتي به من السجن ويده
 النبي مغولة الى عنقه واعطى سيفا وجلس الجحاج وجلساته في منظره لهم فلما
 نظر جحدر الى الاسد انشأ يقول

ليث وليث في مجال ضنك كلاهما ذو القف وعحك
 وشدة في نفسه وفتك ان يكشف الله قناع الشك

فهو احق منزل بتوك

فلما نظر اليه الاسد زار زارة شديدة وتطلى واقبل نحوه فلما صلب منه على
 قدر رح وثب وثبة شديدة فتلقاها جحدر بالسيف فضربه ضربة حق خاطط
 ذباب السيف لهواته فخر الاسد كأنه خيمة قد صرعتها الريح وبسقط جحدر
 على ظهره من شدة رمية الاسد وموضع الكبول فكبر الجحاج والناس جميعا
 وانشأ جحدر يقول

يا جل انك لو رأيت كريق في هول يوم ممدف وبجراج
 وتقدي والليث اشقر موثقا كيما ابادره على الاخراج
 شتن برائه كأن نيوبه زرق الماويل او شبائر جراج
 يسموا بناظرين تحسب فيهما لها اجد هط شعاع سراج
 لعلمت اني ذو حفاظ ماجد من نسل اقوام ذوي ابراج

ثم التفت الى الجحاج فقال

ولئن قصدت لي المنية عامدا اني ظنيتك يا ابن يوسف داج
 علم النساء باتي لا اتقى اذ لا يتقن بفسيرة الازواج
 وعلمت اني ان كرهت نزاله اني من الجحاج لست بنساج

فقال له الجحاج ان شئت احبنا عطيتك وان شئت خلبنا سيالك فقال بل اختار
 مجاورة الامير اكرمه الله ففرض له ولاهل بيته واحسن جائزته وقال الاصمعي

اتخذ الحجاج منظره فيفسا هو ذات يوم ينظر اذا هو برجل يحذف المنظره فقال للذي على رأسه اثنى به فحي به ترعد فرائصه فقال ما حملك على ما صنعت فقال النجر والاثوم فقال خلوا عنه . وقال يوما يحيى بن معمر البصري اسمعني الحن على المنبر فقال له يحيى الامير افصح الناس الا انه لم يكن يروى الشعر قال اسمعني الحن جرفا قال نعم في اى القرآن قال فذاك اشنع وما هو قال تقول ان كان آباءكم وابنائكم الاية احب اليكم من الله ورسوله تقرأها بالرفع فبث به الى خراسان وبها يزيد بن المهلب . وصكتب يزيد الى الحجاج انا لقينا العدو ففعلنا وفعلنا واضطربناهم الى عرصة الجبل فقال الحجاج لما لابن المهلب وهذا الكلام فليل له ان ابن معمر عنده قال ذاك اخزاهم وكان يحيى بن معمر كاتب المهلب بخراسان فجعل الحجاج يقرأ كتبه ويتعجب فقال من هذا فاخبر فكتب اليه فقدم فقرأ قراءة فصيحة جداً فقال له ابن ولدت فقال بالاهواز قال فما هذه الفصاحة فقال كان ابى فصيحاً فاخذت ذلك عنه فقال اخبرني عن عنبسة بن سعيد الحن قال كثيراً قال انا الحن قال لحننا خفيفاً قال كيف ذلك قال تجعل ان ان وان ان ونحو ذلك قال لا تساكفي ببلد اخرج . وقال عاصم بن بهدلة اجتمعوا عند الحجاج فذكر الحسين فقال الحجاج لم يكن من ذرية النبي صلى الله عليه وسلم وعنده يحيى بن معمر فقال كذبت ايها الامير فقال اتأتني على ذلك بيينة ومصادق من كتاب الله والا قتلتك فقال يحيى قال الله تعالى ومن ذريته داود وسليمان وايوب ويوسف وموسى وهارون الى قوله وزكريا ويحيى وعيسى فاخبر الله عز وجل ان عيسى من ذرية آدم بامه والحسين بن علي من ذرية محمد صلى الله عليه وسلم قال صدقت فما حملك على تكذبي في مجلسي قال ما اخذ الله بمشاققه على الانبياء لتبينته للناس ولا تكتمونه قال عز وجل فبذروه وراء ظهورهم واشتروا به ثمناً قليلاً فنفاه الى خراسان . وقال الاصمعي سمعت عمي يقول لما فرغ الحجاج من امر عبد الله بن الزبير وصلبه قدم المدينة فلقى شيخاً خارجاً من المدينة فلما رآه الحجاج قال يا شيخ من اهل المدينة انت قال نعم قال من ايهم قال من بنى غزارة قال كيف حال اهل المدينة قال شرس حال مما لحقهم من البلاء بقتل ابن جوارى رسول الله فقال من قتله فقال الفاجر الامين الحجاج بن يوسف عليه لعائن الله من قبل المراقبة

لله فقال له الحجاج وقد استشاط غضبا وانك يا شيخ ممن احزنه ذلك قال اى والله اسخطانى ذلك اسخط الله الحجاج واخزاه فقال له اوتعرف الحجاج ان رأيت فقال اى والله انى به امارف فلا عرفه الله خيرا ولا وقاه ضيرا فكشف الحجاج لثامه وقال انك لتعلم ايا الشيخ اذا سال دمك الا ان فلما ايقن بالهلاك تحامق وقال هذا والله العجب اما والله يا حجاج لو سكنت تعرفنى ما قلت هذه المقالة انا والله العباس ابن ابي نور اصبر في كل يوم خمس مرات فقال له الحجاج انطلق فلا شفا الله الا بعد من جنونه ولا عافاه . وكتب عبد الملك الى الحجاج يستأله عن امس واليوم وغد فكتب اليه اما امس فاجل واما اليوم فعمل واما غد فأمل . قال ابو عبيد لما قتل الحجاج ابن الاشعث صفت له العراق نهض واتسع في انفاق الاموال فكتب اليه عبد الملك اما بعد فقد بلغنى انك تنفق في اليوم ما لا ينفقه امير المؤمنين في اسبوع وتنفق في الاسبوع ما لا ينفقه امير المؤمنين في الشهر فمليك بتقوى الله في الامر كله

ووفر خراج المسلمين وفيهم وكن لهم حصنا بحير ويمنع
فكتب اليه الحجاج

لعمري قد جاء الرسول بكتبكم قراطيس على ثم تطوى فتطبع
كتاب اتانى فيه ابن وعطفة وذكرت والذكرى لذي اللب تنفع
وكانت امور تعتربنى كثيرة قارضخ او اعتل جبنا فامتع
اذا كنت سوطا من عذاب عليهم ولم يك عندي في المنافع مطمع
يرضى بذلك الناس ام يسخطونه ام احمد فيهم ام الام واردع
وكانت بلاد جثتها حيث جثتها بها كل نيران العداوة تلح
فقايت منها ما علمت ولم ازل اصارع حتى كدت بالموت اصبرم
فكم ارجفوا من رجفة قد سمعها ولو كان غيرى طار مما يروع
وكننت اذ هموا باحدى هاتهم حسرت لهم رأسى ولا اتقنع
فلو لم يزد عنى صناديد منهم لقسم اعضاءى ذئاب واضبع
فكتب اليه عبد الملك اعلم برأيك . وقال عوانة اتى الحجاج بـسارى من اصحاب قطرى بن الفجاءة من الخوارج فقتلهم رجلا رجلا الا واحدا كانت له عنده يد وكان قريبا لقطرى فاحسن اليه وخلا سبيله فصار الى قطرى

فقال له عاود فقال عدو الله فقال هيات • على يد اطلقه فاستحق رقبة معتقها ثم قال

أأقاتل الحجاج عن سلطانه	بيد تقر بانها مولاته
اني اذن لاخو الجهالة والذي	طمت على احشائه جهلاته
ما ذا أقول اذا وقفت ازائه	في الصف فاحتجت له فعلاته
أقول جار على اذ لا اتى	لاحق من جارت عليه ولاته
وتحدث الاقوام ان سنائعا	غرست لدى فحنظلت فخلاته
هكذا وما ظني بخير اتى	فيكم لمطرف سده وغلاته

واتى الحجاج بسارق فقيل له يم اخذت قال بسرقة قال يجب عليك في مثلها القطع فقال لقد كنت غنيا عن ان يأتيك الحكم فيبطل عليك عضوا من اعضائك فقال اذا قل ذات اليد سحت النفس بالتالف قال صدقت والله لو كان حسن اعتذار يبطل حدا كنت له موصفا يا غلام سيف صارم ورجل قاطع فقطع يده • وقال الفراء تقدمى الحجاج يوما مع الوليد فلما انقضى غدائهما دعاه الوليد الى شرب النبيذ فقال يا امير المؤمنين الحلال ما حلت ولكفى انهى عنه اهل على واكره ان يخالف قول العبد الصالح • وما اريد ان اخالفكم لما انماكم عنه • ولما ولاه عبد الملك العراقيين اتصل به سرفه في القتل وانه اعطى اصحابه الاموال فكتب اليه اما بعد فقد باغى سرفك في الدماء وتبذيرك الاموال وهذا لا احتمله لاحد من الناس وقد حكمت عليك في القتل العمد القود وفي الخطأ بالدية وان ترد الاموال الى اصحابها فانما المال مال الله ونحن خزانة وقد متعنا بحق فاعطينا باطلا فلا نرى منك الا الطاعة ولا نجد منك الا المعصية وكتب في اسفل الكتاب

اذا انت لم تترك امورا كرهتها	وتطلب رضائي في الذي انا طالبه
فان تر منى غفلة قرشية	فيا ربما قد غص بالماء شاربته
وتحشى الذي يخشاه مثلك هاربا	الى الله منه ضيع الدر جالبه
وان تر منى وثبة اموية	فهذاه هدا كله انا صاحبه
ولا تعد ما يأتيك منى فان تعد	بهم فاعلمن يوما عليك مواربه

فلما ورد الكتاب على الحجاج وقرأه كتب جوابه • اما بعد فقد جاء في كتاب

امير المؤمنين يذكر فيد سرفى في الدماء وتبذرى الالوال فوالله ما بالغت في
عقوبة اهل المصيبة ولا قضيت حق اهل الطاعة فان يكن قتلى المصاة سرفا
واعطائي اهل الطاعة فليض لى امير المؤمنين ما يريد حتى انتهى اليه ولا تجاوزه
وكتب فى اسفل الكتاب

اذا انا لم اطلب رضاك واتق
اذا انا لم اتق يومى ويرجو اذا غدا
اذا قارف الحجاج فيك خطيئة
اذا قارف الحجاج فيك خطيئة
اسلم من سالت من ذى هوادة
اسلم من سالت من ذى هوادة
اذا انا لم ادن الشفيق لصحه
اذا انا لم ادن الشفيق لصحه
فن يتقى يومى ويرجو اذا غدا
فن يتقى يومى ويرجو اذا غدا
على ما ارى والدهر جبا عجائبه
على ما ارى والدهر جبا عجائبه

وقال ابو جعفر المنصور يوما لابي امية حدثني بوصية الحجاج فقال له
كانت وصيته هكذا بعد البسملة هذا ما اوصى به الحجاج بن يوسف اوصى بانه
يشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله وانه
لا يعرف الا طاعة الوليد بن عبد الملك عاها يحيا وعليها يموت وعليها يبعث
واوصى بتسعمائة درع حديد ستمائة منها لمنافى اهل العرق يفزون بها والاثمائة
لترك فلما سمع ابو جعفر ذلك رفع رأسه الى ابي العباس الطوسى وكان قائما
على رأسه فقال هذه والله الشيعة لا شيعتكم . وحكى محمد بن ادريس الشافعى
ان الوليد دحا الحجاج وابن ربيعة للمسامرة وقال لابن ربيعة اذا قت انا وخلصت
به فسله عن الدماء التى سفكتها هل يجد فى نفسه منها شئ ويتخوف عاقبتها ثم
انه اجلسهما فى القصر وذهب وقام الحجاج ينظر الى الغوطة فانغمت الفرصة
وقلت له يا ابا محمد ارأيت هذه الدماء التى سفكتها هل يحبك فى نفسك منها
شئ وهل تتخوف عاقبتها قال فجمع يده وضرب بها صدرى ثم قال ما عسى اذا
شككت فى طاعتك وفى امرك والله ما اود ان لى بها لبنان وسينير ذهابا مقطعا
انفقهما فى سبيل الله عز وجل مكان ما ابلانى الله تعالى من الطاعة (اقول
لبنان جبل معلوم وسينير هو الجبل الذى عند قرية منين وما والاها) وقال
عوف نخرجت يوم عيد فقلت لاسمعن اليوم خطبة الحجاج فجلست على
الدن وجاء الحجاج يتمايل حتى صعد المنبر فتكلم وكان اذا اكثروا وضع يده
على فيه حتى يفهمنا كلامه ثم قال يا اهل الشام انكم حاجتكم الناس فقلجتم

عليهم بالسيف وان حكم اللبيب والاخرة فيكم وهذا الخليفة عدل لا يحور
 زكما فليجتم عليهم في الدنيا كذلك تفلبون عليهم في الاخرة ثم قال من كان سائلا
 عن هذا الخليفة فليدسل الله عنه كان لا يشاقه احد ولا ينازعه الا اتي برأسه
 وهو على فراشه مع اهله وولده من كان سائلا عنه احد من الناس فليسأل
 الله عنه تزعمون يا اهل العراق ان خبر السماء قد انقطع عن امير المؤمنين وكذبتم
 والله يا اهل العراق ما انقطع خبر السماء عنه ان عنده منه كذا وعنده منه كذا
 وقال ربيع بن خالد الضبي سمعت الحجاج يقول في خطبته رسول احدكم في
 حاجته اكرم عليه ام خليفته في اهله فقلت في نفسي لله على ان لا اصلي
 خلفك صلاة ابدا وان رجعت قوما يجاهدونك لا جاهدك معهم فقاتل يوم
 الجاهم حتى قتل . وقال عاصم فيما رواه عند ابو داود سمعت الحجاج على المنبر
 وهو يقول اتقوا الله ما استطعتم فليس فيها ثوبة واسمعوا واطيعوا لايير المؤمنين
 عبيد الملك فانها لثوبة والله لو امرت الناس ان يخرجوا من باب من ابواب
 المسجد فخرجوا من باب آخر لحلت لي ثماثهم واموالهم والله لو اخذت ربيعة
 بمضر اسكان ذلك لي من الله حالالا ويا عذيري من عبيد هذيل (يعني عبد الله بن
 مسعود رضي الله عنه) يزعم ان قراءته من عند الله يعني المولى (العبيد)
 وما هي الا رجز من رجز الاعراب ما انزهها الله على نبيه وفي رواية انه قال
 اما لو ادركته لضربت عنقه وفي رواية ولا اجد احدا يقرأ على قراءة ابن
 ام عبيد الا ضربت عنقه ولا تخاف منها المصحف ولو بضاع خنزير قال الاعمش
 لما سمعت ذلك منه قلت في نفسي والله لا اقرأها على رغم انك وقال الحجاج
 على منبر واسط عبد الله بن مسعود رأس المنافقين لو ادركته لاسقيت الارض
 من دمه وعذيري من هذه الحمرا ايزعم احدكم انه يرمى بالحجر فيقول الى ان
 يقع الحجر حدث امر فوالله لا ادعهم كالامس الدابر قال عاصم فذكرت هذا
 للاعمش فقال انا والله سمعته منه وقال عوف سمعت الحجاج يخطب وهو يقول
 ان مثل عثمان عند الله كمثل عيسى بن مريم ثم قرأ هذه الآية يقرأها ويفسرهما
 قال الله يا عيسى اني متوفيك ورافعك الى ومطهرك من الذين كفروا ويشير
 بيده الى اهل الشام . واخرج الحافظ بسنده الى عتاب بن اسيد بن عتاب
 انه قال لما قبض النبي صلى الله عليه وسلم جمات ام ايمن تبكي ولا تستريح

من البكاء فقال ابو بكر لعمر قم بنا الى هذه المرأة فدخلنا عليها فقالا يا ام
ايمن ما يبكيكي قد انضى رسول الله الى ما هو خير له من الدنيا فقالت ما ابكي
لذلك اني لاعلم انه قد انضى الى ما هو خير له من الدنيا ولكن ابكي على
الوحى فقد انقطع فلما بلغ هذا الحديث الحجاج قال كذبت ام ايمن انا ما اعمل
الا بوحى وقرأ الحجاج يوما على المنبر قول الله تعالى حكاية عن سليمان عليه
السلام رب هب لى ملكا لا ينبغي لاحد من بعدى فقال والله ان كان سليمان
لحسودا وروى الخطيب البغدادي والبيهقي ان ابن سيرين سمع رجلا يسب
الحجاج فقال مه ايها الرجل انك لو وافيت الآخرة وكان له اصغر ذنب علمته
قط اعظم عليك من اعظم ذنب عمله الحجاج واعلم ان الله حكم عدل يأخذ لمن ظلمه
الحجاج منه فلا تشغلن نفسك بسب احد . وشتمه رجل عند ابى امامة الباهلى
رضى الله عنه فقال له لم شتمته فقال ما شتمته حتى سمعتك تشتمه فقال هو عليك
امير وليس هو بامير على وكان ابو امامة يكره ان يسب الرجل اميره وخطب
الحجاج يوما فانشد قول سويد بن ابى كاهل

كيف يرجون سقاطى بعد ما	جال الرأس بياض وصلع
رب من انفجت غيظا صدره	لو تمنى لى موتا لم يطع
وترانى كالشجا فى صدره	عسرا نخرجه لا ينتزع
حرد يخطر ما لم يرى	فاذا اسمعته صوقى اتقمع
لم يضرنى غير ان يحسدنى	فهو مزقو مثل ما يزقو الفرع
ويحبنى اذا لقيته	واذا يخلو له لخمى رتع
قد كفانى الله ما فى نفسه	واذا ما يكف شيئا لم يضع

وقال ابو عبيدة كان الحجاج يتمثل بقول القائل

وكنت اذا قوم غزوني غزوتهم فهل انا فى ما نال همدان ظالم
متى يجمع القلب الذكى وصارما وانما حيا تحتوشك المظالم
قال على بن بكر هذا الشعر لعمر بن سراقه الهمداني اثار عليه رجل من
مراد يقال له خزيم فذهب بابل وخيله فأتى عمرو امرأة حكان يتحدث اليها
فأخبرها ان خزيم اثار على ابله وخيله وانه يريد الفارة عليه فقالت لا تعرض
لتلفات خزيم فاني اخافه عليك فاثار على خزيم فاستاق كل شئ له فأتاه خزيم

بعد ذلك فطلب اليه ان يرد عليه بعض ما اخذ منه فقال في ذلك شعراً
تقول سليمى لا تعرض ائتلفه ولبك من ليل العصاليك قائم
وكيف ينسام الليل من جل همه حسام كلون الملح ابيض صارم
انم تعلّى ان الصعاليك نومهم قليل اذا قام الدثور المسلم
اذا الليل ادجى واكفهرت نجومه وصاح من الافراط هوم حوائم
كذبتهم وبث الله لا تأخذونها سراغمة ما دام لى السيف قائم
تخالف اقوام على ليسمنوا وخروا على الاذقان اذا انا سالم
افى اليوم ادعى للهوادة بعد ما اجيل على الحى المفاكى الصلادم
كائن خزيماء اذ رجا ان اردھا ويذهب مالى يا ابنة القوم حالم
متى يجمع القلب الذكى وصارما وانفا حيا تجتنبك المظالم
ومن يطلب المال الممنع بالقنا يعيش ماجدأ وتحتقره المحارم
وكنت اذا قوم غزوى غزوتهم فهل ذا انا فيما قال همدان ظالم
فلا صلح حتى تفرع الخيل بالقنا وتضرب بالبيض الخفاف الجاحم

قال ابن شوذب ربما وقف الحجاج على حنقة الحسن البصرى فيسمع كلامه فاذا
اراد ان ينصرف يقول يا حسن لا تقل الناس فيقول له الحسن اصلح الله
الامير انه لم يبق الا من له حاجة . وقال عوانة خطب الحجاج الناس بالكوفة
فقال يا اهل العراق تزعمون انا من بقية نمود واني ساحر وتزعمون ان الله
على اسماء من اسمائه فقهركم واسلم اوليائه بزعمكم واتا عدوه فبيننا وبينكم
كتاب قال الله تعالى فلما جاء امرنا نجينا لوطا والذين آمنوا معه فحقن من اتباعه
الصالحين وان كنا من نمود وقال عز وجل انما صنعوا كيد ساحر ولا يفلح
الساحر حيث اتى والله اعدل فى حكمه من ان يعلم عدواً من اعدائه اسماً
من اسمائه يهزم به اوليائه ثم تحامل على رمانة المنبر فخطمها فجعل الناس
يتلاحظون بينهم وهو ينظر اليهم فقال يا اعداء الله ما هذا انا الظبي السامع
والغراب الابقع والكوكب ذى الذنب ثم امر بذلك النمود فاصلح قبل ان ينزل
عن المنبر . الظبي السامع اجهل ما يكون فى سرعته ومضائه والغراب الابقع
صاحب تحذر وذكاه ودهاء . وتناول رجل الحجاج وعابه فقال له الحكم بن
هشام الثقفى ابرق على القمر . وخطب يوماً فاقبل عن يمينه وقال ان الحجاج

كافر وكررها ثم قال يا اهل العراق تقولون كافر نعم كافر باللات والعزى .
قال الاصمعي قام فتى بين يدي الحجاج فقال صلح الله الامير مات ابى وانا حمل
ومات امى وانا رضيع وكفلنى الغرباء حتى ترعرعت فوثب بعض اهلى على مالى
فاجتاحه وهو هارب منى ومن عدل الامير فقال الحجاج الله مات ابوك وانت
حمل ومات امك وانت حمل وكفلك الغرباء فلم يملك ذلك من ان فصع لسانك
وانبات عن ارادتك اطردوا المؤدبين عن اولادى وقال مالك بن دينار بيننا
الحجاج يخطبنا يوما اذ قال الحجاج كافر فقالنا ما له اى شئ يريد فقال الحجاج
كافر بيوم الاربعاء والبنو الشهباء وقل ابن شاذب ما رأيت مثله الحجاج
لمن اطاعه ولا مثله لمن عصاه وقال الاصمعي قال عبد الملك بن مروان للحجاج
ما من احد الا ويعرف عيب نفسك فما هو عيب نفسك فقال اعفى يا امير
المؤمنين فابى فقال انا لجوج حقوق حسود فقال عبد الملك ما فى الشيطان شر
مما ذكرت وروى الشافعى هذه الحكاية وقال فى آخرها قال له عبد الملك
ان بينك وبين ابليس نسا فقال يا امير المؤمنين ان الشيطان اذا رآنى سلمنى
ثم قال الامام الشافعى ان الحسد انما يكون من اثم العنصر وتفادى الطبائع
واختلاف التركيب وفساد مزاج البنية وضعف عقد العقل والحسد طويل
الحسرات عادم الراحة . وقال بعضهم عدت على الحجاج اربعة وثمانين لقمة
من خبز فى كل لقمة رغيف وملى كفه سمن طرى . وروى الحافظ والبيهقى
عن شريح بن عبيد الله قال حدثنا من حدثنا ان رجلا جاء الى عمر بن الخطاب
فاخبره ان اهل العراق قد حصبوا اميرهم فخرج غضبان فصلى لنا صلاة فيها
فيها حتى جعل الناس يقولون سبحان الله ويكررونها فلما سلم اقبل على الناس
فقال من ههنا من اهل الشام فقام رجل ثم قام آخر حتى قام ثلاث او اربع
فقال يا اهل الشام استعدوا لاهل العراق فان الشيطان قد باض فيهم وفرخ
الاهم انهم ابسوا علي فالبس عليهم ونجل عليهم بالغلالم الثقفى يحكم فيهم بحكم
الجاهلية لا يقبل من محسنهم ولا يتجاوز عن مسيئهم . واخرج الحافظ بسنده
الى الحسن ان عليا رضى الله عنه كان على المنبر فقال اللهم انى اتمنتهم فخافونى
ونصحتهم ففشونى اللهم فسلط عليهم غلام ثقيف يحكم فى دماءهم واموالهم ويحكم
فيهم بحكم الجاهلية فوصفه وهو يقول الشاب الذيال يفجر الانهار يا كل

خضرتها ويلبس فروتها قال الحسن البصري هذه والله صفة الحجاج وروى
اليهقي عن حبيب بن ابي ثابت ان رجلا قال لا آخر بحضرة على رضى الله عنه
لامت حتى تدرك فتى ثقيف فقيل يا امير المؤمنين ما فتى ثقيف فقال رجل يملك عشرين
او بعضا وعشرين سنة لا يدع الله موصية الا اتركها حتى لو لم يبق الا موصية واحدة
فكان بينه وبينها باب مغلق لكسره حتى يرتكبها يقتل عن اطاعه من عصاه ووضعها
ايضا بقوله هو الشاب الذيال اميرالمهجرين يلبس فروتها ويأكل خضرتها ويقتل
اشراف اهلها يشتم منه الفرق ويكثر منه الارق ويسلطه الله على شيعته قال الحسن
قال على رضى الله عنه ذلك وما خلق الله الحجاج يومئذ ودخل الاشعث على
امير المؤمنين على بن ابي طالب فردده قنبر قادمى انفه فخرج على فقال مالك وله
يا اشعث اما والله ايا تترك عبيد ثقيف فقيل له ومن هو عبيد ثقيف قال غلام
بينهم لا يبقى اهل بيت من العرب ولا قبل قبيل له كم يملك قال عشرين ان بلغ
وقال الحجاج لرجل واراد ان ينفذه فى بعض اموره اعندك خير قال لا ولكن
عندى شر فقال ذلك ما اردت فانفذه ولما اراد الحجاج الخروج من البصرة
الى مكة خطب الناس فقال يا اهل البصرة انى اريد الخروج الى مكة وقد
استخافتم عليكم محمدا بنى واوصيته فيكم بخلاف ما اوصى به رسول الله صلى الله عليه
وسلم فى الانصار فانه اوصى فى الانصار ان يقبل من محسنهم ويتجاوز عن
مسيئتهم الا واتى قد اوصيته فيكم ان لا يقبل من محسنكم وان لا يتجاوز عن
مسيئتهم الا انكم قائلون بحدى كلمة ليس يمنعكم من اظهارها الا الخوف الا وانكم
قائلون لا احسن الله له الصحابة وانى معجل لكم الجواب لا احسن الله عليكم
الخلافة وقال اسحاق بن يزيد رأيت انس بن مالك محتوما فى عنقه ختمه الحجاج
اراد ان يذله بذلك وقد فعل ذلك بغير واحد من الصحابة ارادة اذلالهم وقد مضت
العزة لهم بصحبة رسول الله صلى الله عليه وسلم ولما ختم الحجاج عنق انس بن
مالك قال اتدرون من هذا هذا خادم رسول الله اتدرون لم فعلت به هذا قالوا
الامير اعلم قال سىء البلاء فى القتنة الاولى فاش الصدر فى الآخرة . ودخل
عليه انس فلما وقف بين يديه سلم فقال له ايدى ايدى يا انيس يوم لك مع على ويوم
لك مع ابن الزبير ويوم لك مع ابن الاشعث والله لاستأصلك كما تستأصل الشافة
ولا دمفك كما تدمغ الصمغة فقال انس اياى يعنى الامير اصلحه الله فقال اياك

سك الله سمعك فقال انا لله وان اليه راجعون والله لولا الصبية الصغار
لقلت يا ليت نني قتل ولا قدمت عليك ثم خرج من عنده وصكتب الى عبد
الملك يخبره بذلك فلما قرأ عبد الملك كتاب انس استشاط غضباً وشفق عجباً وعاظمه
ذلك من الجحاج وكان كتاب انس الى عبد الملك « بسم الله الرحمن الرحيم »
الى عبد الملك بن مروان امير المؤمنين من انس بن مالك اما بعد فان الجحاج
قال لي متجراً واسمعي نكراً ولم اكن لذلك اهلاً فخذ بي على يديه فاني امت
بخدمتي رسول الله صلى الله عليه وسلم وصحبي اياه والسلام عليك ورحمة
الله وبركاته فبعث عبد الملك الى اسماعيل بن عبد الله بن ابي المهاجر وكان
مصادقاً للجحاج فقال له دونك كتابي هذين فخذهما واركب البريد الى العراق
فابدأ بانس بن مالك صاحب رسول الله وادفع كتابه اليه وبلغه عنى السلام
وقل له يا ابا حمزة قد كتبت الى الجحاج الملعون كتاباً اذا رآه وقرأه كان اطوع
لك من امتك وكان كتاب عبد الملك الى انس بعد البسملة من عبد الملك
ابن مروان امير المؤمنين الى انس بن مالك خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم
اما بعد فقد قرأت كتابك وفهمت ما ذكرت من شكائك الجحاج وما ساطه عليك
ولا امرنه بالاشارة اليك فان عاد لمثلها فاكتب الى بذلك انزل به عقوبتي وتحسن
لك معوتي والسلام فلما قرأ انس كتابه واخبر رسالته قال جزى الله امير
المؤمنين عنى خيراً وعافاه وكافاه عنى بالجنة هذا الذي كان ظنى به والرجاء منه
فقال اسماعيل بن عبد الله لانس يا ابا حمزة ان الجحاج طامل امير المؤمنين
وليس بك عنه غناه ولا باهل بيتك ولو جعل لك في جامعة ثم دفع اليك لقد
ان يضر وينفع فقاربه وداريه فقال انس افعل ان شاء الله ثم خرج اسماعيل
من عنده فدخل على الجحاج فقال مرحباً برجل احببه وكنت احب لقائه
فقال له اسماعيل وانا والله قد كنت احب لقاءك في غير ما اتيتك به قال
وما اتيتني به قال فارقت امير المؤمنين وهو اشد الناس عليك غضباً ومنك بعداً
قال فاستوى جالساً مرعوباً فرمى اليه اسماعيل بالطومار فجعل ينظر فيه مرة
ويصرق وينظر الى اسماعيل اخر فلما تقصاه قال قم بنا الى ابي حمزة فقتدر
اليه وتروناه قال لا تجعل قال كيف لا اعجل وقد كان من امير المؤمنين ما
كان . وكان الذي في الطومار بعد البسملة من عبد الملك بن مروان امير

المؤمنين الى الحجاج بن يوسف اما بعد فانك عبد طميت بك الامور فسموت
فيها وعدوت بطورك وركبت داهية ادا و اردت ان تبرزني فان سوغتكها مضيت
قدماً وان لم اسوغكها رجعت القهقري فلعنك الله عبداً اخفش العينين منغوص
الجاعر اليست مكاسب ابائك بالطائف ومقرهم الابد وتلهم الصخر على
ظهورهم في المناهل يا ابن المستقرمة بحب الزيب والله لا غزنك غز اللث
الثلب والصقر الارنب وثبت على رجل من اصحاب رسول الله بين اظهرا فلم
تقبل له احسانه ولم تتجاوز له اساءته جرأة منك على الرب جل وعز واستخفافا
منك بالعهد والله لو ان اليهود والنصارى رأيت رجلاً خدعهم عزيز بن عذرة
وعيسى بن مريم لعظمتهم وشرفته واكرمه فكيف وهذا انس بن مالك
خادم رسول الله خدمه ثمان سنين يطلعه على سره ويشاوره في امره ثم هو
مع هذه الفئة من بقايا اصحابه فاذا قرأت كتابي هذا فكن له اطوع من خفه
وانمله والا اتاك مني سهم مشكل يخسف قاض واسكل نبأ مستقر وسوف تعلمون .
قال المعافا بن زكريا قول الحجاج بك الله سمعك يقال استصكت الاذان
واصطكت الركبتان وقوله للحجاج يا ابن المستقرمة بعجم الزيب كانت المرأة
تستعمل عجم الزيب ليضيق قلبها فيما ذكره بعض اهل العلم وهو حبه والنوى
كله يقال له عجم والواحدة عجمة قال الاعشى

مقادك بالخيل ارض العدو وجدعنا مكليط العجم

قبل صارت من صلابتها مثل النوى وقال ابو عبيدة عجم عجم اي امك لانه
لوى الفم حين يلوكه واراد به هنا صلابة الخيل وضمها ولقيط هنا بمعنى ملقوط
مثل جريح وجروح . وقال الزبير بن عدي اتينا انسا فشكونا اليه الحجاج
فقال لا يأتي عليكم عام الا والذي بعده شر منه حتى تلقوا ربكم سمعت ذلك من
نبيكم وقال الشعبي يأتي على الناس زمان يصلون فيه على الحجاج وقيل
للحسن البصري انك كنت تقول الاخر اشرو هذا عمر بن عبد العزيز فقال لا بد
للناس من متغسات وقال ميمون بن مهران بعث الحجاج الى الحسن وقد هم به فلما
دخل عليه وقام بين يديه قال يا حجاج كم بينك وبين آدم من اب قال كثير
قال فاين هم قال ماتوا فنكس الحجاج رأسه وخرج الحسن وقال ايوب ابن ابي
تميمة اراد الحجاج قتل الحسن البصري مراراً فعصمه الله منه مرتين وكان اخفى

مرة في بيت علي بن جدعان ستين ومرة في بيت أبي محمد البراز فقصه الله من شجرة حتى اذا كان يوم من ايام الصيف شديد الحر ارسل اليه نصف النهار فتغله في ساعة لم يحسب ان يرسل اليه فيها فدخل عليه ستة من الحرس فاخذوه واتعوه اتعاباً شديداً قال ايوب وبلغنا ذلك فسميت انا وثابت البناني وزيد الثوري وسويد بن جحش الباهلي نحو القصر معنا الصكف والخنوط لا نشك في قتله فجلسنا بالباب فخرج علينا وهو يكشر متبسماً فلما لحظناه حمدنا الله على سلامته فقال الحسن العجب والله لهذا العبد دخلت عليه وهو في محل رقيقه متوشع يردة ذات علم وهو في قبة من خلاف اي صفصاف شققها بالثلج فهو يقطر عليه فسلت عليه وفي يده القضيبي فقال انت القائل يا حسن ما بلغني عنك فقلت وما الذي بلغك عني فقال انت القائل اتخذوا عباد الله خولا وكتاب الله دغلا ومال الله دولا يأخذون من غضب الله وينفقون في سخط الله والحساب عند اليدر والله تعالى يقول وان كان مثقال حبة من خردل اتينا بها وكفى بنا حاسبين فكنتي بها عنا فقلت نعم انا اتقائل ذلك قال ولم قلت لما اخذ الله ميثاق الفقهاء في الازمنة كلها ليعينه للناس ولا يكتمونه فنبذوه وراء ظهورهم الآية فنكت بالقضيبي ساعة ففكر ثم قال يا جارية الغالية فخرجت جارية معها مدهن من فضة فقال اوسى رأس الشيخ ولحيته ثم قال يا حسن اياك والسلطان ان تذكره الا بخير فانه ظل الله في ارضه من نصحه اهتدى ومن غشه اعتدى فقلت اصلحك الله هكذا بلغني عن رسول الله انه قال وقرؤا السلاطين واجلوهم فانهم عن الله في الارض وظله من نصحه اهتدى ومن غشه غوى اذا صكناوا عدولا قال الججاج لا والله ما فيه اذا كانوا عدولا ولكنك زدت يا حسن انصرف الى اصحابك فنعم المؤدب انت وروى ابوسليمان الخطابي ان الحسن قال لما خرج من عند الججاج دخلت على احبول يطربب شميرات له فاخرج الى بنا نا قصره قال ما عرفت منها الاغنة في سبيل الله فقول له يطربب شميرات له اي ينفع شفقه في شارب غيظاً او كبراً واصل الطرطبة الدعاء بالضأن والصفير لها بالشتين وقيل الطرطبة صوت الحجاب بالعز ليسكتها به وقال الحسن هل كان الججاج الا حماراً هفافاً يعني سريعاً طياشاً وقال ايضاً ان الججاج عقوبة سلطه الله عليكم فلا تستقبلوا عقوبة الله بالسيف ولحسن

استقبلوها بالدعاء والتضرع ولما كانت فتنة ابن الاشعث دخل جماعة على الحسن
فقلوا ما تقول في هذا الطاغية الذي سفك الدم الحرام واخذ المال الحرام
وترك الصلاة وعمل وفعل وذكروا من افعله فقال الحسن لا تقتلوه فانه
ان يكن عقوبة من الله فما اتم برادى عقوبة الله باسيافكم وان يكن بلاه فاصبروا
حتى يحكم الله وهو خير الحاكمين فخرجوا من عنده وهم يقولون نطيع هذا
العلج وكانوا قوما عربا فخرجوا مع ابن الاشعث فقتلوا جميعا وكان الحسن ينهى
عن قتال الججاج ويأمر بالكف وسعيد بن ابى الحسن يحض على قتاله فقال
له سعيد ما ظنك باهل الشام اذا لقيناهم غدا وارادوا قتلنا والله ما خلعتنا
امير المؤمنين ولا نريد خلعنا ولكننا نقيمنا عليه استعماله الججاج فليجزله عنا فلما فرغ
من كلامه قال الحسن يا ايها الناس والله ما ساط الله الججاج الا عقوبة والله فلا
تعارضوا عقوبة الله بالسيف واصنعن عليكم بالسكينة والتضرع وان ظنى باهل
الشام فان ظنى بهم ان لو جاؤا تألفهم الججاج بدينهم ولم يحملهم على امر
الا ركبوه هذا ظنى بهم . وقال عمر بن عبد العزيز لعنبة بن سعيد الخبزي
ببعض ما رايت من عجائب الججاج فقال له يا امير المؤمنين كنا جلوسا عنده
ذات ليلة فأتى برجل فقال له ما اخرجك في هذه الساعة وقد قلت لا اجد
فيها احدا الا فعلت وفعلت فقال اما والله انمى على ابي منذ ثلاث فكنت
عندها فأفاقت الساعة فقالت يا بنى منذ كم انت عندي فقلت لها منذ ثلاث
فقلت اعزم عليك الا رجعت الى اهلك فانهم مغمومون بتفانك عنهم فمكث
عندهم الليلة وتعود الى غد فخرجت فاخذنى الطائف فقال تنهاكم وتعضونا
اضربوا عنقه . ثم اتى برجل آخر فقال ما اخرجك هذه الساعة فقال والله
لا اكذبك لزمى ضربى لى على بابه فلما كانت الساعة اغلق بابه دونى وتركنى
على بابه فجاء الطائف فاخذنى فقال اضربوا عنقه ثم اتى باخر فقال ما
اخرجك هذه الساعة فقال كانت معى شربة فشربت فلما سكرت خرجت
فاخذنى الطائف فذهب عنى السكر فرضا فقال يا عنبة ما اراه الا صادقا خلوا سيده
فقال عمر لعنبة ما قلت له شيئا فقال لا فقال لا آذنه لا تأذن لعنبة علينا
الا ان تكون له حاجة وقال المداينى اتى الججاج برجل من الخوارج وهو فى
الحضراء واسط فلما مثل بين يديه ونظر الى بنيانه قال ما تبنون بكل ربيع

آية تمبثون وتتخذون مصانع للملكم يخلدون واذا بطشتم بطشتم جبارين» فقال بعض جلسائه اقتلوه قتله الله فقال الخارجي جلساء اخيك كانوا خيراً من جلسائك فقال اى اخوتي نعمى قال فرعون لموسى حين قالوا له ارجه واخاه وقال لك جلساؤك اقتله قاصر بقتله فقتل . وحكى ابن دريد ان الوليد اتى برجل من الخوارج فقيل له ما تقول فى ابي بكر وعمر وعثمان وعلى فقال لا اقول فيهم الا خيراً فقيل له فما تقول فى عبد الملك فقال الاّن جاءت المسئلة ما ذا اقول فى رجل الجحاج خطيئة من خطيئاته . وحكى الاصمعي ان الجحاج اتى بامرأة من الخوارج فجعل يكلمها ولا تكلمه معرضة عنه فقال بعض الشرط الامير يكلمك وانت معرضة فقالت انى استمعى ان انظر الى من لا ينظر الله اليه قاصر بها فقتلت . وحكى ابو حاتم الحكاية المتقدمة مطولة عن العتي وافظها ان امرأة من الازد اسمها فراشة كانت تجهز اصحاب البصائر من الخوارج وكانت منهم وكان الجحاج يطلبها طلباً حثيثاً فلم يظفر بها فلبث ان جيئ برجل فقيل له هذا ممن جهزته فخر ساجداً ثم رفع رأسه وقال يا عدو الله فقال له الرجل انت اولى بها فقال له اين فراشة قال طارت منذ ثلاث بين السماء والارض فقال لست عن هذه اسئلك انما اسئلك عن فراشة التى جهزتك انت واصحابك فقال له ما تصنع بها قال اضرب عنقها قال ويحك يا جحاج ما اجهلك تريد ان ادلك وانت عدو الله على من هو ولى الله قد ضلت اذن وما انا من المهتدين قال فما رأيك فى امير المؤمنين عبد الملك قال على ذلك الفارق لعنة الله ولعنة اللاعنين قال ولم لا ام لك قال لانه اخطأ خطيئة طبقت ما بين السماء والارض قال وما هى قال استعماله اياك على رقاب المسلمين قال فما رأيكم فيه قال ان يقتله قتلة لم يقتل مثلها احد فقال بعض جلسائه اقتله ايها الامير فقال جلساء اخيك كانوا خيراً من جلسائك فقال ومن نعمى باخى قال فرعون فان جلساؤه قالوا له فى حق موسى ارجه واخاه واشار عليك هؤلاء يقتلى فقال له هل حفظت القرآن قال وهل خشيت فراره فاحفظه قال هل جمعت القرآن فقال متى كان متفرقاً حتى اجمعه قال اقرأته ظاهراً فقال معاذ الله بل قرآنهم وانا اليه فقال كيف تلقى الله ان قتلتك قال القاء بعملى وتلقاه بدمى قال اذا اعجلك الى النار قال لو علمت ان ذلك اليك احسنت عبادتك واتقيت عذابك

ولم ابغ خلافتك ومناقضتك قال انى قاتلك قال اذا اخاصمك لان الحكم يومئذ الى غيرك قال اسكت عن الكلام السيئ يا حرسى اضرب عنقه واومئ اليه بان لا يقتله فجعل يأتبه من بين ايديه ومن خلفه ويروعه بالسيف فلما طال ذلك عليه رشم جسده وجبينه فقال له جزعت من الموت يا عدو الله قال لا يا فاسق واكن ابطأت على بما لى فيه راحة فقال يا حرسى اعظم جرحه فلما حس بالسيف قال لا اله الا الله فاعلمها ورأسه فى الارض . وكان جعفر ابن المنيرة صواماً قواماً يختم فى كل يوم وليسلة ختمة ويخرج كل سنة من البصرة الى مكة ماشياً حافياً فوجه الحجاج فى طلبه فلما اتى به سئله فقال له قل فانى عاهدت الله لئن سئلت لاسدقن ولئن ابتليت لاصبرن ولئن عوفيت لاشكرن ولا احدثن الله على ذلك قال فما تقول فى قال انت عدو الله تقتل على الظنة قال فما قولك فى امير المؤمنين قال انت شر من شره وهو اعظم جرماً منك فقال خذوه فمذبوه فضرّبوه فلم يقل حساً فأتوه فاخبروه فأتى بالنقيب فسقى ثم شد عليه ثم اتى عليه الخلل والملح وجعل يستل قصبة قصبة فلم يقل حساً ولا بساً فأتوه فاخبروه فقال اخرجوه الى السوق فاخبروا عنقه قال جعفر فانا رأيت حين اخرج فاتاه صاحب له فقال لك حاجة قال نعم شربة ماء فاتاه بماء فشرب ثم ضرب عنقه وكان ابن ثمان عشرة سنة وقال سالم اتى الحجاج بسعيد بن جبير وقد وضع رجله فى الركاب فقال لا استوى على دابتي حتى تقبوا مقعدك من النار فامر به فضربت عنقه فابرح من مكانه حتى خولط فى عقله فقال قيودنا قيودنا فامر برجليه فقطعنا ثم انتزعت القيود منه فخنق الدنيا بقتل سعيد وفتح الآخرة بقتل ماهان وقيل لسعيد خرجت عن الحجاج فقال والله ما خرجت عليه حتى كفر . وانشد ابن قتيبة لرجل فى الحجاج

كانى قرادى بين اظفار طائر من الخوف فى جو السماء محلق

حذار امرى قد كنت اعلم انه متى ما يعد من نفسه الشر يصدق

واراد الحجاج قتل اعرابي فقيل له اسهد على نفسك بالجنون فقال لا اكذب على ربي وقد عافانى فاقول قد بلانى . وهرب رجل من الحجاج فر بسابط فيه كلب بين حيين يقطر عليه ماؤهما فقال يا ليتنى كنت مثل هذا الكلب فما

لبث ان صر بالكلب وفي عنقه حبل فثال عنه فقبل له جاء كتاب الحجاج بقتل
الكلاب . وقال هشام بن حسان احصوا ما قتل الحجاج صبراً بمائة الف
وعشرين الفا واطلق سليمان بن عبد الملك في غداة احدى وثمانين الفا اسيراً
فامرهم ان يلقوا باهلهم وعرضت السجنون بعد الحجاج فوجدوا فيها ثلاثة
وثلاثين الفا لم يجب على احد منهم قطع ولا صاب وكان فيما حبس اعرابي
اخذ وهو يقول في اصل ربح مدينة واسط وفي رواية ابن الاعرابي انه وجد
في سجنه ثمانون الفا محبوسون منهم ثلاثون الف امرأة فوجدوا في قصة
رجل بال في الرحبة وخري في المسجد فقال اعرابي

اذا نحن جاوزنا مدينة واسط خرينا وصلينا بغير حساب

وقال زياد بن الربيع الحارثي لاهل السجن وكان الحجاج مريضاً انه يموت في مرضه
هذا في ليلة كذا وكذا فلما كانت تلك الليلة لم يبق احد من اهل السجن
فرحاً وقد جلسوا ينتظرون حتى سمعوا الداعية وذلك ليلة سبع وعشرين من
شهر رمضان وحكى الاصمعي عن مخزومة انه قال جبا عمر بن الخطاب من العراق
مائة الف الف وسبعة وكذا الف الف وجباها عمر بن العزيز مائة الف الف
واربعة وعشرين الف الف وجباها الحجاج ثمانية عشر الف الف وقال عمر
ابن عبد العزيز لو جاءت كل امة بفرعونها وجبا بالحجاج لغلبناهم وما كان يصلح
لدينا ولا لآخرة لقد ولي العراق وهو اوفر ما تكون العمارة فيه فاحسر به
حق صيره الى اربعين الف الف ولقد ادى الى في عامي هذا ثمانين الفا وان
بقيت الى قابل رجوت ان يؤدى الى ما كان يؤديه الى عمر بن الخطاب مائة
الف الف وعشرة الف الف وقال يحيى الفسائي لما قال عمر بن عبد العزيز
ذلك قال له رجل من آل ابي معيط لا تقبل ذلك فوالله ما هو الا ان وطأ
لكم هذا الامر الذي اصبحتم فيه عبرة فقل عمر الحب ان يدخلك الله مدخل
الحجاج فقال امي والله اني لاحب ان يدخلني الله مدخله ولا يدخلني مدخلك
فقال عمر أمثوا على دعائه وكتب عمر بن عبد العزيز الى عدي بن اوطاة بلغني
انك تسكن بسنن الحجاج فلا تسكن بسنته فانه كان يصلي الصلاة لغير وقتها ويأخذ
الزكاة من غير حقها وكان لما سوى ذلك اضيع وارسل عمر اهل الحجاج الى
اليمين وكتب الى عامله بها اما بعد فاني قد بعثت اليك بال ابي عقيل وهم شر

بيت في العرب ففرقهم في عمالك على قدر هوانهم على الله وعلينا وعليك السلام
وصكان عمر قد نفاهم واختلف رجلا فقال احدهما ان الحجاج كافر وقال
الاخر انه مؤمن ضال فسالوا الشعبي فقال لهما انه مؤمن بالجبت والطاغوت كافر
بالله العظيم وسئل عنه واصل بن عبد الاعلى فقال تسالوني عن الشيخ الكافر
وقال القاسم بن مخيمرة كان الحجاج ينفذ من الاسلام وقل عاصم بن ابي الجود
ما بقيت لله تعالى حرمة الا وقد انتهكها الحجاج وصار القاسم بن حبيب يوم
عيد وستور الحجاج ترفعها الرياح فقال هذا والله المفلس من الدين وقال طاوس
عجبت لآخواننا من اهل العراق يسمون الحجاج مؤمنا وقيل لابي وائل باي شيء
تشهد عليه فقال اقامروني ان احكمكم على الله وذكر لاراهيم النخعي لمن
الجباية فقال اليس الله يقول لا لعنة الله على الظالمين وكان يسب الحجاج وقال
ابن عون دخلت انا ومسلم البطين على ابي وائل فقلنا له حدثنا بما سمعته من
ابن مسمود فقال سمعته يقول يا ايها الناس انكم مجوعون في صعيد واحد
يسمكم الداعي وينفذكم البصر اذ وان الشق من شقي في بطن امه والسعيد من
وعظ بغيره ثم سئل عن الحجاج فقال سبحان الله احكم على الله وقيل له
ان سب الحجاج فقال لا تسبوه لانه قال يوما اللهم ارحمني فرحمه اياك ومجالمة من
يقول ارايت ارايت وقال سلام ابن ابي مطيع انسان اخوان احدهما الحجاج
قتل الناس على الدنيا والثاني عمرو بن عبس قتل بعضهم للبعض الآخر .
وسئل عنه ابن سيرين فقال ان بعدي الله فبذنبه وان يغفر له فنهيا وان ياقى
الله بقلب سليم فقد اصاب الذنوب من هو خير منه فقل له ما القلب السليم قال
ان يعلم ان الله حق وان الساعة حق قائمة وان الله يبعث من في القبور
وقال رجل لسفيان اشهد على الحجاج وعلى ابي مسلم انهما في النار فقال لقد
اقرا بالتوحيد وقال رباح بن عبيدة سكنت عند عمر بن عبد العزيز فذكر
الحجاج فشتمه ووقعت فيه فقال لي عمر مهلا يا رباح انه بلغني ان الرجل يظلم
بالمظلة فلا يزال المظلوم يشتم الظالم وينتصه حتى يستوفي حقه ويكون للظالم
الفضل عليه . وزعموا ان الحجاج مات ولم يترك الا ثلاثمائة درهم ومصحفا
وسيفا وسرجا ورحلا ومائة درع موقوفة . وصار في يوم جمعة فسمع استغاثة
فقال ما هذا فقيل له اهل السجين يقولون قتلنا الحر فقال قولوا لهم اخسوا
الجلد ٤

فيها ولا تكلمون ، فما طاش بعد ذلك الا اقل من جمعة حتى مات وقال الاصمعي
 ولى الحجاج المراق سنة خمس وسبعين ومكثت ولايته ايام عبد الملك احدى
 عشرة سنة وفي ايام الوليد تسع سنين وبني واسط في سنتين وفرغ منها في
 السنة التي مات فيها عبد الملك ولما احتضر استخلف يزيد بن ابي كبشة على
 الصلاة والحرب ومات الوليد بعده بتسعة اشهر ولما مرض الحجاج ارجف
 به اهل الكوفة فلما تنازل من علته سعد المنبر وهو يتوكأ على اعواده فقال يا اهل
 الشقاق والنفاق نفخ الشيطان في مناسخركم فقلتم مات الحجاج والله ما ارجوا
 الخير كله الا بعد الموت وما رضى الله الخلود لاحد من خلقه الا اهونهم عليه
 ابليس وقد قال العبد الصالح سليمان رب اغفر لي وهب لي ملكا لا ينبغي لاحد
 من عبادي انك انت الوهاب فكان ثم اضمحل كائن لم يكن يا ايها الرجال
 وكلكم ذلك الرجل كائن بكل حي وميت وبكل رطب ويابس وبكل امرئ
 سائر الى بيت حفرة فخذ له من الارض خمسة اذرع طولا في ذراعين عرضا
 فاكلت الارض من لحمه ومصت من صديده ودمه وانصرف الحبيب من ولده
 يقسم ماله ان الذين يعلمون ما اقول لكم والسلام ثم نزل ولما حضره الموت
 جعل يقول مالي ولك يا سعيد بن جبير ويكررها وقال عمر بن عبد العزيز
 وكان يفيض الحجاج ما حسدت الحجاج عدو الله على شيء حسدى اياه على حبه
 لاقرآن واعطائه اهله وقوله حين حضرته الوفاة اللهم اغفر لي فان الناس
 يقولون انك لا تفعل وقال حين حضرته الوفاة

يا رب قد حلف الاعداء واجتهدوا باننى رجل من ساكنى النار
 يحلفون على عيائهم ويحهم ما علمهم بكثير العفو غفار
 وبشر الحسن البصرى بموته وهو مختف في المسجد فشهد وقال اللهم هذا عقيرك
 وانت قتلته فامت عنا سنته وارحنا من افعاله الخبيثة ولما بلغ موته ابراهيم
 النخعي بكى من الفرح وقد تقدم ان ولادة الحجاج كانت سنة اربعين وتوفى
 سنة خمس وتسعين وولى العراقيين وهو ابن ثلاث وثلاثين سنة وقبل مات
 سنة ست وتسعين ودفن بواسط وحكى الاصمعي عن ابيه انه رأى الحجاج في
 النوم فقال له ما فعل الله بك فقال قتلتى بكل قتلة قتلت بها انسانا
 ﴿الحجاج﴾ بن يوسف بن ابي منيع عبيد الله ابن ابي زياد الرصافي روى

الحديث من جماعة وروى عن جده عن الزهري عن سالم بن عبد الله بن عمر عن أبيه أنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انطلق ثلاثة رهط من مكان قبلكم حتى أوامهم المبيت إلى غار فدخلوه فأنحدرت صخرة من الجبل فسدت عليهم الغار فقالوا أنه والله لا ينجيكم من هذه الصخرة إلا أن تدعوا الله تعالى بصالح أعمالكم فقال رجل منهم اللهم أنه كان لي ابوان شيخان كبيران فمكنت لا اغبق قبلهما أهلا ولا مالا فنأى بي ذات يوم الشجر فلم ارج عليهما حتى تأما فخلبت لهما غبوقهما فحشتهما به فوجدتهما نائمين فصرجت أن اوقظهما وكرهت أن اغبق قبلهما أهلا ومالا فقممت والقصدح في يدي انتظر استيقاظهما حتى برق الفجر فاستيقظا فشربا غبوقهما اللهم أن كنت فعلت ذلك ابتغاء وجهك فافرج عنا ما نحن فيه من هم هذه الصخرة فانفرجت عنهم انفراجا لا يستطيعون الخروج منه وقال الآخر اللهم سكنت لي ابنة عم احب الناس إلى فاردتها على نفسها فانتعت مني حتى المات بها سنة جهدت فيه من السنين فجاءتني فاعطيتها عشرين ومائة دينار على أن تخلي بيني وبين نفسي ففعلت حتى إذا قدرت عليها قالت لا أحل لك أن تفض الخاتم إلا بحقه فقمرجت من الوقوع عليها فأنصرفت عنها وهي احب الناس إلى وتركت الذهب الذي اعطيتها اللهم فان كنت فعلت ذلك ابتغاء وجهك فافرج عنا ما نحن فيه من هم هذه الصخرة فانفرجت الصخرة غير أنهم لا يستطيعون الخروج منها ثم قال الثالث اللهم استأجرت اجراء فاعطيتهم اجورهم الا واحدا منهم ترك الذي له وذهب فمترت حتى كثرت الاموال وربحت فجاءني بعد حين فقال لي يا عبد الله اذ إلى اجري فقلت كلما ترى من اجرتك من البقر والابل والغنم والريق قال يا عبد الله لا تهزأ بي فقلت له اني لا استهزئ بك فخذ ذلك كله فاستاقه فلم يبق منه شيئا اللهم فان كنت فعلت ذلك ابتغاء لوجهك فافرج عنا ما نحن فيه فانفرجت فمخرجوا من الغار يمشون . (اقول هذا الحديث مروي في الصحاح وفيه دليل على انه يستحب للانسان ان يدعو في حال كربه بصالح عمله ويتوسل الى الله به لان هؤلاء فعلوه فاستجيب لهم وذكره النبي صلى الله عليه وسلم في معرض الثناء عليهم وجميل فضائلهم وفيه فضل بر الوالدين وفضل خدمتهما وإيثارهما عن سواهما من الاولاد وفيه فضل

العفاف. والاكفاف عن المحرمات لا سيما بعد القدرة عليها والهم بفعلها وفضل حسن العهد واداء الامانة والسماحة في المعاملة وقوله اغبق من الغبوق وهو الشرب بالعشي وقوله تخرجت معناه ضاق صدرى وقوله فنأى بى ذات يوم الشجر معناه بعد وقوله لا احمل لك ان تفض الخاتم الا بحقه الخاتم كناية عن بكارها وحقه هو النكاح لا الزنا قال هلال بن السلاء **حكان** الحاج هذا يعنى المترجم من اعلم الناس بالارض وما ثبتت واعلم الناس بالفرس من ناصيته الى حافره واعلم الناس باليمير من سنامه الى خفه وكان مع بى هشام بالكتاب وهو شيخ ثقة وقال ابو عروبة الخرائى هو فى الطبقة الخامسة من اهل الجزيرة ولزم حلب فى آخر عمره

﴿ **الحجاج** ﴾ بن يوسف القرشى حكى عن جماعة انهم قالوا دخلنا مع ابن ابى زكريا نهود مريضاً فأتى بطعام فاكل ابن ابى زكريا واكلنا معه وقال المترجم امر عمر بن عبد العزيز بقطع الكرم وكان ينهى عن العصير فى ولايته كلها حتى مات

﴿ **حجار** ﴾ بن ابجر بن جابر بن عائد بن شروط البكرى البجلي الكوفي سمع علياً ومعاوية وقال كنت مع معاوية فاختصم اليه رجلان فى ثوب فقال احدهما هذا ثوبى وقال الآخر هو ثوبى فاقام اليئنة احدهما وقال الآخر هو ثوبى اشتريته من رجل لا اعرفه فقال معاوية لو كان لها ابن ابى طالب فقلت قد شهدته فى مثلها فقال كيف صنع فقال قضى بالثوب للذى اقام اليئنة وقال الآخر انت ضيمت مالك قال على ابن المدينى ان المترجم فى الطبقة الثانية ممن لم يكتر وقال خليفة بن خياط فى الطبقة الاولى من تابعى اهل الكوفة حجار بن ابجر قال وقيل فى حقه

وان كان حجار بن ابجر كافراً فما مثل هذا من كفور بمنكر

اترضون هذا كان قسا ومسلماً جيماً لدى نعل فيا قبح منظر

﴿ **حجر** ﴾ (بضم الحاء المهملة وسكون الجيم ويجوز ضمها قاله ابن ماكولا)

ابن عدى الادبر بن معاوية بن جبلة بن عدى يتصل نسبه بكرملان بن سبأ وسمى ابوه الادبر لانه طعن رجلاً وهو هارب مولى فسمى بالادبر وحجر هذا هو الكندى من اهل الكوفة وفد على النبي صلى الله عليه وسلم وكان مع

الجيش الذي قمع الشام وشهد صفين مع علي بن أبي طالب وتسلم بمقدرا من قري دمشق ومسجد قبره بها معروف (أقول ذلك المسجد والقبر لم يزالا معروفين الى الآن) وروى الحافظ بإسناده اليه انه قال سمعت شراحيل بن مرة يقول سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول املوا بشر يا علي حياتك وموتك معي وروى عن حجر انه قال سمعت علي بن أبي طالب يقول الوضوء نصف الايمان (أقول أراد بالايمان هنا الصلاة قال تعالى وما كان الله ليضيع ايمانكم فسره البخاري في صحيحه بالصلاة وعليه فالله تعالى سمي الصلاة ايمانا لانها مشتملة على ما يكون به الايمان) ورواه العسكري بافظ الطهور نصف الايمان وقال ابو عبيد شطر الايمان وقال ابن ساعد في الطبقة الاولى من تابعي اهل الكوفة حجر الكندي قتله معاوية وقال في الطبقة الرابعة هو جاهلي اسلامي وغد على النبي صلى الله عليه وسلم وشهد القادسية والجل مع علي وكان له القان وخمسائة من العطاء وقتل مصعب بن الزبير ابنه عبيد الله وعبيد الرحمن صبياً وكانا يتشيكان وكان حجر ثقة معروف ولم يرو عن علي شيئا كذا قال وقال البخاري في تاريخه انه سمع عليا وعمارا وهو معدود في الكوفيين وقال ابن مأكولا اكثر اصحاب الحديث لا يصحون لحجر رواية وكان مع علي جهران حجر الخير وهو الكندي وحجر الشر وهو حجر بن يزيد بن سلمة بن مرة وقال ابو معشر كان حجر عابداً وما احدث الا تواضاً وما تواض الا صلى وكان يلبس فراش امه بيده خيتم غليظ يده فينقلب على ظهره فاذا امن ان يكون عليه شيء نامت امه وصكت معاوية الى المغيرة بن شعبة اني قد احتجت الى مال فامدني بالمال فجهز المغيرة اليه عيراً تحمل مالا فلما فصلت العير بلغ حجرأ واصحابه فجاء حتى اخذ بالقطار فحبس العير وقال والله لا تذهب حتى تعطى كل ذي حق حقه فباع المغيرة ذلك فقال شباب ثقيف ائذن لنا حتى نأتبك برأسه الساعة فقال لا والله ما كنت لاقتل حجرأ ابداً فباع ذلك معاوية فعزله واستعمل زياداً (فكان من امر زياد معه ما كان حتى ارسله الى معاوية فقتله هو واصحابه في مرج عذراء من ارض الشام وقبره في مسجد ما معروف الى اليوم وقد قدمنا خبر مقتله في ترجمة ارقم بن عبد الله الكندي في اواخر المجلد الثاني بما اغنانا عن اعادته هنا والقصة طويلة فليراجعها من احب الاطلاع عليها)

وقالت هند بنت زيد الانصارية وكانت شيعية حينما ساروا بحجر الى معاوية

ترفع ايها القمر المنير ترفع هل ترى جبراً يسير

يسير الى معاوية بن حرب يقتله كما زعم الخبير

تجبرت الجبابر بمدحجر وطاب لها الخورنق والسدير

واصبحت البلاد به محولا كان لم أتها يوم مطير

الا يا حجر حجر بنى عدى تلقى السائمة والمرور

اخاف عليك يا ازدى عديا وشيخا في دمشق له زهير

فان يهلك فكل عبيد قوم الى هلك من الدنيا يصير

وتروى هذه الابيات لاخت حجر بن عدى ورواه عبد الله بن الامام احمد

ولما رواه ابو بكر بن عباس قال قاتلها الله ما اشعرها وقال حجر لاصحابه ان

قتلني معاوية لا تفكوا قيودي وادفنوني بها ولا تغسلوا عني دما فاني اتى معاوية

بذلك غداً وروى الخطيب ان معاوية دخل على عائشة رضى الله عنها فقالت

يا معاوية قتلت جبراً واصحابه اما والله لقد بلغني انه سيقتل بمذراه سبعة رجال

يفضب الله واهل السماء لهم وروى ايضاً ان علياً رضى الله عنه قال يا اهل

السكوفة سيقتل فيكم سبعة نفر هم من خياركم بمذراه مثلهم كمثله اصحاب

الاخذود ورواه اليهقي ايضاً والطبري ولما قتل اجتمع شيعته فقال بعضهم

استأل الله ان يجعل قتله على ايدينا فقال بعضهم مه ان القتل كفارة ولكنا

لنأله تعالى ان يمتنه على فراشه وقال معاوية ما قتلت احداً الا وانا اعرف

فيم قتله ما خلا جبراً فاني لا اعرف باي ذنب قتله وكان قتله له سنة احدى

وخسين وقل سنة ثلاث وخسين وقال عبد الله بن خليفة الطائي برثبه

اقول ولا والله انسى فضالهم سحيس الليالى او اموت قاتبرا

على اهل عذراء السلام مضاعف من الله يسقى المصاب الكنورا

ولاقى بها حجر من الله رحمة فقد كان ارضى الله حجر واعذرا

ولا زال تطال ملت وديعة على قبر حجر اذ ينادى فيعشعرا

فيا حجر من الخيل تدى نحوورها او الملك المادى اذا ما تقشعرا

ومن سادع بالحق بمدك ناطق بتقوى ومن ان قيل بالحق عبرا

فقم اخو الاسلام كنت واتى لاطمع ان تعطى الخلود وتحبرا

وقد كنت تمطى السيف في الحرب حقه وتعرف معروفاً ونكر منكراً
وقال قيس بن قهتان يرثيه

يا حجر يا ذا الخير والجور	يا ذا الفضال ونابه الذكر
كنت المدافع عن ظلامتنا	عند الظلوم ومانع الثغر
أما قتلت فانت خيرهم	في السر ذي المعصا وفي اليسر
يا غبر تلى خير ذي يمن	وزعيمها في العرف والنكر
فلا بكينا عليك مكثباً	فلنعم ذوى القربى وذى العهر
يا حجر ابن المعتفين اذ ارم	الشتاء وقل من يقري
من للبشاي والارامل ان	حقن الربيع وحن بالوفر
ام من لنا بالحرب ان بعثت	مستبلاً يقري كما تقري
فسمعت ملتصق التقي وقي	قبراً اجئك مسبل القطر
كانت حياتك اذ حييت لنا	عزاً وموتك قاصم الظهر
وترشنا في كل نازلة	نزلت بساحتنا ولا تبرى
يا طول مكثابي لقتلهم	جوراً وطول حرازة الصدر
قد كدت اصعق جازطاً اسفاً	واموت من جزع على حجر
فلقد خذلت ولقد قتلت	ومن لم تشعبه حوادث الدهر
فلذلك قلبي مسعر كمدأ	ولذلك دمعي ليس بالندر
ولذلك نسوتنا حواسر	يستبكين بالاشراق والظهر
ولذلك رهطى كلهم اصف	جم التأوه دمعته يندري

﴿حجر﴾ بن يزيد بن سلمة بن مرة بن حجر بن عدي بن ربيعة الكندي المعروف بحجر الشر وقد على النبي صلى الله عليه وسلم وعاد الى اليمن ثم نزل الحكوفة وشهد الحكمين بدومة وكان شريفاً وسمى حجر الشر لان حجر ابن عدي كان حجر الخير فارادوا ان يفصلوا بينهما وكان شريراً وكان احد شهود الحكمين مع علي وولاه معاوية بعد ذلك ارمينية وبقى حياً الى سنة احدى وخمسين

﴿جوة﴾ بن مدرك الفسائي سكن دمشق وكان يتردد الى منبج وله اشعار في فتنة ابي الهندام وروى عن سفیان الثوري وهشام بن عروة والاعشى

وغديرهم وروى بسنده الى جابر بن عبد الله ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الجار احق بشعبة جاره ينتظرته وان كان فاثماً اذا كان طريقهما واحداً وروى ايضاً عن ابن عباس انه قال احتجيم النبي صلى الله عليه وسلم ولو كان خبيثاً لم يعطه ذكره ابن سميع في الطبقة السادسة وقال ابو حاتم محله الصدق وقال الحافظ قرأت في كتاب ابى الحسين الرازي فيما ذكره من شيوخه وكان مما قيل في تلك العصابة من الاشعار مما افادني من اهل دمشق عن ابيه عن جده واهل بيته من المرتبين قال قال حجر يرثي اسعد الغساني

الا هبت ام الفتى اسعد الذي	لقد تكلمت ليلاً شديداً الشكائم
اغمر نغمه عصابة يمنية	طوال الرماح ماضيات الصوارم
انت بفتى رجو الحائل صارم	اذا حام حام الموت فوق الجاهم
سأبكي فتى غسان اسعد ما دعت	على نهن الاشجار ورق الحائم
وابكيه اما عشت بالبيض والقنا	وفتيان صدق كالدبوث الضراغم
يخوضون بحر الموت خوفاً كأنهم	مصاعب تحت الآمات المناسم
باسياهم زار الختوف ابن كامل	ومن بعده مثواه زر بن حاتم

وقال حجر ايضاً

قتلنا انا قاستقلنا بقتلهم	هنات اضمانا لنا في اول الاثر
فلا تجزعي يا قيس غيلان واصبري	رويدك انا سوف نعقب بالصبر
سأتيكم مثل الاسود مفيرة	على كل طيار يزيد على الزجر
فان يك فتيانى نبوا عن قتالهم	بجانب جولان وخاتوا عن النصر
فرب حسام قد نبا وهو قاطع	وبشكل احيا نالدى تخلب الصقر

﴿حديث﴾ كذا هو في كتاب من كتب اسحاق بن ابراهيم الموصلى ويقال ان اسمه حصين وكان نخاساً لمعاوية وكان معه في الجابية وقال اشترت لمعاوية جارية بيضاء جميلة فادخلتها عليه مجردة وبيده قضيب فجعل يهوى به الى متاعها ويقول هذا المتاع لو كان له متاع اذهب بها الى يزيد بن معاوية ثم قال لا ادع لى ربيعة بن عمرو الجرشي وكان فقيراً فلما دخل عليه قال ان هذه اتيت بها مجردة فرأيت منها ذاك وذاك وانى اردت ان ابعث بها الى يزيد قال لا تفعل يا امير المؤمنين فانها لا تصلح له قال نعم ما رأيت ثم قال ادع لى عبد

الله بن مسعدة الفزارى فدعوته وصكان ادم شديد الادمة فقال دونك
 هذه بيض بها ولدك وعبد الله هذا كان سببا فوجهه النبي صلى الله عليه وسلم
 لابنته فاطمة فاعتقته ثم انه اتصل بمعاوية وكان من اشد الناس على علي رضي
 الله عنه (اقول يؤخذ من هذه الحكاية ان الاب اذا نظر الى فرج امرأة
 حرم على الابن تكاحها والمسئلة ذات خلاف وتفصيل فلنذكر حكمها مذهبها
 مذهبنا فنقول قال في الدر والتنوير للحنفية عند الكلام على التحريم بالمصاهرة
 والمنظور الى فرجها المدور الداخل ولو نظره من زجاج او ماء هي فيه اه
 ومضاه ان ذلك يحرم على الاصول والفروع وقد تنازع الحنفية في قولهم
 الداخل فاختار هذا القيد في الهداية وصححه في المحيط وفي الذخيرة وقال في
 الخانية وعليه الفتوى وقال في الفتح وهو ظاهر الرواية وحل في ذلك البحر
 وقيل ثبت بالنظر الى منابت الشعر وقيل الى الشق وصححه في الخلاصة
 قاله ابن نجيم في البحر وهذه الحكاية التي في الاصل دليل لما صححه في الخلاصة
 وخالف في ذلك الحنابلة في الاقناع وشرحه ولا يثبت تحريم المصاهرة مباشرتها
 ولا ينظره الى فرجها او ينظره الى غيره ولا يخلو ولو لشهوة كقوله تعالى فان
 لم تكونوا دخلتم بها فلا جناح عليكم يريد بالدخول الوطى انتهى ومال الشافعية
 الى هذا فقال النووي في المنهاج ومن وطى امرأة بملك حرم عليه امهاتها
 وبناتها وحرمت على آباءه وابنائهم وكذا الموطوءة بشبهة في حقه قيل او في
 حقها لا المزني بها وليست مباشرة بشهوة ككالوطى في الاظهر انتهى وقوله
 في الاظهر يشير الى ان في المسئلة خلافا ومن ثم قال الزركشي فيما نقله عنه
 ابن حجر المكي في التلخيص ويرد عليه لمس الاب امة ابنه فانها تحرم عليه لما له
 من الشبهة في ملكه بخلاف لمس الزوجة ذكره الامام انتهى قال ابن حجر وفيه
 نظر بل الذي يدل عليه كلامهم لا يحرم الا وطؤه انتهى قلت وعجيب هذا من
 ابن حجر فهلا قال والذي يدل عليه قوله تعالى ولا تنكحوا ما نكح آباؤكم من
 النساء وعند المالكية اذا وطى الاب الامة او تلذذ بها بعقد مات الوطى حرمت
 على الابن . هذا ما ذكرناه من فروع هذه المسئلة وتحقيقها بادلتها
 له مكان آخر)

(حدير) ويقال ابو فوزة السلمي (وحدير بالتصغير وفوزة بفتح الفاء

وسكون الواو بعدها زاي ويقال له الاسلمى ايضاً قاله في الاصابة وقال بعضهم
 ابو فروة وهو وهم والاول اصوب وقد اختلف في صحته فذكره جماعة في
 الصحابة وذكره ابن حبان في التسابين (يقال ان له حجة سكن حص وروى
 عن ابي الدرداء وخرج مع كعب من دمشق الى حص واخرج الحافظ باسناده
 الى ابي الصالية انه قال حدثني اخ لي يقال له زياد ان النبي صلى الله عليه وسلم
 كان اذا رأى الهلال قال اللهم بارك لنا في شهرنا هذا الداخل فذكر
 الحديث وقال توالى على هذا الدعاء ستة من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
 سموه منه والسابع صاحب القرس الجرهموز والرحم الثقيل حدير ابو فروة
 وذكره ابو زرعة في الطبقة التي تلي الصحابة وروى ابن ابي الدرداء ان حديراً
 دخل على ابي الدرداء يعودده وعليه جبة من صوف وقد عرق فيها وهو نائم
 على حصير فقال يا ابا الدرداء ما يمنعك ان تلبس من الثياب التي يكسوكها
 مساوية وتتخذ فراشاً فقال ان لنا داراً لها نعمل واليها نظمن وانفض فيها خير
 من المتقل وروى البخاري في التاريخ عن حدير انه قال حضرت بمث الصائفة
 في خلافة عثمان بن عفان وقد كان كعب اوقع اسمه في البعث فامر باخراجه
 وهو مريض فقيل له انك مريض فلو تأخرت لكان خيراً لك فقال اخرجوني
 في البعث فوالله لان اموت بحرستا احب الى من ان اموت بدمشق ولان اموت
 بدومة احب الى من ان اموت بحرستا هكذا اقدم قدما في سبيل الله قال ابو
 فروة فاخرجناه فمات حين اتينا الى حص قال الحافظ كذا قال ابو فروة يعني
 بتقديم الراء والصواب ابو فوزه يعني بتقديم الواو وروى ان ابا الدرداء ترك
 الفزوة طاماً فاعطى رجلاً صرة فيها دراهم وقال له انطلق فاذا رأيت رجلاً اسيراً
 من القوم في جرة من داره فادفعها فخرج فدفعها الى حدير فلما اخذها رفع
 طرفه الى السماء وقال اللهم انك لم تنس حديراً فاجعل حديراً لا ينساك فاخبر
 بذلك ابا الدرداء فقال ولي النعمة ربها وسكان ابو هريرة اذا اخذ عطاءه
 صر صرراً فبعث بصرة الى حدير وقال للرسول انظر ما يقول فكان اذا اعطاه
 الصرة يقول اللهم لم تنس حديراً فاجعل حديراً لا ينساك فاذا بلغ ابا هريرة
 ذلك قال وضع الشكر عند صالمة

﴿ حدير ﴾ بن كريب ابو الزاهرية الحميري ويقال الحضرمي الحمصي سمع

ابا امامة الباهلي وحدث عن حذيفة وابي الدرداء وعبد الله بن عمرو بن
 الماص وغيرهم وروى عنه انه قال كنت مع عبد الله بن بشر صاحب النبي
 صلى الله عليه وسلم في المسجد فجاء رجل يتخطى رقاب الناس ورسول الله
 صلى الله عليه وسلم بخطب فقال اجلس فقد آتيت واذيت وروى الحافظ عنه
 عن جبير بن نفير عن ثوبان انه قال ذبح رسول الله صلى الله عليه وسلم اخيته
 ثم قال يا ثوبان اصلح لحم هذه الاخيصة فلم ازل اطعمه منها حتى قدم المدينة
 واخرج هو والبهقي عن حدير وابي كريب انهما رأيا عبد الله بن بشر واما
 امامة وغيرهما من الصحابة يصنفون لحاهم . وذكر ابن ابي شيبة حديراً في
 الطبقة التي بعد الصحابة من اهل الشام وذكره ابو زرعة مع من سماهم من
 التابعين من اهل حمص وجملة ابن سميع في الطبقة الرابعة منهم وقال احمد بن
 محمد البغدادي زعموا ان حديراً ادرك ابا الدرداء وكان أمياً لا يكتب توفي في
 خلافة عمر بن عبد العزيز وروى الحافظ عنه عن ابيه كريب انه قال اغفيت
 في صخرة بيت المقدس فجاءت السندة واغلقوا على الباب فما انقبت الا بتسميع
 الملائكة فوثبت مذعوراً فاذا في البيت صفوف فدخلت في الصف فاذا رجل
 قائم على الصخرة يقول سبحان الدائم القائم سبحان الحى القيوم سبحان الله
 وبمحمد سبحان الملك القدوس رب الملائكة والروح سبحان العلى الاعلى
 سبحانه وتعالى فاذا فرغ اجابه الذى هو اسفل منه حتى ترتج الصفوف بهذا
 التسبيح فنظر الى الذى يلينى وقال آدمى انت فقصصت عليه قصتى فلما استأنست
 اليه قلت له من القائم على الصخرة فقال ذاك جبريل فقلت من الذى يرد عليه
 قال ميكائيل فقلت فمن انتم فقال نحن ملائكة الله عز وجل فقلت ما لمن يقول
 مثل قولكم فقال من قالها سنة في كل يوم مرة او يقولها في يوم بعدد ايام السنة
 لم يخرج من الدنيا حتى يرى مقعده من الجنة او يرى له واخرج الحافظ عن
 انس بن مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من قال كل يوم مرة سبحان
 القائم الدائم سبحان الحى القيوم سبحان الحى الذى لا يموت سبحان الله العظيم
 وبمحمد سبحان قدوس رب الملائكة والروح سبحان ربى العلى الاعلى سبحانه
 وتعالى لم يمض حتى يرى مكانه من الجنة او يرى له . وقال حدير ما رأيت
 مثل اصحاب الحديث يأتون من غير ان يدعوا ويزورون من غير شوق ويرمون

بالمسئلة ويعلمون بطول الجلوس ووثقه يحيى بن معين وقال صالح بن احمد هو شامي تابعي ثقة وقال ابو حاتم ليس به بأس وقال الدارقطني لا بأس به فاذا حدث فهو ثقة وقال غيره توفي في ولاية عمر بن عبد العزيز وقيل سنة ست وعشرين ومائة قال البخاري احسب ان لا يكون محفوظاً وقيل سنة سبع وعشرين وقيل سنة تسع وعشرين في خلافة مروان وقال ابو الفهم وكان ثقة ان شاء الله كثير الحديث وكذا ذكر البلاذري انه مات سنة تسع وعشرين ومائة

﴿ حديد ﴾ بن جعفر بن محمد ابو نصر الروماني الانباري كان ممن اخذ الحديث عن جماعة وروى بسنده الى ابي هريرة انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله تبارك وتعالى تسعة وتسعين اسماً مائة غير واحد انه وتر ويحب الوتر من احصاها دخل الجنة اخرجه الحافظ بسنده . قال ابن ماكولا حديد اوله حاء مهملة مفتوحة بعدها دال مهملة مكسورة

﴿ خذافة ﴾ بن نصر بن فائز بن عامر القرشي العدوي شهد فتح الشام ومات في طاعون عمواس وهو ممن ادرك النبي صلى الله عليه وسلم

﴿ ذكر من اسمه حذيفة ﴾

﴿ حذيفة ﴾ بن اسيد بكسر الهمزة وسكون الياء المشاة من تحت ويقال ابن امية بن اسيد ابو شريحة العبدي صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وروى عنه احاديث كثيرة وكان ممن بايع تحت الشجرة وهو اول من شهد تلك البيعة وروى عنه ابو الطفيل عامر بن واثلة وعامر الشعبي ومعبود ابن خالده الجذلي (واخرج له مسلم واصحاب السنن) وكان ممن شهد فتح دمشق مع خالده بن الوليد ولما رآه على عذرا واستوطن الكوفة بعد ذلك واخرج الحافظ بسنده الى المترجم انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا مضت على النطفة خمس واربعون ليلة يقول الملك اذكر ام اثني فيقضى الله ويكتب الملك فيقول عمله واجله فيقضى الله ويكتب الملك قال ثم يطوى على الصحيفة فلا

يزاد فيها ولا ينقص منها واخرجه ايضاً بسنده عن حذيفة بلفظ يدخل الملك على النطفة بعد ما تستقر في الرحم باربعين او بخمسين ليلة فيقول اى رب ذكر ام ائى فيقول الله ويكتب الملك فيقول اى رب شقى ام سعيد قال فيقول الله ويكتب رزقه وعمله واجله واثره ثم يطوى الصحيفة فلا يزداد على ما فيها ولا ينقص . كان المترجم اول من وقف من المسلمين على باب عذرا بالشام في الفتوح وكان يكنى بابى شريحة وكانت اول مشاهدته مع النبي صلى الله عليه وسلم الحديبية وروى المداخى ان حذيفة روى عن النبي صلى الله عليه وسلم اربعة احاديث وقال الامام مسلم له صحبة (وقد اتفقت الروايات المتعددة على ان حذيفة له صحبة وله رواية وكان من اصحاب الشجرة) وقال ابو سليمان المؤذن توفي ابو شريحة فعلى عليه زيد بن ارقم فكبر عليه اربعا وقال هكذا فصل رسول الله صلى الله عليه وسلم (قال فى الاصابة قال ابن حبان مات سنة اثنتين واربعين)

(حذيفة) بن اليمان ابو عبيد الله العيسى حليف بنى الاشهل صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وصاحب سره من المهاجرين روى عنه جماعة وشهد اليرموك واخرج الحافظ بسنده عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا قام بالليل يشوص فاه بالسواك (اى بذلك اسنانه وينقيها وقد قيل هو ان يستاك من سفلى الى علو واصل الشوص الفسل قاله فى النهاية) واخرج ايضاً عن الوليد بن مسلم عن عبد الرحمن بن زيد بن اسلم عن ابيه عن جده اسلم انه قال سمعت عمر بن الخطاب رضى الله عنه بالمدينة يقول والمسلمون يقاتلون الروم باليرموك وذكر اهتمامه بنجدهم وامرهم والله انى لا قوم الى الصلاة فانا ادرى فى اول السورة انا ام فى آخرها وان لا تفتح قرية من الشام احب الى من ان يهلك احد من المسلمين بمضبة قال اسلم فينا انا ذات يوم مقابل الثانية بالمدينة اذ اشرف منها ركب من المسلمين فيهم حذيفة بن اليمان فقام اليهم من يلهم من المسلمين فاستجبروهم فقالوا ابشروا يا مشر المسلمين بفتح الله عز وجل ونصره قال اسلم فانطلقت اسمى حتى اتيت عمر بن الخطاب فقلت ابشر يا امير المؤمنين بفتح الله ونصره فخر عمر ساجداً لله تعالى قال الوليد بن مسلم فذا كرت عبد الله بن المبارك بسجدة الفتح وحدثته بهذا الحديث فقال بهذا حدثك عبد

الرحمن بن زيد قتلتم نعم فقال ما سمعت في سجدة الشكر والفتح بحديث
اثبت من عذا ورواه الحافظ بسنده بلفظه من طريق آخر ولم يذكر مذاكرة
الوليد لابن المبارك واخرج ايضا بسنده الى ابي حسان الزياتي انه قال وكتبوا
بفتح اليرموك مع حذيفة بن اليمان (قلت وهذا يدل على ان المبشر بالفتح في
حديث اسلم السابق انما هو حذيفة) وقال خليفة بن خياط كانت ام حذيفة
انصارية من الاوس وقال العجلي كان اميراً على المدائن استعمله عمر ومات
بعد قتل عثمان بربعين يوماً وسكن الكوفة وكان صاحب سر رسول الله صلى
الله عليه وسلم وقال علي بن المديني هو رجل من عبس حليف الانصار ويكنى
بابي عبد الله وترجه ابن سعد في الطبقة الثانية فقال واليمان والد حذيفة
واسمه حسيل وانما سمي باليمان لان احداً اجداده جروة اصاب دماً في قومه
فهرب الى المدينة فحالف بني عبد الاشهل فسماه قومه اليمان لانه حالف اليمانية
(والذي في الاصابة ان الذي حالف بني الاشهل والد حذيفة) وقال ايضا في
الطبقة الثانية من الصحابة ممن لم يشهد بدرأ حذيفة بن اليمان شهد احداً
وقتل ابوه يومئذ وجاءه نبي عثمان وهو بالمدائن ومات فيها سنة ست وثلاثين اجتمع
على ذلك الواقدي والهيثم بن عدي وقال البرقي قتل ابوه يوم احد قتله المسلمون ولم
يعرفوه فتصدق حذيفة بدينه على المسلمين وحذيفة رواية كثيرة وخبره النبي
صلى الله عليه وسلم بين الهجرة والنصرة فاختر النصره وقال عروة بن الزبير
ان حذيفة واباه لما كان في غزوة احد اخطأ المسلمون يومئذ بابيه فتواسقوه
باسياقهم فجعل حذيفة يقول انه ابي انه ابي فلم يفقهوا قوله حتى قتلوه فقال
حذيفة عند ذلك يغفر الله لكم وهو ارحم الراحمين فزادت حذيفة تلك الكلمة
خبراً عند رسول الله واخرج دينه . واخرج الحافظ عن حذيفة انه قال
سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن كل شيء حتى عن مسح الحصا فقال واحدة
اودع واخرج الیهقی عنه انه قال لقد حدثني رسول الله صلى الله عليه وسلم بما
يكون حق تقوم الساعة غير اني لم اسأله ما يخرج اهل المدينة من المدينة منها
رواه مسلم وفي لفظ خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم قائماً بما يكون الى
يوم القيامة ما منه شيء الا قد سألته عنه الا اني لم اسأله ما يخرج اهل المدينة
وسكان يقول انا اعلم الناس بكل فتنة هي كائنة فيما بيني وبين الساعة وما

بي ان يكون رسول الله اسرى شيئاً لم يحدث به غيري ولكن ذكر الفتن
 في مجلس انا فيه فذكر ثلاثاً لا يدري شيئاً فما بقي من اهل ذلك المجلس غيري
 وفي رواية الامام احمد اني لاعلم الناس بكل فتنة هي كائنة فيما بيني وبين الساعة
 وما ذلك ان يكون رسول الله حدثني ذلك سرّاً اسره الى لم يكن حدث به
 غيري ولعله قال وهو يحدث في مجلس انا فيه وقد سئل عن الفتن وهو
 يدها فقال فيهم ثلاث لا تدرون شيئاً منهم كريح الصيف منها صغار ومنها كبار
 قال حذيفة فذهب اولئك الرهط كلهم غيري وفي لفظ للامام احمد ايضاً قام
 فينا رسول الله مقاماً ما ترك شيئاً يكون في مقامه ذلك الى قيام الساعة الا حدث
 به حفظه من حفظه ونسيه من نسيه قد علمه اصحابه هؤلاء وانه ليكون الشيء
 قد نسيته فاراه فاذكره كما يذكر الرجل وجه الرجل اذا ظب عنه ثم رآه
 واخرج ابن مردويه عن حذيفة انه قال وهو في مجلس في الكوفة كان فاس
 يسألون رسول الله عن الخير واسئله عن الشر فنظر اليه الناس كأنهم ينكرون
 عليه فقال لهم كأنكم انكرتم ما اقول كان الناس يسألونه عن القرآن
 وكان الله قد اعطاني منه علماً نقلت يا رسول الله هل بعد هذا الخير الذي
 اعطانا الله من شر فذكر الحديث (يعني الذي تقدم) واخرج البيهقي عنه
 انه قال كنتم تسألونه عن الرخاء وكنت اسئله عن الشدة لاتيها ولقد رأيتني
 وما من قوم احب الى من يوم يشكوا الى فيه اهل الحاجة ان الله تعالى اذا
 احب عبداً ابتلاه حتى يقول عظم عظمك (هذا الحرف مما تشترك فيه الضاد
 والظاء قال في المزهر وتشترك الضاد والظاء في عض الحرب والزمان اه) وشد
 شدك ان قلبي يحبك وروى عنه ابو يعلى انه قال آتيت النبي صلى الله عليه وسلم
 وهو يصلي بين المغرب والمشاء فلم يزل يصلي حتى سلى المشاء فلما انصرف
 تبعته فقال من هذا قلت حذيفة فقال اللهم اغفر لحذيفة ولأبيه ورواه الامام
 احمد وزاد في آخره ثم قال اما رأيت العارض الذي عرض لي قيل ذلك فقلت
 بلى قال هو ملك من الملائكة لم يهبط الى الارض قط قبل هذه الليلة استأذن ربه
 ان يسلم علي وبشرني ان الحسن والحسين سيديا شباب اهل الجنة وان فاطمة سيدة
 اهل الجنة واخرج ابو يعلى عنه انه قال آتيت رسول الله في مرضه الذي توفاه
 الله فيه فقلت يا رسول الله كيف أصبحت يا بني انت واي قال فرد علي ما شاء الله

ان يرد ثم قال يا حذيفة ادن منى فدنوت من تلقاء وجهه فقال يا حذيفة من ختم الله له بصوم يوم اراد به وجه الله تعالى ادخله الله الجنة ومن اطعم جائعاً اراد به الله تعالى ادخله الله الجنة ومن كسى عارياً اراد به الله تعالى ادخله الله الجنة قال فقلت يا رسول الله اسر هذا الحديث ام اعلنه قال بل اعلنه قال فهذا الحديث سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج الحافظ وتمام عن عبد الملك بن مليك انه قال سمعت علياً يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انه لم يكن نبي قبلى الا اعطى سبعة نجباء ووزراء ورفقاء واني اعطيت اربعة عشر حمزة وجعفر وابو بكر وعمر وعلى والحسن والحسين سبعة من قريش وابن مسعود وسلمان وعمار وحذيفة وابو ذر والمقداد وبلال وفي رواية وسبعة من المهاجرين فذكر ابن مسعود والبقية وفي رواية انه قال لكل نبي من امته نجباء ونجباءى من امتى الحسن والحسين وحمزة وذكر بقية الاربعة عشر واخرج الحافظ بسنده الى حذيفة انه قال قالوا يا رسول الله الا تختلف علينا فقال ان استخلف عليكم فصصيتوه نزل بكم العذاب ولكن ما اقرأكم ابن مسعود فاقرأوه وما حدثكم حذيفة فاقلوه ورواه الخطيب البغدادي عن علقمة قال قدمت الشام فقلت اللهم وفق لي جليساً صالحاً فجلست الى رجل فاذا هو ابو الدرداء فقال لي من اين انت فقلت من اهل الكوفة فقال اليس فيكم صاحب الوساد والسواك يعني ابن مسعود ثم قال اليس فيكم صاحب السر الذي لم يعلمه غيره يعني حذيفة وذكر الحديث (يعني المتقدم) ورواه ابو داود عن شعبة عن المغيرة عن ابراهيم عن علقمة ولفظه قال قدمت الشام فسالت الله ان ييسر لي جليساً صالحاً فجلست الى ابي الدرداء فقال لي من اين انت فقلت من اهل الكوفة فقال اوليس فيكم صاحب سواك رسول الله يعني ابن مسعود اوليس فيكم صاحب سر رسول الله الذي لا يعلمه غيره يعني حذيفة اليس فيكم من اجاره الله من الشيطان على لسان نبيه يعني عمار بن ياسر ثم قال كيف سمعت عبد الله بن مسعود يقرأ والليل اذا ينشئ فقلت والليل اذا ينشئ والنهار اذا تجلى والذكر والاثنى فقال هكذا سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأها فاراد هؤلاء ان يستزلوني وفي لفظ فما زال هؤلاء حتى كادوا ان يردوني عنها وفي لفظ للامام احمد حتى كادوا يشككوني ورواه البيهقي ايضاً مختصراً واخرجه الحافظ عن ابي سبرة

الجعفي انه قال ايت المدينة فسلالت الله ان يسر لي جليساً صالحاً فيسر لي ابا هريرة فجلست اليه فقلت اني سالت الله ان يسر لي جليساً صالحاً فاستجاب لي فقال من انت قلت من اهل الكوفة جئت التمس العلم والخير فقال اليس فيكم سعد بن مالك مجاب الدعوة وعبيد الله بن مسعود صاحب ظهور رسول الله ونعليه وحذيفة بن اليمان صاحب سر رسول الله وعمار بن ياسر الذي اجاره الله من الشيطان على لسان نبيه وسلمان صاحب الكتابين قال قتادة والكتابان الانجيل والقرآن وروى ابن منده عن ابي الجحترى الطائي انه سئل على رضى الله عنه عن عبيد الله بن مسعود فقال قرأ كتاب الله ثم اقام عنده وسئل عن حذيفة فقال علم المنافقين وسر رسول الله وسئل عن سلمان فقال ادرك العلم الاول والاخر وسئل عن نفسه فقال كنت اذا سئلت اعطيت واذا سكنت ابتدئت وروى الحافظ النقصه بلفظ آخر عن قيس بن ابي حازم قال سئل على رضى الله عنه عن ابن مسعود فقال قرأ كتاب الله فوقف عند متشابهه فاحل حلاله وحرم حرامه وسئل عن عمار بن ياسر فقال مؤمن نسي فاذا ذكر ذكر قد حشى ما بين فيه الى كعبه ايمانا وسئل عن حذيفة فقال اعلم الناس بالمنافقين فقالوا اخبرنا عن سلمان فقال ادرك العلم الاول والاخر هو منا اهل البيت قالوا اخبرنا عن ابي ذر قال وعي علمنا قالوا اخبرنا عن نفسك قال اياها اردتم ككنت اذا سكنت ابتديت واذا سئلت اعطيت فان بين دفتي علمان قال ابو الجحترى احد رواة هذا الاثر فقلت لاسماعيل بن خالد ما معنى ما بين الدفتين قال جنبيه وفي لفظ آخر وسئل عن حذيفة فقال ذلك امرؤ علم المضلات والمفصلات وعلم اسماء المنافقين ان تسالوه عنها تجردوه بها علما واخرج الحافظ عن حذيفة انه قال مر بي عمر بن الخطاب وانا جالس في المسجد فقال يا حذيفة ان فلانا قد مات فاشهده ثم مضى حتى اذا كاد ان يخرج من المسجد انفتحت الى فرأني وانا جالس فعرف فرجع الى فقال يا حذيفة انشدك الله امن انقوم انا (يعنى من المنافقين) فقلت اللهم لا ولن ابرىء احداً بعدك واخرج ابن سعد عن جبير بن مطعم انه قال لم يخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم باسماء المنافقين الذين حضروا ليلة العقبة الا حذيفة وهم اثنا عشر رجلاً اثنان قرشيان والباقي اما من الانصار او من حلفائهم واخرج ابو نعيم

عن حذيفة انه قال صليت ليلة مع النبي صلى الله عليه وسلم في رمضان فقام
يفتسل ويسترته ففضلت عنه فضلة في الاء فقال ان شئت فارعه وان شئت
فصب عليه فقلت يا رسول الله هذه الفضلة احب الى مما اصب عليه فاعتسلت
به وسترني فقلت لا تسترني فقال لاستترتك كما تسترني واخرج الحافظ وابوي
ومسلم وابن شاهين عن ابراهيم التيمي عن ابيه انه قال كنا عند حذيفة فقال
رجل لو ادركت رسول الله صلى الله عليه وسلم لقاتلت معه وابليت معه فقال
حذيفة انت كنت تفعل ذلك لقد رأيتنا مع رسول الله ليلة الاحزاب واخذتنا
ريح شديدة وقر وفي رواية ابن شاهين فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يصل من الليل في ليلة باردة لم تر قبلها ولا بعدها برداً كان اشد منه فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم الا رجل يا تينا بخبر القوم جعله الله في يوم
القيامة فسكتنا فلم يجبه منا احد ثم قال فسكتنا فقال قم وفي رواية ابن شاهين ثم
قال قم يا ابا بكر فقال استغفر الله ورسوله ثم قال ان شئت ذهبت فقال يا عمر
فقال استغفر الله ورسوله ثم قال يا حذيفة فلم اجيد بدا اذ دعاني باسمي ان
اقوم فقال اذهب وأتينا بخبر القوم ولا تدعهم فلما وليت من عنده جمعت
امشي كافي في حمام وفي رواية ابن شاهين قت حتى اتيت وان جنبي ليضطربان
من البرد فمسح رأسي ووجهي ثم قال انت هؤلاء القوم حتى تأتينا بخبرهم ولا
تحدثن حدثاً حتى ترجع ثم قال اللهم احفظه من بين يديه ومن خلفه وعن
يمينه وعن شماله ومن فوقه ومن تحته حتى يرجع فلان يكون ذلك او مثلها
كان احب الى من الدنيا وما فيها قال فانطلقت فاخذت امشي نحوهم كما في امشي
في حمام فوجدتهم قد ارسل الله عليهم ريحا فقطعت اظفارهم وآنيهم وذهبت
بخيولهم ولم تدع لهم شيئاً الا اهلكته ورأيت ابا سفيان يصلي ظهره بالنار
فنظرت اليه فاخذت سهماً فوضعت في كبدي قوساً قال وكان حذيفة رامياً فذكرت
قول رسول الله لا تحدث حدثاً حتى ترجع فرددت سهمي في كنانتي ولورمته
لاصيته فرجعت وانا امشي في مثل الحمام فلما اتيت واخبرته خبر القوم وفرغت
قررت (بردت) فالبسني رسول الله فضل عباءة كانت عليه يصلي فيها فلم
ازل حتى اصبحت فلما اصبحت قال لي قم يا نومان وفي رواية ابن شاهين فلما اصبحوا
هزم الله الاحزاب وهو قوله تعالى فافزعنا عن اهل بيوتنا واهل بيوتهم

الحافظ بطرق متعددة باخضر من هذا وفي رواية ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له ادخل في القوم واثت قريشا فقل يا معشر قريش انما يريد اناس ان يقولوا غدا ابن قريش ابن قادة الناس ابن رؤس الناس فتقدموا فتصلوا بالقتال فيكون القتل فيكم ثم اثت كنانة فقل يا معشر كنانة انما يريد الناس ان يقولوا غدا ابن كنانة ابن رماة الخندق فتقدموا فتصلوا بالقتال فيكون القتل فيكم ثم اثت قيسا فقل يا معشر قيس انما يريد الناس غدا ان يقولوا ابن قيس ابن احلاس الخيل ابن فرسان الناس فتقدموا فتصلوا بالقتال فيكون القتل فيكم قال فذهبت فكنت بين ظهري القوم اصطفى بن ابراهيم معهم وفعلت ما قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما كان الهجر قام ابو سفيان يدعو باللات والعزى ويشرك ثم قال ابن قريش فذكروا المقالة التي قلتها فلم يجيبوا ثم نادى قيسا فذكروا مقالي فلم يجيبوه ثم نادى كنانة فلم تجبه فخروا وتحاذلوا فبعث الله عليهم الريح فما تركت لهم بناء الا هدمته ولا ابناء الا اكفأته وتسادوا بالرحيل قال حذيفة فرأيت ابا سفيان وثب على جبل له معقول فجعل يزرجه لاقيام فلا يستطيع القيام لعقاله وسار القوم فجئت فاخبرت النبي صلى الله عليه وسلم فضحك حتى رأيت انسابه قال الحافظ وقد ذكر هذه الاحاديث المسندة في هذه القصة محمد بن عبد الرحمن وموسى بن عقبة والواقدي عن شيوخه بالفاظ مختلفة ومما في مقاربة فلا حاجة الى ذكرها الاكتفاء بهذه الاحاديث المسندة وقال حذيفة تمودوا الصبر فان الصبر خير وتعودوا البلاء فيوشك ان ينزل بكم البلاء مع انه لا يصيبكم اشد مما اصابنا ونحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج الحافظ عن بريدة ان النبي صلى الله عليه وسلم استعمل حذيفة ابن اليمان على بعض الصدقة فلما قدم قال يا حذيفة هل بقي من الصدقة شيء فقال لا يا رسول الله انفقنا بقدر الا ان ابنتي الى اخذت جديا من الصدقة فقال كيف بك يا حذيفة اذا القيت في النار وقيل لك ثنأ بها قال فبكي حذيفة ثم يمث اليها فجيء بها فالتقي في الصدقة وروى الحافظ بسنده عن زيد بن اسلم عن ابيه انه قال قال عمر بن الخطاب لاصحابه تمنوا فقال احدهم اتنى ان يكون لي ملاء هذا البيت دراهم فانفقته في سبيل الله فقال تمنوا فقال آخر اتنى ان يكون لي ملاء هذا البيت ذهبا فانفقته في سبيل الله فقال تمنوا فقال آخر اتنى

ان يكون لي ملاء هذا البيت جواهر فانفق في سبيل الله فقال تمنوا فقالوا ما نتمنى
بعد هذا فقال عمر لكني اتنى ان يكون ملاء هذا البيت رجالا مثل ابي عبيدة ابن الجراح
ومعاذ بن جبل وحذيفة بن اليمان فاستعملهم في طاعة الله ثم بعث بمال الى ابي عبيدة وقال
انظروا ما يصنع فلما اتاه قسمه ثم بعث بمال الى حذيفة وقال انظروا ما يصنع فلما اتاه قسمه فقال
عمر قد قلت لكم قال ابن سيرين دخل حذيفة المداين وهو على حمار على اكاف
وقد شال رجله من جانب وبهده رغيف وعرق لحم وهو يأكل على الحمار
فاستقبله اهل الارض والدهاقين فقرا عهده عليهم فقالوا سلنا ما شئت فقال
اسئلكم طعاما آكله وعلاف حمارى هذا ما دمت فيكم مرتين فاقام فيهم ما شاء
الله ثم كتب اليه عمر ان اقدم فلما بلغ عمر قدومه كن له على الطريق فلما
راه على الحالة التي خرج من عنده عليها اتاه فآكرمه وقال له انت اخي وانا
اخوك وقال ابو عبيدة وفي سنة اثنين وعشرين مضى حذيفة الى نهاوند فصالحه
صاحبها على ثمانمائة الف درهم في كل سنة وغزا الدينور فافتحمها عنوة وكان
سعد قد فتحها ثم نقضت العهد ثم غزا ماء سندان فافتحمها عنوة وكان سعد قد
فتحها ايضا ثم نقضت ثم غزا همدان فافتحمها وافتتح الري كلاهما عنوة ولم تكن
فتحتا من قبل وقال حذيفة ان الله يقول « اقتربت الساعة وانشق القمر » الا ان
القمر انشق على عهد رسول الله الا ان الساعة قد اقتربت الا ان المضمار اليوم
والسبق غدا وقال يوما لا قومن اليوم ولا تجدن ربي عز وجل قال فسمعت
صوتا لم اسمع صوتا قط احسن منه فقال اللهم لك الحمد كله ولك الملك كله
واليك يرجع الامر كله علانية وسرا اغفر لي ما سلف مني واعصمني فيما
بقى واخرج الحافظ من طريق عبد الله بن وهب عن حذيفة انه قال ان اقر
ايامى لعينى يوم ارجع فيه الى اهلى فيشكون لي فيه الى الحاجة والذى نفسى
بيده لقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله ابتعاذ عبده
بالبلاء كما يتماهد الوالد ولده بالخير وان الله تعالى ليحمي عبده المؤمن الدنيا
كما يحمي المريض اهلل الطعام واخرج ايضا من طريق البغوى عن حذيفة انه
قال بحسب المرء من العلم ان يخشى الله عز وجل وبحسبه من الكذب ان
يقول استغفر الله ثم يعود واخرج ايضا عنه انه قال لو حدثتكم بحديث لكذبى
ثلاثة اثلاثكم فنظر اليه شاپ فقال من يصدقك اذا كذبتك ثلاثة اثلاثا

فقال ان اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم كانوا يسألونه عن الخير وكنت اسأله عن الشر فقبل له وما حملك على ذلك فقال انه من اعترف بالشر وقع في الخير واخرج من طريق ابى بكر الطبري عن قتادة انه قال قال حذيفة لو كنت على شاطئ نهر وقد مدت يدي لاغترف فحدثكم بكل ما اعلم ما وصلت يدي الى في حتى اقتل واخرج ابن سعد عن حذيفة انه قال خذوا عنا فانا لكم خير قوم خذوا عن الذين يأخذون عنا فانهم اكرم ثقة ولا تأخذوا عن الذين يلونهم قالوا لم قال لانهم يأخذون حلول الحديث وبدعون مره ولا يصلح حلوله الا بمره وقال فيما رواه ابن المبارك ان الحق ثقبل وهو مع ثقله شافى وان الباطل خفيف وهو مع خفته ويبي وترك الخطبة اسر وخير من طلب التوبة ورب شهوة ساعة اورثت حزنا طويلا وقال فيما اخرجه عنه البيهقي انا حملنا هذا العلم وانا نؤديه اليكم وان كنا لا نعمل به قال البيهقي قوله وانا كنا لا نعمل به يريد والله اعلم فيما يكون ندبا او استجابا فلا يظن بهم انهم كانوا يتكبرون الواجب عليهم فلا يعملون به لانهم كانوا اعل الناس بما وجب عليهم ويحتمل ان يكون ذهب مذهب التواضع في ترك التزكية انتهى وقال حذيفة انا قوم عرب نردد الاحاديث فتقدم وتؤخر واخرج البيهقي عنه انه انشد يوما

ليس من مات فاستراح يميت انما الميت ميت الاحياء

فقبل له ما ميت الاحياء قال الذي لا يعرف المعروف بقلبه ولا ينكر المنكر بقلبه وفي رواية للحافظ بسنده هو الذي لا ينكر المنكر بيده ولا بلسانه ولا بقلبه وقال حذيفة يوما لابي هريرة اني اراك اذا دخلت الكنيف ابطأت في مشيتك واذا خرجت اسرعت فقال ادخل واني على وضوء واخرج وانا على غير وضوء فاخاف ان يدركني الموت قبل ان اتوضأ فقال له حذيفة انك لطويل الامل لكنني ارفع قدمي فاخاف ان لا اضع الاخرى حتى اموت وقال لوددت لو ان لي من يصلح لي مالي فاغلق على بابي فلا يدخل على احد حتى الحق بالله عز وجل رواه الحافظ وابن ابى شيبة وقيل له مالك لا تتكلم فقال ان لساني سبع اخاف ان تركته يأكلني وقال اتقوا الله يا معشر القراء وخذوا ظهور من كان قبلكم فوالله لان سبقتموهم فلقد سبقتم سبقا بعيدا ولئن تركتموهم يمينا وشمالا

أقد ضللتكم ضلالاً بعيداً وقال ليس خياركم من ترك الدنيا للآخرة ولكن خياركم من أخذ من كل شيء أحسنه وقال خياركم الذين يأخذون من دنياهم لا آخرتهم ومن آخرتهم لدنياهم وقال لرجل ليسرك ان تغلب شر الناس فانك ان تغلبه كنت شراً منه وسئل يوماً عن مسألة فقال انما يفتى احد ثلاثة من عرف الناس والمنسوخ او رجل ولي سلطاناً فلا يجد من ذلك بدا او متكلف وقال له عثمان ما هذا الذي يبلغني عنك فقال ما قاتله فقال له انت اصدقهم وابهرهم فلما خرج قيل له لم قلت ذلك وقد كنت قلت فقال اشترى ديني ببعضه مخافة ان يذهب كله وكان يقول ما ادرك هذا الامر احد من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم الا قد اشترى بعض دينه ببعض قالوا وانت قال وانا والله اني لادخل على احدهم وليس احد الا وفيه مساوي ومحاسن فاذا ذكر من محاسنه واعرض عن مساويه وربما دخل احدهم على الغداه فدعاني فاقول اني صائم واستبصائم وقال ابو بكر بن عياش سمعت اسحاق يقول كان حذيفة يجي كل جمعة من المدائن الى الكوفة فقال ابو بكر فقلت لاسحاق هل كان يستطيع ذلك قال نعم كانت له بغلة فارهة ولما قتل عثمان قال اللهم اني ابرأ اليك من دم عثمان والله ما شهدت ولا قتلت ولا مائت على قتله وقال خالد بن ربيع العبسي سمعنا بوجع حذيفة فركب اليه ابو مسعود الانصاري في نفر انا فيهم الى المدائن فاتيناه في بعض الليل فقال اي ساعة من الليل الا ان قلنا جوف الليل فقال اعود بالله من صباح الى النار ثم قال هل جئتم باكفائي قلنا نعم قال فلا تقولوا بكفني فان يكن لصاحبكم عند الله خير بيده خيراً من كسوتكم والا يسلب سلباً سريعاً ثم ذكر عثمان فقال اللهم اني لم ارض ولم اشهد ولم اقتل وقال لا يكفني الا ريطتان بيضاوان ليس متهما قيص ولما نزل به الموت جزع جزعاً شديداً وبكى بكاء شديداً فقلنا له ما يبكيك فقال ما ابكي اسفاً على الدنيا بل الموت احب الي ولكن لا ادري على ما اقدم هل اقدم على رضا ام على سخط فرب يوم اتاني به الموت فلم اشك فاما اليوم فقد خالطت اشياء لا ادري ما انا فيها ثم قال وجهوني فوجهناه واوصى ابا مسعود فقال عليك بما تعرف ولا تكن بامر الله واهنا ثم قال هذه آخر ساعة من الدنيا اللهم انك تعلم اني احبك فبارك لي في امائك ثم مات وقيل له في مرضه ما تشتهي فقال اشتهي الجنة فقيل

له ما تشكى فقال اشكى الذنوب قالوا الا ندعوك الطيب فقال الطيب
امرضنى لقد عشت فيكم على خلال ثلاثة الفقر فيكم احب الى من الغنى
والضمة فيكم احب من الشرف ومن حمدنى فيكم ولامنى فى الحق سواء وقال
اللهم انك تعلم لولا انى ارى هذا اليوم اول يوم من ايام الآخرة وآخر يوم من
ايام الدنيا لم اتكلم بما تكلم به اللهم انك تعلم لولا انى كنت اختار الفقر على
الغنى واختار الذلة على العز واختار الموت على الحياة سرحباً بالموت واهلاً
بحبيب جاء على فاقة لا افلح من ندم اللهم انى لم احب الدنيا لحقر الانهار ولا
اغرس الاشجار ولكن اسهر الليل وظمأ الهواجر وكثرة الركوع والسجود
والذكر والجهاد فى سبيل الله ومزاحمة العلماء بالركب وروى ابو سليمان
الخطابى ان خديفة لما انى بالكافى قال ان يصب اخوكم خيراً فمضى والا فيكثر
الندم فى رجواها قال الخطابى يريد برجواها فاحق القبر وانما انت على نية
الارض او ارادة الحفرة كقوله تعالى ولو يؤاخذ الله الناس بظلمهم ما ترك
على ظهرها من دابة ولم يتقدم الارض ذكر وكقوله حتى توارت بالجاب ولم
يتقدم للشمس ذكر وقال حاتم

اماوى ما يفتى الثراء عن الفقى اذا حشرجت يوما وضاق بها الصدر
يريد النفس واعمال الضمير فى كلام العرب كثير وارجاء اشئ نواحيه قال
تعالى والملك على ارجائها وواحدها رضى مقصور والثنية رجوان انتهى
قال الشاعر

كأن لم ترى قبلى اسيراً مكبلاً ولا رجلاً يرمى به الرجوان
قال ابو نعيم مات خديفة بعد قتل عثمان بن عفان رضى الله عنهما وقال محمد
ابن المثنى مات بالمداين سنة ست وثلاثين قبل قتل عثمان باربعين ليلة قال
الخطيب البغدادي قولهم قبل عثمان باربعين ليلة خطأ لان عثمان قتل سنة خمس
وثلاثين انتهى وروى انه طش بعده اربعين ليلة واكثر الروايات على انه مات سنة
ست وثلاثين وقبل توفى سنة خمس وثلاثين والله اعلم

﴿ خديفة ﴾ بن سعيد السلمي وجهه يزيد بن الوليد الى محمد بن عبد
الملك بن مروان ويزيد بن سليمان بن عبد الملك ليبياعه فبذل لهما ما ارادوا
حتى بايعا له ثم ولى غازية البصر فى ايام مروان

﴿ حرام ﴾ بفتح الحاء والراء المهملتين بن حكيم بن خالد بن سعد بن حكيم
الانصارى روى عن عمه عبد الله بن سعد ولعمه صحبة وعن ابي هريرة وابي
ذر وانس واسند الحافظ اليه انه قال سمعت عمي يقول سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن الصلاة في بيتي والصلاة في المسجد فقال لقد ترى ما
اقرب بيتي من المسجد وأثن اصى في بيتي احب الى من ان اصى في المسجد الا ان
تكون صلاة مكتوبة واخرج ايضا عنه عن عمه عبد الله بن سعد عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم انه قال انكم اصبحتم في زمان كثير فقهاؤه قليل خطاه
قليل سؤاؤه قليل معطوه العلم فيه خسير من العمل واخرج عنه عن ابي هريرة
انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في يوم الجمعة والافتح من
كان خارجا من المدينة فبدا له فليركب فاذا جاء المدينة فليمش الى المصلى فانه
اعظم اجرا وقدما قبل خروجكم زكاة الفطر فان على كل نفس مدين من
قمح او دقيق واسند ايضا اليه عن انس انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول حدثوا عنى كما سمعتم ولا حرج الا من افتدى على كذبا متعمدا بغير
علم فليتبوأ مقعده من النار واخرجه من طريق آخر عنه بلفظ قدم انس بن
مالك دمشق في حاجة الى الوليد بن عبد الملك فاتيناه وسلمنا عليه وقلنا له
هل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من تقول علي ما لم اقل فليتبوأ
مقعده من النار فقال بل سمعته يقول حدثوا عنى كما سمعتم ولا حرج الا من
افتدى على كذبا متعمدا بضل به الناس فليتبوأ مقعده من النار فلما سمعنا ذلك
منه رأيت عليه النور . قال محمد بن بكر كان حرام من اهل دمشق من
بني حرام ودارهم عند سوق القمح (يعنى البزورية) وبابها الباب العظيم التى
يفتح شرقا وقال الدارقطنى احاديث حرام سرايل وقال صالح بن احمد العملى
قال ابى حرام مصرى تابعى ثقة قال الحافظ كذا قال وهو دمشق لا مصرى
واخرج بسنده الى عمرو بن المهاجر انه قال كان عمر بن عبد العزيز لا يجيز
على رؤية الهلال الا بشهادة رجلين عدلين وبلغه ان محمد بن سويد القهرى
جئى بدمشق قبل الناس بيوم فكتب اليه عمر ما جعلك على ان خالفت المسلمين
فكتب اليه انما فعلته من اجل حرام شهر عندي بذلك فكتب اليه عمر
اذو اليدين هو لا يجوز الهلال الا بشهادة رجلين

﴿ حرب ﴾ بن اسماعيل ابو محمد الكرمانى حدث عن احمد بن حنبل
واسحاق بن راهويه وسعيد بن منصور وابي عبيد القاسم بن سلام وابي داود
الطيالى وجماعة قال ابو زرعة الدمشقى كان حرب من نبلاء الناس وهو
من الكتاب عفى

﴿ حرب ﴾ بن خالد بن يزيد بن معاوية الاموى كان جواداً مدحانياً
وكانت امه ام ولد قال حرب قال معاوية لابن عباس واعجبنا من وفاة الحسن
شرب دواء بقارورة فقضى نحبه فقال لا يحزنك الله ولا يسوءك فامر له بمائة
الف وكسوة وقال له يوما اصبحت سيد قومك فقال ما بقى ابو عبد الله فلا
وقدم داود بن سالم الشاعر على حرب فلما نزل به قام غلماناه الى متاعه
فادخلوه وحطوه على راحلته ثم دخل عليه فانشده قوله

فلما دفعت لابيهم ولاقيت حرباً لقيت النجاشا
وجدها يحمد المحدثون ويأبى على العسر الامما
ويغشون حتى ترى كلهم يهاب الهرير ويشى النباحا

فانزله واحكمه واجازه بجائزة عظيمة ثم استأذنه للخروج فاذن له واعطاه
الف دينار وقال لا اذن لك على فودعه وخرج من عنده وغلماناه جلوس فلم
يقم اليه منهم احد فظن ان حرباً ساخط عليه فرجع فقال له انك على مودة
قال لا وما ذاك فاخبره ان غلماناه لم يعينوه على رحله فقال له ارجع اليهم فسلمهم
فرجع اليهم فقالوا له انا نزل من جاءنا ولا نخرج من خرج من عندنا فلما قدم
المدينة سمع التجارى بحديثه فجاءه وقال انى احب ان اسمع الحديث من فيك
فحدثه به واسمعه الايات فقال هو كذا وكذا ان لم يكن فعل الغلمان احسن
من شعرك

﴿ حرب ﴾ بن عبد الله بن يزيد بن معاوية كان ممن سار في جند
اهل حمص للطلب بدم الوليد بن يزيد فقتل بنواحي دمشق وكان يلقب ابا جهل
وروى محمد بن جرير الطبرى ان يزيد بن الوليد لما بلغه امر اهل حمص
دعى عبد العزيز بن الحجاج فوجهه في ثلاثة آلاف وامره ان يثبت على ثنية
العقاب ووجهه هشام بن مضاد في الف وخمسمائة وامره ان يثبت على عقبة
السلامية وامره ان يعد بعضهم بعضاً قال يزيد بن مضاد كنت في عسكر

سليمان بن هشام فلقنا اهل حص وقد نزلوا بالسليمانية فجعلوا الزيتون عن
 ايمانهم والخليل عن شمائلهم والجبال خلفهم ليس لهما مأوى الا من وجه واحد
 وقد نزلوا اول الليل فاراحوا دوابهم وخرجنا حتى دفعنا اليهم فلما متع النهار
 حصل لنا كلل وثقل علينا الحديد فدنوت من مسرور بن الوليد فقلت له
 وسليمان يسمع كلامي انشدك الله يا ابا سعيد ان يقدم الامير جنده الى القتال
 على هذه الحالة فاقبل سليمان فقال يا غلام اصبر نفسك فوالله لا انزل حتى
 يقضى الله بيني وبينهم ما هو قاض فتقدم على ميته الطفيل بن حارثة الكلبي
 وعلى ميسرته الطفيل بن زارة الجرشي وحلوا عليه حملة فانهزمت المينة والميسرة
 اكثر من غلوتين وسليمان في القلب ثم نزل من مكانه ثم حمل عليهم مراراً
 اصحاب سليمان حتى ردوهم الى مواضعهم فلم يزالوا يحملون علينا ونحمل عليهم
 مراراً فقتل منهم ما أتى رجل واصيب من اصحاب سليمان نحو خمسين رجلاً
 وخرج ابو خلف البهراني وكان فارس اهل حص فدعا الى المبارزة فخرج اليه
 حية بن سلامة الكلبي فطعنه طعنة ارداه عن فرسه وشد عليه ابو جعدة
 مولى لقريش من اهل دمشق فقتله وخرج ابن يزيد البهراني فدعا الى المبارزة
 فخرج اليه انزال السفدي من ابناء ملوك السغد وكان منقطعا الى سليمان وكان
 ابن البهراني قصيراً وكان انزال جسيماً فلما رآه قد اقبل استطرد له فوقف
 انزال ورماه بسهم فاقبضت عضلة ساقه الى كبده قال فينما هم كذلك اذ اقبل
 عبد العزيز من ثنية المقاب فشد عليهم حتى قتل عسكرهم وقتل وانفذ اليها
 قال علي بن محمد قال عمرو بن مروان حدثني سليمان بن زيادة النساني قال كنت
 مع عبد العزيز فلما عين عسكر اهل حص قال لاصحابه موعدم التل الذي في
 وسط عسكرهم والله لا يتخلف منكم رجل الا ضربت عنقه ثم قال لاصحاب
 لوائه تقدم ثم حل وحلنا فما عرض لنا احد الا قتل حتى صرنا على التل
 فنصدع عسكرهم وكانت هزيمتهم فقال له يزيد بن خالد الله الله في قومك
 فكف الناس وكره ما صنع سليمان وعبد العزيز وكاد يقع الشر بين جماعة
 سليمان وبين بني عامر بن كلب فكفوا عنهم على ان يسايعوا يزيد بن الوليد
 وبعث سليمان بن هشام الى ابي محمد السفيناني ويزيد بن خالد بن يزيد بن معاوية
 فر على الطفيل بن حارثة فصاحا به يا خاله يا خاله ننشدك الله والرحم فضى

معهما الى سليمان فحبسهما في الخضراء مع ابني الوايد وحبس ايضا يزيد بن محمد ابن ابي سفيان خال عثمان بن الوايد معهما ثم رحل سليمان وعبد العزيز الى دمشق فتزلا بمذرا فاجتمع اهل دمشق وحصص وبايعوا يزيد بن الوايد ثم خرجوا الى دمشق فاعطاهم يزيد العطاء واجاز الاشراف واستعمل معاوية بن يزيد بن حصين على اهل حصص واقام البساقون بدمشق ثم سار الى الاردن وفلسطين وقتل من حصص يومئذ ثلاثمائة رجل قال البلاذري ان خاله بن يزيد قال في اخيه بكر

تقدم ابا بكر اكل عظمية وقدم ابا جهل للقمة التراث

وتقدم ان ابا جهل هو حرب المترجم

﴿حرب﴾ بن محمد بن حرب بن طامر ابو الفوارس السلمي الحراي حدث بدمشق عن ابي القاسم الحراي بسنده الى عبد الله بن قيس انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما احد اصبر على اذى سمعه من الله عز وجل يحملون له نداءً ويحملون له ولدأ وهو مع ذلك يرزقهم ويعطيهم ورواه ابو يعلى بلفظ ما احداً صبر على اذى سمعه الله تعالى انه يشرك به وهو يرزقهم

﴿حرب﴾ بن محمد بن علي بن حيان بن مازن الموصل الطائي كان من المحدثين واستقدمه المأمون الى دمشق لاجل المساحة واخرج بسنده الى النعمان ابن بشير قال كنا اذا صلينا خلف النبي صلى الله عليه وسلم لم نسمع الله لمن حمده لم يحسن احد منا ظهره حتى نرى النبي صلى الله عليه وسلم قد سجد رواء الحائط والخرايطى واخرج بسنده الى فضالة بن عبيد انه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يقسم للمملوكين وروى ايضا عن ابي ذر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يقول الله تعالى حسنة ابن آدم عشرة وازيد والسيئة واحدة واغفرها ومن لقيني بقراب الارض خطايا لقبتة بعثها مغفرة ما لم يشرك شيئا رواه الدارقطني وقال تفرد به المعافا بن عمران عن مسعر اه وكان قدوم المأمون الى دمشق سنة اربع عشرة ومائتين ففرق المعدلين يعني المساح في اجناد الشام في تعديلها يعني مساحتها ووجه في ذلك الى رؤساء اهل الجزيرة والموصل والرقعة فقدم جماعة عليه منهم حرب وسفيان بن عبد الملك الخولاني فاستغفوه من التعديل فاعفاهم وصرقهم واجتلب لتعديل الشام مساح العراق والاهواز

والري، واقام بدمشق تلك السنة على التعديل وقال الخطيب البغدادي كان
حرب راجلاً نبيلاً ذاهمة رحل في طلب العلم ومات سنة ست وعشرين ومائتين
﴿ حرقوص ﴾ بن هيرة الكوفي من اصحاب علي رضي الله عنه وكان قدم
دمشق في جملة المسييرين من الكوفة في خلافة عثمان وهو ضي كوفي روى
عن علي رضي الله عنه وقال الحسن بن عثمان قتل علي الخوارج وكان على الرجال
حرقوص قتله جيش بن ربيعة

﴿ حرملة ﴾ بن المنذر بن معديكرب بن حنظلة بن النعمان يتصل نسب
بمعرب بن قحطان ابو زبيد الطائي شاعر مشهور مخضرم ادرك الجاهلية
والاسلام ولم يسل وكان نصرانيا وفد على الحارث ابن ابي شمس النساني وكان
ينزل بنواحي دمشق وصكان من وزراء الملوك والملوك العجم خاصة وكان طالما
بسيرهم وكان عثمان بن عفان يقربه على ذلك ويدني مجلسه فدخل عليه يوما
وعنده المهاجرون والانصار فتذاكروا ماثر العرب واشعارها فالتفت اليه عثمان
فقال له يا اخا تبع المسيح اسمعنا بعض قولك فقد اثبتت انك تجيد الشعر فانشده
قصيده التي اولها

من مبلغ قومنا النائين اذ شطحوا ان الفؤاد اليهم شقيق ولم
ووصف فيها الاسد فقال عثمان قاله تفقا تذكر الاسد ما حيت والله اني لاحسبك
جباناً هداً فقال كلا يا امير المؤمنين ولكني رأيت منه منظرأ وشهدت مشهداً
لا يبرح ذكره يتجدد في قلبي وممنور انا بذلك يا امير المؤمنين غير ملوم فقال
له واي كان ذلك قال خرجت في صباة من اشراق العرب من افناء قبائل العرب
ذوى هينة وشارة حسنة ترعى بنا المهاري بذلك باكسائهم القيروامات على
قنو البخل تسوقها العبدان ونحن نريد الحارث بن ابي شمر النساني ملك الشام
فاجروا بنا السير في حارة القيقظ حتى اذا غصت الافواه وذبلت الشفاه وسالت
المياه واذا كنت الجوزاء الممزا وذات الهيل وصر الجندب وضاف المصور الضب
في جحره وقال في وجاره وقال قائلها ايها الركب تجوزوا بنا في ضوح هذا
الوادي واذا واد قد ند يميناً كثير الذغل دائم الظل صحراء مفضة واطيارد مرنة
فخططنا رحالنا باصول دوحات كهنيالات فاصبنا من فضالات المزارد واتبعنا
الماء البارد فالتصف حريومنا ذلك وبينما نحن على ذلك اذ بالاسد ابصرت

باقصى الجبل اذنيه وقد فحصى الارض بيديه فوالله ما لبث ان جال ثم محم
فبال ثم فعل فعله الذى يليه واحد فواحد فتمضمضت الخيل وتكلمت الابل
وتقهقرت البغال فعلنا انا قد اتينا دابة السبع ففرع كل منا الى سيفه فسله من
قرايه ثم وقفنا ردوفا فاحذ يتطلع من بفته ~~حكا~~نه مجنون او فى وجار مسجون
لطرفه وميض ولصدره خطيط ولا بلاعه غطيط ولا رساعه تقيض كأنما يحبط
هشما او يطأ رميا وله هامة كالبحن وخد كالسن وعينان شجراوان كأنهما
سراجان يقدان وقصرة زبله ولهزمة زهله وكند معيط وزند مفرط وساعد
مجدول وعضد مقتول وكف شنة البرائن الى مخالب كالخاض فضرب بيديه
فادهج وكشر فافرج عن انياب كالمعافر مصقولة غير مقلولة وفم اشدق كالغار
الاجوف ثم تغطى فانترع بيديه وحفز وركبته بيديه حتى صار ظله مثليه ثم
اقبى فاقشمر ثم اقبل فاكفهر ثم جهم نازيا وقلا والذى هو فى السماء ما اتقينا
باول اخ لنا من فزارة وكان منهم الحرارة فوقعه ثم نقضه نقضة ففضفض منيه
وجعل بلغ فى دمه فدمرت اصحابى بهدلاى فاستقدموا فجهمجننا به فكان مقشعرا
بزبرته ~~حكا~~ن به بينهما حوليا فامتع رجلا عجوزا فقال عثمان اسكت قطع الله
اسانك فقد رعبت قلوب المؤمنين وقال يعصف الاسد

فباتوا يدجلون وبات يسرى	بصير بالدجى هاد هموس
الى ان هرسوا واغب عنهم	قريبا ما يحس له حيس
خلا ان العناق من المطايا	حسن به فهن اليه شوس
فلما ان رآهم قد تدانوا	اتاهم وسط رحلهم يميس
فتار الزاجرون فزاد منهم	تقرأبا وواجهه ضيس
بنصل السيف ليس له بحن	فصدوا لم يصادفه جيس
قيضرب بالشمال الى حشاه	وفد نادى واخلفه الايس
يشمر كالمحاق فى عيون	بقية فضة الارض الدجيس
نحر السيف واختلفت يداه	وكان بنفسه وقيت نفوس
وطار القوم شتى والمطايا	وغودر فى مكرهم الرئيس
وجال كأنه فرس صنيع	يحر خلاله ذيل شمس
~~حكا~~ ن بنهره وبساعديه	غيراً بات تعنوه هروس

فذلك ان تلافوه تفادوا ويحدث عنكم امر سكين
وقال في الوليد بن عقبة بن ابي معيط وكان منقطعا الى الوليد وكان الوليد
يكفى موعب

من يرى العيس لابن اروي على ظهر المرور احدها من عجل
مصعدات والبيت بيت ابي موهب خلاه تحن فيه الشمال
يعرف الجليل المضلل ان الدهم ر فيه التسكر او الزنزال
بعد ما تعلمين يا ام وهب كان فيهم عيش لنا وجمال
ووجوه تودنا مشرقات ونوال اذا يراد النوال
فلعمر الا له لو كان للسيه م ف نصال او للسان مقال
ما بنا سبقك الصفاء ولا الو د ولا حال دونك الاشتغال
وليت لحبك المتقضى ض م لة من ضلالهم بنا اعتلال
اصبح البيت قد تبدل بالخي وجوها كأنها الاقبال
غيرنا طالين دخلا ولاكن مال دهر على اناس فسالوا
قولهم بشرب الحرام وقد كا ن شراب سوى الحرام حلال
وابي ظاهر العداوة الا طفيانا وقول ما لا يقال
من يخفك الصفا او يتبدل او يزول مثلما تزول الظلال
فاعلمن اتى اخوك اخو ال م ود حياتي حتى تزول الجبال
قال محمد التوزي قلت لابن منازر ايها الشاعر قصيدة زياد الانجم التي اولها
. ان السماحة والمروءة ضمنا . او قصيدة ابي زبيد

ان طول الحياة غير مسمود وضلالا قاتل نيل الخلود
فقال قصيدة ابي زبيد فقلت لانك انتقيتها وقال خالد الطائي كان ابو زبيد
جاهليا اسلاميا واقم في الاسلام على النصرانية وعاش مائة وخمسين سنة
وكان يحمل في كل يوم احد الى البيع مع النصراني فيظل يومه يشرب فيمنما
هو في بعض تلك الاحاد يشرب ومعه النصراني وفي يده الكاس اذ رفع بصره
الى السماء فنظر نظراً شديداً طويلاً ثم رمى الكاس من يده وقال
اذا جعل المرء الذي كان حازماً يحل به حل الجوار ويرحل
فليس له في العيش خير يريده وتكفيه ميتة اعف واجمل

اتاني رسول الموت مرحبا به لآتيه وسوف والله افضل
ثم مات فجأة فجاء اصحابه فوجدوه ميتا

﴿ حريث ﴾ بن ابي حريث من اهل دمشق اعترف بالحديث فحدث به
وروى عنه وروى الحافظ عنه انه سئل ابن عمر فقال رجل اراد ان يأتي مصر
فقال لبعض اصحابه اعطني مائة دينار تجوز بمصر واعطيك مائة مما يجوز
ههنا وزنا فوضعاها في الميزان حتى استوت فكانت الدنانير مائة عدداً وكانت
الدنانير التي اعطاها مائة ودينارين فقال عبد الله وزنا بوزن قلت نعم قال فاذا
اختلف العدد فقد فسدنا وزنا فلا يقربها قال محمد بن اسماعيل البخاري في
التاريخ روى يونس بن ميسرة عن حريث في الصرف قاله ابو المغيرة عن
الاوزاعي لا يتابع عليه حديث منقطع وقيل لابي حاتم ان البخاري ادخل
حديث حريث في كتاب الضعفاء فقال تحول اسمه من هناك يكتب حديثه
ولا يخرج به

﴿ حريث ﴾ بن زيد الخليل الطائي وفد على النبي صلى الله عليه وسلم
ثم تنصر وهرب الى ارض الروم واخرج الحافظ وغيره ان النبي صلى الله عليه
وسلم كتب الى يحنة بن دربة وسروات اهل ايلة سلم انتم فاني اهد اليكم الله
الذي لا اله الا هو فاني لم اكن لاقايتكم حتى اكتب بكم فاسلم واعط الجزية
واطع الله ورسوله ورسلي رسله واكرمهم كسوة حسنة غير كسوة
العرا واكس زيدا كسوة حسنة فمهما رضيت رسلي فاني قد رضيت قال وفي
ذلك الكتاب فانك ان رددتهم ولم ترضهم لا اخذ منكم شيئا حتى اقاتلكم فاسي
الصفير واقتل الكبير فاني رسول الله بالحق او من بالله وكتبه ورسله والمسيح بن
مريم انه كلمة الله واني او من به انه رسول الله واثبت قبل ان يمكم الشر فاني
قد اوصيت رسلي بكم واعط حرمة ثلاثة اوسق شعيرا فان حرمة شفع
لكم واني لولا الله وذلك لم ارسلكم شيئا حتى الخبيس وانكم ان اطعم رسلي
فان الله لكم جار ومحمد وان رسلي شر حيل وابي وحرمة وحريث بن زيد
الطائي فانهم مهما قاضوك عليه فاني قد رضيت وان لكم ذمة الله وذمة محمد
رسول الله والسلام عليكم ان اطعمم وجهزوا اهل مقتا الى ارضهم
﴿ حريث ﴾ بن ظهير الكوفي روى عن ابن مسعود وعمار بن ياسر وقدم

الشام وروى عن ابن مسعود انه قال لا يموت مسلم الا ثلث في الاسلام ثلثة لا تجبر بعده ابداً واخرج البيهقي عنه عن ابن مسعود انه قال قد اتى علينا زمان اسنا نقضى ولسنا هناك وقد بلغنا ما ترون فمن عرض له منكم قضاء بعد اليوم فليقض فيه بما في كتاب الله وبم قضى به رسول الله وليقض بما قضى به الصالحون وفي لفظ فان لم يكن فبما اجمع عليه المسلمون فان اتاه امر ليس في كتاب الله فليجتهد رأيه ولا يقول احدكم انى اخاف وانى ارى فان الحلال بين والحرام بين وبين ذلك امور مشبهة فدفع ما يريبك الى ما لا يريبك ورواه الدارمي ايضا . وذكر ابن سعد حريثا في الطبقة الاولى من اهل الكوفة

﴿ حريث ﴾ بن عبد الملك اخو اكيدر صاحب دومة اسلم على عهد النبي صلى الله عليه وسلم فلما قبض تقض العهد ومنع الصدقة وخرج من دومة فلحق بالحيرة وابتنى بها بيتا سماه دومة وتزوج يزيد بن معاوية بنته

﴿ حريث ﴾ العذري له صحبة خرج مع اسامة بن زيد الى ارض البلقاء فازيا فقدمه عينا من وادي القرى يكشف له طريقه فخرج على صدر راحلته امامه مفدا حتى انتهى الى ابنا فنظر الى ما هناك وارقاد الطريق ثم رجع سريعا حتى لقي اسامة على مسيرة ليلتين من ابنا فاخبره ان الناس عارون ولا جموع لهم فامرهم ان يسرع السير قبل ان تجتمع الجموع وان يشأ غارة وقد تقدم ذلك في اول الكتاب (قال الحافظ ابن حجر في الاصابة روى ابن قانع من طريق ابن بسطام عن ابيه عن ابي عمرو بن حريث العذري عن ابيه قال وفدنا على النبي صلى الله عليه وسلم فسمعت يقول في سائمة الغنم الزكاة الحديث وقال البخاري في التاريخ قال مسلم بن ابراهيم عن وهب عن اسماعيل هو ابن امية على ابي عمرو بن حريث عن جده حريث عن النبي صلى الله عليه وسلم وخالفه ابن عيينة وغيره فقالوا عن اسماعيل عن ابي عمرو عن جده عن ابي هريرة وهو الصحيح قلت الراوى عن ابي هريرة غير صاحب الترجمة وانما ذكرته لئلا يظن انهما واحد)

﴿ حريث ﴾ مولى معاوية بن ابي سفيان كان فارسا بطلا وكان معاوية يعتمد عليه في حربه وشهد معه صفين وكان يلبس ثياب معاوية مقشها به فاذا قاتل قال الناس ذاك معاوية وقال له معاوية يا حريث اتق عليا ثم ضع رمحك

حيث شئت فقال له عمرو بن العاص انك والله يا حريث لو سكنت قرشيا
لاحب معاوية ان تقتل عليا ولكن كره ان يكون لها حظها فان رأيت منه
فرصة فاقحم عليه فلما خرج الناس الى القتال وتضافوا خرج علي امام اصحابه
فخرج حريث وقال له هلم الى المبارزة يا علي فخرج اليه وهو يقول

انا على وابن عبد المطلب انا وبيت الله اولى بالكتب
اهل اللواء والمقام والحجب نحن نصرناه على رجل العرب

ثم حمل عليه على فطعنه فندق ظهره وروى ان معاوية جزع على حريث
جزعا شديدا وعاب عمر ا فمما اشار عليه من ثقاته وانشأ يقول

حريث الم تعلم وعلمك صابر بان عليا للفوارس قاهر
وان عليا لم يبارزه فارس من الناس لا فصدته الاظافر
امرتك امرا حازما فعصيتني فجدك ان لم تقبل اتصم عاثر

حريث بن عثمان بن خير بن احمد بن اسعد الرحبي الحمصي اخذ
الحديث عن جماعة كثيرة وروى عنه جماعة كبقية ويزيد بن هارون وعلي
ابن الجعد ووفد على عمر بن عبد العزيز وخرج الخافظ عنه انه قال سألت
عبد الله بن بسر اشاب النبي صلى الله عليه وسلم قل نعم واومأ الى عنقه
واخرجه ايضا بافظ آخر انه قال له هل كان في رأس رسول الله صلى الله
عليه وسلم من شيب قل كان في رأسه شعرات بيض وكان اذا لدن تتجبر
رواه البخاري عن ابي اسحاق بن معصم بن خالد الحضرمي الحمصي عن حريز
وقد رواه الوليد بن مسلم على جلالته عن حريز وفي رواية انه لما سأله
تبسم وقال رأيت ههنا وأشار الى ذقنه شعرات بيض وقال حريز رأيت مؤذني
عمر بن عبد العزيز يسلمون عليه في الصلاة والسلام عليك يا امير المؤمنين ورحمة
الله وبركاته حي على الصلاة حي على الفلاح الصلاة قد تقاربت وقال صليت مع
عمر بن عبد العزيز العبد بن فكان يكبر فيهما سبعا في الاولى وخمسا في الآخرة
يبدأ فيكبر ثم يقرأ ويركع ثم يقوم فيكبر ثم يقرأ ويركع وقال صليت خلفه
فسلم تسليمة واحدة . وقال خليفة بن خياط في الطبقة الرابعة حريز من اهل
الشام رحبي حمصي وكذا قال ابو زرعة وابن سميع وقال يزيد بن عبد ربه
مات سنة ثلاث وستين ومائة وبولده سنة ثمانين وقال احمد بن محمد بن

عيسى في تاريخ الحمسين هو رحي مشرق لم يكن له كتاب انما كان يحفظ هو ثبت في الحديث لا يختلف فيه وقال الدارقطني كان يرمى في الانحراف عن علي بن ابي طالب وعنه في ذلك اختلاف وقال الخطيب قدم بغداد فسمع بهامنه العراقيون اه وصكان ابيض الرأس واللحية وكانت له حجة الى شحمة اذنيه وكان يقول لا تماد احداً حتى تعلم ما بينه وبين الله فان يكن محسناً فان الله لا يسلم له مداوتك اياه وان يكن مديناً فادواتك بعمله ان يكفيكه . وكان ينتقص علياً وينال منه وكان حافظاً لحديثه ووثقه يحيى بن معين وقال ابو عبيد ادرك المهدي وقدم عليه وقال ابن عياش جمعنا حديث حريز في دفتري فبلغت نحواً من مائتي حديث فأتيناه به فجعل يتعجب ويقول هذا كله عني قالها مرتين قال الخطيب وصكان ثقة ثباتاً وحكي عنه من سوء المذهب وفساد الاعتقاد ما لم يثبت عليه وقال معاذ بن معاذ لا اعلم احداً رأيت من اهل الشام افضله عليه وكان يتناول من علي ثم ترك وقال النسائي هو شامي حصي لا بأس به في الحديث وقال الامام احمد حديث حريز نحو ثلاثمائة وهو صحيح الحديث الا انه يحمل على علي وقال مرة هو ثقة ثقة ثقة وقال ليس بالشام اثبت منه ولم يكن يرى القدر يعني انه ليس معتزلاً ووثقه العباس بن محمد والدارمي وعلي ابن المديني ويقال انه كان سفيانياً (يعني على مذهب سفيان الثوري) وقيل ليزيد بن هارون هل سمعت من حريز شيئاً تنكره عليه من هذا الباب قال اني سئلته ان لا يذكر لي شيئاً من هذا مخافة ان اسمع منه شيئاً يضيق على الرواية عنه واشد شيء سمعته انه يقول لنا امير ولكم امير يعني لنا معاوية ولكم علي وكان يقول لا احب علياً قتل اباي وقال ابن عياش رافقه من مصر الى مكة فجعل يسب علياً ويلعنه وقال لي هذا الذي يرويه الناس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال املي انت مني ينزلة هارون من موسى حق ولكن اخطأ السامع قلت فما هو قال انما هو انت مني يمكن قارون من موسى قلت عن من ترويه قال سمعت الوايد بن عبد الملك يقوله وهو على المنبر روى هذه الحكاية عبيد الوهاب بن الضحاك عن اسماعيل بن عياش قال الخطيب وعبد الوهاب كان معروفاً بالكذب في الرواية فلا يصح الاحتجاج بقوله وقيل ليحيى بن صالح الوطاحي لم لم تكتب عن حريز فقال كيف اكتب عن رجل صليت معه

الفجر - جمع - نين فكان لا يخرج من المسجد حتى يلعن عليا سبعين لعنة كل يوم ويروى أن يزيد بن هارون رأى بعد موته في النوم فزعم أن الله عاتبه في روايته عن حريز لأنه كان يفض عليا وقال علي بن عياش سمعت حريزا يقول لرجل ويحك أما خفت الله عز وجل حكيت عني أني أسب عليا والله ما أسبه وما سببت قط وقال له رجل بلغني أنك لا تترحم عليّ فقال للقاتل اسكت رحمه الله مائة مرة وقيل لابن خزيمة الست تحتم بحريز على ما هو عليه من سوء المذهب فقال احتج بحديثه البخاري وأبو داود والترمذي وغيرهم من الأئمة

﴿الخر﴾ بن سليمان بن حيدرة أبو شعيب الاطرابلسي اعتنى بالحديث ورواه وروى عنه وروى من طريق مالك عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الشفعة فيما لم يقسم فاذا وقعت الحدود وصرفت الطرق فلا شفعة أقول روى هذا الحديث الترمذي وقال هذا حديث حسن صحيح وقد رواه بعضهم مرسلا عن أبي سلمة عن النبي صلى الله عليه وسلم والعمل على هذا عند بعض أهل العلم من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم منهم عمر بن الخطاب وعثمان بن عفان وبه يقول بعض بقهاء التابعين مثل عمر بن عبدالعزيز وغيره وهو قول أهل المدينة منهم يحيى بن سعيد الأنصاري وربيعه ابن أبي عبد الرحمن ومالك بن أنس وبه يقول الشافعي وأحمد وإسحاق لا يرون الشفعة إلا للخليط ولا يرون للجار شفعة إذا لم يكن خليطا وقال بعض أهل العلم من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وغيرهم الشفعة للجار وحققوا بالحديث المرفوع عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال جار الدار أحق بالدار وقال الجار أحق بسقيه وهو قول الثوري وابن المبارك وأهل الكوفة هذا كلام الترمذي وحديث الترجمة رواه الإمام أحمد والبخاري بلفظ أن النبي صلى الله عليه وسلم قضى بالشفعة في كل ما لم يقسم فاذا وقعت الحدود وصرفت الطرق فلا شفعة وفي لفظ إنما جعل النبي صلى الله عليه وسلم الشفعة الجارية رواه أحمد والبخاري وأبو داود وابن ماجه

﴿الخر﴾ بن عبد الرحمن ابن أم الحكم الثقفي من أهل دمشق وكانت لهم دار بقصر الثقفين وولاه سليمان بن عبد الملك الأندلس بعد قتل عبد العزيز ابن موسى بن نصير

﴿ الحر ﴾ بن يوسف بن يحيى بن الحكم ابن ابى العاص بن امية جعله هشام بن عبد الملك على مصر سنة ست ومائة فلما نزل اميرا عليها الى ان وفد عليه سنة ثمان ومائة وقيل سنة سبع ومائة فعزله وصكان ولى الموصل ولما كان اميرا على مصر سأل عبد الرحمن بن عتبة عن امة اشترها رجلا من فوطاها فى طهر واحد فحملت فقال له سل قاضى المصر عبد الله بن زيد فسله فقال كتبت الى عمر بن عبد العزيز فى مثل ذلك فقال يرثها الولد ويرثانه وطاقهما

﴿ حزام ﴾ بن هشام بن حبيش بن خالد بن الاشقر الخزاعى القديدى من اهل الرقم بادبة بالجاز روى عن ابيه وعن عمر بن عبد العزيز ووفد عليه مع ابيه وروى عنه وكيع والواقدي وجماعة غيرهما واخرج الحافظ عنه عن ابيه عن جده وهو اخو طائفة بنت خالد وكنيتها ام معبد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حين خرج من مكة خرج منها مهاجرا الى المدينة هو وابو بكر ومولى ابى بكر عامر بن فهيرة ودليلهم اللبى عبد الله بن الاربط فزلوا خيمة ام معبد الخزاعية وكانت امرأة برزة جليلة تبرز الى الرجال وتتحدث معهم وتختفى بفناء القبة ثم تسقى وتطعم فسألوها لجا او تمرا ليشتروه منها فلم يصيبوا عندها من ذلك وكان القوم مرملين مسنتين فقالت والله لو كان عندها شئ ما اعوزكم القرى فنظر النبي صلى الله عليه وسلم الى شاة فى كسر الخيمة فقال ما هذه الشاة يا ام معبد قالت شاة خلفها الجهد عن الغنم فقال هل بها من لبن فقالت هى اجهد من ذلك قال اتأذنى لى ان احلبها قالت بلى انت وامى نعم ان رأيت بها حلبا فدهنى بها ففعل بهده ضرعا وسمى الله ودعا لها فى شاتها فتفاجت عليه ودرت واجتدت ودعا بأناء يربض الرهط فيه فحلب فيه حتى ملأه ثم سقاها حتى رويت وسقى اصحابه حتى رووا ثم شرب آخرهم ثم اراضوا ثم حلب فيه ثانيا بعد بدء حتى ملأه الا ناء ثم غادره عندها وارتحلوا عنها فقمل ابنت حتى جاء زوجها ابو معبد بسوق اعزنا عجافا يتساوكن هزالا فلما رأى عند ام معبد اللبن عجب وقال من اين لك هذا اللبن يا ام معبد والشاة عازب ولا خلوف فى البيت قالت لا والله الا انه مر بنا رجل مبارك من حاله كذا وكذا فقال صفه لى قالت رأيت رجلا ظاهر الوضأة البليج الوجه حسن

الخلق لم تعب ثجلة ولم تزر به صلة وسيم قسيم في عينه دمع وفي اشغاره غطف
وفي صوته صحن وفي عنقه سطح وفي لحيته حكاثة ازج اقرون ان صمت فعليه
الوقار وان تكلم سماء وعلام البهاء اجل الناس وابهاهم من بعيد واحلامهم
واحسنهم من قريب حلوا المنطق فصل لا تزر ولا هذر كان منطقه خرزات
نظمن يتحدرن لا تشاء عين من طول ولا تقحمه عين من قصر غصن بين
غصنين فهو انضر الثلاثة منظرا واحسنهم قدرا له رفقاء يحفون به ان قال
انصتوا له وان امر بادروا الى امره محفود محشود قال ابو معبد هو والله
صاحب قريش الذي ذكرنا من امره ما ذكر بمكة واقدم همت ان احببه
ولا فعلن ان وجدت الى ذلك سبيلا (قال المذهب روى قصة ام معبد هذه
الطبراني والحاكم وصححها ابو نعيم وابو بكر الشافعي كلهم عن حبيش بن خالد
المذكور هنا اخي ام معبد ورواها ابن سعد والبيهقي وابن الجوزي في الوفا
عن ابي معبد ورواها ابن السكن عن ام معبد وقد تقدم بعض الكلام عليها
في الشئ من المجلد الاول واما شرح غريب الفاظها فاليك هو قوله برزة جلدة الخ
البرزة الكبيرة الكلمة التي لا تحجب احتجاب الشواب وهي مع ذلك عفيفة
عاقلة تجلس للناس وتحدثهم وهذا الحرف مؤخوذ من البروز وهو الظهور
والجلدة القوية وفناء القبة ما اتسع امامها والمستنون بكسر النون والمشاء الفوقية
من قولهم اصابهم سنة بالقحط يقال اسنت فهو سنة اذا اجذب والمرملون بضم
الميم وسكون الراء الذين نفذ زادهم حتى كانوا يصقوا بالرمل من الجوع
وكسر الخمية بفتح الكاف وكسرها وسكون السين جانبها ولكل بيت كسران
عن عين وشمال والجهد بالفتح ويضم الطاقة وقيل بالفتح المشقة وبالضم الطاقة .
وقوله فتفاجت عليه هو بالمد وتشديد الجيم معناه قمت ما بين رجلها ودرت
ويربض بفتح فسكون فكسر ومعناه يروهم ويثقلهم حتى يناموا ويمتدوا على
الارض من ربض بالمسكان اذا لصق به وقد روى يربض بالباء ويربض بالياء
قال في النهاية والرواية المشهورة فيه بالباء يعني الموحدة . وقوله فشربوا حتى
راضوا معناه شربوا عللا بعد نهل مأخوذ من الروضة وهو الموضع الذي يستقمع
فيه الماء وقيل معناه صبوا اللبن على الابن وغادره تركه . قوله يسوق اعزا
عجافا يتساوكن هزالا وفي رواية ما تساوك هزالا يقال تساوك الابل اذا

اضطربت اعناقها من الهزال اراد انها تمایل من ضعفها ويقال جاءت الابل ما تساوك هزالا اى ما تحرك رؤسها والنجاف جمع عجفاء المهزولة من النعم وغيرها قاله فى النهاية . والشاء عازب اى بعيدة المرمى لا تأوى الى المنزل فى الليل والخلوف الحامل والوضاء بفتح الواو الحسن والبهجة وابلج الوجه مشرقه مسفره لم تعب ثجله بضم الثاء المثانة وسكور الجيم وفتح اللام عظم البطن وسعته اى ليس موصوفاً بذلك حتى يعاب به ويروى نجله بالنون والحاء المهملة اى نحول ودقة . والصعلة بفتح الصاد واسكان العين صغر الرأس وهى ايضا الدقة والنحول فى البدن اى هو جريء من ذلك والوسامة الحسن الوضي الثابت والقسم الجليل الوجه كله مكان كل موضع منه اخذ قسما من الجمال والدعج بفتح الدال والعين السواد فى العين والاشفار جمع شفر بضم الشين وقد تفتح حرف جفن العين والمراد هنا الشعر الثابت والفظف طول شعر الاجفان والصل بفتح الصاد والحاء كالجمعة وان لا يكون حاد الصوت والسطع الارتفاع والطول والكثانة فى اللحمية ان تكون غير دقيقة ولا طويلة وفيها كثافة والزجج تقوس فى الحاجب مع طول فى طرفه وامتداد والاقرون مقرون الحاجبين قال ابن الاثير وفى صفته ان حاجبيه سوابغ فى غير قرن وهذا هو الصحيح يعنى خلافا لحديث ام معبد . قولها لا نذر ولا هذر اى لا قليل ولا كثير والمحفود الذى يخدمه اصحابه ويعظمونه ويسرعون فى طاعته والمحشود من يخدمه اصحابه ويحتمون اليه) فاصبح صوت بمكة عاليا يسمعون الصوت ولا يدرون من صاحبه يقول

جزى الله رب الناس خير جزائه	رفيقين قالا خيمتى ام معبد
هما نزالها بالهدى واعتدت به	فقد فاز من امسى رفيق محمد
فيال قصى ما زوى الله عنكم	به من فعال لا تجارى وسودد
لين بنى صكعب مكان فتاتهم	ومقصدها للمؤمنين بمرصدد
سلو اختكم عن شاتها واناثها	فانكم ان تسألوا الشاة تشهد
دعاهما بشاة حائل فتمليت	عليه صريحاً ضرة الشاة مزبد

(الصريح اللين الخالص الذى لم يقذف والضرة اصل الضرع والمزبد الذى
 علامه الزبد)

فغادرها رهنا لديها لحالب ترددها في مصدر ثم مورد
فلما سمع حسان بن ثابت الانصاري الهاتف يهتف انشد يجاوبه فقال

لقد خاب قوم زال عنهم نبهم	وقدس من يسرى اليهم ويفتدي
ترحل عن قوم فضلت عقولهم	وحل على قوم بنور مجد
هداهم به بهد الضلالة ربهم	وارشدهم من يتبع الحق برشد
وهل يستوى ضلال قوم قسفهوا	عبي وهداة يتدون بهتدي
وقد نزلت منه على آل يثرب	ركاب هدى حلت عليهم باسم
نبي يرى ما لا يرى الناس حوله	وبتلو كتاب الله في كل مسجد
فان قال في يوم مقالة غائب	فتصديقها في اليوم او في ضحى الغد
ليهن ابا بكر عاده جده	بصحبته من يسهل الله يسعد
ليهن بني كعب مكان فتاتهم	ومقعدها للمؤمنين بمرص

قال حزام ارسل عمر بن عبد العزيز الى ابي يوما فدعا ابي راحلة له فركبها
وانا اذ ذاك غلام اقل الكلام فحملني خافه ومسرنا حتى اتينا في جماعة
من اصحابه نسلم ابي عليه بالخلافة فرد عليه السلام ثم قال له اين نحن من
القوم فقال له ابي كل يعمل على شاكلته اشهد انه ارسل الى عمر بن الخطاب
في منزلك هذا فرأيت في جماعة من اصحابه فنزل عن راحلته وحط عنها الرجل
ثم قيدها كرجل من اصحابه ثم حس ركاب القوم فوجد فيها راحلة مقاربا
لها من قيدها فارخى لها عمر ثم اقبل يتفيط اري النيط في وجهه فقال ايكم صاحب
الراحلة فقال رجل من القوم انا يا امير المؤمنين فقال بشئ ما صنعت بقيت
على فؤاده تضرب صدره حتى اذا حان رزقه جمعت بين عظمين من عظامه
فهلاكنت فاعلا هذا يا عمر بن عبد العزيز فبكى عند ذلك عمر بكاء شديدا وقال له
يوما اخبرنا عن القوم فقال شهدت عمر بن الخطاب واتاه صاحب الصدقة فقال
ان ابل الصدقة قد كثرت فقام وناس معه ونادى عمر على فريضة فمين يريد
واخذ عقلها فشد بها حقوه ثم مر على المساكين فجعل يتصدق به عليهم
والرواية ان عمر بن عبد العزيز كان ارسل اليه بالجزاز قال الحافظ ولا نعلم
ان عمر بن عبد العزيز دخل الجزاز بعد ان ولي الخلافة وفي الحسكية الاولى ان
هشاما سلم عليه بالخلافة وخرجها عن اهل بيت حزام وهم اعلم بحديثهم ثم

روى الحافظ الحكاية الاولى بسند آخر وفيها نخرجنا حتى اذا نحن بجماعة
بوادى الدوم فيهم عمر بن عبد العزيز ثم ساق بقية الحكاية وهي من طريق
يعقوب بن شيبه وروى من طريقه ايضا عن حزام انه قال قدم عمر بن عبد
العزيز قديدا فارسل الى ابي بظلة فركب وذهبت معه حتى قدمت عليه فساله
عمر اين ترانا من القوم قال كل يعمل على شاكلته قال على ذلك اخبرني قال
هل كنت لو انك خليفة تقبل تسير مع القوم على رواحلهم ليس امامك
حرس ولا ورائك حتى تبلغوا منزلا فتزلوا به اما اصلاة واما لموضع ظهور
فتنبح راحلتك كما ينبحها القوم وتخل راحلك كما يحمله القوم وتفترش الى رحلك
كما يفترش القوم وتقيد راحلتك كتنقيد القوم ثم ذكر الحكاية الاولى ثم
قال بأس والله ما تصنعون فانا واقفه رأيت عمر بن الخطاب يصنع هذا وكان
حزام من اهل مكة قاله ابن معين وكان يتزل قديدا وقال ابن سعد كان ثقة
قليل الحديث وقال ابن ابى شيبه كان هو وابوه من الثقات ووالده حبيش اخو
ام معبد التي تقدم حديثها وقال الامام احمد حزام لا بأس به في الحديث وقال
ابو حاتم هو شيخ محله الصدق

﴿ حزور ﴾ بفتح الحاء والزاي وتشديد الواو ويقال نافع ويقال سعيد بن
الحزور ابو غائب البصري مولى ابن الحضرمي سمع ابا امامة الباهلي بدمشق
وعبد الله بن عمر وانس بن مالك وروى عنه جماعة منهم سفيان بن عيينة واسند
الحافظ اليه انه قال بينما نحن مع ابي امامة في مسجد حمص او مسجد دمشق
وهو يحدثنا فجاء جاثي فقال اتى برؤس حرورية فصببت على درج مسجد
دمشق فخرج وخرجنا معه فنظر اليها فبكى ثم قال سبع مرات شر قتلى تحت
ظل السماء هؤلاء طوبى لمن قتلهم وطوبى لمن قتلوه هؤلاء كلاب النار قائما ثلاثا
فقلت يا ابا امامة اشئ تقول له ام شئ سمعته من رسول الله قال اني اذا لجرى
قالها ثلاثا ثم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقولها والا فصمتا ورواه
من طريق آخر باسناده قال ابو غائب كان ابو امامة يسكن حمص وكان لي
صديقا وكان سكني دمشق وكان اذا جاء الحاجة بدأ بالمسجد فخرجت معه
فصلى ركعتين الى جنب ثم اخذ بيدي فخرجنا فتلقانا حنة وعشرون رأسا
من رؤس الخوارج منهم رأس عبد رب الصغير ففاضت عبرته ثم قال كلاب النار

كلاب النار شر قتلى تحت ظل السماء ثلاث مرات خير قتلى من قتلهم هؤلاء
قلت فاضت عبرتك قال رحمة لهم انهم كانوا مسلمين قلت اكانوا مؤمنين
قال نعم اما تعلم الآية التي في آل عمران ان هؤلاء كان في قلوبهم زيغ وفتنة فزيغ
بهم الا تعلم لذي بعد المائة « فاما الذين اسودت وجوههم اكفرتم بعد ايمانكم »
وهم هؤلاء قتت اهل هذا شيء من رأيتك ام عن رسول الله قال اني اذا لجريتي
قالها ثلاث مرات سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول تفترق هذه الامة
على اثنتين او ثلاث وسبعين فرقة شك ابو غالب في النار ليست السواد الاعظم
قلت فقد ترى ما في السواد لاعظم قال عليهم ما حملوا وعليكم ما حنتم « وان
تطيعوه تهتدوا وما على الرسول الا البلاغ المبين الجماعة خير من الفرقة ان
هؤلاء يفضبون عليكم فيقتلونكم اما انكم من اهل بلدكم فاعاذك الله ان تكون منهم
واخرج الخافظ عن ابي طالب المترجم عن ابي امامة انه قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يوتر بتسع حق يدن وكثر لجه اوتر بتسع وصلى ركعتين وهو
جالس يقرأ فيهما باذا زلزلت « وقل يا ايها الكافرون » . وسئل ابن معين عن
المترجم هل هو ثقة فقال ليس به بأس وقيل لحزور ممن انت فقال اعتقني
عبد الرحمن الحضرمي وحكي ابن ابي خيثمة انه من اهل البصرة وقال موسى
ابن هارون ابو غالب الباهلي هو من الثقات واسمه نافع وابو غالب صاحب ابي
امامة اسمه حزور وهو ثقة ايضا وقال ابن معين ابو طالب الذي يروى عنه
عبد الوارث هو مولى باهلة والذي يروى عنه حماد بن سلمة هو مولى خالد بن
عبد الله القسري (اقول قد اشتبه المترجم بغيره واختلف في اسمه من اجل كنيته
وسباق هذه الاقوال لاجل التفرقة بينهما فصاحب ابي امامة وهو المترجم هنا
اسمه حزور وهو شامي كما حكاه احمد بن هارون في الطبقة الثانية من الاسماء
المفردة وقال الفلاس اسمه نافع واغرب ابن سعد في الطبقة الثالثة من البصريين
فقال اسمه سعيد بن الحزور قال وسمعت من يقول اسمه نافع وكان ضعيفا
منكر الحديث) وقال ابن معين ان شعبة لم يأخذ عن غالب لانه راه يحدث
اي يتغوط في الشمس فحمله على انه قد تغير عقله وقال مرة ليس بالقوى وضعفه
النسائي وقال ابن عدي لم ار في احاديثه حديثا منكرا جذاً وارجو انه لا
بأس به ووثقه الدارقطني واخرج ابن ابي الدنيا عن ابي غالب انه قال كنت

اختلف الى الشام في تجارة واعظم ما كنت اختلف من اجل ابى امامة فاذا فيها رجل من قيس من خيار الناس فكنت انزل عليه ومضنا ابن اخ له مخالف لامره ينهيه ويضربه فلا يطيعه فرض الفقى فبعث الى عمه قابى ان يأتبه فأتيناه به حتى ادخلناه عليه فاقبل يشتمه ويقول اى عدو الله الخبيث لم تفعل كذا لم تفعل كذا قال افرغت اى عم قال نعم قال ارأيت لو ان الله دفعنى الى والدتى ما كانت صانعة بى قال اذا والله كانت تدخلك الجنة فقال والله كلك ارحم بى من والدتى فقبض الفقى فخرج عليه عبد الملك بن مروان فدخلت القبر من عمه فخطوا له خطا ولم يحدوه فقلنا باللبن فسويناه فسقطت منه لبنة فوثب عمه فتأخر قلت ما شأنك قال صلى قبره نوراً وفسح له مد البصر . واخرج الحافظ عنه انه قال خرجت من الشام فى اناس فنزلنا منزلاً بحضرة قرية عظيمة خربة فدخلنا انظر فيها فرأيت بيتاً مسقفا فيه روزنة وفيها سلة وجرة من ماء ورأيت اثر وضوء فعلمت ان لهذا البيت طامراً وقلت هذا رجل يكون فى النار فى الجبل ويأوى بالليل الى هذا البيت فقلت لاصحابى ان لى حاجة احب ان يبيتون الليلة فى هذا المكان فاجابونى الى طلبى فتأهبت حتى اذا صليت مع اصحابى المغرب فقممت وسمرت حتى دخلت البيت وجلست فى ناحيته حتى اختلط الظلام فاذا انا بشخص انسان يحى من نحو الجبل فجعل يدينو حتى قام على باب البيت فوضع يديه على عضادتيه فحمد الله بحماد حسنة ثم سلم فدخل فجلس فتناول السلة فوضعهما بين يديه ففتحهما واخرج منها شيئاً ثم سمي واكل وجعل يحمد الله ويأكل حتى فرغ فاعاد السلة مكانها ثم قام فصلى وصليت بصلاته فلما قضى صلاته وضع رأسه فنام غير كثير ثم قام فخرج يتباعد ثم رجع فاخذ الجرة فخلها ثم جاء فاعادها مكانها فتوضأ وقام فى مسجده فكبر ثم استعاذ فقرأ بالبقرة وآل عمران والنساء والمائدة قراءة لم اسمع مثلها قط من احد احزن ولا يمر بآية فيها ذكر الجنة الا وقف وسئال الله الجنة ولا يمر بآية فيها ذكر النار الا وقف وبكى وتعوذ بالله من النار ثم اوتر فلما اصبح ركع ركعتى الغداة فركعت معه ثم قام فصلى الغداة فصليت بصلاته ثم قمت رويدا فخرجت فلم يشمر بى ثم حثت وسلمت عليه فرد على السلام فقلت ادخل قال ادخل فدخلت فقلت له اجنى انت ام انسى فقال سبحان

الله بل انسى قلت فما انزلك ههنا قال مالك ولذلك وجعل يكتبنى امره فقلت
انى بت النبالة معك فى بيتك قال خنتنى قلت ما خنتك قال قد فعلت فقلت
يرحمك الله انى لم اصنع ذلك الا لانى اخوك وانى طالب خير وليس عليك من
بأس فسكت فقلت حدثنى عن انت قال انا من اهل الكوفة فقلت مذكم مكثت ههنا
قال من سبع سنين فقلت له ما عيشك قال الله يرزقنى فقلت نعم ولكن ما عيشك
قال لا اشتهى شيئا بالنهار الا وجدهته فى سلقى قلت والطرى يعنى السمك قال
والطرى قلت كيف تصنع قال اكون فى النهار فى الجبل فاذا جاء الليل آويت
الى هذا البيت من السباع ومن القر قلت افرضيت هذا العيش فكأنه غضب
وقال ان كنت لاحسبك افقه مما ارى قال فمن اعطى افضل مما اعطيت وقد
كفانى مؤتى هذه ثم اقبل على وقال يسرك ان لك بيدك مائة الف قلت لا قال
يسرك ان لك برجليك مائة الف قلت لا قال يسرك ان لك بعينيك مائة الف
قلت لا قال يسرك ان لك بسمك مائة الف قلت لا قال فمن اعطى افضل مما
اعطيت قلت ان مكانك هذا منقطع من الناس اخاف لو مرضت او مت ان
تضيع وقد مررت بجبل كذا وكذا فرأيت فيه غارا عنده عين تجرى وهو قريب
من القرى نحووا من فرسخين فلو تحولت ليه مكان احب اليك من مكانك
هذا وكانت تجمع بين المسلمين ولو مرضت او مت لم تضيع وعندي جبة مدرعة
احب ان تأخذها فتلبسها ثم انى جئت بالجبة فدفعتها اليه فاخذها ثم تحول الى
المكان الذى وصفته له ثم كاتبنى سبع سنين وانقطع كتابه

● حسان ● بن ابان البعلبكي شاعر روى عنه انه قال لما قدم سعد
ابن ابى وقاص القادسية اميراً اتته حرقه بنت النعمان بن المنذر فى جوار
كلهن فى مثل زعمها تطلب صلتها فلما وقفن بين يديه قال ايكن حرقه قلن هذه
لها انت حرقه قالت نعم فما تكرارك استفهامى ان الدنيا دار زوال وانها لا
تدوم على حال فتقل باهلها انتقالا وتعتهم حالا بعد حال انا كنا ملوك هذا
المصر قبلك يحجبى الينا خراجهم ويطيعنا امره مدى الامة وزمان الدولة فلما
ادبر الامر وانقضى ساح بنا صامع الدهر وسدع عصانا وشدت ملائنا وكذلك
الدهر يا سعد ليس من قوم بحبرة الا والدهر مقبهم غيرة ثم انشأت تقول
فينا نسوس الناس والامر امرنا اذا نحن فيهم سوقة تنقص

فأف لدنيا لا يدوم سرورها قلب تارات بنا وتصرف
 فقال سعد قاتل الله عدى بن زيد كذبه ينظر اليها حيث يقول
 ان لدهر صولة فاحذرها لا تبين قد امتت الشرورا
 قد يبيت الفتى معافا فيرزا ولقد كان آتينا سرورا
 فآكرمها سعد وحسن جائزتها فلما ارادت فراقه قالت له حق احبك بتحية
 املا كنا بعضهم بعضا لا جعل الله لك الى اليم حاجة ولا زالت الى كريم
 عندك حاجة ولا ترع من عبد صالح نعمة الا جعلك سبيبا لردّها عليه فلما
 خرجت من عنده تلقاها نساء المصر فقلن لها ما صنع بك الامير فقالت
 حاظلى ذمى واكرم وجهى انما يكرم الكريم الكريم
 هكذا حكاه المعافا بن زكريا وحكى ايضا ان المغيرة بن شعبة خطب حرقه هذه
 فقالت له انما اردت ان يقال تزوج ابنة النعمان بن المنذر والا فاقى حظ
 لا عور فى عياله . وروى المرزبانى ان حسان البعلبكى كان فى زمن المتوكل
 ومن شعره

اكتسب ما لا تعيش به	ليس عيش المرء من نسبه
عربى لا يسار له	صقلى القدر فى عربيه
وتراهم خاضعين له	ما بدا يحتال فى تشبه
اسراء فيهم وكمالهم	بسط كفه الى سبيه
طمعاً فى نيل فضته	ليس الا ذاك او ذهبه
واديب قد رثيت له	ما له عيب سوى ادبه
جاءهم فاستدفعوه ككما	يتقى ذو الداء من جربه
دع لذى جهل تماديه	فى الذى يدينه من عطبه
وتوق ما يساء به	ان جبن الكلب فى كلبه

وله فى الفخر

نهضنا سموا الى المكرمات	فصرنا سناها للنساء
وادنى مواقع اقدامنا	اذا ما وطننا عنان السماء
فان شئت فاغد بنا للقراع	وان شئت فاغد بنا للحباء

(حسان) بن تميم بن نصر ابو الندى الصيرفى ويعرف ابوهم بتميم الزيات

وكان قد ترك الصرف قبل ان يموت بعدة وحج وحسنت طريقته ولازم صلاة الجماعة قال الحافظ وكتبت عنه سنة احدى وعثمانين واربعمائة بروايته عن نعيم المجمر انه قال صليت خلف ابي هريرة فقرأ البسمة ثم قرأ بام القرآن حتى اذا اتمها قال آمين فقال الناس مثله وكان كلما سجد او قام من الجلوس كبر فلما سلم قال اما والذي نفسي بيده اني لاشبهكم صلاة برسول الله صلى الله عليه وسلم قال وانشدنا نصر بن ابراهيم قال انشدنا احمد بن زكريا الانصاري لعبد الملك بن جمهور الفقيه القرطبي

الموت يقبض ما اطلقت من امل	لو صح عقلي طلبت الفوز في مهلى
ما ينتضى امل الا اتي امل	قالدهر في ذا وذا لم اخل من شغل
الهو بباطل دنيا لا دوام لها	واستريح الى اللذات والغزل
عقل الفلام وفعل اللاعب الخطل	والرأس مشغل بالشيب مشتمل
ابدى له الشيب وعظا لو تقبله	فاقتاده الحلم لو وقاه بالطول
من ابن ارضيك الا ان توفقي	هيات هيات ما التوفيق من قبلى
يا لهف نفسى على نفسى وحق لها	ما ذا يعد لها من سيء العمل
فارحم بعزتك اللهم ملأها	مما اتى واغفر ما كان من زلل

قال وانشدنا بعض اصحابنا لمحمد بن عمر الانباري في الباقلاء الخضراء

فصوص زمرد في غلاف در	باقصاع حكمت تقليم ظفر
وقد خلع الربيع لها ثيابا	لها لونان من بيض وخضر

توفى حسان في رجب سنة ستين وخمسمائة ودفن في مقبرة باب الفراديس

حسان بن ثابت بن المنذر بن حرام بن عمرو بن زيد مناة بن عدى ابن عمرو بن مالك بن النجار وهو تيم الله بن ثعلبة بن عمرو بن الخزرج ابو الوليد ويقال ابو عبد الرحمن ويقال ابو الحسام الانصاري الخزرجي النجاري شاعر رسول الله صلى الله عليه وسلم روى عنه ابنه عبد الرحمن والبراء بن عازب وسعيد بن المسيب ووفد على جبلة بن الايهم ثم على معاوية حين بويع سنة اربعين وقال ابن اسحاق مات قبل الاربعين ويقال في خلافة معاوية وقال ابن سعد عاش في الجاهلية ستين سنة وفي الاسلام ستين ومات في خلافة معاوية وهو ابن مائة وعشرين سنة (هذا ما مال اليه الحافظ وبه قال الجمهور

كما في الاسابة وغيرها) وكان قديم الاسلام ولم يشهد مشهدا وكان جبانا
وقال ابن البرقي اسم امه الفريمة (بالتصغير قال ابن مأكولا هي اسم للقملة)
وتوفي سنة اربع وخمسين وقال بعض الناس توفي قبل الاربعين وله احاديث
وقيل توفي وهو ابن مائة واربع سنين وقيل ان النبي صلى الله عليه وسلم لما
قدم المدينة صكان حسان ابن اثنى او ثلاث وخمسين سنة وكان يقول والله
اني انزلت ابن سبع او ثمان سنين اعقل كل سمعت فسمعت يهوديا يصرح على
اطم يثرب طلع الليلة نجم احمد الذي به ولد وروى عبيد الرزاق ان حسانا
كان في حلقة فيهم ابو هريرة فقال انشدك الله يا ابا هريرة هل سمعت رسول
الله يقول اجب عنى ايدك الله بروح القدس فقال نعم واخرجه ابن جريج
بلفظ مر عمر بن الخطاب على حسان وهو ينشد في المسجد فانتهره عمر فقال
له حسان قد كنت انشد فيه من هو خير منك فانطلق عمر حينئذ ثم قال لابي
هريرة ما قال ورواه ابو يعلى واخرج الحافظ عن البراء بن عازب ان النبي صلى
الله عليه وسلم قال لحسان اهجهم يعنى المشركين وهاجهم رجبريل معك وفي
لفظ ان روح القدس معك ما هاجيتهم واخرج من طريق ابى يعلى عن عائشة
قالت كان رسول الله يضع لحسان بن ثابت منبرا في المسجد ينافع عن رسول الله
ثم يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يؤيد حسان بروح القدس
ما نافع عن رسول الله وفي لفظ ما نافع او فاخر واخرجه ابو داود والترمذي
واعطى الترمذي عن جابر انه قال لما صكان يوم الاحزاب ورد الله المشركين
بفيظهم لم ينالوا خيرا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يحمى اعراض
المسلمين قال كعب بن مالك او قال ابن رواحة انا يا رسول الله فقال لك الحسن
الشعر وقال حسان انا يا رسول الله فقال نعم اهجهم انت وسبعينك الله بروح
القدس وقال عطاء دخل حسان على عائشة فوضعت له وسادة فدخل عبيد
الرحمن بن ابى بكر فقال اجلسه على وسادة وقد قال ما قال (يعنى في
قصة الافك) فقالت دعه فانه كان يحجب عن رسول الله ويشفى صدره وقد عى
وانى لارجو ان لا يمتدب في الآخرة واخرج الحافظ عن عروة عن عائشة
انها قالت مشت الانتصار الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول
الله ان قومك قد تناولوا منا فان اذنت لنا ان نرد عليهم فعلنا فقال لهم ما اكره

ان تنتصروا ممن ظلمكم وعليكم باين ابى رواحة فانه اعلم القوم بهم فمشوا الى ابن ابى رواحة فقالوا ان رسول قد اذن لنا ان نتنصر من قريش فقال في ذلك شعرا فلم يبلغ ذلك منهم الذي ارادوا فاتوا كعب بن مالك فقال في ذلك شعرا هو اتمن من شعرا بن ابى رواحة فلم يبلغ منهم الذي ارادوا فاتوا حسان بن ثابت فاجبروه فقال لهم لست فاعلا حتى اسمع ذلك من نبي صلى الله عليه وسلم فانطلق معهم حتى اتاه فقال يا رسول الله انت اذنت لهؤلاء فقال ما اكره ان ينتصروا ممن ظلمهم وانت يا حسان لم تزل مؤيدا بروح القدس ما نالحت او كالخت عن رسول الله وفي لفظ آخر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يا حسان انى اخاف ان تصيبني معهم فقال لاسئلك منهم سل الشعرة من العجين ولى مقول ما احب ان لى به مقول احمد من العرب وانه ليفرى ما لا تفريه الحربه ثم اخرج لسانه فضرب به انفه كانه لسان شجاع بطرفه شامة سوداء ثم ضرب به ذقنه فاذن له رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي رواية ان حسان لما جاء قال قد آن لكم ان تبعثوا الى هذا الاسد الضارب بذنبه واخرج ابن منده وابو يعلى ان عائشة طافت ثلاثه اسبع كلما طافت سبعا صلت بين الباب والجرح حتى اكلت لسكل سبع ركعتين ومعها نسوة فذكرت حسان بن ثابت فوقعن فيه وسبينه فقالت لا تسبوه فقد اصابه ما قال الله « اولئك لهم عذاب اليم » وقد عجي وانى لارجو ان يدخله الله الجنة بكلمات قالهن لمحمد صلى الله عليه وسلم حيث يقول لابي سفيان بن حارث

وعند الله فى ذلك الجزاء

هيجوت محمدا فاجبت عنه

وفى رواية بعد هذا البيت

رسول الله شيمته الوفاء

هيجوت محمدا برا حنيفا

لعرض محمد منكم وقاه

فان ابى ووالده وعرضى

فدسركا لخيركا الفداء

اتجوه واست له بكفوه

وتمام القصيدة فى غير هذه الرواية

تثير النقع من كتفى كداء

ثكلت بنيتى ان لم تروها

على اكتافها الاسل الظماء

يسارين الاعنة مصعدات

يلطمهن بالخر النساء

تظل جياذنا مقطيات

فان اعرضتم عنا اعترنا
والا فاصبروا لضراب يوم
وقال الله قد ارسلت عبدا
وقال الله قد يسرت جندا
يلاقوا كل يوم من معد
فمن يحبوا رسول الله منكم
وجبريل رسول الله فينا
وكان الفتح وانكشف الغطاء
يعز الله فيه من يشاء
يقول الحق ليس به خفاء
هم الانصار عرستها اللقاء
سباب او قتال او هجاء
ويمدحه وينصره سواء
وروح القدس ليس له كفاء

وقد جاءت هذه القصيدة في حديث صحيح اتفق على صحته البخاري، ومسلم ودخل
حسان على عائشة فأنشدها

حصان رزان ما تزن بريئة وتصيح غرثي من لحوم الغوافل
فقات له اكنك انت لست كذلك . وذكر حسان عند عائشة فنهت الذين
ذكروه وقالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يحبه الا مؤمن
ولا يبغضه الا منافق وجاء رجل الى ابن عباس فقال له تد جاء حسان الاعمين
فقال ما هو بلعمين لقد جاهد مع رسول الله بلسانه ونفسه وفي رواية انه لما
انشد القصيدة المتقدمة قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم جزاءك على الله
الجنة يا حسان . وقد روى الحديث المتقدم بروايات متعددة والفاظ مختلفة
ففي بعضها ما رواه ابن سعد انه قيل للذي صلى الله عليه وسلم ان ابا سفيان
بن الحارث بن عبد المطلب يهجوك فقال ابن ابي رواحة ائذن لي يا رسول الله
فيه فقال انت الذي تقول . ثبت الله . فقال نعم انا الذي اقول

ثبت الله ما اعطاك من حسن تثيت موسى ونصرا مثل ما نصرنا
فقال وانت فعل الله بك مثل ذلك ثم وثب كعب فقال يا رسول الله ائذن
لي فقال انت الذي تقول . همت . فقال نعم انا الذي اقول

همت سخينة ان تقالب ربها فليغلبن مغالب الغلاب
فقال اما ان الله لم ينس ذلك ناك ثم قال حسان الحسام فقال يا رسول الله
ائذن لي واخرج لسانا له اسود فقال يا رسول الله لو شئت لفريت به المزاد
فقال اذهب الى ابي بكر فليحدثك حديث القوم واياهم واحسابهم واهجهم
وجبريل معك ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا نصر القوم بسلاحهم وانفسهم

فالسقم الحق وروى الحافظ عن يزيد بن عياض ان النبي صلى الله عليه وسلم لما قدم المدينة تناولته قريش بالهجاء فقال لعبد الله بن رواحة رد عني فذهب في قريتهم وامرهم ولم يصنع في الهجاء شيئا فامر كعب بن مالك فذكر الحرب فقال

نصل السيوف اذا قصرن بخطونا قدما ونلحقها اذا لم تلحق
ولم يصنع في الهجاء شيئا فدعا حسنان بن ثابت فقال هجهم وقت يا بكر
ينجرك بمعايب اقوم فاخرج لسانه حتى ضرب به صدره وقال والله ما احب
ان لي به مقولا في العرب فاصب على قريش منه شائب شر فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم هجهم ككأنك تنضحهم بالنسبل وروى ايضا عن
عمرو بن ابيسه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تسبوا حسانا فانه ينافح
عن الله وعن رسوله واخرج الحافظ وابو يعلى عن حبيب بن ابي ثابت ان
حسان بن ثابت انشد النبي صلى الله عليه وسلم ابياته التي يقول فيها

شهدت باذن الله ان محمدا رسول الذي فوق السموات من عل
وان ابا يحيى ويحيى عكلاهما له عمل في دينه متقبل
وان اخا الاحقاف اذ قام فيهم يقول بذات الله فيهم ويمد
وان الذي طدى اليهود ابن مريم نبي آتى من عند ذي العرش مرسل
وان الذي بالجزع من بطن نخبة ومن ذاتها قل عن الخير معزل
فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول عند كل بيت وانا اشهد وروى
ابن سعد ان النبي صلى الله عليه وسلم نادى حسنان بن ثابت وهو في سفر
فجعل ينشده وهو يصفي اليه وهو سائق راحلته حتى كاد رأس الراحلة
يمس الورك حتى فرغ فقال له لهذا اشد عليهم من وقع النبل (وروى محمد
ابن اسحاق مفاخرة تميم لرسول الله صلى الله عليه وسلم وقد تقدمت في ترجمة
بشير وهو الخثات بن يزيد بن علقمة وهي قصة طويلة وقد ذكرها الحافظ
هنا عن ابن اسحاق وفيها زيادة عما هناك فاحيينا ذكرها هنا لمساها من الزيادة
والمساس بترجمة حسان) روى عن جابر انه قال جاءت بنو تميم الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم بشاهرتهم وبخطيبهم فتنادوا على الباب يا محمد اخرج
الينا فان مدحنا زين وان شتمنا شين فسمعهم رسول الله صلى الله عليه وسلم

فخرج اليهم وهو يقول انما ذلكم الله الذي مدحته زين وشتمته شين فاذا تريدون
قالوا نحن ناس من بني تميم جئنا بشاعرنا وخطيبنا انشاعرك ونفاخرك فقال
ما شعر بشت ولا بفخار امرت ولكن هاتوا فقال الزبرقان بن بدر لشاب
من شبانهم قم يا فلان اذكر فضلك وفضل قومك فقام فقال الحمد لله الذي
جعلنا خير خلقه وآتانا اموالا نفعل بها ما نشاء فممن من نهل الارض
من اكثرهم مالا واكثرهم عدة واكثرهم سلاحا من اذكر علينا قولنا فليات
يقول هو افضل من قولنا او بفعل هو افضل من فعلنا فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لثابت بن قيس بن شماس قم فاجبه فقام ثابت فقال الحمد
لله احمده واستعينه واؤمن به واتوكل عليه واسئله ان لا اله الا الله وحده
لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله الذي قد دما المهاجرين من بني عمه
احسن الناس احلاما فاجابوا فالحمد لله الذي جعلنا انصاره ووزراء رسوله
وعزاً لدينه فممن تقاتل الناس حتى يشهدوا انه لا اله الا هو فمن قالها منع
ماله ونفسه ومن اباه قاتله وكنان رغبة في الله علينا هنيئ اقول قولي هذا
واستغفر الله للمؤمنين والمؤمنات ثم قال الزبرقان بن بدر لشاب من شبانهم قم
قل ابياتاً تذكر فيها فضلك وفضل قومك فقام فقال

نحن الكرام فلا حي يما دنا نحن الرؤس وفيما يقسم الربع
ونطعم الناس عند القحط كلهم من السديف اذا لم يؤنس القزع
(السديف شحم السنام والقزع السحاب اي نطعم الشحم في المحل)
انا ايضا فلا يابى لنا احد انا كذلك عند الفخر ترتفع

فلما فرغ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم على بحسان بن ثابت الانصاري
فاثاه الرسول فقال وما يريد مني وقد كنت عنده آنفا فقال له جاءت بنوا
تميم بشاعرهم وبخطيبهم فقام خطيبهم فامر رسول الله ثابتاً فاجابه وتكلم
شاعرهم فبعث اليك فقال حسان قد آن لكم ان تبعثوا الى هذا العود فجاء
حسان فقال له رسول الله اجبه فقال يا رسول الله مره فليسمني ما قال فلما
اسمعه قال حسان

نصرنا رسول الله والدين عنوة على رغم عات من معد وحاضر
بضرب كاهيزاع المخاض مشاشة وطمن كافواه الاقاح السواد

وسئل أحدهما المتقات شربة
السنان فحوض الخوض في يوم تلونفا
ونضرب هم الدرعين وننتهي
ولولا حياة الله فلا تذكركم
فاحياؤنا من خير من وطئ اسمه
فقام الأقرع بن حابس وقتل يا حميد بنى والله لقد جئت في أمر ما جاء به
هؤلاء وقد طئت شيئا فاحمد فقال له مات فقال

أينك كيتا يعرف الله الناس فضنا
وانا رؤوس الناس من كل معشر
وانا لنا المربع من كل غارة
تكون بنجد او بارض التهام

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قم يا حسان فاجبه فقال
بنى دارم لا تفخروا ان فخركم
هبتم علينا تفخروا انتم
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كنت غنيا يا اخا دارم ان يذكر منك ما قد
ظننت ان الناس قد نسوه ذلك ثم عاد حسان الى قوله

وافضل ما نلت من المجد والاملا
فان كنتم جنتم لحقن دماءكم
فلا تجملوا الله ان وسلموا
والا ورب البيت مات انفتا
رفادتنا من بعد ذكر المكارم
واموالكم ان يقسموا في المقاسم
ولا تفخروا عند النبي بدارم
على رؤوسكم بالمرهقات الصوارم

فقال رئيسهم يا هؤلاء والله ما نرى ما هذا الامر فيكم تكلم خطيبنا فكان
خطيبهم ارفع صوتا راحن قولا ثم قال يا رسول الله اشهد ان لا اله الا الله
وانك رسول الله فارسل واسأل الصحابة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا يضررك ما كان قبل هذا . وروى ابن الاعراب عن ابي هريرة انه قال
جاء العطفاني الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا حميد شاطرنى تمر
المدينة والا ملائمتها عليك خيلا ورجالا فقال له حتى استأذن السعود فدعا
سعد بن معاذ وسعد بن عباد واسعد بن زرارة فقال ها قد تعلمون ان العرب
قد رمتمكم عن قوس واحدة وهذا الحارث العطفاني يستألكم ان تشاطروه شطر

المدينة فادفعوها اليه الى يوم ما فقالوا يا رسول الله ان كان هذا اسراً من امر
الله فالتسليم لامر الله وان كان امر من امرك او هوى من هواك فامرنا لامر
تبع وهو انما لهواك تبع والا فوالله لقد كنا نحن وهم في الجاهلية على سواء ما
كانوا ينالون من اثمرة ولا بسيرة الاشرار او قرى فكيف وقد اعزنا الله بك
وبالاسلام فقال ها يا حارث قد تسمع فقال يا محمد غدرت فانشأ حسان يقول

يا حار من يفدر بذمة جاره منكم فان محمداً لم يفدر
وامانة المرى حين لقينها كسر الزجاجة صدعها لا تجبر
ان تغدروا فالغدر من عاداتكم واللؤم يثبت في اصول السخبر

فقال الحارث كف عنا اسانه فوالله لو مزج بماء البحر لمزجه ومن شعر حسان

وسال رسول الله والحق لازم لمن سال منا من تسمون سيدا
فقلنا له جد بن قيس على الذي بخلة فينا وقد نال سوددا
فقال واهى الداء ادوى من التي رميم بها جدا واعلى بها ندى
فسود بشير ابن البراء لجوده وحق لبشر بن البراء ان يسودا
فليس بخاط خطوة لدنية ولا باسط يوما الى سوءة يدا
اذا جاء السؤال انهب ماله وقال خذوه انه عائد غدا
فلو كنت يا جد بن قيس على التي على مثلها بشير لكنت المسودا

وانشد يوما لرسول الله صلى الله عليه وسلم قوله

لقد غدوت امام القوم منتطقا بصارم مثل لون الملح قطاع
تحفز عنى نجاد السيف سائفة فضفاضة مثل لون الهى بالقاع

فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم فظن هو انه يضحك من جنبه وضعفه وكان
حسان في الجاهلية في لطمة فارع فقام من جوف الليل فصاح يال الخزرج
فجاؤه وقد فزعوا فقالوا مالك يا ابن الفريعة فقال بيت قلته فخشيت ان

اموت قبل ان اصبح فيذهب ضيعة خذوه عنى قالوا وما قلت فقال

رب حلم اضاعه عدم المال وجهل غطى عليه النعيم
وقال عبد الله بن ابي بكر ابن حزم لما قال حسان قصيدته

منع النوم بالعشاء الهموم وخيال اذا تفور النجوم
من حبيب اصاب قلبك من م م سقم فهو داخل مكتوم

يا آل قومي هل يقتل المرء مثلي واهن البطش والعظام شؤون
 شأنها العطر والفراش وبه م لموها لجين ولوئاً مظلوم
 لو يذب الحولى من ولد الذر عليها لا ندبها الصكوم
 لم تفقها شمس النهار بشى م غير ان الشباب ليس يدوم
 نادى بأعلى صوته على اطمه فارغ يا بنى قيلة فلما اجتمعوا قالوا مالك ويالك قال
 قلت قصيدة لم يقل احد من العرب مثلها ثم انشدها لهم فقالوا بهذا جمعنا
 فقال وهل يصبر من به وحر الصدر . وقال ابن عباس خرج النبي صلى الله
 عليه وسلم وقد رش حسان فناء اطمه والصحابة سباطين وبينهم جارية لحسان
 يقال لها سيرين ومعهما مزهر لها تغنيهم وهى تقول فى غنائها

هل على وبكم ان لهوت من حرج

فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال لا حرج . وقال عبد الرحمن ابن
 ابى الزناد ذكر الغناء يوما عند خارجة بن يزيد بن ثابت فقال والله ان
 كان لظاهرأ كثيراً فى كل مأدبة ولكنه يومئذ لم يكن يحضره فيما يحضره اليوم من
 سوء الدعة وسوء الحال فلقد رأيتنا فى مأدبة دعينا لها فى آل نبط وحسان
 بنى وبين ابنه عبد الرحمن وذلك بعد ما اصاب بصره فقدم الطعام فلم يقدم
 طعام الا قال حسان اطعام يد يا بنى ام طعام يدين فيقول طعام يد وما اشبه
 حتى اتى بالشواء فقال ابنه يا ابواه طعام يدين فلم يذقه ثم رفع الطعام واخرجوا
 قنيتين فنتا بشعر حسان

انظر نهارا بباب جلق هل تؤنس دون البلقاء من احد
 فجعل يبكى ويقول لقد رأيتنى هناك سميما بصيرا فلما سكنتا همد عنه البكاء فاشار
 اليهما ابنه ان غنيا فاذا غنيا حاج عليه البكاء قال خارجة فجببت لعمر الله ماذا
 يعجبه ان يبكى اباه وهذا البيت من قصيدة وهى فى رواية ابن دريد

انظر حبيبي بباب جلق هل تؤنس دون البلقاء من احد
 اجمال شعث اذ هبطن من الم م حضر بين الكشبان والسند
 يحملن حور العين يرفلن فى ال م ريط حسان الوجوه كالبرد
 من دون بهرى وخلفها جبل ال م لم عليه السحاب كالقدد
 اى وايدى المحبسات وما يق م طعن من كل سريح جدد

والبدن اذ قربت لتحررها
ما حلت عن عهد ما علمت ولا
تقول شعنا لو صحيت عن الخ
اهوى حديث الندمان في
لا اخدش الخدر بالنديم ولا
يأبى الى السيف والسنان لم
وحكى الاصمعي ان حسان جلس يوما ومعه ابنته ليلي فجاء يريد الشعر فقال
متاريك اذ ناب الامور اذا اعترت تركنا الفروع واحتشدت اصولها
ثم جعل يريد الزيادة فلا يقدر فقالت له بنته كأك بك قد اجبت قالت افاجيز
عنك قال نعم فقالت

مقاويل بالمعروف خرس عن الخنا
فجئى حسان فقال

وقافية مثل السنان رزية
فكانت
تناولت من جوف السماء نزولها

يراهما الذي لا ينطق الشعر عنده
فقال لا والله لا قلت بيت شعر ما دمت حية قالت او او منك قال فذلك قالت
فانت آمن ان اقول بيت شعر ما بقيت . وقال في مقتل المنذر بن عمرو برثيه
صلى الله على ابن عمرو انه
قالوا له امرين فاختر منهما
فاختار في الراى الذى هو ارفق

وسكان يقال عن حسان هو شاعر الانصار وشاعر اليمن وشاعر اهل
القرى وافضل ذلك كله هو شاعر رسول الله غير مدافع . وحكى ابو عبيد
الله المرزبانى الحموى ان حسان لما اراد الورود على عمرو بن حارثة قالت له
بعض نساء الامراء عليك بدارسة الشعر فانه اشرف الآداب واحكمها
وانورها به يسخو الرجل وبه يتظرف وبه يجالس الملوك وبه يخدم ويتوكل
يتضع ثم قالت انك اذا وردت على الملك وجدت عنده النابغة وسأصرف عنك
معرفته وعلقتة بن عبده وسأكلم المعلاة اختى حتى ترد عنك حورته قال حسان
قدمت على عمرو بن الحارث فاعتاص على الوصول اليه فقلت للحاجب بعد مدة

ان انت اذنت لي عليه والا هجوت اليمن كلها ثم انتقلت عنها فاذن لي عليه فلما
وقفت بين يديه وحدث النابغة جالسا عن يمينه وعلقمة جالسا عن يساره فقال
لي يا ابن الفريضة قد عرفت عيصك ونسبك في غسان فارجع فاني باعث اليك
بصلة سنية ولا احتاج الى الشعر فاني اخاف عليك هذين السبعين ان يفضحك
وفضيحتك فضيحتي وانت اليوم لا تحسن ان تقول

رفاق الذمال طيب هجراتهم يحبون بالريحان يوم السباب

فقلت لا بد منه قال ذاك الى عيصك فقلت اسئلكما بحق الملك الحراب الا
قدمتماني عليكما فقالا قد فعلنا فقال هات فانشأت اقول والقاب وجل

اسئلت رسم الدار ام لم تسأل بين الجوابي فالبضيع فحومل

حق اتيت على آخرها فلم يزل عمرو بن الحارث يزحل عن مجلسه سرورا حتى
شاطر البيت وهو يقول هذه والله البشارة التي قد بترت المدائح هذا وابيك
الشعر لا ما تدلاني به منذ اليوم يا غلام الف دينار مرجوحة فاعطيت الف
دينار في كل دينار عشرة دنانير ثم قال لك على مثلها في كل سنة قم يا زياد
ابن ذيبان فهات النشاء المسجوع فقام النابغة فقال . الا انم صباحا ايها الملك
المبارك السماء غطاؤك والارض وطائك ووالدي فداؤك والعرب وقائك والنهم
حمائك والحكماء وزرائك والعلماء جلسائك والمقاول سمارك والعقل شمالك
والحم دمارك والسكينة مهادك والصدق ردائك واليم حذائك والبر فراشك
واشراف الآباء آباؤك واطهر الامهات امهاتك واخبر الشبان ابناؤك واعف النساء
حلالئك واعلى البنيان بنائك واكرم الاجداد اجدادك وافضل الاخوال
اخوالك وانزه الخدائق خدائقك واعذب المياه مناهلك قد لازم الردن سيفك
وحالف الاصيرح عاتقك ولازم المسك مسكك وقابل الصرو تراثك المسجد
قواريرك واللجين ضمانك والشهد ادامك والخرطوم شرابك والاركان مستراحك
والعير نتواسك والخير بفنائك والشعر في ساحة اعدائك والذهب عطاك
والف دينار مرجوحة اعارك وانصر منوط بابوابك زين قولك فلك وطحطح
عدوك غضبك وهرم مقانهم مشهدك وسار في الناس عدلك وسكن بتاريخ
البلاظفرك ايفاخرك ابن المنذر اللخمى فوالله لققاك خير من وجهه ولشمالك
خير من يمينه ولصممتك خير من كلامه ولائك خير من ابيه وخدمك خير

من عليّة قومد فهب لي آثارى قومي واستترهن بذلك شكرى فانك من اشراف
فخطان وانا من سروراة عدنان فرفع عمرو بن الحارث رأسه الى جازية كانت
على رأسه قائمة فقات مثل ابن الفريضة فليدح الملوك ومثل زياد فليش على
الملوك انتهى . واما قصيدة حسان قبي

استأثرت رسم الدار ام لم تستأث	بين الجواىى فالبضيع فحومل
فالمرج صرج الصفرين فحاسم	فديار بثنى دارس لم تخال
دار لقوم قد اراهم مرة	فوق الاعزة عزهم لم يثقل
لله در عصابة نادمتهم	يوما يحلق في الزمان الاول
اولاد جفنة عند قبر ايهم	قبر ابن مارية الكريم المفضل

مارية اسم امهم والمفضل الذي يفضل ما ملك وقوله حول قبر ايهم معناه هم
آمنون لا يرحون ولا يخافون كما تخاف العرب وهم مخصبون لا ينتجمون
يسقون من ورد البريص عليهم بردا يصفق بالرحيق السلسل
اراد بقوله بردا الثلج ويصفق يمزج والرحيق الخمرة البيضاء والسلسل ما ينسل
في الحلق يعنى يذهب وفي رواية انه اسم نهر دمشق

يسقون درياق المدام ولم يكن تغدوا ولا ثدهم انقف الحنظل
اى شراهم في الاشربة بمنزلة الدرايق في الادوية قال ابراهيم بن محمد بن
عرفة يقال درياق وترياقي وطريقا وقوله لم تكن تغدوا ولا ثدهم انقف
الحنظل معناه هم ملوك يخدمون وهم في سمة لا يحتاجون الى ما تحتاج اليه
العرب من نقف الحنظل وغيره

بيض الوجوه كريمة احسابهم شم الانوف من الطراز الاول
يقول شم الانوف اى هم اصحاب كبروتيه والاشم المرتفع وانما خص الانف
بذلك لان الانفة والحمية والغضب فيه ولم يرد بذلك طول الانف والعرب
تقول شمع بانفه فحضر المثل بالانف للكبر والعزة ومنه قوله تعالى سنهد
على الخرطوم قال الفرزدق

ظمياء ويحك انى ذو محافظة انمى الى معشر شم الخراطيم
وقوله من الطراز الاول يقول هم مثل آبائهم الاشراف المتقدمين الذين لا
تشبه خلائقهم وانما هم هذه الافعال المحدثه

يفشون حتى ما تهر كلابهم لا يسألون عن السواد المقبل
يقول ان منازلتهم لا تخلوا من الاضياف والطراق والعمارة فكلابهم لا تهر على
من يقصد منازلتهم وهذا كما قال حاتم الطائي

فان كلابي قد اقرت وعودت قليل على من يعتري هربها
وقوله لا يسألون عن السواد المقبل معناه انهم في سعة لا يسألون كم نزل بهم
من الناس ولا يقولونهم الجمع الكثير وهو السواد القاصد نحوهم
فلبثت ازمانا طويلا فيهم ثم اذ كرت كأتني لم افعل
معناه بقيت دهرأ فيهم ثم انتقلت فتذكرت ما كنت فيه فكأنه شيء لم
يكن فلم يبق الا الحديث والذكر

او ما ترى رأسي تفسر لونه شمطا فاصبح كالشمام المحلل
يخاطب بقوله او ما ترى امرأة والثغامة شجرة بيضاء نورها وورقها كأنها القطن
يشبه الشيب بها ومنه الحديث اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بابي تحافة
يوم الفتح وكان رأسه ثغامة فقال غيرة والمحل قلة المطر واذا قل المطر اشتد
بياض الثغامة لانها تيبس وتجف فيخلص بياضها ولا تخضر

فلقد يراني الموعدى وكأتني في قصر دومة او سواء الهيكل
يقول كان يراني الذي يتوعدني ويهددني في العز والمنعة كأتني مع اولاد
حفنة بدومة الجندل وهو منزل بالشام واصحاب الحديث يقولون دومة بفتح
الدال واهل الاعراب بضم الدال وقوله سواء الهيكل معناه وسط الهيكل والهيكل
بيت للنصارى يعظمونه

ولقد شربت الخمر في حانوتها صباه صافية ككطعم الفلفل
يسمى على بكاسها متنطف فيعلمني منها وان لم انهل
المتنطف الذي في اذنه قرط ويروى بكاسها تمتنطق اى في وسطه منطقة فيعلمني
يسقيني مرة من بعد مرة والنهل الرى ههنا والحلل الشرب الثاني . ونزل
رجل من الاعراب على قوم فسقوه فسكرا فانشأ يقول

علاني انما الدنيا علل واسقياني عللا بعد نل

ثم نحر ناقته فاطعم اصحابه لحمها وجعل يقول

وانشأ ما اغبر من قدري كما واسقياني ابعده الله الجلل

ولما ان صحى من سكره واصبح سئال عن جملة فليل له فخرته فاخذ يبكى
ويقول وارجلته

ان التى عاطيتنى فرددتها قلت قلت فهاها لم تقتل
ويروى ان التى فلوأتنى ومعنى قلت صب فيها الماء فزجت فهاها صرفا
غير ممزوجة

كلتاها حلب العصير فمطاني بزجاجة ارخاهما للمفصل
قوله كلتاها حلب العصير بنى الخمر والماء وقوله ارخاهما للمفصل اى الصرف
والمفصل بكسر الميم اللسان والمفصل واحد المفاصل
بزجاجة رقصت بها فى جوفها رقص القلوص براكب مستعجل
المعنى رقص ما فى جوفها فيها ويروى فى قعرها
حسبى اصل فى الكرام ومنزودى يكوى مراسمه جبوب المصطفى
منزوده لسانه يقول من اصطفى بنسارى اى من تعرض لى وسمت جنبه بلسانى
اى بهجائى

واقعد تقلدنى المشيرة امرها ونسود يوم الثنايات ونعتلى
يعنى ان عشيروهم تفوض امرها اليهم وتطيعهم وانقلد هنا الطاعة وانشد ابن
مرفعة وابو موسى النخعيان فى هذا المعنى
فقلدوا امركم لله دركم ربح اندراع بامر الحرب مصطلحا
ويسود سيدنا جمناج سادة ونصيب قائلنا - واء المفصل
الجمناج السادة يقال سادة - زيادة تا كيدا وقائلهم خطيبهم وسواء المفصل
والمفصل والسواء الوسط ومنه قوله فاطم فرآه فى سواء الجمجم اى يفصل
الخطمة العظيمة والامر العظيم

وتزور ابواب الملوك ركابتا ومتى نحكم فى المشيرة نمدل
وفى بحب الحمد يحصل ماله من دون والده وان لم يسأل
يعطى المشيرة حقها ويزيدها ويحوطها فى الثنايات المعضل
وقد مدح الادباء هذه القصيدة فحكى الزيندى عن عمه انه قال هذه القصيدة
من المختارات وقال ابن سلام ومن الشعر الرائع الجيد ما مدح به حسان بنى
جفنة من غسان ملوك الشام وروى الخطابي عن عبيد الله بن الماجشون ان

حسانا قال آتيت جبلة بن الايم النساني وقد مدحته فقال لي يا ابا الوليد
ان الخمرة قد شغفتني فاذا ميا ارفضها فقلت

ولولا ثلاث هن في الكاس لم يكن لها ثمن من شارب حين يشرب
لها نزع مثل الجنون ومصرع دني وان العقل ينسأ ويعزب
فقل افسدتها فحسها فقال

ولو ثلاث هن في الكاس اصبحت كالفنس ما لا يستفاد ويطلب
اماتها والفس تظهر طيها على حزنها والهم يسلى فيذهب
فقال لا جرم والله لا تركتها . وقال حسان في يوم اليرموك

لمن الديار اقفرت بعمان بين على اليرموك فالجفان
والقريات من بلاس فداريا فساكن العصور الدواني
فقفا جاسم قافية الصفر مغنى قبائل من عمان
فصفين قد ازال خلود قاتق فجاني حوران
تلك دار الانيس بعد عزيز وحلول عظيمة الاركان
هبت امهم وقد هبتهم يوم را حوا بالحرث الجولان
اذ دعا الفصح فالولا يد ينظم م ن عقود اكلة المرجان
لم يعمل بالباعير والضرب ولم تقف حنظل الشريان
ذاك مغنى من آل جفنة في الدهر م ر وحق تصرف الازمان
قد اراني هناك حق مكين عند ذي التاج مقمدي ومكاني

وقار حسان لموهب بن رياح الاشعري حليف بني زهرة

قد كنت اغضب ان اسب فبني عبد المقامة موهب بن رياح
فقال موهب يرد عليه

من مبلغ حسان قولا معزبا اني فلم انقص به ابن رياح
سميتني عبد المقامة كاذبا وانا السعيد والكمي سلاحي
وانا امرى في الاشعريين مقاتل وبنوا لومي اسرقى وجناحي
فقال حسان

نجحت بني قيس فاغضى فغيرهم وزهرة لا تزدد الا عماديا
اراد بهذا البيت مسافع بن عياض بن منهر بن عامر بن كعب بن سعد بن تيم
ابن مرة انتهى قال فيه حسان

يا آل تيم الا تهون جاهلكم قبل القذاف بصم كالجلايد
فقال عبد الرحمن بن عوف لحسان خذ مني ثمن موهب عبيد مقامة واكف
عنه فاخذ ذلك منه وكف عنه . وقد كان حسان يحبن في آخر عمره واخرج
الحافظ والمحاملي عن صفية بنت عبيد المطلب انها قالت لما خرج رسول الله
الى احد خلفي انا ونساؤه في اطم يقال له فارغ عند المسجد فادخنا فيه
ومنا حسان فترقى اليها رجل من اليهود فأطل علينا في الاطم فقلت لحسان
قم اليه فاقتله فقال ما ذاك في لو كان ذاك في اكننت مع رسول الله قلت
فاربط السيف على ذراعي فربطه فقممت اليه حتى قطعت رأسه فقلت خذ بإذنه
فارم برأسه اليهم واليهود اسفل الحصن فقال والله ما ذاك في قالت فاخذت
رأسه فرميت به عليهم فقالوا قد والله علمنا ان محمدا لم يكن ليترك اهله خلوقا
لا رجل معهم فتفرقوا وذهبوا وفي رواية ان حسانا لما كان في الحصن
جعل ينظر الى النبي صلى الله عليه وسلم فاذا شد على المشركين شد معه
وهو في الحصن فاذا رجع رجع قال الحافظ قوله يوم احد وهم انما ذلك كان
يوم الخندق كما رواه محمد بن اسحاق وزاد في روايته ان صفية قالت لحسان
قم فاسلبه فقال لا حاجة لي بسلبه وروى اليهقي القصة على انها كانت يوم
الخندق وكانت صفية اول امرأة قتلت رجلا من المشركين ولما اخبر النبي
صلى الله عليه وسلم خبرها ضرب لها بسهم من الغنمة كما يضرب للرجال وروى
الزبير بن بكار حديث الحصن وفيه ان حسانا ضرب وتدا في ناحية الاطم
فكان اذا حمل اصحاب رسول الله على المشركين حمل على الوتد فضربه بالسيف
واذا قبل المشركون انحاز عن الوتد حتى كانه يقاتل قرنا يتشبه بالمجاهدين
كانه يجاهد ولما ذكروا ذلك لثني صلى الله عليه وسلم ضحك حتى بدت
نواجذه وما رأيت ضحك من شيء قط ضحكه منه ولم يكن الجبن من عادة
حسان كما قال ابن السكبي بل كان لسانا شجاعا فاصابته علة احدثت فيه الجبن
فكان بعد ذلك لا يقدر ان ينظر الى قتال ولا شهده وقال سليمان بن يسار
رأيت حسانا وله ناسية قد سد لها بين عينيه

﴿حسان﴾ بن سليمان ابو على الساحلي سمع الثوري والاوزاعي ببسروت
وقال كنت رفيقا اسفيان الثوري فحبب الى الرباط فقلت له اني احببت الرباط

وانى لاحب ان ترناد لى موضعا احبس فيه نفسى بقية ايامى فقال لى ان
الاوزاعى بالشام فاته فانه لن يدخر عنك نصيحة فأتيت بيروت فبت بها فلما
صلبت الغداة مع الجماعة قلت لرجل الى جانبى ايهم الاوزاعى فإشار اليه بيده
وكان مستقبل القبلة وكان اذا صلى لم يلتفت عن القبلة حتى تطلع الشمس
فاذا طلعت اسند ظهره الى القبلة فن سألته عن شئ اجابه فقلت ان يكن عند
احد خير من سفيان فعند هذا الرجل فتقدمت فسألت عليه فقال لى كيف تركت
اخى سفيان فقلت له بخير وهو يقرئك السلام ثم قلت انى كنت رفيقا له زمانا
واخبرته بخبرى فقال عليك بصور فانها مباركة مدفوع عنها الفتن يصبح فيها الشر
فلا يمسى ويمسى فيها فلا يصبح قبر نبى فى اعلاها فقلت له تشير على بصور وانت
فى بيروت فقال لى سبق المقدور ولو اتى استقبلت من امرى ما استدبرت
ما عدت بها بلدا

﴿حسان﴾ بن عتاهية بن عبد الرحمن بن حسان بن عتاهية الكندى
ثم النجيبى المصرى ولى امرة مصر مرتين مرة من قبل هشام بن عبد الملك
ومرة من قبل مروان وكان ذلك سنة مائة وسبع وعشرين ثم وثب به الجند
بعد استقراره بها فاخرجوه عنها فهرب منهم ثم قتله شرعة بامر صالح بن على
ابن عبد الله بن عباس سنة ثلاث وثلاثين ومائة

﴿حسان﴾ بن عطية ابو بكر المحاربى مولا هم روى عن ابى الدرداء مرسل
وسعيد بن المسيب ونافع ومحمد بن المنكدر وجماعة وروى عنه الاوزاعى وغيره
واسند الحافظ عنه عن ابى واقد الايلى انه قال يا رسول الله انا نكون فى ارض
مضبة فتصينا الخمصة فما يحل لنا منها فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا انتم لم تغتبقوا ولم تصطبجوا ولم تحتقبوا بقلأ فشا نكم بها (قوله لم تغتبقوا
مؤخوذ من الغبوق وهو شرب آخر النهار مقابل الصبوح وهو شرب اول
النهار والمراد هنا شرب اللبن للغذاء ويطلق هنا على الاكل اول النهار او آخره
ولم تحتقبوا بقلأ اى لم تنزودوه فى وعائكم ومضبة كثيرة الضباب والغضب
صيوان معروف) ورواه ابو شعيب الحرانى وقال وليس هو كما قال تحتقبوا
وانما هو تحفوا بقلأ اى تظهروه وقال امرى القيس

خفاهن من انفاقهن كأنما خفاهن من ودق محاب تحلب

يريد ان المظهر استخرج هذه اليرابيع من حجرتها وقد قرئ هذا الحرف ان الساعة
 آتية اكاد اخفيها اى اظهرها والعرب تقول اخفيت الشئ اى اظهرته واخفيته
 كتمته وهذا الحرف من الاضداد واخرج ايضا عنه عن ابي امامة ان النبي صلى
 الله عليه وسلم قال الحياء والحي شعبةان من الايمان ورواه البغوى وزاد والبذاء
 والبيان شعبتان من النفاق (انى عجز يلحق من تولى الامر والكلام قاله
 الراغب وقال فى الصحاح الى خلاف البيان ومسرته فى القاموس باخضر والبذاء
 بالمد الفحش من القول وفلان بذى اللسان قاله فى النهاية قلت فعنى الى هذا
 قصر اللسان عن التكلم بالفحش وعدم البيان والافصاح وليس المراد ان الغباوة
 والجهل من الايمان كما يفهم من كلام الراغب وصاحب الصحاح فتفطن اهـ) قال
 ابن سميع فى الطبقة الرابعة حسان بن عطية دمشقى وقال ابو مسهر هو من اهل
 الساحل من اهل بيروت من الفرس من موالى محارب وقال يحيى بن معين
 كان قدريا وسئل عنه الاوزاعى فقال مثل حسان كنا نقول له عن من
 (يعنى كان اذا حدث طالبه اصحابه بالاسناد الكونهم لا يقولون به) وكان حسان
 يقول ما ابتدع قوم فى دينهم بدعة الا نزع الله منهم مثلها من السنة ثم لا يردها
 اليهم الى يوم القيامة وقال امش ميلا وعد حاربنا امش ميدين واصلح بين اثنين
 امش ثلاثة اميال وزر فى الله وقال العباس بن الوليد السلمى الدمشقى قلت
 لمروان بن محمد لا ارى سعيد بن عبد العزيز روى عن عمير بن هانى شيئا
 ولا عن حسان بن عطية قال كان عمير بن هانى وحسان بن عطية ابغض الى عمير
 من النار قلت ولم قال اوليس هو القائل على المنبر حين يرفع يزيد بن الوليد
 سارعوا الى هذه البيعة انما هو هجرتان هجرة الى الله ورسوله وهجرة الى
 يزيد واما حسان بن عطية فكان سعيد يقول هو قدرى قال مروان فبلغ
 الاوزاعى كلام سعيد فى حسان فقال ما اعز سعيد بالله ما ادركت احدا اشد
 اجتهادا ولا اعمل منه فى الخير وكان مولد حسان بالبصرة ومنشأه ههنا وكان
 يونس بن يوسف يقول ما بقى من القدرية الا انسان اسمهما حسان وروى
 الحافظ عنه انه قال من اطلق قيام الليل هون الله عليه قيام يوم القيامة وقال
 الاوزاعى كان اذا صلى العصر يتنحى فى ناحية المسجد فيذكر الله حتى تغيب
 الشمس وكان له غنم فلما سمع فى المنايا (المنايا جمع منجاة وهى ان يعطى رجل

لآخر ناقة او شاة ينتفع بلبنها ويعيدها وكذلك اذا اعطاه اياها لينتفع بوبرها
وصوفها زما فاشم يردّها قاله في النهاية وقال ومنه الحديث المنحة مردودة
والحديث الآخر هل من احد يمنع من ابله ناقة اهل بيت لا در لهم انتهى
وقال ابو عبيدة المنحة عند العرب على وجهين احدهما ان يعطى الرجل
ساحبه صلة فتكون له والاخر ان يعطيه ناقة او شاة ينتفع بحليبها ووبرها زما
ثم يردّها اه ولا يخفى انها بهذه الصفة تكون يوما له ويوما لجارّه (الذي سمع
وهو يوم له ويوم لجارّه تركها وكان يقول اللهم انى اعوذ بك من شر الشيطان
ومن شر ما تجرى به الاقلام واعوذ بك ان تجعلنى عبدة لغيرى واعوذ بك ان
تجعل لغيرى اسعد ما انتنى منى واعوذ بك ان تقوه بشئ من معصيتك عند
ضر يتزل بى واعوذ بك ان اتزين للناس بشئ يشينى عندك واعوذ بك ان
اقول قولا ابتغى به غير وجهك اللهم اغفر لى فانك بى عالم ولا تعذبنى فانك
على قادر وقال ما عادى عبدا ربه بشئ اشد عليه من ان يكره من يذكره
قال المدايمى سئلت يحيى بن معين عن حسان فقال ثقة ووثقه احمد بن صالح
والامام احمد وقال ابراهيم بن يعقوب السعدي هو ممن يتوهم عليه القدر

﴿حسان﴾ بن فروخ من اهل البصرة قال سئلانى عمر بن عبد العزيز
عما تقول الازارقة فاخبرته فقال ما يقولون فى الرجم فقلت يكفرون به فقال
الله اكبر كفروا بالله ورسوله ثم ذكر حديث ماعز (قال المذهب يشير بذلك
الى ان الازارقة لا يقولون برجم الزانى المحصن لانه لم يذكر فى الكتاب العزيز
فرد عليهم عمر بن عبد العزيز بانه وان لم يكن مذكورا فى القرآن الا انه ثبت
بصحیح السنة ومنه حديث ماعز وهذا الحديث رواه البخارى ومسلم عن ابى هريرة
رضى الله عنه انه قال اتى رجل من المسلمين رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو فى المسجد فناداه فقال يا رسول الله انى زيت فاعرض منه فتحمى تلقاه
وجبه فقال يا رسول الله انى زيت فاعرض عنه حتى متى ذلك عليه اربع
مرات فلما شهد على نفسه اربع شهادات دعاه رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال له ابك جنون فقال لا قال فهل احصنت قال نعم فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اذهبوا به فارجموه قال ابن شهاب فاخبرنى ابو سلمة ابن عبد
الرحمن انه سمع جابر بن عبد الله يقول كنت فىمن رجمه فرجمناه . الرجل

هو ماعز بن مالك . قال الحافظ عبد الغنى المقدسى فى عمدة الاحكام وروى
قصته جابر بن سمرة وعبد الله بن عباس وابو سعيد الخدرى وبريدة بن
الحصيب الاسلمى . والازارقة اصحاب ابى راشد نافع بن الازرق الذين خرجوا
مع نافع من البصرة الى الاهواز فطلبوا عليها وعلى كورها وما ورائها من بلدان
فارس وكرمان فى ايام عبد الله بن الزبير وانضم اليهم زهاء ثلاثين الف فارس
من يرى رأيهم ويتخبط فى سلكهم فقتل شوكتهم وحاربهم المهلب ابن ابى صفرة
تسع عشرة سنة حتى فرغ من امرهم فى ايام الحجاج وتخصر بدعهم فى ثمانية
اولها انهم كفروا على رضى الله عنه وقالوا باصابتة قاتله عبد الرحمن بن
ملجم وكفروا عثمان وطلحة والزبير وعائشة وعبد الله بن عباس رضى الله
عنهم وسائر المسلمين معهم وقالوا بتخليد هم فى النار . ثانيا انهم كفروا من بعد
عن القتال معه وان كانوا على دينهم وكفروا من لم يهاجر اليهم . ثالثا انهم
اسقطوا الرجم عن الزانى لانه لم يذكر فى القرآن واسقطوا حد القذف
للرجال واوجبوه على قذف النساء . رابعا انهم اباحوا قتل اطفال ونساء
الذين خالفوهم . خامسا انهم حكموا بان اطفال المشركين يكونون مع آباءهم
فى النار . سادسا قالوا ان التقية غير جائزة لا فى القول ولا فى العمل . سابعها
جوزوا ان يبعث الله نبيا يعلم انه يكفر بعد نبوته او كان كافرا قبل البعثة
وزعموا ان الكبائر والصغائر بمثابة واحدة وهى كفر ومن الامة من جوز
الكبائر والصغائر على الانبياء وهى كفر عندهم . ثامنا اجمعوا على ان من
ارتكب كبيرة من الكبائر كفر كفر ملة خرج به عن الاسلام جملة ويكون
مخلدا فى النار مع سائر الكفار . هذه اصول ما عليه هذه الفرقة كما ذكره
الشهرستانى وغيره وتزييف قولهم معلوم لكل مؤمن منصف فلا نظيل به اهـ
﴿ حسان ﴾ بن كريب بن يشرح بن عبد كلال بن كريب بن شرحبيل
ابو كريب الرعنى المصرى روى عن عمر وعلى وابى مسعود عقبة بن عمرو
وجوشب من الصحابة رضى الله عنهم واخرج ابن اسحاق عن ع - بن اسد الخشنى
عن الوليد بن مسلم عن ابن لهيعة عن كعب ابن علقمة قال حدثنى حسان قال
سمعت ابا ذر يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سيكون بعصر رجل
من قريش اخذنى الى سلطانا ثم يغلب عليه او يتزع منه فيعز الى الروم فيأتى

هم الى الاسكندرية فبقاتل اهل الاسلام بها فذلك اول الملاحم ورواه غيره
عن لوليد فادخل بين الحسن وبنى ذر بالانجم وزاد فيه سيكون بمصر رجل
من بنى امية قال بن يونس ابو النجم يروى عن ابى الدرداء والحديث معلول
(قلت وعنه ابن الهيثم وهو رجل كان يقول بالرجعة ويزعم كما تزعم النصيرية
بان عليا رضى الله عنه لم يميت وانه في السجود وان اذا مرت عليه صحابة
يقول هذا امير المؤمنين قد تبين انه) واخرج ابن منده عن كريب ان غلاما
منهم توفى بحمص فوجد عليه ابوه اشد الوجد فقال له حوشب الا اخبرك
بما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في مثل ابنك ان رجلا
من الصحابة كان له ابن وكان قد ادركه وكان يأتي مع ابيه الى النبي صلى
الله عليه وسلم ثم انه توفى فوجد عليه ابوه قريبا من ستة ايام لا يأتي النبي
صلى الله عليه وسلم فقال ما لي لا ارى فلانا فقيل له ان ابنه توفى فوجد عليه
فقال له لما رآه اتحب لو ان عندك ابنا كالحسن الصبيان واكيسه اتحب لو ان
عندك ابنك كالمجرأ الصبيان جرأة اتحب لو ان ابنك كهلا كفضل الكهول
واسراء او يقال لك ادخل بواب ما قد اخذنا منك قال ابن منده هذا
حديث غريب وروى الحافظ وابو يعلى عن حسان انه قال قال على رضى
الله عنه القائل القاحشة والذي يسمع لها في الاثم سواء وروى الحافظ عن
واهب بن عبد الله ان عمر رضى الله عنه قال الحسن كيف تحسبون نفقاتكم
فقلنا اذا قلنا من انفق عدداها بسبعمائة واذا كنا في اهلينا عدداها بعشر
فقال عمر قد استوجبتموها بسبعمائة ان كنتم في الغزو وان كنتم في اهل بيوتكم
وروى عن حسان انه قال كنا بباب معاوية ومعا ابو مسعود الصحابي فخرج
رجل قد كساه معاوية برنسا فقال ابو مسعود خذ من طياتك وقال لا آخِر
خذ من حسناتك قال ابن منده هاجر حسان في خلافة عمر وشهد فتح مصر
﴿ حسان ﴾ بن مالك بن بحدل بن النيف بن دجلة ابو سليمان الكلبي
زعيم بنى كلب ومقدمهم شهد عقين مع معاوية وكان على قضاة دمشق
يومئذ وكان له مقدار ومزلة عند بنى امية وهو الذي قام باسم البيعة لروان
ابن الحكم وكان له شعر وداره بدمشق وهى قصر البحادلة التى تعرف اليوم
بقصر ابن ابى الحديد اقطعه اياها معاوية ولما مات يزيد كان على الاردن

فضم اليه فلسطين فاعطاها لروح بن زنباع وسلم عليه اربعين ليلة بالخلافة ثم
خلع نفسه وسلمها الى مروان وقال
فالا يكن منا الخليفة نفسه فما قالها الا ونحن شهود

وقال بعض الكلبيين

نزلنا لكم عن منبر الملك بعدما ظلمتم وما ان تستطيعوا منبرا
وقال عبد الله بن صالح لم تهج الفتن بمثل ربعة ولم يطلب انثرا بمثل ثميم
ولم يؤيد الملك بمثل كلب ولم ترع الرعايا بمثل ثقيف ولم يجب الخراج بمثل الين
﴿حسان﴾ بن النعمان ويقال انه ابن المنذر الفسافي النصرى حدث
عن عمر بن الخطاب وكان غزا وولى فتوحات بالمغرب وكانت له بدمشق
دار وكان واليا على افريقية وعلى طرابلس سنة ثمان وسبعين ثم ان عبد
العزيز بن مروان ولى عليها موسى بن نصير فلزم حسان بيته وفي سنة الفتين
وسبعين غزا رأس الفتح وفي سنة اربع وسبعين غزا عبد الملك حسان الفسافي
المغرب فانهى الى موضع القيروان فخالف بها خيلا فبعثت الكاهنة ابنا فاجلى
الخليل وخرج في طلب حسان فلقبه بنهر البلاء فانهمز حسان فحصره في
عسكره حتى اكل الدواب ثم خرج عليهم فافرجوا له فخرج الى الزاب فاغلقت
الحصون دونه فنزل بقصور حسان وكتب الى عبد العزيز يستقدم فامده
بجمع كثير فسار الى الكاهنة فانهمزت فبعث عبيد ابن ابى هتان الحميري في
طلبها فقتلها ببلاط طينة وقتل ابنها وقتع حصونا وصالح الافارقة والسرير من
لدى الزاب الى طرابلس ثم نزل القيروان وبعث الى فاس خيلا فافتتحها وبني
مسجد القيروان في شهر رمضان من تلك السنة ثم انه رجع وكان عبد العزيز
قد ولى على برقة عبدا له يقال له تليد وكان بها اشراف الناس فكبرت
عليهم امامة تليد فاعتقه عبد العزيز ثم انه سأل حسانا ان يترك ولاية برقة
لتليد فلم يتركها فعزله وعقد لموسى بن نصير على افريقية في صفر سنة تسع
وسبعين فجهز موسى وحمل الاموال وخرج الى المغرب فقال ابو عتيك

اقول لاصحابي عشية جاءنا
بغير الذي نهوى البريد المبشر
الا ما الذي قال ابن نعمان دوننا
فقال متاح الخير والخير يقدر
فقلت ولم امك سوابق عبرة
فنعم الفقى الموزول والمتنظر

فان يك هذا الدهر جاء بعزله عليه فان الدهر بالمره يعثر
وقال ابو زمعة الحميري

عجبت لحسان وتضليل رأيه
عشية لا يعطى ابن مروان سؤله
وما يقسم لا يؤتيه برقة طائما
فما راعه الا بتمزيق عهده
فدونكها موسى بغير تطلب
ودونك يا حسان فاعضض بحندل

فلما دخل موسى افريقية قال عبيد الله بن عوف الخولاني
كنا نؤمل حسانا وامرته
النصر يقدمه والحزم ساثقه
الحق نسبته والعدل سيرته
حق اتي امير غير حسان
عفا الخلائق ماض غير وسان
جزل المواهب معط غير منان

وفي سنة ثمانين غزا حسان باهل الشام بلاد النمر وفيها توفي بارض الروم
﴿حسام﴾ بن ضرار بن سلامان ابو الحظار الكلبي ولي اماره مصر
من قبل هشام وفي سنة خمس وعشرين كان بلج بن بشر واليا على الاندلس
فسات بها فافترق اهلها على اربع فرق فارسل اليهم حسام بن ضرار فجمع كلمتهم
وضمها وقال ابو عبد الله الحميدي في كتابه تاريخ الاندلس كان حسان فارسا
شاعرا وهو الذي يقول

فليت ابن جواس يخبر اتى سميت به مسعى امرى غير غائل
قتلت به تسعين تحسب انهم جذوع نخيل صرعت بالمسائل
ولو كانت الموت تباع اشتريته بكفى ولا اخلست منها انا ملي

وذكره الكلبي في جمهرة النسب لما كثرت الاختلاف في المغرب ايام هشام
وردها وقت فتنة وقد افترق اهلها على اربعة امراء فدانت الاندلس له
وخمدت الفتنة به وفرق جموعها واخرج عنها من كان سبها وكان ابو الحظار
من اشرف قبيلته المذكورين منهم وقد حضر القتال في ايام فتوح المسلمين
لافريقية وكان فارس الناس بها وهو الذي يقول

افادت بنو مروان قيسا دماءنا وفي الله ان لم يعدلوا حكم عدل
كائنكم لم تشهدوا صرح راهط ولم تعلموا من كان ثم له الفضل

وقيناكم حر القنا بنفوسنا وليس لكم خيل سوانا ولا رجل
فلما رأيتم واقد الحرب قد نبا وطاب انكم فيها المشارب والاكل
تساقلتم عنا كان لم يكن انكم صديق وانتم ما علمنا ولا فعل
ولا تجلوا ان دارت الحرب دورة وزات عن المهواة بالقدم التعل

﴿الحسن﴾ بن احمد بن جعفر ابو القاسم البغدادي الصوفي سمع الحديث
بدمشق وبغداد وروى عن الشافعي انه قال من تعلم القرآن عظمت قيمته ومن
نظر في الفقه نيل قدره ومن تعلم اللغة رق طبعه ومن تعلم الحساب جزل رأيه
ومن كتب الحديث قويت حجته ومن لم يصن نفسه لم ينفعه علمه

﴿الحسن﴾ بن احمد بن ابي حازم اخرج الحافظ من طريقه عن ابن
عباس انه قال شرب رسول الله صلى الله عليه وسلم من ماء زمزم وهو قائم
﴿الحسن﴾ بن احمد بن الحسن بن احمد بن ربيعة ابو علي الهمداني
المقري المعروف بابن الناعم كان من المحدثين اخرج الحافظ عنه عن ابي هريرة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الصلوات الخمس والجمعة الى الجمعة
كفارات لما بينهن اذا اجتبت الكفاثر واخرجه ابو يعلى الموصلي عنه توفي
بدمشق سنة ائتين وعشرين وثلاثمائة وذكره ابو الحسين الرازي في تسمية
من كتب عنه بدمشق في الدفعة الثانية

﴿الحسن﴾ بن احمد بن ابي سعيد الجنابي ابو محمد القرمطي المعروف
بالاعصم يقال ان اصله من الفرس ولد بالاحساء سنة ثمان وسبعين ومائتين
وغلب على الشام في ذي الحجة سنة سبع وخمسين وثلاثمائة وولي عليها وشاحا
السلي ثم رجع الى الاحساء سنة ثمان وخمسين ثم خرج الى الشام ثمانية سنة
ستين فدخلها وكسر جيش جعفر بن فلاح وقتله حيث انه اقتحمها للمصريين
ثم توجه الى مصر فحاصرها شهورا سنة احدى وستين واستخلف على دمشق
ظالم بن مرهوب العقيلي ثم رجع الى الاحساء ثم الى الشام ومات بالرملة سنة
ست وستين وثلاثمائة وهو اذ ذلك يظهر طاعة عبد الكريم الطائع لله ابن
المطيع قال الحسين بن عثمان الخوافي الفارقي الحنبلي التميمي كنت بالرملة سنة
ست وخمسين وقد ورد اليها ابو علي القرمطي القصير الثياب فاستدنا في منه
وقربني الى خدمته فكنت ليلة عنده اذ حضر الفراشون بالشموع فقال لابي

نصر بن كشاجم وكان كاتبه ما يحضرك يا ابا نصر في صفة هذه الشموع فقال
 انما نحضر في مجلس السيد لنسمع كلامه ونستفيد من ادبه فقال ابو على
 ومجدولة مثل صدر القناة تعرت وباطنها مكنتى
 لها مقلة هي روح لها وتاج على هيئة البرنس
 اذا غازتها العبا حركت اسانا من الذهب الاملس
 وان رقت انعاس عرا وقطعت من الرأس لم تنعس
 وتنتج في وقت تلقيها ضياء يجلى دجى الخندس
 فحن من النور في اسعد وتلك من النار في انحس
 فقام ابو نصر بن كشاجم وقبل الارض بين يديه وسأله ان يأذن له في
 اجازة الابيات فاذن له فقال

وليتنا هذه ليلة تشاكل اشكال اقليدس
 فيا ربة العود حتى الغدا ويا حامل الكاس لا تحبس
 فتقدم لان يخلم عليه وحمل اليه صلة هنية واكل واحد من الحاضرين .
 وكتب الاعمم الى جعفر بن فلاح والى دمشق

المكتب معذرة والكتب مخبرة والحق متبع والخير موجود
 والحرب ساكنة والخليل صافنة والسلم مبتذل والظل ممدود
 فان انبتم فمقبول انابتكم وان ايتم فهذا الكور مشدود
 على ظهور المطايا او يردن فنا دمشق والباب ممدود ومردود
 انى امرى ليس من شأنى ولا اربى طبل يرن ولا ناي ولا عود
 ولا اعتكاف على خر وبجرة وذات دل لها دل وتفسيد
 ولا ايت بطين البطن من شبع ولى رفيق خميس البطن مجهود
 ولا تسامى بي الدنيا الى طمع يوما ولا غرنى فيها المواسيد
 ومن مختار شعره قوله

له مقلة صحت ولكن جفونها بها مرض يسى القلوب ويتلف
 وخذ كروض الورد يحق باعين وقد عز حق انه ليس يقطف
 وعطفه صدغ لو تعلم عطفها اكان على عشائه يتجلف
 وله ايضا

يا ساكن البلد المنيف تعززا
لا عزّ الا للعزیز بنفسه
وبقبة بيضاء قد ضربت على
قرم اذا اشتد الوفا اردى العدا
لم يرض بالشرف التليد لنفسه
وله ايضا

انى وقوى فى احساب قومهم
ما علق السيف منا يا ابن عاشرة
وقال فى علقته

ولو انى ملكت زمام امرى
ولكنى ملكت فصار حالى
يقدن الى الردى فيمتن كرها

﴿الحسن﴾ بن احمد بن الحسن بن سعيد ابو محمد الصيداوى البزاز
كانت له عناية بالحديث روى الحافظ من طريقه عن ام سلمة ان النبي صلى
الله عليه وسلم قال لعمار تقتلك الفئة الباغية قاتلك فى النار

﴿الحسن﴾ بن احمد بن الحسين ابو على المصيصى الوراق اعنى بالحديث
وروى عنه تمام الرازى فى مسجد باب الجابية عن على بن عبد الله الهاشمى
الرقى انه قال دخلت بعض قرى الهند فرأيت شجرة ورد اسود ينفتح عن وردة
كبيرة طيبة الرائحة سودا مدورة مكتوب عليها بخط ابيض لا اله الا الله محمد
رسول الله ابو بكر الصديق عمر الفاروق فشككت فى ذلك وقلت انه عمل معمول
فصمدت الى جنبه لم تفتح ففتحها فاذا فيها وردة سوداء مكتوب بها ذلك
ورأيت فى البلد من ذلك الورد شيئا كثيرا واهل البلد يعبدون الجارة
لا يعرفون الله عز وجل

﴿الحسن﴾ بن احمد بن صالح ابو محمد السبى الكوفى الحافظ حدث
عن ابى جعفر الطبرى وجماعة وروى عنه ابو الحسين الدارقطنى وابو نعيم
الاصبهانى وغيرهما وقدم دمشق وذا صكر بها واخرج الدارقطنى عنه بسنده
الى ابى موسى ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله اذا اراد رحمة امة من

عباده قبض نبيها قبلها فجعله لها قرطاً وسلفاً بين يديها وإذا أراد هلاكها
عذبها ونذرها حتى قاهلكها وهو ينظر فاقرب عينه بهلكتها حين يكذبوه وعصوا
أمره ورواه الحافظ عالياً من طريقين قال أبو محمد الأرماني سألني عن هذا
الحديث إمام الأئمة محمد بن إسحاق بن خزيمة فخرته به ورواه مسلم
في صحيحه قال الخطيب البغدادي كان أبو محمد السبيعي ثقة حافظاً مكثرًا
وكان عسراً في الرواية ولما كان بآخرة عزم على التحديث والاملاء في مجلس
عام قتيماً لذلك ولم يبق إلا تعيين يوم المجلس فمات وكان الدارقطني يجلس بين
يديه جلوس الصبي بين يدي المعلم هيبة له توفي في اليوم السابع عشر من
ذي الحجة سنة إحدى وسبعين وثلاثمائة وكان ثقة قد كتب كتباً كثيرة وكان
يحفظ حفظاً حسناً وكانت له أخلاق غير مرضية قاله الخطيب

﴿الحسن﴾ بن أحمد بن عبد الله بن موسى بن غلوز أبو علي الفافقي
الاندلسي الميورقي الفقيه المالكي المعروف بابن الفنصري ولد بميورقة سنة تسع
وأربعين وأربعمائة واعتنى بالحديث وسمعه بمكة وببغداد وبيت المقدس
ودمشق وسمعه منه الدمشقيون ثم خرج من دمشق متوجهاً إلى بلاده سنة
إحدى وتسعين وأربعمائة

﴿الحسن﴾ بن أحمد بن عبد الواحد بن محمد بن أحمد بن عثمان
المعروف بابن أبي الحديد السلمي الخطيب المعدل حكم بين الناس بدمشق حينما
عزل القاضي الفزنوي إلى حين وصول الشهرستاني من الحج في أيام تاج الدولة
وسمع الحديث من جماعة وروى الحافظ من طريقه عن عائشة أنها قالت أتني
رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأله وأنا وراءه الباب اسمع فقال
يا رسول الله أتني أدرصكتني صلاة الصبح وأنا جنب وكنت أريد الصيام وأنا
أصوم فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا قد تدركني صلاة الصبح
وأنا جنب ثم اغتسل وأصبح صائماً فقال يا رسول الله أتني لست حكميتك
قد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر فقال أتني لأرجو أن أكون
أخشاكم لله وأعرفكم بما أتني ولد المترجم سنة ست عشرة وأربعمائة وتوفي
سنة اثنتين وثمانين وأربعمائة بدمشق

﴿الحسن﴾ بن أحمد بن عمير بن يوسف بن جوصا روى عن جماعة

وروى عنه تمام وابن منده سنة خمس وأربعين وثلاثمائة وروى بإسناده عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم تزوج ميمونة حراماً (يعني محرماً) وبني بها حلالاً وماتت بسرف فذلك قبرها تحت السقيفة

﴿الحسن﴾ بن أحمد بن غطفان أبو علي الفزارى حدث عن جماعة وروى عنه جماعة وأخرج عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال إذا اختلفتم في طريق فعرضه سبعة أذرع وروى عن ابن عمر أنه قال يوشك المذايا أن تسبق الوصايا توفي سنة اثنين وعشرين وثلاثمائة

﴿الحسن﴾ بن أحمد بن محمد بن بكار بن بلال العاملي اعتنى بالحديث وروى بإسناده عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهي عن بيع الولاء وعن هبته قال أبو عوانه كان يعني المترجم قدري ثقة في الحديث توفي سنة خمس وسبعين ومائتين

﴿الحسن﴾ بن أحمد بن محمد بن الحصى حكى عن بعض شيوخه أنه كان في نزهة مع صاحب له فبعثه إلى ناحية فابطأ عنه ثم أنه جاءه في اليوم الثاني وهو ذاهل العقل فكلّموه فلم يكلمهم إلا بعد وقت ثم أنه زعم أنه دخل بعض الخرب ليبول فرأى حبة فقتلها فاخذته شيئاً فأنزله في الأرض واحتوشه جماعة فاخذوه إلى شيخ حسن الوجه كبير النخبة أيضاً وذكروا له أن هذا قتل صاحبهم فقال لهم الشيخ في آية صورة كان صاحبكم قد خرج فقالوا في صورة حبة فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لنا إبله الجن من تصور منكم في صورة غير صورته فقتل فلا شيء على قاتله خلوه فخلوني والله أعلم

﴿الحسن﴾ بن أحمد بن أبي الجعفي القرشي الصيداوي خطيب صيدا حدث عن جماعة وروى سنة خمس وثلاثمائة وأسنده إلى أبي سعيد الخدري أن النبي صلى الله عليه وسلم قال الرزق إلى بيت فيه السخاء أسرع من الشفرة إلى سنام البعير قال الحافظ هذا الحديث غريب

﴿الحسن﴾ بن أحمد الوراق كان من الصلحاء بدمشق وكان يسكن باب كيسان وكان حياً سنة اثنين وسبعين وثلاثمائة

﴿الحسن﴾ بن أسامة بن زيد بن حارثة بن شراحيل الكلبي يعد في أهل المدينة روى عن أبيه وقدم دمشق ليبيع قطيعة أبيه بالمرّة وأسنده

الحافظ اليه عن ابيه انه قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم مشتقاً على الحسن والحسين ويقول هذان ابناي وابنا فاطمة اللهم انك تعلم اني احبهما فاحبهما ورواه ابن ابي شيبة واخرجه الترمذي في جامعه وقال علي بن المديني حديث الحسن بن اسامة حديث مدني رواه شيخ ضعيف منهكر الحديث يقال له موسى بن يعقوب الرازي عن رجل مجهول عن آخر مجهول عن الحسن وروى تمام ان اسامة خرج الى وادي القرى الى ضيعة له فتوفي بها وخلف في المزة ابنة يقال لها فاطمة فلم تزل بها الى زمن عمر بن عبد العزيز فجاءت فدخلت عليه فقام من مجلسه واقعد بها فيه وسألها ما تريد فقالت تحملني الى اخي فجهرها وحملها وخلفت قوماً من بني اشجب في ضيعتها فجاء الحسن اخوها فباعها . وقد ذكر ذلك في ترجمة اسامة . وذكر ابن سعد في الطبقة الثانية من اهل المدينة الحسن بن اسامة ثم قال وكان قليل الحديث وخاصة ابن ابي الفرات فقال له يا ابن برصة على سبيل التحقير يريد ان ابن خفاكه الى عمر بن عبد العزيز فضربه سبعين سوطاً

الحسن بن اسحاق بن ابراهيم بن زيد الاصماني المديني الرحال سمع الحديث بيت المقدس وحمص واجتاز بدمشق او بساحلها وروى عنه ابو نعيم الاصماني بسنده الى ابن مسعود انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم على كل مسلم في كل يوم صدقة وعبادتك المريض صدقة وصلاتك على الجنازة صدقة واماطتك الاذى عن الطريق صدقة وعونك الضعيف صدقة قال ابو نعيم توفي الحسن يعني المترجم سنة سبعين وثلاثمائة وحدث عن الشاميين والعراقيين وكتب الحديث وكان صاحب اصول ومعرفة واثقان

الحسن بن اسحاق بن ابراهيم ابو الفتح الاصماني البصري المديني سمع الحديث بدمشق واصهان والعراق والحجاز واستقل على سليمان بن احمد الطبراني واخرج ابو نعيم عنه بسنده الى ابي هريرة انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان العبد يعمل الذنب فاذا ذكره احزنه فاذا نظر الله اليه ورآه احزنه غفر له ما صنع قبل ان يأخذ في كفرته بلا صلاة ولا صيام قال ابو نعيم هذا حديث غريب من حديث هشام وصالح المري لم نكتبه الا من حديث عيسى بن خالد اليمامي . توفي ابو الفتح بعد السبعين وثلاثمائة

﴿الحسن﴾ بن اسحاق بن بديل المعري القاضي رخل في طلب الحديث الى دمشق وبيت المقدس والكوفة وسمع في كل منها من جماعة وكان يقول الايمان قول وعمل يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية والقرآن كلام الله منزل غير مخلوق منه بدا واليه يعود والخير والشر من الله وان الله يرى يوم القيامة لا يشكون في رؤيته ولا يضامون في رؤيته وان نبينا صلى الله عليه وسلم يعطى الشفاعة في المذنبين من امته

﴿الحسن﴾ بن احمد القرشي المخل الوراق له شعر ركيك ومنه قوله في الفوارة

دفع الله عن دمشق الشام	كل سوء مع الغلا والملام
وكفاهها من الاعادى جميعا	فهى اليوم قبة الاسلام
ولها الجامع الذى هو فى الشام	عجيب البناء عجيب الرخام
زاد قسام فيه فوارة الماء	فشكرى شيخنا قسام
ولا تاذ الكريم من الاشرا	ف للزبني نسل الكرام
كل الفخر والمروءة اسما	عيل افضاله كصوب القمام

(انما ذكرنا هذه الايات على سبيل الفكاهة وليعلم ان المتقدمين لم يكونوا ليتاوتوا بشئ الا ويذكروه ويخلدوه ولو كان ساقطا)

﴿الحسن﴾ بن ابراهيم بن الاصم الجبلى الكاوى حدث بصيدا واسند الحافظ اليه بسنده الى عثمان رضى الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعثرة في كدة حلال على عيىل محبوب افضل عند الله من ضرب سيف حولاً كاملاً لا يحف دما مع امام عادل

﴿الحسن﴾ بن ابراهيم بن عثمان العماني القاضي قدم دمشق وسمع الحديث بها وصنف رسالة في قدم الحروف وكان قدومه الى دمشق سنة ست وثمانين وثلاثمائة واسند الحافظ اليه بسنده الى ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا حسد الا في اثنين رجل آتاه الله القرآن فهو يقوم به امام الليل واتاه النهار ورجل آتاه الله مالا فهو ينفقه امام الليل واتاه النهار

﴿الحسن﴾ بن ابراهيم بن محمد بن عبد الله السلى الصائغ روى باسناده كما اخرجه الحافظ عن عبد الله بن الحارث بن جزء انه قال انا اول من سمع

رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهى ان تستقبل القبلة بغائط او بول قال
فخرجت الى الناس فاخبرتهم

﴿الحسن﴾ بن ابراهيم بن يوسف بن حلقوم المقرئ سمع الحديث من
جماعة وروى باسناده عن ابي الدرداء انه قال كنا مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم في سفر فان كان احدا منا يضع يده على رأسه من شدة الحر وما فينا
صائم الا رسول الله صلى الله عليه وسلم وعبد الله ابن رواحة وروى ايضا
عن جابر انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسبوا الدهر فان الله
هو الدهر وعن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لو ان احدكم اذا
عاد مريضا لم يحضر اجله قال اسئال الله العظيم رب العرش العظيم ان يشفيك
سبع مرات الا شفاه الله وعن عائشة انها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم
اذا عاد مريضا وضع يده على بطنه وقال اذهب البأس رب الناس اشف انت
الشافى شفاه لا يقادره سقما قال ابن منده كان الحسن يعني المترجم ثقة مشهورا
﴿الحسن﴾ بن ابراهيم روى عن جماعة منهم الخرائطي وهو اكبر منه
واسند الحافظ من طريقه عن حذيفة انه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم سيأتي عليكم زمان لا يكون اعز من ثلاثة اخ يستأنس به او سنة يعمل
بها او درهم حلال وعن علي رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من استيق الى الجنة سارع الى الخيرات ومن اشفق من النار لمه عن
الشهوات ومن ترقب الموت هانت عليه الهذات ومن زهد في الدنيا هانت
عليه المعصيات . كان المترجم حيا سنة احدى وخمسين وثلاثمائة

﴿الحسن﴾ بن اشعث بن محمد بن علي التميمي سمع الحديث بمنهج سنة
سبع عشرة واربعمائة وبمعليك سنة ثمان وثمانين وثلاثمائة وروى باسناده
عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال مظل الفنى ظلم

﴿الحسن﴾ بن الياس ابو يعلى روى ابن ثوبان انه قال ما ينبغي ان
يكون احد اشد شوقا الى الجنة من اهل دمشق لما يرون من حسن مسجدهم
﴿الحسن﴾ بن محمد بن بكار بن بلال وينسب الى جده فيقال الحسن بن
بلال واسند الحافظ من طريقه الى انس بن مالك ان ثمانية نفر من عكل اجتوا
المدينة فشكوا ذلك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فامرهم ان يخرجوا

الى ابل الصدقة فيشربوا من البانها ففعلوا فلما جمعوا وسمنوا قتلوا رطاتها
واستاقوها فلحقوا بالمشركين فانزل الله فيهم ما انزل فبمث رسول الله في طلبهم
فاتي بهم فقطع ايديهم وارجلهم من خلاف ثم تركهم ولم يحسمهم (اي لم يقطع
عنهم الدم بالسكى)

﴿الحسن﴾ بن بلال ابو علي المقرئ اسند الحافظ من طريقه عن انس
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر بجائط لبنى النجار وهو على بئلة شهية
فخاصت البئلة فاذا القبر يعذب صاحبه فقال لولا ان تدافنوا لدعوت الله ان
يسمكم عذاب القبر

﴿الحسن﴾ بن جرير ابو علي الصوري البرازي الزبقي قدم دمشق سنة
ثلاث وثمانين ومائتين وروى الحديث عن جماعة كثيرين وروى عنه سليمان بن
احمد الطبراني وجماعة كثيرون واسند الحافظ وتعام الرازي من طريقه الى سعد
انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خياركم من تعلم القرآن وعلمه واخذ
بيدي واجلسني في مكاني هذا واخرج الحافظ والطبراني من طريقه عن انس
انه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يأمر بالهدية صلة بين الناس ويقول لو
قد اهل الناس تهادوا من غير جوع قال ابن ماکولا الزبقي بفتح الزاي وسكون
النون وفتح الباء المجمة الموحدة

﴿الحسن﴾ بن جعفر بن حمزة ابو محمد الانصاري البجلي المعروف
بابن بريك قال الحافظ ذكر لي انه من ولد النعمان بن بشير قدم دمشق غير
مرة وتصرف في وقف الجامع وعاد الى بجليك وبها لقينه اول مرة وانشدني نفسه

اجن اليكم كلما هبت الصبا	واسئال عنكم كل غاد ورايح
واذكر ذلك المورد العذب منكم	فيظني ماء الجفون القرايح
وكم لي منكم انة بعد زفرة	تهيج وجدا كامنا في جوانحي
كأن فؤادي من تذكري ما مضى	يقربكم تقصالي كف جارح

وقال ايضا

قابل البلى اذا	حلت بصبر ومسر
فلعل الله ان	يوليكم بعد العسر يسره
كم عهدنا نكبة	حلت فوات بعد فقره

لن ينال الحازم الند م ب منى نفس بقدره
لا ولا تدفع عنه من صروف الدهر ذره
كل يوم آب من دنياك بؤس ومضرة
والليالى ناتجيات للورى هما وحسره

وله ايضا

بقلبي داء من فراق الحباب
وفي كبدي من لوعة الين حرقه
اثارت لي الوجد الذي لا يزيله
فهل لفؤادي من جوى الين راحة
تجهز وفد الين نحوى وخيت
كأن صروف الدهر لم تلق منزلا
فاصبحت من وشك الفراق وبينهم
سميرى اذا ما الليل ارخى جرائه
هالى والدهر الخؤون كائنما
فليت الليالى اذ ولعن بيتنا
ابى الدهر الا شت شمل وفرقة
ايحسبني دهرى جليدا على النوى
وانى لنو صبر على كل نكبة
وذلك طبعى قبل ان يصدع النوى
يقرأ صيحاتى ثباتى على النوى
وكل مهولات الزمان خبيرا
فلا وجد الا ما تؤثله النوى
مقامى من بعد الاخلاء جفوة
سأطلب وصلا او اموت بحسرة
اروم نهوضا نحوكم فتصدنى
سباب لا ينبجو الظليم اذا رمى
سقى الله مغنى من شقيت ليينهم

امر مذاقا من هجوم المصائب
لها فى الحشا وخز كلذع العقارب
ورود المنايا بعد ذنك المصاعب
ابرر اشجائى بها ومشاربى
مضاربته بين اللهى والكواب
تحلى به غيرى فحلت بجاني
من السقم اخفى من ديب بجاجى
لما بى من وجد مسير الكواكب
جنيت فجازانى ببعده الاقارب
جملن الردى مقرونة بالمطاب
وروعة معكوب بغية صاحب
وانى ثبت لا تفل مضاربى
وقد هذبتنى الامور تجاربى
فقد صدعت سدت على مذاهبى
وما عندهم انى مقيم كذاهب
وقاسيتها للين دون التقارب
ولا شرف الا اجتناب المثالب
ولا سيما كون الحسود مناصبى
فيحمدنى بعد المذمة ظالمى
سباب ما بين الفوير وطاب
مخارمها من كل اغبر شاحب
من الواابل الوسمى اعذب صائب

وقفت به اذرى دموا كأنما
وكم لى به من انة بعد وقفة
يقولون صبراً على ذا البين ينقضى
وكيف طبق الصبر والدار بعدهم
لعمري ما وجدى مفيدى راحة
سهم المنايا دهرها ترشق الورى
يزيد فرائى كلما هبت الصبا
وكان ابو محمد يعنى المترجم يتهم بالرفض قال الحافظ فاخبرنى انه رأى فى جمادى
الاول سنة ثيف واربعين وخسمائة كأن الحاجب عطا فى الميدان الاخضر
خارج باب همدان ببعلبك وحوله من جرت المادة بحضورهم وهو فى جملة
الناس وكان قد اتى ببساط فبسط له وطرح عليه طراحة فجلس عليها واذا
باربعة مشايخ قد حضروا فجلس اثنان عن يمين الحاجب عطا واثنان عن
شماله بعد ان سلموا عليه واقبلوا بوجوههم اليه وكان قد اتى بكرسى شبيه
بكرسى الوعظ فاخذوا بيد الحاجب ورفعوه عليه فلما استقر على الكرسي حمد
الله واثى عليه وصلى على نبيه فاجتمع فى الميدان خلألق لا تحصى فقال معاشر
الناس الدنيا فانية والآخرة باقية فدخلت ريج تحت الكرسي فرفعته ثم تكلم
بكلام لم احفظه والناس ينجون بالبكاء ويكثرون منه ثم نزل الكرسي وازل
الحاجب عنه فقدم دون المرتبة وجلس الشيوخ عليها فسألت بعض الشيوخ
عن احدهم فقال هذا هو المشرع واوماً بيده الى رجل حسن الصورة ثم
اخذ بيدي وقال مد يدك فصالحه فصالحته ثم قلت لالذى سألته اولا يا شيخ
من هؤلاء القوم فقال ابو بكر وعمر وعثمان وهذا محمد بن ادريس الشافعى فما
استتم كلامه حتى حضر شيخ عليه سكة ووقار فنهضوا له ورفعوا قدره فسألت
الشيخ عنه فقال هذا على ابن ابى طالب فاوماً المشرع الى الحاجب عطا فتقدم
اليه فتحدث معه ثم التفت الى وقال يا فلان الم تقل ان هؤلاء القوم كانوا
مختلفين بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت بلى فاوماً اليهم فقال الم
يكن كذلك فقالوا باجمعهم لا ثم اوماوا الى وقالوا عليك بذهب الشيخ قالوها
صرتين ولازم الماء والحراب والسلام ثم اتبعت وكأني مرعوب ثم شكرت

الله بعد ذلك شكراً زائداً ولزمت ما قالوا والحمد لله على ذلك حمداً كثيراً
توفي أبو محمد في المحرم سنة اثنين وخمسين وخمسمائة

﴿الحسن﴾ بن حامد بن الحسن بن حامد الديلمي ثم البغدادي الاديب
قدم دمشق وحدث بها وبمصر وروى بإسناده ان عمر رضى الله عنه قال لو
اتيت براحتين راحلة شكر وراحلة صبر لم ابال ايها ركبت وروى ايضا عن
ابي هريرة رضى الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من عمره
الله ستين سنة فقد اعذر اليه في العمر رواء الخطيب البغدادي قال الخطيب
وانشدني المترجم لنفسه

شريت المعالي غير منتظر بها كسادا ولا سوقا تقوم لها اجري
وما انا من اهل المكاس وكلما توفرت الاثمان كنت لها اشري
ولما قدم المتنبى ببغداد قدم عليه وسكان القيم باموره وقال المتنبى له لو كنت
مادحا تاجرا لمدحتك قال الخطيب "وكان صدوقا تاجرا معمولا له واليه ينسب
خان ابن حامد الذي في درب الزعفراني ببغداد مات بمصر سنة سبع واربعمائة
وكان عنده الحكايات للموصلي عن ابن عليل جزء وشعر المتنبى ولم يكن
عنده غيرهما

﴿الحسن﴾ بن حبيب بن عبد الملك بن حبيب ابو علي القفبه الشافعي
المعروف بالحصايري امام مسجد باب الجابية احد الثقات الاثبات سمع الحديث
بمصر والشام واخذ عن صالح بن الامام احمد وابي زرعة الدمشقي وخلق
غيرهما وروى عنه تمام بن محمد وجماعة كثيرة واخرج بسنده عن عائشة انها
قالت لو علم النبي صلى الله عليه وسلم ما احبته النساء بعده لمنعهن الخروج
الى المساجد كما منعه نساء بني اسرائيل مات المترجم سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة
وسكان مولده سنة اثنين واربعين ومأتين قال عبد الرحمن بن عثمان ابن
ابي نصر كان ثقة نبیلا حافظا لمذهب الشافعي حدث بكتاب الامر كله

﴿الحسن﴾ بن ججاج بن غالب بن عيسى بن جرير بن حيدرة ابو علي
الطبراني الزيات سكن انطاكية وحدث بدمشق وبمصر وحدث عن النسائي
صاحب السنن وجماعة واسند الحافظ من طريقه عن ابن عباس ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال حب على يأكل الذنوب كما تأكل النار الحطب

ورواه تميم الرازي وروى عن احمد بن عبد الله العامري انه قال سألت راهبا على عمود فقلت له يا راهب ما اقمعدك على هذا العمود في قعر على عمود صخر لا ايس لك فقال لي يا عربي بل الله ساكن السماء هو يعلم مواضع المذنبين من خلقه اوليس هو صاحب يوسف في قعر الجب وصاحب ابراهيم في النار ينظر اليها الجهال فارا تأجج واهل السماء ينظرون اليها روضة خضراء ثم سكوت قال تمام الرازي قدم علينا دمشق من اطاكية سنة سبع واربعين وثلاثمائة

﴿الحسن﴾ بن الحر بن الحكم النخعي ويقال الجعفي الكوفي قدم دمشق لاجل التجارة وحدث بها روى عن اشعث ونافع وعدي بن ثابت وجماعة غيرهم وروى عنه جماعة واخرج الحافظ وابو يعلى الموصلي بالسند اليه عن القاسم بن مخيمرة انه قال اخذ علقمة بيدي واخذ ابن مسعود بيد علقمة واخذ النبي صلى الله عليه وسلم بيد ابن مسعود في التشهد التحيات لله والصلوات والطيبات السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله قال ابن مسعود اذا فرغت من هذا فقد فرغت من صلاتك فان شئت فاثبت وان شئت فانصرف قال ابو زرعة في الطبقة التي قدمت الشام قدمها الحسن ابن الحر باخرة وكان شريكا لعبد بن ابي لبابة وكان يبيع البز بدمشق على باب المسجد الجامع مما يلي باب البريد في المقاصير التي تلي دار مسلمة بن هشام يعني عبدة الذي كان يبيع وذكره ابن سعد في الطبقة الخامسة من اهل الكوفة وكان ثقة وهاجت فتنة بالكوفة فعمل الحسن بن الحر طعنا كثيرا ودعا قراء اهل الكوفة فكتبوا كتابا يأمرون فيه بالكف وينهون عن الفتنة فدعوه فتكلم بثلاث كلمات استغفروا بهن عن قراءة ذلك الكتاب فقال رحم الله امرا ملك لسانه وطال ما في صدره تفرقوا فانه كان يكره طول المجلس واستقرض منه معاوية ابو زهير نحو خمسة آلاف درهم فلما تيسرت عنده اتاه بها فاني ان يقبها فقال له يا اخي ما المذهب في هذا وانا عنها غي فقال الحق بها زبدا وعسلا وفي لفظ انه قال له لم اقرضكمها لارتجعتا منك واوصى له عبدة بن لبابة بحارية فكثت عنده دهرها لا يطأها فسئل عن السبب فقال

انى كنت انزل عبدة منى منزلة الوالد فانما اكره ان اطلع مطلعا اطلعه وصكان يجلس على بابيه فاذا مر به البائع يبيع الملح او الشيء اليسير ولعل رأس ماله يساوى درهما او درهمين فيدعوه فيقول كم رأس مالك وكم عيالك فيجبره قائلا درهم او درهمين او ثلاثة فيقول ان اعطاك انسان خمسة دراهم تأكلها فيقول لا فيعطيه خمسة دراهم ويقول له اجعلها رأس مالك واشتر بها وبع ويعطيه خمسة اخرى ويقول اشتر بهذه لاهلك دقيقا ولحما واوسع عليهم حتى يأكلوا ويشبعوا ويعطيه خمسة اخرى ويقول هذه اشتر بها قطنا لاهلك ومرهم فليغزلوا وبع بعضه واحبس بعضه حتى يكون لهم به مرفق ايضا فاذا مر به انسان مخرق الجيب يقول له يا هذا ههنا ثم دعا له ابرة وخيطا فخيط بها وان كان مقطوع الشراك دعا له باشفاء فاصلحه وقال يعقوب الحسن بن الحر ثقة ووثقه ابن معين ولما ولي عمر بن عبد العزيز كتب اليه انى كنت اقسيم زكاتي في اخواني فلما وليت رأيت ان استأمرك فكتب اليه اما بعد فابعث اليها بركة مالك وسم لنا اخوانك نفهم عنك والسلام عليك وقال صالح بن احمد قال ابى كان ابن الحر تاجرا سخيا كثير المال متعبدا وهو في عداد الشيوخ وقال الاوزاعي ما قدم علينا من العراق احدا افضل منه ومن عبدة بن ابى لبابة وكانا شريكين وكانا من موالى بنى اسد لبني عاصرة وقال زهير عن الحسن هو الصدوق المسلم الماقل وقال جماعة عنه انه ثقة مأمون مشهور وقال محمد بن سعد في الطبقة الرابعة من اهل الكوفة مات بمكة سنة ثلاث وثلاثين ومائة وكان ثقة قليل الحديث

❖ الحسن ❖ بن الحسن بن احمد ابو الفضائل السكلاى المؤدب المسامح امام مسجد سوق اللؤلؤ سمع الحديث من الخطيب البغدادي وابن ابى الحديد واحمد الكفرطاني وكان حافظا للقرآن قال الخافظ ادركته ولم اظفر بالسماع منه وقد اجاز لي جميع حديثه وكان ثقة صدوقا علما بالحساب ومساحة الارضين وعليه كان الاعتماد في القسمة وروى الخافظ عنه بسنده الى ابن عباس انه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لان يعمر احدكم اخاه ارضه خير له من ان يأخذ عليها كذا وكذا شئ معلوم ولد سنة احدى واربعين واربعمئة بدمشق وتوفي سنة سبع عشرة وخمسمئة ودفن بباب الفرديس قال الخافظ وشهدت جنازته

الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم أبو محمد الهاشمي المدني روى عن أبيه وعن فاطمة بنت الحسين وعبد الله بن جعفر ابن أبي طالب وروى عنه ابنه عبد الله وابن عمه الحسن بن محمد بن الخنفية وغيرهم وقدم دمشق وافدا على عبد الملك بن مروان وروى عن أبيه عن جده أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من عال أهل بيت من المسلمين يومهم وألثمهم غفر الله له ذنوبه رواه الحافظ وأخرج هو والخطيب البغدادي عنه عن أبيه عن جده أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حيثما كنتم فصلوا علىّ فإن صلاتكم تبلغني وأخرج الحافظ عنه عن أبيه الحسن أنه رأى رجلا وقف على البيت الذي فيه قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو ويصلي عليه فقال حسن لا ترحل لا تفعل فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تتخذوا قبوري عيدا ولا تجعلوا بيوتكم قبورا وصلوا علىّ حيثما كنتم فإن صلاتكم تبلغني (أقول أورد السيوطي هذا الحديث في الجامع الكبير بلفظ لا تجعلوا بيوتكم قبورا ولا تجعلوا قبوري عيدا وصلوا علىّ فإن صلاتكم تبلغني حيث كنتم ثم روى أنه رواه أبو داود والبيهقي عن أبي هريرة وابن عساكر عن الحسن بن علي ثم أورده بلفظ آخر وهو لا تجعلوا قبوري عيدا ولا تجعلوا بيوتكم قبورا وصلوا علىّ وسلموا حيثما كنتم قبلتني صلاتكم وسلامكم ثم قال رواه الحكيم عن علي بن الحسين عن أبيه عن جده ومعنى لا تجعلوا بيوتكم قبورا لا تجعلوها لكم كالأقبر فلا تصلوا فيها لأن العبد إذا مات وصار في قبره لم يصل ويشهد بهذا المعنى أجعلوا من صلاتكم في بيوتكم ولا تتخذوها قبورا وقيل معناه لا تجعلوها كالمقابر التي لا تجوز الصلاة فيها والاول اوجه كما في النهاية لابن الاثير وقال الحافظ شمس الدين محمد بن عبد الهادي المقدسي في كتابه الصارم المنكي يشير بقوله صلى الله عليه وسلم فإن تسليمكم يبلغني انما كنتم وان صلاتكم تبلغني حيثما كنتم الى ان ما ينالني منكم من الصلاة والسلام يحصل مع قربكم من قبوري وبعدكم منه فلا حاجة بكم الى اتخاذه عيدا كما قال ولا تجعلوا قبوري عيدا الحديث انتهى وحديث ابن عساكر هنا رواه أبو يعلى الموصلي ورواه من طريقه الحافظ ضياء الدين محمد بن عبد الواحد المقدسي في كتابه الذي اختار فيه الاحاديث الجياد الزائدة على الصحيحين وشرطه فيه

احسن من شرط الحاكم في صحيحه ورواه عبد الرزاق في مصنفه ورواه سعيد
ابن منصور عن سهيل ابن ابي سهل قال رآني الحسن بن الحسن بن علي بن
ابي طالب عند القبر فناداني وهو في بيت فاطمة يتعشى فقال هلم الى العشاء
فقلت لا اريد فقال مالي رأيتك عند القبر فقلت سلمت على النبي صلى الله
عليه وسلم فقال اذا دخلت المسجد فسلم ثم قال ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال لا تتخذوا بيتي عيداً ولا تتخذوا بيوتكم قبوراً امن الله اليهود ان يتخذوا
قبور انبيائهم مساجد وصلوا على فان صلاتكم تبلغني ما انتم ومن بالاندلس
الاسواء والخاصل ان هذا الحديث قد تنابح الحفاظ على تحسينه واما جملة فقد
وردت كل جملة منه في حديث صحيح (وعن الحسن بن الحسن انه قال لما زوج
جعفر بن عبد الله ابنته فلما استتم حديثه معها عطفت عليها لتخبرني بما قال لها فقالت
قال لي اذا نزل بك كرب او امر فظيع من امر الدنيا فاستقبله وانت تقولين لا اله
الا الله الحليم الكريم سبحان الله رب العرش العظيم الحمد لله رب العالمين .
واخرج الحفاظ والامام احمد عن الحسن بن الحسن عن فاطمة رضى الله عنهم
قالت دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فاكل عرقاً فجاء بلال بالاذان
فقام ليصلي فاخذت بثوبه فقلت يا ايه الا اتوضأ فقال مم اتوضأ يا بنية فقلت
بما سمت النار فقال لي اوليس اطيب طعامكم مما سمت النار . قال خليفة بن
خياط ام الحسن بن الحسن خولة بنت منظور زين زبان من بني فزارة وكان
الحسن زوج اختها لعبد الله بن الزبير وكانت عنده اختها لامها وابيها تماضر
بنت منظور ولما علم ابوها بزواجها قال مثلي بفقات عليه بزواج بنتيه فقدم
المدينة وركز رأيه سوداء في المسجد فلم يبق قيسى في المدينة الا دخل تحتها
فقيل لمنظور اين تذهب تزوج احدي ابنتيك الحسن بن الحسن والثمانية عبد
الله بن الزبير وملكه الحسن امرها فامضى ذلك التزويج وفي ذلك يقول حفيرو العباسي
ان النداء من بني ذبيان قد علموا والجود في آل منظور بن سيار
المسافرين بايديهم ندى ديعا وكل غيث من الوسم مدرار
تزور جارتهم وهنا هديتهم وما فتاهم لها وهنا بزوار
ترضى قریش بهم صهرا لانفسهم وهم رضا لبني اخت واصهار
ويقال ان امه ابنة ابي مسعود الانصاري والصحيح ما تقدم . وروى الحسن

هذا عن النبي صلى الله عليه وسلم أحاديث مرسله قال الزبير بن بكار وكان
وصى أبيه وولى صدقة جده على بن أبي طالب رضى الله عنهما في عصره
واجتمع مع الجحاج فقال له يوما وهو يسايره في موكبه في المدينة والجحاج
يومئذ أميرها ادخل معك عمر بن علي معك في صدقة على فانه معك وبقيت اهلك
فقال لا اغير شرط على ولا ادخل فيها من ليس يدخل فقال اذن ادخله
معك فنكص الحسن حين غفل الجحاج ثم صكان وجهه الى عبد الملك بن
مروان فلما قدم عليه وقف بيابه يطلب الاذن فر به يحيى بن الحكم فلما
رآه عدل اليه فلم عليه وسأله عن مقدمه وخبره وتحفا به ثم قال اني سأنفك
عند أمير المؤمنين فدخل الحسن على عبد الملك فرحب به واحسن مسأله
وكان الحسن قد اسرع اليه الشيب فقال له عبد الملك لقد اسرع اليك الشيب
ويحيى بن الحكم في المجلس فقال له يحيى وما يمنعه يا أمير المؤمنين شيبته امانى
اهل العراق كل عام يقدم عليه ركب يخونه الخليفة فاقبل عليه الحسن وقال
له بئس والله الرفد رفدت وايس كما قلت ولصكنا اهل بيت يسرع اليك الشيب
وعبد الملك يستمع فالتفت اليه عبد الملك فقال له هلم ما قدمت له فاخبره بقول
الجحاج فقال ليس ذلك له اكتبوا له كتابا لا يجاوزه فوصله وكتب له فلما
خرج من عنده لقيه يحيى بن الحكم فعاتبه الحسن على سوء محضره وقال ما هذا
الذى وعدتني فقال له يحيى ايها عنك والله لا يزال يهابك ولولا هيبتك اياك ما
قضى لك حاجة وما آلتك رفدا . وبلغ الوايد بن عبد الملك ان الحسن
يكتب اهل العراق فكتب الى عامله عثمان بن حيان المرمى انظر الحسن بن
الحسن فاجلده مائة ضربة وقفه للناس يوما ولا ارانى الا قتله فلما وصله
الكتاب بعث اليه فجئ به والخصوم بين يديه فقام اليه على بن حسين فقال
له يا اخي تكلم بكلمات الفرج يفرج الله عنك لا اله الا الله الخليم الكريم سبحانه
الله رب السموات السبع ورب العرش العظيم الحمد لله رب العالمين فلما قالها
انفرجت فرجة من الخصوم فرآه عثمان فقال ارى وجه رجل قد افتريت
عليه كذبة خلوا سبيله وانا كاتب الى أمير المؤمنين بعذره فان الشاهد يرى
ما لا يراه الغائب وقيل ان والى المدينة كان يومئذ هشام بن اسماعيل واخرج
الدارقطنى والحافظ ان الحسن بن الحسن قال لرجل من الرافضة والله ان

قتلك لقربة الى الله فقال له الرجل انك لتتزعج فقال والله ما هذا ذراع ولكنه
 مني الجدد وقال لرجل يغفلوا فيهم وبحكم احبونا لله فان اطعنا الله وحبونا وان
 عصينا فابغضونا فلو كان الله ما فاعا احدا بقربته من رسول الله بغير طاعة
 الله لتقم بذلك اياه واما قولوا فينا الحق فانه ابلغ فيما تريدون ونحن نرضى
 به منكم وغضب عبد الملك بن مروان غضبة على آل علي وآل الزبير فكتب
 الى عامله بالمدينة هشام بن اسماعيل بن الوليد وكانت بنت هشام هذا زوجة
 عبد الملك فكان مما كتبه اليه ان اقم آل علي يشتمون عليا واقم آل الزبير يشتمون
 عبد الله بن الزبير فلما بلغه الكتاب ابى آل علي وآل الزبير وكتبوا
 وصاياهم فركبت اخت لهشام اليد وكانت عاقلة فقالت يا هشام اترك الذي يهلك
 عشيرته على يده راجع امير المؤمنين قال ما انا بفاعل قالت فان كان ولا بد من
 امر فمر آل علي يشتمون آل الزبير ومر آل الزبير يشتمون آل علي فقال هذه
 افعلها فاستبشر الناس بذلك واثقت اهلهم وكان اول من قيم الى جانب
 المرص الحسن بن الحسن وكان رجلا رقيق البشرة عليه يومئذ قميص كتان
 رقيقة فقال له هشام تكلم فسيب آل الزبير فقال ان لآل الزبير رجلا ابلاها
 بيلالي وارقه ارباها يا قوم مالي ادعوكم الى النجاة وتدعوني الى النار فقال
 هشام لحرسى عنده اضرب فضربه سوطا واحدا من فوق قيصره فخاص الى
 جلده فشرحه حتى سال دمه تحت قدمه في المرص فقام ابو هشام عبد الله
 بن محمد بن علي فقال انا دونه اكفيك ايها الامير فقال في آل الزبير وشمهم
 ولم يحضر على بن الحسن ولا عامر بن عبد الله بن الزبير فهم هشام ان يرسل
 اليه فقبل له انه لا يفعل انتقله فامسك عنه وحضر من آل الزبير كفافة وكان
 عامر يقول ان الله لم يرفع شيئا فاستطاع الناس خفضه انظروا الى ما يصنع
 بنوا امية يخفضون عليا ويفرون بشتمه وما يزيد الله بذلك الا رفعه وقال
 الحسن لرجل من الرافضة والله ان امكننا الله منكم لنقطعن ايديكم وارجلكم
 ثم لا نقبل منكم توبة فقال له رجل لم لا تقبل منهم توبة فقال نحن اعلم هؤلاء
 منكم ان هؤلاء ان شاؤا صدقوك وان شاؤا كذبوك وزعموا ان ذلك يستقيم لهم
 في التقية وبلك ان التقية انما هي باب رخصة للمسلم اذا اضطر اليها وخاف من
 ذي سلطان اعطاء غير ما في نفسه يدرا عن ذمة الله وليست بباب فضل انما

الفضل في القيام بأمر الله وقول الحق وإيم الله ما بلغ من التقية أن يجعلها لعباد من عباد الله أن يفضل عباد الله وروى البيهقي عن فضيل بن مرزوق أنه قال سأل الحسن بن الحسن فقيلاً له ألم يقل رسول الله صلى الله عليه وسلم من كنت مولاه فعلي مولاه فقال بلى ولكن والله لم يعن رسول الله بذلك الامارة والسلطان ولو أراد ذلك لأفصح لهم به فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان انصح للمسلمين ولو كان الامر كما قيل لقال يا أيها الناس هذا ولي امركم والقائم عليكم من بعدي فاسمعوا له واطيعوا والله أن كان الله ورسوله اختار علياً لهذا الامر وجعله القائم للمسلمين من بعده ثم ترك على امر الله ورسوله لكان على اول من ترك امر الله وأمر رسوله ورواه البيهقي من طرق متعددة في بعضها زيادة وفي بعضها نقصان والمعنى واحد وروى الطبراني أن الحسن بن الحسن أوصى في مرض موته إلى إبراهيم بن محمد بن طلحة وهو أخوه لأمه

﴿الحسن﴾ بن صافي مولى حسين بن الارموي التاجر أبو نزار البغدادي المعروف بذلك النخلة قال الخافظ ذكر لي أنه ولد ببغداد سنة تسع وثمانين وأربعمائة في الجانب الغربي من بغداد في محلة تعرف بشارع دار الرقيق ثم انتقل إلى الجانب الشرقي من بغداد إلى جوار حرم الخلافة المعظمة وهناك قرأ العلوم وسمع الحديث من الشريف أبي طالب الزينبي وقرأ علم المذهب على الشيخ أحمد الأشنبي وقرأ علم اصول الدين على الشيخ أبي عبد الله المغربي القيرواني وقرأ أصول الفقه على الشيخ أبي الفتح بن برهان وقرأ علم الخلاف على الشيخ الإمام سعد المينبي وقرأ النحو على الشيخ أبي الحسن علي ابن أبي زيد الاسترأبادي الفصيمي والفصيمي قرأ على الشيخ عبد القاهر الجرجاني وقنع له الجامع ودرس فيه ثم سافر إلى بلاد خراسان وكرمان وغزنة ثم دخل الشام وقدم دمشق ثم خرج منها ثم عاد إليها واستوطنها إلى أن مات بها قال الخافظ وذكر لي أسماء مصنفاته وهي الحاوي في علم النحو مجلدتان العهد في علم النحو مجلد ضخمة أسلوب الحق في تحليل القراءات العشر وشي من الشواذ مجلدتان المنتخب في علم النحو وهو كتاب نفيس مجلد المقصد في علم التصريف مجلد ضخمة التذكرة السلفية انتهت إلى أربعمائة كراسة العروض مختصر محرر

مصنف في الفقه على مذهب الشافعي سماه الحاكم مجلدتان مختصر في اصول
الفقه مختصر في اصول الدين ديوان مجموع من شعره . ومن جملة ما انشأ من
نظمه يمدح رسول الله صلى الله عليه وسلم

الله اخلاق مطبوع على كرم
اغمر البج يسمو عن مساجله
سمت علاك رسول الله فارفعت
لا من رأى املاء الاعلى وراهم
يا من له دانت الدنيا وزحرفت الا
يا من اعاد جمال الحق متضحا
ومن تواضع جبريل الامين له
علوت عن كل مدح يتفاض قال م
على علاك سلام الله متصلا
وانشد في مدحه على الله عليه وسلم

يا قاصدا يثرب الفيحاء مرتجيا
خذ من اخيك مقالا ان صدعت به
قل يا من الفخر موقوف عليه فان
صيت اذا طابت غاياته خرقت
علوت وازددت حتى عاد ممتدحا
وعدت والكبر قد نافا علاك فما
اتتك غرة قوافي المدح خاضعة
ثناء من لم يجد وجناء تحمله
صلى عليك آله العرش مشتملا
وقال يمدحه على الله عليه وسلم

من حامل عن اخيه سبط مالكة
يقول والجرات الفر تسمعه
هل سامع يا رسول الله انت لمن
بلغت من غاية الاكرام منزلة
ومن به شرف العلياء والكرم
اذا تذكركت الاخلاق والقيم
عن ان يشير الى اثباتها قلم
وعاد وهو على الكونين يحسكم
خرى ومن بملاء يفخر القسم
من بعد ان ظهرت بالباطل الظلم
ودون حق نهاء هذه القسم
خلال الا الذي تنهوه والعظم
ما شئته والصلوات تبسم

ان يستجير به ايا خاتم الرسل
مدحت في آخر الامصار والاول
تذكر الفخر لم يصدف ولم يمل
سبعا طباقا فبذت كل ذي امل
جبريل عماله قد كان لم يطل
عددت شمة سبط الخلق مبتل
لديك قافل ثناء غير متعل
اليك اوسد بالافتار عن جمل
عليك يا خير ما خاف ومتعل

يهزها ان افيض القال والقبيل
والوفد كل بما يعنيه مشغول
ولاؤه لك مروى ومنقول
عنها اعبد الامين الروح جبريل

فماد من رام كفوفا من مدا محه
فأقبل اليك اختصارا عذر قائله
واتركك الصلوات الغر دائمة
يزهى ومقوله بالجز مفلول
ان حق مدحك لم يبلغه تطويل
يزين اصراطها ما شئت ترفيل

وقال ايضا

يا خاتم الانبياء قاطبة
كنت نبيا وطين آدم مج م
وعدت فينا تهدي الى سيد م
فارق عليك سلام الله صرقية
واشفع لمن عاد في ولائك مش م
سلك اليفاطه التي انتظمت
تضوع من مجدك الاثيل اذا م

وقال ايضا

رأى البرق غورى الوبيض فانجدا
وما برحت ابناء مية غضة
رأى الشيخ مطورا فقال لظله
امال الى خفق النسيم بجاني
يشيع مقلاق الوضين يزه
تذكر عهدا كاظميا وطالما
واكنه من اذا اتسب احتبا
اذا ذكرت ادواء ايام قومه
وموتار رحل النضو منتصب القرا
تناقضه معروفة كلما ونت
يز الى اعلام يثوب همة
ادار بمقتون بديناه مالمكا
الاذ بموق الهدى باهر الملا
اذا الملاء الاعلى تساجوا بذكره
اليك رسول الله يمت ناظما

واصدر ركب بالقيق فاوردنا
لديه الى ان حار بالعقل واعتدى
ومد الى اطراف طرته يدا
عطالة لما مر واستنزل الندا
الى البان وجد لا يزال مزبدا
تذكر مجهول المعارف معهدا
لفخر وان حاشاه ذو القوة انتدا
صحا يحمل راح للفخر او غدا
تراه كما امضيت سهما مسددا
اراهما ملو الجانين مقددا
كما هز في يوم الحروب مهندا
يؤمله زار التي محمدا
كريم القرى طلق النقية اوحدنا
وراموا هداه كان منه لهم هدى
قوافي ما بمن غيرك مقصدا

تفاوض عن لم يزل مقربا اليك بمدح لا يزال مخلدا
وحاشاك يارب العلى ان ترده بغير الذى ساعى له وترددا
وقد وابيك الخير شرفت منطقى بذكرك واستيقنت مجدا وووددا
فصلى عليك الله ما شئت هاديا ومنا وما استصرفت عن مؤمن ردا

قال الحافظ وانشدنا من لفظه من قصيدة

لمن النار على مرفوعة
لا ناس كرمت اعراقهم
لهم البذخة ان حاثهم
كل نادوا ابا ذا شرف
غزوة ما انجد الركب عما
قصرت بالافواه الاودى عن
يا بنى فخطان انتم ليلة
الكم ام لهم بالمصطفى
بشهير فى السموات العلى
ولعمري انكم فى نسب
لكم الفخر اذا حاثكم
فدعوا للقوم ملكا فى الملا
ويعينا بالمهارى شربا
فوقها كل طليح همه
لو رآنى ناطقا انوهكم

وقال يفتخر للعرب على الاعاجم

اكثرين الحق اخت دارم
سنانى عن الملا واهلها
للعرب الفخر القديم فى الورى
هم الذين سبقوا الى السدى
اشد عن سمى احاديث ندا
وانهم ان نهضوا لغارة
اذا اصحت لفسان عالم
فلم اكن يا هتتا بكاثم
فاعرضى عن نبأ الاماجم
فهو لديهم قائم المواسم
كعب النداء وفرط جود حاتم
شدوا على اسد الثرى الضراغم

ثلوا عروش الفرس في املاقهم وكفروهم بكل ضرب صارم
 وزحزحوا كسراهم عن ملكه بالمشـرفيات وباللهازم
 فنكس التجان عن رؤوسها ما راع من بطش ذوى العمام
 فقل لمهاز اتقه من رقدة اضغاثا هازية بحالم
 بالعرب استوضح نهج سودد وهم ندى العالم في المكارم
 اعطاهم الله العلا لانهم قوم النبي المصطفى من هاشم
 فخرهم بقى على الدهر به ان كان نحر دارس المعالم
 خصت خوافي الجحيم عن علائهم وخذلوا بقصر القوادم
 اثنى على بيانهم رب العلى فهل لهذا المجد من مقاوم
 وكل من يحتال لا انتقاصهم يرقل في مرط حسود ظالم
 فليبق من عاداهم مضلا فما لداه حاسد من حاسم

توفي ابو نزار يوم الثلاثاء في التاسع من شوال سنة ثمان وستين وخمسمائة
 ودفن بقبرة باب الصغير وكان صحيح الاعتقاد كريم النفس

﴿الحسن﴾ بن الحسين بن ابراهيم ابو محمد البانياسي روى عنه غيث بن
 على انه انشده لبعضهم

بلوت بنى الدنيا فلم ار فيهم سوى من غدا واليخل على ثيابه
 فجردت من سيف القناعة مرعفا قطعت رجائي منهم بذبايه
 فلا ذا براني واقفا في طريقه ولا ذا براني جالسا عند بابيه

﴿الحسين﴾ بن الحسين بن عبد الله بن الحسين بن عبد الله بن حمدان
 ابن حمدون التغلبي الامير المعروف بناصر الدولة وسيفها تولى امره دمشق في
 ايام الملقب بالمستنصر بعد امير الجيوش الدريري سنة ثلاث وثلاثين واربعمائة
 فلم يزل واليا بها الى ان قبض عليه وسير الى مصر اول رجب سنة اربعين
 واربعمائة وولى بعده طارق الصقلي المستنصري

﴿الحسن﴾ بن الحسين بن علي بن عبد الله بن محمد ابو علي الرهاوي
 المقرئ توفي في جمادى الآخرة سنة خمس وخمسين واربعمائة وكان فيه تخطيط
 عظيم كان يحدث بما لم يسمع ويركب على الشيوخ بغير معرفة فاذا قيل له انكر ذلك
 حدث عن محمد ابن ابي نصر عن القاضي ابي الحسن ابن صخر برسالة ابي بكر

وكل واحد منهما لم يلق الآخر لان وفاة ابن صخر كانت بعد الاربعين واربعمائة وقال ابن الاكفاني في سنة ثلاث واربعين ووجدت نسخة الرهاوي هذا المترجم بهذه الرسالة وقد كتب فيها سماعه عن ابن ابي نصر سنة عشرة واربعمائة وذكر ان سماعه بخط ابن الجبان وايس الخط خطه وقال وكتب ابو نصر عبد الوهاب بن ابراهيم المعروف بابن الجبان بحضرة الشيخ وابن الجبان اسم ابيه عبد الله بن عمر بن ايوب ولا يعرف في نسبه من اسمه ابراهيم وهذا ادل دليل على تخليطه وامتضاه والله يعصمنا من الكذب والتزوير عنه وكرمه

﴿الحسن﴾ بن الحسن بن محمد بن الحسين بن رامين ابو محمد الاسترابادي القاضي رحل في طلب الحديث الى دمشق وجرجان وخراسان والبصرة وبغداد وسكنها الى ان مات بها وسمع من الامام علي وابن عدي والكرابيبي والفوسى وجماعة سواهم وروى عنه الخطيب البغدادي وغيره وروى باسناده الى سويد بن سعيد انه قال رأيت عبد الملك بن المبارك بمكة اتي بثر زمزم فالتقى منه شربة ثم استقبل القبله فقال اللهم ان ابن الموالى حدثنا عن ابن المنكدر عن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ماء زمزم لما شرب له واما اشربه اعطش يوم القيامة ثم شربه قال ابو بكر الخطيب كتبت عنه يعق المترجم وكان صدوقا فاضلا صالحا سافر الكثير ولقى شيوخ الصوفية وكان يفهم الكلام على مذهب الاشعري وافقه على مذهب الشافعي ومات ببغداد سنة اثنى عشرة واربعمائة

﴿الحسن﴾ بن الحسين بن محمد بن الصوفي السكلاي رئيس دمشق سمع الحديث من ابن عوف وحدث بشي يسير سمع منه ابن صابر وكان اصله من حلب وسكن ابوه دمشق وكان يقصر ثيابه فلقب بالصوفي توفى سنة سبع او ست وتسعين واربعمائة

﴿الحسن﴾ بن الحسين بن يحيى بن زكريا البلخي كانت له عناية بالحديث وروينا من طريقه عن مصعب بن مسلم قال سمعت انس يقول سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يهل بالحج والعمرة جميعا ورواه الحافظ من غير طريق المترجم غالبا واللفظ سواء توفى المترجم سنة احدى او اثنتين واربعين واربعمائة حدث عن جده بشي يسير

﴿الحسن﴾ بن الحسين الثقفي رحل في طلب الحديث الى دمشق

ومصر وسمع من الشيوخ وحدث بصور وتوفي بعد الستين واربعمئة

﴿الحسن﴾ بن حفص بن الحسن البهراني الاندلسي رحل الى المشرق

في طلب الحديث فاخذته عن شيوخ اسطخر وقسوى وهراة وبغداد ومصر

وقدم دمشق فروى عنه من اهلها تمام بن محمد ومن غيرهم احمد بن منصور

المغربي وحدث بنيسابور وروى عنه تمام بسنده الى بهز بن حكيم عن ابيه

عن جده انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الا انكم وفيتم

سبعين امة اثم خيرها واصكرمها على الله تعالى وروى من طريق القاضي

القضاعي عن مالك الامام انه قال لا تحمل العلم عن اهل البدع كلهم ولا تحمل

العلم عن من لم يعرف بالطالب ومجاسة اهل العلم ولا تحمل العلم عن يكذب في

حديث الناس وان كان في حديث رسول الله صادقا لان الحديث والعلم اذا

سما من العالم فانما قد جعل نجة بين الذي سمعه وبين الله تعالى

﴿الحسن﴾ بن حمزة بن الحسن بن حمدان بن ذكوان البلخي الطار

اعتنى بالحديث ورواه وروى عنه وكان صالحا ثقة توفي سنة اثنتين

وثلاثين واربعمئة

﴿حرف الدال والذال فارغان ويليهما حرف الراء﴾

﴿الحسن﴾ بن رجاء ابن ابي الفحاك ابو علي الحصارى الكاتب اصله

من جرجان شاعر جيد الشعر قليله ولي ابوه اسيرة دمشق في ايام المعتصم

فوثب عليه علي بن اسحاق بن يحيى بن معاذ فقتله وكان الحسن مع ابيه اذ ذاك

ففر عنه فذكر ذلك البهتري في شعره وذكر محمد بن داود بن جراح هذه

الابيات وذكر انها لابي الفضل بن الحسن بن سهل في الحسن بن رجاء والله

اعلم حسكي المترجم عن بكر بن النطاح البصري الحنفي الشاعر روى عنه ابو

العباس المبرد وذكر ابن الجراح ان ابن ابي خيثمة انشده عن دعبيل

للحسن بن رجاء

مستشعر الهم له جنة تقيه من عادية الدهر
 ماذا ينال الدهر من ماجد له عليه عدة الصبر
 هل هو الا فقد خلانه وفقد ما يملكه من وفر
 ما سرحرا حظه في الفنى من حظه في الحمد والاجر

وذكر له ايضا

قد يصبر الحر على السيف ويأتف الصبر على الحيف
 ويؤثر الموت على حالة يعجز فيها عن قرى الضيف
 وقال المترجم حضرت بكرا بن النطاح ومعه جماعة من الشعراء وهم يتناشدون
 فلما فرغوا من طوالهم انشدهم

ما ضرها لو كتبت بالرضا فحرف جفن العين او غمضا
 شفاعاة مردودة عندها فى عاشق تندم لو قضى
 يا نفس صبرا واعلى انما تؤمل منها مثل ما قد مضى
 لو تعرض الاجفان من قاتل بلحظه الا لان امرضا

قال فابتدروه يقبلون رأسه وقال على بن يونس كنت اجالس رجاء ابن ابى
 النضاج فلما قتله على بن اسحاق امر بجبسى فحبست فى يدى سيجان كان جارا لى
 فكان يجيئنى بالخبر ساعة وساعة فدخل الى وقال لى قد خرج برأس صاحبك
 على قناة ثم جلستى فقال قد قتل مطيه ثم قال قد قتل ابن عمه ثم اخبرنى
 بقتل كتابه ثم قال والساعة يدعى بك فتالى جزع شديد وغشيتى نعامس
 ودعى بى فقال السيجان مدافعا عنى المفتاح مع شمريكى وبمث ليطلبه ورأيت
 فى منامى كائنى ارتطمت فى طين كثير وكائنى قد خرجت منه وما بل قدسى منه
 شئ فاستيقظت وتأوات الفرج وسمعت حركة شديدة فدخل السيجان بعقبها فقال
 ابشر اخذ الجند على بن اسحاق فحبسوه ولم البث ان جاؤنى فاخرجونى وجاؤا
 بى الى مجلس ابن اسحاق الى الفراش الذى كان جالسا عليه وقدامه دواة
 وكتاب كتبه الى المعتصم فى تلك الساعة يخبره بقتل رجاء ويسميه المجوسى
 والكافر فابطلته وكتبت انا بالخبر ولم ازل ادبر امر العمل الى ان تسلم منى
 وحمل على بن اسحاق الى حضرة المعتصم فظهر الوسواس الى ان تكلم فيه
 ابن ابى داود فاطلقه وقد ذكر الجاحظ ان ابن اسحاق كان موسوسا على الحقيقة

لانه ذكر لي انه قال اري الخطأ قد كثر في الدنيا والدنيا كلها في جوف القلك
وانما تؤتى منه وقد تحرم وتخلخل وتزابل واعتزته عوادي الهرم وسأحتال الى
الصعود اليه فاني ان بخرته ورنديته وسويته نقلت هذا الخطأ كله الى الصواب
وتان الحسن بن رجاء مع ابيه بدمشق فافلت من علي بن اسحاق فقال البحتري
فيه ينسبه الى ترك معاونة ابيه

غطى علي بن اسحاق بفتكته على غرائب تبهه ككن للحسن
انسته تعقيدة في اللفظ نازلة لم يبق منه سوى التسليم للزمن
اما على عليك الفوت ان ذكر الا دراك من طاي الاحقاد والاحن
لم رثيت رجاء خلت انك قد ثارت ببيكا القمري في الفن
دعاك والسيف يفشاء من بدن بغير رأس ومن رأس بلا بدن
فقت عنه ولم تحفل بعصره لا يمنع الله تلك العين بالوسن
بل ما يسرك على الدار من ذهب وان ما كان يوم الدار لم يكن
حرصا على ارث شيخ ظل مضطهدا بالشام يكبو على القرنين والذقن
ولم تكن كابن حجر حين صال ولا اخا كليب ولا سيف بن ذي يزن
يريد امرى القيس بن حجر ومهل بن ربيعة التغلي وهذان وسيف ممن ادرك
ثاره في الجاهلية وقال الحسن بن رجاء يرى اباه

ليس من اعجب القضاء وثوب ارض على سماء
قل بمثل الحصاة طود ضاقت به عرسة القضاء
واقطع اليوم من رجاء رجاء من كان ذا رجاء
فالحمد لله كل شيء عما قليل الى فناء

فاجابه علي بن اسحاق

هنيأ وقفنا على السوا في محكم الفصل للقضاء
من كان منا يكون ار م ضا واينا كان كالسماء
اما دم العليج يوم ولا فكان من ايسر الدماء
لم ار لاداء حين يبدو كالجمم بالسيف من دواء

ودخل المأمون يوما ديوان الخراج فر بسلام جميل على اذنه قلم فاجبه فقال له
من انت فقال الناشئ في دولتك وخريج ادباك المتقلب في نعمتك المؤمل

لخدمتك الحسن بن رجاء خادمك فقال المأثون احسنت يا غلام وبالإحسان
في البديهة تفاضلت العقول ثم امر ان يرفع عن مرتبة الديوان وامر له بمائة
الف درهم وقال جمحطة كان أبو الصقر اسماعيل بن بلبل هوى جارية من القيان
قبل وزارته وكان الحسن بن رجاء ينافس فيها وكانت تؤثر الحسن لصباحته
وافضاله وتبغض اسماعيل لقمحه وخلته وفقره فلما تقلد الوزارة لم يقدم شيئا
على ابتغاءها فلا عينا من الاعراض وواعدها ليوم عزم فيه على الصبح فامر
ان يفرش له وتعي الاواني الذهب والفضة وانواع الطيب والبلور والزجاج
المحكم الذي له القدر والقيمة فلما اخذ منه الشراب قال هل رأيت احسن من
مجلسنا هذا قالت نعم قال وما هو قالت قدح مورد كنت اشرب فيه عند الحسن
ابن رجاء فوقع الى بكر الفتى كاتبه وقريبه وكان رسمه ان يجلس في دار
ابي الصقر التي للعامة الى آخر وقت ولا ينصرف حتى يستأذنه يقول له
بلغني ان عند الحسن قدحا موردا وقد احببت ان اراه وهو صديقك فاكتب
اليه بالحضور فاذا حضر فتقدم اليه باحضار هذا القدح ففعل ابو بكر ذلك
فجاء الحسن فاقرأه توقيع ابي الصقر اليه في امر القدح فقال قد كان عندي
القدح وانكسر فكتب ابو بكر الى ابي الصقر بذلك فاجابه ان مثل هذا القدح
اذا كسر لم يرم بزجاجه فليحضره مكسرا على اني اعلم ان هذا القول اخبار منه
فعله عن الاحسان ان احضره وتواعده بالاساءة ان اخبره فاقرأه التوقيع وما
كتب به وقال له والله يا ابن اخي ما ارى لك ان تمنعه من ولدك لو طلبه
منك فضلا عن عرض لا قدر له سيما مع هذا الوعيد فقال انا احضر القدح
على شرط قال وما هو قال اكتب معه ابياتا من الشعر ينفذها مع القدح اليه
قال فافعل فاخذ دواة وكتب الى منزله وانفذ له القدح وكتب معه

سلم على اربع بالكرخ نقلاها	من اجل جارية فيهن نهواها
تمكنت نوب الايام منك بها	والدعر ان اسلف الحسن تقضاها
يا يؤس قلبك ما اقسى مراميه	وشجو نفسك ما ادنى بلاياها
وطيب عيش مضى ما كان انعمه	ايام ايامنا فيها غملاها
اشكو اليك ابا بكر شجي هوى	اطمته من عبا نفسي فمصاصها
فاسعد الصب ان كنت امر اغزلا	واعطف على ذي البلان كنت اوأها

قد جاءك القدح المسلوب بهجته
 حكي تورده خديها وتفضله
 عهدى به في يد حسناء قد نظمت
 قال كفف حمراء مما قد تخطفها
 خذها اليك عزيزا ان يحساد به
 لكن ضللة رأى ان ارى كلفا
 اوصاينا قدحا مسته ريقها
 فان نفتنا بها الايام مرعبة
 فقد جرى بيتنا ما ليس نذكره
 الا تنقص دنياه ودنياها

فلما جاء بهذا الشعر وقرأه ابو بكر قال اين يذهب بك والله لا اوقف الوزير
 عليه ولا تفذه اليه وجي* بالقدح وكتب الى ابي الصقر رقعة جميلة يقول فيها
 ان الحسن احضرني القدح ممثلا لامر الوزير ايده الله ومنقادا الى طاعته وقد
 انفضته مع رقعتي هذه فاجابه ابو الصقر قد وصل القدح وحسن موقعه منا فليفتي
 الحسن متجزا ما وعدته افي له بذلك ان شاء الله فلقبه الحسن فصرفه واحسن
 اليه وفي رواية عون بن محمد ان ابا الصقر لما قرأ الابيات رق لابن رجاء
 وقلده اسبها وخرجه اليها

● الحسن ● بن زيد ابو علي السكازوني الصوفي كانت له عناية
 بالحديث ورواية وروى بسنده الى هشام بن عروة انه قال كان ابي يجمع
 بينه ويقول يا بني تعلموا فان تكونوا صغار قوم فمسي ان تكونوا كبار
 آخرين توفي سنة اربع وخمسين واربعمائة

● الحسن ● بن سعيد بن جعفر بن الفضل ابو العباس العباداني المقرئ كان
 من الرحالين فسمع الحديث ببغداد وروى بسنده عن عبد الله بن مسعود ان
 النبي صلى الله عليه وسلم قال من كذب على متعمدا فليتبوأ مقعده من النار واستند
 الحافظ اليه بسنده عن ابن مسعود ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من غشنا
 فليس منا والمكر والخداع في النار وروى عن الامام الشافعي انه قال من
 حفظ القرآن عظمت قيمته ومن تفقه نبل قدره ومن كتب الحديث فويت حجته
 ومن نظر في اللغة والعربية رق طبعة ومن لم يصن نفسه لم ينفعه علمه . قدم

المتروك اصهان سنة خمس وخمسين وثلاثمائة واقام بها سنين ثم انتقل الى
اصطخر وتوفي بها وكان رأساً في القرآن وحفظه وفي حديثه وروايته لين قاله
ابو نعيم الحافظ

❦ الحسن بن سعيد بن الحسن بن الحارث ابو القسم القرشي الحافظ
حدث عن ابي عبد الله الهروي وعثمان بن محمد الذهبي وغيرهما وروى عنه
الميداني توفي سنة اربع وستين وثلاثمائة

❦ الحسن بن سعيد بن عبد الله بن بشير بن ابي علي الديار بكرى
الشافعي نسبته الى قلعة بديار بكر سمع الحديث ببغداد وتفقه بها على الحسن بن
سليمان وابن الرزاز وغيرهما على ابن برهون الفارقي وتأدب على الشريف ابن
السيجزي وبن منصور الجواليقي وقال الشعر وانشأ الرسائل وقدم دمشق في
سنة احدى وثلاثين وخمسمائة وعقد مجلس الوعظ وعاد الى وطنه ثم انتقل
الى الموصل وخدم دولة تاتك زنكي وولده محمود الملقب بنور الدين وروى
الى الخليفة المقتدي والى عدة اطراف وعاد الى دمشق سنة ثمان وستين وخمسمائة
قال الحافظ وذكر لي ان مولده سنة عشر وخمسمائة بقلعة شاقان فما انشدني
لنفسه مما كتب به الى خطيب خوارزم احمد بن مكي وكان مشهورا بالفضل
جوابا له عن ابيات كتبها اليه

سام كذشرالروض يسرى به الصبا	فتدبق من انقائه وتطيب
على من يراه القلب من بعد داره	قربيا ويدعو وده فيجيب
امام له في الفضل شرف رتبة	اذا رامها خلق سواء يخيب
وقور اذا طاش الحليم حياؤه	على نفسه فيما يروم رقيب
يفل غرار السيف حدة عزمه	فبرقع منها الروع وهو مهيب
اذا ما علا صدر الائمة منبرا	فقس عليه بالبيان خطيب
حبيب حبانى من جواهر لفظه	بما قل عندى جرول وحبيب
فلى بها جيدي وقد كان عاطلا	وجدد بردا ابهجت خطوب
وعفى لى العيش الذى هو دائما	بتكرار احداث الزمان مشوب
يلقى ابكار القرائع فكمه	نسيب لارواح الاقام نسيب
الا هل ارى نادى نداء فارتوى	فقد كدت من برج الغرام اذوب

والابيات التي كتب بها خطيب خوارزم ابتداء

هدى علم الدين المفخم شأنه له في عظامي والعروق ديب
 تشوقني الذكري اليه فائتي وايسر ما بين الضلوع لهيب
 احن اليه حنة كلما دعت شآبيب دمع العين فهي تجيب
 بعيد اذا قلبت طرفي فاذح وان لحظته فكرتي فقريب
 يشم لكشف الغامضات مهندا يطبق في اوصالها ويطيب

● الحسن ● بن سعيد بن محمد بن سعيد ابو علي السطار الشاهد كان
 مقدم الشهود بدمشق سمع الحديث من الحسين بن عبد الله ابن ابي كامل واحد
 العتيقي وابن السمسار وعثمان السفاقي وروى عنه الفقيه نصر المقدسي بسنده
 الى عبد الله بن عمرو ان النبي صلى الله عليه وسلم قال سيأتي على امتي ما اتي
 على بني اسرائيل مثلاً بمثل خذوا العمل بالعمل وانهم تفرقوا على اثنتين وسبعين
 ملة وستفترق امتي على ثلاث وسبعين ملة كلها في النار غير واحدة تقبل يا
 رسول الله وما تلك الواحدة قال ما نحن عليه اليوم واصحابي رواه ابن شاهين
 من طريق البغوي توفي المترجم سنة ست واربعين واربعمئة قال ابن الاكفاني
 وكان قد حدث عن الحسن ابن ابي نصر بشئ يسير وحدث بكراريس من
 غريب الحديث لابي سليمان الخطابي عن عثمان ابن ابي بكر السفاقي وكان قد
 ولي شيئاً من امور البلد فكان الثناء عليه شيئاً ولذك له قبيحا في ظلمه وتجاوز
 الحد فيما يليه وتمديه

● الحسن ● بن سفيان بن عامر بن عبد العزيز بن التيمان بن عطاء ابو
 العباس الشيباني النسوي الحافظ صاحب المسند سمع الحديث بدمشق وغيرها
 من دحيم وابي بكر بن ابي شيبة وسحاق بن راهويه واحمد بن حنبل
 ويحيى بن معين ومحمد بن ربح وجاعة غيرهم وروى عنه ابو بكر ابن خزيمة
 وهو من اقرانه وابو بكر الاسماعيلي وابن حبان البستي وجاعة - واهم واخرج
 الحافظ من طريقه عن ابي هريرة انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 في بيضة نعام يعني في الاحرام صيام يوم او اطعام مسكين واخرج ايضا عن
 عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اعتق - شركا له
 في مملوكه فقد وجب عليه ان يعتق ما بقي منه ان كان له من المال ما يبلغ
 ثمنه مقام في ماله قيمته عندك فيدفع الى اصحابه حصتهم ويخلى سبيل المعتق

رواه ابو داود واخرج ايضا عن سلمان الفارسي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الارواح جنود مجنودة فما تعارف منها في الله ائتلف وما تناكر منها في الله اختلف اذا ظهر القول وخزن العمل فائتلفت الالسن وتباغضت القلوب وقطع كل ذي رحم رحمه فعند ذلك لعنهم الله فاصمهم واعمى ابصارهم . قال عبد الرحمن ابن ابى حاتم عن المترجم هو صدوق وروى البيهقي عن ابى عبد الله الحافظ عن الوليد قال سمعت الحسن النسوي يقول لما قدمت على علي بن حجر وكان من آدب الناس وكان لا يرضى قراءة اصحاب الحديث فغاب القارئ عنه يوما فقال هاتوا من يقرأ فقلت انا فقال اجلس ثم قال في الثانية من يقرأ فقلت انا فقال اجلس وزبرني (يعني اتهرنى) الى ان قال الثالثة فقلت انا فقال كالمغضب هات فقرأت ذلك المجلس وهو ذا يتأمل ويجهد ان يأخذ على شيئا في النحو واللغة فلم يقدر عليه فلما فرغت قال لي يا فتى ما اسمك قلت الحسن قال ما كنتك قلت لم ابلغ رتبة الكنية فاستحسن قولي فقال كنتك ابا العباس فكان الحسن يفتخر ان علي بن حجر كناه وقال ابو بكر الرازي في جزئه ليس للحسن في الدنيا نظير يعني المترجم وكان الحسن يقول انما فاتني السماع من يحيى بن يحيى بالوالدة لم تدعني اخرج اليه فعوضني الله بابي خالد الفراء وكان اسند من يحيى ولولا اشتغالي بحبان بن موسى وسماع مصنفات ابن المبارك منه لجئتكم بابي الوليد وسليمان بن حرب ودخل عليه ابو بكر احمد بن علي الرازي ومحمد بن اسحاق بن خزيمة فقال له الرازي قد كتبت لابن خزيمة هذا الطبق من حديثك فقال هات اقراء فلما قرأ احاديث ادخل اسنادا منها في اسناد فرده الحسن الى الصواب فلما كان بعد ساعة ادخل ايضا اسنادا في اسناد فرده الى الصواب فلما كان في الثالثة قال له ما هذا لا تفعل فقد احتملتك مرتين وهذه الثالثة وانا ابن تسعين سنة فاتق الله في المشايخ فربما استجيب فيك دعوة فقال ابن خزيمة لا تؤذ الشيخ فقال الرازي انا اردت ان يعلم الاستاذ ان ابا العباس يعرف حديثه وقال ابو الوليد الفقيه كان الحسن اديبا فقيها اخذ الادب عن اصحاب النضر بن شميل والفقهاء عن ابى ثور وقال الفقيه ابو الحسن الصغار كنا عند الشيخ الامام الزاهد الحسن بن سفيان النسوي وقد اجتمع لديه طائفة من اهل الفضل ارتحلوا اليه

من اطباق الارض والبلاد البعيدة مختلفين الى مجلسه لاقباس العلم وكتابة الحديث فخرج يوما الى مجلسه الذي كان يلى فيه الحديث وقال اسمعوا ما اقول لكم قبل الشروع في الاملاء قد علمنا انكم طائفة من ابناء النعم واهل الفضل هجرتم اوطانكم وفارقتكم دياركم في طلب العلم واستفادة الحديث فلا يخطر ببالكم انكم قضيت هذا التجشم للعلم حقاً واديت بما تحمّلتم من الكلف والمشاق من فروضه فرضاً فاني احذركم ببعض ما تحمّلته في طلب العلم من مشقة والجهد وما كشف الله عني وعن اصحابي بركة العلم وصفوه العقيدة من الضيق والصنك اعلموا اني كنت في عنقوان شباني اتمحلت من وطني لطلب العلم واستملاء الحديث فاتفق حصولي باقصى المغرب وحلولي بمصر في قسمة نفر من اصحابي من طلبة العلم وسامعي الحديث وكنا نختلف الى شيخ كان ارفع اهل عصره في العلم منزلة وادراهم للحديث واعلامهم اسنادا واصحهم رواية وكان يلى علينا كل يوم مقداراً يسيراً من الحديث حتى طالت المدة وخفت النفقة ودفعتنا الضرورة الى بيع ما معنا من ثوب وخرقة ولم يبق لنا ما كنا نرجو حصول قوت يوم منه وطوينا ثلاثة ايام بلباسها جوعاً وسوء حال ولم يذق احد منا فيها شيئاً واصبحنا بكرة اليوم الرابع بحيث لاحرك باحد من جملتنا من الجوع وضعف الاطراف واحوجت الضرورة الى كشف قناع الحشمة وبذل الوجه للسؤال فلم تسمع انفسنا بذلك ولم تطب قلوبنا به وانف كل واحد منا عن ذلك والضرورة تجوج الى السؤال على كل حال فوقع اختيار الجماعة على كتابة رقاع باسمي لكل واحد منا وارسالها قرعة فمن ارتفع اسمه عن الرقاع كان هو القائم بالسؤال واستماعة القوت لنفسه واسائر اصحابه فارتفعت الرقعة التي اشتملت على اسمي فتحيوت ودهشت ولم تسامحنى نفسي بالمسألة واحتمال المذلة فعدت الى زاوية من المسجد اسلى ركعتين طويلتين قد اقترن الاعتقاد فيهما بالاخلاص ادعوا الله سبحانه باسمائه العظيم وكلما ته الرفيعة وكشف الضر وساقه الفرج فلم افرغ بعد عن تمام الصلاة حتى دخل المسجد شاب حسن الوجه نظيف الثوب طيب الرائحة يتبعه خادم في يده منديل فقال من منكم الحسن بن سفيان فرفعت رأسي من السجدة فقلت انا فما الحاجة فقال ان الامير بن طولون صاحبي يقرئك السلام والتحية ويعتذر اليكم في الغفلة عن تفقد احوالكم

والتقصير لواقع في رعاية حقوقكم وقد بحث بما يكفي نفقة الوقت وهو زائرهم
غدا بنفسه ويمتدّر بفظه اليكم ووضع بين يدي كل واحد منّا صرة فيها مائة
دينار فتعجبنا من ذلك وقلنا للشاب ما القصة في هذا فقال انا احب خدم
الامير ابن طولون المختصين به والمتصلين باقربائه وخواص اصحابه دخلت عليه
بكوة يومى هذا مسلم في جملة اصحابي فقال لى وللقوم انا احب ان اخلو يومى
هذا فانصرفوا انتم الى منازلكم فانصرفت انا والقوم فلما عدت الى منزلى لم
اكده اجلس حتى اتاني رسول الامير مسرعا مستجلا يطلبني حيثما فاجبته
مسرعا فوجدته منفردا في بيت راضعا عيئه على خاصرته لوحع اعتراه في داخل
جده فقال لى اتعرف الحسن بن سفيان واصحابه فقلت لا فقال اقصد المحلة
الفلانية والمسجد الفلاني واحمل هذه الضرر وسلمها في الحين اليه والى اصحابه
فانهم منذ ثلاثة ايام جياح بحالة صعبة ومهد عذرى اليهم وعرفهم اني صعبة
القد زائرهم وممتدّر شفاها اليهم قال الشاب فسئلته عن السبب الذي دماه الى
هذا فقال دخلت هذا البيت منفردا على ان استريح ساعة فلما هدأت عيني
رأيت في المنام فارسا في الهواء متمكنا تمكن من يمشى على بساط في الارض
وبيده رمح نقضت العجب من ذلك وكنت انظر اليه متعجبا حتى نزل الى باب
هذا البيت ووضع ساقه رمح على خاصرتي وقال قم فادرك الحسن بن سفيان
 واصحابه قم وادركهم قم وادركهم فانهم منذ ثلاثة ايام جياح في
المسجد الفلاني فقلت له من انت فقال انا رضوان صاحب الجنة ومنذ اصاب
ساقه رمح خاصرتي صابني وجع شديد لا حراك بي له فجعل ايصال هذا
المال يزول هذا لوجع عني قال الحسن فتعجبنا من ذلك وشكرنا الله سبحانه
وتعالى واصلحنا امورنا ولم تطب انفسنا بالمقام حتى لا يزورنا الامير ولا يطلع
الناس على اسرارنا فيكون ذلك سبب ارتفاع اسم واتيساط جاه ويتصل ذلك
بنوع من لرباء والسمة وخرجنا تلك الليلة من مصر وصبح كل واحد منّا
واحد عصره وقريع دهره في العلم والفضل فلما اصبح الامير ابن طولون اتى
المسجد لزيارتنا وعلينا فارس بخروجنا فامر بابتساع تلك المحلة باسرها ووقفها
على ذلك المسجد وعلى من ينزل فيه من الغريب واهل الفضل وطلبة العلم نفقه
لهم حتى لا تختل امورهم ولا يصيبهم من الخلل ما اصابنا وذلك كله بقوة

الدين وصفوة الاعتقاد . قال ابو عبد الله الحافظ اصل الحسن النسوي من قرية بالود وهي على ثلاث فراسخ من بلد نسا وهو محدث خراسان في عصره مقدم في الثبت والكثرة والرحلة والفهم والفقه والادب تفقه عند ابي ثور ابراهيم بن خالد وكان يفتي على مذهبه وصنف المسند الكبير والجامع والمجمع وغير ذلك وهو راوية بخراسان لمصنفات الائمة توفي سنة ثلاث وثلاثمائة وكذا رواه اليهقي

﴿الحسن﴾ بن سليمان بن الخير ابو علي الانطساكي المقرئ المعروف بالياضي سكن مصر وقرأ بدمشق وبغيرها على ابن بدهن وعلى ابن الفرج محمد بن احمد الشنبوذي وكان يؤدب اولاد الوزير جعفر بن الفضل بن خنزابة وقال ابو عمرو الداني كان احفظ اهل عصره للقراآت والغرائب من الروايات والشاذ من الحروف وكان مع ذلك يحفظ تفسيراً كثيراً ومعاني واهراماً وعللاً واختلاف الناس في ذلك ينص ذلك نصاً بطلاقة لسان وحسن منطق لا يلحن وكانت له اشارات يشير بها لمن قرأ عليه يفهم عنه في الكسر والفتح والمد والقصر والوقف وربما كان يتدبى بالمسئلة من غير ان يسأل عنها وينص اقوال العلماء فيها ليرى حفظه وكان يظهر مذهب الرواقص ويشير الى القول بالاشيع بسبب السلطان شاهدت منه ذلك وذاكرت به فارس بن احمد غير مرة وكان لا يرضاه في دينه وبلغني انه قال لمحمد بن علي حين ختم عليه القرآن يا ابا بكر انما اقرأ عليك للرواية لا للدراية وسمعت فارس بن احمد يقول وقد ذاكرته بابي علي كان ابو علي لا يقرأ بقرائه على الشنبوذي ما دام حياً فلما توفي قال قرأت على الشنبوذي واسند عنه وقال ابو عمرو وقتل ابو علي يعني المترجم سنة تسع وتسعين وثلاثمائة قتله صاحب مصر (قال المذهب اما ابن شنبوذ فهو محمد بن احمد بن ايوب بن الصلت ابن شنبوذ المقرئ البغدادي قال ابن خلكان كان من مشاهير القراء واعيانهم وكان ديناً وفيه سلامة صدر وفيه حق وقيل انه كان كثير اللحن قليل العلم وتقرء بقرآآت من السواد كان يقرأ بها في المحراب فانكرت عليه وبلغ ذلك الوزير ابا علي محمد بن مقله الكاتب المشهور وقيل له انه يغير حروفاً من القرآن ويقرأ بخلاف ما انزل فاستحضره في اول شهر ربيع الاول سنة ثلاث وعشرين

وثلثمائة واعتقله في داره يوماً فلما كان يوم الاحد لسبع خلون من الشهر المذكور استحضر الوزير المذكور القاضي ابا الحسين عمر بن محمد رابا بكر احمد بن موسى بن العباس بن مجاهد المقرئ وجماعة من اهل القرآن واحضر ابن شنبوذ المذكور ونوظر بحضرة الوزير فاغلط في الخطاب للوزير والقاضي وابي بكر بن مجاهد ونسبهم الى قلة المعرفة وغيرهم بانهم ما سافروا في طلب العلم كما سافر واستصحب القاضي ابا الحسين المذكور قاصر الوزير ابو علي بضربه فاقبم وضرب سبع درر فدعا وهو يضرب على الوزير بن مقلة بان يقطع الله يده وان يشتت شمله فكان الامر كذلك ثم اوقفوه على الحروف التي قيل انه يقرأ بها فانكر ما كان شنيعاً وقال فيما سواه انه قراءة قوم فاستتابوه فتاب وقال انه قد رجع عما يقرأه وانه لا يقرأ الا بمصحف عثمان بن عفان وبالقراءة المتعارفة التي يقرأ بها الناس فكتب عليه الوزير محضراً فيما قاله وامره ان يكتب خطه في آخره فكتب ما يدل على توبته . ونسخة المحضر . سئل محمد بن احمد المعروف بابن شنبوذ عما حكى عنه انه يقرأ وهو اذا نودي للصلاة من يوم الجمعة فامضوا الى ذكر الله فاعترف به وعن وتعملون شكركم انكم تكذبون فاعترف به وعن تبت يدا ابي لهب وقد تب فاعترف به وعن وكان امامهم ملك يأخذ كل سفينة غصبا فاعترف به وعن كالصوف المنفوش فاعترف به وعن فالיום تنجيك بدائك فاعترف به وعن فلما خر تبينت الانس ان اخن لو كانوا يعلمون الغيب ما لبثوا حولاً في العذاب المهين فاعترف به وعن والليل اذا فشى والنهار اذا تجلى والذكر والاشي فاعترف به وعن فقد كذب الكافرون فسوف يكون لزاماً فاعترف به وعن فلنكن منكم فئة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويستعينون الله على ما اصابهم اوائلهم هم المفلحون فاعترف به وعن الا تفعلوه تكن فتنة في الارض وفساد هريض فاعترف به وكتب الشهود الحاضرون شهادتهم في المحضر حسبما سمعوه من لفظه وكتب ابن شنبوذ بخطه ما صورته يقول محمد بن احمد بن ايوب المعروف بابن شنبوذ ما في هذه الرقعة صحيح وهو قولي واعتقادي واشهد الله عز وجل وسائر من حضر على نفسي بذلك وكتب بخطه فتى خالفت ذلك او بان مني غيره فالمرء المؤمن في حل من دمي وسعة وذلك يوم الاحد لسبع خلون من شهر ربيع الاول سنة

ثلاث وعشرين وثلاثمائة في مجلس الوزير أبي علي محمد بن علي بن مقله ادام الله توفيقه . وكلم أبو أيوب السمار الوزير ابا علي في امره وسأله في اطلاقه وعرفه بأنه ان صار الى منزله قتلته العامة وسأله ان ينقذه في ايل سرا الى المداين ليقم بها اياما ثم يدخل الى منزله ببغداد مستخفيا ولا يظهر بها اياما فلجابه الوزير الى ذلك وانقذه الى المداين وتوفي يوم الاثنين اثلاث خلون من صفر سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة ببغداد وقيل انه توفي في محبسه دار السلطان . وشنبوذ بفتح الشين المججمة والنون وضم الياء الموحدة وسكون الواو بعدها ذل مججمة انتهى كلام ابن خاسكان وقال في تلج العروس اخذ القراءة عرضا عن قنبل واسحاق الخزامي وروى عنه القراءة عرضا عبد الله بن المطرز ويوجد في بعض نسخ الشفا للقاضي عياض احمد بن احمد بن شنبوذ وهو خطأ والصواب محمد بن احمد)

﴿ الحسن ﴾ بن سليمان بن داود بن عبد الرحمن بن ينوس ابو محمد البجلي حدث عنه مكى بن محمد بن محمد بن اسنده الى ابي هريرة انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان منكم مصليا بعد الجمعة فليصل اربعا ورواه الحافظ من طريق الامام احمد بافظ اذا صليتم بعد الجمعة فصلوا اربعا ورواه الامام احمد وزاد فان عجل بك شئ فصل ركعتين في المسجد وركعتين اذا رجعت قال عبد الله بن ادريس الذي رواه عن سهيل ابن ابي صالح عن ابيه عن ابي هريرة لا ادرى هذا يعنى الزيادة في حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم (كما انه يقول ان هذه الزيادة مدرجة في الحديث من كلام الراوى)

﴿ الحسن ﴾ بن سليمان بن سلام ابو علي الفزارى المصرى المعروف بقيطة اصله من البصرة وسكن الاسكر بمصر واخذ الحديث بدمشق عن هشام بن عمار وغيره ورحل لسماعه الى مصر وحمص والعراق والجزيرة والثغور وبيت المقدس وسمع من شيوخ كثيرين وكان ثقة وروى بإسناده الى ابي موسى الاشعري انه قال علمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلاة وقال اذا قرأ الامام فانصتوا وروى عن نافع عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من خيب عبدا على مولاه فليس مننا . قال ابن منده توفي قيطة في جمادى الآخرة سنة احدى وستين ومأتين وكان ابنه يقول نحن من ولد عينة بن حصين الفزارى وكان ثقة حافظا

﴿الحسن﴾ بن شجاع بن رجاء بن علي البلخي الحافظ رحل في طلب العلم إلى الشام واهراق ومصر وروى عن جماعة وروى عنه البخاري وابو زرعة الرزي وروى عنه البخاري بسنده إلى أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال اني اول من يرفع رأسه بعد النخبة الاخيرة فاذا انا بموسى متعلق بالعرش فلا ادري اكذلك كان ام بعد النخبة . قال عبيد الله بن الامام احمد قلت لابي يا ابيه من الحافظ فقال يا بني شباب كانوا عندنا من اهل خراسان وقد تفرقوا قلت من هم يا ابيه قال محمد بن اسماعيل ذلك البخاري وعبيد الله ابن عبد الكريم ذلك الرزي وعبيد الله بن عبد الرحمن ذلك السمرقندي والحسن بن شجاع ذلك البلخي فقلت يا ابيه من احفظ هؤلاء قال اما ابو زرعة فاسردهم واما محمد بن اسماعيل فاصرفهم واما عبد الله بن عبد الرحمن فاتقهم واما الحسن بن شجاع فاجمعهم للابواب وسئل عنه محمد بن عقييل البلخي فاطرى في مدحه فقل له لم لم يشتهر كما يشتهر هؤلاء الثلاثة فقال لانه لم يجمع بالعمرو وقال ابو عبد الله الحافظ رحل يعني المترجم وصنف ثم ادركته المنية قبل الخمسين وروى عنه البخاري في صحيحه ومات في منتصف شوال سنة اربع واربعين ومائتين وعمره تسع واربعون سنة وقيل انه توفي سنة ست وستين قال الحافظ كذا في هذه الرواية والله اعلم

﴿الحسن﴾ بن شوذب احمد المصالحين من متصوفة اهل دمشق من اقران احمد ابن ابى الخوارى وقاسم الجوعى له ذكر يأتي في ترجمة ام هارون وقال ابن ابى الخوارى سمعت راهبا في دير خالد يقول لابن شوذب لا يكون المحب محبا لله حتى يحبه بكل الكل . ودير خالد كان خارج الباب الشرقي مما يلي بيت الآبار فحرب

﴿الحسن﴾ بن صالح بن غالب القيسراني سمع الحديث بصيدا من ساحل دمشق وروى عن اسحاق بن محمد الانصاري انه قال سئلت يموت بن المزرع ابن يموت فقلت يا استاذ كيف لم يستخلف رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا واستخلف ابا بكر فقال سئلت الجاحظ عن هذا فقال سئلت ابراهيم النظام عن هذا فقال قال الله عز وجل « وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم » الآية وسكان جبريل

ينزل على النبي صلى الله عليه وسلم ويحدثه بعد الوحي كما يحدث الرجل الرجل فقال يا جبريل من هؤلاء الذين يستخلفهم الله في الارض فقال جبريل ابو بكر وعمر وعثمان وعلى ولم يكن بقي من عمر ابى بكر الا سنتين فلو استخلف عليا لم يلحق ابو بكر وعمر وعثمان من الخلافة شيئا ولكن الله رتبهم لعلمه بما بقي من اعمارهم حتى ثم ما وعدهم الله تبارك وتعالى به

﴿الحسن﴾ ابن ابى طاهر بن الحسن ابو على الخثلى الفقيه سكن دمشق وحدث بها عن ابى سعيد المبهنى واسماعيل الصابوني ومعه قدم دمشق حاجا وروى بسنده عن الحسن ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان احسن الحسن الخلق الحسن ورواه الخافظ مساسلا وعاليا وكان المترجم فقيها في مذهب الشافعي واما ما في المسجد الجامع توفي في شعبان سنة ستين واربعمائة

﴿الحسن﴾ بن طعج بن جف ابو المظفر القرطاني ولى امرة دمشق خلافة عن اخيه الاخشيدي محمد بن طعج في ايام القاهرة بالله ثم عزله واستخلف اخاه الآخر عبيد الله ثم ولىها مرة اخرى سنة سبع وثلاثين وثلاثمائة في ايام المطيع لله ثم خيف منه فرد من دمشق الى الرملة في ايام الراضى بالله ومات بها سنة اثنتين واربعين وثلاثمائة وحمل تابوته الى بيت المقدس ودفن هناك

﴿الحسن﴾ بن العباس بن الحسن بن الحسين ابى الجن بن على بن محمد بن على بن اسماعيل بن جعفر بن محمد بن على بن الحسين بن على بن ابى طالب ابو محمد الحسينى ولى القضاء بدمشق في خلافة محمد بن النعمان الملقب بالحاكم وكان اصلهم من قم فانتقل ابوه العباس الى حلب وانتقل هو واخواته الى دمشق ثم ارسله الحاكم رسولا الى امير حلب فقال ابن الدويره فيه لما قسمها

رأى الحاكم المنصور غاية رشده فارسله للعالمين دليلا

اتى ما اتى الله العلم مكانه فارسله من آل الرسول رسولا

ثم انه مات فرثاه الشعراء وقال فيه الشريف ابو الغنائم عبد الله بن الحسن النساب

فروعك يا شريف شهدن حقا بان الطاهرين لها اصول

على حال الرسالة في صلاح فقدت وهكذا فقد الرسول

وكانت وفاته سنة اربعمائة بحجاب ثم حمل الى دمشق ودفن بها

● الحسن ● بن عبد الله بن احمد بن عبد الجبار ابن ابي حصينة ابو

الفتح السلي المقرئ الشاعر حكى محمد بن الملقى انه قدم دمشق وله في وصفها

ابيات من قصيدة منها

لست رامة عن ظباه كذا

علي بوحشها ولا ابناءها

عن ساحبات الریط فوق دهاها

خلناه ما ينضاع من انقامها

غيث يروى محلات طاسها

فشارب القنوات من بانامها

واللهو مخضرا كخضرة آسها

فواق لم تبلغ الى برجاسها

فيها وفي حمس وفي ميماسها

بشبابها وبجاني هرماسها

وشطت بالخايط نوى شطون

وخانك منهم الثقة الامين

فتأسف ان يشطوا او يبينوا

وبين ضلوعه الداء الدفين

ظباء حشو اعينها فتون

كما انطبقت على الحدق الجفون

مثقفة بن حفا واين

وافعمت الروادف والبطون

الا ان الحواش قد تحين

كما سالت من الايك الفصون

صريع فالتقى عين وعين

لو ان داراً اخبرت عن ناسها

بل كيف تسال دمنة ما عندها

محموة العرصات يشغلها البلى

يبض اذا انضاع النسيم من الصبا

يا صاحبي سقى منازل جلق

فرواق جاءها فياب يريدها

فلقد قطعت بها زمانا للصبا

قبل النوى وسهامه مشغولة الا

من لي برد شبيبة قضيتها

وزمان الهو بالمرّة موق

وقال بلدح منيع بن شبيب بن جعفر بن هياج سنة ثلاث وخمسين واربعمائة

اتجزع كلما خف القطين

وهم صرموا حبالك يوم سلع

وما امفوا عشية بنت عنهم

تسل عن الحسان وكيف يسلو

وفي الاظمان من جشم بن بكر

علي بن الهودج مطبقات

كأن قدودهن قدود سمر

تهففت الصدور فهن لذن

جلبن لنا برامة كل حين

عشية من غير مصنعات

وعن لهن سرب مهى بواد

كلا السر بين ليس له وفاة
 ضئيت لمن عليك وكيف يرجى
 جنتنا بالحسان البيض دهرنا
 تناسينا العهد فلا عهد
 كأن امامة حلفت عينا
 اغنى بعد ما ذهب بالتصايب
 وعندك يا ابن وثاب جميل
 فتى اولاك مكرمة وفضلا
 ابا الزمام صنت على جاهى
 وراعت الذى راعى شبيب
 ولولا انت لاتسعت خروق
 وانك انت لى وزر منبع
 كانت وفاة المترجم سنة ست وخمسين واربعمائة او سنة سبع بحلب ويقتضى
 ان يكون مولده قبل التسعين وثلاثمائة

﴿الحسن﴾ بن عبد الله بن الحسن بن سعيد بن عبد السلام ابو سعيد
 الخزاعى المصيصى المعروف بابن الدبقي قدم دمشق سنة ثلاث وخمسين وثلاثمائة
 وروى بها عن عمر بن سليمان الشرايى مولى المعتز بالله انه قال انشدنا عبد الله
 ابن المعتز لنفسه فى منزله ببغداد

يا من اعز بذلى فى الخطوب له
 يا رازق الخلق يا مفردك لى
 اذا تمرز مخلوق بمخلوق
 بالرزق عن كل مرزوق بمرزوق
 لم يعصه احد الا بتجاية
 منه ولم يرصه الا بتوفيق

﴿الحسن﴾ بن عبد الله بن الحسن بن عبد الله بن علي الختلى الشافعى الفقيه امام
 جامع دمشق سمع الحديث من ابي عثمان الصابونى وروى عنه ابن الاكفانى
 وغيره وهو الحسن بن ابي طاهر الذى تقدم ذكره واسند الحافظ اليه بطريقه
 واخرجه اليهقى وابن خزيمة عن ابي حازم عن سهل بن سعيد الساعدى ان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابدخلن الجنة من امتى سبعون الفا وسبعمائة
 الف لا يدري ابو حازم ايهم قال مقاسكون وقال الصابونى مقاسكين آخذ

بعضهم بعضا لا يدخل اولهم حتى يدخل آخرهم ووجودهم على صورة القمر ليلة البدر توفي المترجم في شعبان سنة ستين واربعمائة ودفن بباب الفراديس
 ﴿الحسن﴾ بن عبد الله بن سعيد بن عبيد الله ابو علي الكندي الحنصلي
 الفقيه نزيل بعلبك سمع الحديث بدمشق وبالرملة وطبرية ومكة وحمص من جماعة
 وروى عنه تمام بن محمد بسنده الى ابي سعيد الخدري ان النبي صلى الله عليه
 وسلم قال انما تشد الرحال الى ثلاثة مساجد مسجدى الذى اسس على التقوى
 والمسجد الحرام والمسجد الاقصى

﴿الحسن﴾ بن عبيد الله بن منصور بن حبيب بن ابراهيم ابو علي
 الانطاكي المعروف بابن السلي حدث بدمشق ومصر وروى عنه مكحول البيروني
 ومحمد بن اسحاق بن خزيمة واخرج الحفاظ من طريقه عن سلمان انه اضاف
 قوم فقال لولا اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تكلفوا
 للضيف تكلفت لكم وزواه من طريق آخر عن شقيق بن سلمة انه قال دخلت
 على سلمان الفارسي فاخرج الى خبزاً وملحاً وقال لي لولا ان رسول الله صلى
 الله عليه وسلم نهانا ان يتكلف احد للاحد لتكلفت لك قال الحفاظ ومما وقع
 لي طائفا من حديثه ثم ساق اسناده الى ابي هريرة انه قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم اذا وطئ احدكم الاذى بخفه او نعله فطهروهما التراب
 كان اصل المترجم من بالس وسكن انطاكية وقدم مصر سنة ثمان
 وخمسين وماتين

﴿الحسن﴾ بن عبد الله بن نصر ابو علي الشاشي المقرئ الصوفي
 رحل الى البلاد في طلب الحديث وقال عبد الغافر بن اسماعيل في تذييله
 على تاريخ نيسابور الحسن بن عبد الله المقرئ الصوفي الشاشي الصائغ الدين
 كتب الحديث الكثير بمصر والشام والعراق والجزيرة والجلال وخراسان
 وحصل الاصول وكان عارفا بالقراءات جميل الصبغة حسن الاخلاق مهذب
 الشامل على طريقة السلف

﴿الحسن﴾ بن عبد الله ويقال ابن عبد الرحمن بن يزيد بن نعيم السلمي
 روى عن ابيه عن جده عن الزهري عن سالم بن عبد الله بن عمر عن ابيه
 انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من فاتته صلاة العصر فكاغما

وثر ثعلبه وماله . فكان عبد الله يرى لصلاة العصر فضيلة بالذي قال رسول الله فيها ويرى انها هي الصلاة الوسطى ورواه الامام احمد واخرج الطبراني عن الحسن عن والده عبد الرحمن عن ابيه بسنده الى ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من جاء الى الجمعة فليغتسل قال الطبراني لم يرو هذا الحديث عن عبد الرحمن الا ولده الحسن

﴿ الحسن ﴾ بن عبيد الله بن احمد بن عبدان ابو علي الاسدي الصفار اخرج الحافظ من طريقه عن حسين بن علي انه قال اوصى النبي صلى الله عليه وسلم عليا ان يغسله فقال علي يا رسول الله اخشى ان لا اطيق ذلك فقال انك ستعان قال علي فوالله ما اردت ان اقلب منه عضوا الا قلب توفي المترجم بعد التسعين وثلاثمائة

﴿ الحسن ﴾ بن عبيد الله بن طلحة بن جف ولى دمشق سنة ثمان وخمسين وثلاثمائة وكان ابن عمه احمد بن علي بن الاخشيد صاحب مصر وكان صبيا فطمع الحسن بالاستيلاء على مصر فقصدوها فلقبه وجوه الدولة الاخشيدية وقالوا له ان ابن عمك قد عقد له الامر وقد اجتمع عليه اهل الدولة واطمعوه بالمال فقبضه ورجع الى الشام وكان يلى الرملة قبل ذلك فلما غلبت القرامطة على الشام ذهب الى مصر فلما توجهت القرامطة الى الاحساء سنة ثمان وخمسين جمع المترجم من مصر من بها من الاخشيدية والكافورية وتوجه الى الشام في نصف ربيع الآخر من السنة المذكورة فاقام بالرملة اياما ثم اتى دمشق فوصلها في رجب واقام بها اياما فلما بلغه وصول جوهر القائد الملقب بالمعز الى مصر رجع الى الرملة واستخلف في دمشق شمول مولى كافور ورحل عنها في شعبان من هذه السنة وصار الى الرملة فلما توجه جيش المصريين الى الشام لقيهم المترجم بظاهرها في ذي الحجة وقاتلهم فانهم اجابوه واخذوا الى مصر اسيرا ثم اخرج الى الغرب

﴿ الحسن ﴾ بن عبد الواحد القزويني روى عن هشام بن عمار عن مالك عن الزهري عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال خلق الورد الاحمر من عرق جبريل ليلة المعراج وخلق الورد الابيض من عرق وخلق الورد الاصفر من عرق البراق قال عبد الواحد الاموي الحسن بن عبد الواحد

مجهول وهذا الحديث موضوع وضعه من لا علم له وزكبه على هذا الاسناد الصحيح
 ﴿الحسن﴾ بن عبد الواحد بن عبد الاحمد بن معدان ابو عبد الله
 الحراني الشاهد روى باسناده الى ابن عمر انه قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم كل يمين لا بيع بينهما حتى يتفرقا الا بيع الخيار ورواه الحافظ
 من غير طريق المترجم ومن طريقه ايضا

﴿الحسن﴾ بن عثمان بن حماد بن حسان ابو حسان الزيادي البغدادي
 القاضي سمع الحديث بدمشق من سفيان بن عيينة وهشيم وابن علية وجريز بن
 عبد الحميد وحماد بن زيد ووكيم بن الجراح وابو داود الطيالسي والواقدي
 وجماعة غيرهم وروى عنه ابو بكر ابن ابى الدنيا وجماعة سواء قال الحافظ
 وليس كما يظنه بعض الناس انه من ولد زياد ابن ابيه وانما تزوج احد
 اجداده ام ولد لزياد فقبل له الزيادي ذكر ذلك احمد بن ابى طاهر صاحب
 كتاب بغداد وروى الحافظ وابن شاهين من طريقه عن جابر بن عبد الله ان
 النبي صلى الله عليه وسلم قال الحلال بين والحرام بين وبين ذلك امور متشابهات
 فمن تركها كان اوفى لدينه ومن قاربها كان كالمترقى الى جانب الحمى يوشك
 ان يقع فيه قال ابن شاهين وهذا حديث غريب (يعنى من ذلك الاسناد
 وذلك اللفظ) لا اعلم حدث به الا سميد بن زكريا عن الزبير بن سعيده والمشهور
 حديث الشعبي عن النعمان بن بشير ورواه الحافظ من طريق المترجم عن جابر
 بلفظ الحلال بين والحرام بين وبين ذلك مشبهات ولم يزد على هذا ورواه ايضا
 عن المترجم باسناده نحوه الا انه زاد فيه ومن قاربها كان كالمترقى الى جنب
 الحمى واخرج الحافظ وابن شاهين عنه ايضا باسناده الى عبد الله بن عمرو
 ان النبي صلى الله عليه وسلم قال كان في بني اسرائيل جدي ترضعه امه فترويه
 فافلت فارضع الغنم ثم لم يشبع قال فادحى اليهم او الى رجل منهم ان مثل هذا
 كمثل قوم يأتون من بعدكم يعطى الرجل منهم ما يكفى الامة والقبيلة ثم لا يشبع
 قال ابن شاهين تفرد بهذا الحديث شعيب بن صفوان عن عطاء ولا اعلم حدث
 به غيره وهو حديث غريب . قال الخطيب البغدادي كان المترجم احمد
 العلماء الافاضل ومن اهل المعرفة والثقة والامانة وولاه المتوكل القضاء سنة
 احدى واربعين ومائتين وكان صالحا دينيا فمما قد عمل الكتب وكانت له

معرفة إمام الناس وله تاريخ حسن وكان كريماً واهماً مفضلاً وقال ابن أبي الدنيا كنت وافقاً بالجلس وقد حضر الزياتي القاضي وكان المتوكل قد وجه اليه من سر من رأى بسياط جدد في منديل ديبقي مخنومة وأمره أن يضرب عيسى بن جعفر بن محمد بن عاصم وقيل أحمد بن محمد بن عاصم صاحب خان عاصم ثوب سوط لأن الثقات وأهل الستر شهبوا عليه أنه شتم أبا بكر وعمر وقذف عائشة فلم ينكر ذلك ولم يتب وكانت السياط بثمارها فجعل يضرب بحضرة القاضي وأصحاب الشرط قيام فقال يا أيها القاضي قتلتني فقال له قتلك الحق لقد ذك زوجة الرسول ولشتمك الخلفاء الراشدين المهديين وقيل لما ضرب ترك في الشمس حتى مات ثم رمى به في دجلة وقال الخطيب أيضاً كان المترجم من أهل الفهم والمعرفة وله كتاب في التاريخ على السنين وحديثه كثير وحكي أنه حصلت له ضائقة شديدة وعالجه أرباب الديون وأحواله عليه وبينما هو كذلك إذ أتاه خراساني غريب وقال له أريد الحج وأودع عنده عشرة آلاف درهم فلما ذهب أخرج الصرة وفكها ودفع منها ما عليه من الدين بنية الغرم لصاحبها فلما كان اليوم الثاني عدل الخراساني عن فقره وطلب المال فاعتذر له بأنه مكانه غير حريز وأنه أودعها عند أحمد صدقائه ووعدته إلى اليوم الثاني ثم أنه ضاق في الليل ذرعاً فركب بغلته وخرج لا يدري أين يسير وبينما هو كذلك إذ بفارس قد تلقاه وسأله عن اسمه وأحضره إلى الحسن بن سهل فلما دخل عليه سأله عن أحواله وقال له أنه رأى في المنام في تخيل كبير فذكر له قصته فقال له لا يغمك قد فرج الله عنك هذه بكرة فأعطاه للخراساني وهذه بكرة انفقها في حوائجك فإذا نفقت فأعلمنا فرجع إلى بيته وقضى ما عليه وأتمت حاله . وكان يوم ذا مطر شديد فدخل المسجد فرأى رجلاً يلحظه فإذا نظر إليه أطرق وقد فعل ذلك مراراً فقال له ما شأنك فقال ملهوف أنا رجل متجمل فجاء هذا المطر فسقط بطني ولا والله ما أقدر على بناءه قال فأخذت أفكر في أمره فخطر ببالي غسان بن عباد فركبت إليه معه وذكرته له شأنه فرق له وأعطاني عشرة آلاف درهم قد كان قصدت تفرقتها لأدفعها إليه فلما دفعها إليه فخر منشياً عليه من الفرح فلامني الناس فيه وبلغ خبره غسان فأمر به فادخل ورش على وجهه من ماء الورد حتى أفاق

ثم قال لقد حملتني عليه رقعة قامر له بدابة واجرى له رزقا وامر بضمه اليه قال
ثم ركب ودفعنا البكرة الى الفلام يحملها فلما سرنا بعض الطريق قال لي
ادفع البكرة الى تحملها فقلت له ان الفلام يكفيكما فقال آس يحملها على
عني ثم غدوت به الى غسان فحملته وضمه اليه وخصه به فيمكن من خير تابع
وقال المترجم قال لي يعقوب بن شيبه اظن عبيد من الاعياد رجلا من اهل
عصرنا وعنده مائة دينار لا يملك سواها فكتب اليه اخ من اخوانه يقول قد
اظننا هذا العيد ولا شيء عندنا نفقه على الصبيان وطلب منه ما ينفعه فحصل
المائة دينار في صرة وختمها ونفذها اليه فلم تلبث الصرة عند الرجل الا
يسيرا حتى وردت عليه رقعة من اخ من اخوانه يذكر اضافته في العيد
ويطلب منه شيئا فاعطاه الصرة بختمها ثم ان الثاني وردت اليه رقعة من اخ
من اخوانه يذكر اضافته فدفع اليه الصرة بختمها وكان الثالث هو صاحب
الصرة الاولى فلما رآها عرفها فجاء صاحبه وسأله عن حالها فاجتمع
الثلاثة واقسموها اثلاثا قال الرازي وكان هؤلاء الثلاثة يعقوب بن شيبه
وابو حسان الزياتي قال ونسيت الثالث وسئل الامام احمد عن الزياتي
المترجم فقال كان مع ابن ابي داود وكان من خاصته ولا اعرف رأيه اليوم
(يريد انه كان سابقا قدريا يقول بخلق القرآن) وقال احمد بن كامل توفي
الزيادي سنة اثنتين واربعين ومائتين وكان من كبار اصحاب الواقدي وله تسع
وثمانون سنة

﴿ الحسن ﴾ بن عطية الله بن الحسن بن محمد بن زهير ابو الفضل
الخطيب المعدل سمع الحديث بدمشق وبصور واسند الحافظ من طريقه الى ابي
موسى الاشعري ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ايما امرأة استعطرت ثم
خرجت ابوجد ريحها فهي زانية وكل عين زانية

﴿ الحسن ﴾ بن علي بن ابراهيم الاصهاني = انت له عناية بالحديث
واسند الحافظ من طريقه الى انس بن مالك الكوفي قال افارت عيننا خيل
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتيته وهو يأكل فقال صب من هذا الطعام
قلت اني صائم فقال لم اخبرك بان الله وضع عن المسافر نصف الصلاة او
شطر الصلاة والصوم او انصيام وعن الحلي او الموضع والله اقد قالهما رسول

الله او احدهما فياذهف نفسى ان لا اكون اصبحت من طعامه ورواه ابن منده
عن انس بلفظ اصبحت ابل لنا فأتى المدينة في طلب ابله رجل فدخل على
رسول الله فذكره ورواه باللفظ الاول ابو داود في سننه

﴿الحسن﴾ بن علي بن ابراهيم بن يزداد بن هرم بن ابي الاهوازي
المقرئ سكن دمشق وقرنها سنة احدى وتسعين وثلاثمائة وقرأ القرآن
بروايات كثيرة وقرأ وصنف كتباً في القراءات وطلب الحديث وحديث عن
جماعة كثيرة وروى عنه ابو بكر الخطيب وجماعة منهم ابو القاسم النسيب وذكر
انه ثقة واسند الحافظ وابو يعلى الموصلى من طريقه عن انس انه قال الا
اخبركم بحديث سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم سمعته يقول ان من
اشراط الساعة ان يرفع المسلم ويظهر الجهل ويشرب الخمر ويفشوا الزنا ويقل
الرجال ويكثر النساء حتى يكون للخمسين امرأة القيم الواحد واسند الحافظ
من طريقه ايضا عن ابي امامة الباهلي انه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا كانت عشية عرفت عبط الله الى السماء الدنيا فيطلع على اهل الموقف
فيقول مرحبا بزوارى والوافدين الى بيتى وعزتى لا تزلن اليكم ولا ساوين
مزالكم بنفسى فينزل الى عرفة فيعصمهم بعفرتهم ويعطيهم ما يسئلون الا المظالم
ويقول يا ملائكتى اشهدكم انى قد غفرت لهم ولا يزال كذلك الى ان تغيب
الشمس ويكون امامهم الى المزدلفة ولا يعرج الى السماء تلك الليلة فاذا اسفر
الصبح ووقفوا عند المشعر الحرام غفر لهم حتى الظالم حتى يعرج الى السماء
وينصرف الناس الى منى قال الحافظ هذا الحديث منكر وفي اسناده غير
واحد من المجهولين والاهوازي امه له في كتاب جمعه في الصفات سماه كتاب
اليان في عقود اهل الايمان اودعه احاديث منكرة كحديث ان الله لما اراد
ان يخلق نفسه خلق الخيل فاجراها حتى عرفت ثم خلق ذلك من ذلك العرق
عما لا يجوز ان يروى ولا يحل ان يعتقد وكان مذهبه مذهب السلفية يقول
بالظاهر ويبتسك بالاحاديث الضعيفة التي تقوى له رأيه وحديث اجراء الخيل
موضوع وضعه بهض الزنادقة ايشع به على اصحاب الحديث في روايتهم ليتحمل
فيقبله بمض من لا عقل له وهو مما يقطع ببطلانه شرعا وعقلا (اقول سيأتى
تفصيل مذهب السلفية في حرف السنين من هذا الكتاب وانما اقول هنا ان

بعض ضغفاه المقول ممن ينتسب الى الاسلام في زماننا هذا يسلكون مسالك السالمية على غير معرفة بذهبهم فيتمسكون بكل ما قيل انه حديث فيأخذون بالموضوع والمفتري واذا قيل لهم ان هذا حديث موضوع قالوا اوليس وقد قيل بانه حديث ويزعمون ان فعلهم هذا محبة لرسول الله صلى الله عليه وسلم ونسوا الحديث المجموع على تواتره وهو قوله صلى الله عليه وسلم من كذب على متعمدا فليتبوا مقعده من النار فتراهم يسردون الاحاديث المكذوبة في دروسهم ليفشوا بها العامة وايوهموا الاغراب على السامع ويكون كلامهم بدرجة ان كل فاضل يأبى سماعه ومحبة النبي صلى الله عليه وسلم لا تحصل بالكذب عليه وهو صلى الله عليه وسلم لم يتكلم بما يناقضه العقل الصحيح والكتاب المبين فليربأ العاقل بنفسه عن نسبة شيء الى الرسول تكون الزنادقة قد دسسته لافساد شرعه الطاهر بزعمهم ومن فعل ذلك كان ظهيرا للزنادقة غاشيا للمسلمين (ولد المترجم سنة اثنتين وستين وثلاثمائة وكان يقول رأيت رب العزة في النوم وانا في الاهواز وكأنه يوم القيامة فقال بقي علينا شيء اذهب فضيت في ضوء اشد بياضا من الشمس وانور من القمر حتى انتهت الى طاقة امام باب فلم ازل امشي عليه حتى انتهت وقال احمد بن منصور لما ظهر من ابي على الاهوازي الاكثار من الروايات في القراءات اثم في ذلك فذهب رشا بن نظيف وابن الفرات وابن القمحا الى العراق لكشف ما وقع في نفوسهم منه وصلوا الى بغداد وقرأوا على بعض الشيوخ الذين روى عنهم الاهوازي وجاؤا بالاجازات عنهم وبخطوطهم فضى الاهوازي اليهم وسألهم ان يروه تلك الخطوط التي معهم ففعلوا ودفعوها اليه فآخذها وغير اسماء من سمى يستر دعواه فمادت عليه بركة القرآن فلم يقتضع وكانوا سألوا عنه بعض المقرئين الذين ذكر انه قرأ عليهم فقالوا هذا الذي يذكر قد قرأ علينا جزءا او نحوه وقال ابو طاهر الواسطي اقرأ عليه العلم ولا اصدقه بحرف واحد توفي سنة ست وعشرين واربعماية وكانت له جنازة عظيمة وقال علي بن الخضر تكلموا فيه وظهر له تصانيف زعموا انه كذب فيها

﴿ الحسن ﴾ بن علي بن الحسن بن الحكم ابو علي المري المعروف بشيخنا كان يسكن بمحلة الراهب من دمشق وله غنابة بالحديث وروى الحافظ

من طريقه عن انس انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بعثت انا والساعة كهاتين واشار باصبعيه السبابة والوسطى كقفرسى رهان ابتقا فسبق احدهما صاحبه جاء الله سبحانه جاءت الملائكة نزلفت الجنة يا ايها الناس استجبوا لربكم والقوا اليه السلم قال ابن الجبان كان يعنى المترجم من العدول

﴿الحسن﴾ بن علي بن الحسين ابو القاسم المرمى المعروف بابن المطيري كانت له عناية بالحديث ورواية له واخرج الحافظ من طريقه عن ابي هريرة ان امرأة صرت به يعصف ريحها فقال يا امة الجبار المسجد تريدان قالت نعم قال فارجعي فاغتسلي وصلي فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من امرأة تخرج الى المسجد يعصف ريحها فيقبل الله منها صلاة حتى ترجع فتغسل (رواه ابن خزيمة في صحيحه وقال فيه ان صح الخبر) والمطيري بكسر الطاء نسبة الى ضيعة من ضياع دمشق تسمى مطيرة قاله الخطيب وابن ماكولا ﴿الحسن﴾ بن علي بن الحسن بن شواش ابو علي الالكاتاني المقرئ المعدل اصله من ارياح مدينة من اعمال حلب وتولى الاشراف على وقوف جامع دمشق وروى الحديث عن جماعة ورواه عنه جماعة وروى الحافظ عنه بسنده الى طاهر بن سعد عن سعد بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لعلي انت مني بمنزلة هارون من موسى ورواه الحافظ من غير طريق المترجم عن سعيد بن المسيب انه قال لسعد بن ابي وقاص هل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لعلي انت مني بمنزلة هارون من موسى الا انه لا نبي من بعدي قال نعم سمعته منه ثم ادخل اصبعيه في اذنيه وقال نعم والا فاستكتنا توفي المترجم في ذي القعدة سنة سبع وثلاثين واربعمائة (اقول معنى استكتنا صمتا والاستكناك الصمم وذهب السمع قاله في النهاية وهذا الحديث قاله صلى الله عليه وسلم حين استخاف عليا على المدينة في غزوة تبوك فقال علي تخلفني في النساء والصبيان كأنه استنقص تركه ورائه فقال اما ترضى ان تكون مني بمنزلة هارون من موسى يعني حين استخلفه عند توجهه الى الطور وقال له اخلفني في قومي واصلم اي ما ترضى بانى انزلتك مني في منزل كان ذلك المنزل لهارون من موسى وليس في هذا الحديث تعرض لكونه خليفة له صلى الله عليه وسلم بعده كيف وهارون لم يكن خليفة موسى بعده)

﴿الحسن﴾ بن علي بن الحسن بن العباس بن الوليد أبو علي ابن الكفرطاني اعتنى بالحديث ورواه عن المتبحر وابن أبي الزمرام ورواه عنه جماعة وروى بسنده إلى ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن الذي تفوته صلاة العصر فكأنما وتر أهله وماله

﴿الحسن﴾ بن علي بن الحسين بن أحمد بن محمد المعروف بابن مصري التلبي سمع الحديث من ابن السمار والصابوني وروى بإسناده عن عائشة أنها كانت تقول سهر النبي صلى الله عليه وسلم ذات ليلة وهي إلى جنبه قالت قلت يا رسول الله ما شأنك فقال أيت رجلاً صالحاً من أصحابي يحرسني الليلة قالت فيينا أنا على ذلك أذ سمعنا صوت السلاح فقال من هذا قال أنا سعد ابن مالك فقال له ما جاء بك قال جئت لأحرسك قالت فسمعت غطيظ رسول الله في نومه

﴿الحسن﴾ بن علي بن خلف بن عبد الجبار بن بهرام الصيدلاني الصرار روى الحديث عن جماعة وروى عنه الطبراني وجماعة وأخرج الحافظ من طريقه بسنده إلى أبي ثعلبة الخشني أنه قال قلت يا رسول الله أخبرني بما يحل وبما يحرم علي قال فصعد في النظر وصوبه وقال ثوبية قلت يا رسول الله ثوبية خير أم ثوبية شر فقال بل ثوبية الخير فقال لا تأكل الحمار إلاهلي ولا ذئاب من السبع وأخرج أيضاً من طريقه بسنده إلى عبد الرحمن ابن أبي بكر أنه توضأ يوماً وعائشة تنظر إليه فساء الوضوء فقالت يا عبد الرحمن اسبع الوضوء فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ويل للأعقاب من النار . توفي المترجم سنة تسع وثمانين ومائتين

﴿الحسن﴾ بن علي بن روح بن عوانة أبو علي الكفرطاني من أهل كربطيا روى الحديث عن قاسم الجوعى وجماعة وسمعه منه جماعة وأخرج الحافظ من طريقه بسنده إلى أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن اليهود والنصارى لا يصبغون فخالفوهم وعن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم - بل عن عجين وقع فيه قطرة من دم فني عن أكله قال أحد رواة الوليد بن مسلم لا النار لا تنشف الدم (بل تجعله جامدا فلا تهلكه فلم يظهر العجين بها)

﴿الحسن﴾ بن علي بن سعيد بن الحسين بن احمد ابو علي الكرخي القاضى الفقيه الشافعى قدم دمشق حاجا وحدث بها عن المحدثين الفقهاء وروى عنه عبد العزيز الكنتاني بسنده الى عبد الله بن مسعود انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تباشر المرأة المرأة وتغتبا لزوجها كما نه ينظر اليها ولا يتناجى انسان دون الثالث فان ذلك يحزنه

﴿الحسن﴾ بن علي بن شبيب ابو علي الميمرى بفتح الميم وسكون الميم المهمة وتخفيف الميم الثانية البغدادي الحافظ صاحب كتاب اليوم واليلة له رحلة في طلب الحديث سمع فيها هشام بن عمار واحمد ابن ابي الخوارى ودحيا وخلقا سواهم وروى عنه ابو عوانة الاسفرائيني وابو بكر ابن ابي الدنيا وسليمان بن احمد الطبراني وجماعة سواهم واخرج الحافظ والطبراني من طريقه عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا عجل به السير جمع بين الصلاتين وعن الحارث بن الحارث النعماني قال قلت لابي ما هذه الجماعة قال قوم اجتمعوا على صابي لهم قال فتشرفنا فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو الناس الى توحيد الله والايان فاقبلت امرأة تحمل قدحا ومنديلا فتناوله منها فشرب وتوضأ فقلنا من هذه قالوا هذه زينب ابنته وقد تقدم في ترجمة الحارث بن الحارث . قال الخطيب البغدادي رحل المترجم في طلب الحديث الى البصرة والكوفة والشام ومصر وكان من اوعية العلم يذكر بالفهم ويوصف بالحفظ وفي احاديثه غرائب واشياء يتفرد بها وقال القاضى ابن كامل كنت احب لقاء ابي جعفر الطبري ومحمد بن موسى الزينبي الاخبارى وعبد الله ابن ابي خيفة فجا رأيت افهم منهم ولا احفظ وقال ابن عدى سمعت عبدان يقول كان الميمرى معنا ولم ار صاحب حديث قط مثله اجلد منه واكل وسئل عنه عبد الله ابن الامام احمد فقال كان لا يحمى الكذب ولكن احسب انه يحب قوما يوصلون الحديث وكان احمد بن هارون يقول ليس يحب ان يتفرد الميمرى بعشرين او ثلاثين حديثا او اكثر ليست عند غيره في كثرة ما كتب واخرج عليه ابو عمران نيفا وسبعين حديثا ذكر انه لم يشركه فيها احد ورفض الميمرى مجلسه فصار الناس الغرباء واهل بغداد حزبين حزب للميمرى وحزب لابي عمران وكان من احتجاج الميمرى في تلك الاحاديث ان هذه احاديث حفظتها

عن الثبوت وقت سمعي ولم السخيا ثم اتفقوا باجماعهم على عدالة المعمرى وتقدمه
وعلى زيادة معرفة ابي عمران وانه لما رأى احاديث شاذة لم يسمعه الا ان يثبتها
ويبحث عنها وقال عبدان سمعت فضلك لرازي وجعفر بن الجنيدي يقولان المعمرى
كذاب فقال عبدان حسدها لانه كان رقيقهم واما معهم وكان المعمرى اذا
كتب حديثا لا يفيدهما وقال ابن عدى رفع المعمرى احاديث وهي موقوفة
وزاد في المتون اشياء ليس فيها وكان كثير الحديث وهذه العادة موجودة في
البغداديين خاصة وفي حديثهم وحديث ثقاتهم فانهم يرفعون الموقوف ويوصلون
المرسل ويزيدون في الاسانيد ولولا التطويل لذكرت شيئا من ذلك والمعمرى
كما قال عبد الله بن احمد لا يعتمد الكذب ولكن صحب قوما من البغداديين
يريدون ان يصلوا المرسل وقال لدارقطني هو صدوق عندي حافظ واما موسى
ابن هارون فقد جرحه لعداوة كانت بينهما وكان ينكر عليه احاديث فلما تبين
له نكارتها تركها وقال ايضا كان موسى اوثق وابت فلا يداس ولا ينكر عليه
شيء مات المعمرى في المحرم سنة خمس وتسعين ومائتين ودفن على الطريق
عند مقابر البرامكة بسباب البردان قاله ابن كامل وقال وكان في الحديث اماما
وفي جمعه وتصنيفه اماما ربانيا وكان قد شد اسنانه بالذهب ولم يغير شيه
وقبل انه بلغ اثنتين وثمانين سنة وكان ولي القضاء على البصرة واعمالها وقيل
له المعمرى لان امه كانت بنت سفيان ابن ابي سفيان صاحب معمر بن راشد

الحسن بن علي بن ابي طالب بن عبد المطلب

هو سبط رسول الله وريحانته ونجد سيدي شباب اهل الجنة وله
لنصف من شعبان سنة ثلاث من الهجرة وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم
احاديث وعن ابيه وروى عنه ابنه الحسن والشعبى وابو الجوزاء وعبد الرحمن
ابن عوف وجماعة غيرهم ووفد على معاوية غير مرة واخرج الحافظ بسنده
الى ابي الجوزاء انه قال قال الحسن بن علي علمني رسول الله صلى الله عليه وسلم
قنوت الوتر رب اهدني فيمن هديت وفاقني فيمن عاقبت وتوفني فيمن توليت

وبارك لي فيما اعطيت وكنى شر ما قضيت انك تقضى ولا يقضى عليك انه لا يذل من واليت تبارك ربنا وتعاليت (رواه الامام احمد في مسند الحسن بلفظ انهم اهدنى ثم ذكره) ورواه ابن ماجة والامام احمد بلفظ اطول من هذا عن ابي الجوزاء انه قال قلت للحسن ما تذكر من رسول الله قال اذكر اني اخذت ثمرة من تمر الصدقة فجعلتها في في قال فقزعه رسول الله بلعها فجعلها في التمر فقل يا رسول الله ما كان عليك من هذه الثمرة لهذا الصبي قال اما آل محمد لا تحل لنا الصدقة وكان يقول دع ما يريبك الى ما لا يريبك فان الصدق طمأنينة وان الكذب ريبة وكان يعطينا هذا الدعاء اللهم اهدني فمين هديت وعافني فمين عافيت وتواني فمين توايت وبارك لي فيما اعطيت وكنى شر ما قضيت انك تقضى ولا يقضى عليك انه لا يذل من واليت قال الامام احمد قال شعبة واظنه قد قال هذه ايضا تباركت ربنا وتعاليت قال شعبة وقد حدثني من سمع هذا منه ثم اني سمعته يحدث بهذا الحديث مخرجه الى المهدي بعد موت ابيه فلم يشك في تباركت وتعاليت فقلت لشعبة انك تشك فيه قال ليس فيه شك انتهى واخرج الحافظ عن عبد الله بن بريدة انه قال قدم الحسن ابن علي على معاوية فقال لاجيرتك بجائزة ما اجزت بها احداً قبلك ولا اجيزها احداً بعدك فاعطاه اربعمائة الف درهم وروى المبرد ان الحسن كان يفد كل سنة على معاوية فيصليه بمائة الف درهم فقدم سنة عنه ولم يبعث اليه معاوية بشئ فهم ان يكتب اليه فرأى النبي صلى الله عليه وسلم في منامه مكاناً انه يقول له يا حسن اكتب الى مخلوق تسأله حاجتك وتدع ان تسأل ربك قال فما اصنع يا رسول الله وقد كثر ديني قال قل اللهم اني اسئلك من كل امر ضعفت عنه حيلتي ولم تقته اليه رغبتي ولم يخطر ببالي ولم يبلغه املي ولم يجر على لساني من البقين الذي اعطيته احداً من المخلوقين الا وائين المهاجرين والآخرين الا خصصتني به يا ارحم الراحمين قال الحسن فانتبهت وقد حفظت الدعاء فكنت ادعو به فلم يلبث معاوية ان ذكرني فقيل له لم تقدم السنة فامر لي بمائة الف درهم وقد حكى هذه الحكاية البيهقي ولم يذكر انه كان يقدم على معاوية في كل سنة وزاد في اوله اللهم اقذف في قلبي رجائك واقطع رجائي عن سواك حتى لا ارجو احداً غيرك وفيه انه قال

فوالله ما ألححت به أسبوعا حتى بعث إلى معاوية بالالف وخمسمائة ألف
فقلت الحمد لله الذي لا ينسى من ذكره ولا يخيب من دعاه فرأيت النبي صلى
الله عليه وسلم في المنام فقال يا حسن كيف أنت فقلت بخير وحدثته حديثي
فقال يا بني عكذا من رجا الخالق ولم يرج المخلوق . واختلف في ولادته وقد
تقدم أنه ولد سنة ثلاث وقال قتادة ولد بعد أحد بستين وبين وقعة أحد
وبين الهجرة ستان وستة أشهر ونصف فيكون ميلاده لأربع سنين وتسعة
أشهر من التاريخ . وأخرج الحافظ عن سودة بنت سرج قالت كنت مع
حضر فاطمة حين ضربها الخاض (الطلق) فأتانا رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال كيف هي كيف هي ابنتي فديتها قلنا أنها لتجهد قال فاذا وضعت فلا
تحدثي شيئا حتى تؤذييني قالت فلما وضعت سريره (يعني قطعت سريره)
واقفته في خرقة صفراء فجاء رسول الله فقال ما فعلت ابنتي فديتها وما حالها
وكيف هي قلت يا رسول الله قد وضعت غلاما وأخبرته بما سمعت فقال
لقد عصيتني قلت أعوذ بالله من معصية الله ورسوله سريره يا رسول الله
ولم أجهد من ذلك بدا فقال اعطني به فأيده به فأتاني عنه الخرقة الصفراء
ولفه في خرقة بيضاء وتفضل في فيه والباه بريقه (يعني أرضعه إياه) ثم قال
ادعي لي عليا فدعوته فقال ما سميت به يا علي فقال سميت به جعفرا قال لا لكنه
حسن وبعده حسين وانت يا علي أبو الحسن والحسين (أقول رواه ابن منبه
وأبو نعيم ورجال الحافظ ثقات) وفي لفظ وانت أبو الحسن الخير وفي رواية
(للطبراني والامام أحمد وابن أبي شيبة وابن جرير وابن حبان والحاكم
والدولابي في كتابه الدرية الطاهرة) أنه سمى الأول حسنا فلما ولد الثاني
سماه حسينا فلما ولد الثالث سماه محسن وقال اني سميتهم باسماء ولده هارون شبر
وشير ومشبر وفي رواية قال علي اني كنت أحب الحرب فسميت ان اسمي به
أحد أولادي فسماهم النبي صلى الله عليه وسلم وقال عقبه بن الحارث خرجت
مع أبي بكر من صلاة العصر في خلافة فر بالحسن وهو يلعب مع الغلمان
فاخذه أبو بكر فوضعه على طاقه وقال . بابي شبيه النبي . ليس شبيها بعلي .
(أقول رواه ابن سعد والامام أحمد وابن أبي شيبة والبخاري والنسائي والحاكم
قال الحافظ ابن كثير هذا في حكم المرفوع لأنه في قوة قوله ان رسول الله

صلى الله عليه وسلم مكان يشبه الحسن اه) وقال مصعب بن عمار نذاكرنا من اشبه الناس بالنبي صلى الله عليه وسلم من اهلنا فدخل علينا عبد الله بن الزبير فقال انا احذركم باشبه اهلنا واحبهم اليه الحسن بن علي رأيتني صلى الله عليه وسلم وهو يصلي فاذا سجد ركب الحسن على رقبته او قال ظهره فما يتركه حتى يكون هو الذي ينزل واقد رأيتني يحبي وهو راكع فيفرج له بين رجله حتى يخرج من الجانب الآخر وكان يقول فيه انه ربحاتي من الدنيا وان ابي هذا سيد وعسى الله ان يصلح به بين فئتين من المسلمين وقال اللهم اني احبه فاحبه واحب من يحبه وقال انس مكان الحسن اشبههم برسول الله وفي لفظ كان اشبههم وجهها برسول الله وعن هاني عن علي كان الحسن اشبه برسول الله من وجهه الى سترته وكان الحسين اشبه الناس به ما اسفل من ذلك واخرج محمد بن سعد عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من رآني في النوم فقد رآني فان الشيطان لا يتخفى قال عاصم بن كليب قال ابي لابن عباس اني والله قد رأيتني في المنام فذكرت الحسن بن علي فقال ابن عباس انه كان يشبهه وكان رسول الله يأخذ بيد الحسن والحسين ويقول اللهم اني احبهما فاحبهما رواه النسائي وقال اسامة بن زيد كان رسول الله يأخذني فاقمده على فخذه ويقعد الحسن على فخذه الآخر ويقول اللهم ارحمهما فاني ارحمهما وقال البراء بن عازب كان رسول الله يقول للحسن اللهم اني احبه فاحبه واحب من يحبه رواه الحافظ من طرق متعددة وابو داود الطيالسي واخرج الحافظ والخطيب عن ابي هريرة انه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول من احب الحسن والحسين فقد احبني ومن ابغضهما فقد ابغضني وكان ابو هريرة يقول ما رأيت الحسن الا فاضت عيناى او دمت عيناى وذلك اني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخل فيه في نفسه ثم يقول اللهم اني احبه فاحبه واحب من يحبه يقوئها ثلاث مرات واخرج الحافظ والطبراني عن ابي هريرة انه قال سمعت اذناى هاتان وابصرت عيناى هذان رسول الله وهو آخذ بكفيه حسنا او حسينا وقدماء على قدم رسول الله وهو يقول حزنه حزنه ترق عين بقه فيرق الغلام حتى يضع قدميه على صدر رسول الله ثم قال له افتح ثم قبله ثم قال اللهم احبه فاني احبه قال ابو نعيم

الحزقة المتقارب الخطا والقصير الذي يقارب خطاه وعين بقه اشار به الى
 البقة ولا شيء أصغر من عينها لصغرها وقيل اراد بالبقة قاطمة فقال له ترق
 يا قرة عين بقية (اقول فسر في النهاية باوضح من هذا فقال كان يرقص
 الحسن والحسين ويقول حزقه حزقه ترق عين بقية فترقا الفدم حتى وضع
 قدميه على صدره الحزقة الضيف المتقارب الخطو من ضعفه وقيل القصير
 العظيم البطن فذكرها له على سبيل المدحبة والتأنيس له وترق بمعنى اصعد
 وعين بقية كناية عن صغر العين وحزقة مرفوع على انه خبر مبتدأ مرفوع
 محذوف تقديره انت حزقه وحزقة الثاني كذلك او انه خبر مكرر ومن لم
 ينون حزقة حذف حرف النداء وهي في الشذوذ كقولهم اطرق كرا لان
 حرف النداء نحا يحذف من العلم المضموم او المضاف) واخرج الحافظ عن
 علي رضي الله عنه انه قال دخل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
 ابن لكم ههنا لكم تخرج عليه الحسن وعليه سحاب قرنفل وهو ما يد يد فقال
 بيده فالتزمه وقال بابي انت وامى من احبني فليجب هذا (اصل السحاب خيط
 ينظم فيه خرز ويلبسه الصبيان والجواري كما في النهاية والمراد هنا انه خيط
 نظم فيه قرنفل وقوله لكم مناه الصغير وهذا اللفظ ان اطلق على الكبير
 اريد به الصغير في العلم والمقل) وروى عنه ايضا ان النبي صلى الله عليه
 وسلم اخذ بيد حسن وحسين فقال من احبني واحب هذين واباهما وامهما
 مكانى في درجتي يوم القيامة اخرجه الحافظ من ثلاث طرق ورواه
 الترمذي ايضا واخرج الحافظ عن ابن عباس انه قال جاء العباس يوم النبي
 صلى الله عليه وسلم في مرضه فرفعه فاجلسه على السرير فقال له رفعتك الله
 يا عم ثم قال العباس هذا على يستأذن فدخل ودخل معه الحسن والحسين
 فقال له العباس هؤلاء ولدك يا رسول الله قال وهم ولدك يا عم قال انهم قال
 احبك الله كما احبهم وعن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يأخذ
 حسنا فيصبه اليه ثم يقول اللهم ان هذا اخي وانا احبه فاحبه واحب من
 يحبه واخرج الامام احمد عن زهير بن الاقر انه قال بيننا الحسن بخطب
 بعد ما قتل على اذ قام رجل من الازد آدم طوال فقال لقد رأيت رسول
 الله واضمه في حبوته يقول من احبني فليحبه فليبلغ الشاهد الغائب ولولا عزمة

رسول الله ما حدثتكم ورواه ابن أبي خيثمة الا انه قال من ازد شؤة وقال
فليحب هذا الذي على المنبر وروى الامام احمد عن ابي هريرة ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال اللهم اني احبهما فاحبهما يعني الحسن والحسين واخرج
ابو يعلى والحافظ عن ابي هريرة مرفوعا من احب الحسن والحسين فقد
احبني ومن ابغضهما فقد ابغضني ورواه الامام احمد واخرجه الحافظ عن
عبد الله بلفظ هذان انساني من احبهما فقد احبني وفي لفظ من احبني فليحب
هذين ورواه ابو يعلى واخذه ليث والبيهقي ورواه الحافظ عن ابي بكر بلفظ
ان ابني هذين يحبني من الدنيا واخرج هو والبيهقي عن عائشة انها قالت
خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات غداة وعليه مرط مرحل (المرط
الكساء والمرحل الذي قد نقش فيه تصاوير الرجال كما في النهاية) من شعر
اسود فجلس فأتت فاطمة فادخلها فيه ثم جاء على فادخله فيه ثم جاء حسن
فادخله فيه ثم جاء حسين فادخله فيه ثم قال انما يريد الله ليذهب عنكم
الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا ورواه عن ام سلمة انها قالت بينما رسول
الله في بيتي يوما اذ قالت الخادم ان عليا وفاطمة بالسدة (السدة كالظلة على
الباب تنقي الباب من المطر وقيل هي الباب نفسه وقيل هي الساحة بين
يديه كما في النهاية) فقال لها قومي فتخفى لي عن اهل بيتي قالت فقميت
فتخفيت في البيت قريبا فدخل علي وفاطمة ومعهما الحسن والحسين وهما صبيان
صغيران فاخذ الصبيين ووضعهما في حجره فقبلهما واعتنق عليا باحدى يديه
وباطمة باليد الاخرى فقبل فاطمة وقبل عليا فاعدق عليهم خيصة سوداء
فقال اللهم انك لا اله الا انت ورواه الحاکم مختصراً وفيه انه ارسل الى حسن وحسين
وعلى وفاطمة فانتزع كساء عنى فلقاه عليهم وقال اللهم هؤلاء اهل بيتي فاذهب
عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا وروى بالفاظ متعددة ففي لفظ لابي يعلى انه وضع
يديه على الكساء فقال اللهم ان هؤلاء آل محمد فاجعل صلواتك وبركاتك على
آل محمد انك حميد مجيد قالت فرأيت الكساء لادخل معهم فجذبته وقال
انك على خير وفي لفظ لابي يعلى انه قال اللهم هؤلاء اهل بيتي وخاصتي اللهم
اذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا واخرج الحافظ عن عطية العوفي انه

سئل ابا سعيد الخدرى عن قوله عز وجل « انما يريد الله ليذهب عنكم
الرجس اهل البيت » الآية فاجابه انها انزلت في رسول الله صلى الله عليه
وسلم وعلى وفاطمة والحسن والحسين . (اقول حكى الامام الفقيه المحدث
عبد الرزاق الرستغنى في تفسيره المسمى رموز الكونوز ثلاثة اقوال للفسرين
في اهل البيت فقال عند الكلام على تفسير قوله تعالى انما يريد الله ليذهب
عنكم الرجس اهل البيت واختلفوا في المراد باهل البيت على ثلاثة اقوال ثم
قال احدها وروى باسناده عن ابن عباس انه قال انزلت هذه الآية في نساء
النبي صلى الله عليه وسلم وبه قال سعيد بن جبير وقال عكرمة ليس الذي
يذهبون اليه يعنى في تفسير الآية انما هو في ازواج النبي صلى الله عليه وسلم
خاصة وكان عكرمة ينادى بهذا في السوق وهذا قول ابن السائب ومقاتل
واحتجوا لصحته بان ما قبل الآية وما بعدها يختص بالازواج اطهارات وانما
قال ليذهب عنكم بضمير المذكور لدخول رسول الله صلى الله عليه وسلم معهم
في الخطاب قال الزمخشري وفي هذا دليل بين على ان نساء النبي صلى الله
عليه وسلم من اهل بيته . اقول الثانى ان المراد باهل البيت رسول الله
صلى الله عليه وسلم وفاطمة وعلى والحسن والحسين قاله ابو سعيد الخدرى
وعائشة وام سلمة والدليل على صحته فروى حديث عائشة المتقدم باسناده من
طريق البغوى ثم قال هذا حديث صحيح أخرجه مسلم ثم اسند حديث ام
سلمة ايضا وقال قال الترمذى هذا حديث حسن صحيح ثم قال الرستغنى والصحيح
عندى ان المراد باهل بيته نساؤه وآله وهو قول الضحاك واختيار الزجاج
لان اللفظ صالح لهما عام فيهما وظاهر القرآن والاحاديث يدل على صحة ما اخبرته
وفي افراد مسلم من حديث زيد بن ارقم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
اذ كرّم الله في اهل بيتي فليل لزيد ليس نساؤه من اهل بيته فقال نساؤه
من اهل بيته ولكن اهل بيته من حرم الصدقة بعده قيل ومن هم قال
هم آل على وآل عقيل وآل جعفر وآل عباس فهذا اعتراف من زيد بن
ارقم ان نساؤه من اهل بيته وبطهرهم تطهيرا انتهى . وهذا القول الذي
اختاره هو القول الثالث وهو الذي لا ينبغي المدول الى غيره ومن قصره على
على وفاطمة والحسن والحسين رضى الله عنهم يخالف نص القرآن وقوله

ويظهركم تطهيرا باذهاب الرجس عنكم وهو الشرك والسوء والائمه وقال
 الزحاج الرجس في اللغة ككل مستنكر مستغذر من مأكول او عمل او
 فاحشة وقال ابن عطية الاندلسي في تفسيره والذي يظهر ان زوجاته لا
 يخرجن عن ذلك البتة فاهل البيت زوجاته وبناته وبنوها وزوجها وقال ابو
 حيان الاندلسي في البحر المحيط ولما كان اهل بيت يشملهن وابائهن غلب
 المذكر على المؤنث في الخطاب في عنكم ويظهركم انتهى والذي يظهر لي ان
 الآية نزلت في حق الزوجات الطاهرات ايس الا وانما ذكر الضمير لشمول
 الآية للنبي صلى الله عليه وسلم ودليله ما قبل الآية وما بعدها واما الذرية
 الطاهرة فدخولها بمقتضى الاحاديث الواردة عن النبي صلى الله عليه وسلم
 فليعلم ذلك والله اعلم) وعن حذيفة قال آتيت رسول الله فصليت معه الظهر
 والعصر والمغرب والعشاء ثم تبعته وهو يريد يدخل بعض حجر نسائه فقام وانا
 خلفه كانه يكلم احدا ثم قال من هذا قلت حذيفة فقال اندري من كان
 معي ان جبريل جاء يبشرني ان الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة قال
 حذيفة فقلت استغفر لابي وامى فقال غفر الله لك يا حذيفة ولاملك واخرج
 ابو عبد الله ابن منده عن حذيفة انه قال قالت لي امي متى عهدك برسول
 الله فقلت ما لي به عهد منذ كذا وكذا فقالت متى قلت لها دعيني فاني آتية
 واصلى معه المغرب والعشاء واسئله ان يستغفر لي فاتبعته وهو يصلي المغرب
 فقال ما رأيت العارض الذي عرض بي قلت بلى قال فذلك ملك لم يهبط الى
 الارض قبل الساعة استأذن ربه في السلام علي فلم علي وبشرنى بان الحسن
 والحسين سيدا شباب اهل الجنة وان فاطمة سيدة نساء اهل الجنة (اقول
 روى هذه القصة الامام احمد والترمذي والنسائي وابن حبان) وفي رواية
 انه قال وابوهما خير منهما ورواه الحاكم عن ابن عمر مرفوعا بلفظ الحسن
 والحسين سيدا شباب اهل الجنة وابوهما خير منهما واخرج ابن سعد عن
 جابر مرفوعا من سره ان ينظر الى سيدي شباب اهل الجنة فلينظر الى
 الحسن والحسين واخرج الحافظ عن الحسن مرفوعا ان ابني هذا سيد وسيصلح
 الله به بين فئتين من المسلمين يعني الحسن وعن يعلى ابو امية قال جاء الحسن
 والحسين يسعيان الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخذ احدهما فضمه

الى ابطه واخذ الآخر فضمه الى ابطه الآخر وقال هذان رجلا تباي من الدنيا من احبني فليحبهما ثم قال الولد بمخلة مجبنة مجهلة ورواه البغوي وابن زنجويه (المخلة مفعلة من البخل ومظنة له اى يحمل ابويه على البخل ويدعوهما اليه فيجعلان بالمال لاجله ويحملان الآباء على الجبن الذى هو ضد الشجاعة ويحملونهم على الجهل حفظا لقلوبهم) واخرج الحافظ عن ابى هريرة انه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يلى صلاة العشاء وكان الحسن والحسين يثبان على ظهره فقال ابو هريرة يا رسول الله الا اذهب بهما الى امهما فقال لا فبرقت برقة فما زال فى ضوئها حتى دخلا على امهما واخرج هو وابن خزيمة عن بريدة انه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب فاقبل الحسن والحسين عليهما قيصان احمران يمثران ويقومان فقتل فاخذهما فوضعهما بين يديه ثم قال صدق الله ورسوله انما اموالكم واولادكم فتنة رأيت هذين فلم اصبر ثم اخذ فى خطبته ورواه ابو يعلى ورواه ابن سعد عن زيد بن ارقم بلفظ ان الحسن خرج وعليه بردة ورسول الله يخطب فعثر فسقط فقتل رسول الله فحملة ووضعه فى حجره وقال ان الولد افتنه واقد نزلت اليه وما ادرى اين هو وعن انس قال اقد رأيت رسول الله والحسن على ظهره فاذا سجد نحاه فاذا رفع اعاده وعن شداد انه قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فى احدى صلاتي العشاء الظهر او العصر وهو حامل حسنا او حسينا فتقدم فوضعه ثم كبر فى الصلاة فسجد بين ظهري صلاة سجدة اطالها فرفعت رأسي فرأيت الصبي على ظهره وهو ساجد فرجعت فى سجودى فلما قضى الصلاة قال الناس يا رسول الله انك سجدت بين ظهري صلاتك سجدة اطالها حتى ظننا انه قد حدث امر وانه يوحى اليك قال كل ذلك لم يكن ولكن ابني ارتحلنى فكهرت ان اعجله حتى يقضى حاجته وعن جابر قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو حامل الحسن والحسين على ظهره وهو عيشى بهما فقلت نعم الجمل جملكما فقال نعم الراكبان هما وفى لفظ دخلت عليه والحسن والحسين على ظهره وهو عيشى بهما على اربع وهو يقول نعم الجمل جملكما ونعم المدلان انما واخرج ابو يعلى عن ابن عباس قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم وهو حامل الحسن على طاقه فقال له

رجل يا غلام نعم المركب ركبت فقال رسول الله ونعم الراكب وعن اسامة كان رسول الله يتعمده على فخذه ويقعد الحسن على انفخذ الآخر ثم يضمهما ويقول اللهم ارحمهما فاني ارحمهما . وعن ابي هريرة قال نظر رسول الله الى علي والحسين وفاطمة فقال حرب لمن حاربكم سلم لمن سالمكم ورواه الحافظ عن زيد بن ارقم وفي رواية انا حرب لمن حاربهم سلم لمن سالمهم . وعن المقدم بن مديكر بن مرفوعا الحسن يعني والحسين من علي ورواه الطبراني . وعن البراء بن عازب ان النبي صلى الله عليه وسلم قال للحسن او الحسين هذا مني وانا منه وهو يحرم عليه ما يحرم علي وقال عبيد بن اسحاق حكيت امشي مع الحسن في بعض طرق المدينة فلقيه ابو هريرة فقال له ارنى اقبل منك حيث رأيت رسول الله يقبل فقال بقميصه فقبل سرته وفي رواية فكشف عن بطنه فقبل بطنه وعن معاوية قال رأيت رسول الله يمس لسانه او قال شفثه يعني الحسن وبن يعقوب لسان او شفتان ضمهما رسول الله وقال ابو جعفر بينهما الحسن مع رسول الله اذ عطش فاشرب ظمأه فطلب له ماء فلم يجد فاعطاه لسانه فمسه حتى روى واخرج الطبراني عن اسحاق ابن ابي حنيفة ان مروان بن الحكم اتى ابا هريرة في مرضه الذي مات فيه فقال مروان لابي هريرة ما وجدت عليك في شيء منذ اصطحبنا الا في حبك الحسن والحسين قال فتخف ابو هريرة فجلس فقال اشهد لقد خرجنا مع رسول الله حتى اذا كنا ببعض الطريق سمع رسول الله صوت الحسن والحسين وهما يبكيان وهما مع امهما فاسرع السير حتى اتاهما فسمعه يقول ما شأن ابني فقالت العطش فاخلف رسول الله الى شنة يتوضأ بها فيها ماء وكان الماء يومئذ اعدارا والناس يريدون الماء فنادى هل احد منكم معه ماء فلم يبق احد الا اخلف يده الى كلاله يبتغي الماء في شدة نلم يجد احد منهم قطرة فقال ناوليني احدهما فتناولته اياه من تحت الخدر فرأيت بياض زراعيها حين ناولته فاخذ فضمه الى صدره وهو يصعق ما يسكت فادلع له لسانه فجعل يصعق حتى هدا وسكن فلم اسمع له بكاء ولا خرير يسكي كما هو ما يسكت فقال ناوليني الآخر فتناولته اياه فافعل به كذلك فسكت فلم اسمع لهما صوتا فقال سيروا فصد عنا عينا وشمالا عن الطعامن حتى لقينا على قارعة

الطريق فكيف لا احب هذين وقد رأيت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم . واخرج الحافظ والحاكم وتمام الرازي عن انس قال رأيت رسول الله يفرج بين رجلي الحسن ويقبل ذكره (اقول تبعت هذا الحديث فلم اجد له سنداً يعول عليه وفي القلب منه شيء) وعن ابي هريرة انه قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم حاملاً الحسن بن علي على عاتقه ولما به يسيل عليه واخرج ابن شاهين عن ابي هريرة انه قال رأيت رسول الله بمص لعاب الحسن والحسين كما بمص الرجل التمرة قال الحافظ هذا حديث قريب تفرد به يحيى بن يعلى الاسلمى عن سفيان بن عيينة والذبي عندنا والله اعلم ان هذا حديث غير صحيح وعن ابن عباس انه قال اتحد الحسن والحسين عند رسول الله فجعل يقول هي يا حسن خذ يا حسن فقالت عائشة تعين الكبير على الصغير فقال ان جبريل يقول خذ يا حسين . وعن ابي سعيد ان رسول الله دخل على ابنته فاطمة وابناها الى جازيها وعلى نائم فاستسقى الحسن فاتي ناقة لهم تخلب فحلب منها ثم جاء به فنزعه الحسن ان يشرب قبله حتى بكى فقال يشرب اخوك ثم تشرب فقالت فاطمة كانه آثر عندك منه قال ما هو باثر عندي منه وانهما عندي بمنزلة واحدة وانك وهما وهذا المضطجع معي في مكان واحد يوم القيامة وعن ابن مسعود قال كنت مع رسول الله اذ مر الحسن والحسين وهما صبيان فقال هاتوا ابني اعوذهما بما عوذ به ابراهيم ابنيه اسماعيل واسحاق فضمهما الى صدره وقال اعيدكما بكلمات الله التامة من كل شيطان وهامة ومن كل عين لامة وكان ابراهيم النخعي يستحب ان يواصل هؤلاء الكلمات بفاتحة الكتاب وقال منصور تموذوا بها فانها تنفع من العين والفرقة ومن الحى ومن كل وجع وقال ابن عمر كان على الحسن والحسين تعويذتان فيهما زغب من زغب جناح جبريل (الزغب صفار الريش اول ما يطلع وهذا الحديث مروى من طريق الكديمي وهو كذاب والحديث موضوع واخرجه من غير طريقه الخطيب وابن الاعرابي والله اعلم) وعن موسى بن محمد بن جعفر الصادق عن ابيه عن جده ان الحسن بن علي قال رأيت عيسى ابن مريم في النوم فقلت يا روح الله انى اريد ان انقش على خاتمي فما انقش عليه قال انقش عليه لا اله الا الله الحق المبين فانه يذهب الهم والنغم وقال محمد

ابن سيرين نظر رسول الله الى الحسن فقال يا بني اللهم سلمه وسلم منه وعن علي رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انه لم يكن نبي قبل الا قد اعطى سبعة رفقاه نجباء وزراء واني اعطيت اربعة عشر حمزة وجعفر وابو بكر وعمر وعثمان وعلي وحسن وحسين وعبد الله بن مسعود وابو ذر والمقداد وحذيفة وعمار وسلمان وعن انس بن مالك انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقوم من احد الا للحسن او للحسين او ذريتهما واخرج الحافظ وابو يعلى عن علي رضي الله عنه انه قال خطبت الى النبي صلى الله عليه وسلم ابنته فاطمة فباع على دراهمه وبعض ما باع من متاعه فبلغ اربعمائة وثمانين درهما فامر النبي صلى الله عليه وسلم ان يجعل ثلثه في الطيب وثلثه في الثياب ورج في جرة من ماء وامرهم ان يغسلوا به وامرها ان لا تسبقه برضاع ولدها فسبقته برضاع الحسين واما الحسن فانه صنع في فيه شيئا لا يدري ما هو فكان اعلم الرجلين وعن علي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انا وفاطمة والحسن والحسين محبسون هذه فاطمة وهذان الحسن والحسين ومن احبهما يوم القيامة في الجنة يأكل ويشرب حتى يفرق بين العباد .

وعن ابي فاختة انه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم وعلي وفاطمة والحسن والحسين فاستسقى الحسن فقام رسول الله في جوف الليل فسقاه فسأله الحسين فابي ان يسقيه فقبل يا رسول الله كأن حسنا احب اليك من حسين قال لا ولكنه استسقاني قبله ثم قال يا فاطمة انا وانت وهذا الراقد لعل في مقام واحد يوم القيامة هكذا أخرجه ابن منده في باب الكنى وابو فاختة هو سعيد بن علاقة يروي عن علي ورواه ابو يعلى مختصرا . واخرج الخطيب والطبراني بسندهما الى حميد بن علي الجملي حدثنا ابن لهيعة عن ابي عثانة عن عقبة بن عامر مرفوعا لما استأه اهل الجنة في الجنة قالت يا رب اليس وعدتي ان تزيني بركنين من اركانك قال اولم ازينك بالحسن والحسين فاست الجنة مبسا كما تيمس العروس (اقول اورد ابن الجوزي هذا الحديث في الموضوعات وقال حميد ليس بشيء وابن لهيعة حاله معروف وفي اسناده احمد ابن رشد بن وقد كذبوه) قال الخطيب وروى عن ابن لهيعة عن ابي عثانة عن النبي صلى الله عليه وسلم مراسلا وبعض الناس رواه عن ابن لهيعة عن

ابن عسائنة قال بلغني فذكر هذا الحديث من غير ان يرفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم واخرج الحافظ عن حذيفة بن اليمان مرفوعا الا ان الحسن بن علي قد اعطى من الفضل ما لم يعط احد من ولد آدم ما خلا يوسف بن يعقوب بن اسحاق بن ابراهيم خليل الله واخرج هو والطبراني وعبد الرزاق عن ابن عباس انه قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة العصر فلما كان في الرابعة اقبل الحسن والحسين حتى ركبا على ظهره فلما سلم وضعهما بين يديه واقبل على الحسن فحمله على عاتقه الايمن والحسين على عاتقه الايسر ثم قال ايها الناس الا اخبركم بخير الناس جداً وجدة الا اخبركم بخير الناس عمة الا اخبركم بخير الناس خلا وخالة الا اخبركم بخير الناس ابا واما الحسن والحسين جدهما رسول الله وجدهما خديجة بنت خويلد وامهما فاطمة بنت رسول الله وابوهما علي بن ابي طالب وعمتهما ام هاني بنت ابي طالب وعمهما جعفر بن ابي طالب وخالهما القاسم بن رسول الله وخالتاهما زينب ورقية وام كلثوم بنات رسول الله جدهما في الجنة وابوهما في الجنة وامهما في الجنة وعمهما في الجنة وعماتهما في الجنة وخالتاهما في الجنة وهما في الجنة ومن احبهما في الجنة واخرج هو والمدرائطي عن عمر رضى الله عنه مرفوعا ان فاطمة وعليها والحسن والحسين في حظيرة القدس في قبة بيضاء -قفها هرش الرحمن (اورده ابن الجوزي في الموضوعات وقال هو موضوع واورده الطبراني عن جبار الطائي عن ابي موسى وجبار ضيف) واخرج هو وابن منده عن زينب بنت ابي رافع قالت رأيت فاطمة رضى الله عنها اتت بابيها الى رسول الله في مرضه الذي توفي فيه فقالت يا رسول الله هذان ابنك فورثهما فقال اما حسن فان له هبتي وسؤددى واما حسين فان له جبرأتى وجودى وعن سعيد المقبري قال كنا مع ابي هريرة فر الحسن فسلم فرددنا عليه ولم يعلم به ابو هريرة فقلنا له هذا الحسن بن علي فتبته فلحقه وقال له وعليك السلام يا سيدى انى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انه سيد وفي رواية انه لسيد ورواه الحافظ عن جابر انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للحسن ان ابني هذا سيد يصلح الله به بين فئتين من المسلمين وروى بلفظ ان ابني هذا سيد وليصلح الله على يديه بين

فثنتين من المسلمين عظيمتين وفي لفظ ان اخي هذا سيد ان يعش يصلح الله به
 بين طائفتين من المسلمين ورواه الامام احمد عن ابي بكره بلفظ ان اخي هذا
 سيد ولعل الله ان يصلح به بين فئتين من المسلمين ورواه المحاملي وابو يعلى
 والخطيب والبيهقي وقال سفيان قوله بين فئتين من المسلمين يعجبنا جدا واخرجه
 الحافظ من طرق متعددة جدا وفي بعضها فينظر اليهم فاذا هم على امثال
 الجبال من الحدث فيقول اضرب هؤلاء بعضهم ببعض في ملك من ملك الدنيا
 لا حاجة لي به وقال الحسن البصري ما اهرق في ولايته حجمة من دم .
 وفي بعض الفاظه ان اخي هذا ريحاتي من الدنيا وان اخي هذا سيد وعسى
 الله ان يصلح به بين فئتين من المسلمين اخرجه ابن عدى وروى الحافظ ان
 عمر بن الخطاب لما دون الديوان وفرض العطاء الحق الحسن والحسين بفريضة
 ابهما مع اهل بدر اقربتهما من رسول الله صلى الله عليه وسلم ففرض لكل
 واحد منهما خمسة آلاف درهم وعن مدرك بن زياد انه قال كنا في حيطان
 ابن عباس فجاء اخي عباس وحسن وحسين فطافوا في البستان فنظروا ثم
 جاؤا الى ساقية فجلسوا على شاطئها فقال لي حسن يا مدرك اعندك غدا فقلت
 قد خبزنا فقال ائت به فجئته بنخبز وشئ من ملح جريش وطاقتين بقل فاكل ثم
 قال يا مدرك ما اطيب هذا ثم اتى بفدائه وكان كثير الطعام طيبه فقال
 يا مدرك اجمع لي غلمان البستان قال فقدم اليهم فاكلوا ولم يأكل فقلت الا
 تأكل فقال ذلك اشهى عندي من هذا ثم قاموا فتوضأوا ثم قدمت دابة
 الحسن فامسك له ابن عباس بالركاب وسوى عليه ثم جاء بدابة الحسين فامسك
 له ابن عباس بالركاب وسوى عليه فلما مضيا قلت انت اكبر منهما تمسك لهما
 الركاب وتسوى عليهما فقال يا اكهم اتدري من هذان هذان ابنا رسول الله
 اوليس هذا مما انعم الله علي به ان امسك لهما واسوى عليهما . وقال ابو
 سعيد رأيت الحسن والحسين صليا مع الامام العصر ثم اتيا الحجر فاستلماه ثم
 طاف اسبوعا وصليا ركعتين فقال الناس هذان ابنا بنت رسول الله فخطمهما
 الناس حتى لا يستطيعا ان يمضيا ومعهما رجل من الركافات فالتخذ الحسن
 بيد الركائى ورد الناس عن الحسين وكان عجلة وما رأيتهما صرا بالركن الذي
 يلي الحجر من جانبه الا استلماه فليل لابي سعيد لعله بقي عليهما بقية من

اسبوع قطعت الصلاة فقال لا بل طافا اسبوعا تاما . وقال سليمان بن شداد كنت الاعب الحسن والحسين بالمداحي فكنت اذا اصبت مدحاه يقول لي يحل لك ان تركب بضعة من رسول الله واذا اصاب مدحاني قال لي اما محمد الله ان تركبك بضعة من رسول الله وقال عبد الله بن مصعب كان رجلا عندهما قد انقطع في العبادة فاذا ذكر عبد الله بن الزبير بكى واذا ذكر عليا نال منه فقلت له ثكلتك امك اندوة من علي او روحة في سبيل الله خير من عبد الله بن الزبير حتى مات ولقد اخبرني عبد الله بن هروة ان عبد الله ابن الزبير قصد الى الحسن في غداة من الشتاء باردة فوالله ما قام حتى تصيب جبينه عرقا فعاظني ذلك فقمت اليه ولتته على ما فعل فقال والله يا ابن اخي ما قامت النساء عن مثله وقال المدايني كان عمرو بن العاص وجلة من الاشراف من اكرم الناس فقال معاوية من اكرم الناس ابا واما وجدنا وجدة وخالا وخالة وعمما وعممة فقام النعمان بن الجحلاان فاخذ بيد الحسن فقال هذا ابوه علي وامه بنت رسول الله وجده رسول الله وجدته خديجة وعه جعفر وعنده ام هاني بنت ابي طالب وخاله القاسم وخالته زينب فقال له عمرو احب من بنى هاشم دعاك الى ما علمت فقال ابن الجحلاان يا ابن العاص ما علمت انه من التمس رضاه مخلوق بسخط الله الخالق حرمة الله امنيته وختم له بالشقاء في آخر عمره بنو هاشم انضر قريش عودا واقعدوها سلما وافضاهما احلاما وفاخر يزيد بن معاوية يوما الحسن رضي الله عنه فقال معاوية يزيد فاخرت الحسن قال نعم قال املك تقول ان امك مثل امه وامه فاطمة بنت رسول الله وملك تقول ان جدك خير من جده وكان جده رسول الله واما ابوك وابوه فقد نجاكما الى الله فحكم لايك على ابيه . وقال معاوية لرجل من اهل المدينة من قريش اخبرني عن الحسن بن علي فقال له كان اذا صلى الغداة جلس في مصلاه حتى تطلع الشمس ثم يسند ظهره فلا يبقى في مسجد رسول الله رجل له شرف الا اتاه فيمهدون حتى يرتفع النهار فاذا ارتفع صلى ركعتين قنص ثم يأتي امهات المؤمنين فيسلم عليهن فربما تحفنه ثم ينصرف الى منزله ثم يروح فيصنع مثل ذلك فقال ما نحن معه في شئ وقال الحسن اتى اسقى من ربي عز وجل ان القاء ولم امش الى بيته فثنى عشرين مرة وقيل خمسا وعشرين

من المدينة على رجله وكان يحج ماشيا ونجايبه تقاد الى جنبه وقاسم الله ماله ثلاث مرات حتى انه كان يعطى الخف ويمسك النعل وخرج من ماله مائتين حتى تصدق بفرد نعله وكان اذا اتى فراشه بالليل اتى بلوح فيه سورة الكهف فيقرأها وكان يطاف بذلك اللوح معه حيث طاف من نساءه وقال له والله على عليهما السلام يوما قم يا حسن فاخطب الناس فقال اتى اهابك ان اخطب وانا اراك فتغيب عنه بحيث يسمع كلامه ولا يراه فقام الحسن فحمد الله واتى عليه وتكلم ثم نزل فقال على ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم وهاجر قوم من قريش فذكر كل رجل منهم مناقبه فقال معاوية للحسن يا ابا محمد ما يملك من القول فما انت بكليل اللسان قال يا امير المؤمنين ما ذكروا مكرمة ولا فضيلة الاولى مخضا وابا بها ثم قال

فيم الكلام وقد سبقت مبرزا سبق الجياد من المدى المتفس

وقال ابو هشام القناد كنت احمل المتاع من البصرة الى الحسن وكنان عاكفي ولم يلا اقوم من عنده حتى يب عامته ويقول ان ابى حدثني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المغبون لا محمود ولا مأجور وكان الحسن يميز الرجل الواحد بمائة الف وكان رجل جالسا الى جنبه فسمعه يسأل الله عشرة آلاف درهم فانصرف الحسن فبعث بها اليه وخطب على رضى الله عنه الناس ثم قال ان ابن اخيكم الحسن قد جمع مالا وهو يريد ان يقسمه بينكم فخصر الناس فقام الحسن فقال انما جمعته للفقراء فقام نصف الناس ثم كان اول من اخذ منه الاشعث بن قيس وقال ابراهيم بن اسحاق الحربي وقد سئلوه عن حديث عباس البقال فقال خرجت اليه فادبته درهما الا فلما فقال لي حدثني حديثا في السخاء ففعل الله ان يشرح صدرى فاعمل شيئا فقلت له روى عن الحسن عليه السلام انه كان مارا في بعض حيطان المدينة فرأى اسود بيده رغيف يأكل لقمة ويطعم الكلب لقمة الى ان شاطرته الرغيف فقال له الحسن ما حملك على ان شاطرته فليمت به فيه بشئ فقال استمت عيناى من عيني ان اعابه فقال له غلام من انت قال غلام ابان بن عثمان قال والحائط قال لابان فقال له الحسن اقسمت عليك لا برحت حتى اعود اليك فر فاشترى التلام والحائط وجه الى النمام فقال له قد اشتريتك فقام قائما فقال الجمع

والطاعة لله ولرسوله ولك يا مولاي ثم قال وقد اشتريت الحسائط وانت حر
لوجه الله والحسائط هبة مني اليك فقال الغلام يا مولاي قد وعيت الحسائط
للذي وهبتي له فلما سمع عباس ذلك قال حسن والله ان لابي اسحاق دائقا
الا فلما اعطاه بدائق ما يريد فقلت والله لا آخذ الا بدائق الا فلما وحكي
رجل من بني جمح ان رجلا من اهل الشام قدم المدينة فرأى رجلا شريفا
فقال من هذا قيل له هذا الحسن فقال والله احسد عليا ان يكون له ابن مثله
ثم اتاه فقال له الحسن اراك غريبا فلو استعملتنا ههنا وان استوفدتنا
رفدناك وان استعنت بنا اعناك قال الرجل فانصرف وما في الارض رجل
احب اليّ منه وقدم المدينة رجل وكان يفيض عليا فانقطع ولم يبق معه زاد
ولا راحلة فشكى حاله الى بعض اهل المدينة فدله على الحسن وقيل له لا تجد
خيرا منه فجاثه وشكى اليه امره فامر له بزيادة راحلة فقال الرجل الله اعلم
حيث يعمل رسالاته وقيل للحسن اتاك رجل يفيضك ويفيض اباك فامرت له
بزيادة راحلة فقال افلا اشترى عرضي منه بذلك وجاء رجل الى الحسين
فاستعان به على حاجة فوجده معتكفا فقال لولا اعتكافي لخرجت معك فقضيت
حاجتك ثم خرج من عنده فاتي الحسن فذكر له حاجته فخرج معه لحاجته
فذكر له قول اخيه الحسين فقال لقضاء حاجة اخ لي في الله احب اليّ من
اعتكاف شهر . وكان في الطواف فقال له رجل وسئله ان يذهب معه في
حاجة فترك الطواف وذهب معه فلما ذهب خرج اليه رجل حاسد للرجل
الذي ذهب معه فقال يا ابا محمد تركت الطواف وذهبت مع فلان فقال له
حسن كيف لا اذهب معه ورسول الله صلى الله عليه وسلم قال من ذهب في
حاجة اخيه المسلم فقضيت كتبت له بهجة وعمرة وان لم تقض كتبت له عمرة
فقد اكتسبت بهجة وعمرة ورجعت الى طوافي رواه البيهقي واخرج ابن سعد
عن هارون قال ذهبنا الى الحج فدخلنا المدينة فسلمنا على الحسن وحدثناه
بعسيرنا وحالنا فلما خرجنا من عنده بعث الى كل واحد منا باربعماية اربعمئة
فرجعنا اليه فاخبرناه بيسارنا وحالنا فقال لا تردوا عليّ مبروفي فلو كنت
على غير هذه الحال لكان ذلك لكم يسيرا ان الله يباهي ملائكته بعباده يوم
عرفة فيقول عبادي جاؤني شعنا يتعرضون لرحمتي فاشهدكم اني قد غفرت لمحسنهم

وشفتمه في مسيئهم واذا كان يوم الجمعة فقتل ذلك . وتزوج خولة ابنة منظور
 فبات ليلة على سطح فشدت فخارها برجله والطرف الآخر بخلخالها فلما قام
 من الليل وجد ذلك فسئالها عن صنعها فقالت خفت ان تقوم من الليل بنوبك
 فتسقط فاكون اشأم سخلة على العرب فاحبها واقام عندها سبعة ايام وكان الحسن
 تزوج سبعين امرأة وكان قل ما يفارقه اربع حرائر وكانت عنده ابنة منظور
 وامرأة من اسد فطلقهما وبث الى كل واحدة منهما بعشرة آلاف درهم
 وزقاق من عسل وقال لاسلامه احفظ ما يقولان لك فقالت الفزارية بارك الله
 فيه وجزاه خيراً وقالت الاسدية متاع قليل من حبيب مفارق فلما بلغه قواهما
 راجع الاسدية وترك الفزارية وقال على رضى الله عنه يا اهل الكوفة لا
 تزوجوا الحسن فانه رجل مطلق فقال رجل من همدان والله لنزوجنه فلما
 رضى امسك وما كره طلق وتزوج امرأة فبعث اليها مائة جارية مع كل جارية
 ألف درهم . وكانت عائشة الخثعمية عنده فلما قتل على قالت له تهتك الخلافة
 فقال لقتل على تظهرين الشتمة اذهبي فانت طالق ثلاثا فتلفت بئسها وقعدت
 حتى انقضت عدتها فبعث اليها ببقية بقيت لها من صداقها وعشرة آلاف صدقة
 فلما جاءها الرسول قالت متاع قليل من حبيب مفارق فلما بلغه قواها بكى ثم
 قال لولا اني سمعت جدي او قال لولا ان ابى حدثني انه سمع جدي يقول ايما
 رجل طلق امرأته ثلاثا عند الاقراء او ثلاثة مبهمة لم تحلل له حتى تنكح
 زوجا غيره لراجمها رواء اليهقي وفي لفظ انه ارسل اليها بمشرين ألف درهم
 مئة . ولما خطب بنت منظور قال والدها والله اني لا نكحك وانى اعلم انك
 طلقي ملق غير انك اكرم العرب بيتا واكرمهم نسبا وقال على بن الحسين
 كان الحسن مطلق النساء وكان لا يفارق امرأة الا وهى تحته وكان لا يدعو
 الى طعامه احداً ويقول هو اهلون من ان يدعى اليه احد ولما مات بكى مروان
 ابن الحكم في جنازته فقال له حسين اتبكيه وقد كنت تجرعه ما تجرعه
 فقال انى كنت افعل ذلك الى احلم من هذا واشبار الى الجبل بيده . وقال
 عمير بن اسحاق ما تكلم عندي احد كان احب الى اذا تكلم ان لا يسكت من
 الحسن وما سمعت منه كلمة فحش قط الا مرة فانه كان بين اخيه الحسين وبين
 عمرو بن عثمان خصومة في ارض فعرض الحسين امراً لم يرضه عمرو فقال

الحسن ليس له عندما الا ما رغم انفه فهذه اشد كلمة فحش سمعتها منه قط .
وصكان بين الحدين وبين مروان كلام لجمل يفظ له وحسن ساكت فامتنع
مروان بيمينه فقال له الحسن ويحك اما علمت ان اليمين للوجه والشمال للفرج
اف لك فسكت مروان . وقيل له ان ابا ذر يقول الفقير احب الى من الغنى
والسقم احب الى من الصحة فقال رحم الله ابا ذر اما انا فاني اقول من اتكل
على حسن اختيار الله له لم يتمن انه في غير الحالة التي اختارها الله له وهذا حد
الوقوف على الرضا بما يتصرف به القضاء وقال لجعيد بن همدان ان الناس
اربعة فمهم من لا خلاق له وليس له خلق ومنهم من له خلق وليس له خلاق
ومنهم من ليس له خلق وله خلاق فذاك اشر الناس ومنهم من له خلق
وخلاق فذلك افضل الناس وقال ذات يوم لاصحابه اني اخبركم عن اخ لي كان
من اعظم الناس في عيني وكان رأس ما عظمه في عيني صغر الدنيا في عينه كان
خارجا من سلطان بطنه فلا يشتهي ما لا يجد ولا يكثر اذا وجد وكان خارجا
من سلطان بطنه بوجه فلا يستجد له عقله ولا رأيه وصكان خارجا من سلطان
الجهالة فلا يجد بدا الا على ثقة المنفعة كان لا يخطط ولا يتبهم كان اذا جامع
العلماء يكون على ان يسمع احرص منه على ان يتكلم كان اذا غلب عليه الكلام
يقلب على الصمت كان اكثر دهره صامتا فاذا قال بذ القائلين كان لا يشارك
في دعوى ولا يدخل في مرأ ولا يدلي بحجة حتى يرى قاضيا كان يقول ما
يفعل ويفعل ما لا يقول تفضلا وتكرما كان لا يففل عن اخوانه ولا يتخصص
بشيء دونهم كان لا يلوم احدا فيما يقع المذر في مثله كان اذا ابتدأ امران
لا يدري ايهما اقرب الى الحق نظر فيما هو اقرب الى هواه تخالفا له وسأله
والده على رضي الله عنهما عن اشياء من المروءة فقال له يا بني ما السداد فقال
يا ابي دفع المنكر بالمعروف قال فما الشرف قال اصطناع المشيرة وحمل الجريرة
قال فما المروءة قال المقاف واصلاح المال قال فما الدقة قال النظر في اليسير
ومنع الحقيير قال فما اللؤم قال احراز المرء نفسه وبذله هرسه قال فما السماحة
قال البذل من اليسير والعسير قال فما الشج قال ان ترى ما في يديك شرفا
وما انفقته تلقا قال فما الاخاء قال في الشدة ولرخاء قال فما الجبن قال الجرأة
على الصديق والتكول عن العدو قال فما الغنية قال الرغبة في التقوى والزهادة

في الدنيا هي النسيئة الباردة قال فما الحلم قال كظم الغيظ وملك النفس قال فما
 الغنى قال رضاه النفس بما قسم الله اياها وان قل واتما الغنى غنى النفس قال فما
 الفقر قال شره النفس في كل شيء قال فما المنعة قال شدة البأس ومقارعة اشد
 الناس قال فما الذل قال القزح عند المصدوقة قال فما الجرأة قال موافقة
 الاقران قال فما الكلفة قال كلامك فيما لا يعينك قال فما المجدد قال ان تعطى
 في الذرم وان تعفوا عن الجرم قال فما العقل قال حفظ القلب كلما استودعته
 قال فما الخرق قال معاداتك لامامك ورفقك عليه كلامك قال فما الشياء قال
 اتيان الجليل وترك القبيح قال فما الحزم قال طول الاناة والرفق بالولاة
 والاحتباس من الناس بسوء الظن هو الحزم قال فما الشرف قال موافقة
 الاخوان وحفظ الجيران قال فما السفه قال اتباع الدناءة ومصاحبة الفواة قال
 فما الغفلة قال تركك المسجد وطاعتك المفسد قال فما الحرمان قال تركك حفظك
 وقد عرض عليك قال فما السيد قال الاحق في المال المتماون في عرضه يشتم
 فلا يجيب المتخزن باسم عشيرته هو السيد قال ثم قال عليه السلام يا بني سمعت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا فقر اشد من الجهل ولا مال اعود من
 العقل ولا وحدة اوحش من العجب ولا مظاهره اوثق من المشاورة ولا عقل
 كالتهدير ولا حسب كحسن الخلق ولا ورع كالصكف ولا عبادة كالتفكر ولا
 ايمان كالحياء والصبر وآفة الحديث الكذب وآفة العلم النسيان وآفة الحلم السفه
 وآفة العبادة الفتنة وآفة الظرف الصاف وآفة الشجاعة البني وآفة السماحة
 المن وآفة الجمال الخلاء وآفة الحسب الفخر يا بني لا تستخفن رجلا تراه ابدا فان
 كان اكبر منك فعد انه ابوك وان كان مثلك فهو اخوك وان كان اصغر منك
 فاحسب انه ابنك فهذا ما سئله على بن ابي طالب لابنه الحسن رضي الله
 عنهما وما اجابه به الحسن قال القاضي ابو الفرج زكريا بن المعافا في هذا
 الخبر من جوابات الحسن اياه عما سئله عنه من الحكمة وجزيل الفائدة ما ينتفع
 به من راعاه وحفظه ووعاه وعمل به وادب نفسه بالعمل عليه وهذبها بالرجوع
 اليه وتوفر فائدته بالوقوف عنده وفيما رواه في اضافته امير المؤمنين عن النبي
 صلى الله عليه وسلم ما لا غنى بك كل اييب عليم ومدره (بوزن منبر السيد
 الشريف سمي بذلك لانه يقوى على الامور ويهجم عليها قاله ابن سيده)

حكيم عن حفظه وتأمله والمسمود من هدى لتقبله والمجدود من وفق لامتناله وتقبله . وقال معاوية للحسن عليه السلام ما المروءة يا ابا محمد قال تقبه الرجل في دينه وصلاحه واصلاح معيشته وحسن مخالفته وفي رواية حفظ الرجل دينه واحراز نفسه من الدنس وقيامه بضيغه واداء الحقوق وافشاء السلام قال فما النجدة قال التبرع بالمعروف والاعطاء قبل السوال والاطعام في المحل وقال معاوية يوما في مجلسه اذا لم يكن الهاشمي سخيا لم يشبه حسبه واذا لم يكن الزبيرى شجاعا لم يشبه حسبه واذا لم يكن المخزومي قائما لم يشبه حسبه واذا لم يكن الاموي حليما لم يشبه حسبه فبلغ ذلك الحسن فقال والله ما ارد الحق ولكنه اراد ان يغري بني هاشم بالسخط فيفنون اموالهم ويحتاجون اليه ويغري آل الزبير بالشجاعة فيفنون بالقتل ويغري بني مخزوم فيبغضهم الناس ويغري بني امية بالحلم فيبهم الناس وروى ابن المزيان ان الحسن رضى الله عنه خطب بالكوفة فقال اعلوا يا اهل الكوفة ان الحلم زينة والوفاء مروءة والعجلة سفه والسفر ضعف ومماشرة اهل الدائنة شين ومخالطة اهل الفسوق ريبة . ودعا بنييه وبني اخيه فقال يا بني وبني اخي انكم صغار قوم ويوشك ان تكونوا كبار آخرين فاعلموا العلم فمن لم يستطع منكم ان يرويه او يحفظه فليكتبه ويحمله في بيته . وكتب على خاتمه

قدم نفسك ما استطعت من التقى ان المنية نازل بك يا فتى

اصبحت ذا فرح كأنك لا ترى احباب قلبك في المقابر والبلا

ورآه والده في قوم مجتمعين يحدثهم فقال طعن ابل لم تعود طمنا وقال عمرو ابن ابي طاصم للحسن ان هذه الشيعة تزعم ان عليا مبعوث قبل يوم القيامة فقال كذبوا والله ما هؤلاء بالشيعة لو علمنا انه مبعوث ما زوجنا نساءه ولا اقتسمنا ماله واخرج الحافظ وعبد الله بن الامام احمد عن سفينة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الخلافة بعدى ثلاثون سنة فقال رجل كان حاضرا في المجلس قد دخلت من هذه الثلاثين ستة شهور في خلافة معاوية فقال من ههنا ان تلك الشهور كانت فيها البيعة للحسن بايعه اربعون الفا او اثنان واربعون الفا ولما قتل على بايع اهل الكوفة الحسن واطاعوه واحبوه اشد من حبهم لابييه وروى ابن ابي خيثمة ان الحسن سار في اهل العراق

وسار معاوية في اهل الشام فلما اتقوا كره الحسن القتال وبايع معاوية على ان يجعل المهد لاختيه الحسين من بعده فكان اصحاب الحسين يقولون يا اهل المؤمنين فيقول لهم العار خير من النار وكان قد ولى الخلافة سبعة اشهر واحدى عشر يوما وكان التقائه مع معاوية بمسكن من ارض العراق فتصالحا في ربيع الاول سنة احدى واربعين وقال عوانة بن الحكم بينما نحن بالمداين اذ نادى مناد في عسكر الحسن الا ان قيس بن سعد بن عبادة قد قتل فانتهب الناس سرادق الحسن حتى نازعوه بساطا تحته ووثب عليه رجل من الخوارج من بني امية فطعنه بالخنجر ووثب الناس على الاسدي فقتلوه ثم خرج الحسن حتى نزل القصر الابيض بالمداين فكتب الى معاوية بالصلح ثم قام في الناس فقال يا اهل العراق اني ارضن عليكم بنفسى فقتلتم ابى وطمعتموني وانتهبتم متاعى وقال الزهرى لما بايعه اهل العراق اخذ يشترط عليهم انكم لى سامعون مطيعون تسامون من سالت وتحاربون من حاربت فارتاب اهل العراق في امره حين اشترط هذا الشرط فقالوا ما هذا انكم بصاحب وما يريد لهذا القتال فلم يلبث بعد ما بايعوه الا قليلا حتى طعن طعنة اشوته فازداد لهم بغضا وازداد منهم ذمرا وقال رباح بن الحارث كنت عند منبر الحسن بن على وهو يخطب الناس بالمداين فقال الا ان امر الله واقع اذ لا له دافع وان صكره الناس اتى ما احببت ان الى من امر امة محمد مثقال حبة من خردل يهراق فيه محبسة من دم قد علمت ما ينفعنى مما يضرنى فالحقوا بطيبتكم وقال ابو السفر لما بايعه اهل العراق قالوا له سر الى هؤلاء القوم الذين عصوا الله ورسوله وارتكبوا العظيم وابتزوا الناس امورهم فاننا نرجو ان يمكن الله منهم فسار الحسن الى اهل الشام وجعل على مقدمته قيس بن سعد بن عبادة في اثني عشر الفا وكانوا يسمون شرطة الخيش وقال غيره وجهه الى الشام عتد الله بن العباس ومعه قيس بن سعد فسار بهم قيس حتى نزل مسكن والانباء وناحتها وسار الحسن حتى نزل بالمداين واقبل معاوية في اهل الشام يريد الحسن حتى نزل جسر منج فيبنا الحسن بالمداين اذ نادى مناد في عسكره الا ان قيس بن سعد قد قتل فشد الناس على حجرة الحسن فانتهبوها حتى انتهت بسطه وجواربه واخذوا ردائه عن ظهره وطعنه رجل من بني اسد بخنجر

مسموم في اليه فحول من مكانه الذي انتهب فيه متاعه وقال عليكم امنة الله من اهل قرية قد علمت انه لا خير فيكم قتلتم ابى بالامس واليوم تفعلون بي هذا ثم دعا عمرو بن سلمة الازجي فارسله وكتب معه الى معاوية يسأله الصلح ويسلم له الامر على ان يسلم لثلاث خصال يسلم له بيت المال فيقضى منه دينه ومواعيده التي عليه ويحصل منه هو ومن عيال اهل ابيه وولده واهل بيته ولا يسب عليا وهو يسمع وان يحمل اليه خراج فسا ودارا بمجرد من ارض فارس كل عام الى المدينة ما بقي فاجابه معاوية لذلك واعطاء ما سأل وما اراد ثم انه اقبل عليه فاقبل من جسر منبج الى مسكن في خمسة ايام فسلم الحسن اليه الامر وبايعه ثم سارا جميعا حتى دخل الكوفة فنزل الحسن القصر ونزل معاوية النخيلة فاقام الحسن في عسكره غير مرة ووفى معاوية للحسن بيت المال وكان فيه يومئذ سبعة آلاف درهم فاحتفلها الحسن وتجهز بها هو واهل بيته الى المدينة وكف معاوية عن سب علي ودس معاوية الى اهل البصرة فطردوا وكييل الحسن وقالوا لا تحمل فيئنا الى غيرنا يضون خراج فسا ودار بمجرد فاجرى معاوية على الحسن كل سنة الف الف درهم وعاش الحسن بعد ذلك عشر سنين ولما قدم المدينة قيل له تركت امارتك وسلمتها الى رجل من الطلقاء وقدمت المدينة فقال اني اخترت العار على النار وقال عمرو ابن دينار ان معاوية كان يعلم ان الحسن كان اكره الناس للفتنة فلما توفي على بعث اليه فاصلى الذي بينه وبينه سرا واعطاه عهدا ان حدث به حدث والحسن حي ليسمينه وليجمعن هذا الامر اليه فلما توثق منه الحسن قال ابن جعفر والله اني لجالس عنده اذ اخذت لا قوم ليجذب ثوبي وقال يا هناه اجلسي تجلسي قال اني قد رأيت رأيا واني احب ان تشابهي عليه قلت ما هو قال قد رأيت ان اعمد الى المدينة فانزلها واخلي بين معاوية وبين هذا الحديث فقد طالت الفتنة وسفكت فيها الدماء وقطعت فيها الارحام وقطعت السبل وعطلت الفروج يعني الثغور فقال ابن جعفر جزاك الله عن امة محمد خيرا وانا معك فبعث الى الحسين فاقام فقال اي اخي اني قد رأيت رأيا واحب ان تشابهي عليه قال ما هو فقص عليه الذي قال لابن جعفر فقال له الحسين اعينك بالله ان تكذب عليا في قبره وتصدق معاوية فقال الحسن والله ما اردت امرا قط الا قد خالفني

الى غيره والله لقد هممت ان اذفك في بيت فاطمة عليك حتى اقضى امرى فلما رأى الحسين غضبه قال انت اكبر ولد علي وانت خائفتي وامرنا لامرك تبع فافعل ما بدا لك فقام الحسن فقال يا ايها الناس اني كنت اكره الناس لاول هذا الحديث وانا اصلحت آخره لذي حق ادبت اليه حقه احق به مني او حق حدث فيه اصلاح امة محمد وان الله قد ولاك يا معاوية هذا الحديث خبير يعلمه عندك او امر يعلمه فيك وان ادري لعله فتنة لكم ومتاع الى حين ثم نزل . وقال ابن دريد قام الحسن بعد موت ابيه فقال بعد حمد الله انا والله ما انبأنا عن اهل الشام بشك ولا ذم وانما كنا نقاتل اهل الشام بالسلامة والصبر فشيتت السلامة بالعداوة والصبر بالجزع وكنتم في مبدئكم الى صفين ودينكم امام دنياكم فاصبحت اليوم ودينكم امام دينكم الا وان لكم كما كنا وكنتم لنا كما كنتم الا وقد اصبحتم بعد قتيلين قتيل بصفين تبصكون له وقتيل بالنهروان تطلبون بشاره فلما الباقى نفاذل واما الباكي فتأثر الا وان معاوية دعانا الى امر ليس فيه عن ولا نصفة فان اردتم الموت رددناه عليه وحاكناه الى الله جل وعز بظباء السيوف وان اردتم الحياة قتلناه واخذنا لكم الرضا فساداه القوم من كل جانب التقية التقية فلما افردوه امضى الصلح وروى ابن سعد عن ابي جميلة ان الحسن لما استخلف حين قتل على بينما هو يصلي اذ وثب عليه رجل من بني اسد وهو ساجد فطعنه بخنجر وبزعمون ان الطعنة وقعت في وركه فرض منها اشهرًا ثم لما برى قعد على المنبر فقال يا اهل العراق اتقوا الله فينا فاننا امرائكم وضيغانكم الذين قال الله عز وجل فيهم انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا قال فما زال يقول ذلك حتى ما ارى احدا من اهل المسجد الا وهو يحن بكاء وقال هلال فما سمعت يوما قط كان اكثر باكيا ومسترجعا يومئذ وجمع يوما رؤساء اهل العراق في قصره الذي بالمدائن ثم قال يا اهل العراق لو لم تذهل نفسي عنكم الا لثلاث لذهلت مقتلكم ابي وطعنكم اياي واستلابكم ثقلى وازارى عن طائقي واتكم قد بايعتموني ان تسالموا من سالت وتحاربوا من حاربت واني قد بايئت معاوية فاسمعوا له واطيعوا ثم قام فدخل القصر واغلق الباب دونهم وقال الحسن البصري استقبل الحسن معاوية بكتائب امثال الجبال فقال عمرو

ابن العاص انى لا ترى كتاب لا تولى حتى تقتل اقرانها فقال له معاوية
اي عمرو ان قتل هؤلاء هؤلاء هؤلاء من لى بامور المسلمين من لى بنسائهم
من لى بضيعتهم فبعث اليه برجلين من قريش من بنى عبد شمس وهما عبد الرحمن
ابن سمرة وعبد الله بن عامر فقال اذهبا الى هذا الرجل فاعرضا عليه وقولا
له واطلبا اليه فاتييا فدخلا عليه فتكلما فقالا له وطلبا اليه فقال لهما الحسن
انا بنو عبد المطلب قد اصبنا من هذا المال وان هذه الامة قد طئت في
دماثها قال فانه يعرض عليك كذا وكذا ويطلب اليك ويسئلك قال فمن لى بهذا
قالا نحن لك به فاسئلهما شيئا الا قالا نحن لك به فصالحه قال الحسن واقدسمت
ابا بكرة يقول رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر والحسن الى
جنبه وهو يقبل على الناس مرة وعليه اخرى ويقول ان ابني هذا سيد
وامل الله ان يصلح به بين فئتين عظيمين من المسلمين وحكى الزهرى ان
الحسن لما طعن كاتب معاوية وارسل بشرط شرطه وقال ان اعطيني هذا
فانى سامع مطيع وعليك ان نفي به وارسل اليه معاوية بصحيفة بيضاء محتوم
على اسفلها وكتب اليه ان اشترط في هذه ما شئت فما اشترطت فهو لك
فلما اتت حسنا اخذ يشترط اصناف الشروط التى سئال معاوية قبل ذلك
وامسكها عنده وامسك معاوية صحيفة الحسن التى كتب بها اليه يسئله ما فيها
فلما التقيا وبايعه الحسن سئله ان يعطيه الشروط التى اشترط فى السجل الذى
ختم معاوية على اسفله فابى ان يعطيه ذلك وقال لك الذى كنت كتبت به الى
فقال له وانا قد اشترطت عليك حين جاءنى سبيلك واعطينى العهد على الوفاء
بما فيه فاختلغا فى ذلك ولم ينفذ للحسن من الشروط شيئا يعنى من سجل معاوية
واجتمع الناس بعد قتل على رضى الله عنه عند الحسن بالمدائن فخطبهم وحمد
الله واثى عليه ثم قال اما بعد فان كل ما هو آت قريب وان امر الله واقع اذ
لا له من دافع وانى والله ما احييت ان الى من امر امة محمد ما يزن حبة
خردل يهراق فيها محجمة من دم فقد عقلت ما ينفعنى مما يضرنى فالحقوا بطيئكم
(بكسر الطاء يعنى بجاهتكم) ان اكيس الكيس التقى وان احق الحق الفجور
وان هذا الامر الذى اختلفت فيه انا ومعاوية اما ان يكون امر كان احق
به منى او كان حقا لى تركته التماسا لصلاح امر هذه الامة وان ادرى لعله فتنة

لكم ومتاع الى حين وفي رواية الزبير ابن بكار انه خطب بعد الصلح فقال
ايها الناس ان الله هدى اولكم باولنا وحقن دماؤكم باآخرا وقد كانت لي في
رقابكم بيعة تحاربون من حاربت وتسلمون من سلمت وقد سلمت معاوية وان
ادري لعله فتنه لكم ومتاع الى حين واثار بيده الى معاوية وفي اللفظ انه قال
اني كنت اكره الناس لاول هذا الحديث وانا اصلحت آخره لدى حق
اديت اليه حقه احق به مني او حق حدث به اصلاح امة محمد وان الله قد
ولاك يا معاوية هذا الحديث خير يعلمه عندك او لشر يعلمه فيك وروى ابن
سعد ان معاوية لما دخل الكوفة وبايعه الحسن قال له عمرو بن العاص والوليد
ابن عتبة وامثالهما من اصحابه ان الحسن مرتفع في انفس الناس اقربته من
رسول الله وانه حديث السن رعى فقره فليخطب فانه يسفي في الخطبة فيسقط من
انفس الناس قابي عليهم فلم يزالوا به حتى امره فقام الحسن على المنبر دون
معاوية وقال والله لو اجتئتم ما بين جابلق وجابر بن جلد جده نبي غيري وغير
اخي لم تجدوه وانا قد اعطينا بيعتنا معاوية ورأينا ان حقن دماء المسلمين خير
من اهراقها والله ما ادري لعله فتنه لكم ومتاع الى حين واثار بيده الى
معاوية فخطب بعده خطبة عيبة فاحشة ثم نزل وقال ما اردت بقولك فتنه لكم
ومتاع الى حين فقال اردت بها ما اراد الله بها فقال له جابلق وجابر بن
المشرق والمغرب . وفي رواية انه قال اما بعد فان عليا لم يسبقه احد من
هذه الامة من اولها بعد نبيها وان يلحق به احد من الاخرين منهم ثم وصله
بقوله الاول وفي رواية ان الحسن لما خطب جعل يخفض من صوته فقال له
معاوية اسمعنا فانا لا نسمع فرفع صوته فقال له معاوية هكذا نعم ~~سأ~~ انه يأمره
بالخفض فابى الحسن وجعل يرفع صوته وفي رواية ان الحسن قال اثناء خطبته
ان لهذا الامر مدة وان الدنيا دول وان الله قال « قل ان ادري اقريب ام
بعيد ما توعدون انه يعلم الجهر من القول ويعلم ما تكتمون وان ادري لعله فتنه
لكم ومتاع الى حين » فلما قالها اخلاه معاوية فقام فخطب فلم يزل ضرما على
عمرو وقال هذا من فعل رأيك وروى ان الحسن قال لا اقاتل بعد رؤيا رأيها
رأيت النبي صلى الله عليه وسلم واضعا يده على ابي بكر ورأيت عثمان واضعا
يده على عمر ورأيت دما دونهم فقتل هذا دم عثمان والله تعالى يطلب به

واخرج الخطيب بسنده الى يوسف بن مازن قال عرض للحسن بن علي رجل فقال له يا مسود وجوه المسلمين فقال لا تمدني فان رسول الله ارجمهم يصعدون على منبره رجلا رجلا فانزل الله تعالى انا اعطيتك الكوثر نهر في الجنة انا انزلناه في ليلة القدر وما ادراك ما ليلة القدر ليلة القدر خير من الف شهر يملكونه بعدى يعنى بنى امية (اقول لقد ظفرت للكوثر بمعنى لم يذكره عامة المفسرين فيما اعلم وقد حكاه ابو الفتح عثمان بن جنى في شرح ديوان المتنبي وحكاه عنه الواحدى في شرحه قال ابو الفتح عند قول المتنبي يمدح طاهر بن الحسين بن طاهر العلوى

وابهر آيات التهاى انه ابوك واجدى مالكم من مناقب
في جملة ما املاه على ابو الفضل العروضى ان قرىشا واعدا النبي صلى الله عليه وسلم كانوا يقولون ان محمدا ابتر لا عقب له فاذا مات استرحنا منه فانزل الله تعالى انا اعطيتك الكوثر اى العدد الكثير ولست بالابتر الذى قالوه ومراده بالعدد الكثير الذرية وهم اولاد فاطمة قال العروضى فان قيل الانسان بالانشاء والاباء والامهات قلنا هذا خلاف حكم الله تعالى فانه قد قال ومن ذريته داود وسليمان الى قوله ويحيى وعيسى فجعل عيسى من اولاد ابراهيم ومن ذريته ولا خلاف في انه لم يكن لعيسى اب انتهى وعلى هذا فالمراد بالكوثر ذريته الطاهرة وهذا التفسير يؤيده قوله تعالى ان شانئك هو الابتر (وروى الخطيب عن ابي العريف قال كنا مقدمة الحسن بن علي اثنا عشر الفا بمكان مستمين تقطر اسناننا من الجذ على قتال اهل الشام وعلينا ابو العمرطة فلما صالح الحسن بن علي كائننا كسرت ظهورنا من الفيض فقال له مالك بن خزيمة يا مسخوم وجوه المسلمين فقال له لا تقل ذلك انى خشيت ان يبحث المسلمون عن وجه الارض فاردت ان يكون للدين في الارض ناعى فقال بابي انت وابي ذرية بعضها من بعض ورأى رجل الحسن وبهده صحيفة فقال له ما هذه قال هذه من معاوية بعد فيها ويتوعد فقال له قد كنت على النصف منه قال اجل ولكنى خشيت ان يأتى يوم القيامة سبعون الفا او ثمانون الفا او اكثر او اقل كلهم تنضح اوداجهم دما وكلهم يستعدي الله فيم اهرىق دمه ودخل عليه رجل فقام فدخل المخرج ثم خرج فقال لقد افطمت

الجلد ٤ (١٥)

طائفة من كبدى اقلها بهذا العود ولقد سقيت السم مرارا وما سقيت مرة هي
اشد من هذه فقمعد الحسين عند رأسه من الغد وهو يجود بنفسه فقال يا اخي
ابنى من سقاك السم قال لم ذلك تريد ان تقتله قال نعم قال ما انا بمحمدك شيئا
ان يسكرن صاحبي الذي اظن قاله اشد قمة والا فوالله لا يقتل بي بريء
ثم قضى نحبهم فلما مات اقام نساء بنى هاشم عليه النوح شهرا وروى محمد بن
سعد ان الحسن كان كثير النكاح وكان النساء قلما يحظين عنده وقلما تزوج
امراة الا احبته وضنت به ويقال انه سقى السم مرارا كثيرة فاقلت منه ثم
سقى المرة الاخيرة فلم يفلت منها ويقال ان معاوية قد تطفب لبعض خدومه ان
يسقيه سما فسقاه فآثر فيه حتى كان يوضع تحته طست ويرفع نحوه من اربعين
مرة وروى محمد بن المرزبان ان جمعة بنت الاشعث بن قيس كانت متزوجة
بالحسن فدرس اليها يزيد ان سمى الحسن وانا اتزوجك ففعلت فلما مات الحسن
بعثت الى يزيد تسأله الوفاء بالوعد فقال لها انا والله لم نرضك للحسن فكيف
نرضاك لانفسنا فقال كثير وروى انه للنجاشي

يا جمعة ابكى ولا تسأى	بكاء حق ليس بالباطل
لن تشتري البيت على مثله	في الناس من حاف ولا ناعل
اعنى الذى اسلمه اهله	لئلا يفرج المستخرج الماحل
سكان اذا شبت له ناره	يرفعها بالنسب المائل
كيفا يراها بائس مرمل	او وفد قوم ليس بالآهل
يغلى به اللحم حتى اذا	انضج من يغلى على آكل

ولما حضرته الوفاة قال اخرجوا فراشى الى صحن الدار حتى انظر في ملكوت
السموات فلما اخرجوا فراشه رفع رأسه الى السماء فنظر وقال اللهم انى احسب
نفسى عندك فانها اعز الانفس على وقال له الحسين لم تجزع وانت تقدم على
اهلك واقاربك فقال له اى اخى انى ادخل فى امر من الله لم ادخل فى مثله
وارى خلقا من خلق الله لم ار مثله قط فبكى الحسين وكان قد عهد الى
اخيه ان يدفن مع رسول الله فان خاف ان يكون فى ذلك شئ فليدفن بالبيع
فابى مروان ان يبعه وقال ما كنت لادع ابن ابي تراب يدفن مع رسول الله
قد دفن عثمان بالبيع ومروان يومئذ معزول يريد ان يرضى معاوية بذلك فلا

يزل عدوا لى هاشم حتى مات قتلح الحسين وجمع مواليه فقال له جابر يا
 ابا عبد الله اتق الله ولا تثر فتنة ولا تسفك الدماء وادفن اخاك الى جنب امه
 فان اخاك قد عهد بذلك اليك فدفن في بقيع الغرقد ولما امتنع مروان من ان
 يدفن الحسن عند رسول الله لاه ابو هريرة وذكر له فض على والحسن فقال
 له انك والله اكثرت على رسول الله الحديث فلا تسمع منك ما تقول فهم غيرك
 يعلم ما يقول فقال له هذا ابو سعيد الخدرى فقال مروان لقد ضاع حديث رسول
 الله حين لا يرويه الا انت وابو سعيد والله ما ابو سعيد حين مات رسول الله
 الا غلام ولقد جئت انت من جبال دوس قبل وفاة رسول الله يسير فائق
 الله يا ابا هريرة فقال له نعم ما اوصيت به وسكت عنه ثم دفن عند قبر امه
 فاطمة . قال قائد مولى عبادل وقبر فاطمة مواجه الخوخة التي في دار نبييه
 ابن وهب وطريق الناس بين قبر فاطمة وبين خوخة نبييه واظن الطريق
 سبع اذرع قال قائد فلما كان زمن حسن بن زيد وهو امير المدينة استمدى
 بنوا محمد بن عمر بن على بن ابي طالب على آل عقيل ابن ابي طالب في قناتهم
 التي في دارهم الخارجة الى المقبرة فقالوا ان قبر فاطمة عند هذه القنطرة
 فاختصموا الى ابن زيد فدعاني فستالني عن قبر فاطمة فاخبرته فقال انا على ما
 يقول واقر قنطرة آل عقيل على هيئتها وقال عمرو بن فجعة اول ذل دخل على
 العرب موت الحسن بن على ولما مات قام ابو هريرة في المسجد يبكي وينادي
 باعلى صوته يا ايها الناس مات اليوم حب رسول الله فابكوا وقال معاوية ان
 الحسن قد مات يريد ان يبكته بذلك فقال له لئن كان مات فانه لا يسد
 بحسده حفرتك ولا يزيد مونه في عمرك ولقد اصيبنا بمن هو اشد علينا فقد
 منه فجزا الله مصيبتنا ووقف الحسين على فبرأخيه لما مات فقال رحمك الله ابا محمد
 ان كنت لناصرا للحق وتؤثر الله عند مداحض الباطل في مكان التقية بحسن
 الروية وتستشف جليل معازم الدنيا بعين حاذرة وتقبض عليها بيد طاهرة
 وتردع ما يريد اعدائك بايسر المؤنة عليك وانت ابن سلالمة النبوة ورضيع
 لبان الحكمة فالى روح وربحان جنة وانيم اعظم الله لنا ولكم الاجر عليه
 ووهب لنا ولكم السلوة وحسن الاساءة عليه وقال اخوه محمد يرحمك الله
 ابا محمد ان عزت حيا تك فقد هدت وفاتك ولنعم الروح روح تضمنه بذلك

ولم يلدن بدن تفضله كفك وكيف لا يكون هكذا وانت سليل الهدى وحليف اهل التقي وخامس اصحاب الكساء غدتك اكف الحق وربيت في مجور الاسلام ورضعت ثدى الايمان وطبت حيا وميتا وان كانت انفسنا غير طيبة بفراقك فلا نشك في الخير لك يرحمك الله ثم انصرف ولما مات بسث بتوا هاشم صانحا الى العوالي يصبح في كل قرية من قرى الانصار يموت حسن قتل اهل العوالي ولم يتخلف احد عنه قال ثعلبة بن مالك رأيت الناس بالبيع ولو طرحت ابرة ما وقعت الا على انسان وبكى عليه النساء والرجال والصبيان -بعة ايام بمكة والمدينة وقال محمد بن علي قتل علي وهو ابن ثمان وخمسين ومات ابا الحسن وقل لها الحسين وقيل توفي الحسن وهو ابن سبع واربعين في خلافة معاوية وقيل توفي سنة ثمان واربعين وهو الصحيح وقيل سنة تسع واربعين وقيل سنة خمسين وقيل سنة احدى وخمسين وقيل سنة ثمان وخمسين وقيل سنة تسع وخمسين وروى ابن الاعرابي عن الاعشى ان رجلا قنوط على قبر الحسن فجث وجعل ينبح كما تنبح الكلاب ثم مات فسمع من قبره انه يهوى وينبح

﴿الحسن﴾ بن علي بن عبد الله البردعي حدث بدمشق وروى ابن عدى عنه باسناده الى ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان اليهود والنصارى لا يصيبون خالفهم

﴿الحسن﴾ بن علي بن عبد الله الخراساني قدم دمشق وحدث بها روى الحافظ من طريقه عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا كان يوم القيامة جمع الله الاولين والآخرين في صعيد واحد ثم يرعى بسريرين من نور فينصبان امام العرش فيجلس على احدهما الخليل وعلى الآخر محمد الحبيب

﴿الحسن﴾ بن علي بن عبد الصمد بن مسعود الكلاعي الابسان المقرئ قرأ القرآن وحدث عن جماعة وروى عنه الخطيب البغدادي وذكر النسب انه ثقة وقال ابن الاكفاني انه ثقة دين وروى باسناده عن جبير بن مطعم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في قوله تعالى وشاهد وشهود الشاهد يوم الجمعة والمشهود يوم عرفة - ولد المترجم سنة تسع وسبعين وثلاثمائة وتوفي سنة اثنتين وستين - له بعمامة قال ابن الاكفاني رحمه الله عليه

﴿الحسن﴾ بن علي بن عبد الواحد أبو محمد السلمي المعروف بابن البري اعنى بالحديث وروى عنه الخطيب وغيره وكان يتهم بركة الدين وروى بإسناده الى علي بن ابي طالب انه قال نهى رسول الله عن متعة النساء وعن لحوم الجمر الانسية في غزوة خيبر وكانت وفاة المترجم سنة اثنتين وثمانين واربعمائة بدمشق

﴿الحسن﴾ بن علي بن علي بن محمد بن جعفر بن القاسم البجلي الجريري يعرف بابن ابي السلال اعنى بالحديث وكان يسكن بالباب الشرقي من دمشق واسند الحافظ من طريقه عن المغيرة بن شعبة انه قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم الى نجران فقالوا رأيت ما تقرؤون يا اخت هارون وموسى وهارون قبل عيسى بكذا وكذا سنة قال فرجعت فذكرت ذلك لرسول الله فقال الا اخبرتهم انهم كانوا يسمون بانبيائهم والصالحين قبلهم قال عبد العزيز الكتاني حدثني ابو السلال سنة اربع وستين وثلاثمائة وهو آخر من حدث بدمشق عن احمد بن علي القاضي (اقول نجران موضع باليمن يبعد من خاليف مائة فمئة سنة عشر من الهجرة صلحا على الفتي سمي بنجران بن زيدان بن سبا كما في القاموس وفي هذه النسبة اختلاف وكان بنجران بيعة بنسأها عبد المدان بن الريان الحارثي على بناء الكعبة وعظموها وكان فيها اساقفة مقيمون وفيها يقول الاعشى

وكعبة نجران حتم علي م لك حتى تناجي ابوابها

يزور يزيد وعبد المسيح وقيسهم خير اربابها

واما نجران الشام فهي بحوران وقد كانت بيعة عظيمة عامرة حسنة مبنية على العمدة الرخام منقطة بالفسيفساء وقد خرج منها جماعة من العلماء والمحدثين اهـ ﴿الحسن﴾ بن علي بن عمر بن عيسى الحلبي القيسي الاديب المعروف بابن كوجك روى الحديث عن جماعة وروى عنه تمام الرازي وغيره وروى تمام من طريقه عن ابي خالد عن ابيه صنفوا من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين

﴿الحسن﴾ بن عمر ويقال ابن علي بن عمار أبو محمد القيسي النحوي المعروف بابن المعجم كانت له عناية بالحديث وسئل عنه علي بن ابراهيم

فقال ما علمت الا خيرا ما علمت الا انه ثقة وروى باسناده الى جابر انه قال
خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فهاجت ريح تكاد تدفن
الراكب فقال رسول الله بعث هذا الريح لموت منافق فلما قدمنا المدينة اذا
هو قد مات في ذلك اليوم عظيم من عظماء المنافقين توفي المترجم سنة اربع
واربعين واربعمئة وقيل سنة ثلاث واربعين

﴿الحسن﴾ بن علي بن عباس كانت له عناية بالحديث واسند الحافظ
من طريقه عن ابي هريرة مرفوعا اذا سها احدكم في صلاته زاد ام نقص
فليسجد سجدتين وهو جالس

﴿الحسن﴾ بن علي بن عيسى الازدي المعاني من اهل معان من البلقاء
روى عن عبد الرزاق وروى عنه جماعة وكان ضعيفا واسند الحافظ من
طريقه عن علي بن ابي رضى الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
خيركم خيركم لاهله وانا خيركم لاهلي ما اكرم النساء الا كريم ولا اهانن الا
اثيم وعن ابي هريرة انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم
عرفة غفر الله للحاج الخالص فاذا كانت ليلة المزدلفة غفر الله للتجار فاذا كان
يوم منى غفر للجمالين فاذا كان يوم رمى جرة العقبة غفر الله للسؤال فلا
خلق يعنى يحضر ذلك الموقف الا غفر له رواء الدارقطني وقال هو حديث
منكر من حديث مالك تفرد به الحسن بن علي ابو عبد الغنى المعاني عن عبد
الرزاق عنه وقال ابو احمد بن عدى روى الحسن المعاني عن عبد الرزاق
احاديث لا يتابعه احد عليها في فضائل علي وغيره وابو عبد الغنى هذا لم ار
له من الحديث ولم يحدثنا عنه احد باكثر من خمسة احاديث وقال ابو نعيم
روى عن مالك احاديث موضوعة (اقول وروى الحديث المتقدم ابن حبان
من طريق المترجم ثم قال هو باطل والحسن وضاع وقال الدارقطني في غرائب
مالك هو باطل وضعه الازدي ورواه الحافظ من غير طريق المترجم والله اعلم)
﴿الحسن﴾ بن علي بن محمد الدمشقي سكن نيسابور وحدث بها سنة
ثمان وثمانين وثلاثمئة اخذ الحديث عن جماعة ورواه عنه جماعة وحدث
باحاديث لا تشبه احاديث اهل الصدق واخرج باسناده عن انس مرفوعا من
تأدم بالخل وكل الله به ملكين يستغفران الله له الى ان يفرغ من تأدمه

﴿الحسن﴾ بن علي بن محمد بن اسحاق بن زر اليماني الدمشقي كان من اهل العناية بالحديث واسند الحافظ اليه عن ابن بابوية الاسواري عن ابي داود الطيالسي عن الامام ابي حنيفة انه قال ولدت سنة ثمانين وقدم عبد الله ابن انيس سنة اربع وتسعين فرأيتہ وسمعت منه وانا ابن اربع عشرة سنة سمعته يقول شهدت النبي صلى الله عليه وسلم يقول حبك الشيء يسمى وبهم هذا حديث منكر بهذا الاسناد وفيه غير واحد من المجاهيل (اقول ذكر هذا الحديث ابن الدبيع في كتابه تميز الطيب من الخبيث وقال رواه ابو داود من حديث ابي الدرداء به مرفوعا وقد بانغ الصنفان فحكم عليه بالوضع قال الحافظ العراقي ويكفينا سكوت ابي داود عليه فليس بموضوع ولا شديد الضعف فهو حسن اه)

﴿الحسن﴾ بن علي بن محمد ابو علي القطفي الموازي من قرية يقال لها قطنا من قرى دمشق روى عن محمد بن معنوق وروى عنه عبد العزيز الکتاني باسناده الى ابي رزين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له الا ادلك على ملاك هذا الامر الذي تصيب به خير الدنيا والاخرة عليك بمجالسة اهل الذكر واذا خلوت فحرك لسانك ما استطعت بذكر الله واحبب في الله وابغض في الله يا ابا رزين هل شعرت ان الرجل اذا خرج من بيته زائرا اخاه شيعة سبواون الف ملك كلهم يصلون عليه ويقولون ربنا انه وصل فيك فصله فان استطعت ان تعمل جيدك في ذلك فافعل (اقول في اسناده عثمان ابن عطاء الخراساني ضعفه جماعة وقال دحيم لا بأس به وقال ابو حاتم يكتب حديثه)

﴿الحسن بن علي بن محمد بن احمد بن جعفر الوخشي البجلي الحافظ سمع بدمشق من تمام بن محمد وغيره وبغداد وبصرى وسمع منه ابو بكر الخطيب وعمر بن محمد الشيرازي السرخسي الفقيه واخرج الخطيب عنه بسنده الى عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال تحمقوا بالعقيق فانه مبارك (اقول ذكر هذا الحديث ابن طاهر في تذكرة الموضوعات وقال في اسناده يعقوب ابن الوليد المدني كان يضع الحديث اه وقال في التميز هذا الحديث له طرق كلها واهية وكذا ما يروى في الياقوت) قال الخطيب الحسن الوخشي من اهل

وخش وهي ناحية من نواحي بلخ سافر كثيرا في طلب الحديث الى العراق والشام ومصر وسمع بخراسان من اصحاب الاسم ونحوه وبغداد والبصرة وماد الى بلده فاقام به وكانت عقلت عنه احاديث يسيرة ببغداد واصهان وقال عمر الدهستاني سمعت بعض اصحابنا ببغداد يقول توفي الوخشي فيها سنة ست وخمسين واربعمائة وهذا وهم والصحيح انه اقام ببلده كما رواه الخطيب

﴿الحسن﴾ بن علي بن القاسم ابو علي القيرواني الخفاف سكن دمشق وروى عنه عبد العزيز الكنتاني بسنده الى ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اني لآستغفر الله واتوب اليه مائة مرة في اليوم (ورواه الحافظ والحاكم من غير طريق المترجم ورواه ابن ابي شيبة وابن ماجه وابن السقي ورواه الطبراني عن ابي موسى)

﴿الحسن﴾ بن علي بن مصعب بن بدر ابو بصير النخعي سمع الحديث بدمشق ومصر واسند الحافظ والخطيب من طريقه عن انس انه قال لا يفلح كذاب ابا ولا يأتي بخير (هذا موقوف على انس وليس بمرفوع)

﴿الحسن﴾ بن علي بن موسى بن هارون ابو علي النحاس النيسابوري سمع الحديث بدمشق وغيرها وروى عن عثمان ابن ابي شيبة وغيره وروى عنه جماعة واسند الحافظ من طريقه عن عبد الله بن عبد الله ابن ابي امية انه رأى النبي صلى الله عليه وسلم يصلي في بيت ام سلمة في ثوب واحد متوشحا به وعن عائشة انها سألت عن صوم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال كان يصوم شعبان ويتحرى الاثنين والخميس وعن انس صرفوا من اراد ان يلتقي الله طاهرا متطهرا فليتزوج الحرائر (اقول رواه ابن عدي وفي اسناده خمسة كذابون ولكن اخرجه ابن ماجه) قال ابن يونس كان يعني المترجم صدوقا صالحا توفي بمصر في شعبان سنة اثنتين وثلاثمائة

﴿الحسن﴾ بن علي بن موسى بن الخليل البرقي سمع الحديث ببغروت واطرابلس والرملة وقيسارية والموصل وحران ورأس العين واسند الحافظ من طريقه عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن الوصال قالوا فاذك تواصل قال ان ربي يطعمني ويسقيني وتنام عيناي ولا ينام قلبي وعن ابن عمر صرفوا من اتى الجمعة فليغتسل وقرأ عبد العزيز بن احمد على المترجم سنة ثمانى عشرة واربعمائة

﴿الحسن﴾ بن علي بن موسى بن الحسين ابو علي بن السمار الاديب كانت له عناية بالحديث وكانت وفاته سنة خمس وثلاثين واربعمائة وذكر ابو بكر الحداد انه اديب ثقة

﴿الحسن﴾ بن علي بن وهب الصوفي المقرئ حدث عن محمد بن القطان وروى عنه ابن الاكفاني بسنده الى عبد الله بن سعيد بن عبد الرحمن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في الوتر بسم اسم ربك الاعلى وقل يا ايها الكافرون وقل هو الله احد فاذا سلم قال سبحان الملك القدوس ثلاث مرات يرفع بها صوته قال ابن مأكولا عن المترجم شيخ صالح سمعت منه بدمشق وقال عبد العزيز الصوفي توفي سنة تسع وخمسين واربعمائة

﴿الحسن﴾ بن علي بن الوقاف بن الصلت بن ايان بن زريق ابو القاسم النصيبي الحافظ قدم دمشق وحدث بها سنة اربع واربعين وثلاثمائة عن ابي يعلى الموصلي والحسن الدارمي ومحمد بن اسحاق ابن خزيمة وجماعة كثيرين وروى عنه عماد وابن منده والحافظ سعيد ابن السكن وغيرهم واسند الحافظ من طريقه عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال خلف قم الصائم اطيب عند الله من ريح المسك وروى عنه تمام بسنده الى انس انه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم الانبياء احياء في قبورهم يصلون (ورواه البيهقي في كتاب حياة الانبياء ولم يخرججه اصحاب السنن)

﴿الحسن﴾ بن علي بن يحيى بن زياد ابو علي الجلي الشعمري الطبراني المقرئ الامام قدم دمشق سنة خمس وعشرين وثلاثمائة وروى بها عن جماعة ورواه عنه ابن ابي الحديد وغيره واسند الحافظ من طريقه عن ابي مسعود الانصاري انه قال اتى النبي صلى الله عليه وسلم رجل فقال يا رسول الله اتى لاناخر عن صلاة القعدة مما يطيل بنا فلان فغضب غضبا ما رأيت قط غضبا اشد منه ثم قال يا ايها الناس ان فيكم منافقين فمن ام الناس فليجتوز فان فيكم الضعيف وذا الحاجة قال ابو الحسين الرازي قدم ابو علي دمشق واقام بها اياما ثم خرج وهو من اهل طبرية

﴿الحسن﴾ بن علي الخلال المعروف بالحلواني سمع الحديث بدمشق ومصر وغيرهما وروى عن عبد الرزاق بن همام ويزيد بن هارون ويحيى بن

آدم و ابي عاصم النبيل و جماعة غيرهم و روى عنه البخاري و مسلم و ابو داود و غيرهم و روى عن عبد الرزاق عن معمر عن مالك عن ابى سلمة عن ابى هريرة انه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يرغب في قيام رمضان من غير ان يأمرهم بزمه و يقول من قام رمضان ايمانا و احتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه فتوفي رسول الله و الامر على ذلك يمتنى و كان الامر على ذلك خلافة ابى بكر و صدرا من خلافة عمر و عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يبدأ اذا فطر بالتمر و في لفظ كان اذا افطر بدأ بالتمر قال النسائي كان الحسن الحلواني ثقة و قال ابو حاتم هو صدوق و قال ابن يونس قدم مصر و حدث بها نحو سنة ثلاثين و مأتين و قال الخطيب كان ثقة حافظا و ورد بغداد و قال يعقوب كان ثقة ثبتا متقنا و كان فقيها و صاحب حديث و قال عبد الله بن الامام احمد - سألت ابى عن الحسن بن الخلال الذي يقول له الحلواني فقال ما اصرفه بطلب الحديث و ما رأيت به يطالب الحديث قلت انه يذكر انه كان ملازما لبزيد بن هارون فقال ما اصرفه الا انه جاءني الى هنا يسلم على و لم يحمده ابى ثم قال يبلغني عنه اشياء اكرهه و لم اره يستحفه و قال لى مرة اهل الثغر عنه غير راضين و قال داود بن الحسين اليهقي بلغني ان الحلواني قال لا اكفر من وقف في القرآن متروكا علمه و قال ابو سلمة بن شبيب عنه من لم يشهد بكفر الكافر فهو كافر و قال احمد بن حنبل في الحلواني ان الناس قد اختلفوا عندنا في اقراره فما تقول فقال القرآن كلام الله غير مخلوق و ما نعرف غير هذا

❦ الحسن ❦ بن علي ابو عمرو الاطرابلسي قال بعض الاطرابلسيين ضربه لاول مولى زرافة ظلم و عدوانا فكتب الى ابنه

لئن كنت ظلما قد رميت ببدعة	و عضضني قاب حديد من الدهر
فاني على دين النبي محمد	و صاحبه في القار اعني ابا بكر
واهدى سلاما كلما ذر شارق	على عمر الفاروق في السر والجهر
رفيقاه في المحيا قسيما في الاذى	ضجيجاه بعد الموت في ملحد القبر
واهوى ابن عفان الذي سبج الحصا	بكفيه اكرم بالشهيد ابا عمرو
وكم لى من مناقب جهة	اذا ذكرت اوقت على عدد القطر

نجوم بدور أيم يقتدى به
 بهم عن دين الله بعد خوله
 أما والذي يبقيك للعز آخذاً
 وحق مني والمشـمرين ألية
 وما قربوا يوم الجمار غدية
 لقد نقل الواشوان عنى مقالة
 فقالوا به ما أسأل الله سيدي
 وما ذاك إلا اتى فت مشـمرا
 ومن يك ذا علم فلا بد ان يرى
 فقل لى ابا عبد الاله محمد
 اما كان فى حكم المروءة والوفاء
 فان كان ذا ذنب جزيم بذنبه
 اما آن للمكروب تفريج كربه
 اسير سوى فى ارضه وبلاده
 اروح واعدو خائفاً متوقفاً
 فما الميت ميت مستريح بموته
 فان كنت ترضى بالذى بى من الاسى

فقيه هدى الضلال فى المسلك الوعر
 باحد لدى الحرب العوان وفى بدر
 بضبعه معقود له راية النصر
 وزمزم والبيت المكرم والجر
 من البدن عيد النحر تهدى الى نحر
 ضرورة لم تجر يوماً على فـسكر
 على ما به ابلا جزيلا من الاجر
 لم يلحقوا شأوى ولم يعنقوا اثرى
 له حاسد يطوى بكشمع على غدر
 عدك الردى والخر يهتز للحر
 مراعاة ذى ود قديم اخى شكر
 او العفو ان العفو اجميل بالحر
 اما آن ان يفدى الاسير من الاسر
 لعمرك ذا خطب عظيم من الاصر
 وتمشى النصاي آمين من الكفر
 ولكن مقام فى بلاد على صغر
 صبرت ولا شئ اسر من الصبر

الحسن بن علي بن علي الصقلى النحوى روى عن ابي القاسم عبد
 الرحمن بن اسحاق الزجاجى والحسن الحصارى وروى عن الزجاجى من طريقه
 الى محمد بن عباد انه قال دخل بعض حكماء فارس على المهلب فقال اصلح
 الله الامير ما اشخصتنى حاجة ولا قنعت بالمقام ولا ارضى بالنصف وقت هذا
 المقام فقال له ولم قال لان الناس ثلاثة غنى وفقير ومستريد فالغنى من اعطى
 حقه والمستريد من طلب الفضل بعد الغنى واننى نظرت فى امرك فوجدتك
 قد اوصلت الى حق فتاقت نفسى الى استراذتك فان منعتنى فقد انصفتنى وان
 رددتنى زادت اياديك عندي فاعجب المهلب كلامه وقضى حوائجه وقال بكار بن

علي بن رباح انشدنى الصقلى

دام من قلبى لوجه حسن

فى سبيل الله وذو حسن

وهوى ضيعته في -- كُن
ليس حظى منه غير الحزن
يرقد الليل ويستعذبه
واذا ما رمت طيب الونس
زارني منه خيال ماله
ارب في غير ان يوقظني
توفي المترجم سنة احدى وثلاثين وثلاثمائة بمكة بعد ان حج فكفن وحمل
وطافوا به حول البيت ثم دفن وقال بعضهم يرثيه

آليت لا ابكي على ذاهب
لا تني في اثره الذاهب
مضى الصقلي الى ربه
خزني عليه ابدا واجب
سقى بلادا حلها شخصه
متغير شؤبه ساكب

﴿الحسن﴾ بن علي ابو علي الشيرازي قدم دمشق وحدث بها عن ابن
خاويه الهمداني النحوي وروى عنه علي بن الخضر السلي باسمه الى علي بن
ابي طالب انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم تحشر ابقي فاطمة وعليها
حالة قد عجت بماء الحيوان فينظر الخلائق اليها فيتعجبون منها وتكسى ايضا الف
حالة من حلال الجنة مكتوب على كل منها بخط اخضر ادخلوا ابنة نبي الجنة
على احسن صورة واحسن كرامة واحسن منظر فتزف كما تزف العروس وتتوج
بتاج العز ويكون معها سبعون الف جارية حورية عفيفة في يد كل جارية
منديل من استبرق وقد زين لك تلك الجوارى منذ خلقهن الله (تفرد
الحافظ باخراجه ومن المعلوم ان ما تفرد به يكون ضعيفا)

﴿الحسن﴾ بن علي ابو محمد الوراق انشد ابيد المحسن المصري

وانح منه نزولي بقرح
مثل ما مسني من الجوع قرح
بت ضيفا له كما حكم الدهر
م روي حكمه على الحر فتح
فابتدأني يقول وهو من الكر
م . بالله طافح ليس يصو
لم تقربت قلت قال روي
م ل الله والقول منه نصح ونجح
سافروا تغنوا فقل وقد
قال تمام الحديث صوموا تصبوا

﴿الحسن﴾ بن علي الاسدي شاعر قدم دمشق وحدث ومدح بها ابا

المصالي خال الحافظ

بلا الله قلبي ان - لموتك بالصد
وجازي عذولا لامي فبك بالمد
بميشك الا ما رجعت متيا
قضى اسفا لولا التملل بالوعد

قل لعدول لامي فيه اتى اهيم الى ذال العذر مع الخد
ومن يك مثلي ذا غرام وصبوة فلا غرو ان عسى مصر على الوجد
الى الله اشكو ما بقلبي من الالى وجور حبيب لا يعل من الصد
قال الحافظ وهى ستة وعشرون بيتا (قلت ولم يذكر منها الا هذا القدر
وكان الاولى به ان يوردها بتمامها لأنها فى مدح خاله واطها تأتى فى ترجمة
المذكور مكررة كما هى عادته فى محبته لكثرة التكرار)

﴿ الحسن ﴾ بن عمران ابو عبد الله السقلاني قرأ القرآن بدمشق على
عطية بن قيس وسمع مكحولاً وعمر بن عبد العزيز واخرج ابو داود الطيالسي
والحافظ عنه بسنده الى عبد الرحمن بن ابري قال صليت خلف النبي صلى
الله عليه وسلم فكان لا يتم التكبير رواء البهقي من طريق الطيالسي والحافظ
من طرق متعددة قال ابو داود هذا عندنا لا يصح قال الحسن المترجم قرأت
القرآن على عطية بن قيس وعطية قرأ على ام الدرداء وهى قرأت على ابي
الدرداء قال ابن ابي حاتم - ثلث ابي عنه فقال شيخ

﴿ الحسن ﴾ بن عيسى من اهل دمشق روى عن محمد بن فيروز المصرى
وروى عنه لاحق بن الهيثم وعبيد الله اللاحق واسند الحافظ من طريقه
عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يسجد على كور العمامة
وقد وقع اسناد هذا الحديث من طريق ابراهيم بن ادهم وعنه ايضا انه قال
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد ان يزوج احدى بناته اخذ
بعضاى الباب وقال ان فلانا يذكر فلانة

﴿ الحسن ﴾ بن ابي العمرة الكندي المروزي واسم ابي العمرة غير
ولى الامارة بسمرقند فى خلافة هشام بن عبد الملك وكان قد ولى الخراج
قبل ذلك وروى البيهقي وغيره عنه انه قال رأيت عمر بن عبد العزيز قبل ان
يستخلف فكنت ترى الخير فى وجهه فلما استخلف رأيت الموت بين عينيه

﴿ الحسن ﴾ بن غالب بن على بن غالب بن منصور بن منصور بن صعلوك
ابو على التميمي البغدادي المقرئ الحربى المعروف بابن المبارك قدم دمشق
حاجا وحدث بها وبصور وبغداد وروى عنه الخطيب والحافظ بواسطة باسناده
عن هشام بن عروة عن ابيه انه قال ذكرت لعائشة ان قوما يقولون ان

الطواف بين الصفا والمروة تطوعاً فقالت يا ابن اختي إنما قال الله فلا جناح عليه أن يطوف بهما ولم يقل فلا جناح عليه أن لا يطوف بهما وعن أنس قال صليت خلف النبي صلى الله عليه وسلم وأبي بكر وعمر وعثمان فلم اسمع أحداً منهم يجهر بهسبم الله الرحمن الرحيم وقال الخطيب أثناء ترجمته للحسن ابن غالب كتبنا عنه وكان له سمت وهيبة في ظاهر صلاح وكان يقرئ القرآن فأقرأ بحروف خرق بها الإجماع وادعى فيها رواية عن بعض الأئمة المتقدمين وجعل لي أسانيد باطلة مستحيلة فأنكر عليه أهل العلم ذلك إلى أن استتيب منها وذكر أيضاً أنه قرأ على أدریس المؤدب وإن أدریس قرأ على ابن شنبوذ وهو قرأ على سليمان بن خلاد وكل ذلك باطل لأن ابن شنبوذ لم يدرك أباً خلاد وكان يروي عن قاسم الأنباري عنه وأدریس لم يقرأ على ابن شنبوذ وقال ابن خيرون ادعى ابن غالب أشياء غير ما ذكرنا تبين فيها كذبه وظهر فيها اختلافه وقال الخطيب -ثالثه- عن مولده فقال في آخر سنة ست وستين وثلاثمائة ومات سنة ثمان وخمسين وأربعمائة ودفن عند قبر إبراهيم الحارثي **الحسن** بن الفرج الغزي سمع الحديث بدمشق وبمصر وروى الحافظ من طريقه عن جابر بن عبد الله أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنصر أخاك ظالماً أو مظلوماً إن يك ظالماً فاردده عن ظلمه وإن يك مظلوماً فأنصره (وأخرجه الدارمي أيضاً) وعن بسير بن أبي أرطاة أنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يدعو اللهم احسن عاقبتى فى الأمور كلها وأجرنى من خزى الدنيا وعذاب الآخرة قال أبو عبد الله الحافظ سألت أبا على عن الحسن بن الفرج وسماعهم الموطأ منه فقال ما كان إلا صدوقاً فقلت إن أهل الجواز يذكرون أنه سمع بعض الموطأ يحدث بالكل فقال ما رأينا إلا الأخير قرأ علينا الموطأ من أصل كتابه فى القراطين

الحسن بن فرقد الشيباني الحرستاني والدة الإمام محمد بن الحسن صاعب أبى حنيفة هو من أهل حرستا من غوطة دمشق انتقل إلى العراق وسكن واسطاً وكان جندياً موسراً له ذكر قال ولده محمد ترك أبى ثلاثين ألف درهم فأنفقت خمسة ألفاً على النحو والشعر وخمسة عشر ألفاً على الفقه والحديث

﴿الحسن﴾ بن القاسم بن عبد الرحمن دحيم بن ابراهيم ابو علي اللهضي من اهل دمشق حدث ببغداد عن جماعة وروى عنه جماعة واخرج الحافظ من طريقه عن عبد الرحمن بن سمرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يا سن لا تسأل الامارة فانه من سألها وكل البها ومن أتى بها ولم يسألها عين عليها قال عمر بن عبد العزيز لما سمع هذا ان هذا الشيء ما سألته الله عز وجل قط وقال المترجم قال محمد بن سليمان قدم علينا يحيى بن معين ابصرة فكتب عن ابي سلمة اكثر من عشرين الف حديث فلما اراد ان يخرج جاء الى ابي سلمة فقال اني اريد ان اذكرك شيئا فلا تغضب قال هات قال حديث هشام عن ثابت عن انس عن ابي بكر الصديق حديث الفار لم يروه احد من اصحابك وانما رواه بهز وحيان وعفان ولم اجده في صدر كتابك وانما وجدته على ظهره فقال له فاذا قال تخلف لي انك سمعته من هشام قال ذكرت انك كتبت عشرين الفا فان كنت عندك صادقا فلا ينبغي ان تكذبني في حديث وان كنت عندك كاذبا في حديث فلا ينبغي ان تصدقني فيها ولا تكتب منها وترى بها ولم تقل الخلال وترى بها ثم قال زوجتي طالق ثلاثا ان لم اكن سمعته من هشام والله لا كلمك ابدا وسئل الدارقطني عن المترجم فقال ثقة وقال ابن منده حدث عن العباس بن الوليد البيروني وطبقته من الشاميين وغيرهم وكان اخباريا كانت الاخبار اغلب عليه وله مصنفات فيها توفي بمصر سنة سبع وعشرين وثلاثمائة وقد نيف على الثمانين

﴿الحسن﴾ بن القاسم بن علي ابو علي الواسطي المقرئ المعروف بفلام الهراس قرأ القرآن بدمشق وسمع الحديث بها وحدث قال الحافظ واجاز لجماعة من شيوخنا كان مولده سنة اربع وسبعين وثلاثمائة وتوفي سنة ثمان وستين واربعمائة وقد قيل عنه انه خلط في شيء من القراءات وادعى اسنادا في شيء لا حقيقة له وروى عجائب

﴿الحسن﴾ بن قريش الحراني الحماسي قال رأيت ما جور الامير في النوم فقلت له ما فعل الله بك فقال غفر لي بضبطي طرق المسلمين وطرق الحاج

﴿الحسن﴾ بن محمد بن احمد بن هشام بن جملة بن الحسن بن قانع ابو القاسم السلمي المعروف بابن برغوث روى الحديث عن جماعة وروى

عنه أبو الحسين الرازي وغيره وروى الخفاف من طريقه عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم **تَحْتَمُوا بِالْعَقِيقِ فَإِنَّهُ يَجْمَعُ لِلْأَمْرِ وَالْبَيْنَى أَحَقُّ بِالزِينَةِ** (تقدم الكلام عليه وان ابن الجوزي اورد في الموضوعات قال حمزة الاصفهاني هو تصفيف وانما هو تخميم والعقيق واد بظاهر المدينة فيكون قوله واليبنى المراد بها الجهة والله اعلم) وروى المترجم باسناده عن صالح بن احمد بن حنبل قال خرج انا وابي من المسجد فقال ابي خذها فاخذتها فلما اصبحنا قال اين الرقعة فناولته ايها فاذا فيها مكتوب

عش موصرا او معسرا لا بد في الدنيا من النعم
وكلنا زادك من نعمة زاد الذي زادك من هم
اني رأيت الناس في دهرنا لا يطلبون العلم للعلم
الا مباحاة لاصحابهم وجهة للنخص والظلم

توفي المترجم سنة اربع وعشرين وثلاثمائة

﴿الحسن﴾ بن محمد بن احمد بن عبد الرحمن ابو يحيى بن جميع المعروف بالسكن حدث عن جده ومحمد بن ذكوان وجماعة واهما وروى عنه جماعة وكان يقول وقفت سنة وخمسة اشهر ما شربت الماء واكثر اوقاتي في الصيف ما اشرب الماء وما اريده وانما اشرب في الشتاء من حين الى حين ثم اني وصفت ذلك لابي السري جورجس النصراني المتطبب فقال لي ان معدتك تشبه الابار النبع باردة في الصيف حارة في الشتاء ثم قال وحق المسيح اني انصحك اشرب الماء والا خفت على معدتك تنبجز ثم الزمت نفسي شرب الماء فكنت اشربه كرها ثم تعودت ثم اني صرت كثير العلل وقال سكن صام جدى وله اثنا عشر سنة الى ان توفي وصمت انا ولى ثمانية وعشرون سنة الى يومنا هذا وقبل له انت اسمك حسن والاغلب عليك سكن فقال كانت امي لا يعيش لها اولاد فلما ولدتني سماني ابي حسن فرأت امي في المنام من امرها بتسميتي سكن توفي سنة سبع وثلاثين واربعمائة

﴿الحسن﴾ بن محمد بن احمد بن القاسم الهروي ثم المسكي المقرئ قدم دمشق وروى عن نجيب بن احمد في المسجد الجامع بدمشق سنة خمس وثلاثين واربعمائة باسناده الى عكرمة عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه

وسلم رأى ربه عز وجل فقال رجل اليس الله يقول لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار فقال عكرمة ترى اسماء كلها قال لا قال فكذلك

﴿الحسن﴾ بن محمد بن أحمد بن الفضل الكرماني السرجاني نزيل بغداد سمع الحديث بدمشق وبصور من سليم الرازي وابي بكر الخطيب وغيرهم وكان موصوفاً بالحفظ واسند الحافظ من طريقه عن مالك بن عباد النعافى قال مر رسول الله صلى الله عليه وسلم بعبد الله بن مسعود وهو جريرة فقال له لا تكثر همك ما قدر يكن وما ترزق يأتك وكان محمد بن ناصر الحافظ يكثر الشاء على المترجم

﴿الحسن﴾ بن محمد بن الاصم قاضي دمشق في أيام المنصور الملقب بالحاكم قال الحفظ لا اعلم له رواية وكان عليه دين قدره عشرين ديناراً للجماع فاستهلكه فحبس ومات في الحبس سنة احدى واربعمائة

﴿الحسن﴾ بن محمد بن الاصم روى ابن الاكفاني من طريقه عن محارب بن دثار عن ابن عمر مرفوعاً التمسوا بسلة القدر في العشر الاواخر من رمضان فقال رجل لمحارب هل هذا الحديث ثبت فقال وما يمنع ان يكون ثبتاً وهو عن ابن عمر عن رسول الله ورواه من غير طريقه الحافظ وابو يعلى الموصلى

﴿الحسن﴾ بن محمد بن بكار بن بلال العاملى صنف تاريخاً في معرفة الرجال وانكره تمام الرازي فقال لا اعرف لمحمد بن بكار ابننا يقال له الحسن وقال الحافظ وقول تمام هذا ليس بصحيح فانه ثبت ان له ولداً اسمه الحسن ولو تأمل تمام حق التأمل لعلم ذلك

﴿الحسن﴾ بن محمد بن جعفر الضراب وهو نسبه وكان يسكن درب القدس وروى الحافظ من طريقه عن انس قال اصيب منا غلام يوم احد فوجد على بطنه صفحة مرسومة من الجوع فقالت له امه هنيئاً لك يا بنى الجنة فقال انس ما يدريك له له كان يتكلم بما لا يفنيه ويمنع ما لا يضره توفي المترجم سنة تسع عشرة واربعمائة وكان ابوه من المحدثين ايضا

﴿الحسن﴾ بن محمد بن الحسن بن القاسم بن درستويه ابو على الممدل الامام قدم جدهم مع عبد الله بن على في أيام بني العباس وحدث المترجم

عن محمد بن جعفر الخرايطي وجماعة غيره وروى عنه جماعة واسند الحافظ من طريقه عن ابن عمر انه قال وجد رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا يعظ اخاء في الحياء فقال له دعه فان الحياء من الايمان وقال علي بن محمد حدثنا ابن درستويه الشاهد الثقة توفي في ربيع الآخر سنة خمس وثمانمائة قال الخطيب وكان ثقة ثبتا مأمونا

﴿الحسن﴾ بن محمد الصالح ابن الحسن بن الحسين المتهجد بن عيسى ابن يحيى بن الحسن بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب الحسيني الزبدي ولي قضاء دمشق ثم حلب لسعد الدولة ابن سيف الدولة ابن حمدان وكان عالما زاهدا ولد في صفر سنة تسع وعشرين وثلاثمائة وعرض عليه الرزق على القضاء فلم يقبل وكانت ضيافته على الملقب بالعزير في كل شهر مائة دينار وحكى المترجم عن ابي علي بن الحسين بن داود بن سليمان القرشي النصار قال كنت اقرأ الناس القرآن بالكوفة وكان جماعة القطيعة يجتمعون الى اسطونة في الجامع قريبة من الحلقة التي اعلم الناس فيها وكانوا يقولون هذا الشيخ يعلم الناس القرآن من كذا وكذا سنة لا يؤجره الله ولا يثيبه لان هذا القرآن قد غير وبدل ويخوضون فكان يتألم قلبي وتغنى من اذيتهم التقية فطال ذلك على فلما كانت عشية يوم خميس اجتمعوا على العادة وتكلموا كما كانوا يتكلمون واكثروا في ذلك واسرفوا في القول وانصرفوا فرجعت عشية ذلك اليوم وانما مفهوم مهموم كلامهم فلما اخذت مضجعي ونمت رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت الى الله واليك المشتكى يا رسول الله قال عم فقلت من قوم يجبنون فيقولون اني القن القرآن منذ سبعين سنة لا يؤجرني الله عليه وان هذا القرآن قد غير وبدل فقال عفت فمفيت وابتدأت اقرأ فقرأت القرآن عليه من الحمد الى قل اعوذ برب الناس فقال هكذا انزل على وهكذا اقرأت القرآن فاتبته والفجر قد اعترض فخررت لله ساجدا شاكرا له وحمدته كثيرا وقت الى المسجد فصليت الفجر واتيت فخدمت اصحابي بما رأيت وقلت قد كان يمنعني من هؤلاء القوم التقية وبعد هذا فلا تقية فاذا جاؤا ورأيتوني قد قمت فقوموا وما علمت فاعلموا فلما كان عشية يوم الجمعة جاؤا كما كانوا وخاصوا في حديثي فلما رأيتهم قد اجتمعوا اخذت ناسوتي بيدي واخذ

اصحابي فسالهم وسمرت حتى جرت القوم ثم عطفت عليهم فقلت رسول الله يقول هكذا انزل الى وهكذا علمت الناس فوقع عليهم الصقع فلم يزل عليهم حتى غشي عليهم وانصرفوا بحزى عظيم ولم يعودوا الى مثل ذلك وسار بحديث ابي التقاد الركبان الى سائر الافطار

﴿الحسن﴾ بن محمد المؤمن بن الحسن بن علي بن ابراهيم بن علي بن عبيد الله بن الحسين الاصغر بن علي بن الحسين بن ابي طالب العلوي الكوفي سكن دمشق ذكر ابو الغنائم النسابة انه اجتمع به في دمشق وكان قد عمر ومما حدثني به انه قال كنت بالكوفة وانا صبي بالمسجد الجامع وجاء القرامطة بالجر وكان اهل الكوفة قد رووا عن امير المؤمنين رضى الله عنه انه قال كائني بالاسود الديداني من اولاد حام قد لي الجر الاسود من القنطرة السابعة من مسجدي فلما دخلوا المسجد قال القرمطي يا رخصة قم فقام اسود ديداني من اولاد حام كما ذكر امير المؤمنين واعطاه الجر وقال اطلع الى سطح المسجد ودلى الجر فاخذته وطلع وجاء يديه من القنطرة الاولى وكائن انسانا دفعه الى الثانية وكان كلما اراد ان يديه من قنطرة مشى الى قنطرة اخرى حتى وصل الى القنطرة السابعة فدللاه منها فكبر اداس قول امير المؤمنين وتصيح قوله ﴿الحسن﴾ بن محمد بن الحسن بن ذكرونة التميمي الانباري قدم دمشق

ومن مروياته ما انشده

اجاب رحيلي داعي البين اذ دعا	فصاح غراب البين جهرا فاسمعا
وفارقتني التي وقد كان مؤنسي	وبدد شملا بعد ما كان جمعا
وفارقت ارضا كنت فيها وبلدة	ربيت بها منذ كنت طفلا ومرضا
وعظم ما يلقي الفتى من مصيبة	يفارق ارضا كان فيها ترعرا

﴿الحسن﴾ بن محمد بن الحسن ابو علي السامري الفقيه الصوفي الاصولي الشافعي سكن دمشق وحدث بها وكان قد سمع الحديث بمكة وبغداد ودمشق من الخطيب البغدادي وعبد الوهاب بن برهان وغيرهما وروى الحافظ من طريقه بسنده الى عمرو بن مرة الجهني انه قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ارأيت ان شهدت ان لا اله الا الله وانتك رسول الله وصليت الصلوات الخمس واديت الزكاة وصمت رمضان وقتته فمن انا قال

انت من الصديقين والشهداء ، ولد المترجم سنة اثنى عشرة واربعمئة وتوفي سنة ثمان وثمانين واربعمئة بدمشق قال ابن الاكفاني هو الفقيه الزاهد وقال ابن صابر هو ثقة وكان اشعري المذهب

﴿ الحسن ﴾ بن محمد بن الحسن ابو علي الاهري المالكي قدم دمشق وحدث بها قال الحافظ اخبرنا ابو القاسم نصر بن احمد اخبرنا الحسن الاهري قدم علينا دمشق سنة اربع وثمانين واربعمئة ثم ساق الاسناد الى شداد بن اوس انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو بكر ارفى امتي وارحمها وعمر بن الخطاب خير امتي واعملها وعثمان بن عفان احيا امتي واكرمها واصدقها وابو الدرداء اعبد امتي واتقاه ومعاوية احكم امتي واجودها قال الحافظ وهذا الحديث ضيف

﴿ الحسن ﴾ بن داود بن محمد بن داود ابو محمد الثقفي الحراني المؤدب كانت له عناية بالحديث وروى عنه تمام بن محمد بسنده الى ابي العشره عن ابيه قال قلت يا رسول الله اما تكون الذكاة الا في الخلق واللبة قال لو طمنت في نحرها لاجزأتك (الذكاة بالذال المعجمة الذبح) توفي المترجم في رمضان سنة ثلاث وسبعين وثلاثمئة قال الكتاني وكان من اهل حران

﴿ الحسن ﴾ بن محمد بن زياد اليسانى قدم دمشق وحدث بها واسند الحافظ من طريقه عن عائشة انها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تصلح الصنعة الا عند ذى حسب كما ان الرياضة لا تصلح الا فى نجيب وباسناده عن عائشة انها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا حميراء اياك والطين فانه يصفر اللون ويذهب بهاء الوجه (كل حديث فيه يا حميراء فهو موضوع كما ذكره الثقات)

﴿ الحسن ﴾ بن محمد بن سعيد ابو علي كان من المحدثين وروى عن هشام بن عمار عن سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن مالك بن انس عن سمى عن ابي صالح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال السفر قطعة من العذاب يمنع احدكم نومه وطعامه وشرابه فاذا قضى احدكم نهمته فليرجع الى اهله قال الحافظ هذا حديث غريب من حديث سفيان عن عمرو بن دينار عن مالك وهو مما سمعه هشام بن عمار من مالك نفسه ثم ان الحافظ رواه

عاليها من غير طريق المترجم عن هشام عن مالك (اقول هذا الحديث رواه الامام احمد والبخاري ومسلم وابن ماجه عن ابى هريرة بنقط السفر قطعة من العذاب يمنع احدكم طعامه وشرابه ونومه فاذا قضى احدكم نعمته من وجهه فليجمل الرجوع الى اهله ورواه الامام مالك ايضا فكللام الحافظ فيه من جهة لونه رواه موقوفا على ابى صالح وهو السمان)

﴿ الحسن ﴾ بن محمد بن سليمان بن هشام ابو على الشاوي الخزاز ويعرف بابن بنت مطر سمع الحديث بدمشق وبغيرها وروى عنه سليمان بن احمد الطبراني بسنده الى ابن عباس صرفوا من لزم الاستغفار جعل الله له من كل هم فرجا ومن كل ضيق مخرجا ورزقه من حيث لا يحتسب وروى الخطيب من طريقه عن عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ويح عمار تقتله الفئة الباغية . سئل الدارقطني عن المترجم فقال هو ثقة ليس به بأس مات سنة سبع وتسعين ومائتين

﴿ الحسن ﴾ بن محمد بن عبد الله بن عبد السلام بن عبد الرحمن بن مكحول البيروني حدث ببيروت سنة عشرين وثلاثمائة واسند الحافظ من طريقه عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن تلقى السلع حتى تبيط بها الاسواق ورواه عاليها من طريق الامام مالك وزاد في آخره ونهى عن النجش (قال في النهاية النجش ان يمدح السلعة لينققها ويروجها او يزيد في ثمنها وهو لا يريد شراؤها ليقع غيره فيها والاصل فيه تغيير الوحش من مكان الى مكان)

﴿ الحسن ﴾ بن محمد بن عبد الرحمن ابو منصور الاستوائي قدم دمشق منصرفا من الحج سنة تسع واربعين واربعمائة واسند الحافظ من طريقه عن ابى السرءاء عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الا احديثكم بافضل من درجة الصيام والصلاة والصدقة قلنا يا رسول الله بلى فقال صلاح ذات البين وفساد ذات البين هي الخالقة ورواه الامام احمد

﴿ الحسن ﴾ بن محمد بن علي بن ابى طالب ابو محمد الهاشمي حدث عن ابيه وجابر بن عبد الله وروى عنه عمرو بن دينار والزهري وقال الزهري حدثنا الحسن وعبد الله اخي محمد وحكما كان الحسن ارضاها في انفسهما ان عليا قال لابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن تكاثر الامة

وعن لحوم الحجر الالهية زمن خيبر رواء الحافظ واسند اليه عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا احببتم ان تعملوا ما للعبد عند الله فانظروا ما يتبعه من الناس . قال خليفة بن خياط في الطبقة الثانية من اهل المدينة توفي الحسن هذا سنة مائة او تسع وتسعين وقال اسلم كان من اوثق الناس عند الناس وقال مصعب بن عبد الله كان اول من تكلم في الارزاء وتوفي خلافة عمر بن العزيز وليس له عقب وكذا قاله الزبير بن بكار وقال يحيى بن معمر هو من تابعي اهل المدينة ومحدثهم وقال ابن سعد كان من ظرفاء بني هاشم واهل العقل منهم وهو اول من تكلم في الارزاء ولا عقب له وقال الامام احمد هو مدني تابعي ثقة وهو اول من وضع الارزاء واخرج الدارقطني عنه انه قال يا اهل الكوفة اتقوا الله ولا تقولوا في ابي بكر وعمر ما ليسا له باهل ان ابا بكر كان مع رسول الله في الغار ثاني اثنين وان عمر امر الله به الدين وقال عبد الواحد كان ينزل علينا بمكة فاذا انفقنا عليه ثلاثة ايام ابي ان يقبل بعد وهذا لانه هاشمي وكان يقول ان احسن رداء ارتديت به رداء الحلم هو والله عليك احسن من بردي حبرة وقال فان لم تكن حليفا فقتال وكان يقول من احب حبيبا لم يهصد ثم يقول

تمصى الاله وانت تظهر حبه عار عليك اذا فعلت شنيع
لو كان حبك صادقا لاطعته ان المحب لمن احب مطيع

ويقول

ما ضر من كانت الفردوس منزله ما كان في العيش من بؤس واقتار
تراه يمشى حزينا جائعا شفا الى المساجد يسعى بين اطمار

وقال عثمان بن ابراهيم بن حاطب اول من تكلم في الارزاء الحسن بن محمد كنت حاضرا يوم تكلم وكنت مع عبي في حلقة وصكان في الحلقة جمعب وقوم معه فتكلموا في علي وعثمان وطلحة والزبير فاكثروا والحسن ساكت ثم تكلم فقال قد سمعت مقاتكم ولم ار شيئا امثل من ان يرجأ علي وعثمان وطلحة والزبير فلا تتولوا ولا تنبرأ منهم ثم قام فقمنا فقال لي عبي يا بني ليتخذن هؤلاء هذا الكلام اماما قال عثمان فقال به سبعة رجال يقدمهم جمعب من تيم الرباب ومنهم حرمة التيمى فبلغ اياه محمد بن الحنفية ما قال فضر به بهما

فشبهه وقال لا تتولى أباك عليا ودخل ميسرة عليه فلامسه على الكتاب الذي وضعه في الأرجاء فقال لوددت اني كنت مت ولم اكتبه . توفي الحسن سنة خمس وتسعين وقيل سنة احدى ومائة

﴿ الحسن ﴾ بن محمد بن علي بن محمد بن يحيى بن الحسين بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب ابو القاسم الحسن بن الزيد بن الكوفي الاقصابي قدم دمشق وكان ادبيا شاعرا دخل دمشق في المحرم سنة سبع واربعين وثلاثمائة ونزل في الطرعيين وكان شجاعا مهيبا نبيل حسن الوجه والشبهة بصيرا بالشعر والالفه يقول الشعر من اجود آل ابي طالب حفظا واحسنهم خلقا وكان يعرف بالاقصابي نسبة الى موضع نحو الكوفة

﴿ الحسن ﴾ بن محمد بن علي بن مصعب كانت له عناية بالحديث واسند الحافظ من طريقه عن ابن عمر انه قال جاء رجل يهودي الى رسول الله فقال ادع الله لي فقال اصح الله جسمك واطاب حرثك واكثر مالك

﴿ الحسن ﴾ بن محمد بن علي بن محمد ابو الوليد البلخي الدربندي الحافظ طاف البلاد في طلب الحديث وسمع واكثر فيما سمع ودخل دمشق وحدث بها وبنيسا بور وقال الحافظ اخبرنا ابو المظفر القشيري اخبرنا ابو الوليد ثم ساق الاسناد الى ابن هارون العبدى انه قال كنا اذا اتينا ابا سعيد قال مرحبا بوصية رسول الله قلنا وما وصية رسول الله قال قال انسا سيأتيكم بعدى اقوام يتعلمون منكم فاذا جاؤكم فعلموهم والطفوهم . قال عبد الصافر الفارسي في ترجمة الحسن بن ابو الوليد البلخي المحدث الصوفي شيخ مشهور معروف من المشايخ الجوانين في طلب الحديث اكثرين منه طاف في الاقلاق ودوخ البلاد والاطراف وحصل الاسانيد والخرائب والحكايات ثم رجع الى سمرقند ومات بها سنة ثمان وخمسين واربعمائة وقال الحسين بن محمد الكوفي سنة ست وخمسين

﴿ الحسن ﴾ بن محمد الفارسي البلخي كان من المحدثين قال الحافظ سمع منه بعض اصحابنا ولم اسمع منه شيئا توفي سنة سبع وثلاثين وخمسمائة

﴿ الحسن ﴾ بن محمد بن مزيد ابو سعيد الاصهاني سمع الحديث بدمشق وغيرها واسند الحافظ من طريقه عن عبيدة الاملوكي عن رسول الله صلى

الله عليه وسلم انه قال يا اهل القرآن لا توسدوا القرآن واتلوه حتى تلاوته في اناه الليل وانه النهار ولقنوه واذكروا ما فيه لعلكم تفلحون ولا تستجلوا ثوابه فان له ثوابا . وعبيدة بفتح العين المهملة وكسر الباء شامي يقال انه له محبة . قال ابو نعيم الاصبهاني ان المترجم يروي عن الشاميين والمصريين وهو اول من حمل علم الشافعي الى اصبهان يروي عن احمد مصر توفي قبل الثمانين ومائتين

﴿ الحسن ﴾ بن محمد بن النعمان ابو علي الصيداوي حدث بصور واسند الحافظ من طريقه عن شعبة الجلي عن عمه مرفوعا ثلاث يصفين لك ود اخيك تسلم عليه اذا لقته وتوسع له في المجلس اذا لقته وتدعوه باحب اسمائه اليه

﴿ الحسن ﴾ بن محمد بن يزيد بن عبد الصمد ابو علي مولى بني هاشم حدث عن بعض من ادركهم من شيوخ دمشق واخرج الحافظ من طريقه عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اني رأيت عمود الكتاب انزع من تحت وسادتي فاتبعته بصرى فاذا هو نور ساطع عمد به الى الشام الا وان الايمان اذا وقعت الفتن بالشام . قال ابو الحسين الرازي في تسمية من كتب عنه بدمشق ابو علي الحسن الهاشمي مولا هم كانوا اهل بيت علم وكان ابوه يحدث وجده يزيد اجلة محدث الشام في زمانه اختلط سنة اثنتين وثلاثين وثلاثمائة

﴿ الحسن ﴾ بن محمود بن احمد الربيعي اخذ الحديث عن جماعة ورواه عنه تمام بن احمد الرازي وجماعة واسند الحافظ من طريقه الى عبد الله ابن عمر مرفوعا بنى الاسلام على خمس شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة وحج البيت وصوم رمضان رواه البخاري (اقول وكذا رواه مسلم في صحيحه ورواه الامام احمد عن جرير بن عبد الله البجلي والمقصود منه تمثيل الاسلام ببنيان ودعائم البنيان هذه الخمس فلا يثبت البنيان بدونها وبقيّة خصال الاسلام كتتمّة البنيان فاذا فقد منها شيء نقص البنيان وهو قائم لا ينقض بنقض ذلك بخلاف نقص هذه الدعائم فان الاسلام يزول بفقدها جميعا من غير اشكال وكذلك يزول بفقد الشهادتين والمقصود منهما الايمان بالله ورسوله) وعن ام حبيبة ان النبي صلى الله عليه

وسلم امرها ان تنفر من جمع بليل (تنفر بكسر الفاء من باب ضرب وجمع
بفتح فسكون بازدلفة لاجتماع الناس بها) قال ابن الجبان كان يعنى المترجم
شيئا يحب اصحاب الحديث

﴿الحسن﴾ بن غنله بن الخراج ابو محمد الكاتب كان يتولى ديوان
الضياح للمتوكل وورد معه دمشق وعاش حتى استوزره المعتمد على الله سنة
ثلاث وستين ومائتين ثم عزل في هذه السنة واعتقل ثم اطلق بعد ان اخذ
منه مائة وعشرين الف دينار ثم خلع عليه ثم استوزر سنة اربع وستين ثم
عزل سنة خمس وستين فهرب ثم ظهر فولى الوزارة ثم سخط عليه ووجهه
اليه احمد بن طولون فاخرجه الى مصر سنة ست وستين ومائتين ومما رواه
احمد بن سهل الكاتب عنه انه قال ان رجلا نخاسا من اهل المدينة قدم
بجارتين شاعرتين من مولدات اليمامة على المتوكل وعرضهما عليه من جهة
الفتح فنظر الى اجلهما فقال اها ما اسمك فقالت ربا فقال انت شاعرة قالت كذا
يزعم مالكي فقال تقولين في مجلسنا هذا شعرا ترجلينه وتذكرينني فيه
وتذكرى الفتح فتوقفت هنية ثم انشدت

اقول وقد ابصرت صورة جعفر امام الهدى والفتح ذا العز والفخر
اشمس الضحى ام شهباء وجه جعفر وبدر السماء الفتح او مشبه البدر
فقال للاخري انشدي انت شيئا ان كنت قلته فقالت

اقول وقد ابصرت صورة جعفر تعالى الذي علاك يا سيد البشر
واكل نعماء بفتح ونعمه فانت لنا شمس وفتح لنا قمر
فامر بشراء الاولى منها ورد الاخرى فقالت الاخرى لم رددتى فقال لان
في وجهك غمسا فقالت

لم يسلم الظى على حسنه يوما ولا البدر الذى يوصف
الظى وبه خمش بين والبدر فيه نكتة تعرف

فامر بشراء الثانية وقال احمد بن ابى طاهر مدحت الحسن بن مخلد فارسل
الى انى قد امرت لك بمائة دينار فأتى رجاء قال فلقبته فقال لم يأمرنى بشئ
فكتب اليه

اما رجاء فأرجا ما امرت به وكيف ان كنت لم تأمره بأمر

تهذيب

بأدر بوجودك أما كنت مقتدرا فليس في كل حال انت مقتدر
وكتب المترجم من الرقة الى عباله قبل ان يحمل الى مصر

من الغريب البعيد النازح الوطن من الاسير اسير الهم والحزن
من الغريب الذي لا مستراح له من الهموم ولا حظ من الوهن
خلى العراق وقد كانت له وطنا لا خير في كل مشغول عن الوطن
لا خير في عيش نائي للدار مقرب بأوى الى الهم كالمصفود في قرن
يا اهل كم باخي من حسن مستمع منكم وفارقه من منظر حسن
وصحكم نجرعت الايام بعدكم من جرعة ازعجت روحى عن البدن

كان مولد محمد بن عبد الله بن طاهر سنة تسع ومأتين وفيها ولد الحسن بن
مخلد وكان احمد بن طولون وجهه الى المترجم فحمله اليه ووكل به ثم سجنه
بانطاكية فمات في محبسه سنة تسع وستين ومأتين

﴿الحسن﴾ بن مسعود بن الحسن بن علي بن الوزير اصلهم من
خوارزم وكان جدهم وزيرا لتاج الدولة نقش بن الب ارسلان وكان المترجم
قد تزيا بزى الجند مدة ثم اشتغل بطلب الفقه والحديث وتزيا بزى اهلها
ورحل الى بغداد وسمع من جماعة من اشيوخ ثم توجه الى اصهان فادركها
اسانيد عالية ورحل الى خراسان فسمع بنيسابور من عدة شيوخ ثم استوطن
مرود مدة مديدة وتفقه بها على ابي الفضل الكرماني شيخ الحنفية ومقدمهم
بخراسان وعقد مجلس الاملاء في جامع مرود وحدث بها في شيبته ثم خرج
الى بلخ والى غزنة وعاد بعد ذلك الى مرود فادركه اجله في المحرم سنة
ثلاث واربعين وخمسمائة وكان فيه تسع شبيد اشترى بمض نسخة من مجمع
الطبراني الكبير من كتب غير مسموعة فكان يحدث منها وهي غير مكتوبة من
اصل سمعه ولا معارضة به وكان يدلس عن شيوخه ما لم يسمعه منهم عفا الله
عنه ومن شعره

اخلاي ان اصبتكم في دياركم فاني بمرود الشاهجان غريب
اموت اشيقا ثم احيا تذكرا وبين الترقى والضلوع الهيب
فما عجب موت الغريب صيابة ولكن بقاء في الحياة عجيب
﴿الحسن﴾ الهلالي الحوراني المقرئ الناجر كان ابوه من اهل حوران

وحفظ هو القرآن بعدة روايات واشتغل بطلب الحديث وكان يصل في جامع دمشق بحلقة الحنابلة صلاة التراويح ويقرأ فيها بعدة روايات يحاظرها ويردد الحرف المختلف فيه فأنكر عليه بن قيس وقال هذا يذهب ترتيب النظم في القرآن وكان مثريا مقترنا على نفسه توفي سنة ست وأربعين وخمسمائة

﴿الحسن﴾ بن المظفر بن الحسن بن المظفر بن أحمد المعروف بابن السبط البغدادي سبط أحمد بن علي بن لال الفقيه قدم دمشق في تجارة وسمع الحديث ببغداد قال الحافظ وكتب عنه وكان ثقة وكان مولده سنة سبع وأربعين وأربعمائة وروى الحافظ عنه من طريق أبي داود الطيالسي عن عبارة ابن مهران بن ثابت قال صلى بنا انس بن مالك صلاة فاجوز فيها وقال هكذا كانت صلاة نبيكم توفي سنة ثلاث وعشرين وخمسمائة

﴿الحسن﴾ بن مكي بن الحسن بن القاسم بن الحسن أبو محمد الشيرازي المقرئ يعرف بفردن اعتنى بالحديث وسمعه بأطرابلس وميفارقين وأخرج الحافظ من طريقه عن انس مرفوعا من خرج في طلب العلم فهو في سبيل الله حتى يرجع ورواه أبو يعلى الموصلي والترمذي

﴿الحسن﴾ بن منصور بن هاشم أبو القاسم الحمصي الإمام روى الحديث عن جماعة وروى عنه تمام بسنده إلى انس أن رجلا كان جالسا مع النبي صلى الله عليه وسلم فجاء ابن له فآخذه فقبله واجلسه في حجره ثم جاءت ابنة له فآخذها فاجلسها إلى جنبه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فهلا عدلت بينهما

﴿الحسن﴾ بن منير بضم الميم وكسر النون بن محمد بن منير أبو علي التنوخي كان من المحدثين وسمع الحديث من جماعة وروى عنه تمام وابن الجبان وغيرهما وكان حاجبا لابن أركين وأسنده الحافظ من طريقه عن أبي هريرة أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تبارك وتعالى يؤذني ابن آدم بسب الدهر وأنا الدهر بيدي الأمر أقلب الليل والنهار قال وكان أهل الجاهلية يقولون ليس يهلكنا إلا الدهر الليالي والأيام فيسبون الأيام والليالي فيسبون الدهر فقال الله تعالى حكاية عنهم ما هي إلا حياتنا الدنيا نموت ونحيا وما يهلكنا إلا الدهر توفي ابن منير سنة خمس وستين وثلاثمائة قال عبد العزيز وكان ثقة نبیلا

﴿الحسن﴾ بن نصر بن الحسن أبو محمد البزار المعروف بابن المغنى أصله من الدينور وسكن أبوه الري وسمع الحديث بصور وبنجداد وذكر أنه دخل دمشق وكان من أصحاب الشافعي المتصيين وكانت له دكان بخان الخليفة ببغداد واستوطنها إلى أن مات بها واستند الحافظ من طريقه عن أبي سعيد مرفوعاً أن أجرة المؤمن إلى أنصاف ساقه لا جناح عليه فيما فوق الكعبين ولا ينظر الله إلى من جرد أزاره بطرا مات المترجم سنة ثلاث وثلاثين وخمسمائة

﴿الحسن﴾ بن نصير بن منصور كان رجلاً زاهداً حجاب الدعوة وذكر عند ابن الجلاء قال كان هو وأصحابه على ما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه

﴿الحسن﴾ بن نظيف أبو محمد الهلالي الساكني المعروف بحفلان سمع الحديث بمصر وببيت المقدس والرملة وروى عنه عبد الوهاب الميداني بسنده إلى أبي بكر الصديق رضي الله عنه أنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا صلى الغداة يقول مرحباً بالنهار الجديد والكاتب الشهيد أكتباً «بسم الله الرحمن الرحيم» أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً رسول الله وأشهد أن الجنة حق والنار حق والقبر حق وأن الله يبعث من في القبور

﴿الحسن﴾ بن أبي نعيم بن الأصم حدث بصيدا وكان من أهل الحديث وروى عنه بن جميع بسنده إلى أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال أنشد الله رجال أمتي لا يدخلوا الحمام إلا بمئزر وأنشد الله نساء أمتي لا يدخلن الحمام . يمكن أن يكون المترجم هذا هو الحسن بن إبراهيم بن الأصم الكاوي الذي تقدم ذكره

﴿الحسن﴾ بن الوليد بن موسى بن سعيد بن راشد أبو محمد السكلابي المعدل يعرف بابن الأبرش الدمشقي كان من المحدثين وروى الحديث عن جماعة واستند الحافظ من طريقه عن أبي سعيد مرفوعاً الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة ورواه الإمام أحمد وعن أم هانئ أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن كتف ثم صلى ولم يتوضأ

﴿الحسن﴾ بن وهب بن سعيد أبو علي الكاتب كان يذكر أنه من بني الحارث بن كعب وورد دمشق عاملاً على بعض أعمالها وحكى محمد

الصولى ان رجلا كتب الى المترجم يستمجنه وكان مضيقا فكتب اليه الحسن
 الجود طبعى ولكن ليس لى مال فكيف يحتمل من بالرهن يحتمل
 وشهوتى فى العطايا وانبساط يدي وليس ما اشتهى يأتى به الحال
 فهناك خطي فزرنى حيث لى نسب وحيث يمكن احسان وافضال
 وسوف يأتيك برى بعد ثاشة فاقبل وللره حال بعده حال
 الى دمشق ففيها ان قصدت غنى وثم يأتى سواى الجاه والمال
 وكتب الى اخ له شافعا فى رجل . هذا بعد ان جمعت له ذهني فما ظنك
 بحاجة هذا موقعها منى فان احسنت لم اغفل الشكر وان اسأت لم اقبل .
 العذر واسأته حتى ناقض فطالت وطاولته فكتب اليه ابو تمام حبيب بن
 اوس الطائي يقول

يا حليف الندى ويا توأم الجوى م د ويا خير من حوت القريضا
 ليت حماك بى وكان لك الاج م ر فلا تشكى وكنت المريضا
 والمترجم

يا عمرو قد ايسع البهار واعتدل الليل والنهار
 واكتست الارض كل شئ وكل نور له ازهرار
 وغردت كل ذات شجوى واستكملت حوالها الغفار
 وكان عند محمد بن عبد الله بن طاهر فمرضت سمابة فابرقت ورعدت
 ومطرت فقال كل من حضر فيها شيئا فقال الحسن

هطلتنا السماء هطلا دراصكا عارض المرزمان فيها السماكا
 قلت للبرق اذ توقد فيها يا زمان الشمس هل اراكا
 احببت ثانية فجفاكا فهو العارض الذى اشتكاكا
 ام تشبهت بالامير ابى العباس م س فى جوده فلست هناكا
 وكان المترجم عند الحسن بن وهب وبيان جارية محمد بن حمدان عنده وكان
 الحسن يحبها حبا شديدا فابتدأ الحسن يسكر فى اول شربه فقال له الحسين
 بن يحيى الكاتب فى ذلك لجذب الدواة وكتب

من كان لا يزعمنى عاشقا احضرته اوضع برهان
 انى على رطلين اسقاها اروح فى الابواب سكران

وكننت على لا اسكر من سب ممة يتبعها رطل ورطلان
فصار لي من سكران الم موى والراح سكران نجيبان
وكان ابن وهب يلى اعمالا يمشق ونواحيا فسات هناك فى آخر ايام المتوكل
فقال البحتري يرثيه

الا يا ايها الفلك المدار	اذهب ما قطرف ام حمار
ستقى مثل ما تبنى وتبلى	كأنبلى فيدرك منك ثار
نياب النائبات اذا تناهت	وتدسر فى تصرفه الدمار
وما اهل المنازل غير ركب	منايا هن روح وابتكار
لنا فى الدهر آمال طوال	نرجيا وايام قصار
نزلنا منزل الحسن بن وهب	وقد درست مقانيه الفقار
اصاب الدهر دولة آل وهب	ومال الليل منهم والنهار
اطرهم رداء العز حق	تقاضاهم فردوا ما استعاروا
وقد كانت وجوههم بدور	لمخبط وابداهم بحار

الحسن بن هانى بن صباح بن عبد الله بن الجراح بن وهيب ويقال
الحسن بن هانى بن عبد الاول بن صباح ابو على الحكيم المعروف بابى نواس
الشاعر مولى عبد الله بن الجراح الحكيم سمع حماد بن سلمة وحماد بن زيد
وعبد الواحد بن زياد ومعتز بن سليمان ويحيى القطان وازهر بن سعد السمان
وروى عنه محمد بن ابراهيم بن كثير الصيرفي وعبيد الله بن محمد العيسى
ومحمد بن جعفر غندر واحمد بن حمزة بن زياد الربيع وعمرو بن بحر الجاحظ
ويعقوب بن زيد الفارسي ومحمد بن ادريس الامام الشافعي وجماعة سواهم
وقدم دمشق وخرج منها الى مصر وقال فى قصيدته التى مدح بها الحميب والى
مصر يذكر المنازل

ووافين اشرفا كنائس تدسر	وهن الى رعن المدحر سمور
يؤمن اهل القوطين كأنما	لها عند اهل القوطين نذور
فاسبحن بالجولان يرضحن صخرها	ولم يبق من اجرامهن سطور

واسند الحافظ الى ابى نواس عن حماد بن سلمة عن ثابت البناني عن انس
ابن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا يموتن احدكم حتى يحسن

ظنه بريد فان حسن الظن بالله تعالى فمن الجنة ورواه الحافظ من طرق متعددة واسند ايضا عن محمد بن ابراهيم بن كثير الصيرفي قال دخلنا على ابي نواس في مرضه الذي مات فيه فقال له صالح بن علي الهاشمي يا ابا علي انت اليوم في اول يوم من ايام الآخرة وآخر يوم من ايام الدنيا وبينك وبين الله هنات فتب الى الله من عملك فقال اياك يخوف بالله اسندوني فلما اسندوه قال حدثني حماد عن يزيد الرقاشي عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لكل نبي شفاعاة واني اختبأت شفاعتي لاهل الكباثر من امتي يوم القيامة افتري لا اكون عنهم قال ابو بكر الخطيب لم يرو هذا الحديث عن محمد بن ابراهيم سوى اسماعيل بن علي الخزاعي واسماعيل غير ثقة قال ابن يونس الحسن بن هاني الشاعر مصري سكن بغداد وقدم مصر على الخليفة امير مصر واستقدمه وحمل عند ديوانه جماعة من اهل مصر وقال الخطيب ولد بالاهواز ونشأ بالبصرة واختلف في طلب الحديث ولازم ابا زيد النحوي فكتب عنه الغريب وله الفاظ وحفظ عن ابي عبيدة اخبار الناس ونظر في نحو سيوبه وانتقل الى بغداد فسكنها الى حين وفاته ويتصل نسبه بسبا بن يشجب بن يعرب بن قحطان وقال ابن ماكولا نواس اوله نون مضمومة ثم واو مخففة وقال ابو عبيدة كان ابو نواس للمحدثين مثل امرئ القيس للمتقدمين وكان يقول ما قلت الشعر حتى رويت لستين امرأة من العرب منهن الخنساء ولبلى فما ظنك بالرجال وقال ميمون سئلت يعقوب بن السكيت عما يختار لي روايته من اشعار العرب الشعر فقال اذا رويت عن الجاهليين فارو عن امرئ القيس والاعشى وعن الاسلاميين فارو الحرير والفرزدق وعن المحسنين فحسبك ابو نواس وقال الحاركان ابو نواس يجلس معنا في حلقة يونس فينصف منا في النحو وقال ابو عمرو الشيباني لولا ان ابا نواس افسد شعره بهذه الاقذار لاحتجبنا به في كتبنا وقال ابو تمام اشعر الناس واسهمهم في الشعر كلاما بعد الطبقة الاولى بشار والسيد وابو نواس ومسلم بن الوايد بعدهم وقال الجاحظ ما رأيت احدا كان اعلم باللغة من ابي نواس ولا افصح منه لهجة مع حلاوة ومجانبة الاستكراه وانشد له النظام شعرا في الخمر ثم قال هذا الذي جمع له الكلام واختار احسنه وقال الاصمعي قال لي

الفضل بن الربيع من اشعر اهل زمانك يا اصمعي نقلت ابو نواس حيث يقول
 اما ترى الشمس حلت الجحلا وقام وزن الزمان فاعتدلا
 فقال والله انه لشاعر فطن ذهن ولكن اشعر منه الذي يقول في قصر
 عيسى بن جعفر

يا وادي القصر نعم القصر الوادي من منزل حاضر ان شئت او بادي
 تريا قراقيره والعيش وافقه والضب والنون والملاح والهادي
 والشعر لمحمد بن ابي امية . واجتمع عند المأمون ذات يوم عدة من الشعراء
 فقال ابيكم القائل

فلما تحسها وقفنا صكأننا نرى قمر في الارض يبلغ كوكبا
 قالوا ابو نواس قال فالقائل
 اذا نزلت دون الالهة من الفقى دعا همه عن صدره برحيل
 قالوا ابو نواس قال فالقائل

فتمشت في مفاصلهم كتمشي البرء في السقيم
 قالوا ابو نواس قال هو اشعركم اذن . وقال ابراهيم بن سعيد كنت واقفا
 على رأس المأمون فقال بيتان من الشعر ما سبق قائلهما احد ولا يلحقهما
 احد قلت ما هما يا امير المؤمنين فقال ما قال ابو نواس وما قاله شريح قال
 فبسمت فقال كأنك تبسمت من ابي نواس ومن شريح قلت نعم يا امير المؤمنين
 فقال خذ ما قال ابو نواس

اذا امخن الدنيا ليب تكشفت له عن عدو في ثياب صديق
 قلت حسن والله يا امير المؤمنين قلت فما قال شريح فقال قال
 تهون على الدنيا الملامة انه حريص على استخلاصها من يلومها
 قلت حسن والله يا امير المؤمنين قال احسن من ذاك ما سمعته فأتني يوما كنت
 اسير في موكبى اذ الجأني الزحام الى دكان عليه كهل عليه اسمال من ثياب
 فنظر الى نظر من قد رحى مما انا فيه فاومأ بيده الى وقال

ارى كل مغرور تخيه نفسه اذا ما مضى عام سلامة قابل
 قال فقلت حسن والله يا امير المؤمنين . وقال كلثوم العنابي لرجل يناظره في
 شعر ابي نواس لو ادرك الخبيث الجاهلية ما فضل عليه احده وجاء ابن منذر

الى سفيان بن عيينة فحدث معه وانشد فقال سفيان طريفكم هذا اشعر الناس
قال كأنك عيت ابا نواس قال نعم فقال له فبم استشمرت فقال في قوله

يا قرا ابصرت في مأتم يندب شجوا بين اتراب
ابرزه المأتم لى كارها برغم دايث ووجاب
فقلت لا تبكى قتيلامضى وابك قتيلاملك بالباب
يبكى فيذرى الدر من عينه ويلطم الورد بعناب
لا زال موتا دأب احبابه ولا تزل رؤيته دأبى

وقال ابن الاعرابى ابو نواس اشعر الناس فى قوله

تغطيت من دهرى بظل جناحه فعينى ترى دهرى وايس يرانى
فلو تبال الايام ما اسمى لما درت واين مكاني ما عرفن مكاني
وقال مسلمة بن مهدى لقيت ابا العتاهية فقلت له من اشعر الناس قال جاهليا
او اسلاميا او مولدا فقلت كل فقال الذى يقول فى المدح

اذا نحن اثينا عليك بصالح فانت كما تثنى وفوق الذى تثنى
وان جرث الالفاظ منا بمدحة لغيرك انسانا فانت الذى نعتى
والذى يقول فى الزهد

وما الناس الا هالك وابن هالك وذو نسب فى الهالكين عراق
اذا امتحن الدنيا اييب تكشف له عن عدو فى ثياب صديق
قال مسلمة ولقيت العتابي فسأله عن ذلك فرد على مثل ذلك (قال المذهب
لما وصل بى جواد القلم فى تذهيب هذا الكتاب الى هنا تذكرت عهد
النصابى والصابى ولاح لى بارق السرور الذى كان يغشيانى اثناء قرائتى شرح
الاشمونى على الفية ابن مالك ومختصر المعانى للسهمى على استاذى بدر
دمشق ومحدث الديار الشامية على الحقيقة العلامة الاوحد الشيخ سليم
افندى المطار المتوفى سنة سبع وثلاثمائة والف وكان رحمه الله اذا احب
بيتا من الشعر يأمرنى باجازته او بتشطيره او بتخميسه فلما كان صباح يوم
ونحن فى مجلسه اغترف من بحر فضله وتفنن بآدبه وادابه اذ به قوس سرى
التفت الى وناولنى بطاقة فيها بيت ابى نواس . اذا نحن اثينا الخ وامرني
بتخميسه فامتثلت امره المطامع وقلت فى مجلسه الزاهى الزاهر بانواع المانوم
واللطائف مشطرا ونحسا محولا المدح له

علوم من الوهاب اعظم منحة كساها شذا العطار اطيب نفحة
سلم له التمداح في كل لحظة اذا جرت الانقلاط يوما بمدحة
فمن مورد التصريح افضاله يغنى

نظمتا درارى الشهب مدحا بلوحنا فلم نبالغ المعشار منه بشرحنا
فدحك قصد والرجاء لنجحنا فان ترتجى العليا ونقصد بمدحنا
اغريك انسانا فانت اللى نغنى

وامرني ايضا بتخميس البيتين الاتيين فقلت مرتجلا في تجلisd الزاهر الزاهي
بفنون العلوم وصنوف الادب

من منصفى من غادر قد راعنى واذا سموت على السماك اضاعنى
ما حبلى والعجز الف الظاعن انا مسكة العطار لكن باعنى
دهرى لمزكوم عرى عن مكرمه

جدى علاي في الكمال الى الغلا وهلال سعدى قد اضاء على الملا
والدهر في حسدى تبدى مقبلا فغدوت انشد حين ضيعنى الا
ما اضيع الياسقوت في جيد الامه

ولما قرأنا بحث عود الضمير على المتأخر او ما الى فقلت

يا مفردا بالحسن قد فتن الورى قلبي بحبك لا يعيل لمفتري
اخترتى لفظا لديك ورتبة ففى الضمير يعود للمتأخر
ثم انقضت تلك السنون واهلها فكأنها وكأنهم اهلام
وتلك بارقة ادبية خطرت وانرجع الى المقصود فنقول (وقيل لابي الغضاهية

من اشعر الناس فقال الشاب العاهر ابو نواس حيث يقول
ازور محمدا فاذا التقينا تعاتبت الضمائر فى الصدور
فارجع لم الله ولم يلنى وقد قبل الضمير من الضمير
ثم اقيت ابا نواس فقلت له من اشعر الناس فقال الشيخ الطاهر ابو الغضاهية
حيث يقول

الناس فى غفلاتهم ورحى المنسية تطحن

فقلت فن اين اخذ هذا جعلت فدائك فقال من قوله تعالى واقرب للناس
حسابهم فهم فى غفلة . وقال المتأبى اشعر الناس ابو نواس حيث يقول

ان السحاب لتسحبى اذا نظرت الى يدك فقامت بها فيها
حتى تهم باقلاع فيمنعها خوف العقوبة من عصيان منشئها
وقال مسعود بن بشر لقيت ابن منذر بمكة وكان عالما بالشعر زاهدا في الدنيا
قد اقام بمكة فقلت له من اشعر الناس فقال من اذا شيب اعب بالعقول واذا
اخذ فيما قصد كان له حد فقلت مثل من فقال مثل الذى يقول
ان الذين غدوا بلبك فادروا وشلا بينك لا يزال مينا
غرضن من عبرتهن وقلن لى ما ذا لقيت من الهوى ولقينا
ثم قال حين جد

ان الذى حرم الخلافة تغلبا جعل الخلافة والنبوة فينا
مضر ابى وابو الملوك فهل لكم يا خزر تغلب من اب كائنا
هذا ابن عمى فى دمشق خليفة لو شئت لاقصكم الى قطينا
ومن هؤلاء المحدثين هذا الخيث الذى يتناول الشعر من كنهه يعنى ابا العتاهية
اذ يقول

الله بينى وبين مولاتى ابنت لى الصد والمالامات
منجتها منجتي وخالصتى فكان هجرانها مكافأتى
لا تغفر الذنب ان اسأت ولا تقبل عذرى ولا مولاتى
اقلقتى حبا وصيرنى احدوثه فى جميع جاراتى
ثم قال حين جد

ومهمه قد قطعت طامسة وفقر على الهول والمخافات
بصره حرة عذافرة خصوصه غيرانة عبيدات
تبادر الشمس كلما طلعت بالسير تبغى بذاك مرضاتى
يا ناق حتى بنا ولا تعدى نفسك مما ترين راحت
حق ينساجى بنا الى ملك توجه الله بالمهمات
عليه تاجان فوق مفرقه تاج جلال وتاج اخبات
يقول للريح كلما نسبت هل لك يا ريح فى مباراتى
من مثل من عه الرسول ومن خاله اكرم الخؤولاتى

فقلت لابن منذر انا انشدك احسن مما انشدتنى قال هات فانشدته

ذكرتم من الترحال امرا فغنا
زعمتم بان البين يحزنكم نعم
تعالوا نقارعكم ليحقق عندنا
فلو قد قلتم صبح الموت بعضنا
سبحونكم عندى ولا مثل حزننا
من اشجا قلوبا ام من اسخن اعينا
(اقول هذا البيت يقرأ بوصل همزة اشجا وهمزة اسخن)

اطال قصير الليل يا رحم عندكم
وما يعرف الليل الطويل وهمه
خليون من اوجاعنا يعذلوننا
فلو شاء ربى لابتلاهم بما به ا
يقومون فى الاقفاء يحكون فعلنا
سأشكو الى الفضل بن يحيى بن خالد
اميرا رأيت المال فى نعمائه
والفضل اجرا مقداما لكل ضياع
اليك ابا العباس من بين من مشى
قلائص لم تحمل حبيبا على طالا
فقال احسن والله صاحبك فى التشبيب واضربت علينا فى سفة النعمان وتصييره اياها
مطايا من هذا قلت ابو نواس قال لعن الله ابا نواس وندم على ما مدح من
شعره . وقال ابو العتاهية قد قتت عشرين الف بيت فى الزهد وددت ان
لى مكانها الابيات الثلاثة التى قالها ابو نواس

يا نواسي توقر او تعز او تصبر
ان يكن ساءك دهر فلما سرك اكثر
يا كثير الذنب عفو م والله عن ذنبك اكبر

قال ابو مسلم كانت هذه الابيات مكتوبة على قبر ابى نواس فزادنى ابى فيها
الابيات الآتية وهى

اعظم الاشياء فى اصغر عفو الله تصبر
ليس للانسان الا ما قضى الله بقدر
ليس للمخلوق تدبير يبرئ الله المذنب

وكتب ابو نواس الى الفضل بن الربيع

ما من يد في الناس واحدة الا ابو العباس مولاها
 نام الثقة على مضاجعهم فسرى الى نفسي فاحياها
 قد كنت خفتك ثم امنتني من ان اخافك خوفك الله

وقال اسحاق بن ابراهيم الموصلي اجتمع عندي ابو نواس وابو العتاهية وكل
 واحد منهما لا يعرف صاحبه فعرفت ابا العتاهية بابي نواس فسلم عليه وجعل
 ابو نواس ينشد من شعاف شعره فاندفع ابو العتاهية فانشد فجعل ابو نواس
 يقول هذا والله اللطيف المستمع فقال له ابو العتاهية هذا القول والله منك
 احسن من كل ما انشدت كيف البيت الذي مدحت به الرشيد او قال الربيع
 قد خفتك ثم امنتني من ان اخافك خوفك الله

لوددت اني كنت سبقتك اليه وزاد ابن الانباري في روايته بعد هذا البيت
 فعفوت عنا عفوا مقتدر حلت به نعم قالها
 وحبس الفضل ابا نواس في حبس له وكان السجن يقال له سعيد وكان يعامله
 معاملة غليظة فكتب الى الفضل

ابا العباس زد رجلي قبودا وثني على سوطا او عمودا
 ووكل بي وبالبواب حولى من الاقوام شيطانا مريدا
 واعنف تخارجي من شخص قدم ثقيل جده يدعى سعيدا
 فقد ترك الحديد على ريشا واوقر ثقله قلبي حديدا

فلما وصلته الابيات اطلقه . وقال سندی بن صدقة كنا على سطح بمصر ومعنا
 ابو نواس فاقبلت رقعة يريدون الخصيب فاعاد ابو نواس بدواة وكتب الى الخصيب

قد استررت عصبة فاقبلوا وعصبة لم تسترهم طفلا
 رجوك في تطفيلك واملوا ولارجاء حرمة لا تجهل
 وابلهم خيرا فانت الافضل وافعل كما كنت قديما تفعل

وقال يمدح رجلا

اوجده الله فما مثله لطاب ذاك ولا ناشد
 وليس على الله بمستكر ان يجمع العالم في واحد

وقال لما مات الرشيد وقام الامين يعزى الفضل

تعز ابا العباس عن خير هالك باكرم حتى كان او هو كائن

حوادث أيام تدور صروفها لمن مساو مرة وعاس
وما الحى بالميت لذي غيب في الثرى فلا انت مغبون ولا الموت غابن
وقال سفيان بن عيينة يوما لبعض جلسائه وقد تذاكروا شعر ابي نواس
انشدوني له شعرا فانشدوه

نزلت والحسن يأخذه تذاق منه وتنتخب
ما هو الا له سبب يتدى منه وينشعب
فنت قلبى مخنشة وجهها بالحسن منتقب
فاكتست منه طرائفه واستزادت بعد ما تهب

فقال ابن عيينة آمنت بالذي خلقها . وله ايضا

يا منشئ المأتم اشجانها لما اقام في المعزينا
استقبلتم بئى لها فقم يضحكن ويبكين
حق لهذا الوجه ان يزدهى من حزنه من كان محزونا

وله ايضا

لم اجن ذنبا فان زعت بان اذبت ذنبا فقير معمد
قد يطرف العين كف صاحبها فلا يرى قطعها من السود
وقال الناطقاني مررت على ابي نواس فرأيت به قاعدا على باب قصر فقات له
ما تصنع ههنا فقال جارية خرجت من هذا القصر فانا اطلبها فكلما كلمتها
تقول لى بهذا الوجه فقلت له فهل قلت فيها شيئا قال نعم قلت فانشدنيه فقال
وقصرية ابصرتها فهويتها هوى عروة العذرى والعاشق التهدى
فلما تدانى هجرها قلت واصلى فقالت بهذا الوجه تبغى الهوى عندى
فقلت لها لو ان فى السوق اوجها تباع بنقد او تباع - سوى نقدى
لبدت وجهى واشتريت مكانه لعلك ان تهوين ودى من بعدى
فان كنت ذا قمع فانتى شاعر فقالت وان اصبحت نابغة الجمدى
وقال ابو حاتم السجستاني رأيت ابا نواس فى بعض مقابر البصرة واذا هو
يلاحظ جارية عند قبر وهى تبكى على ميت لها فقال لى يا ابا حاتم لقد اعجبتنى
هذه الجارية على قلة اعجابى بالنساء فقلت له هل قلت فيها شيئا فقال نعم وانشد
كان صفاء الدمع فى حمرة الخدر حكى الدر منشورا على ورق نضر

فيا نور عيني لو كففت عن البكا وناديت من ابكاك قام من القبر
وكان ابو نواس بعد ان هجرته عنان وهجرته يذكرها في شعره ويتشبه بها
فقال في قصيدة يمدح بها يزيد بن مزيد

عنان يا من تشبه المينا انت على الحب تلومينا
حبك حب لا ارى مثله قد ترك الناس مجانينا

فقال له يزيد هذه جارية قد عرض بها الخليفة وعلقت بقلبه فانه عنها ولا
تعرض نفسك قال صدقت ايها الامير ونصحتني ثم قطع ذكرها . وقال بعض
العلويين كنت عند ابي نواس وهو ينشد فاقبل اعرابي وهو متوكئ على ابن له
فسمعه يقول

وبلى على نجل العيو ن النهدي القب البطون
الناطقات عن الضيم ر لنا بالسنة الجفون

فقال له الاعرابي اعد علي فاعاد عليه فقام وقال يا ابن اخي وبلك انت
وحدك في هذا بل انا وانت وويل اخي هذا وويل هذه الجماعة وويل جيراننا
كلهم . قال ابو حاتم لولا ان العامة استبدت هذين البيتين لكتبتهما بعاه
الذهب وهما لابي نواس

ولو اني استزدتك فوق ما بي من البسوى لا اعوزك المزيد
ولو عرضت على الموتى حياتي بعيش مثل عيشي لم يريدوا
ولما قدم ابو تمام من العراق قيل له ما اقدمت في سفرك هذه قال اربعمائة
الف درهم واربعة ابيات شعر هي احب الي من المال ثم انشدها وهي
لابي نواس

اني وما جمعت من صفد وما حوت من سبد ومن بلد
همم تصرفت الخطوب بها فتزعن من بلد الى بلد
يا وبيج من حممت قناعته سبب المطامع من غد فقد
لو لم يكن لله متهما لم يمس محتاجا الى احد

وجاء ابو شراعة الى الرياشي فقال له ان ابا العباس الاخرج قد هجاك فقال
ان الرياشي عباسا تعلم بي حول القصيد وهذا اعجب العجب
يهدى لي الشعر حينما من سفاوته كالتمر يهدى لذات اليف والكرب

قَالَ لَهُ الرِّيشِيُّ أَلَا رَدَدْتُمْ عَلَيَّ أَمَّا سَمِعْتُمْ قَوْلَ أَبِي نُوَاسٍ

لَا أُعِيرُ الدَّهْرَ سَمْعًا أَنْ يَعْبِيُوا لِي حَبِيبًا

لَا وَلَا أَحْفَظُ عِنْدِي الْأَخْلَاءَ الْعَبُوبَا

وَحَكَى أَبُو بَكْرٍ الصَّوَلِيُّ عَنْ ابْنِ عَائِشَةَ قَالَ غَلَسَتْ يَوْمًا إِلَى الْمَسْجِدِ الْجَامِعِ لِصَلَاةِ
الْعَدَاةِ فَإِذَا بِأَبِي نُوَاسٍ يَكْلُمُ امْرَأَةً عِنْدَ بَابِ الْمَسْجِدِ وَصَكَّكَتْ أَعْرَفَهُ فِي مَجَالِسِ
الْحَدِيثِ وَالْآدَابِ فَقُلْتُ لَهُ مِثْلُكَ يَقِفُ هَذَا الْمَوْقِفَ لَحَقَى أَوْ لِبَاطِلٍ فَاعْتَذَرَ
ثُمَّ كَتَبَ إِلَيَّ ذَلِكَ الْيَوْمَ

أَنْ أَلْتِي أَبْصَرْتُهَا سَحَرَا أَكَلَهَا رَسُولُ

أَدَّتْ إِلَيَّ رِسَالَةً كَادَتْ لَهَا نَفْسِي تَسِيلُ

مَنْ فَاتَنَ الْعَيْنِينَ بِهَمْ هَبْ خَصْرَهُ رَدَفَ ثَقِيلُ

مَتَكَبَّرَ قَوْسُ الصَّبَا يَرْمِي وَلَيْسَ لَهُ رَسِيلُ

قُلُوا أَنْ أَرْتَكُ بَيْنَنَا حَتَّى تَسْمَعَ مَا يَقُولُ

لَرَأَيْتُ مَا اسْتَقْبَحْتَ مِنْ أَمْرِي لَدَيْكَ هُوَ الْجَلِيلُ

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَمِيرٍ سَمِعْتُ أَبَا نُوَاسٍ يَقُولُ وَاللَّهِ مَا فَتَحَتْ سِرَاوِيلِي لِحَرَامٍ
قَطْ وَمِنْ شَعْرِهِ أَيْضًا

وَفَاتَنَ بِالنَّظَرِ الرُّطْبَ يَفْخُكُ عَنْ ذِي أَشْرٍ عَذْبُ

خَالِيَتِهِ فِي مَجْلَسٍ لَمْ يَصْكُنْ ثَانِيًا فَيَدُ سِوَى الرَّبِّ

وَقَالَ لِي وَالْكَلَسُ فِي كَفِّهِ بَعْدَ التَّجْنِي مِنْهُ وَالْعَتَبُ

تَحْبَنِي قُلْتُ حَبِيبًا لَهُ أَوْفَرُ مَا جَنَ مِنْ الْحَبِّ

قَالَ فَتَصَبُّوا قُلْتُ يَا سَيِّدِي وَإِي شَيْءٍ مِنْهُ لَا يَصِي

قَالَ اتَّقِ اللَّهَ وَدَعْ ذَا الْهَوَى قُلْتُ أَنْ طَاوَعَنِي قَلْبِي

وَلَهُ أَيْضًا

فَدِينُكَ مِنْ لِي عَنْكَ انْصِرَافُ وَلَا لِي فِي الْهَوَى مِنْكَ انْتِصَافُ

وَصَالُكَ عِنْدِي الشَّهَادَةُ الْمُصَنَّفُ وَهَجْرُكَ عِنْدِي الْمَمُ الزَّعَافُ

وَقَائِلُهُ مَتَى عَهْدُ التَّسْلَى فَقُلْتُ لَهَا إِذَا شَابَ الْعَدَافُ

أَطْوَفُ بِقَصْرِكُمْ فِي كُلِّ يَوْمٍ كَانَ بِقَصْرِكُمْ خَلْقُ الطَّوَافِ

وَلَوْلَا حَبْلُكُمْ لَلَزِمْتُ بَقِي وَكَانَ بِهِ اتِّسَاعُ وَائْتِلَافِ

وقال هارون بن سفيان سكنت مع ابي نواس يوما في بعض طرق بغداد وهو
خجر قليل النشاط فجاء غلام حسن الوجه فاخذ يمازحه ويعبث به وابو
نواس لا ينجس اليه ولا يلتفت لكلامه فانصرف الغلام وهو يقول أصبحت
والله يا ابا نواس باردا فقال لي معك الواح قلت نعم قال اكتب

اذهب نجوت من الهجاء ولدعه وانا وثقة احمد بن ثجاجي
لولا فتور في كلامك يشتهي وترقي لك بعد واستملاحي
وتكسر في مقتلتيك هو الذي عطف القواد عليه بعد جهاحي
لعلت لك لا تمازح شاعرا في ساعة ليست بحين مزاح

وكان يختلف الى محمد بن زبيدة وكان الكسائي يعلمه النحو فقال ذات يوم
للكسائي اريد ان اقبل محمدا فقلت فقال له الكسائي ان على في هذا وصحة
واكره ان يبلغ هذا امير المؤمنين فقال له ابو نواس ان تركتني اقبله والا
قلت فيك ابياتا ارفعها الى امير المؤمنين فابى عليه الكسائي وظن انه لا يفعل
فكتب في رقعة هذين البيتين

قل للامير اراك الله سالحة لا يجمع الدهر بين السخل والذيب
السخل غر وهم الذئب غفاته والذئب يعلم ما في السخل من طيب

ورفعها الى الرشيد مع بعض الخدم فجاء بها الخادم الى الكسائي فلما قرأها
علم ان ابا نواس لا يقطع عنه الا بقضاء حاجته فلما جاءهم ابو نواس في غد
وهو لا يشك ان الرقعة وصلت الى امير المؤمنين قال له الكسائي ويحك ان
هذا امر شديد واخاف ان يلحقني فيه المكروه ولكني سأتلطف لك في ذلك
فعب عني عشرة ايام ثم امتنا كائنك قادم من غيبة ثم اتى سلم عليك واعانقك
ويسلم عليك محمد ويمانقك فتكون قد قبلته ولم يكن ذلك على ولا عليك
اخذ ففعل ابو نواس ذلك فساپ عنهم عشرة ايام واشاع الكسائي عند غيبته
ان ابا نواس قد غاب فلما جاءهم قام اليه الكسائي فسلم عليه وطافقه وسلم
ابو نواس على محمد وطافقه وقبله ثم انشأ يقول

قد اظهر الناس ظرفا يزهو على كل ظرف
كانوا اذا ما تلاقوا تصافحوا بالاكف
فاحدثوا الآتي رشف الـ م خدود والوشف يشفي

فصرت تلثم من شنب ومن طريق النخعي
وقال يزيد بن زريع رأيت ابا نواس عند روح بن القاسم يحدث روح بن
سميل ابن ابي صالح عن ابيه عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال الارواح جنود مجندة فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف فقال
ابو نواس ليزيد انت لا تأنس بي وسأجعل هذا الحديث منظوما بشعر قلت
فان قلت ذلك فجنني به فجاءني فانشدني

يا قاب رفقا اجدهم ذاك الكلف او من كلفت به خاف كما تصف
وكان في الحق ان يواك مجتهدا فكان خير مناء القابر السلف
ان اقلوب لاجناد مجندة لله في الارض في الاهواء تتوقف
فما تناكر منها فهو مختلف وما تعارف منها فهو مؤتلف
وحكى المبرد عن العباسي قال كنا في مجلس اذ جاء ابو نواس ومعه غلام حسن
الوجه فاقبل الشيخ يحدث واقبل ابو نواس يكتب للغلام فلما تصدع المجلس
اخذت بيد ابي نواس فقلت له ايها الرجل تجيء الى مجلس العلماء ومالك مثل
هذا الغلام تكتب له الحديث فامسك عني وما كلمني فلما انصرفت الى مجلسي
اذ برجل معه رقعة وهو يسأل عن العباسي فقلت له ذلك فجاء وناولني الرقعة
فاذا فيها

لولا غزال كفصن بان	يجري مع الشمس في عنان
ما جئت اسي الى فقيه	مبعد الدار غير دان
اطلب من لفظه فصولا	قد غيت عنها بالقرآن
انا بوصفي مقدمات	من الاباريق والقناني
احذق مني بان اناذي	حدثنا ثابت البناني

فقلت للرسول اقره السلام وقل له لست اعود الى مثل ما كان وخفت ان
يهيجوني وقال سليمان بن داود بنينا نحن ذات يوم عند عبد الواحد بن زياد
وابو نواس حاضر فقلنا لبعضنا لبعض كل واحد منكم عشرة احاديث فاختروا
ولم يختار ابو نواس فقلنا يا فتى مالك لا تختار فانشدنا

ولقد كنا رويناه	عن سعيد عن قتادة
عن سعيد بن المسيب	ثم عن سعد بن عباد

وعن الشعبي والش م م شخ ذو جلاده
وعن الاخيار يح م كيه وعن اهل الوفاده
ان من مات محبا فله اجر الشهاده

تقيل له قم يا ماجن وبلغ ذلك مالك بن انس وابراهيم بن يحيى فقال عراقي
غث ايس له تمام نك ولا عقل ولا ظرف فهلا اغتتم ظرفه فقال ابو نواس
لعمرك ما العبد المؤدى ضريبة بل العبد عبد الواحد بن زياد
فليس بذى دنيا ولا ذى ديانة ولا ذى جهمى فى علمه وسداد
واقبه شعبة فقال له يا حسن حدثنا من ظرفك فقال

حدثنا الخفاف عن وائل وخالد الخذاء عن جابر
ومسر عن بعض اصحابه يرفعه الشيخ الى طاهر
قالوا جميعا ايماء طفلة علقها ذو خلق طاهر
فواصلت ثم دامت له على وصال الحافظ الذاكر
كانت لها الجنة مفتوحة ترتع فى مرتعها الزاهر
واى معشوق جفا عاشقا بعد وصال دائم ناضر
فى عذاب الله بعداً له نعم وسحق دائم داخر

فقال له شعبة انك لجليل الاخلاق وانى لارجو لك . وقال عبيد الله بن
محمد بن عائشة اتيت اسحاق بن يوسف الازرق يوما فلما رآنى بكأ فقلت
ما يبكيك قال هذا ابو نواس قلت له ماله قال يا جارية اتنى بالقرطاس فاذا
فيه مكتوب

يا ساحر المقلتين والجيد وقاتلى منك بالموايد
توعدننى الوصل ثم تخلفنى فيا ويلائى من خاف موعودى
حدثنى الازرق المحدث عن ش م ر وعوف عن ابن مسعود
ما تخلف الوعد غير كافرة او كافر فى الجحيم مصفود

كذب والله على وعلى السامعين وعلى اصحاب محمد ما حدثته والله بهذا قط .
وقال سليم بن منصور رأيت ابا نواس فى مجلس ابى يبيكى بكاء شديدا فقلت
انى لارجو ان لا يمدبك الله بعد هذا البكاء فانثأ يقول
لم ابك فى مجلس منصور شوقا الى الجنة والخور

ولا من القبر واهواله ولا من التفخ في الصور
 لكن بكائي لبكاء شادن تقيبه نفسي كل محذور
 ثم قال اما ترى هذا الامر الذي عن بين ابيك انما بكيت رحمة لبكائه .
 وقال عبد الله بن ذكوان هجعت فتزلت بمصر في حجرة اكرمتها فينبأ اما
 قاعد اذ نظرت الى كتابة على الحائط فتأملت ذلك فاذا هو

قم حتى بالراح قوما ما نوا صلاة وصوما
 لم يطعموا لذة العيد ش مذ ثلاثون يوما

فسمات عن الكاتب فقيل لي هذا خط ابي نواس وكان نازلا بتلك الحجرة ايام
 كونه بمصر وقال حسين بن مخلد اتي ابو نواس حائكا يوما من الايام فقال له
 الحائك يا سيدي تكون اليوم عندنا وتلاق به وحلف عليه فوعده بالرجوع
 اليه فضى الحائك ولم يقصر في الاحتفال ثم ان ابا نواس صار اليه فاذا منزل
 طيب فاكل وشرب وكان الحائك يحب جارية قد شغف بحبها فقال له
 يا سيدي قل لي في حبيبتى شعرا اسر به فقال له احضرها لانظر اليها فان
 ذلك مما يزيد في وصفي لها فاحضرها فاذا هي اسمع من خلق الله سوداء
 شمطاء دندانية يسيل لهابها على صدرها فخار ابو نواس في وصفها ولم يدر ما
 يقول فيها ثم قال ما اسمها قال تسنيم فانشأ يقول

اسهر ليلى حب تسنيم بحارية في الحسن كالنوم
 كأنها نكهتها كالحزم او حزمة من حزم الثوم
 ضرطت من حبها ضرطة افزعت منها ملك الروم

فقام الحائك يرقص ويصفق ساثر يومه ويفرح ويقول شبهتها والله بلك
 الروم وقال الجاحظ حضرت ولية حضرها ابو نواس وعبد الصمد بن النعمان
 فسمعت عبد الصمد يقول لابي نواس لقد ابدعت في قولك

جريت مع الصبا طلق الجوح وهان على مأثور القيع
 رأيت اللذ عاقبة اللذ الى قران العود بالنغم انصم
 ومهمة اذا ما شئت غنت متى كان الجسم بنى طلوح
 تزود من شباب ليس يتي وهل يعرى النبوق عرى الصبوح
 وخذنها من مشعشة كعبت تنزل درة الرجل الشمع

تخبرها لكسرى رائداه
الم ترى تحب اللهو نفسه
وايقن رائدى ان سوف تناسى
(الجثمان الشخص والجسد) ودخل على امير المؤمنين فقال له يا حسن انك
زنديق فقال كيف ذلك وانا اقول

اصلى صلاة الخس في حين وقتها
واحسن غسلا ان ركبت جنابة
وانى وان حانت من الكس دعوة
واشربها صرفا على جنب ماعز
بجودات حواري وجوز وسكر
واجعل تخطيط الروافض كلهم

فقال له كيف وقفت على فقهة بخيشوع وبالك فقال له هاتمت القبة فضعك
وامر له بجائزة . وقال ابو العتاهية لقيت ابا نواس في المسجد فذنته وقات
له اما آن لك ان ترعوي اما آن لك ان تزدجر فرفع رأسه الى وهو يقول

اترانى يا عتاهى تاركا تلك الملاهى

اترانى مفسدا بالذم سلك عند القوم جاهى

قال فلما احدث عليه بالعدل قال

ان ترجع النفس عن غيرا ما لم يكن منها لها زاجر

قال فوددت انى قلت هذا البيت بكل شئ قلته . وله ايضا

اين منى الناس يقولون نب غرهم كثرة اوزاربه

ان كنت فى النار او فى جنة ما ذا عنبككم يا بنى الزانية

وكتب على باب داره

فى سعة الارض وفى علوها مستبدل بالطل والجار

فمن دنا منا فادلا به ومن نولى قلى النار

وله ايضا

كم من حديث مريب فى شمسك لو قد تبديت به اليك لدمرك

مما زلزل الاطراف حردك جاء اذا مر الحديث الملكا

اتبع الظرفاء كتب عندهم كيما احدث من احب فيضكا
وكان يشرب عند عبيد بن المنذر فبات ليلة ثم قال قوموا فقمنا ودخلنا
حانة خمار قد كان يمرنه ومعه غلام كان افسده على ابويه وغيبه عنهما
ونحن في موضع اطيب موضع فذكرنا الجنة وطيبها والمعاصي وما يحول منها
وهو ما كت فقال

يا ناظرا في الدين والامر لاصح قول بدا ولا خبر
ماصح عندي من جميع الذي تذكر الا الموت والتعب
فامتصنا من قوله واطلنا توبنجه واعلمناه اننا نتخوف من صحبتة فقال وياكم
والله اني لاعلم ما تقولون ولكن المجنون يفرط على وارجو ان اتوب
فيرحمني الله ثم قال

اية نار قدح القادح واي جد بلغ المازح
لله در الشيب من واعظ وناصح لو قبل الناصح
ياأبي الفقى الا اتباع الهوى ومنهج الحق له واضح
فاعمد بعينيك الى نسوة مهورهن العمل الصالح
لا يختل العذراء من حذرهما الا امير ميزانه راجع
من اتقى الله فذاك الذي سبق اليه المنجر الراجح
فاعد فما في الدين اغلوطة ورح بما انت له راجع
قال الجاحظ لا اعرف من كلام الشعراء كلاما هو ارفع ولا احسن من قول
ابي نواس هذا ثم قال ابو نواس هذا عمل الشيطان التي اكثر الكلام ليقعد
قومكم فلم يزل في اطيب موضع فلما اردنا الانصراف قال امهلوا ثم انشدنا
يا رب مجلس قتيان لهوت به والليل مستهلس في ثوب ظلماء
نسف صافية من صدر خابية تغشى عيون نداماها بلاء
وله ايضا

ومدامة تنق القذى عن وجهها كالكوهم ليس يحسدها بصفات
ان شئت قلت شعاع نفسى دونها لفواقع منها على الحافات
كان الزمان يزود عنها صرفه فاني بها عطلا من الاوقات
وقال ابو هقان استشهدت ابا نواس لا تبك لى ولا تطرب الى هند فلما

فرغ منها سجدت فقال ألم انك عن هذا والله لا كلمك مدة فمضى ذلك فلما
قت قال لى متى ارادك قلت الست خلعت ان لا تكلمنى فقال العمر اقصر من
ان يكون معه هجر . وانشد جمحظة لابی نواس

هلا استغنت على الهموم صفراء من حاب الكروم
ووهبت للعيش الخيم بد بقية العيش الذميم
بـلايس فيها الاوام نس والمزاهر كالخصوم
يـدى النخبة بينهم نظر النديم الى النديم

وقال محمد بن ضوء بن الصالح بن الداهم كان ابو نواس يزورنى الى
الكوفة فيأتى بيت خمار بالحيرة يقال له جابر وكان نظيفا نظيف الثوب
وكان يعتق الشراب فيكون عنده ما يأتى عليه سنون فرأى فى يدى يوما شيئا
عجيبا فى نهاية الحسن وطيب الرائحة فقال لى لا يجتمع هذا والهم فى صدر
وكان مجببا بضرب الطنبور فلما ان جاءنى جمعت له ضراب الطناير ومعدنهم
الكوفة فكان يسكر فى الليلة سكرات قال فجاءنى مرة من ذلك فقال قد حدث
شىء فقلت ما هو قال نهانى امير المؤمنين محمد الامين عن شرب الخمر وانشدنى

ايها الرايحان بالوم لوما لا اذوق المدام الا شيمما

فقلت له ما تريد ان تفعل قال لا اشربها اخاف ان يبالغه انى شربتها فأتيناه
بنبيذ وجلسنا فى منزل فلما دار الكاس بيننا انشأت اقول واذكره قوله لى

عنت عليك محاسن الخمر ام غيرتك نواب الدهر
فصرفت وجهك عن معتقة تفر عن خلق من الشذر
يسى بها ذو غنة عنج متعم الوجنات بالسحر
ونسيت قولك حين يمزجها فيزول مثل كوكب النسر
لا تحسبن عصار خابية والهم يجتمعان فى صدر

فقال هاتما فى كذا وكذا من ام محمد فاخذها فشرب ثم شخص الى محمد فقال
له اين كنت قال كنت عند صديق الكوفى وحدثه الحديث فقال لى ما صنعت
حين انشدك الشعر فقال شربتها والله يا امير المؤمنين فقال احسنت واجبات
ثم قال اشخص حتى تحمل الى صديقك هذا قال فتخصص فجمانى اليد فمزل
مع محمد حتى قتل . وقال ابو نواس،

لنا خر وليس بخمر كرم
كراشم في السماء ذهبن طولا
ممسكها المدان فباب فلنا
وحين بدا لك السرطان يتلو
بدا بين الذوائب من ذراها
تشققت الاكف نخلت فيها
وما زال الزمان يحاذيها
فعداد زمردا وامتد حتى
فلما لاح للسارى سهيل
بدا الياقوت وانتسبت اليه
فلما عاد اخرها جنيا
وقلت استزلوا فاستزلوها
وقلت استجلوا فاستجلوها
فضمن سقو ما يحنون منها
ذوائب امها جعلت سباطا
نسجت لها عمام من تراب
حساها كل اروع شيطمي
تحيمة بينهم افديك خذها

ولكن من نتاج الباسقات
يعود ثمارها اندى الحيات
الى شاطئ الابله والفرات
كواكب كالنجاج الراحات
نبات كالأكف الطالعات
لا تلى في السلوك منظمات
وتلقح الرياح اللاتحات
تخال به الكباش الناطحات
قبيل الصبح من وقت الغداة
بحمر او بصفر فاقعات
بعثت جناها بمقفات
بخوف من رؤوس الشاعقات
بضرب بالسياط مخدرفات
خواب كالحال مقيرات
وهن لما حوتها ضارمات
ومن ماء فجعات محكمات
ككريم الجذ محمود اموات
وأخر قولهم افديك هات

وقال حسين بن النخاع كنت اسير ابا نواس يوما بالكوفة فمرنا بكتاب واذا
سبي بقرا من سورة البقرة كلما اضاء لهم مشوا فيه واذا اظلم عليهم قاموا فقال
اي معنى يستخرج من هذا في الخبر فقلت ويحك الا تتق الله ابكتاب الله فلما
كان من الغد اتشدنى

وسيارة ضلت في القصد بعدما
فاصفوا الى صوت ونحن عصابة
فلاحنا لهم منا على النأي قهوة
اذا ما حسوناها اقاوا بظلمه
ومن شمره ما رواه ابو بكر الصوري

ترادفهم جنح من الليل مظلم
وفينا فتى من سكره يترنم
كائن سناها ضوء نار تضرم
وان مزجت حثوا الركاب واموا

يا حسن لذة أيام لنا سافت وطيب لذة أيام الصبا عودي
 أيام اسحب ذيلي في بطالتها اذا ترنم صوت النسي والعود
 بقهوة من سلاف الخمر صافية كالمسك والنعنبر الهندي والعود
 تستل روحك في رفي وفي لطف اذا جرت منك بحرى الماء في العود
 وله ايضا في كلب صيد

اتعب كلبا اهله في كده قد سعدت جدودهم بحده
 وكل خير عندهم من عنده يظل مولاه له كعبده
 يبيت ادنى صاحب من مهده وان غدا جدله بيرده
 ذو غرة محجل بزنده تلد منه العين حسن قده
 يا حسن شديقه وطول خده تلقى انظارا عثرا من طرده

يا لك من كلب نسيج وحده

وقال ابو عمر السلمى مررت بابى نواس فقال لى تعالى اكتب فقلت انتدك
 الله ان تسمهنى اليوم مكروها فقال انا اعرف طريقتك اكتب فكتبت
 الارب وجهه فى التراب عتيق الا رب رائى فى التراب ربيق
 الا كل حى هالك وابن هالك وذا حسب فى الهالكين عريق
 فقل لمقيم السار انك ظاعن الى سفر نائى المحل سميق
 اذا امتحن الدنيا الايب تكشفت له عن عدو فى ثياب صديق

وقال ابو بكر بن القطان كنا فى مجلس بشار بن موسى الخفاف فر له
 حديث فقال له بعض من فى المجلس ان يحيى بن معين ينكر هذا الحديث
 فقال ترى ما شذ على يحيى من الحديث ربه خمسة سدسه حتى بلغ عشره ثم
 قال تدرون ما كان يقول عندنا ظريف يقال له الحسن بن هانى

خل حبيبك كرام وامض عند بسلام
 مت بداء الصمت خي رلك من داء الكلام
 انما العقل من الجم فاه بلجام
 شبت يا هذا وما تترك اخلاق الفسالم
 والمنايا آكلات شاربات الانام

ثم قال نعم الموعد نلتى انا ويحيى الامام . ودخل ابو عمرو الضرير على بعض

الوزراء فاستخف بحقه فكتب اليه اذا تفرغت للنظر في كتب جدك وجدت
فيها قول الحسن بن هاني

حذرتك الكبر لا يعلقك ميسمه فانه ميسم نازعته الله
يا يؤس عظم على عظم مخزقة فيه الخروق اذا كلبته قاهها
واذا نشطت للنظر في كتاب كتبه احمد بن سيار الى بعض الولاة رأيت فيه
لا تشرهن فان الدل في الشره والعز في الحلم لا في الطيش والسفه
وقل لمغبط في التيه من حق لو كنت تعلم ما في التيه لم تنه
اليه مفسدة للدين منقصة للعقل مهاكة للعرض فاتتبه
وقال يعقوب بن يزيد الفارسي رأيت ابا نواس بالبصرة فقلت له انشدني في
الشيب شيئا يزجرني فانشدني

انقضت شرقي ففقت الملامى اذ رمى الشيب مفرقي بالدوامي
ونتهى النهى فلت الى العذ — ل واشفقت من مقالة ناهي
ايها العاقل المقيم على السم — و ولا عذر في المعاد اساهي
لا باعمالنا نطبق خلاصا يوم تبدو السمات فوق الجباه
غير انا على الاساءة والتف — ربط نرجوا من حسن عفوالاله
وجاء ابو العتاهية الى دكان وراق فحدث معه ثم ضرب بيده الى دفتر
فكتب فيه

ايا عجباً كيف يعصى الاله ام كيف يجحده الجاحد
وفي كل شيء له آية تدل على انه واحد
ولله في كل تحريكة وتسكينة ابداء شاهد
ثم القاه ونمض فلما كان من الغد جاء ابو نواس فجلس ثم ضرب بيده
الى الدفتر فرأى الايات فقال احسن والله قاتله الله وددت انه لي بجميع ما
قلت فقلنا هو لابي العتاهية فقال هو احق به ثم اخذ الدفتر وكتب

سبحان من خلق الخلا — ق من ضعيف مهين
يسوقه من قرار الى قرار مكين
يحور شيئا فشيئا في الجب دون العيون
حتى بدت حركاتي مخلوقة من مسكون

فلما عاد أبو العتاهية نظر فيه فقال احسن قاتله الله وددت اني الى بجميع ما
قلت وما اقول ثم قال لمن هي فقيل لابي نواس فقال الشيطان ثم كتب
ابو العتاهية

فان الكحالكا فالملك احوى
ولكني عن الفحشاء ناز
وما لسواد جسمي من بقاء
كبد الارض من جود السماء
ولابي نواس

تموت ونبيلى غير ان ذنوبنا
الارب ذى عينين لا تنفمانه
ذا نحن متنا لا تموت ولا تبلى
رهل تنفع العينان من قلبه اعمى
وقال

ولو ان عينا وهمتها نفسها
سبحان ذى الملكوت اية ايسلة
يوم الحساب مثلا لم تطرف
محضت صبيحتها بيوم انوقف
كتب الغناء على البرية ربه
فالناس بين مقدم وخلف
وقال

آهنا ما اعدك
ليك قد لبيت لك
واملك لا شريك لك
ليك ان الحمد لك
لولاك يا رب هلك
واملك لا شريك لك
والساحبات فى الفلك
كل نبي وملك
سبح او صلى فلك
واملك لا شريك لك
عجل وبادر املك
ليك ان الحمد لك
ملك كل من ملك
ما خاب عبد سئلك
انت له حيث ملك
ليك ان الحمد لك
والليل لما ان حلك
على عبادى المنسك
وكل من اهل لك
ليك ان الحمد لك
يا مخطئا ما اغفلك
واختم بخير املك
واملك لا شريك لك

وقال ثعلب احمد بن يحيى دخلت على احمد بن حنبل فرأيت رجلا تهمة
نفسه لا يحب ان يكثر عليه كائن الى ان قد سمعت بين يديه فارت ارفق به

وتوسلت بالشيبانية اليه فقلت انا من مواليك يا ابا عبد الله وذكرت له عبد
الله بن الفرج وكان هذا من صالحى اهل البلد فقدم الى وحدتى وانبط
الى وقال فى اى شئ نظرت قلت فى علم اللغة والشعر فقال صررت بالبصرة
وجماعة يكتبون عن رجل الشعر وقيل لى هذا ابو نواس فتخلفت الناس
ورائى فلما جلست املى على

اذا ما خلوت الدهر يوما فلا تقل خلوت ولكن قل على رقيب
ولا تحسبن الله يفتل ساعة ولا ان ما يخفى عليه يغيب
لهونا لعمرك الله حتى تتابعت ذنوب على آثارهن ذنوب
فياليت ان الله يغفر ما مضى ويأذن فى توبتنا فتوب
اقول اذا ضاقت على مذاهبي وحل بقلبي اللهم ذنوب
اطول جناياتى وعظم خطيئتي هلكت ومالى فى المتاب نصيب
واغرق فى بحر المخافة تاها وترجع نفسى تارة فتوب
ويذكرنى عفو الكريم عن الورى فاحيا وارجو عفو فانيب
فاخضع فى قولى وارغب سائلا عسى كاشف البلوى على يتوب
ثم اطرق فعلمت انه قد مل فسلمت وانصرفت قال ابو الفرج بن المعافا استشهد
ببعض هذه الابيات طائفة من النحويين فى مواضع من فصول النحو . وقال
عيسى بن المهدي دخلت على ابي نواس وهو عليل فقلت كيف نبجرك فقال
كيف نبجرك من هو عدد فى كل يوم يبيد وينفد فاستحسنتم قوله وقلت له هل
لك فى هذا المعنى شئ فقال نعم وانشد

ينقص منى كل يوم شئ انا مع ذلك صحيح حتى
والمره يفنيه البلاء والطنى وكى عسى ان يدوم النى
وآخر الداء العيا والكى

وقال فى مرض موته ايضا

دب فى القنا سفلا وعلوا وارانى اموت عضوا فعضوا
ليس تأتى من ساعة بي الا نقصتنى بمرها لى جزوا
لهف نفسى على لىالى وايا — م تناسيتن لىبا ولهوا
ذهبت جدتى بلذة عيش وتذكرت طاعة الله نصوا

قد اساء ما كل الاساءة الا — هم عنا عفوا وعفوا
وقال الشافعي دخلنا على ابي نواس وهو يجود بنفسه فقلنا له ما اعددت
لهذا اليوم فقال

تماظمني ذنبي فلما قرنته — بعفوك ربي كان عفوك اعظما
وما زلت ذا عفوعن الذنب لم تزل — تجود وتغفو منة ونكرا
ولولاك لم يفو بابليس عابدا — فكيف وقد اغوى صفيك آدميا

وقال

وعظمتك اجداث صمت — ونمتك ازمنة خفت
وتكلمت عن اوجه تب — لي وعن صور سميت
وارقت قبرك في القبو — ر و انت حي لم تمت
لا تسمتن بعيت — ان المنية لم تمت
ولربما انقلب السما — ت فحل بالقوم التمت

وقال

يا نواسي تفكر — وتعزى وتصبر
ساءك الدهر بشئ — ولما سرك اكبر
يا كثير الذنب عفا — والله من ذنبك اكبر
اكبر العصيان في — اصغر عفو الله يصغر

وقال ايضا في مرض موته

كن مع الله يكن لك — واتقه فلك
لا تكن الا معدا — للمنايا فكأنك
ان الموت لسهما — واقما دونك او لك
فعلم الله توكل — وبتقواه تمسك
نحن نخشى بيننا — باب سكون وتحرك

وقال في اليوم الخامس من مرضه

يا ناظرا يرتو بعيني راقدا — ومشاهد الامر غير مشاهد
منتك نفسك ضلة فابحتها — طرق الحام وانت غير مهاب
تصل الذنوب الى الذنوب وترتجي — درك الجنان بها وفوز المهاد

ونسيت ان الله اخراج آدمآ منها الى الدنيا بذنب واحد
وقال في اليوم السادس . دب السقام . سفلأ وعلوا . الى آخر الابيات
المتقدمة . وقال في اليوم السابع

انى وما جمعت من صفد وحيوت من سبد ومن لبس
همم تصرفت الخطوب بها فعدوت من بلد الى بلد
يا ذا الذى حسمت قناعاته كل المطامع من غد فعد
لو لم تكن لله متهما لم تمس محتاجاً الى احد
كذا رواه عبدوس راوية ابي نواس ثم قال فلما كان في اليوم الثامن جئت
لادخل فلقيتني الغلام ومعه رقعة مخنومة فسألته عنه فقال اعظم الله اجرىك في
ابى نواس توفى وقد كان كتب اليك هذه الرقعة قبل موته فقرأتها فاذا فيها
شعر حتى اتاك من لفظ ميت صار بين الحياة والموت وقفا
لو تأملتني وابصرت وجهي لم تجد من مثال رسمى حرفا
نفس خافت وجسم نحيل ارضته الاسقام حتى تقفا
فجئت معه الى منزل ابي نواس فاذا هو قد مات ونظرت فيما خلف فاذا هو
مقداره ثلاثمائة درهم واذا بين مخدتيه رقعة مكتوب فيها

يارب ان عظمت ذنوبى كثرة فلقد علمت بان عفوك اعظم
ادعوك رب كما امرت تضرعا فاذا رددت يدي فمن ذا يرحم
ان كان لا يرجوك الا محسن فمن الذى يرجو ويخشى المجرم
مالى اليك وسيلة الا الرجا وجميل عفوك ثم انى مسلم
قال فوقفت حتى جهزناه وصلينا عليه ودفناه وانصرفنا . وقال اسماعيل
بن نوبخت مات عندي ابو نواس وكان يختلف اليه طيب فدخلت عليه يوما
ومعى الطيب فنظر اليه ثم غزنى بعينه فقام واتبعته اماشيده واحس ان ابا
نواس لم يفتن بي فقال لى سرأ ان الرجل ذاهب فلما رجعت قال ماذا قال
لك الطيب فقلت له قال لا بأس عليه وهو اليوم عندي اصلح منه بالامس
فانشأ يقول

سألتك بالمودة والجوار وقرب الدار من قرب المزار
بما ناجاك اذ ولى سعيد فقد اوحشت من ذاك السرار

وقال حسن بن الهادي دخلت على ابي نواس في مرضه الذي مات فيه
فقلت له عظمى فرغم رأسه الى وانثأ يقول

تكثر ما استطعت من الخطايا فانك لا قيا ربا غفورا
ستبصر اذ وردت عليه عفوا وتلقى سيداً ملكاً كبيراً
تعض ندامة كفيك لما تركت مخافة النار السرورا

فقلت له وياك في مثل هذه الحال تعظمى بمثل هذه الموعظة فقال اسكت
حدثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن انس انه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ادخرت شفاعتي لاهل الكبائر من امتي . وقال دعبل الشاهر كان له
خاتمان خاتم فضة من عقيق صريع عليه مكتوب

تعظمى ذنبي فلما عدته بعفوك ربي كان عفوك اعظما
والآخر حديد صيني مكتوب عليه . لا اله الا الله مخلصا . فوصى عند
موته ان تقلع وتغسل وتجمل في فقه . وقال ابو جعفر الصائغ امر ابو نواس
ان تكتب هذه الايات على قبره

وعظمتك اجداث صمت ونعمتك ازمنة خفت
ونكلمت عن اوجه تب لي وعن صور سبت
فارتك قبرك في القبو ر و انت حي لم تمت

قال يعقوب المنبري وغيره كانت ولادة ابي نواس سنة خمس واربعين ومائة
بالاهواز بالقرب من الجبل المقطوع وقال جماعة كانت ولادته سنة ست وثلاثين
ومائة واختلف في وفاته ف قيل سنة خمس وتسعين ومائة وقيل سنة ست
واربعين وقال احمد بن كامل القاضي وفي سنة خمس وتسعين مات الحسن بن هاني
الشاعر الماجن الخايع وبلغ خمسا وخمسين سنة وكان مولده بالاهواز سنة اربعين
ومائة وكان ابوه من اهل دمشق من الجند من رجال مروان بن محمد فصار
الى الاهواز فتزوج امرأة من اهلها يقال لها جليان فولدت له ابا نواس واخاه
ابا معاذ ثم صار ابو نواس الى البصرة فتأدب في مسجدتها ولزم خلفا الاحمر
وصحب يونس بن حبيب الجرمي النحوي ولما مات رؤى في المنام ف قيل له ما
فعل الله بك فقال غفر لي بايات قلها في النرجس

فامل في نبات الارض وانظر الى آثار ما فعل الملك
عيون في لجين فاخبرات واحداق اكا لذهب السيك

على قصب الزبرجد شهادات بأن الله ليس له شريك
 ﴿الحسن﴾ بن هبة الله بن عبد الله بن الحسين أبو محمد بن أبي
 الحسين المزكي (والد الإمام الخافظ صاحب هذا التاريخ) صاحب الفقيه إلا
 الفتح نصر بن إبراهيم المقدسي وسمع منه الصحيح للجاري وغيره واستجيز له
 من جماعة من شيوخ العراق كابي الفضل أحمد بن الحسن بن خيرون والقاضي
 أبي بكر محمد بن المظفر بن بكران الشامي وقال الخافظ سمعت منه شيئاً يسيراً وما
 رويته عنه بالسند إلى الجاري صاحب الصحيح عن حارثة بن وهب أنه قال
 سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول تصدقوا فإنه يأتي عليكم زمان يمشي الرجل
 بصدقته فلا يجد من يقبلها يقول الرجل لو جئت بها بالأمس لقبلتها فلما اليوم
 فلا حاجة لي بها قال الخافظ كان أبي رحمه الله يذكر أنه كان له عند حريق
 الجامع عشرة أشهر فكان مولده في سنة ستين وأربعمائة ومات ليلة الثلاثاء
 الحادي والعشرين من شهر رمضان سنة تسع عشرة وخمسمائة ودفن يوم
 الثلاثاء في مقبرة باب الصنوبر

﴿الحسن﴾ بن هلال بن الحسن الأزدي البزار الشاهد سمع من ابن
 عوف وغيره وكتب كتباً كثيرة من كتب الأدب بخط حسن وما اظنه حدث
 بشيء توفي سنة سبع وأربعين وأربعمائة

﴿الحسن﴾ بن يحيى بن عبد الملك الخشني ببناء معجمة مضمومة وبعدها
 شين مثناة مفتوحة البلاطى أصله خراساني روى عن ابن جريج والأوزاعي
 ومالك بن انس وغيرهم وروى عنه الوليد بن مسلم وهشام بن عمار وغيرهما
 واسند الخافظ من طريقه عن معاذ بن جبل أنه قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم تنزلون منزلاً يقال له الجاية أو الجوية يصيبكم فيه داء مثل غدة
 الجمل يستشهد الله به أنفسكم وخياركم ويزكي أبدانكم . وعن عائشة أنها قالت
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ صاحب بدعة فقد طان على هدم
 الاسلام (أقول هذان الحديثان متروكان وعلمهما المترجم والحديث
 الاول تقدم الكلام عليه في فضل الشام والثاني اعلمه الخافظ محمد بن طاهر
 المقدسي في التذكرة من أجل المترجم ايضاً وقال هو متروك) . ذكر خليفة
 الخياط المترجم في الطبقة الثالثة من أهل خراسان وذكره أبو زرعة فيمن

سماهم من شيوخ دمشق وذكره ابن معين في الطبقة السادسة وروى ابن ناصر ان المترجم حدث بشيء لا يتابع عليه وربما يخطئ في الشيء وحديثه عن الشاميين وروى الدارقطني في المتروكين ان الحسن بن يحيى عن هشام بن عروة متروك وقال عبد الغنى بن سعيد هو شامي ليس بشيء وقال ابو توبة هو دمشقي كان له شأن ضابط الحديث وقال الفضل بن غسان هو خراساني ثقة وكذا وثقه احمد بن صالح وابن عدي وقال وهو ممن تحتمل روايته وقال دحيم لا بأس به هو صدوق سيء الحفظ وقال يحيى هو شامي ليس بشيء وهو ضعيف وقال النسائي ليس هو بثقة وقال الحاكم حدث عن مشايخه بما لا يتابع عليه وربما يخطئ في الشيء

﴿الحسن﴾ بن يوسف ابن ابي طيبة المصري المديني بالقاضي كانت له عناية بالحديث واسند الحافظ من طريقه عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل مكة وعلى رأسه المغفر وعنه ان النبي صلى الله عليه وسلم أتى بلبن قد شيب بماء فشرب وناول اعرابي وقال الايمن فالايمن وروى عن ابن وهب انه قال كنا عند مالك فذكرنا السنة فقال مالك هي سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق . قال الخطيب قدم المترجم بغداد وحدث بها

﴿الحسن﴾ بن يوسف بن يعقوب بن اسحاق ابو سعيد الطوسي كانت له عناية بالحديث رواه وروى عنه واسند الحافظ من طريقه عن المقدم بن مديكرب انه قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم ذات يوم وهو باسط يديه وهو يقول ما اكل العبد طعاما احب الى الله من كد يده ومن بات كالا من عمله بات مغفورا له . كان المترجم يعرف بالطوميسي نسبة الى قرية من قرى دمشق وكان يخضب بالحرمة توفي سنة ثلاث وعشرين وثلاثمائة

﴿الحسن﴾ الحضرمي والد هشام حمصي كان في عسكر عمر بن عبد العزيز وحكي عنه فقال كنا نأكل معه فكان يأكل من صحفة وأنا كل من اخرى فقلنا له انا نريد ان تأكل من صحفتك فقال نعم فلما اكنا قلت له لئن كان ما تأكل حلالا وما نطعمنا حراما فما ينبغي لك ذلك فجذب صحفتنا اليه ودفع صحفته الينا ثم ما طاد يأكل معنا الا من صحفة واحدة

﴿الحسن﴾ ابو علي الموصلي المعروف بابن يمشي شاعر مجيد له شعر

كثير قدم دمشق بعد الثلاثين وخمسمائة وامتدح بها جماعة . ومن غزله قوله

هبت لها نسمة اندريشا	فرفقت اعناقها حيننا
واستنشقت ريا رباها	فغدت تسبح من عيونها عيونا
ارخ لها ارسانها لولم تكن	حزينة لم تحب الحزونا
وقل لها جدى السرى لتردى	ماء رياضى حاجر مينا
اسلمها نحو تلاع رامة	وشوقها يسوقها يمينا

وله من قطعة

ما ذكرت كذب الصريم والثقا	بجاجر الا ومدت عنقا
واظهرت تنفساً مع نفسي	كادت له الاظمان ان تحترقا
رفقا بها يا ايها الخادى فما	يضر حادى الركب ان يرفقا
كم شفت يوم بينهم حشا	وكم خنقت اجسما يوم النقا

ذكر من اسمه الحسين

﴿الحسين﴾ بن احمد بن بكار الكندى المصرى المقرئ كانت له عناية بالحديث واسند الحفاظ من طريقه ان رجلاً قال يا رسول الله انا نأكل ولا نشبع قال فلعنكم تأكلون متفرقين قال نعم قال فاجتمعوا على طعامكم واذكروا اسم الله عليه يبارك لكم فيه . قال ابو عبد الله ان المترجم مشهور قديم الوفاة وقد روي عنه جزأ عن عبد الوهاب الكلبي سنة اربعين واربعمائة

﴿الحسين﴾ بن احمد بن الحسين بن اسحاق بن النصار ولد بالكوفة وقرأ القرآن عكّة والمدينة على جماعة بعدة روايات وسكن دمشق مدة وكان يقرئ بها القرآن ويروى بها الحديث وتوفي بدمشق قبل الاربعين واربعمائة ودفن بحجرة انشأها لنفسه بباب الفراديس

﴿الحسين﴾ بن احمد بن رستم ويعرف بابن زنبور الماردانى الكاتب من كتاب الطولونية قدم دمشق فى صحبة ابى الجيش ابن طولون وحدث وروى عنه ابو الحسن الدارقطنى وكان من نبلاء الكتاب احضره المقتدر فناظره ابن الفرات ثم خلع عليه وقلده خراج مصر سنة ست وثلاثمائة واهدى

للمقتدر هدية فيها بئزة وذكر ان معها فلوها وزرافة وغلاما عظيم اللسان طويله يلحق طرف انفه ثم قبض عليه وحمل الى بغداد فصدر واخذ منه ثلاثة آلاف الف وستمائة الف وكان ذلك سنة احدى عشرة وثلاثمائة ثم اخرج الى دمشق مع المظفر موسى الامير وتوفي بها سنة اربع عشرة وقيل سبع عشرة وثلاثمائة

الحسين بن احمد بن سلمة الربيعي المالكي القاضي قاضي قضاة ديار بكر سمع الحديث بدمشق وبغيرها ورواه عنه جماعة واسند الحافظ من طريقه عن انس انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قاب العبد انسى الله الحفظة ذنوبه وانسى ذلك جوارحه ومعامله من الارض حتى يلقي الله وليس عليه شاهد من الله بذنب واسند ايضا الى كميل بن زياد انه قال اخذ علي بن ابي طالب رضي الله عنه بيدي فاخرجني الى فاحشة الجبان فلما اصحرت جالس ثم تنفس ثم قال يا كميل بن زياد احفظ عني ما اقول لك الناس ثلاث عالم رباني ومتعلم على سبيل نجاة وهمج رعاع اتباع كل ناعق لم يستضيئوا بنور العلم ولم يلجئوا الى ركن وثيق العلم خير من المال العلم يحرسك وانت تحرس المال والعلم يزكو على العمل والمال تنقصه النفقة ومحبة العالم دين يدان الله به يكسبه الطاعة في حياته وجيل الاحدوث بعد موته وضيمه المال تزول بزواله مات خزان الاموال وهم احياء والعلماء باقون ما بقى الدهر اعيانهم مفقودة وامثالهم في القلوب موجودة آه ان همنا واثار الى صدره علما لو اصبحت له حملة بل اصبحت لقنا غير مأموتين عليه يستعمل آلة الدين بالدنيا ويستظهر بحجج الله على كتابه ويتعمد على بلاده او مغوى يجمع الاموال والادخال لينا من وعاء الدين اقرب شباهم الانعام السائبة وكذلك يموت العلم ويموت حاملوه بل لن تخلو الارض من قائم لله بحجة كيلا تبطل حجج الله وبياناته اولئك هم الاقلون عددا والاعظمون عند الله خطرا بهم يدفع الله عن حججه حتى يودوها الى نظرائهم ويزرعونها في قلوب اشباهم هجم بهم العلم على حقيقة الامر فاستلنا ما استوعر منه الجاهلون ومحجوا الدنيا بابدان ارواحها معلقة بالمجد الاعلى اولئك خلفاء الله في بلاده والدعاة الى دينه آه شوقا الى رؤيتهم واستغفر الله لي ولكم آمين رب العالمين

﴿الحسين﴾ بن أحمد بن طلاب والد أبي الجهم الشعرائي قال رأيت عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان يحمل ابتداء له على عنقه يدور وعلى عنقه سيف هائلة شريط وكان يمر بالسبع فيدبصص له

﴿الحسن﴾ بن أحمد بن العباس أبو علي الأمير السلمي النيسابوري قدم دمشق سنة خمس عشرة وأربعمائة وحدث بها وأخرج الحافظ من طريقه عن جابر أنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أراد حاجة تباعد حتى لا يكاد يرى أو قال حتى لا يرى

﴿الحسين﴾ بن أحمد بن عبد الله بن وهب بن علي أبو علي الآمدي المالكي سمع الحديث بدمشق وبغيرها وروى عنه أبو بكر الشافعي والإسماعيلي وغيرهما وأخرج الحافظ من طريقه عن أبي بكرة مرفوعا الحياء من الإيمان وعن أنس لكل دين خلق وخلق هذا الدين الحياء قال الخطيب وما علمت من المترجم الا خيرا

﴿الحسين﴾ بن حميد بن عبد الصمد أبو القاسم التميمي الشاهد كانت له عناية بالحديث وكتبه بخطه فأكثر منه وحدث بشي يسير قال الحافظ وسمع منه بعض أصحابنا ولم اسمع منه شيئا وأجازني بجميع حديثه توفي في صفر سنة إحدى وثلاثين وخمسمائة ودفن في داره بباب البريد ثم نقل إلى جبل قاسيون

﴿الحسين﴾ بن أحمد بن عبد الواحد بن محمد أبو علي الصوري التاجر الوكيل سمع الحديث من أبي عثمان الصابوني وسليم الرازي وغيرهما وروى الحافظ عن الفقيه نصر الله عنه بسنده إلى أبي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال من أبغض عمر فقد أبغضني ومن أحب عمر فقد أحبني وإن الله باهى بالناس عشية عرقة طامة وإن الله باهى بعمر خاصة وإن الله لم يبعث نبيا قط الا كان في أمته من يحدث وإن يكن في امتي أحد فهو عمر قيل يا رسول الله كيف يحدث قال تتكلم الملائكة على لسانه (سبأ في الكلام على هذا الحديث في ترجمة سيدنا عمر) كانت روايته لهذا الحديث سنة سبع وسبعين وأربعمائة

﴿الحسين﴾ بن أحمد بن محمد بن أحمد الطرائفي المدلي كانت له عناية بالحديث وروى عنه تمام وغيره بسنده إلى ابن عمر أنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا طاف بالبيت الطواف الأول خب ثلاثا ومشى أربعا . توفي سنة سبع وخسين وثلاثمائة وكان ثقة مأمونا

﴿الحسين﴾ بن احمد بن محمد بن عبد الرحمن ابو عبد الله الهروي الحافظ المعروف بالشماخي سمع الحديث بدمشق وروى عن ابي جعفر الطحاوي وجماعة وروى عنه الحاكم وعلى بن جهضم وجماعة غيرهما وروى الحافظ والخطيب من طريقه عن علي رضى الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال العين وكاء الله فاذا ماتت العينان استطلق الوكاء (الله حلقة الدبر وهو من الاست والمعنى ان الانسان متى كان مستيقظا كانت استه كالمشودة الموكى عليها فاذا نام انحل وكاءها كفى بهذا اللفظ عن الحديث وخروج الريح وهو من احسن الكنايات والطفها) قال ابو عبد الله الحافظ قدم علينا الشماخي نيسابور فالتقيت عليه وكتبنا عنه العجائب ثم انه رجع الى وطنه هراة ورفض الحشمة وحدث بالماناكير عن اهل هراة والعراقيين والشام ومصر وجاهنا نبيه من هراة في جمادى الآخرة سنة اثنتين وسبعين وثلاثمائة وسئل عنه البرقاني فقال كتبت عنه حديثا كثيرا ثم بان لي آخر امره انه ليس بحجة وسمع من ابن منيع ثلاثة احاديث ثم صار يروى عنه احاديث كثيرة

﴿الحسين﴾ بن احمد بن محمد بن احمد بن المبارك ابو علي البعلبكي سمع الحديث من جماعة وحدث به واخرج الحافظ من طريقه عن ابي جعفر المنصور عن ابيه عن جده عن ابن عباس مرفوعا الجبن داء واذا احل بالحرف فهو شفاء (قال في القاموس الحرف بالضم حب الرشاد اه وقال الازهرى الحرف حب كالخردل) وفي اسناده محمد بن هارون بن منصور وهو من ولد ابي جعفر المنصور يضع الحديث وكان تحديث المترجم ببعلبك سنة سبع وثمانين وثلاثمائة واخرج بسنده الى عبد الرحمن بن عدي بن حاتم الطائي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يؤمر بناس من الناس يوم القيامة الى الجنة حتى اذا دنوا منها واشتوا راثمتا ونظروا الى قصورها والى ما اعد الله لاهلها فيها نودوا ان اصرفوهم لا نصيب لهم فيها قال فيرجعون بحسرة ما رجع الاولون بمثلها فيقولون ربنا لو ادخلتنا النار قبل ان ترينا ما اريتنا من ثوابك وما اعددت فيها لاوليائك كان اهون علينا قال ذاك اردت منكم يا اشقياء كنتم اذا خلوتكم بارزتموني بالعظائم واذا لقيتم الناس لقيتموهم مخبتين تراؤن الناس بخلاف ما تعطون من قلوبكم هبتم الناس ولم تهابوني اجلتم الناس ولم تجلوني

وتركتم للناس ولم تتركوا لي قالوا اليوم اذيقكم العذاب مع ما احرمتمكم من الثواب
 ﴿الحسين﴾ بن احمد بن محمد بن سعيد النوفلي المعروف بالصامت الشيرازي
 كانت له عناية بالحديث وسمعه بدمشق واسند الحافظ من طريقه عن ابيه انه قال
 قال لي علي بن ابي طالب رضي الله عنهما قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ان الله امرني ان اتخذ ابنا بكر ولدا وعمر مشيرا وعثمان سيدا وانت يا علي
 صهرا انتم اربعة قد اخذ الله لكم الميثاق في ام الكتاب لا يحبكم الا مؤمن تقى
 ولا يفضلكم الا منافق شقي انتم خلفاء نبوتي وعقد ذمتي وحقني على امتي . قال
 الخطيب سكن المترجم بغداد وكان صدوقا

﴿الحسين﴾ بن احمد بن مرداس القرشي كان محدثا وروى الحافظ
 من طريقه عن علي رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 من اشتاق الى الجنة سارع في الخيرات ومن اشفق من النار لها عن الشهوات
 ومن ترقب الموت هانت عليه اللذات ومن زهد في الدنيا هانت عليه المهائب
 ﴿الحسين﴾ بن احمد بن المظفر المعروف بابن ابي خريصة الهمداني الفقيه
 المالكي الشاهد كان من المحدثين واسند الحافظ عن ابن الاكفاني عنه بسنده
 الى ابن عمر مرفوعا من اتى الجمعة فليغتسل توفي المترجم سنة ست وستين
 واربعمائة وكان قد كتب الكثير وحدث باليسير وكان فقيها على مذهب
 مالك ويذهب مذهب الاشعري

﴿الحسين﴾ بن احمد بن موسى بن الحسين بن علي ابو القاسم ابن
 السمسار المعدل كان من المحدثين واسند الحافظ من طريقه الى حذيفة انه
 قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام من الليل يشوص فاه بالسواك
 (يشوص بذلك اسنانه وينقيها وقيل هو ان يستاك من سفلى الى علو قاله ابن
 الاثير في النهاية) توفي سنة ست عشرة واربعمائة

﴿الحسين﴾ بن احمد بن يحيى بن الحسين بن علي بن ابي طالب العلوي
 الحنفى حدث بدمشق سنة سبع واربعين وثلاثمائة وبغداد عن ابيه عن جده
 الهادي الى الحق يحيى بكتابه في الرد على من زعم ان بعض القرآن قد ذهب
 وروى بسنده الى جده الاعلى علي بن ابي طالب رضي الله عنه ان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم قال لا تكاح الا بولي وشاهدين . قاله الخطيب قدم بغداد

وحدث بها وكان احد وجوه بني هاشم وعظمائهم وكبرائهم ، صلحاءهم وكان من شهود الخافكم ثم ترك الشهادة وكان ورعا حيرا فاضلا نقيا ثقة صادقا

﴿الحسين﴾ بن احمد ابو عبيد الله المصيصي الصوفي الطيان كان من المحدثين واسند الحافظ والخطيب البغدادي من طريقه عن حذيفة قال صلى الله عليه وسلم بساطة قوم فبال قائما ثم توضأ ومسح على خفيه (قال المذهب قال في النهاية السباطة والكناسة الموضع الذي يرمى فيه التراب والاوياخ وما يكنس من المنازل وقيل هي الكناسة نفسها واصلتها الى القوم اضافة تخصيص لا ملك لانها كانت مواتا مباحة واما بوليه قائما فليل لانه لم يجد موضعا للقعود لان الظاهر من السباطة ان لا يكون موضعها مستويا وقيل لمرض منعه من القعود وقد جاء في بعض الروايات لعله بمأبضه وقيل فعله للتداوي من وجع الصلب وفيه ان مدافعة البول مكروهة لانه بال في السباطة قائما ولم يؤخره انتهى واكثر هذه التاويلات مدافعة ويذنبى امرار الحديث على ظاهره في جواز البول قائما وقاعد اكا حقيقته في شرحى لسنن النسائي) وقال المترجم قال الفضيل بن عياض لقلع الجبال بالابر اهون من قلع رياسة تنبت في القلوب قدم ابن الطيان اسبها سنة اربع واربعين وثلاثمائة

﴿الحسين﴾ بن احمد ابو على القضاى الكوكبي قدم دمشق وحدث بها وروى عنه الككاني بسنده الى على رضى الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال شموا النرجس فما منكم من احد الا وله شجرة بين الصدر والفؤاد من الجنون والجذام والبرص فما يذهبها الا شمس النرجس شموه ولو في العام مرة ولو في الشهر مرة ولو في الاسبوع مرة ولو في اليوم مرة . هذا حديث منكر جدا واكثر رواته لم يلق بعضهم بعضا (اقول يمكن ان الذي افتراه ووضعه كان بائع نرجس فوضعه ليروج بضاعته)

﴿الحسين﴾ بن ابراهيم بن جابر ابو على الفرائضى المعروف بابن الرمام روى الحديث عن جماعات منهم ابو جعفر الطحاوى ومحمد بن جعفر الخرائطى ودخل دمشق وحدث بها سنة اثنتين وستين وثلاثمائة واسند الحافظ من طريقه عن ابى هريرة مرفوعا اذا اقيمت الصلاة فلا صلاة الا المكتوبة . توفي سنة ثمان وستين وثلاثمائة ودفن بباب الجابية وكان على في الجامع وكان ثقة

﴿الحسين﴾ بن ابراهيم بن محمد بن كلون ابو على الديرعاقولى قدم دمشق حاجا وحدث بها فى رمضان سنة سبع واربعين واربعمائة واخرج الحافظ من طريقه عن الاشج عن على بن رضى الله عنه مرفوعا اذا الف العبد الاعراض عن الله تعالى ابتلاء بالوقية فى الصالحين . هذا حديث منكر واكثر رواه مجاهيل والاشج ابو الدنيا لا يثبت سماعه عن على والله يبعثنا عن الكذب برحمته

﴿الحسن﴾ بن ابراهيم بن اسحاق التستري الدقيق سمع الحديث بدمشق وغيرها من دحيم وسعيد بن منصور وعثمان بن ابى شيبة وجماعة غيرهم وروى عنه الطبرانى وغيره واسند الحافظ من طريقه عن سعد بن ابى وقاص انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو ان لابن آدم ملى واديين ذهباً لقتنى لهما ثالثاً فلا يلا جوف ابن آدم الا التراب ويحب الله على من تاب وعن حنش الصنعاني ان ابن مسعود قرأ فى اذن مبتلى فأفاق فقال رسول الله ما قرأت فى اذنه قال قرأت الحسبتم انما خلقناكم عبداً الى آخر السورة فقال لو ان رجلاً موقنا قرأها على جبل لزال . توفى المترجم سنة تسعين ومائتين

﴿الحسين﴾ بن ادريس بن المبارك بن الهيثم بن زياد ابو على الهروى الانصارى مولاهم احمد المشهورين من المحدثين فى هراة سمع الحديث بدمشق من القاسم وعثمان بنى ابى شيبة واحمد بن سعيد الدارى وجماعة ورواه عنه جماعة واسند الحافظ من طريقه عن ابى الدرداء ان النبى صلى الله عليه وسلم قال لا يبلغ العبد حقيقة الايمان حتى يعلم ان ما اصابه لم يكن ليخطئه وما اخطأه لم يكن ليصيبه . قال الدارقطنى ان المترجم واخاه يوسف ينسبان الى الانصار وابوهما اسمه ادريس ولقبه خرم وللحسين هذا كتاب كبير صنفه فى التاريخ على حروف المعجم على نحو كتاب البخارى الكبير وذكر فيه حديثا كثيرا واخبارا وكان من الثقات وعنده عن عثمان بن ابى شيبة كتاب تاريخ لعثمان المذكور وخرم بخاء مضمومة مجمدة وراء مشددة وكان الحسين من الحفاظ المكثرين مات سنة احدى وثلاثمائة

﴿الحسين﴾ بن اسماعيل بن ابراهيم بن مصعب الظاهرى كان على

حرس المتوكل وقدم معه دمشق سنة ثلاث وأربعين ومأتين ثم صار حاجباً له
ثم عزله وامره بالانحذار الى بغداد ثم نذبه الى قتال يحيى بن عمر من اولاد
الحسين رضى الله عنه لما خرج بالكوفة فخرج اليه فقتله سنة خمس ومأتين
ثم ولى شرطة جانبى بغداد وبقي فيها الى ان مات سنة ثلاث وسبعين ومأتين
﴿الحسين﴾ بن الاشعث الكندي الطبراني سكن دمشق وقال الحافظ
كتب لى من شعره

اقطع الدهر بوعد كاذب واملى غصصا ما تنجلى
وارى الايام لا تدنى الذى ارتجى منكم وتدنى اجلى

﴿الحسين﴾ بن جعفر بن الحسين الحسينى الشريف النسابة كان من
اهل العلم والدين والفضل وصنف كتاباً فى النسب سكن مصر واجتاز
دمشق ولقى بها بعض الاشراف وكان مولده سنة عشر وثلاثمائة ومات بمصر
﴿الحسين﴾ بن جعفر بن محمد بن حمدان بن محمد المهلب ابو عبد الله
المعزى الجرجاني الفقيه النواقي حدث دمشق وصيدا واطراباس وبيت المقدس
عن ابن الاعرابي والاصم وحدث ببلدان كثيرة عن جماعات وسمع منه الحاكم
وجاعة وروى الحافظ عن علي بن ابراهيم الحنفي عنه بسنده عن انس ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لياك وقرين السوء فانك به تعرف . قال
ابو عبد الله الحافظ قدم علينا المتوهم سنة تسع وثلاثين لسماع الحديث فاقام
بنيسابور مدة ثم قدم مصر فاقام بها سنين ثم نزل الرى فتوفى بها سنة ثمان
وتسعين وثلاثمائة

﴿الحسين﴾ بن حاتم ابو عبد الله الازدى المشكلم صاحب ابى بكر
ابن الطيب قدم دمشق وعقد بها مجلس الوعظ ولما اشهر مذهب الحشوية
بدمشق عقد المتوهم مجلسا فى الجامع الاموى فى حلقة ابن داود التى فى آخر
الرواق الاوسط من شرق الجامع وحضر عنده شيوخ الدمشقي فلما سمعوا
كلامه فى التوحيد خرجوا وهم يقولون احد احد ثم خرج الازدى بعد ذلك
الى الغرب فاقام به مدة الى ان ادركه اجله . وكان يكثر الصيام فاضافه بعض
اصحابه ليلة فى ايام الرطب فقدم اليه طبقا منه فاكث من الاكل فقال له صاحب
المنزل يا سيدنا انا اخشى عليك من حرارته فقال انا منذ كنت ارد الى اصحاب

الطبائع اخشى من حرارة الرطب وكان لا يستقضى احدا ممن يقرأ عليه علم الكلام حاجة بل كان يتولى حوائجه بنفسه فقال له بعض تلامذته يا سيدنا انت تعلم اننا نود ان نقضى لك حاجة فلم لا تستقضينا ما يعرض لك من الحوائج فقال ان اوثق اعمالى فى نفسى نشر هذا العلم فلا احب ان اتجمل عليه اجرا فى الدنيا ليكون الاجر موفور لى فى الدار الآخرة (سأتى الكلام على الحشوية مستوفى ان شاء الله تعالى)

﴿ الحسين ﴾ بن الحسين بن احمد بن حبيب الكرماني الطرسوسى كانت له عناية بالحديث وروى عنه تمام بن محمد الرازى بسنده الى بهز بن حكيم عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سوداء ولود خير من حسناء لا تلد وانى مكائر بكم الامم (اقول ورواه الطبرانى وزاد وانى مكائر بكم الامم حتى بالسقط مجنطيا على باب الجنة يقال له ادخل الجنة فيقول يارب وابواى فيقال له ادخل الجنة انت وابواى قال فى النهاية فى حديث السقط يظل مجنطيا على باب الجنة المجنطى بالهمز وتركه المنغضب المستبطىء للشيء وقيل هو الممتنع امتناع طلبة لا امتناع اباء يقال احببطأت واحببطيت اه) قدم المترجم طرسوس فى قهها سنة اربع وخمسين وثلاثمائة

﴿ الحسين ﴾ بن الحسن بن الحسين بن الحسن بن عبد الله بن حمدان اتقياى الملقب بناصر الدولة ولى اماره دمشق سنة خمسين واربعمئة فمكث سنتين اميرا ثم ندب لقتال بنى كلاب فجرت بينه وبينهم موقعة فى حلب تعرف بموقعة الفينيدق فكسر وخرج الى مصر منهزما وولى دمشق بعده سبكتكين ثم ولها المترجم ثم عزل

﴿ الحسين ﴾ بن الحسن بن زيد بن محمد بن على بن محمد ابن على بن على بن الحسين السبط الحسينى الجرجانى القصبى قدم دمشق وحدث بها وروى الحفاظ عن ابن الاكفانى عنه سنة اثنتين واربعمئة عن عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر رمضان فقال لا تصوموا حتى تروا الهلال ولا تفطروا حتى تروه فان غم عليكم فاقدروا له . كان هذا القصبى يحدث عن ابى القاسم على بن الحسين بن موسى العلوى المعروف بالمرتضى باشيا من اصحابه على مشاهير الراضية ولو اراد الله به خيرا ما روى شيئا منها .

﴿الحسين﴾ بن الحسن بن سباع الرملي المؤدب الشاهد امام جامع دمشق وخطيبها حدث بأربعة احاديث مسندة وروى الحافظ عن ابن الاكفاني عنه بسنده عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يا ايها الذين آمنوا ان احكم ان يموت حتى يستكمل رزقه الا تستبطئوا الرزق واجلوا في الطلب وخذوا ما حل ودعوا ما حرم . توفي المترجم سنة ثمان وعشرين واربعمائة وكان قد ام بالجامع قريبا من عشرين سنة لم يوجد عليه غلط في التلاوة ولا سهو في الصلاة وخطب في عمره للغة عربية وذكر الحداد انه ثقة

﴿الحسين﴾ بن الحسن بن عبد الله المزدي الواعظ قدم دمشق وحدث بها عن الحاكم وغيره وروى عنه جماعة منهم محمد بن علي الحداد وذكر انه ثقة وروى الحافظ عن ابن الاكفاني من طريق المترجم عن انس ان ابا جهل قال اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك فامطر علينا حجارة من عندك او ائتنا بعذاب اليم فترات وما كان ليعذبهم وانت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون .

﴿الحسين﴾ بن الحسن بن محمد بن القاسم الاسدي المعروف بابن البني اعتنى بالحديث سماعا وتفقه على نصر المقدسي مدة ثم خلط على نفسه ثم قاب توبة نصوحا وكان حسن الظن بربه راجيا لعفوه عند موته واخرج الحافظ عنه من طريقه عن ابن هبيرة انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحياء من الايمان والايمان في الجنة والبذاء من الجفاء والجفاء في النار (البذاء المباداة وهي المفاحشة)

﴿الحسين﴾ بن الحسين بن عبد الرحمن ابو عبد الله الانطاكي قاضي الثغور رحل لسماع الحديث الى بيروت وحمص وصر وسمع من جماعة وروى عنه الدارقطني وابن شاهين وجماعة واخرج الحافظ من طريقه عن ابن عباس مرفوعا لا ينظر الله الى مسبل (يعني ازاره) قال الخطيب والدارقطني كان من الثقات وثقة البرقاني وتوفي ببغداد سنة تسع عشرة وثلاثمائة

﴿الحسين﴾ بن احمد بن همدان التغلبي عم سيف الدولة كان من وجوه الامراء وقدم دمشق في جيش الفدح المكني لقتال الطولونية وقد هامة اخرى لقتال القرامطة في ايام المكني ونجح عليه المقنن وولاه ديار ربيعة سنة تسع وتسعين

ومأتين وغزا الصائفة سنة احدى وثلاثمائة ففتح حصونا كثيرة وقتل خلقا من الروم ثم خالف فبعث اليه المقنن عسكرا فظفروا به وادخلوه بغداد فحبس ثم قتل سنة ست وثلاثمائة (قال الحافظ عبد الرزاق الرستغني في كتابه مختصر الفرق بين الفرق عند الكلام على الباطنية حكى اصحاب المقالات ان الذين اسسوا دعوة الباطنية جماعة منهم ميمون بن ريسان المعروف بالقداح وكان مولى لجعفر الصادق وكان من الاهواز ومنهم محمد بن الحسين الملقب بديدان ومنهم تفر عرفوا بالحمدان مختار اجتمعوا مع الملقب بديدان وميمون ابن ريسان في الشحر واسسوا فيه مذهب الباطنية ثم ظهرت دعوتهم بعد جدل منهم من جهة ديدان وابترأ بالدعوة من جهة الجبل فدخل في دينه جماعة من اكراد الجبل ثم رحل ميمون الى ناحية المغرب والتسب في تلك الناحية الى عقيل بن ابي طالب فلما دخل في دعوته قوم من غلاة الرافضة والحلول ادعى انه من ولد محمد بن اسماعيل بن جعفر الصادق فقبل الاغبياء ذلك منه مع علم اصحاب الانساب بان محمد بن اسماعيل بن جعفر مات ولم يعقب ثم ظهر في دعوته الى دين الباطنية رجل يقال له حمدان قرمط لقب بذلك لقرمطة في خطه او في خطوه وسكان في ابتداء امره اكرا من اكرا سواد الكوفة واليه تنسب القرامطة ثم ظهر ابو سعيد الجبائي وكان من مستجيبة حمدان وتلقب على ناحية البحرين ثم ظهر المعروف بسعيد بن الحسين بن احمد ابن ميمون بن ريسان القداح فقال لاتباعه انا عبيد الله ابن الحسين بن ميمون ابن محمد بن اسماعيل بن جعفر الصادق ثم ظهرت فتنة بالمغرب وظهر منهم مامون اخو حمدان قرمط بارض فارس وقرامطة فارس يقال لهم المأنوية وظهر بارض الديلم رجل من الباطنية يعرف بابي حاتم فاستجاب له جماعة من الديلم الى ان قام بالدعوة لهم بما وراء النهر محمد بن اسماعيل النسفي وصنف لهم كتاب اساس الدعوة وكتاب تأويل الشرائع وكتاب كشف الاسرار ثم قتل النسفي على ضلالاته وذكر اصحاب التواريخ ان دعوة الباطنية ظهرت اولا في ايام المأمون وانتشرت في زمان المعتصم واشتدت شوكة القرامطة والتابكية على عسكر المسلمين حتى بنوا لانفسهم البلدة المعروفة ببرزند خوفا من بيت التابكية وكانت الحرب بين الفريقين سنين كثيرة الى ان اظفر الله المسلمين

بالتابكية واسر تابك وصلب بسر من رأى سنة ثلاث وعشرين ومائتين ثم اخذ اخوه اسحاق وصلب ببغداد مع المازيار صاحب المحمرة بطبرستان وجرجان ولما قتل تابك اظهر الخليفة غدر الاقشين وخيائته للمسلمين في حربه مع تابك وامر بقتله وصلبه فصلب وذكر اصحاب التواريخ ان الذين وضعوا اساس دين الباطنية كانوا من اولاد المجوس وكانوا مائلين الى دين اسلافهم ولم يحسروا على اظهاره فوضعوا الاغمار منهم اساساً من قبلها صاروا في الباطن الى تفضيل اديان المجوس وتأولوا آيات القرآن وسنن النبي صلى الله عليه وسلم وبيان ذلك ان الثنوية زعمت ان النور والظلمة صانعان قديمان فالنور فاعل الخيرات والمنافع والظلام فاعل الشر والمضار وشاركتهم المجوس في اعتقاد صانعين غير انهم زعموا ان احد الصانعين قديم وهو الاله الفاعل للخيرات والآخر شيطاني يحدث فاعل للشر وذكر زعماء الباطنية في كتبهم ان الاله خالق النفس والاله هو الاول وان النفس هو الثاني وهما المدبران لهذا العالم وسموهما الاول والثاني وربما سموهما العقل والنفس ثم قالوا انهما يدبران هذا العالم بتدبير الكواكب السبعة والطبائع الاربع وهذا تحقيق قول الثنوية ان النور والظلمة يدبران امر العالم وقولهم ان الاول والثاني يدبران امر العالم هو عين قول المجوس باضافة الحوادث الى صانعين ولم يمكنهم اظهار عبادة النيران فاحتلوا بان قالوا للمسلمين ينبغي ان تجمر المساجد وان يكون في كل مسجد بحجرة يوضع عليها النرد والعود وكانت البرامكة زينت للرشد ان يتخذ في جوف الكعبة بحجرة يتخذ عليها العود ابدا فلم الرشد انهم ارادوا دوام عبادة النار في الكعبة ان تصير الكعبة بيت نار فكان ذلك احد اسباب قبض الرشيد على البرامكة ثم ان الباطنية احتالت لتأويل احكام الشريعة على وجوه تؤدي الى رفع الشريعة الى مثل احكام المجوس فاباحوا لاتباعهم نكاح البنات والاخوات واباحوا شرب الخمر وجميع اللذات حتى ان الغلام الذي ظهر منهم بالبحرين بعد سليمان بن الحسن القرمطي سن لاتباعه اللواط واوجب قتل الغلام الذي يتمتع على من يريد الفجور به وامر بقطع يد من اطفأ نارا بيده ولسان من اطفأها بنفخه وهذا الغلام يعرف بابن ابي زكريا وكان ظهوره سنة تسع عشرة وثلاثمائة وطلالت

حياته الى ان سلب الله عليه من ذبحه على فراشه وكانت القرامطة قبل هذا الميعاد يتواعدون ظهور المنتظر في القران السابع وخرج منهم سليمان بن الحسن من الاحساء على هذه الدعوة وتعرض للحجاج واسرف في قتلهم ثم دخل مكة وقتل من كان في الطواف واغار على استار الكعبة وطرح الجيف في بئر زمزم وضرب واحد منهم الحجر الاسود وقال كم تبد في الارض وآل محمد لا يظهرون (وحكايته مشهورة ورعا تأتي في هذا التاريخ) وانهم في بعض حروبه فكتب الى المسلمين قصيدة يقول فيها

افتركم منى رجوعى الى هجر فمما قليل سوف يأتكم الخبر
اذا طلع المريخ من ارض بابل وقارنه النجمان فالخذر الخذر
الست انا المذكور في الكتب كلها الست انا المنعوت في سورة الزمر
سأملك اهل الارض شرقا وغربا الى قيروان الروم والترك والخزر

اراد بالنجمين زحل والمشتري وقد وجد هذا القران في سنى ظهوره ولم يملك من الارض شيئا سوى بلده وطمع في ان يملك سبع قرانات وما ملك سبع سنين بل قتل بهيت في سنة ثمان عشرة وثلاثمائة رمته امرأة من سطحها بلبنة على رأسه فدمغته وقتل النساء الخمس قتيل واهون فقيد وانقطعت شوكة القرامطة وانضم بعضهم الى بعض الى ان دخل ابو عبيد الله الباطنى مصر سنة ثلاث وستين وثلاثمائة وايتى به القاهرة فكان من امرهم ما كان الى ان انقرض هذا الصنف ولكنه ابقى جماعات على مذهبه ولنا عودة الى هذا البحث في اماكنه وبيان شقاوة اولئك ليحذرهم الناس)

﴿ الحسين ﴾ بن حمزة بن الحسين بن جعفر ابو المعالى ابن السميرى سمع الحديث من الخطيب البغدادي وابن ابى الحديد وغيرهما واسند الحافظ والخطيب والمحاملى من طريقه عن ابى هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال آية المنافق ثلاث اذا حدث كذب واذا وعد اخلف واذا اتمن خان وعن الحسن في قوله تعالى من جاء بالحسنة فله خير منها قال لا اله الا الله له منها خير كثير ومن جاء بالسيئة قال الشرك ولد سنة خمسين واربعمائة وتوفى سنة اثنين وثلاثين وخمسمائة ودفن في الكهف من قاسيون

﴿ الحسين ﴾ بن خنيس ابو على العرجوسى حدث عن سفيان بن عيينة

وروى عنه محمد بن مطر حديثا منكرا واخرج الحافظ من طريقه عن الزهري ان عمر بن الخطاب العدوي اتى النبي صلى الله عليه وسلم وهو يلعب فقال فذاك ابي وامى يا رسول الله من هذا الذى حلت له اللعنة قال ذاك اللعين ابليس قال فذاك ابي وامى اهل ذاك هو فزده قال وهل تدري ما صنع الساعة يا عمر قال الله ورسوله اعلم قال فانه ادخل يده في دبره فاخرج سبع بيضات فاولدعن سبعة اولاد فاولهن واكبرهن المذهب وهو الموكل بفقهاء الناس وعلماهم ينسبهم الذكر ويعنيهم بالخصا ويواعم بكثرة الوضوء والثاني هو الموكل بالنعاس في المساجد يأتى الرجل قبله عليه النعاس فينبه فيقول له يا فلان قد نمت فيقول لا فيعاد عليه ليحلف يمينا كاذبة انه لم يتم والثالث اسمه ثوبان وهو الموكل بالاسواق ينصب فيها رايته ينقص الكيل والميزان حتى لا يأتون ما يوفون فيها حتى يغفلوا فيها والرابع انو وهو الموكل بالويل والويل وشق الجيوب وتنف الشعور واطم الحدود وسائر ذلك من الصباح على الميت والخامس نشوان وهو الموكل بالعجزة النساء واحلة الرجال حتى يجمع بين الفاجرين على فجورهما والسادس مشوط وهو الموكل بالهمز واللمز والتميمة والكذب والنفس والسابع غرور وهو الموكل بقتل النفوس التي حرمها الله وسفك الدماء وانتهاك المحارم يأتى الرجل فيقول انت احوج ام فلان كان احوج منك اركب كذا وكذا من المحارم اصنع كذا وكذا فحسن حاله ودلاه بفرور فذلك ذريته التي ذكر الله في محكم كتابه افتخذونه وذريته اولياء من دوني وهم لكم عدو بئس للظالمين بدلا الى قوله وما كنت متخذ المضلين عضدا فذلك ذريته التي ذكر الله عز وجل الباقية معه الى اليوم الذي وقت لهم ان لا يموتون ولا ينتهون عن جديد الارض امانة الله عليه وعلى ذريته (هذا الحديث ليس عليه رونق كلام النبوة ولاطلاوته بل هو ظماني الالفاظ والمعاني)

الحسين بن ذكر بن هارون بن اسحاق بن ابراهيم بن محمد ابو القاسم البجلي الكاوي الاصم سمع الحديث بدمشق سنة اثنتين وسبعين وثلاثمائة املاء وسمعه بغيرها ايضا واخرج الحافظ من طريقه عن ابن عباس مرفوعا انكم ملاقون الله حفاة عراة غرلا توفي المترجم سنة سبع عشرة واربعمائة وقال ابو علي الاهوازي هو الشيخ الزاهد العالم الفاضل

﴿الحسين﴾ بن رافع الغزنوي قدم دمشق وحدث بها وروينا من طريقه عن عبد الله بن مسعود انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا أحد الا في اثنين رجل اتاه الله مالا فسلطه علىهلكته في الخير ورجل اتاه الله حكمة فهو يقضي بها ويعلمها

﴿الحسين﴾ بن سعيد بن المهندس بن مسلمة ابو على الطائي الشيرازي حدث عن ابن خالويه النحوي والشريف يحيى بن على الزيدي وغيرهما وروى عنه جماعة واسند الحفاظ من طريقه الى ابي سعيد الخدري ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله عز وجل ثم قرأ ان في ذلك لآية للمتوسمين يعني المتفرسين (يقول الفراسة بفتح القاء وكسرهما كما حكاه المناوي في شرح الجامع الصغير وهي على معنيين كما في النهاية احدهما ما دل ظاهر هذا الحديث عليه وهو ما يرقعه الله في قلوب اولئك فيعملون احوال الناس بنوع من الكرامات واسابة الظن والحدس والثاني نوع تعلم بالدلائل والتجارب والخلق والاخلاق فتعرف به احوال الناس وللناس فيه تصانيف قديمة وحديثة اه) توفي المترجم في رمضان سنة خمس عشرة واربعمائة قال عبد العزيز الككتاني وكان يتهم بالتشيع ولم ار في صلاحه وعبادته وورعه مثله

﴿الحسين﴾ بن السميدع بن ابراهيم ابو بكر الجبلي الانطاكي سمع الحديث بدمشق من جماعة وروى عنه جماعة واسند الحفاظ من طريقه عن المقدم ابن معديكرب انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما اكل احد طعاما احب الى الله من عمل يده قال الخطيب قدم بغداد وحدث بها وكان ثقة وحكي ان ابن برد كتب الى عامل التعديل

حتى متى انا محبوس بما تعد	ما للمواعيد فيما بيننا امد
ازكي المواعيد ما كانت مهياة	لا المطلقها ولا التسوية والنكد
فابق عندي بالمعروف تفعله	شكرا تضمنه الاعقاب والابد

توفي المترجم سنة سبع وثمانين ومائتين

﴿الحسين﴾ بن سهل بن حريث المصري سمع بدمشق الحديث من هشام ابن عمار بسنده الى انس انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في

الحبلى التى تخاف على نفسها ان تفطر والمرعع التى تخاف على ولدها قال
الطبرانى تفرد به هشام

الحسين بن الفضال بن ياسر ابو على المعروف بالخليع الباهلى مولى
سليمان بن ربيعة الباهلى وقيل بل هو من باهلة عربى ليس بمولى ويعرف
بحسين الاشقر بصري المولد والمنشأ شاعر مدح غير واحد من الخلفاء وقل
على بن الحسين الاصمغانى الكاتب فى ذكر الديارات دير حران بنواحى الشام
على قلعة مشرفة على مزارع ورياض حسنة نزله الرشيد ونزله المأمون
بعده وكان الخليع مع الرشيد لما نزله فقال

يا دير حران لا عريت من سكن	قد هجت لى حزننا يا دير حرانا
هل عند قسك من علم فتخبرنى	ام كيف يسمو وجه الصبر سريانا
سقى ورعيا لكرجانا وساكنها	بين الحبيبة والروحاء من كانا
حث الندام فان الكاس متوعة	مما ينجى دوى الشوق احبانا

فامر عمرو بن نابه فغنى هذه الابيات لحسين احدهما هزج والاخر رمل
وهو الذى يغنى الآن وحكى ابو الحسن الشافعى ان الخليع قال هذه الابيات
فى دير مديان وهو الذى على نهر كرجانا معشاد وكرجيانا نهر يشق من المحول
الكبير ويمر على العباسية ويشق الكرج ويصب على دجلة وكان قديما عامرا
وكان الماء فيه جاريا ثم انظم وانقطع الماء عنه بالشوق التى حدثت فى الفرات
والله اعلم وقال عمرو بن نابه خرجنا مع المتهم الى الشام الى غزا فترانا
فى طريقنا بدير حران فذكر هذه الحكاية وهذه اشبه الى العوابع من
الاولى وقال الخطيب فى ترجمته هو الشاعر المعروف بالخليع خراسانى الاصل
اقام ببغداد يتادم الخلفاء دهرا طويلا له مع ابى نواس اخبار معروفة وقال
المرزبانى هو شاعر ماجن مطبوع حسن الافتنان فى فنون الشعر وانواعه
وبلغ فيه مبلغا عاليا يقال انه ولد سنة اثنتين وستين ومائة ومات سنة
خمس مائة واتصل له من مجاسة الخلفاء ما لم يتصل لاحد الا لاسحاق
ابن ابراهيم الموصلى فانه قاربته فى ذلك او ساواه صاحب الامين فى سنة ثمان
وثمانين ومائة ولم يزل مع الخلفاء بعده الى ايام المستعين وقال صالح بن
الرشيد دخلت يوما على المأمون فقالت يا امير المؤمنين احب ان تسمع منى
بيتين فقال هات فانشده

حمدت الله شكرا اذ حبانا بشكرك يا امير المؤمنين
وانت خليفة الرحمن فينا جعت سماحة وجهت ديننا
فاستحسنهما المسامون فقال لمن هما يا صالح قلت لفتاك يا امير المؤمنين الحسين
ابن النعمان قال قد احسن قلت وله يا امير المؤمنين ما هو اجود من هذا قال
ما هو فانشدته

انتمل فرد الحسن فرد صفاته على وقد افردته بهوى فرد
رأى الله عبد الله خير عباده فلكم والله اعلم بالعباد
قال فوجه اليه بخمسة آلاف درهم وخمس خلع وقال الخليل المترجم كونا في
حلقة نجاءنا ابو نواس وعليه جبة خز فقلنا له من اين لك هذه الجبة
فكتمنا فزالنا ننقب حتى علمنا انها من جهة يونس بن عمران بن جميع فانسالت
من الحلقة وصرت الى يونس فوجدت عليه جبة خز جديدة فقلت له كيف
اصبحت يا ابا عمران فقال بخير صبحك الله بخير فقلت . يا كريم الاخاء
الاخوان . فقال اسمعك الله خيرا فقلت

ان لى حاجة رجوتك فيها انا فيها وانت بحر سنان
فقال اذكرها على بركة الله فقلت
جبة من جبابك الخز كينا لا يرانى الشتاء حيث ترائى
فقال بسم الله خذها فخلعها والبسها فرجعت الى الحلقة فقال ابو نواس
من اين لك هذه فقلت من حيث جبتك وصلى يحيى بن المعلى السكاتب وكان
فى مجلس فيه ابو نواس والبة بن الجهمان وعلى بن الخليل والخليل فقرا قل
هو الله احد فغلط فلما سلم قال ابو نواس

اكثري يحيى غلطا فى قل هو الله

فقال والبة

قام طويلا ساكتا حتى اذا اعيى سجد

فقال على بن الخليل

يزحر فى محرابه زحير حبلى للوله

فقال الخليل

كأنما لسانه شد بحبل من مسد

وقال ابن الاصرابي اجتمع ابو نواس وداود بن رزين والخليل وفضل الرقاشي وعمرؤ الوراق وحسين بن الحياط في منزل عنان بنت حارثة الزاطي فتمدثوا وتناشدوا اشعار الماضين واشعارهم في انفسهم حتى انتصف النهار فقال بعضهم عند من يحسن النوم فقال كل واحد منهم عندي فقالت عنان بل قولوا في هذا المعنى واجيزوا اجازة حكيم عليكم بعد ذلك . فابتدأ داود بن رزين فقال

قوموا الى إقطف لهو	وظل بيت كنين
فيه من الورد والمر	زجوش والياسمين
وريح مسك ذكي	بحيد الزرجون
وقينة ذات غنج	وذات دل رصين
تفسد بكل ظريف	من صنعة ابن رزين

قال ابو نواس

لا بل الى تسالوا	قومي بنا بحياتي
قوموا نلذ جميعا	نقول هالك وهاتي
فان اردتم فتاة	اتحققكم بفتاة
وان هويتم غلاما	اتيكم بواتي
فبادروه	في كل وقت صلاة

وقال الخليل صاحب الترجمة

انا الخليل فقوموا	الى شراب الخليل
الى شراب لذيذ	من بعد جدى رضيع
وذى دلال رخم	بالخندريس صريع
في روضة جادها جنوب	غاديات الربيع
قوموا تسالوا جميعا	منال ملك رفيع

وقال فضل الرقاشي

لله در عقار	حلت بيت الرقاشي
عذراء ذات احمرار	اني بها لا احاشي
قوموا ندامي ردوا	مشاشكم ومشاشي

وناطحنوني يا قدا حكم نطاح الكباش
كأنتى كنت فى فلا للمردى ورياشى
وقال عمرو الوراق

قوموا الى بيت عمرو ائى سماع وخر
وفشكار غانية تطاع فى كل امر
وبيسرى رخم ترخى بطرف ونحر
وقال حسين الخياط

قضت عنان عليكم بان تزوروا حسينا
وان تقروا لديه بالقصف واللهو عينا
فما رأينا كظرف الـ حسين فيها رأينا
قد قرب الله منه زينا وباعد شينا
قوموا وقولوا اجزنا ما قد قضيت علينا

فقال عنان

مهـ الا فديتك مهـ الا عنان احرى واولى
بان تنالوا لديها اشهى الطعام واحلا
وان عندى حراما من الطعام واحلا
لا تطعموا فى سوى ذا من البرية كلا
ثم اصدقوا بحياتى اجاز حكمى ام لا

ومن شعر الخليل

واحور محسود على حسن وجهه يزيد تماما حين يبدو على البدر
دعانى بهينيه فلما اجبته رمانى باسباب القطيعة والهجر
وكلفنى صبراً عليه فلم اطق كما لم يطق موسى اصطباراً على الخضر
شكوت الهوى يوما اليه فقال لى

وله ايضا

ومسترق للحظ لم يظهر الجوى يريد يناجيني فينعم الخجل
شكوت بطرفى ما اقاوى من الهوى اليه قاوماً بالسلام على وجل
تخبرنى عيناه عما بقلبه وقد مات من وجد وليس له حيل

فعين الى وجه الرقيب لخوفه وعين الى وجهه الحبيب اذا غفل
وله ايضا

وليلة محسدة مح — فوفة بالظنون والنهم
اتت عبراتها على حنق — يرد انقاسه الى الكظم
واتقنى مذ بدا بروعة — لا وعود من بعدها الى نعم
اباحنى وصله ووسدنى — احدى يديه وبات ملتزم
فبت ايسلة نعمت بها — الغم درا مفلجا بدمى

وله ايضا

وابا بنى منحنما بعزته قل — ت له اذ خلونا مكشما
تحب بالله من يخصك بال — ود فما قال لا ولا نعمنا
ثم تولى بمقاتى خجل — ان يرد الجواب فاحتشما
فكنت كالميتى بحيلته — برأ من السقم فابتدا سقما
قال ابو الفرج الاصبهاني عمر الخليل عمرا طويلا حتى قارب المائة سنة ومات في
خلافة المستعين او المستنصر

﴿الحسين﴾ بن طاهر ابو على بن الضميفة القطان المقرئ روى ان
الحسين بن احمد قال في مرض موته

تنفك تسمع ما حيد — ت بها لك حتى تكونه
والمرء يأمل ان يهد — ش نخلدا والموت دونه

﴿الحسين﴾ بن ابي عاصم القرشى قال سبيع المقرئ انشدنى ابن ابي
عاصم لكشاجم

ما الذل الا تحمل المنى — فكن عزيزا ان شئت اوفهن
اذا افتقرن على السير فما ال — ملة في عتبنا على الزمن
من صغرت نفسه فهمته — ابلغ في قصده من الحسن
ما كل مستحسن تقابلك ال — تجربة منه بخبر حسن
وايس كل امر تقليه — يدا على حفظها بمؤمن
كم بت شكرى على نسيته — من الايادى بالحنس الثمن

﴿الحسين﴾ بن عبد الله بن الحسين بن عبد الله بن احمد الازدى

الصفار كانت له عناية بالحديث واستند الحافظ من طريقه عن أبي سعيد
الخدري أن امرأيسا سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن الهجرة فقال ويحك
إن شأن الهجرة شديد فهل لك من إبل قال نعم قال فهل تؤدي صدقتها قال
نعم قال فاعمل من وراء البحار فإن الله لن يترك من عملك شيئاً (يترك بكسر
التاء معناه لن ينقصك) ولذا ترجم سنة أربع مائة وتوفي سنة ثمان وثمانين وأربعمائة
الحسين بن رواحة (حكى ترجمته ولد الحافظ فيما زاده على تاريخ والده
كما سذكره فيما بعد فقال) الحسين بن عبد الله بن رواحة بن إبراهيم بن
عبد الله بن رواحة الأنصاري الحنفي الفقيه الأديب الشاعر المجيد المحسن
قدم دمشق طالب علم فأقام بها مدة واشتغل بالفقه وسمع الحديث وسمع من
والدي ومن عمه وغيرهما ورحل إلى مصر فسمع بها الملوك وسمع الحديث
بالأندلس ولما بلغه موت والديه كتب إليها قصيدة رثاه بها ثم قدم علينا
فأنشدنا إياها من لفظه بجماع دمشق وهي

ذوى السعى في نيل العلى والفضائل مضى من إليه كان شد الرواحل
وقولا لسارى البرق انى يعينه بنار أسى او دمع سحب هواطل
وتزيق جباب الظلام لفقده وزحرة رعد مثل حمرة باطل
فاعلم به فى البعد واستوقف الثرى لطلابه من قبل غاي المراحل
وقل فاب بدر التم عن انجم الدجى واشرق منهم بعمد كل آفل
وما كان الا البحر فار ومن يرد سواحله لم يلق غير الجداول
وهبكم رويتم علمه عن رواته وائس عوالى صحبه بنوازل
فقد فاتكم نور الهدى بوفاته ونور التقي منه ونجح الوسائل
وما حظ من قد غره نصل صارم رجا نصره من غمده والحوائل
ليبك عليه من رآه وان حوى مداه بايام لديه قلائل
ويقتضى اسما من فاته العمر عاجلا برؤيته والفوز فى كل آجل
اسفت لارجائى قدوم اعزة عليه وآسوفى بعام القابل
ولو انهم فازوا بادراك مثله لاذروا على سن العبا بالامائل
فيا لمصاب عم سنة احمد وباءدعا من كل راو وناقل
خلا الشام من خير خات كل بلاة له من نظير فى الحباة عمائل

واصبح بعد الحافظ الدين مهملًا بلا حافظ يدعو بكاف وتائل
 بعالم لما ان ثوى قلّ جاهه ولله لما ان مضى كل خامل
 خلت سنة المختار من ذب ناصر فاقرب ما غشاه بدعة جاهل
 نحا للامام الشافعي مقالة فاصبح يثنى عنه كل مجادل
 وايد قول الاشعري بسنة فكانت عليه من ادل الدلائل
 وكم قد ابان الحق في كل محفل فاروى بما اروي ضمء المحافل
 وسد من التجسيم باب ضلالة ورد من التشبيه شبهة باطل
 وان يك قد اودى فكم من اسنة مركبة من قوله في عوامل
 وان مال قوم واستمالوا رعاءهم بالسهم عنه فليست بمائل
 ارى الاجر في نوحى عليه ولا ارى سوى الاثم في نوح البواكى لثواكل
 وايس الذى يبكي اماما لدينه كباك للنياء ذهاب القبائل
 ايا قلب واصله باعظم رحمة ويا عين ابكبه باغزر وابل
 ويا دمع طهر اثم من بات جازعا على ذى غنى بالله عن طهر غاسل
 ويا قبر بلغه اشد تحية مكررة عند الضمى والاصائل
 اعنى على نوحى عليه فانه قريب تناء بالثرى والجندل
 اغرت قلوب الناس حتى حوته وكانت انزل منه اولى المنازل
 ولو لم يكن فيك السبيل لحبه اضمن على لحديه كل مباخل
 مضى من حديث المصطفى كان شاغلا له باجتهد فيه عن كل شاغل
 لقد شمل الاسلام منه رزية وكان له بالنصح افضل شامل
 لقد خلت الاعداء من عذب مشرع من الشرع لا يرضى له كل داغل
 وفضل بين السالفين اطلاعه عليهم فالقى النقص عن كل فاضل
 واصبح في علم الاسامى وغيرها بغير امام فى الورى ومساجل
 واكمل تاريخنا لخلق جامعا لمن حلها ياليتها غير كامل
 فاربت على بغداد فيه ولويرا سناء الخطيب كان اخطب قائل
 ابان بوطى المصطفى ارض جلق واصحابه فخرا لها غير زائل
 ولو انصفته ارؤس الناس لم يسر وقد عدمته من جناه بطائل
 ولا كتبت خطا بغير ذبايه ولا حات اقلامها بالانامل

ولا استقطرت غير الدموع وإن يكن
 وإن أناسا لم يفهم دعاؤه
 طوى الموت منه العلم والزهد والنهي
 ونجى منه العالمين بما جسد
 وإن عبورا صاب دين محمد
 حوى من أحب الخلفاء شرف صائن
 ولم ارنقص الأرض يوما كنقصها
 بؤتها بالانطواء الفضائل
 أبا القاسم الأيام قسمة حاكم
 قضى بالغنا فبنا قضية عادل
 بماذا اعزى المسلمين ولا ارى
 عزاء سوى ما نلت من غير طائل
 ولم يسئل عنك النفس غير يقينها
 بما حزت من اجر وعفو موصل
 عليك سلام الله ما انتفع النورى
 بعلمك واستعلى عن المتطاوّل

قتل أبو علي بن رواحة شهيدا بمرج عكا في يوم الاربعاء من شهر شعبان سنة خمس وثمانين وخمسمائة (قال المذهب ان بعض اولاد الخافض له زيادات على هذا التاريخ ولكن الفاسخ ادخجوا هذه الزيادات في الاصل فامتزجت به فلم يقدر على فرقها عنه الا الكثير التأمل في هذا التاريخ ومنها هذه الترجمة والدليل على هذا ان وفاة الخافض كانت احدى وسبعين وخمسمائة كما تقدم في صدر المجلد الاول ووفاة هذا المترجم قد علمنا فكيف ان الخافض يذكر مرثيته في تاريخه بعد موته ومن نظر نظرا اجماليا يظن ان هذه مرثية لوالد صاحب هذا التاريخ ولكن عند ايمان النظر فيها يعلم قطعا انها مرثية لابي القاسم على ابن عساكر فليعلم ذلك وانما سنبه على تلك الزيادات في محلها اهـ)

الحسين بن عبد الله بن شاكر ابو علي السمرقندي وراق الامام داود بن علي الاصمغني سمع الحديث بمشق من ابن ابي الحواري وبصر من محمد بن ربح وغيره وسمعه بالجواز واليمن والمشرق والعراق وروى عن جماعات وروى عنه ابو بكر الشافعي وعبد الله بن ابي زرعة الفقيه القزويني الخافض وجماعة غيرهما واسند الخافض من طريقه عن عبد الرحمن بن القاسم بن محمد عن ابيه عن جده عن عائشة رضى الله عنها انها نصبت سترافيه تصاور فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم عليها فترعته او قالت فقطعته وسادتين

فقال ربيعة بن عطاء لما حدث عبد الرحمن بهذا اما سمعت يزيد بن القاسم يذكر ان عائشة قالت فكان رسول الله يرتفق بها فقال عبد الرحمن لا قال بلى لكني قد سمعت . قال الخطيب البغدادي سكن ابن شاذكر بغداد وذكره الدارقطني فقال ضعيف وقال عبد الرحمن الادريسي كان فاضلا ثقة كثير الحديث حسن الرواية قال ابن قانع مات في سنة ثمانين وثمانين ومائتين وقال ابن المنادي سنة ثلاث وثمانين

﴿الحسين﴾ بن عبد الله بن محمد بن اسحاق بن ابراهيم بن زهير المعروف بابن ابي كامل القيسي ابن الاطرابلسي المعدل قدم دمشق قديما وسمع بها ثم قدمها بعد ذلك وحدث بها واسند الحافظ من طريقه عن انس بن مالك انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اذن سنة على نية صادقة لا يطلب فيها اجرا حشر يوم القيامة واقفا على باب الجنة يقال له اشفع لمن شئت (اقول انفرد باخراج هذا الحديث ابن عساكر كما يعلم من الجامع الكبير فهو ضعيف) توفي باطرابلس سنة اربع عشرة واربعمائة قال عبد العزيز الكتاني قدم علينا دمشق وحدث بها وسمعت منه فوائد التي خرجها له خلف الواسطي الحافظ وذكر الحداد انه كان ثقة مأمونا

﴿الحسين﴾ بن عبد الله بن يزيد بن الازرق ابو علي الرقي القطان المالكي المعروف بالجصاص حدث بدمشق عن جماعة وحدث عنه ابو بكر السني وابو بكر النقاش وغيرهما واسند الحافظ من طريقه عن انس انه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يخاطبنا حتى يقول لاخ لي صغير يا ابا عمير ما فعل القنير وعن الحسن بن علي رضي الله عنهما انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من ادمن الاختلاف الى المسجد اصاب اذا مستغادا في الله او علما مستطرفا او كلمة تدله على الهدى او اخرى تصده عن الردى او رجعة منتظرة او يترك الذنوب حياها او خشية وسئل الدارقطني عن المترجم فقال ثقة

﴿الحسين﴾ بن عبد الله بن حصينة المعري شعر مشهور قدم دمشق وحضر وفاة القاضي ابي يعلى حمزة بن الحسين بن العباس الحسيني ورثاه بقصيدة منها

هو الشرف العالي يموت ابي يعلى ولا غمير ان جات رزية من جلا

سبلى بنار الحزن من كان آمنا به الله في الخشر بالنار لا يصل
تحلت به الدنيا فحل به الردى فمطلها من ذلك الحل من حل
فقدناه فقد الغيث أفنع وبه عن الارض لما املت ذلك الولا
لقد فل منه الدهر حد مهنه تركنا به في كل حد له فلا
فلست أبالي بعده اى عاثر من الناس املا الله مدته أم
تقل دموعى والهموم كثيرة كذلك دخان النار ان كثرت فلا
وأنف ان ابكى عليه بعبرة اذا لم يكن غرباً من الدمع او سجا
﴿الحسين﴾ بن عبيد الله بن احمد الصفار المحدث السند الحافظ

طريقه عن جرير قال بابنت النبي صلى الله عليه وسلم على السمع والطاعة
انصح لكل مسلم قال فكان اذا باع شيئاً او اشتراه قال اما ان الذى اخذنا
احب الينا مما اعطيناك فاختر . توفي سنة اربع وثلاثين وثلاثمائة

﴿الحسين﴾ بن عبد الرحيم بن الوليد بن عثمان بن جعفر ابو عبد
الكلابى الشاعر المعروف بابن ابى الزلازل احمد بنى جعفر بن كلاب حدث
ابى بكر الخرائطى وابى القاسم الزجاجى وغيرهما وصنف كتاباً سماه
الاسمجاع ابتداء فى جمعه فى دمشق سنة ثلاث واربعين وثلاثمائة ذكر فيه
شيوخه وغيرهم وما اظنه سمع منه وله شعر قرأت منه قطعة مدح بها به
الاصراء منها

عبد يمن مؤسك بامان من تصاريق طارق الحدان
جعل الله عيـد عاله هذا خير عيـد يحويه خير زمان
ثم لا زات فى زمانك فى يـه — ر ومن طيب عيشه فى امان
اخذنا ذمة من الدهر لا تخف — ر مفعودة بأوفى ضمان
نافذ الامر على القدر سح — ود المساعى مؤيد السلطان

قال الحافظ وهى اطول من هذا (قلت قال ذلك ولم يروها كلها)

﴿الحسين﴾ بن عبد السلام ابو عبد الله المصرى الشاعر الملقب با
شاعر مشهور قدم دمشق وافدا على الحسن بن المنبر وروى عن بشر بن
عن الاوزاعى انه قال كان قوم يتعلمون الكسل فينامون تحت الكمثرى ويقولون
ان سقط فى افواهنا شيء اكلناه والا فلا فسقطت كمثرى الى جانب احدهم

له الذي يلبه ضمها في في فقال لو استطعت ان اضمها في فك وضعتها في في
وقال المترجم كان احمد بن المدبر بدمشق يقصده الشعراء فمن مدحه بشعر جيد
اثابه ومن مدحه بشعر رديء وجه به مع خادم له الى الجامع فلم يفارقه حتى
يصل مائة ركعة ثم ينصرف قال فدخلت عليه فقلت

اردنا في ابي حسن مديحا كما بالمدح تتجمع الولاة

فقالوا اكرم الثقلين طرا ومن جدواه دجلة والفرات

وقالوا يقبل المديحات لكان جوائزهم عليهم الصلاة

فقلت لهم وما يغني عيالي صلاتي انما الشئ الزكاة

فيأمر لي بكسر الصاد منها فتعجني لي الصلاة هي الصلاة

قال فقال لي اخذت هذا من ابي تمام

هن الحمام فان كثرت عيافة من حائهن فانهن حمام

فقلت له نعم فاعطاني واجزل . قال ابن يونس توفي في ربيع الآخر سنة
ثمان وخمسين ومأتين وكان شاعرا خلفاء متلقا مدح عبد الله بن طاهر ومدح
الأمموني بمصر لما اتى لجوب اليمامستان وكان هجاء وعلت سنة ولد قبل سنة
سبعين ومائة وكان شرها على العلماء وكان دني الملبس وسخ الثوب وكان من
اهل الادب

الحسين بن عبد الغفار بن محمد ويقال ابن عمرو ابو علي الازدي
سمع الحديث من جماعة وروى عنه ابن عدي وغيره واخرج الحافظ من طريقه
عن ابي هريرة مرفوعا خمس من سنن المرسلين قص الشارب وتقائم الاطافير
وتنف الابط وحلق العانة والختان ورواه الحافظ من طريق الحاكم عاليا
وقال المترجم حدثنا موسى بن محمد الرملي اخبرنا ابو المليح عن ميمون بن مهران
عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان للمساكين دولة قيل
يا رسول الله وما دولتهم قال اذا كان يوم القيامة قيل لهم انظروا من اطعمكم
في الله لقمه او كساكم ثوبا او سقاكم شربة فادخلوه الجنة قال ابن عدي وهذا
حديث منكر بهذا الاسناد يرويه عن ابي المليح موسى بن محمد وابو المليح لا بأس
به والحسين بن عبد الغفار كتب عند بمصر في الرحلتين جميعا الى مصر وحدث
عن كبار شيوخ مصر ولم يكن منه بمشمل لقائم وقد حدث بامماديت مناكين

وسئل عنه الدارقطني فقال يقال هذا انه متروك وكان بلية وحدث بمصر سنة
تسع وتسعين ومائتين وسنة خمس وثلاثمائة

﴿الحسين﴾ بن عبيد الكلابي كان في صحابة الوليد بن يزيد بن عبد الملك
تخرج معه يوما للصيد فانفردا عن الناس وانقطع الناس عنهما وتعالى النهار
وجاع الوليد فقالا لنحو قرية فوجدنا رجلا فاستطعماه فجاء بنخبز شعير وزبيب
وزيت وكراث فاكلوا فقال الحسين

ان من يطعم الزبيب مع الزيد — ت بنخبز الشعير والكراث
لحقيق بلطمة او بثقة — بن لقم الصنيع او بثلاث
فقال له الوليد اسكت قبحك الله فان الجود بذل الموجود الا قلت
لحقيق ببدرة او بثقة — بن لحسن الصنيع او بثلاث
فأقام حتى لحقهما الناس فامر لارجل بثلاث بدر

﴿الحسين﴾ بن عثمان بن احمد بن عيسى البيرودي سماع الحديث من
جماعة واخرج الحافظ من طريقه عن ابن عمر مرفوعا لا تقبجوا الوجوه فان
ابن آدم خلق على صورة الرحمن (رواه الطبراني والحاكم) وعن هرم بن
ابن عبد الله بن خزيمة بن ثابت انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ان الله لا يستحي من الحق يقولها ثلاث مرات لا تأتوا النساء في
في انجازهن . توفي المترجم سنة احدى واربعمائة

﴿الحسين﴾ بن عثمان بن علي ابن البغدادي المقرئ المعروف بالمجاهدي
الضريز وكان يقرأ على قراءة ابي عمرو بن العلاء وقال الخطيب هو بغدادي
وسكن دمشق وكان يذكر ان ابن مجاهد لقنه القرآن ومات سنة اربع
واربعمائة ودفن بساب الفرديس وهو آخر من مات في الدنيا من اصحاب
ابن مجاهد وكان قد جاوز المائة وكان يأخذ على الختم ديناراً

﴿الحسين﴾ بن عقيل بن محمد عبد المنعم بن هاشم القرشي البزار كانت
له عنابة بالحديث وروى عنه الخطيب واخرج الحافظ من طريقه عن ابي
مسعود الخدرى ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا صلى احدكم فليحس
فلا يؤذى بهما احدا ليجعلهما تحت رجله او ليصل فيهما ومن كلامه
ولما حدى اليين المشت بشملتي ولم يبق الا ان تشار الايانق

ولم نستطع عند الوداع تصبرا وقد غائنا دمع عن الوجد ناطق
وقفنا لتوديع فكانت نفوسنا لأجسادنا قبل الوداع تفرق
فباك لما يلقاه من فقد الفه وشاك له قلب به الوجد عالق
قال الخطيب توفي سنة إحدى وسبعين وأربعمائة وكان أديبا محدثا وله شعر
﴿الحسين﴾ بن علي بن جعفر البغدادي كانت له عناية بالحديث حكى
أنه رأى أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضى الله عنه في النوم فقال له علمني
كلمة تنفعني فقال ما أحسن تواضع الأغنياء لافقراء رجاء ثواب الله فقلت
زدني فقال واحسن من ذلك تبه الفقراء على الأغنياء ثقة بما عند الله قلت
زدني ففتح كفه فإذا مكتوب فيها بلذهب

كنت ميتا نصرت حيا وعن قليل تكون ميتا
فابن بدار البقاء بيتا واهدم بدار الفناء بيتا

قال فلم ازل ارددهما في النوم حتى حفظتهما

﴿الحسين﴾ بن علي بن الحسن بن محمد المعري بن يوسف بن بحر بن
بهرام بن المربان بن ماهان بن باذام بن ساسان أبو القاسم الوزير كان مع
أبيه بمصر فلما قتل الملقب بالحاكم أباه هرب من مصر واستجار بحسان بن
الحسن بن دعفل بن الجراح الطائي ومدحه فأجازه وسكن جاشه وأزال
خوفه واستجاشه فأقام عنده محترما ثم رحل عنه مكرما وتوجه إلى العراق
واجتاز بالبقاء من أعمال دمشق ووزر لقريش أمير بني عقيل ووزر لابن
سروان صاحب ديار بكر وكان أديبا مترسلا وشاعرا فاضلا ذا معرفة بصناعتي
الكتابة والأنشائية والحسابية وحدث عن الوزير أبي الفضل جعفر بن الفضل
بن القرات المعروف بابن خنزابة . حكى بسنده إلى المدايني أنه قال كان رجل
بالمدينة من بني سليم يقال له جعدة فكان يتحدث إليه النساء بظهر المدينة
فيأخذ المرأة فيعقلها إلى الحيطان ويثبت المقال فإذا أرادت أن تثب سقطت
وتكشفت فبلغ ذلك قوما في بعض المغازي فكتب رجل منهم إلى عمر
بهذه الأبيات

الا ابلغ أبا حفص رسولا فدأ لك من أخى ثقة ازاري
قلايصنا هراك الله أبا شغلنا عنكم زمن الحصار

لمن قلص تركن مغفلات نقا سلع بمختلف البخار
 يعقلهن جمدة من سليم وبئس معقل الذود الطوالى
 يعقلهن ابيض شيطمى معر يتغنى بسط العرار
 فلما قرأ عمر الابيات قال على بجمدة من سليم فأتوه به فكان سعيد يقول انى
 انى الا غيلة اذ جروا جمدة الى عمر فلما رآه قال اشهد انك شيطمى كما
 وصف فضربه مائة ونفاه الى عمان (قوله ازارى معناه نفسى شبه الجسم
 للروح بالازار للمرأة وقيل اراد بالازار اللسان وهو بعيد) قال ابو بكر الخطيب
 وسمعت من ينشد لابي القاسم الوزير المعرى

الدهر سهل وصعب والميش صرّ وعذب
 فاكسب بمالك حمدا فليس كالحمد كسب
 وما يدوم سرور فاختم وطيبك رطب

وله ايضا

خف الله واستدفع سطاء وسخطه وسائله فيما تسأل الله تعطه
 فما تقبض الايام من نيل حاجة بنان فنى ابدى الى الله بسطه
 وكن بالذى قد خط باللوح راضيا فلا مهرب عما قضاء وخطه
 وان مع الرزق اشتراط التماسه وقد يتعدى ان تعديت شرطه
 ولو شاء اتى فى فم الطير قوته ولكنه افضى الى الطير لقطه
 اذا ما احتملت العبء فانظر قبيل ان تنوء به ان لا تروم محطه
 وافضل اخلاق الفقى العلم والجلى اذا ما صروف الدهر أنهمجن شرطه
 فما رفع الدهر امر اعن محله بغير التقي والعلم الا وحطه

وله ايضا

تأمل من اهواء صفرة خاتمي فقال حبيبي لم تجنبت احمره
 ققلت له فى احمر كان لونه ولكن سقاي حل فيه فضيره

وله ايضا

من بعد ملكى رمت ان تغدروا ما بعد فرقة بين نخبر
 ردوا الفؤاد كما عهدتم للشفا والمقتلين الى الكرى ثم اهجروا

وله بيت مفرد

بما قلبي وهو فار كيف لا يؤذيك مع قول الإقامة فيه
بنا

أني ببحثك عن حديثي والحديث له شجون
غيرت موضع مرقدي لئلا قد افترق السكون
قل لي فأول ليلة في القبر كيف ترى أكون

بما قرأتين في رمضان ستة ثمان عشرة وأربع مائة ونقل قابوته إلى الكوفة
بشهاد علي

الحسين بن علي بن الحسين أبو عبد الله السجزي المقرئ المعروف
بما قرأت له عناية بالحديث ورحل لأجله إلى دمشق ومصر واستند الحافظ
بن مرقه إلى سعد الله قال قلنا يا رسول الله أي أمك خير قال أنا وقرني
ثم ماذا قال القرن الثاني قيل ثم ماذا قال القرن الثالث قيل ثم ماذا قال ثم
أني قوم يشهدون ولا يستشهدون ويحلفون ولا يستحلفون ويؤثنون ولا يؤثنون
الحسين بن علي بن الحسين بن أحمد بن يوسف بن الفضل أبو علي
المعروف بابن الشاهبا سمع منه ابن أبي العلاء ونصر بن القديسي وابن
أثير قال الحافظ وكف بصره وكتبت عنه شيئا يسيرا وحدثني بسنده إلى
مهريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إنما الخمر من هاتين الشجرتين
الغلة والغلبة كانت ولادته سنة خمسين وأربع مائة وتوفي سنة الثنتين وثلاثين
فسمائة ودفن بقبعة الباب الصغير

الحسين بن علي بن الخضر بن عبد الله سمع الحديث من جماعة
التيوخ وما أراه حدث توفي سنة خمس وتسعين وأربع مائة

الحسين رضي الله عنه

هو الحسين بن علي بن أبي طالب بن هاشم بن عبد مناف سبط رسول الله
صلى الله عليه وسلم وريحانته من الدنيا حدث عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن
أبيه وروى عنه ابنه علي وابنته فاطمة وابن أخيه زيد بن الحسن وغيرهم
واند على معاوية وتوجه غازيا إلى القسطنطينية في الجيش الذي كان أميره يزيد

ابن معاوية واخرج الحافظ وابو يعلى بسندهما اليه انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من مسلم ولا مسلمة يصاب بمصيبة او قال تصيبه مصيبة وان قدم عهدا فيحدث لها استرجاعا الا احداث الله له عند ذلك واعطاء ثواب ما وعده عليها يوم اصيب بها (اقول اورده الحافظ ابن حجر في الاصابة مختصرا ثم قال لكن في اسناده ضعف اه قالت رواه الامام احمد في مسنده وحينئذ لم يتفق المحدثون على ضعفه) وروى عنه ابو يعلى مرفوعا المنبون لا محمود ولا مأجور ورواه البغوي ورواه الحافظ مطولا عن ابي هشام القناد انه قال كنت اهل المتاع من البصرة الى الحسين بن علي فكان يماكسني فيه فلم يلا اقوم من عنده حتى يهب عامته فقلت يا ابن رسول الله اجيئك بالمتاع من البصرة ففما كسني فيه واهلى لا اقوم حتى يهب عامته فقال ان ابى حدثني برفع الحديث الى النبي صلى الله عليه وسلم انه قال المنبون لا محمود ولا مأجور ورواه ابو سعيد الحسن بن علي العدوي الا انه جملة من رواية الحسن لا الحسين وقد تقدم في ترجمة الحسن قال عبد الله بن بريدة دخل الحسن والحسين على معاوية فاسر لهما في وقتهم بمائة الف درهم وقال خذها وانا ابن هند ما اعطاها احد قبلي ولا يطها احد بعدي قال فاما الحسن فكان رجلا سكيئا واما الحسين فانه قال والله ما اعطى احد قبلك ولا احد بعدك لرجلين اشرف منا وقال ابو عمرو الزاهد اخبرني علي بن محمد بن الصائغ عن ابيه انه قال رايت الحسين وقد وفد على معاوية زائرا فاتاه في يوم جمعة وهو قائم على المنبر خطيبا فقال له رجل من القوم يا امير المؤمنين ابذن للحسين يصعد المنبر فقال له معاوية ويلك دعني افتخر فحمد الله واثنى عليه ثم قال سألتك بالله يا ابا عبد الله اليس انا ابن بطحاء مكة فقال اى والذي بعث جدي بالحق بشيرا ثم قال سألتك بالله يا ابا عبد الله اليس انا خال المؤمنين (يشير بذلك الى ان اخته من امهات المؤمنين زوج رسول الله صلى الله عليه وسلم) فقال اى والذي بعث جدي نبيا ثم قال سألتك بالله يا ابا عبد الله اليس انا كاتب الوحي فقال اى والذي بعث جدي نذيرا ثم نزل معاوية وصعد الحسين بن علي فحمد الله بحماده لم يحمده الاولون والآخرين بمثلها ثم قال حدثني ابي عن جدي عن جبريل عن الله تعالى ان تحت قائمة كرسي العرش

ورقة آس خضراء مكتوب عليها لا اله الا الله محمد رسول الله يا شيعه آل محمد لا يأتي احدكم يوم القيامة يقول لا اله الا الله الا ادخله الله الجنة فقال له معاوية سأنتك بالله يا ابا عبد الله من شيعه آل محمد فقال الذين لا يشتون الشيخين ابا بكر وعمر ولا يشتون عثمان ولا يشتون ابي ولا يشتونك يا معاوية . قال الحافظ هذا حديث منكر ولا ارى اسناده متصلا الى الحسين وقال سماك عن ام الفضل بن الحارث قالت رأيت فيما يرى النائم ان عضوا من اعضاء النبي صلى الله عليه وسلم في يتي فقصصتها على النبي صلى الله عليه وسلم فقال خيرا رأيت تلد فاطمة غلاما فترضعه بلبن ثم فولدت فاطمة غلاما فسماه حسينا فدفعه الى ام الفضل وكانت ترضعه بلبن ثم وقال بشر بن غالب كنت مع ابي هريرة فرأى الحسين فقال يا ابا عبد الله لقد رأيتك على يدي رسول الله قد خضبتما دما حين اتى بك حين ولدت فسررك ولفك في خرقة ولقد تفل في فيك وتكلم بكلام ما ادرى ما هو ولقد كانت فاطمة سبقته بقطع سسرة الحسن فقال لا تسبقني بها . ولد الحسين سنة اربع لخمس خلون من شعبان وقال جعفر بن محمد كان بينه وبين الحسن طهر واحد وقال قتادة قتل الحسين اعشر مضين من المحرم سنة احدى وستين وهو ابن اربع وخمسين سنة وستة اشهر ونصف وكان على سمي ابنه الاكبر حمزة والاصغر جعفر فسمي النبي صلى الله عليه وسلم الاكبر حسنا والاصغر حسينا (وتقدم الكلام على هذا في ترجمة الحسن) وكانت كنية الحسين ابا عبد الله وكان اشبه الناس برسول الله صلى الله عليه وسلم وقال جعفر بن محمد قال ابي قتل الحسين وهو ابن ثمان وخمسين سنة وقيل ابن تسع وخمسين وكان اصغر من الحسن بسنة وكان على يقول الحسن اشبه برسول الله بما بين الصدر الى الرأس والحسين اشبه به بما كان اسفل من ذلك وقال انس شهدت ابن زياد حيث اتى برأس الحسين فجعل ينكت بقضيب في يده فقلت اما انه كان اشبههما بالنبي صلى الله عليه وسلم وفي لفظ فجعل ابن زياد يقول بقضيب في انفه ويقول ما رأيت مثل هذا حسنا وقال عبد الله بن ابي يزيد رأيت الحسين وهو اسود الرأس واللحية الاشعرات همنا في مقدم لحية فلا ادرى بعد ذلك هل خضب ام ترك او ما شاب منه غير ذلك وقال عمرو بن عطاء رأيت الحسين يصبغ بالوشمة اما هو

فكان ابن سنان وكان رأسه ولحيته شديدي السواد واخرج الحافظ عن زينب بنت رافع ان فاطمة اتت اباهما بالحسن والحسين في شكواه التي مات فيها فقالت تورثهما يا رسول الله شيئا فقال اما الحسن فله هبتي وسؤددى وفي لفظ اما الحسن فقد نخلته حلمي وهبتي واما الحسين فقد نخلته نجدي وجودى فقالت رضيت يا رسول الله . وعن ابي نعم انه قال كنت جالسا الى ابن عمر فقال له رجل ما تقول في دم البعوض يكون في الثوب فيصلى فيه فقال ممن انت قال من اهل العراق فقال انظروا الى هذا يسألني عن دم البعوض وقد قتلوا ابن رسول الله وقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول هما ريحاتي من الدنيا وقد روى من اوجه متعددة وروى الطبراني عن ابي ايوب الانصاري انه قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم والحسن والحسين يلعبان بين يديه في حجره فقالت يا رسول الله اتحبهما فقال كيف لا احبهما وهما ريحاتي من الدنيا اشتمهما واخرج الحافظ والخطيب بسندهما الى علي مرفوعا الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة (وقد تقدم هذا في ترجمة الحسن) وفي لفظ لا تسبوا ابا بكر وعمر فانهما سيدا كهول اهل الجنة من الاولين والآخرين الا النبيين والمرسلين ولا تسبوا الحسن والحسين فانهما سيدا شباب اهل الجنة من الاولين والآخرين ولا تسبوا عليا فان من سب عليا فقد سبني ومن سبني فقد سب الله ومن سب الله عذبه الله وفي رواية ابن عباس الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة من احبهما فقد احبني ومن ابغضهما فقد ابغضني وفي رواية ابن عمر الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة وابوهما خير منهما واسند الحافظ الى حذيفة انه قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فصليت معه المغرب فقام وصلى حتى انما خرج فاتبعته فقال عرض لي ملك استأذن ان يسلم علي ويبشرني ان فاطمة سيدة نساء اهل الجنة وان الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة وفي لفظ اتاني ملك فسلم علي لم ينزل قبل يبشرني ثم ساق الحديث وعن جابر من سره ان ينظر الى رجل من اهل الجنة فلينظر الى الحسين فاني سمعت رسول الله يقول ذلك وعن ام سلمة قالت نزلت هذه الآية في بيتي انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت وفي البيت علي وفاطمة وحسن وحسين وفي لفظ فارسل رسول الله الى فاطمة

وعلى وحسن وحسين وقال هؤلاء اهل بيتي قالت ام سلمة فقلت يا رسول الله لما انا من اهل البيت فقال بلى ان شاء الله وفي رواية ان ام سلمة قالت امرني رسول الله ان اصنع له خريزاً فصنعتها ثم دعا علياً وفاطمة والحسن والحسين ثم قال يا ام سلمة هلمي خريزتك فقربتها فأكلوا ثم اقام فاطمة الى جانب علي والحسن والحسين الى جانب فاطمة وكانت ليلة قرة (باردة) فادخل رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلاه في حجر علي وفاطمة ثم البسهم كساء فديكا ثم قال هؤلاء اهل بيتي وخاصتي فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا فقالت ام سلمة انت من اهلك يا رسول الله فقال انتك الى خير وروى هذا من وجوه متعددة وفي بعضها انه قال اللهم ان هؤلاء آل محمد فاجعل صلواتك وبركاتك على محمد وعلى آل محمد انتك حميد مجيد وفي لفظ انه قال اللهم ان هؤلاء اهل بيتي وخاصتي اللهم اذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا حرب لمن جاربهم سلم لمن سالمهم عدو لمن عاداكم وفي رواية انها قالت نزلت هذه الآية وفي البيت سبعة رسول الله وجبرائيل وميكائيل وعلي وفاطمة والحسن والحسين وفي لفظ ان ام سلمة بكّت فقال لها رسول الله وما يبكيك فقالت خصصتني وتركتني وابنتي فقال انت وابنتك من اهل البيت وعن يعلى العامري انه خرج مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى حطام دعوا له فاستقبل رسول الله امام القوم وحسين مع غلمان يلعب فاراد رسول الله ان يأخذه فطلق العصى يفر ههنا مرة وههنا مرة فجعل رسول الله يضاحكه حتى اخذه فوضع احده يدیه تحت قفاه والاخرى تحت ذقنه فوضع فاه على فيه فقبله وقال حسين منى وانا من حسين احب الله من احب حسينا حسين سبط من الاسباط وفي لفظ حسين سبط من الاسباط من احبني فليحب حسينا وفي رواية ان الحسن والحسين جاءا يسعيان الى رسول الله فاخذ احدهما فضمه الى ابطه واخذ الآخر فضمه الى ابطه الآخر وقال هذان ريحانتي من الدنيا من احبني فليحبهما ثم قال ان الولد محبوب مجتله مجتله وعن عبد الله بن مسعود قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي فكان اذا سجد وثب الحسن والحسين على ظهره فاذا منعهما اشار اليهم ان دعوهما فلما قضى الصلاة وضعهما في حجره ثم قال من احبني فليحب هذين وفي لفظ من احبهما فقد احبني ومن ابغضهما فقد ابغضني .

وسئل رسول الله صلى الله عليه وسلم اى اهل بيتك احب اليك قال الحسن والحسين قال وكان يقول لقاطمة ادعى لى بابني فيشتمهما ويضمهما رواه الترمذى وروى البخارى عن ابى هريرة انه قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم فى سوق من اسواق المدينة فانصرف وانصرفت معه فقال ادعى الحسين فجاء يمشى فقال بيده هكذا فقال الحسين بيده هكذا فالتزمه وقال اللهم انى احبه فاحبه واحب من يحبه قال ابو هريرة فاكان بعد احد احب الى من الحسين بن على بعد ما قال النبي صلى الله عليه وسلم ما قال وعن اسامة بن زيد قال طرقت رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات ليلة لبعض الحاجة فخرج الى وهو مشغل على شئ لا ادرى ما هو فلما فرغت من حاجتى قلت ما هذا الذى انت مشغل عليه فكشف عنه فاذا حسن وحسين على وركبه فقال هذان ابناى وابنا ابنتى اللهم انك تعلم انى احبهما فاحبهما قالها مرتين وعن سلمان قال قال النبي صلى الله عليه وسلم للحسن والحسين من احبهما احبته ومن احبته احبته الله ومن احبه الله ادخله جنات النعيم ومن ابغضهما او بغى عليهما ابغضته ومن ابغضته ابغضه الله ومن ابغضه الله ادخله نار جهنم وله عذاب مقيم وعن زيد بن ارقم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حننا فى مرضه الذى قبض فيه على على وقاطمة وحسن وحسين فقال انا حرب لمن حاربكم وسلم لمن سالمكم وعن ابى هريرة ان الحسن والحسين كانا عند رسول الله وقد امسيا فقال لهما اذهبا الى امكما قال فهابا ان يذهبا فبرقت برقة فشيا فى ضوئها حتى اتيا امهما وروى هذا الحديث من وجوه متعددة ورواه الدارقطنى بلفظ ان الحسين كان عند النبي صلى الله عليه وسلم وكان يحبه حبا شديدا فقال اذهب الى ابى وفى رواية البغوى الى امه قال ابو هريرة فقلت اذهب معه فجاءت برقة من السماء فشئ فى ضوئها حتى بلغ زاد البغوى الى امه قال الدارقطنى هذا غريب من حديث الاعمش عن ابى صالح تفرد به موسى بن عثمان عنه ولا نسلم حدث به عنه غير عبد الرحمن بن صالح الازدى واخرج البيهقى عن عبيد الله بن شداد بن الهاد انه قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو حامل احد ابنيه الحسن او الحسين فتقدم ثم وضعه عند قدمه اليمنى فسجد سجدة اطالها قال عبيد الله فرفعت رأسى

من بين الناس فاذا رسول الله ساجد واذا الاسلام راكب على ظهره فعدت فسجدت فلما انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الناس يا رسول الله لقد سجدت في صلاتك هذه سجدة ما كنت تسجد بها افشى امرت به او كان يوحى اليك فقال كل ذلك لم يكن ان ابني ارتحلني فكرهت ان اعجله حتى يقضى حاجته ورواه الامام احمد وعن ابى بردة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطبنا فجاء الحسن والحسين وعليهما قميصان احمران يشيان ويعثران فنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم من المنبر فحملهما فوضعهما بين يديه ثم قال صدق الله ورسوله انما اموالكم واولادكم فتنة نظرت الى هذين الصديقين يشيان ويعثران فلم اصبر حتى قطعت حديثي ورفعتهما ورواه البيهقي وعن ابى سعيد الخدري قال جاء حسين يشهد والنبي صلى الله عليه وسلم يصلي فالتزم عنقه فقام واخذ بيده لم يزل يمسكه حتى ركع وروى ابو يعلى عن عمر قال رأيت الحسن والحسين على عاتق النبي صلى الله عليه وسلم فقلت نعم الفرس راحلكما وعن علي قال زارنا النبي صلى الله عليه وسلم والحسن والحسين فاستسقى الحسن فقام رسول الله الى قربة لنا فجعل يصرها في القدح ثم جاء يسقيه فتناول الحسن ليشرب فنهه وبدا بالحسين فقالت فاطمة يا رسول الله كأنه احبهما اليك قال لا ولكنه استسقى اول مرة ثم قال انى وايك وهذين وهذا الراقد يعنى عليا يوم القيامة في مكان واحد واخرج عبد الله بن الامام احمد عن علي بلفظ دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا قائم على المنامة فاستسقى الحسن او الحسين فقام رسول الله الى شاة لنا بكر فخلفها فدرت فجاء الاخر فنهاهم ثم ذكر الحديث ورواه المحاملى والخطيب وعن علي رضى الله عنه قال قصد رسول الله صلى الله عليه وسلم موضع الجنائز وانا معه فاعتزنا فقال رسول الله ايها حسن اخذ حسيننا فقال على يا رسول الله اعلى حسين تواليه وهو اكبرهما فقال هذا جبريل يقول ايها حسن ورواه ابو يعلى عن ابى هريرة الا انه قال يصطرعان وقال قلت له فاطمة وعن البراء ان النبي صلى الله عليه وسلم قال للحسن او الحسين هذا منى وانا منه وهو يحرم عليه ما يحرم على وعن ام سلمة قالت خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ضريحه هذا المسجد فقال الا

لا يحمل هذا المسجد جنب ولا لحائض الا لرسول الله وعلى وفاطمة والحسن
والحسين الا قد بينت لكم الاسماء ان تفضلوا وعن جابر بن عبد الله انه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلى سلام عليك ابا الريحانين
اوصيك بريحانتي من الدنيا من قبل ان ينهد ركنك الله خليفتي عليك قال
فلما مات النبي صلى الله عليه وسلم قال هذا احد الركنتين اللذين قال رسول
الله فلما ماتت فاطمة قال هذا الركن الثاني الذي قال رسول الله وروى
الخطيب عن عبد الله مرفوعا خير رجالكم على بن ابي طالب وخير شبابتكم
الحسن والحسين وخير نسائكم فاطمة بنت محمد وعن علي رضي الله عنه
قال خرج رسول الله حين خرج لمباهلة انصارى بن وبه فاطمة والحسن
والحسين وعن ابن عباس قال سمعت رسول الله باذني والايمتا يقول انا شجر
وفاطمة حملها وعلى لقاحها والحسن والحسين ثمراها والمحبون اهل البيت وورقها
من الجنة حقا حقا (اقول اخرجه ابن الجوزي في الموضوعات وقال هو حديث
موضوع وفي اسناده موسى بن نعمان لا يعرف وكذا قال السيوطي في اللآلئ
المصنوعة) وعن ميناء بن ابي ميناء عن عبد الرحمن بن عوف انه قال لا
تسألوني قبل ان تشوب الاحاديث الباطيل قال رسول الله انا الشجرة وفاطمة
اصلها او فرعها وعلى لقاحها والحسن والحسين ثمرتها وشيعتنا ورقها فالشجرة
اصلها من جنة عدن والاصل والفرع واللقاح والورق والثمر في الجنة (قال
الحاكم هذا متن شاذ وروى عن ابي ميناء وهو صحابي قال الذهبي ما قل
هذا بشر سوى الحاكم وانما ابو ميناء تابعي ساقط قال ابو حاتم كان
يكذب وقال ابن معين ليس بثقة ولكن اظن ان هذا وضع على الدبري ورواه
الحاكم فيما استدركه على الصحيحين عن محمد بن حويبة وهو متهم بالكذب انه
يستحي الحاكم ان يورد هذه الاخلاوقات من اقوال الطريقة فيما يستدرك على
الشيخين اه كلام الذهبي) وعن علي قال شكوت الى رسول الله حسد الناس
ايامي فقال يا علي ان اول اربعة يدخلون الجنة انا وانت والحسن والحسين
وذرايتنا خلف ظهورنا وازواجنا خلف ذرايتنا قال فقلت يا رسول الله
فاين شيعتنا فقال شيعتكم من ورائكم وقال علي رضي الله عنه ان عييتنا لا قوام
ذبل شفاهم خص بطونهم تعرف الرهبانية في وجوههم ثم ذكر الحديث

وروى الحافظ وابن شاهين من طريق الحكم بن سليمان عن علي رضي الله عنه قال رأيت رسول الله يص لسان الحسين كما يص الصبي التمرة واخرج الحافظ عن انس انه قال جاءت فاطمة ومعها الحسن والحسين الى النبي صلى الله عليه وسلم في المرض الذي قبض فيه فأنكبت عليه فاطمة والصمت صدرها بصدرة وجعلت تبكي فقال له يا فاطمة ونهاه عن البكاء فانطلقت الى البيت فقال وهو يستعبر الدموع اللهم اهل بيتي وانا مستودعهم كل مؤمن ثلاث مرات وعن ابن عباس انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما عرج بي الى السماء رأيت على باب الجنة مكتوبا لا اله الا الله محمد رسول الله على حبيب الله الحسن والحسين صفوة الله فاطمة امة الله على باغضهم لعنة الله في اسناده على بن حماد الخشاب وابو بكر المعروف بشاموخ قال الخطيب البغدادي هذا حديث منكر بهذا الاسناد وعلى بن حماد مستقيم الروايات لا يحتمل مثل هذا واما شاموخ فهو كثير التناكير واخرج الحافظ وابن سعد عن فاطمة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاها يوما فقال اين ابنناي يعني حسنا وحسينا فقالت اصبحنا وليس في بيتنا شيء يذوقه ذائق فقال على اذهب بهما فاني اخاف ان يبكيك عليك وليس عندك شيء فذهب الى فلان اليهودي فتوجه اليه النبي صلى الله عليه وسلم فوجدتهما يلعبان في مشربة وبين ايديهما فضل من تمر فقال يا على الا قلبت ابني قبل ان يشتد عليهما الحر فقال على اصبحنا وليس في بيتنا شيء فلو جلست حتى اجمع افاطمة تمرات فجلس وعلى ينزع لليهودي دلوا بتمره حتى اجتمع له شيء من تمر فجعله في حجرته فجعل رسول الله احدهما على كتفه والثاني على الآخر حتى قلما وروى البغوي والحافظ عن يزيد بن زياد ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج من بيت عائشة فر بيت فاطمة فسمع حسينا يبكي فقال ألم تعلمي ان بكائه يؤذي وعن حبشي بن جندادة مرفوعا ان الله اصطفى العرب من جميع الناس واصطفى قريشا من العرب واصطفى بنى هاشم من قريش واصطفاني من قريش واختار لي نورا من اهل بيتي عليا وحزرة وجعفر والحسن والحسين واخرج الخطيب عن عبد الله بن الحسن السعدي انه قال لما اختلف الناس في التفضيل رحلت راحتي واخذت زادي وخرجت حتى دخلت

المدينة فدخلت على حذيفة بن اليمان فقل لي من الرجل قلت من اهل العراق فقال من اى العراق قلت من اهل الكوفة قال مرحبا بكم يا اهل الكوفة فقلت اختلف الناس علينا فى التفضيل فحثت لاسئلك عن ذلك فقال لى على الخير سقطت اما انى لا احدث الا بما سمعته اذناى ووطه قلبي وابصرته عيناي خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم كاني انظر اليه كما انظر اليك الساعة حامل الحسين بن على على عاتقه كاني انظر الى كفه الطيبة واسنعهما على قدميه يلصقهما بصدريه فقال يا ايها الناس لاعرفن ما اختلفتم فى الخيار يعنى هذا الحسين بن على خير الناس جدا جده محمد رسول الله سيد النبيين وجدته خديجة بنت خويلد سابقة نساء العالمين الى الايمان بالله ورسوله هذا الحسين بن على خير الناس ابا وخير الناس اما ابوه فعلى ابن ابي طالب اخو رسول الله ووزيره وابن عمه وسابق رجال العالمين الى الايمان هذا الحسين بن على خير الناس عما وخير الناس عمته عمه جعفر بن ابي طالب المزين بجناحين يطير بهما فى الجنة حيث يشاء وعمته ام هانئ بنت ابي طالب هذا الحسين بن على خير الناس خالا وخير الناس خالة خاله القاسم بن محمد رسول الله وخاتمه زينب بنت محمد رسول الله ثم وضعه عن عاتقيه فدرج بين يديه وحبا ثم قال يا ايها الناس هذا الحسين بن على جده وجدته فى الجنة وابوه وامه فى الجنة وعمه وعمته فى الجنة وخاله وخاتمه فى الجنة وهو واخوه فى الجنة الله لم يؤت احد من ذرية النبيين ما اوتى الحسين بن على ما خلا يوسف بن يعقوب وروى الحافظ وابن شاهين عن عبد الله بن مسعود مرفوعا ان فاطمة احصت فرجها فحرم الله ذريتها على النار (مدار هذا الحديث على عمرو بن غياث وقال هو من شيوخ الشيعة وانما حدث به عاصم عن زر فرواه معاوية بن هشام فافسده وقال ابن حبان عمرو يروى عن عاصم ما ليس من حديثه ولعله سمعه فى اختلاط عاصم ثم ان ثبت الحديث فهو محمول على اولادها فقط وقال محمد بن على بن موسى الرضا هو خاص بالحسن والحسين قاله ابن الجوزى وقال السيوطى رواه العقيلي وقال فيه نظر ورواه البزار عن عمرو وقال ولم يتابع عليه واما اسناد الحافظ ففيه تليد وهو رافضى والحاصل ان من مال لتقويته من المحدثين خصه بالحسن والحسين والله اعلم بصحته)

وروى الحافظ وابن ابى الدنيا عن وئس بن خباب الكوفي عن مجاهد قال جاء رجل الى الحسن والحسين فسألهما فقالا ان المسألة لا تصلح الا لئالة لئالة محقة او لحالة مثقلة او دين قادح فاعطياه ثم اتى ابن عمر فاعطاه ولم يسأله فقال له الرجل اتيت ابني عمك فسألاني وانت لم تسألني فقال ابن عمر ابناه رسول الله انهما كانا يميزان بالعمز . لم يروه عن مجاهد الا يونس (ولم يتابعه عليه احد) واخرج الحافظ عن سفیان عن يحيى بن سعيد قال امر عمر حسين ان يأتيه في بعض الحاجة فذهب فلقى عبد الله بن عمر فقال له حسين من اين جئت فقال استأذنت على عمر فلم يؤذن لي فرجع حسين ففقيه عمر فقال ما معك يا حسين ان تأتي فقال قد اتيتك ولكن اخبرني عبد الله انه لم يؤذن له عليك فرجعت فقال عمر وانت عندى مثله كررها وهل اتيت الشعر على لراس غيركم كذا قال لم يذكر بعد يحيى بن سعيد احدا وانما يرويه يحيى عن عبيد بن حسين عن حسين وروى الحافظ وصالح ابن الامام احمد ان الحسين قال صعدت الى عمر وهو على المنبر فقلت انزل عن منبر ابى واذهب الى منبر ابيك فلما نزل ذهب بي الى بيته وقال اى بنى من عليك هذا فقلت ما علمني احد فقال منبر ابيك والله قالها مرتين وهلل ابيت على رؤسنا الشعر الا انتم جعلت تأيينا وجعلت تفشانا وفي رواية ابن سعد فقلت انزل عن منبر ابى واذهب الى منبر ابيك فقال ان ابى لم يكن له منبر فاقعدنى معه فلما نزل ذهب بي الى منزله فقال اى بنى من علمك هذا قلت ما علمني احد فقال اى بنى لو حملت تأيينا وتفشانا قال فجئت يوما وهو خالى بماوية وابن عمر بالباب لم يأذن له فرجعت فلقيني بعد فقال لى لم ارك فقلت يا امير المؤمنين اتى جئت وانت خال بماوية فرجعت فقال انت احق بالاذن من عبد الله انما اتيت الشعر فى رؤسنا ماترى الله ثم اتم ووضع يده على راسه واخرجه الخطيب (باسناد فيه مقال) . وجعل عمر عطاء الحسن والحسين مثل عطاء ابيهما فالحقهما بفريضة اهل بدر ففرض لكل واحد منهما خمسة آلاف وقدم على عمر حلل من اليمن فكسا الناس فراحوا فى الحلل وهو بين القبر والمنبر جالس والناس يأتونه فيسلمون عليه ويدعون لخرج الحسن والحسين من بيت امهما فاطمة يتخطيان وكان بيت فاطمة فى جوف المسجد ليس عليهما من تلك

الحلل شيء وعمر قاطب صار بين عبيده ثم قال والله ما هنائي ما كوتكم قتلوا
لم يا امير المؤمنين فقال من اجل هذين العلامين يتخطيان الناس ليس عليهما
مما كسوت الناس شيئا ثم كتب اصاحب اليمن ان ابعث الى بختين لحسن وحسين
وعجل فبعث اليه بختين فكساهما فلما كساهما قال الآن طابت نفسي وفي رواية
ان الحلل الاولى لم يكن فيها ما يصلح لهما واخرج ابن سعد ان عليا قال ان
ابني هذا يعني الحسن سيخرج من هذا الامر واشبه اهل بي الحسين . وقال
الا احذركم عنى وعن اهل بيتي اما عبد الله بن جعفر فصاحب لهو وباطل
واما الحسن فصاحب جفنة وخوان فتي من فتيان قريش لو قد التقت حلقتا
البطان لم يغن عنكم في الحرب شيئا وفي لفظ حبالة عصفور ولا يفرنكم ابنا
عباس واما انا وحسين فمحن منكم واتم منا والله لقد خشيت ان يدال هؤلاء
القوم عليكم بصلاحهم في ارضهم وفسادكم في ارضكم وبادائهم الامانة وخيانتكم
وطواعيتهم امامهم وممصيتكم له واحتمالهم على باطلهم وتفرقكم عن حقاكم حتى
تطول دوائهم حتى لا يدعوا لله محرما الا استحلوه ولا يبق بيت مدرولا وبر
الا دخله ظلمهم وحتى يكون احدكم تابعا لهم وحتى تكون نصرة احدكم كنصرة
العبد من سيده اذا شهد اطاعه وان غاب عنه سلبه وحتى يكون اعظمهم فيها
غنا احسنكم بالله ظنا وان اتاكم الله بعافية فاقبلوا وان ابتليتم فاصبروا وان
العاقبة للمتقين وكان الحسن يقول للحسين اى اخ والله لوددت ان لى بعض
سدة قليل فيقول له الحسين وانا والله وددت ان لى بعض ما بسط لك من
لسانك واخذ ابن عباس يوما بركابهما فعوتب في ذلك وقيل له انت اسن
منهما فقال ان هذين ابنا رسول الله افليس من سعادتي ان آخذ بركابهما
وقال معاوية لرجل من قريش اذا دخلت مسجد رسول الله فرايت حلقة فيها
قوم كان على رؤسهم الطير فتلك حلقة ابي عبد الله مؤتذرا الى انصاف ساقيه
وصر الحسين بصرو بن العاص وهو جالس في ظل الكعبة فقال هذا احب اهل
الارض الى اهل الارض الى اهل السماء اليوم وكان الحسين في جنازة فأعيا
وقعد في الحريق فجعل ابو هريرة ينفض التراب عن قدميه بطرف ثوبه فقال
له يا ابا هريرة وانت تفعل هذا فقال له دعني فوالله لو يعلم الناس منك ما اعلم
لجلوك على رقابهم وزوى الطبراني والدروردي عن جعفر بن محمد عن ابيه

ان النبي صلى الله عليه وسلم بايع الحسن والحسين وعبد الله بن عباس وعبد الله بن جعفر وهم صغار لم يبلغوا قال ولم يبايع صغيرا الا منا وقال مصعب بن عبد الله حج الحسين خمسا وعشرين بجة ماشيا ونجائبه تقاد معه ومراجمساكين يأكلون في الصفة فقالوا الغداة فنزل وقال ان الله لا يحب المتكبرين فتقدم ثم قال لهم قد اجبتكم فاجيبوني قالوا نعم فضى بهم الى منزله وقال للرباب خادمتي اخرجي ما كنت تدخرين وجرى بن الحسن واخيه كلام حتى تهاجرا فلما اتى على الحسن ثلاثة ايام تأثم من هجر اخيه فاقبل على الحسين وهو جالس فأكب على راسه فقبله فلما جلس قال له الحسين ان الذي منعتني من ابتداءك وانقيام البك انك احق بالفضل مني وكرهت ان انازعك ما انت احق به وكتب الحسن الى اخيه يعيب عليه اعطاء الشعراء فكاتب اليه ان خير المال ما وقى به العرض وخرج الحسين الى مكة فمر بابن مطيع وهو يحفر بئرا واذا ماء مالح فشرب منه فتمضمض ثم رده في البئر فمذب ماءها وقال لنافع بن الازرق لما قال له صف لي الهك الذي تعبد يا نافع من وضع دينه على انقياس لم يزل الدهر في الانتباس مائلا اذا كبنا عن المنهج ظاننا بالاعوجاج ضالا عن السبيل قائلا غير الحليل يا ابن الازرق اصف الهى بنا وصف به نفسه لا يدرك بالحواس ولا يقاس بالناس قريب غير ملتصق وبعيد غير مستقصى بوحده ولا يبيض معروف بالآيات موصوف بالعلامات لا اله الا هو الكبير المتعال فبكى ابن الازرق وقال ما احسن كلامك فقال له بانغى المكاشفة على ابي وعلى اخي بالكفر وعلى قال ابن الازرق اما والله يا حسين انى كان ذلك لقد كنتم منار الاسلام ونجوم الاحكام فقال له الحسين انى ساءلك عن مسألة فقال سل فساله عن قوله تعالى واما الجدار فكان الغلامين يقيمين في المدينة فقال يا ابن الازرق من حفظ في الغلامين فقال ابوهما فقال الحسين ابوهما خير ام رسول الله فقال ابن الازرق قد انبأ الله تعالى عنكم انكم قوم خصمون وقال الحسين من احبنا لله ورددنا نحن وهو على رسول الله هكذا وضم اصبعيه ومن احبنا للدنيا فان الدنيا تسع البر والفاجر . وخرج سائل يتخطى ارزقة المدينة حتى اتى باب الحسين فقرع الباب وانشأ يقول

من لم ينجح اليوم من رجاك ومن حرك من خاف رايك الحاقه

وانت جواد وانت معدنه ابوك ما كان قاتل الفسقه
 وكان الحسين واقفا يصلى تخفف من صلاته وخرج الى الاعرابى فرأى عليه
 اثر ضر وفاقه فرجع ونادى بقبر فاجابه ليك يا ابن رسول الله قال ما تبقى
 معك من نفقتنا قال مائتا درهم امرتني بتفرقتها في اهل بيتك قال فهاها فقد
 اتى من هو احق بها منهم فاخذها وخرج يدفعها الى الاعرابى وانشأ يقول
 خذها فاني اليك معتذر واعلم بانى عليك ذو شفقة
 لو كان في سيرنا عصا تمد اذا كانت سمانا عليك مندومة
 لكن ريب المنون ذو نكد والكف منا قليلة النفقة
 فاخذها الاعرابى وولى وهو يقول

مطهرون نقيات جيـوبهم تجرى الصلاة عليهم انما ذكروا
 وانتم انتم الاعلون عنكم علم الكتاب وما جاءت به اسور
 من لم يكن علويا حين تنسبه فانه في جميع الناس مفتخر
 ويقال ان هذه الابيات للحسين

اغنى عن المخلوق باخلاقى تفن عن الكاذب والصادق
 واسترزق الرحمن من فضله فليس غير الله من رازق
 من ظن ان الناس يغشونه فليس بالرحمن بالوائق
 او ظن ان الناس من كسبه زلت به العملان من خالق
 قال الاعشى ومن كلامه ايضا -

كلما زيد صاحب المال مالا زيد في همه وفي الاشتغال
 قد عرفناك يا منغصة اليد - ش ويا دار كل فناء وبال
 ليس يصفو لزاهد طلب الز - هد ان كان مثقالا بالعيال

وزار مقابر الشهداء بالبيع فطاف بها وقال

ناديت سكان القبور فاسكتوا فأجاني عن صمتهم نذب الحشا
 قالت ادرى ما صنعت بساكنى مزقت جثمانا وخرقت الكسا
 وحشوت اعينهم ترابا بعد ما كانت تباينت المفاصل والشوا
 وقطعت ذا من ذا ومن هذا كذا فتركها رمما يطول بها البلا

ومما ينسب الى الحسين ايضا

ثم كانت الدنيا تمتد نفيسة فدار ثواب الله إياي وانبيل
وان كانت الابدان للموت أنشئت فقتل سيل الله بانسيم افضل
وان كانت الارزاق شيئا مقدرا فغلة سمي المرء في الكسب اجل
وان كانت الاموال للترك جمعت فما بال متروك به المرء ينجل

وكان الحسين من امراء المسيرة يوم الجمل واخرج البغوي عن عبد الله بن
يحيى عن ابيه انه سافر مع علي ابن ابي طالب وكان صاحب مطهرته فلما حاذوا
نيزوى وهو منطلق الى صفين نادى على صبرا ابا عبد الله بسط الفرات قلت
من ذا ابو عبد الله قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعيناه
تفيضان فقلت يا بنى الله أغضبك احد ما شأن عينيك تفيضان فقال قد قام
من عندى جبريل فحدثني ان الحسين يقتل بسط الفرات وقال هل لك ان
اشمك من تربته فقلت نعم فديده فقبض قبضة فاعطانيها فلم املك عني ان
فاضتا ورواه ابو يعلى وابن سعد واخرج الحافظ عن انس قال ان ملك القطر
استأذن على النبي صلى الله عليه وسلم فاذن له وكان في بيت ام سلمة فقال يا ام
سلمة احفظي علينا الباب لا يدخل علينا احد قالت فيينا هي على الباب اذ جاء
الحسين فاقفهم بفتح الباب فدخل فجعل يتوثب على ظهر رسول الله صلى الله
عليه وسلم فجعل يلتمه ويقبله فقال الملك أتجبه قال نعم قال ان امك ستقتله
ان شئت اريتك المكان الذي يقتل فيه فقال نعم فاراه اياه فجاءه بسهولة او تراب
احمر فاخذته ام سلمة فجعلته في ثوبها قال ثابت كنا نقول انها من تراب كربلاء
وفي رواية ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا أم سلمة هذه التربة وديعة عندك
فاذا تحوات دما فاعلى ان ابني قد قتل فجعلتها ام سلمة في قارورة ثم جمطت
تنظر اليها كل يوم وتقول ان يوما تحواين فيه دما ليوم عظيم وفي رواية
انه قال لها ان ابني هذا يقتل وانه اشتد غضب الله على من يقتله وقد روى
من طرق متعددة والمعنى واحد وفي رواية ان جبريل اخبره ان امه ستقتل
حسينا فقال يا جبريل افلا اراجع فيه قال لا لانه امر الله قد كتبه الله
واخرج الحافظ عن ام سلمة مرفوعا يقتل حسين على راس ستين من مهاجرى
وقال عون قال لنا على رضى الله عنه وهو بشاطئ الفرات ليعلن ههنا ركب
من آل رسول الله يمر بهذا المكان فيقتلونهم فويل لكم منهم وويل لهم منكم

وكان يقول اني لاعرف التربة من الارض التي يقتل بها بقرية قريب من
التهرين وقال كدير الخبي بنا انا مع على بكر بلا بين اشجار الحرمل اذ اخذ
بكرة ففركها ثم شمها ثم قال ليعثن الله من هذا الموضع قوما يدخلون الجنة
بغير حساب وقال راس الجالوت كنا نسمع انه يقتل بكر بلا ابن نبي فكنت
اذ ادخلتها ركضت فرسى حتى اجوز عنها فلما قتل حسين جعلت اسير بعد
ذلك على هينى وقال ابن عباس استشارنى الحسين فى الخروج فقلت لولا ان
يزرى بى وبك لثبت يدي فى راسك فكان الذى رد على ان قال لان اقل
بمكان كذا وكذا احب الى من ان استحل حرمتها يعنى مكة وكان الذى سلا
بنفسى عنه ولما توجه الحسين بن على الى العراق قيل لابن عمر ان اخاك
الحسين قد توجه الى العراق فاتاه فناشده الله ان فقال اهل العراق قوم منا كير
وقد قتلوا اباك وضربوا اخاك وفعلوا وفعلوا فلما أيس منه عاتقه وقبل بين عينيه
وقال استودعك الله من قبل سمعت رسول الله يقول ان الله ابى لكم الدنيا

(ذكر قصة واقعة الحسين رضى الله عنه ومقتله)

قال ابن سعد حدثني جماعة كثيرون بهذا الحديث كل واحد منهم حدثني
بطائفة منه فكتبت جوامع حديثهم (واقول وانا ضمنت اليه ما رواه الحافظ
هنا مفردا ومقطعا ومكررا بخذف تكراره وضم شوارده ليأخذ القارئ سبيكة
واحدة) لما بايع معاوية بن ابى سفيان النخس لابنه يزيد وكان الحسين رضى
الله عنه ممن لم يبايع له فكان اهل الكوفة يكتبون الى الحسين ويسألونه الخروج
اليهم وكان ذلك ايام خلافة معاوية فكان يأبى ولا يجيبهم الى طلبهم فقدم قوم
منهم على اخيه محمد بن الحنفية وطلبوا اليه ان يخرج معهم فابى وجاء الى اخيه
الحسين فاخبره بما عرضوه عليه وقال له ان القوم انما يريدون ان يأكلوا بنا
ويشيطوا دماشاً فاقام الحسين على ما هو عليه من الهوم مرة يريد ان يسير
اليهم ومرة يجمع الاقامة فاتاه ابو سعيد الخدرى فقال يا ابا عبد الله انى لكم
ناصر وانى عليكم مشفق وقد بلغنى انه كاتبك قوم من شيعةكم بالكوفة يدعونك
الى الخروج اليهم فلا تخرج فاني سمعت اباك بالكوفة يقول والله لقد ملاتهم
وابغضتهم وملوني وابغضوني وما بلوت منهم وفاء ومن فاز بهم فاز بالسهم

الاخيب والله ما اهتم ثبات ولا عزم على امر ولا سهر على اتياف وقدم
المسيب بن نجبة الفزاري ومعه عدد من الرجال على الحسين بمسد وفاة الحسن
فدعوه الى خلع معاوية وقالوا قد علمنا رايتك وراى اخيك فقال انى ارجو ان
يعطى الله اخى على نيته فى حبه الكف وان يعطينى على نيته فى حبي جهاد
الظالمين وكتب مروان بن الحكم الى معاوية انى لست آمن ان يكون
حسين مرصداً للفتنة واظن يومكم من حسين طويلاً فكتب معاوية الى الحسين
ان من اعطى الله صفقة يمينه وعهده جدير بالوفاء وقد اثبت ان قوما من اهل
الكوفة قد دعوك الى انشقاق اهل العراق من قد جربت قد افسدوا على ابيك
واخيك فاتق الله واذكر الميثاق فانك متى تكذبنى اكذلك فكتب اليه الحسين
اتانى كتابك وانا بغير الذى بلغك عنى جدير والحسنات لا يهدى لها الا الله وما
اردت لك محاربة ولا عليك خلافا وما اظن لى عند الله عذرا فى ترك جهادك
ولا اعلم فتنة اعظم من ولايتك امر هذه الامة فقال معاوية ان اثرتا باى عبد
الله الا اسدا وكتب اليه معاوية ايضا فى بعض ما بلغه عنه انى لاظن ان فى راسك
فروة فوددت انى ادرسكها فاعقر هنالك واتى الحسين معاوية بمكة عند الردم
فاخذ بخطام راحلته فاناخ به ثم ساره حسين طويلاً وانصرف فزجر معاوية
راحلته فقال له يزيد لا يزال رجل قد عرض لك فاناخ بك فقال دعه لعله
يطلمها من غيرى فلا يسوغه فيقتله ثم ان معاوية لما حضرته الوفاة دعا ابنه يزيد
فاوصاه بما اوصاه به وقال له انظر حسين بن على بن فاطمة بنت رسول الله
فانه احب الناس الى الناس فصل رحمه وارفق به يصلح لك امره فان يك منه
شئ فاقى ارجو ان يكفيكه الله عن قتل اياه وخذل اخاه (يعنى بهم اهل الكوفة)
وتوفى معاوية ليلة النصف من رجب سنة ستين وبايع الناس ليزيد فكتب
يزيد مع عبد الله بن عمرو بن ادريس العامري الى الوليد بن عتبة بن ابي
سفيان وهو على المدينة ان ادع الناس فبايعهم وابدأ بوجوه قريش وليكن
اول من تبدا به الحسين بن على فان امير المؤمنين رحمه الله عهد الى فى امره
الرفق به واستصلاحه فبعث الوليد من ساعته نصف الليل الى الحسين وعبد
الله بن الزبير فاخبرهما بوفاة معاوية ودطهما الى البيعة ليزيد فقالا نصبح فنظروا
ما يصنع الناس فوثب الحسين فخرج وخرج معه ابن الزبير وهو يقول هو يزيد

الذي يعرف والله ما حدث له حرم ولا امرأة وقد كان الوليد اغلظ للحسين
فشتمه الحسين واخذ بجمامته فنزعها من رأسه فقال الوليد ان هجنا بابي عبد الله
الا اسدا فقال له مروان او بعض جلسائه اقتله فقال ان ذلك لدم مضمون
في بني عبد مناف فلما صار الوليد الى منزله قالت له امراته اسماء بنت عبد
الرحمن بن الحارث بن هشام اسبيت حسينا قال هو بدأ فسبني قالت وانسبك
حسين نسبه وان سب اباك تسب اياه قال لا وخرج الحسين وعبد الله بن
الزبير من ليثهما الى مكة واصبح الناس فغدوا الى البيعة ايزيد وطلب الحسين
وابن الزبير فلم يوجداه فقال المسور بن مخرمة عجل ابو عبد الله وابن الزبير
الا ان يلقيه ويرجيه الى العراق ليخلو بمكة فقدموا مكة فقتل الحسين دار
العباس بن عبد المطلب ولزم ابن الزبير الحجازي وليث المعافري واخذ يقول
للحسين اخرج الى العراق فهم شيعةك وشيعة ابيك فكان عبد الله بن عباس
لا ينهيه عن ذلك ويقول لا تفعل وقال له عبد الله بن مطيع اي فداك ابي وامى
متنا بنفسك ولا تسر الى العراق فوالله ان قتلك هؤلاء القوم ليتخذوننا خولا
وعيدا ولقيهما عبد الله بن عمرو بن عياش ابن ابي ربيعة بالابواء متصرفين
من العمرة فقال لهما ابن عمر اذكرهما الله الا رجعتما فدخلتما في صالح ما
يدخل فيه الناس وتنظرا فان اجتمع الناس عليه لم تشذا وان افترقا عليه
كان الذين تريدان وقال ابن عمر لحسين لا تخرج فان رسول الله صلى الله
عليه وسلم خيره الله بين الدنيا وبين الآخرة فاختر الآخرة وانك
بضعة منه فلا تتماطى الدنيا فاعتقه وبكى ودعه فكان ابن عمر يقول غلبنا
الحسين على الخروج ولعمري لقد رأى في نبيه واخيه عبرة ورأى من الفتنة
وخذلان الناس لهم ما كان ينبغي له ان لا يتحرك ما عايش وان يدخل في
صالح ما دخل فيه الناس فان الجماعة خير وقال له ابن عباس اين تريد يا
ابن فاطمة قال العراق وشيعتي قال اني لكاره لوجهك هذا تخرج الى قوم قتلوا
اباك وطمعوا اخاك حتى تركهم سخطا وملة لهم اذكرك الله ان تقرر بنفسك
وقال ابو سعيد الخدري غلبني الحسين على الخروج وقد قلت له اتق الله في
نفسك والزم بيتك فلا تخرج على امامك وقال ابو واقد الليثي بلغني خروج
حسين فادركنه بلل فنادته الله ان لا يخرج فانه يخرج في غير وجه خروج

انما يقتل نفسه فقال لا ارجع وقال جابر بن عبد الله كملت حسيئا فقات اتق الله ولا
تضرب الناس بعضهم ببعض فوالله ما حدثتم ما صنعتهم فصاني (هذه رواية
ابن سعد) واخرج البيهقي عن الشعبي قال لما قدم ابن عمر المدينة اخبر ان
الحسين قد توجه الى العراق فلحقه على مسيرة ليلتين او ثلاث من المدينة فقال
ابن تيرد ومعه طوامير (جمع طومار وهو ما يوضع فيه الكتب والرسائل
كالمحفظة) وكتب فقال لا تأثم فقال هذه كتبهم وسيفهم فقال ان الله عز وجل
خير نبيه بين الدنيا والآخرة فاختر الآخرة ولم يرد الدنيا وانكم بضعة نبيكم
وامتته لا يلها احد منكم ابدا وما صرفها الله عنكم الا لئلا هو خير لصنعهم
فارجعوا فابى وقال هذه كتبهم وسيفهم فاعتقه ابن عمر وقال استودعك الله من
قتيل وكان ابن عمر يقول عجل حسين قدر والله لو ادركته ما كان ليخرج الا
ان يغلبني بنى هاشم فتح وبنى هاشم ختم فاذا رأيت الهاشمي قد ملك فقد ذهب
الزمان وقال له عبد الله بن الزبير ابن تذهب الى قوم قتلوا اباك وطمعوا خاك
فقال لان اقتل بمكان كذا وكذا احب الى من ان تستعمل بي مكة وقال الحسين
لابن الزبير لما لامه اتلني بيعة اربعين الفا يحلفون لي بالطلاق والعاق من اهل
الكوفة فقال له ابن الزبير اتخرج الى قوم قتلوا اباك واخرجوا اخاك وقال ابو
سعيد المقبري والله لقد رايت الحسين وانه ليمشي بين رجلين يعتمر على هذا مرة
وعلى هذا مرة وعلى هذا اخرى حتى دخل مسجد رسول الله وهو يقول

لاذهرت السوام في غيبش الصبح مغبرا ولا دعوت يزيدا

يوم اعطى مخافة الموت ضيما والمنايا ترصدني ان احيرا

قال فعلت عند ذلك ان لا يلبث الا قليلا حتى يخرج فما لبث ان خرج فلحق بمكة
(رجعتنا الى نص رواية ابن سعد) وقال سعيد بن المسيب لو ان حسينا لم يخرج
لكان خيرا له وقال ابو سلمة ابن عبد الرحمن قد كان ينبغي لحسين ان يعرف
اهل العراق ولا يخرج اليهم ولكن شجعه على ذلك ابن الزبير وكتب اليه
المسور بن مخرمة اياك ان تغتر بكتب اهل العراق ويقول ابن الزبير لك الحق
بهم فاتهم فاصروك اياك ان تبرح الحرم فاتهم ان كانت لهم بك حاجة فسيضربون
آباط الابل حتى يوافقوك فتخرج في قوة وعدة فجزاه خيرا وقال استخير الله في
ذلك وكتب اليه عمرة تعظم عليه ما يريد ان يصنع وتأسره بالسمع والطاعة

ولزوم الجماعة وتخبره انه انما يساق الى مصرعه وتقول اشهد لحدثني عائشة انها
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يقتل حسين بارض بابل فلما قرأ
كتابها قال لا بد لي اذن من مصرعي ومضى واتاه ابو بكر عبد الرحمن بن
الحارث بن هشام فصححه وحذره الخروج وذكره فحذر اهل العراق فشكروه
الحسين وقال له مهما يقض الله من امر يكنى وكتب اليه عبد الله بن جعفر
يحذره اهل العراق فاجابه بانه رأى رؤيا ورأى فيها رسول الله صلى الله عليه
وسلم وانه امره بامر وهو ماض اليه ثم قال ولست بمحبر بها احد الا في علي
وكتب اليه عمرو بن سعيد بن العاص اني اسأل الله ان يلهيك رشدا وان
يصرفك عما يريدك بلغني انك قد اعتزمت على الشخصوص الى العراق فاني اعيدك
بالله من الشقاق فان كنت خائفا فاقبل الى فلان عندي الامان والبر والصلوة
فكتب اليه الحسين ان كنت اردت بكتابك التي ترى وصلتني فجزيت خيرا في
الدنيا والآخرة وانه لم يشاقق من دعا الى الله وعمل صالحا وقال اني من
المسلمين وخير الامان امان الله ولم يؤمن بالله من لم يخفه في الدنيا فنسأل
الله مخافة في الدنيا توجب لنا امان الآخرة عنده . وكتب يزيد بن معاوية الى
عبد الله بن عباس يخبره بخروج الحسين الى مكة ويحسبه جاءه رجال من اهل
هذا المشرق فنوه الخلافة وعندك منهم خبرة وتجربة فان كان فعل فقد قطع
واشجع القرابة وانت كبير اهل بيتك والمنظور اليه فاكففه عن السعي في الفرقة
وكتب بهذه الايات اليه والى من بمكة والمدينة من قرش

يا ايها الراكب الغادي اطلبه	على عذافرة في سيرها قم
اباغ قرشا على نأى المزار بها	بني وبين حسين الله والرحم
وموقف بفناء البيت اشده	عهد الاله وما توفى به الذمم
غنيم قومكم نفرا بامكم	ام لعمري حصان برة كرم
هي التي لا يداني فضلها احد	بنت الرسول وخير الناس قد علوا
وفضلها لكم فضل وغيركم	من قومكم لهم في فضلها قسم
اني لاعلم او ظنا كماله	والظن يصدق احيانا فينتظم
ان سوف نترككم ماتدعون بها	قتلى تهادكم العقبان والرحم
يا قومنا لاتشبوا بالحرب اذ سكنت	ومسكوا بحبال السلم واعتصموا

قد غرت الحرب من قرآن قبلكم من القرون وقد بادت بها الأمم
فانصفوا قومكم لا تهلکوا بذخا قرب ذی بذخ ذات به التقدم
فكتب اليه عبد الله بن عباس اني لارجو ان لا يكون خروج الحسين لامر
تكرهه ولست ادع انتصبة له في كل ما يجمع الله به الانفة وتطفي به النائرة
ودخل عبد الله على الحسين فكلمه ايلا طويلا وقال انشدك الله ان تهلك غدا بحل
مضية لا تأت العراق وان كنت لا بد فاعلا فاقم حتى ينقضي الموسم وتلقى
الناس وتعلم على ماذا يصدر من ثم ترى رأيك وكان ذلك في عشر ذي الحجة
سنة ستين فابى الحسين ان لا يمضي الى العراق فقال له ابن عباس والله اني لاظنك
ستقتل غدا بين نساؤك وبناتك كما قتل عثمان بين نساؤه وبناته والله اني اخاف
ان تكون الذي يقاد به عثمان فان الله وانا اليه راجعون فقال له يا ابن عباس
انك شيخ قد كبرت فقال له لولا ان يزرى ذلك بي او بك لشئت يدي في
رأسك ولو اعلم اننا اذا تناصبنا اقتلنا فمات واكن لا اخل ذلك فابى فقال
له الحسين لان اقتل بمكان كذا وكذا احب الي من ان تستحل بي مكة فبكي
ابن عباس وقال اقررت عين ابن الزبير فذاك الذي سلى بنفسه عنه ثم خرج
عبد الله بن عباس من عنده وهو مضطرب وابن الزبير على الباب فلما رآه قال له
يا ابن الزبير قد اتى ما احببت قرت عينك هذا ابو عبد الله يخرج ويتركك والجار
يا لك من قسبة يعمر خلاك الجوفيفضي واصفري

ونقرى ماشئت ان تنقرى

وبعث حسين الى المدينة فقدم عليه من خف معه من بني عبد المطالب
وهم تسعة عشر رجلا ونساء وصبيان من اخواته وبناته ونسائهم وتبعهم محمد
بن الحنفية فادرك حسينا بمكة واعلم ان الخروج ليس له برأى يومه هذا فابى
الحسين ان يقبل فحبس محمد بن علي ولده فلم يبعث معه احدا منهم حتى وجد
حسين في نفسه على محمد وقال ترغب بولدك عن موضع اصاب فيه فقال محمد
وما حاجتي ان تصاب ويصابون معك وان كانت مصيبتك اعظم عندنا منهم
وبعث اهل العراق الى الحسين الرسل والكتب يدعونه اليهم فخرج متوجها
الى العراق في اهل بيته وستين شيخا من اهل الكوفة وذلك يوم الاثنين في عشر
ذي الحجة سنة ستين فكتب مروان الى عبد الله بن زياد اما بعد فان الحسين

بن علي قد توجه اليك وهو الحسين بن فاطمة وفاطمة بنت رسول الله وبالله
ما احد يسلمه الله احب اليك من الحسين فاياك ان تهيج على نفسك ما لا يسد
شيء ولا تنفاه العامة ولا تدع ذكره والسلام وكتب اليه سعيد بن عمرو بن
سعيد بن العاص اما بعد فقد توجه اليك الحسين وفي مثلها يعتق او يكون عبدا
يسترق كما تسترق العبيد قال الفرزدق خرجنا حجاجا فلما كنا بالصفاح اذا نحن
بركب عليهم اليلامق ومعهم الدرق فلما دنوت منهم اذا انا بحسين فقلت اي
ابا عبد الله فقال يا فرزدق ما ورائك فقلت انت احب الناس الى الناس
والقضاء في السماء والسيوف مع بني امية ثم دخلنا مكة فلما كنا بها قلت لو
اتينا عبد الله بن عمرو فسألناه عن حسين وعن مخرجه فأتينا منزله يعني فاذا
نحن بصبيبة له سود مولدون يامبون فقلنا اين ابوك قالوا في الفسطاط يتوضأ
فلم نلبث ان خرج علينا من فسطاطه فسألناه عن حسين فقال اما انه لا يحبك
فيه السلاح فقلت له تقول هذا فيه وانت الذي قاتلته واباه فبني وسبيته ثم
خرجنا حتى اتينا ماء لنا يقال له تمشار فجعل لا يعرنا احد الا سألناه عن حسين حتى
مر بنا ركب فناديناهم ما فعل حسين قالوا قتل فقلت فعمل الله بعبد الله بن
عمرو بن العاص وفعل قال سفيان بن عيينة ذهب الفرزدق الى غير المعنى انما
هو لا يحبك فيه السلاح لا يضره القتل مع ما قد سبق له وقال اسماعيل
الخطبي كان خروج الحسين من مكة الى العراق بعد ان بايعه اثنا عشر الفا من
اهل العراق على يدى مسلم بن عقيل وكتبوا اليه في انقودم عليهم فخرج من
مكة قاصدا الكوفة فبلغ يزيد خروجه فكتب الى عبيد الله بن زياد وهو عامله
على العراق يامر به بمحاربته وحمله اليه ان ظفر به فوجه ابن زياد اللعين الجيش
اليه مع عمر بن سعد بن ابي وقاص وعدل الحسين الى كربلاء فقيه عمر هناك
فاقتلوا فقتل الحسين رضوان الله عليه ورحته وبركاته في اليوم العاشر من
المحرم من سنة احدى وستين وفي رواية الضحاك ان يزيد كتب الى ابن زياد
بلفظ ان حينئذ سار الى الكوفة وقد ابتلى به زمانك من بين الازمان وبلدك
من بين البلدان وابتليت به انت من بين العمال وعندها تعتق او تعود عبدا كما
تعتد العبيد فقتله ابن زياد وبعث برأسه اليه وقال شهاب بن خراش قال لي
رجل من قومي ان ابن زياد كان قد هب اربعة آلاف لغزو الديلم فلما بلغه مخرج

الحسين صرفهم لمقاتلته قال ورأيت حسينا اسود الرأس واللحية فقلت له السلام عليك يا ابا عبد الله فقال وعليك وكان في صوته غنة وحكى بجير بن شداد فقال لما مر حسين بالثعلبية رايت ابنة مضروبة بفلاة من الارض فقلت لمن هذه فقيل لي هي لحسين فآيته فاذا هو يقرأ القرآن والدموع تسيل على خديه ولحيته فقلت له ما انزلك هذه البلاد والفلاة التي ليس بها احد فقال هذه كتب اهل الكوفة الى ولا اراهم الا قاتلي فاذا فعلوا ذلك لم يدعوا الله حرمة الا انتهكوها وليسلمن الله عليهم من يذلهم حتى يصيروا اذل من قدم الامة ولما صبحته الخيل رفع يديه وقال اللهم انت تقى في كل كرب ورجائي في كل شدة وانت لي في كل امر نزل بي ثقة وعدة فكلم من هم يصف منه الفواد وتقل فيه الحيلة ويخذل فيه الصديق ويشمت فيه العدو فانزلته بك وشكوته اليك رغبة فيه اليك عن سواك ففرجته وكشفته وكفيلته فانت ولي كل نعمة وصاحب كل حسنة ومنتهى كل غاية ولما نزل به عمر بن سعيد وايقن انهم قاتلوه قام في اصحابه خطيبا فحمد الله واثى عليه ثم قال قد نزل بنا ما ترون من الامر وان الدنيا قد تغيرت وتمكرت وادبر معروفها واستمرت حتى لم يبق منها الا صباية كصباية الماء والا حشيش عكس كالمرعى الويل الا ترون الحق لا يعمل به والباطل لا يتناهى عنه ليرغب المؤمن في لقاء الله واني لا ارى الموت الا سعادة ولا ارى الحياة مع الظالمين الا شؤما وخطب ايضا في اليوم الذي استشهد فيه فقال بعد الحمد والثناء عباد الله اتقوا الله وكونوا من الدنيا على حذر فان الدنيا لو بقيت لاحد وبقى عليها احد كانت الانبياء احق بالبقاء واولى بالرضا وارضى بالقضاء غير ان الله خلق الدنيا للبلاء وخلق اهلها للفناء فحذروا بال ونعيمها مضحعل وسرورها مكفهر والمآزل بافسة والدار قلعة فتزودوا فان خير الزاد التقوى فاتقوا الله املكم تقطعون وقال ابو بكر بن دريد لما استكفأ الناس بالحسين ركب فرسه ثم استنصت الناس فانصتوا له فحمد الله واثى عليه ثم صلى على نبيه ثم قال تبا لكم ايها الجماعة وترحا حين استصرختونا ولهين فاصرختناكم موجهين شحذتم علينا سيفا كان في ايماننا وحششتم علينا نارا فقد حنناها على عدوك وعدونا فاستنصتكم على اوليائكم ويدا عليهم لاعدائكم بغير عدل رأيتوه بشوه فيكم ولا اصل اصبح لكم فيهم ومن غير حدث كان منا ولا

راى ثقيل فينا فهلاكم الوبلات اذا كرهتموها تركتمونا والسيف مشيم والجاش
ضائن والراى لم يستخف ولكن اتصرعتم الشاب طيرة الدنيا وتدايعتم اليشا
كتداعى الفراش فيها وحكمة وهلوها وذلة لطواغيت الامة وشذاذ الاحزاب
ونبذة الكتاب وغضبة الانام وبقية الشيطان وعورفى الكلام ومطغنى السنن
وملحقى المهرة بالنسب واسف المؤمنين ومزاح المستزئين الذين جعلوا القرآن
عضين لبئس ما قدمت لهم انفسهم ان سخط الله عليهم وفى العذاب هم خالدون
فهؤلاء يعضدون وعما يتخاذلون اجل والله الخذل فيهم معروف وشجت عليه
صروكم واستأزرت عليه اصولكم فافرعكم فكنتم اخبث ثمرة شجرة للناس واكلة
لغاصب الا فاعنة الله على الناكثين الذين ينقضون الايمان بعد توكيدها وقد
جعلوا الله عليهم كفيلا الا وان البغى قد ركن بين اثنين بين المسألة والذلة
وهيات منا الدنية ابى الله ذلك ورسوله والمؤمنون وجور طابت وبطون طهرت
وانوف حمية ونفوس ابية تؤثر مصارع الكرام على ظنار اللئام الا وانى زاحف
بهذه الاسرة على قلة العدد وكثرة العدو وخذله الناصر

فان بهزم فهزاهون قدما * وان بهزم فغير مهزمين

وما ان طبناجين ولكن * منا يانا وطعمة آخرينا

الا ثم لا يلبثوا الا ريثما يركب فرس حتى تدار بكم دور الرحى ويفاق بكم
فلق المحور عهدا عهدا اتانى عن ابى فاجعوا امركم وشراؤكم ثم لا يكن عليكم
غمة ثم اقضوا الى ولا تنظرون ثم حمل على القوم فلما ارهقه السلاح واخذله
قال الا تقبلون منى لما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبل من المشركين
قالوا وما كان يقبل منهم فقال اذا جنح احدكم قبل منه قالوا لا قال فدعوني
ارجع فقالوا لا قال فدعوني آتى امير المؤمنين فاخذله رجل السلاح فقال له
ابشر بالنار فقال بل ان شاء الله برحمة ربي عز وجل وشفاعتي نبيي صلى الله
عليه وسلم فقتل وجى برأسه حتى وضع فى طست بين يدي ابن زياد فنكسه
بقضيب وقال لقد كان غلاما صبيحا ثم قال ايكم قتله فقام الرجل فقال انا تلتته
فقال له ما قال لك فاعاد الحديث فاسود وجهه لعنه الله وقال ابو معشر عن
بعض مشيخته قال الحسين حين نزلوا كربلا ما اسم هذه الارض قالوا كربلا
فقال كرب وبلاء ثم ان زيادا بعث عمر بن سعد فقاتله هو ومن معه فقال

الحسين يا عمر اختر مني احد ثلاث خصال اما ان تتوكلني ارجع كما جئت فان
 ابيت هذه فسيرني الى يزيد فاضع يدي في يده فيحكم بي ما راي وان ابيت هذه
 فسيرني الى الترك فاقتلهم حتى اموت فارسل الى ابن زياد بذلك فهم ان يسيره
 الى يزيد فقال له شمر بن جوشن لا الا ان ينزل على حكمك فارسل اليه بذلك
 فقال الحسين والله لا افعل وابطأ عمر عن قتله فارسل اليه ابن زياد شمر بن
 جوشن فقال ان يقدم عمر يقاتل والا فاقتله وكن انت مكانه وكان مع عمر قريبا
 من ثلاثين رجلا من اهل الكوفة فقالوا يمرض عليكم ابن بنت رسول الله ثلاث
 خصال فلا تقبلون منها شيئا فتحولوا مع الحسين وقالوا وقال سعد بن عبيدة
 رايت الحسين وعليه جبة برود فرماه رجل يقال له عمرو بن خالد الطهوي
 بسهم فنظرت الى السهم معلقة بجانبه وقال ابن ابي ابي لما احس بالقتل قال ابغوني
 ثوبا لا يرغب فيه اجعله تحت ثيابي حتى اذا جردت منها يبقى على فاني بستان
 فقال هذا لباس من ضربت عليه الدلة فاخذ ثوبا فخرقه فجعله تحت ثيابه فلما
 قتل جرد (قال المذهب هذا ما ذكره الحافظ في شأن تلك الحادثة العظيمة
 ولكن الكلام انتشر فيها وانما سنذكر حاصلها من كتاب الاصابة للحافظ
 احمد بن حنبل المصنفاني وانما اختاره على غيره لان اهل الحديث ادق نظرا
 وابعد عن التهمة في مثل تلك الاخبار قال الحافظ قال عمار بن معاوية الذهبي
 قلت لابي جعفر محمد بن علي بن الحسن حدثني عن مقتل الحسين حتى كافي
 حضرته فقال ماث معاوية والوليد بن عتبة بن ابي سفيان على المدينة فارسل
 الى الحسين بن علي لياخذ بيعته ليلته فقال اخبرني ورفق به فاخبره فخرج الى
 مكة فاتاه رسل اهل الكوفة انا قد حبسنا انفسنا عليك ولسنا نحضر الجمعة
 مع الوالي فاقدم علينا وكان النعمان بن بشير الانصاري على الكوفة فبعث
 الحسين اليهم مسلم بن عقيل فقال سر الى الكوفة فانظر ما كتبوا به الى فان كان حقا
 قدمت اليه فخرج مسلم حتى المدينة فاخذ منها دليالين فر به في البرية فاصابهم
 عطش فأت أحد الدليالين فقدم مسلم الكوفة فتزل على رجل يقال له عوسجة
 فلما علم اهل الكوفة بقدمه دنوا اليه فبايعه منهم اثنا عشر الفا فقام رجل من
 يهوى يزيد بن معاوية الى النعمان بن بشير فقال انك ضعيف او مستضعف
 قد فسد البلد فقال له النعمان لان اكون ضعيفا في طاعة الله احب الى من ان

اكون قويا في معصيته ما كنت لاهتك سترا فكتب الرجل بذلك الى يزيد فدعا
 يزيد مولى له يقال له سرحون فاستشاره فقال له ليس بالكوفة الا عبد الله
 بن زياد وكان يزيد ساخطا على عبيد الله وكان هم بمزله عن البصرة فكتب
 اليه برضاه عنه وأنه قد اضاف اليه الكوفة وامره ان يطلب مسلم بن عقيل فان
 ظفر به قتله فانزل عبيد الله بن زياد في وجوه اهل البصرة حتى قدم الكوفة مثلثا
 فلا ير على احد فيسلم الا قال له اهل المجلس عليك السلام يا ابن رسول الله
 يظنونك الحسين بن علي قدم عليهم فلما نزل عبيد الله القصر دعا مولى له فدفع
 اليه ثلاثة آلاف درهم فقبل اذهب حتى تسأل عن الرجل الذي يبائعه اهل
 الكوفة فادخل عليه واعلمه انك من حصص وادفع اليه المال فلم يزل المولى يتأفف
 حتى دنوه على شيخ بلى البيعة فذكر له امره فقال لقد سرني اذ هداك الله
 وسأني ان امرنا لم يستحكم ثم ادخله على مسلم بن عقيل فبائعه ودفع له المال
 وخرج حتى اتى عبيد الله فاخبره وتحول مسلم حين قدم عبيد الله من تلك
 الدار الى دار اخرى فاقام عنده عروة بن هاني المرادي وكان عبيد الله قال
 لاهل الكوفة ما بال هاني بن عروة لم يأتي لخروج اليه محمد بن الاشعث في اناس
 من وجوه اهل الكوفة وهو على باب داره فقالوا له ان الامير قد ذكرك
 واستبطأك فانطلق اليه فركب معهم حتى دخل على ابن زياد وعنده شريح
 القاضي فقال عبيد الله لما نظرت اليه لشرع اتيتك بحاشن رجلاه فلما سلم عليه قال
 يا هاني اين مسلم بن عقيل فقال له لا ادري فاخرج اليه المولى الذي دفع السراهم
 الى مسلم فلما رآه سقط في يده وقال ايها الامير والله ما دعوته الى منزلي ولكنه
 جاء فطرح نفسه على فقال اتيتي بد فلتكنا فاستدناه فادنوه منه قضره بالقضيب
 وامر بحمسه فبلغ الخبر قومه فاجتمعوا على باب القصر فسمع عبيد الله الجارية
 فقال لشرع القاضي اخرج اليهم فاعلمهم اني ما حبسته الا لاستخبره عن خبر
 مسلم ولا بأس عليه مني فبلغهم ذلك ففرقوا ونادى مسلم بن عقيل لما بلغه الخبر
 بشماره فاجتمع عليه اربعون الفا من اهل الكوفة فركب وبعث عبيد الله الى
 وجوه اهل الكوفة فجمعهم عنده في القصر فامر كل واحد منهم ان يشرف على
 عشيته فيردهم فكلهمهم فحملوا يتسألون فامسى مسلم وليس معه الا عدد قليل
 منهم فلما اختلط الظلام ذهب اولئك ايضا فلما بقي وحده تردد في الطرق بالليل

فأتى باب امرأة فقال اسقيني ماء فسقته فاستقر قنأا فقالت يا عبد الله انك مرتاب فما شأنك فقال انا مسلم بن عقيل فهل عندك مأوى قالت نعم ادخل فدخل وكان لها ولد من موالى محمد بن الاشعث فانطلق الى محمد بن الاشعث فاخبره فلم ينجأ مسلما الا والدار قد احيط بها فلما رأى ذلك خرج بسيفه يدهمهم عن نفسه فاعطاه محمد بن الاشعث الامان فامكن من يده فأتى به عييد الله فاصربه فاصعد الى القصر ثم قتله وقتل هانى بن عروة وصلبهما فقال شاعرهم فى ذلك ابياتا منها

فان كنت لا تدبرين ما الموت فانظري الى هانى فى السوق وابن عقيل
ولم يبلغ الحسين ذلك حتى كان بينه وبين القادسية ثلاثة اميال فلقبه الحر بن
يزيد التميمي فقال له ارجع فانى لم ادع لك خافى خيرا واخبره الخبر فهم ان
يرجع وكان معه اخوة مسلم فقالوا والله لا نرجع حتى نصيب بشارنا او نقتل
فساروا وكان عييد الله قد جهز الجيش لللاقاة فوافوه بـكربلاء فنزلها ومعه
خسة واربعون نفسا من الفرسان ونحو مائة راجل فلقبه حسين واميرهم عمر
ابن سعد بن ابي وقاص وكان عييد الله ولاء الرى وكتب له بهمه عليها اذا
رجع من حرب الحسين فلما التقيا قال له الحسين اختر منى احدى ثلاث اما ان
الحق بشعر من الثنور واما ان ارجع الى المدينة واما ان اضع يدي فى يد يزيد
ابن معاوية فقبل ذلك عمر منه وكتب به الى عييد الله فكتب اليه لا اقبل منه
حتى يضع يده فى يدي فامتنع الحسين فقاتلوه فقتل معه اصحابه وفيهم سبعة عشر
شابا من اهل بيته ثم كان آخر ذلك ان قتل واتى برأسه الى عييد الله فارسله
ومن بقى من اهل بيته الى يزيد ومنهم على بن الحسين كان مريضا ومنهم عمته
زینب فلما قدموا على يزيد ادخلهم على عياله ثم جهزهم الى المدينة . قال
الحافظ ابن حجر فى الاصابة بعد سباق ما تقدم قلت وقد صنف جماعة من
القدماء تصانيف فيها الفتن والدمين والصحج والسقيم وفى هذه القصة التى سقتنا غنى
وقد سمع عن ابراهيم النخعي انه كان يقول لو كنت فيمن قاتل الحسين ثم ادخات الجنة
لاستحييت ان انظر الى وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يمون فحدثني
شيبان بن محرم وكان عثمانيا يبيض عايا فاخبر انه رجع مع على من صفين قال
فالتهمنا الى موضع فقال ما اسم هذا الموضع فقالوا له كربلاء فقال كرب وبلاء ثم

قعد على دابته وقال يقتل ههنا قوم افضل شهداء على وجه الارض الا شهداء
 رسول الله فقلت هذه بعض كذباته ورب الكعبة ثم قلت انلامي ومثت حمار
 ميت جئني برجل هذا الحمار فأتاني به فاوتدته في المقعد الذي كان فيه قاعدا
 وضرب الدهر ضربة فلما قتل الحسين قلت لاصحابنا انطلقوا ننظر فاتهبنا الى
 المكان فاذا جسد الحسين على رجل الحمار واذا اصحابه ربيعة حوله وقال ثمة
 ابن سلمى خرجنا مع علي في بعض حروبه فسار حتى انتهى الى كربلاء فنزل الى
 شجرة فصلى اليها ثم اخذ تربة من الارض فشمها ثم قال واهالك تربة ليعتلن بك
 قوم يدخلون الجنة بغير حساب قال نفقلنا من حربنا وقتل علي ونسيت الحديث
 قال وكنت في الجيش الذين ساروا الى الحسين فلما انتهيت اليه نظرت الى الشجرة
 فذكرت الحديث فتقدمت على فرس لي فقلت اشرك ابن بنت رسول الله
 وحدثته الحديث فقال انت معنا او علينا فقلت لا معك ولا عليك تركت عيالا
 وتركت كذا وكذا فقال اما لا نول في الارض فوالذي نفس حسين بيده لا يشهد
 قتلنا اليوم رجل الا دخل جهنم فانطقت هاربا مواييا في الارض حتى خفي
 على مقلته . وقال مسلم بن رباح مولى علي رضي الله عنه كنت مع الحسين يوم
 قتل فرمى في وجهه بنشاب فقال لي يا مسلم اذن يدك من الدم فاذنيتهما فلما
 امتلأت قال اسكبه في يدي فسكبت في يديه فنفع بهما الى السماء وقال اللهم اطلب
 بدم ابن بنت نبيك قال مسلم فاقع منه على الارض قطرة وقال رجل من بني
 ابيان بن دارم يقال له زرعة وكان قد شهد قتل الحسين فرماه بسهم فاصاب
 حنكه فجعل يلتقي الدم ثم يشير به الى السماء فيرمي وذلك انه رضى الله عنه دعا
 بماء ايشرب فلما رماه حال بينه وبين الماء فقال اللهم ظمأ اللهم ظمأ قال محمد
 الكوفي فحدثني من شهدوه وهو يموت وهو يصيح من الحر في بطنه والبرد في
 ظهره وبين يديه المراوح والثلج وخلفه الكانور وهو يقول اسقوني فقد اهلكني
 العطش فيؤتى بامس العظيم فيه السويق او الماء والابن لو شربه خمسة الكفاهم فيشر به
 ثم يعود فيقول اسقوني اهلكني العطش فائق بطنه كانقداد البعير وعن انس بن
 الحارث انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان ابني هذا يعني
 الحسين يقتل بارض كربلاء فمن شهد منكم ذاك فليصره قال صحيح فخرج انس
 الى كربلاء فقتل وقال الحسن البصري قتل مع الحسين ستة عشر رجلا من اهل

بيته واخرج الخطيب من طريق ابن ابي الازهر عن جابر قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يجمع بين نفذى الحسين وبقبل زبيته ويقول امن الله قاتلك قال جابر فقلت يا رسول الله ومن قتله قال رجل من امتي سيفض عتقي لاشاله شفاعتي فكان بنفسه بين اطباق النيران يرب تارة ويطفو اخرى وان جوفه يقول غق غق . قال الخطيب وهذا الاسناد موضوع اسنادا ومتنا ولا ابعد ان يكون ابن ابي الازهر وضعه وفي اسناده ابو ظبيان حصين عن ابيه جندب وجندب هذا لا يعرف اكان مسلما ام كافرا فضلا عن ان يكون روى شيئا وروى الخطيب عن ابن عباس انه قال اوحى الله الى نبيه اني قد قتلت يحيى بن زكريا سبعين الفا واني قاتل يابن بيتك سبعين الفا وقال ابن سيرين لم تبتك السماء على احد بعد يحيى بن زكريا الا على الحسين وثنا قتل اسودت السماء وظهرت الكواكب نارا حتى رويت الجوزاء عند المصر ومقط التراب الاحمر ومكثت السماء سبعة ايام بلياليها كأنها علقه ر هذا وقد روى الحافظ هنا اقوالا كثيرة من هذا المعنى الله اعلم بصحتها وسند كرها متقين تبعها على رواها كما ترى منها ان الشمس كانت تطلع بحجرة على الحيطان والجدر بالعداة والعشى زمنا طويلا وكانوا لا يرففون حجرا الا وجدوا تحتها دما ومنها ان افاق السماء احمرت ستة اشهر ترى كلها الدم) وقال عيسى الكندي مكثت سبعة ايام اذا صلينا العصر نظرنا الى الشمس على اطار الحيطان فاذا هي كاللاحب المصفرة ونظرنا الى الكواكب يضرب بعضها بعضا وقال الماذن الثوري جاء رجل يبشر بقتل الحسين فرأيتني اعمى يقاد ويقال ان السماء اظلمت يومئذ دما فاصبح اهل ذلك القطر وكل شيء اعمى مملوء دما وقال ابن سيرين لم تكن ترى الحجرة في السماء حتى قتل الحسين وقالت امرأة يقال لها ام سالم مطرنا يومئذ مطرا كالدم على البيوت والجدر ويقال انه كان ذلك بخراسان والشام والكوفة وقال جواب عبيد الله بن زياد لما جيء برأس الحسين رأيت حيطان دار الامارة تتسائل دما وقالت ام حيان اظلمت علينا الدنيا يومئذ ثلاثة ايام ولم يس احد من زعفران قوم الحسين شيئا فجعله على وجهه الا احترق وصار الورس الذي كان في عسكرهم رمادا ونحووا ناقة من عسكرهم فكانوا يرون في سملها النيران وقال حميد الطحان كنت في خراطة فجاؤا بشيء من

تركت الحسين لجهلوه على جفنة فلما وضعت قارت نارا واصابوا اهلها في عسكره
 يوم قتل ففجروها وطبخوها فصارت مثل العلقم فلما استطاعوا ان يسيغوا منها
 شيئا وقال الجراح يوما من كان له بلاء فليقم فقام قوم يذكرون خدمتهم لبني
 امية وقام سنان بن انس وقال انا قاتل حسين ثم رجع الى منزله فاعتقل
 لسانه وذهب عقله فكان يأكل ويحدث في مكانه وقال ابو رجاء لا تسبوا
 عليا فوالله فاه على اسم ربيته بن يوم الجمل ومع ذلك لقد قصرن والحمد
 لله عنه وقال ان جارا لنا من بلخجيم جاءنا من الكوفة فقال الم ثروا الى
 الفاسق ابن الفاسق الحسين بن علي قتله الله فرماه الله بكوكبين من السماء
 في عينيه فذهب بهمه وقال احمد موالى بنى سلامة كنا في ضيقتنا بالنهرين
 وكنا نتحدث بالليل بانه ما من احد امان على قتل الحسين الا اصابته بلية
 قبل ان يخرج من الدنيا فقال رجل من طي كان معنا هو امان على قتله
 وما اصابه الا خير قال ففشي السراج فقام الطائي يصلحه فعلقت النار في
 سبابته فاخذ يطفئها بريقه فاخذت بلحيته فرمى نحو الفرات فرمى بنفسه
 في الماء فاتبعناه فحمل اذا انقضى في الماء رفرقت النار عليه فاذا ظهر
 اخذته حتى قتله ولما اخذ رأس الحسين وضع في طست بين يدي عبد الله
 ابن زياد اخذ قضيا فحمل يكشف به عن شفتيه وعن اسنانه وكان زيد
 ابن ارقم حاضرا فقال لم ار ثغرا قط كان احسن من ثغره كانه الدر فلم
 اتمالك ان رفعت صوتي بالبكاء ثم خرجت وانا اقول سمعت رسول الله صلى
 الله عليه وسلم يقول اللهم اني استودعك وصالح المؤمنين فكيف حفظكم
 لوديعه رسول الله واخرج الحافظ بسنده الى ابن عباس قال رأيت رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فيما يرى الناس بنصف النهار اشعث اغبر وبه قارورة
 فيها دم فقلت بأبي انت وامى يا رسول الله ما هذا قال هذا دم الحسين واحمابه
 لم ازل منذ اليوم القطة فاحصى ذلك اليوم فوجدوه قتل يومئذ واخرج عن
 سلمى انها قالت دخلت على ام سلمة وهي تبكي فقلت ما يبكيك قالت رأيت
 رسول الله في المنام وعلى رأسه ولحيته التراب فقيل مالك يا رسول الله قال
 شهدت قتل الحسين آنفا رواه الترمذي وقال شهر بن حوشب بينما نحن عند ام
 سلمة إذ ميمنا صارخة اقامت حتى انتهت الى ام سلمة واخبرتها بقتل الحسين

فقلت فمسلوها ملاء الله بيوتهم او قبورهم نارا عليهم ثم وقعت مغشيا عليها
وقنا ولا بلغ ابن عباس قتله كان في المسجد الحرام فقام فدخل بيته وهو يقول
انا لله وانا اليه راجعون ولقيه ابن الزبير فقال له ابن عباس قد جاء ما كنت
تتمناه فقال له تقول لي هذا فوالله ليسته ما بقي في الحجاز والله ما تخيت ذلك
له فقال المسور انت اشترت عليه بالخروج الى غير وجه قال نعم اشترت به عليه
ولم ادر انه يقتل ولم يكن اجله بيدي ولقد جئت ابن عباس فمزيت به فعرفت
ان ذلك يثقل عليه مني ولو اني تركت تعزيتي قال مثلي يترك لا يمزيني بحسين
فما اصنع اري وغرت الصدور على وما ادرى على اى شئ ذلك فقال له
المسور ما حاجتك الى ذكر ماضى وبشء دع الامور تمضى وبر اخوالك فابوك
احمد عندهم منك وروى ان ام سلمة سمعت الجن تنوح على الحسين وان
الاخبار عن ام سلمة في هذا الممى تحتاج الى تثبت لانها ماتت قبل مقتل الحسين
بثلاث سنين قاله الواقدي ويزعمون ان ام سلمة سمعت الجن تقول

ايها القاتلون ظلمنا حسينا ابشـمروا بالعذاب والتكيل
كل اهل السما يدعوا عليكم من نبي ومرسل وقتيل
قد اذنتم على لسان ابن دا — ود وموسى وصاحب الانجيل
وقيل انها سمعت هذه الايات ايضا

الا يا عين فاحتفلى بحمد ومن يـسـكى على الشهداء بهدى
على رهط تقودهم المنايا الى متجبر في ملك عبيد
وحدث ثعلب عن ابي جناب الكلبي قال اتيت كربلاء فقلت لرجل من اشراف
العرب بها بلغنى انكم تسمعون نوح الجن فقال ما تلقى حرا ولا عبدا الا اخبرك
انه سمع ذلك فقلت اخبرني ما سمعت انت فقال سمعتم يقولون

مسح الرسول جبينه فله بريق في الخدود
ابواه من عليا قري — ش جده خير الجدود
وسمهم ابو مرشد الفقيمي فاجابهم بقوله

خرجوا به وفدا الي — به فهم له شر الوفود
قتلوا ابن بنت نبيهم سكنوا به نار الخلود

وبروى انهم سمعوا في الليل صوتا ولا يرون شخصا وهو يقول

عقرت ثمود ناقة واستوسلوا وجرت - وانحهم بغير الاسود
 فينوا رسول الله اعظم حرمة واجل من ام الفصيل المقصد
 عجباً لهم لما اتوا لم يمسحوا والله على اللطافة الجحر
 وحكى ابو اليان عن امام ابنى سليم عن اشياخ له قالوا غزونا بلاد الروم
 فوجدنا في كنيسة من كنائسها مكتوباً

اترجو اممة قتلت حسيناً شفاعته جده يوم الحساب
 فقلنا للروم من كتب هذا في كنيسةكم فقالوا قبل مبعث نبيكم بثلاثمائة عام
 ورويت قصة هذا البيت بغير هذا الوجه وهى انه لما نزل الحسين احتزوا رأسه
 وقعدوا في اول مرحلة يشربون النبيذ ويفتحون الرأس فخرج عليهم قلم من
 حديد من حائط فكتب هذا البيت بسطر من دم فهربوا وتركوا الرأس ثم
 رجعوا وقال الاعشى احدث رجل من اهل الشام على قبر الحسين فابتلى
 بالبرص من ساعته وفى لفظ اصاب اهل ذلك البيت خبل وجنون وجذام
 ومرض وفقر وقال هشام بن محمد لما جرى الماء على قبر الحسين اندرس
 بعد اربعين يوماً وانمحي اثر القبر فجاء اعرابي من بني اسد فجعل يأخذ القبضة
 من التراب ويشتمها حتى صرف اقبور فبكى وجعل يقول باني وامى ما كان اطيبك
 واطيب تربتك ميتا وانشأ يقول

ارادوا ليخفوا قبره عن عدوه فطيب تراب القبر دل على القبر
 واختلف في عمره لما قتل فروى عن جعفر بن محمد انه كان ابن ثمان وخمسين
 سنة وقيل ابن سبع وقيل ابن ست وخمسين قال الزبير بن بكار ورواية
 الست ائبت وبروى انه قتل سنة ستين قال الخطيب البغدادي وقول من قال
 سنة احدى وستين اصح انتهى وهو الذى اجمع عليه اكثر اهل التاريخ وقال الواقدي
 اثبت الاقوال انه قتل في اليوم العاشر من المحرم قتله سنان ابن انس النخعي
 واجهز عليه حولا بن يزيد الاصمعي وحزر رأسه واتى به الى عبيد الله بن زياد وقال
 اوفر ركابي فضة وذهباً انى قتلت الملك المحيياً
 قتلت خير الناس اما واما

ويقال ان الذى قتله ابن ابى الجوشن الضبابي وقال سليمان ابن قنبر يرثي الحسين
 ان قتل الطف من آل هاشم اذل رقاباً من قريش فذات

فان تبعوه عائذ البيت تصبحوا كماد نعمت عن هداها فضلت
 مهرت على ابيات آل محمد فالفيتها امثالها حيث حلت
 وكانوا لنا غدا فمأدوا رزية لقد عظمت تلك الرزايا وجات
 فلا يبعد الله الديار واهلها وان اصبحت منهم برغى تحلت
 اذا افتقرت قيس نخير غيرها وتقتلنا قيس اذا النمل زلت
 وسند عتي قطرة من دماثنا سنجزيم يوما بها حيث حلت
 الم تر ان الارض اضحت مريضة لفقد حسين والبلاد اقشعرت
 تريد انهم لا يرعوون عن قتل قرشى بعد الحسين وعائذ البيت عبد الله بن الزبير
 وقال بعض الشعراء

لقد هدجسى رزه آل محمد وتلك الرزايا والخطوب عظام
 وابكت جفوني بالفرات مصارع لآل النبي المصطفى وعظام
 عظام باكتاف الفرات زكية لهن علينا حرمة وزمام
 فككم حرة مسبية فاطمية وكم من كريم قد علاه حسام
 لآل رسول الله صلت عليهم ملائكة بيض الوجوه كرام
 اقاطم اشجاني قتل ذوى العلا فثبت واني صادق الفلام
 واصبحت لا التذ طيب معيشة كائن على الطيبات حرام
 يقولون لي صبرا جميلا وسلوة ومالى الى الصبر الجليل مرام
 فكيف اصطباري بعد آل محمد وفي القلب منهم لوعة وسقام

﴿الحسين﴾ بن علي بن عبيد الله ابو علي الرهاوى المقرئ قرأ القرآن
 برواية الخلواني وبحرف حمزة وكان مصنفًا في القراءات وحدث بدمشق
 وغيرها توفي سنة اربع عشرة واربعمائة

﴿الحسين﴾ بن علي بن كوجك الكرچكى حدث باطربلس سنة تسع
 وخسين وثلاثمائة وكتب عنه بعض اهل الادب وانشد له هذه الابيات

وما ذات بعل مات عنها فجأة وقد وجدت حملا دوين التراب
 بارض نأت عن والديا كليهما تماورها الوراث من كل جانب
 فلما استبان الحمل منها تنهوا قليلا وقد دبوا ديب العقارب
 فجاءت بمولود غلام فاحرزت تراث اميه الميت دون الاقارب

فلما غدا للمال رباً ونافست
وكان يطول الدرع في القدر جمعه
واصبح مأمولاً يخاف ويرتجى
اتبع له عبل الذراعين مخدر
فلم يبق منه غير عظم مجزر
بأوجع من يوم واتحدوهم
لا عجاها فيه عيون الكواكب
وقازت بأسباب النهى والتجارب
جيل المحييا ذا عذار وشارب
جريء على اقترانه غير هائب
وججمة ليست بذات ذوائب
يؤم بها الحادون وادى غيائب

﴿الحسين﴾ بن علي بن محمد بن مصعب أبو علي النخعي البغدادي سمع الحديث بدمشق وغيرها وروى عنه سليمان الطبراني وأبو الشيخ ابن حبان وأبو بكر الاسماعيلي وغيرهم وأخرج الخطيب والاسماعيلي والحافظ من طريقه عن انس مرفوعاً فضلت على الناس بأربع بالسجدة والشجاعة وكثرة الجماع وشدة البطش ورواه الحافظ عالياً من غير طريق المترجم وعن جابر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يبوان أحدكم في الماء الراكد (الساكن)

﴿الحسين﴾ بن علي بن محمد بن عتاب أبو علي البراز المقرئ روى عنه أبو القاسم ابن نصر الشيباني عن زر بن حبیش قال كان عبد الله بن مسعود يقول اللهم وسع علي من الدنيا وزهدي فيها ولا تزوها عني وترغبني فيها ﴿الحسين﴾ بن علي بن محمد بن جعفر أبو عبد الله القاضي الحنفي الفقيه المعروف بالصميري سمع الحديث من المصافي بن زكريا وابن شاهين وغيرهما وقدم دمشق حاجاً وحدث بها فروى عنه الخطيب البغدادي وقاضي القضاة الدامغانى وجماعة - وأما وروى عنه الخطيب من طريق الإمام أبي حنيفة عن طلحة بن عبيد الله قال تذاكرنا لحم الصيد يأكله المحرم والنبي صلى الله عليه وسلم نأثم فارتفعت أصواتنا فالتقط وقال فيم تتنازعون قلنا في لحم الصيد فأمرنا بأكله وأخرج الحافظ من طريقه عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه مرفوعاً لا يدخل الجنة بخيل ولا خب ولا خائن ولا سيء الملكة وإن أول من يقرع باب الجنة المملوك والمملوكة فاتقوا الله واحسنوا فيما بينكم وبين الله عز وجل وفيما بينكم وبين مواليكم (أحب بالفتح والكسر الرجل الخداع وسىء الملكة من يسىء إلى ممالكه) وفي إسناد الحسن بن المثنى عن صدقة البصري والحسن لم يدرك صدقة ولم يولد في عصره وقد سقط ما بينهما

رجل فالحديث منقطع الاسناد . كان المترجم حنفي المذهب وقال الخطيب
سكن بغداد وكان احد الفقهاء المذكورين من المراقبين حسن العبارة جيد
النظر ولى قضاء المدائن في اول امره ثم ولى القضاء بالآخرة بربع الكرخ
ولم يزل يتقلده الى حين وفاته ثم قال الخطيب كتبت عنه وكان صدوقا وافر
العقل جميل المعاشرة عارفا بحقوق اهل العلم وسمته يقول حضرت عند ابي
الحسن الدارقطني وسمت منه اجزاء من كتاب السنن الذي صنفه فقرئ
عليه حديث غورك السعدي عن جعفر بن محمد الحديث المسند في زكاة
الخليل وفي الكتاب غورك ضعيف فقال ابو الحسن ومن دون غورك ضعفا
فقليل له الذي رواه عن غورك هو ابو يوسف القاضي فقال اعور بين عريان
وكان ابو حامد الافرائني حاضرا فقال الحقوا هذا الكلام في الكتاب
قال الصميري فكان ذلك سبب انهرا في عن المجلس ولم اعد الى الدارقطني
بعدها ثم قال ليتني لم اعمل وای شيء حسن لي انهرا في مات الصميري في
شوال سنة ست وثلاثين واربعمئة وكان مولده سنة احدى وخسين وثلاثمئة
وقال سليمان الباسجي كان الصميري امام الحنفية ببغداد وكان قاضيا عاقلا خيرا
﴿الحسين﴾ بن علي بن محمد بن الحسن البغوي قدم دمشق وحدث
بها وروى عنه عبد العزيز الكتاني بسنده الى انس مرفوعا العلماء ائمة الله
في خلقه (قال المذهب ليس هذا المترجم هو البغوي المشهور صاحب المصابيح
وانما هو رجل آخر واما صاحب المصابيح فهو الحسين بن مسعود بن محمد
المعروف بالفراء البغوي المحرث المفسر كان مجرا في العلوم واخذ الفقه عن
القاضي حسين وصنف في تفسير كتاب الله واوضح المشكلات من كلام
النبي صلى الله عليه وسلم وروى الحديث ودرس وصنف كتب كثيرة منها
كتاب التهذيب في الفقه وكتاب شرح السنة في الحديث ومعالم التنزيل
في تفسير القرآن الكريم وكتاب المصابيح والجمع بين الصحيحين وغير ذلك
وتوفي في شوال سنة عشر وخمسمئة وكان يأكل الخبز البحت فمذل في ذلك
فصار يأكله مع الزيت وكانت وفاته بـرو والبغوي نسبة الى بلدة بخراسان
بين مرو وهراة يقال لها بـغ وبغشور
﴿الحسين﴾ بن علي بن محمد بن ابي المضاء البهبكي القاضي كانت له

عناية بالحديث ورواه وروى عنه وأخرج الحافظ من طريقه عن ابن مسعود أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن أحب الخلائق إلى الله عز وجل شاب حديث السن في صورة حسنة جميل شبيهه وجماله لله وفي طاعة الله ذلك الذي يساهى به الرحمن ملائكته يقول هذا عبدي حقاً توفي المترجم سنة سبع وأربعين وأربعمائة بهدبك

﴿الحسين﴾ بن علي بن عمر بن علي بن داود الانطاكي كان ينوب في القضاء عن الشريف ابن أبي الفضل ابن أبي الجن القاضي وسمع الحديث من تمام بن محمد وابن أبي نصر وزوى عنه الخطيب وغيره وكان يحدث في منزله في ظاهر دمشق بالشاغور وأخرج الحافظ من طريقه عن عبد الله بن حنظلة بن الراهب أنه قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يطوف بالبيت على ناقته لا ضرب ولا طرد ولا إليك إليك قال أبو اسماعيل السلمى الترمذى سألت أحمد بن حنبل عن هذا الحديث فقال الشيخ ثقة ثقة والحديث غريب . أضر المترجم ببصره في آخر عمره وكانت عنده أجزاء مسموعة له نحو بضعة عشر جزءاً وأنه اختلط بها جزء لم يكن مسموعاً له فقرأه عليه بعض أصحاب الحديث فقال ليس بمسموع لي لأنه لم يعرف من متونه شيئاً كأنه كان يعرف متون سائر سماعاته فنظر فيه فلم يوجد سماعة فيه فأمر بالجزء فطرح في البركة ولد سنة أربع وتسعين وثلاثمائة ولم يذكر في الأصل وفاته

﴿الحسين﴾ بن علي بن محمد بن مسلمة الأزدي حدث عن أبي عثمان الصابوني وغيره وأخرج الحافظ من طريقه حديث ابن مسعود المشهور وهو أنه قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الصادق المصدوق أن خلق أحدكم يجمع خلقه في بطن أمه أربعين يوماً نطفة ثم يكون علقة مثل ذلك ثم يكون مضغة مثل ذلك ثم يبعث الله إليه الملك فينفخ فيه الروح ويؤمر بأربع كلمات يكتب رزقه وعمله وأجله وشقاه أو سعيد فوالذي نفسي بيده أن أحدكم يعمل بعمل أهل الجنة حتى ما يكون بينه وبينها إلا ذراع ثم يدركه ما سبق له فيعمل بعمل أهل النار فيدخلها وإن أحدكم يعمل بعمل أهل النار حتى ما يكون بينه وبينها إلا ذراع ثم يدركه ما سبق له في الكتاب فيعمل بعمل أهل الجنة فيدخلها (هذا الحديث رواه البخاري

ومسلم واتفق اهل الحديث على صحته وتلقته الامّة بالقبول (توفي المترجم سنة تسعين واربعمائة عن ثلاث وسبعين سنة

﴿ الحسين ﴾ بن علي بن الهيثم بن محمد بن الهيثم بن القاسم اللاذقي حدث بجبيل من ساحل دمشق وروى بإسناده الى انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال عند كل ختمة دعوة مستجابة

﴿ الحسين ﴾ بن علي بن يزيد بن داود بن يزيد ابو علي النيسابوري الصائغ الحافظ رحل في طلب الحديث وطاف البلاد وجمع فيه وصنف وسمع الحديث بدمشق وبغيرها من جماعة كثيرين وكتب عنه جماعة وروى عنه ابن منده وابو عبد الرحمن السلي وجماعة واخرج بإسناده عن عائشة انها قالت خيرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان طلاقا وعنها انها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايما امرأة نكحت بغير اذن وليها وشاهدي عدل ففكاحها باطل فان دخل بها فلها المهر ون اتؤجروا فالسلطان ولي من لاولى له . قال المترجم كنت اختلف الى الصائغ وفي جوارنا بيبا معمر فقيه كرامى يعرف بالولى فكنت اختلف اليه بالهدايا واخذ عنه الشئ بعد الشئ من مسائل الفقه فقال لي ابو الحسن الشافعي يا ابا علي لا تضع ايامك ما تصنع بالاختلاف الى الولي وبنيسابور من العلماء والائمة عدة فقلت الى من اختلف فقال لي الى ابراهيم بن ابي طالب فاول ما اختلفت في طلب العلم اليه سنة اربع وتسعين ومائتين فلما رأيت شمائله وسمته وحسن مذاكرته للحديث حلا في قلبي فكنت اختلف اليه واكتب عنه الامالى فحدث يوما عن محمد بن يحيى عن اسماعيل بن ابي اويس فوقع ذلك في قلبي فخرجت الى هراة في سنة خمس وتسعين قال ثم رحلت الى الري ودخلت بغداد قال الحاكم ثم انصرف المترجم الى مصر ثم الى بيت المقدس ثم الى بغداد وهو باقعة (الباقعة الداهية) في الحفظ لا يطيق مذاكرته احد قال ثم انصرف الى خراسان ووصل الى وطنه ولا يبق بمذاكرته احد من حفاظنا وكان ابو بكر بن اسحاق يقول له لقد اصبت في خروجك الى العراق والجاز فان الزيادة على حفظك وفهمك ظاهرة ثم اقام بنيسابور الى سنة عشر وثلاثمائة يصنف ويجمع الشيوخ وله ابواب وجودها ثم حملها

الى بغداد فاقام بها وليس فيها احفظ منه الا ان يكون ابو بكر بن الجعفي
ثم انه سافر الى الحج ورجع الى الرملة ودخل دمشق وحران ثم رجع الى
بغداد واقام بها حتى نقل ما استفاد من مصنفاته في تلك الرحلة وذاكر
الحفاظ بها ثم انصرف من العراق الى سرخس وطوس ونسا . وسئل
الدارقطني عنه فقال مذهب امام وقال ابن منبه ما رأيت احفظ منه وكان
يقول ما تحت اديم السماء اصح من كتاب مسلم وقال ابن منبه ايضا ما
رأيت في اختلاف الحديث والاتفاق احفظ منه يعني المترجم وكان ابن
مقعدة لا يتواضع لغيره وقال الزبير بن عبيد الواحد الحافظ ما رأيت لابي
هلي ذلة قط الا روايته عن عبيد الله بن وهب الدينوري وابن جوط وقال
الجعفي ابو علي استاذي في هذا العلم وقال حمزة بن محمد البلوي ما رأيت
بخراسان احفظ للحديث من ابي علي واقعد جهدت به ان ينشط في الخروج
الى بلادنا ليقضى الواجب من حق العلم فلم يقبل وكانت له مناسطات مع
شيوخه تدل على اتقانه وقال محمد بن عبيد الله كان ابو عبيد الله واحد
عصره في الحفظ والاتقان والورع والرحمة ذكره بالشرق كذكره بالغرب
مقدم في مذاكرة الائمة وكثرة التصنيف وكان مع تقدمه في هذه العلوم
احد المعدين المقبولين في البلد وعقد له مجلس الاملاء سنة سبع وثلاثين
وثلاثمائة وهو ابن ستين سنة ثم لم يزل يحدث بالمصنفات والشيوخ الى
ان توفي سنة تسع واربعين واربعمائة ودفن بسبب معمر

﴿ الحسين ﴾ بن علي الكندي مولى بن جريح روى عن الاوزاعي عن
قيس بن جابر الصدفي عن ابيه عن جده عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم انه قال ستكون بمدى خلفاء ومن بعد الخلفاء امراء ومن بعد
الامراء ملوك ومن بعد الملوك جبابرة ثم يخرج رجل من اهل بيتي بملا
الارض عدلا كما ملئت جورا ثم يؤمر بعده القحطاني فوالذي بعث محمدا
بالحق ما هو بدونه هكذا يروي عن الاوزاعي ورواه ابن لهيعة الصدفي
وذكر انه وفد على النبي صلى الله عليه وسلم وشهد فتح مصر وهذا القول
يؤيد قول ابن لهيعة والله اعلم

﴿ الحسين ﴾ بن علي الصوفي روى عن ابي حمزة الصوفي انه قال نظر

عبد الوهاب بن افلح الى غلام امرء مرة فرفع يديه يدعو ويقول هذا ذنب
انا قاتب اليك منه وراجع اليك عنه فعد على بما لم ازل اعرفه منك
قديما وحديثا

﴿الحسين﴾ بن علي ابو عبد الله النسوي الفقيه حدث بدمشق سنة
اربعين واربعمئة وبالمرة عن جماعة وكتب عنه جماعة وروينا من طريقه
الحديث المسلسل بانى احبك عن معاذ انه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
انى احبك فقل هذا الدماء الالهة اعنى على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك
وهذا الحديث يقول كل واحد من رواه لمن يأخذه عنه وانا احبك وكتب
المترجم بخطه على جزئه لعلي بن الخضر العثماني

قد جاف جنبي عن الرقاد خوفا من الموت والمعاد
من خاف من سكرة المنيا لم يدرك ما لذت الرقاد
قد باغ الزرع منتها لا بد للزرع من حصاد

﴿الحسين﴾ بن علي المعروف بالمقرئ الدمشقي سمع الحديث من ابن ابي
الحديد وبلغني انه كان رافضيا وهو الذي سعى بابي بكر الخطيب الى امير
الجبوش وقال هو ناصبي يروي فضائل الصحابة واخبار خلفاء بني المباس في
الجامع فكان ذلك سبب اخراج الخطيب من دمشق وحكى عنه انه كان لا يقرئ
سورة الفاتحة لاحد ويزعم انه قرأها على جبريل مات سنة احدى وتسعين
واربعمئة (اقول ذكر في القاموس وشرحه النواصب فقال النواصب
والنصابية واهل النصب هم المتدينون ببغضة علي بن ابي طالب كرم الله
وجهه سمو بذلك لانهم ناصبوه وطادوه واظهروا له الخلاف وهم الخوارج اه)
﴿الحسين﴾ بن عيسى بن هروان ولي قضاء دمشق نبابة سنة ثلاثين
وثلاثمئة وكان قبلها قد ولي قضاء مصر وقال عبد الله الفرغاني في تاريخه
ولم يكن ممن يصلح اتقاه الحكم ظلموه من علم الاحكام وانما كان يتقاه ذلك
طلباً للبقاء وصيانة لنعمة ويرغب فيما يبذله فيقلده مات سنة اربع
وثلاثين وثلاثمئة

﴿الحسين﴾ بن عيسى ابو الرضا الانصاري الخزرجي العرقى من
اهل حرقة من اعمال دمشق (اقول قال ياقوت الحموي في معجم البلدان

هرة بكسر اوله وسكون ثانيه بلدة في شرقي طرابلس بينهما اربع فراسخ وهي آخر عمل دمشق وهي في سفح جبل بينها وبين البحر نحو ميل وعلى جبلها قلعة لها ثم ان ياقوتا ذكر من خرج منها من العلماء ومن جملتهم الحسين بن عيسى ابو الرضا الانصاري الخزرجي المرقى ثم نقل كلام الحافظ هنا ثم قال قال بطليموس في كتاب الملحة مدينة عرة طولاها احدى وستون درجة وخمس عشرة دقيقة وعرضها ست وثلاثون درجة وست عشرة دقيقة في آخر الاقليم الرابع واول الخامس طالعها تسع درجات من السنبلة وست واربعون دقيقة تحت اثنى عشرة درجة من السرطان وست واربعون دقيقة يقابلها مثلها من الجدي وسط سمائها مثلها خمسة عشر من الحمل بيت عاقبتها مثلها من الميزان وله شجرة في رأس النول حدث المترجم عن جماعة وروى عنه جماعة وروى بسنده الى عبد الرحمن ابن ابي ايلى عن ابيه انه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي تطوعا فسمته يقول اللهم اني اعوذ بك من النار وعن ابن عمر مرفوعا من جاء الجمعة فليبتسل

(حرف الفين فارغ)

— حرف الفاء في آباء من اسمه حسين —

﴿ الحسين ﴾ بن الفتح بن نصر بن محمد بن عبد الله بن عبد السلام ابن علي النيسابوري الفقيه الشافعي يعرف بـكمام سمع الحديث بدمشق وبغيرها من جماعة وروى عنه جماعة منهم عبد الواحد بن محمد بن سرور وابن جبيع وروى عنه يوسف الميائجي وهو اسند منه وروى بسنده عن عامر بن سعد عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله كريم يحب الكرماء جواد يحب الجودة يحب معالي الاخلاق ويكره سفافها (السفاف الامر الحقير والردئي من كل شيء وهو ضد المعالي والمكارم واصله ما يطير من غبار الدقيق اذا نخل والتراب اذا اثير) وعن جابر مرفوعا لا تنكح المرأة على عمتها ولا على خالتها توفي المترجم بمصر اسبع خلون

من شوال سنة احدى وخمسين وثلاثمائة وما علمت من امره الا خيرا
 ﴿الحسين﴾ بن الفضل بن حوثي ابو القاسم روى عن الميانجي
 وروى عنه عبد العزيز الكنتاني بسنده الى الاشعث بن قيس ان النبي صلى
 الله عليه وسلم قال اشكركم لله اشكركم لاناس

﴿الحسين﴾ بن لولو ابو عبد الله الاخشيدي ولاء محمد بن طنج امرة
 دمشق في ايام المطيع لله سنة احدى وثلاثين وثلاثمائة فتي بها سنة وستة
 اشهر ثم رجع الى مصر ثم نقل الى ولاية حمص

(نبيه حرف القاف والكاف فارغان)

○ حرف الميم في آباء من اسمه الحسين ○

﴿الحسين﴾ بن محمد بن احمد بن حيسرة ابو عبد الله قاضي اطار ابلس
 كانت له غناية بالحديث وروى باسناده عن جابر ان النبي صلى الله عليه
 وسلم قال ايما اعاب دبح فقد طهر كان تحديث المتروجم سنة ثمان
 وعشرين وثلاثمائة

﴿الحسين﴾ بن احمد بن محمد بن الحسين بن عيسى بن ماسرجس
 النيسابوري الحافظ الماسرجسي له رحلة الى الشام ومصر والعراق سمع بها
 ابا الحسين الرازي واما بكر بن خزيمة وجماعة وروى عنه ابو عبد الله
 الحاكم واخرج البيهقي من طريقه عن ابي الجوزاء انه قال خدمت ابن
 عباس تسع سنين فجاءه رجل فساله عن درهم بدرهمين فقال قد كنت
 افتي بذلك حتى حدثني ابو سعيد وابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى
 عنه فانا نهاكم عنه قال الحاكم قد كان في عصرنا جماعة بلغ المئذ المصنف
 على تراجم الرجال اسكل واحد منهم الف جزء منهم ابو اسحاق ابراهيم بن
 محمد بن حمزة الاصفهاني والماسرجسي يعني المتروجم وقال ذكر الشافعي
 اصحاب الحديث وما هم عليه من المجانة والضحك وانهم لا يستعملون الادب
 فقال يا سبحان الله لو استعمل اصحاب الحديث ما تقولون لكانوا علماء كلهم
 ثم التفت الى السائلين وقال ما اعلم اني اخذت شيئا من الحديث او القرآن

او النحو او العربية او شيئا من الاشياء مما كنت استفيده الا كنت استعمل فيه اجتناب ما ذكرتم وكنت افعل هذا قديما وكان ذلك طبعي فلما قدمت المدينة ورأيت من مالك بن انس ما رأيت من هيئته واجلاله لاعلم رجعت عن ذلك حتى رجعا كنت اكون في مجلسه واريد ان اصفح الورقة فاصفحها صفحا رفيقا هيبة له لئلا يسمع وقعها قال ابو عبد الله الحافظ كان الماسرجسي سفيهة عصره في كثرة الكتابة والسمع والرحالة وثبت اصحابنا في السماع والاداء وكان ثبتا في الحديث وكان اسند اهل عصره وكان من اصحاب مسلم ابن الحجاج واكثر المقام بمصر وسمع بها من اصحاب المزني واتباعهم وصنف المسند الكبير في الف وثلاثمائة جزء مهذبا مبينا للعالم وجمع احاديث الزهري كلها جمعا لم يسبقه اليه احد وكان يحفظ حديث الزهري مثل الماء وصنف المنزلي والقبائل وكان طرفا بها وصنف اكثر المشايخ والابواب وخرج على كتاب البخاري ومسلم في الصحيح ولم يباغ وقت الحاجة اليه نظرت انا له في الزهري وفي الفوائد ومقدار مائة وخمسين جزءا من المسند وادركته اثنية قبل الحاجة الى اسناده فتوفي يوم الثلاثاء التاسع من رجب سنة خمس وستين وثلاثمائة وهو ابن ثمان وستين سنة ودفن علم كثير بدفنه وقال الحاكم كان المترجم يعرف بالزهري الصغير وافنى عمره في جمع المسند الكبير وعندي انه لم يصنف في الاسلام مسند اكبر منه فانه وقع في خطه في الف وثلاثمائة جزء واقعد قلت على التحقيق انه يقع في خطوط الوراقين في اكثر من ثلاثة آلاف جزء وقد عقد له ابو محمد بن زياد مجلسا اقراسته على الوجه وكان مسند ابي بكر الصديق رضى الله عنه بخط المترجم في بضعة عشر جزءا بعلمه وشواهد وكتبه الوراقون في ثيف وستين جزءا

﴿الحسين﴾ بن محمد بن احمد ابو عبد الله ابن العيين زربي حكى عن احمد الحبال الصوفي انه قال دخلت على سيف الدولة فقال من اين المطعم فقال له لو كان من اين لكان فانيما فاعجب بذلك مات سنة ائنتين وتسعين وثلاثمائة

﴿الحسين﴾ بن محمد بن احمد الانصاري الحلبي الشاهد البزار المعروف بابن النقيير سكن دمشق وحدث بها وروى عنه جماعة واخرج باسناده الى

علي بن ابي طالب انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى بعثني الى كل احر واسود وتصررت بالرعب واجل الى المقام وجمعت الى الارض مسجدا وطهورا واعطيت الشفاعة للمذنبين من اتي يوم القيمة وعن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سئل انقضاء وكل اليه ومن جبر عليه نزل عليه ملك يسدده ورواه الحاكم بلفظ من طلب انقضاء واستعان عليه وكل اليه ومن لم يطلبه ولم يستعن عليه انزل الله عليه ملكا يسدده . توفي سنة ست وثلاثين واربعمائة وذكر الحداد انه كان ثقة مأموما شاهدا

الحسين بن محمد بن احمد النيسابوري الشامي حدث بدمشق واخرج بسنده الى عمرو بن ميمون الازدي انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اغتتم خمسا قبل خمس شهابك قبل هرمك وحنكك قبل سقمك وغناك قبل فقرك وفراغك قبل شغلك وحياتك قبل موتك

الحسين بن محمد بن احمد بن طلاب ابو نصر القرشي الخطيب روى الحديث عن جماعة ورواه عنه جماعة وذكر النسيب انه كان ثقة امينا واخرج باسناداه عن سهل بن سعد انه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع الفرار قال ابو الحسن بن قيس كان المترجم قد كتب في الوكالة كتباً عظيماً وقال لي لما استوفيت سبعين سنة قلت اكثر ما اعيش عشر سنين اخرى فجمعت لكل سنة مائة دينار قال فمات اكثر من ذلك وكان له ملك بالشاغور فاحتاج الى ضمائه فضمنه من بعض المصامدة فلم يوفه اجر ذلك المكان فتحمل عليه بالرئيس ابي محمد الصوفي فسأله فلم ينفع فيه سؤاله فقال له ابو محمد انه يشكوك الى الامير رزين الدولة فقال المصمودي دعه يمر الى الله فقسام ابو نصر وقال والله لا اشكونه الا للذي قال فتشبت به ابن الصوفي فلم يجد به قال ثم دخلت الاتراك دمشق ومضت المصامدة ولم يعض ذلك المصمودي وقال لا ادع ملكي وامضى قال فقبض على المصمودي فقيلا لابي نصر فقال قد بقي ثم صودر وجري عليه امر عظيم فقيلا لابي نصر فقال قد بقي له ثم ضربت عنقه فقيلا له فقال هذا الذي كنت انتظره له . وانشد المترجم لامير المؤمنين علي بن ابي طالب رضى الله عنه

اذا كنت تعلم ان الفراق فراق الفوس قريب قريب

وإن المقدم ما لا يفوت على ما يفوت معيب معيب
وإن المدة اداة الرحيل ليوم الرحيل مصيب مصيب
وقلبك من موبقات الذنوب وما قد جنيت كئيب كئيب
وزاد أبو نصر من قوله هذين البيتين
وانت فع ذاك لا ترعوى فامرك عندى عجيب عجيب
فاخلص لمولاك واضرع اليه فولاك رب قريب محبب

قال أبو الحسن بن المسلم كان عبد العزيز يحضنا على السماع من أبي نصر بن
طلاب وذكر على بن إبراهيم أنه سأل أبا نصر عن مولده فقال في العشر
الآخر من ذي الحجة سنة تسع وسبعين وثلاثمائة هـ وتوفي سنة سبعين
واربعمائة ودفن بباب الصغير بظاهر دمشق وحديث عن أبي الحسين محمد
الصيداوى بكتاب المجمل له وروى عن أبي عبد الله أحمد بن علي بن محمد
الدمشقي كتاب اصلاح المنطق لأبي يعقوب ابن السكيت وكان
فاضلا كثير الدرس للقرآن وقد وهم من قال أنه توفي سنة احدى وسبعين

﴿الحسين﴾ بن محمد بن أحمد أبو محمد النيسابورى الحافظ سمع
الحديث بدمشق عن ابن السمسار وبنيسابور عن أبي الحسن العتيق وروى
بسنده الى أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تنكح الثيب
حتى تستأمر ولا البكر حتى تستأذن وأنها الصمت قال أبو محمد بن الخطاب
كان المترجم يكتب يعنى الحديث حتى توفي وسمع معنا على محمد بن مصر وقد
أدرك بخراسان أبا عبد الرحمن السلمي وطبقته وبالشام على ابن السمسار وغيره
قال الحافظ وكان من رفقاء أبي بدمشق في طلب الحديث وعنده عنه جزء من
فوائد ابن مروان سمعته عليه هو ووالده وكانا قد سمعاه معا على ابن السمسار
الدمشقي واطن هذا الشيخ هو الذى روى عنه على بن الخضر

﴿الحسين﴾ بن محمد بن أحمد بن جعفر التهرىقى المقرئ الفقيه سمع
الحديث من ابن القصرى المقرئ وغيره قال الحافظ وذكر لى أنه سمع من أبي
الحسين ابن النور ولم اظفر بسماعه منه وسمع الحديث بدمشق في المدرسة
الامينية مدة كتبت عنه وكان خيرا ثقة يقرأ القرآن ويصلى بالناس في مسجد
سوق الفزل المعلق وروى بسنده الى جابر بن عبد الله أنه قال سمعت رسول

الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تزال طائفة من ائمتي يقاتلون عن الحق الى يوم القيامة فينزل عيسى بن مريم فيقول اميرهم تعال معنا فيقول لا ان بعضكم على بعض امير واخرج ايضا عن ابن عباس مرفوعا ان الله بعثنى ملحمة ورحمة ولم يبعثنى تاجرا ولا زراعاً وان شرار الناس يوم القيامة التجار والزراعون الا من شمع على دينه (اقول رواه ابن جرير عن النخلك مرسلا وفي اسناده مقال) توفي المترجم سنة ثلاثين وخمسمائة ودفن بقرية حديثة جرش من غوطة دمشق وكان فلاحا بالحديثة

❦ الحسين بن محمد بن ابراهيم ابو عبد الله القرمي المعروف بان البقل قدم ساقه من خراسان ايام الامون حدث عن ابي زرعة الدمشقي وغيره وكتب عنه ابو الحسين الرازي وغيره واخرج بسنده الى محمد بن واسع قال قلت لبلال ابن ابي عروة انك حدثني عن جدك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان في جهنم واديا وفي الوادي بئر يقال له هيب حقا على الله ان يسكنه كل جبار توفي المترجم سنة ثلاثين وثلاثمائة

❦ الحسين بن محمد بن ابراهيم ابو القاسم الحنائي الممدل روى عن ابن درستويه وابن ابي الحديد وقام بن محمد وجماعة وروى عنه ابو بكر الخطيب البغدادي وجماعة وذكر مكى بن عبد السلام انه ثقة صالح وذكر التسبيب انه كان ثقة وروى بسنده الى ابي هريرة مرفوعا السفر قطعة من العذاب يمنع احدكم نومه وطعامه وشرابه فاذا قضى احدكم نومه من سفره فليعمل الى اهله (رواه بخوء امام احمد والبخاري ومسلم وابن ماجه عن ابي هريرة والخطيب عن عائشة) قال علي بن ابراهيم سالت الشيخ الفاضل الثقة الدين ابو القاسم الحنائي عن مولده فقال في شوال سنة ثمان وسبعين وثلاثمائة وقيل سنة سبع وسبعين وقال الخطيب البغدادي كتبت عنه بدمشق والحنائي نسبة الى بيع الحنا وقال ابن ماكولا كتبت عنه وكان ثقة وتوفي سنة تسع وخمسين واربعمائة وانتفى عليه الفخشي عشرة اجزاء ونفى على سداد وامر جميل ودفن في مقابر باب كيسان وكانت له جنازة عظيمة ما رأينا مثله من مدة

❦ الحسين بن محمد بن اسد ابو القاسم الديلمي حدث بدمشق عن ابي يعلى الموصلي وغيره وروى عنه تمام وغيره وروى بسنده الى جابر بن عبد الله

انه قال باع الذي صلى الله عليه وسلم مشيراً وهذا حديث غريب صحيح وكان
تحديث المترجم بدمشق سنة اربعين وثلاثمائة

﴿الحسين﴾ بن محمد بن جمعة ابو جعفر الاسدي مولاهم سمع الحديث
من سعيد بن منصور بمكة وابي يوسف السيدلاني الرقي وروى عنه جماعة
واخرج من طريق سعيد عن ابي امامة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من
تمام عبادة المريض ان يضع يده على جبهته او يده ويسأله كيف هو وتنام التحية
المصاحفة (رواه البيهقي) وعن ابي هريرة مرفوعاً المدينة ومكة محفوفتان
بالملائكة على كل ثقب منها ملك لا يدخلها الدجال ولا الطاعون وعن انس قال
بعتني رسول الله صلى الله عليه وسلم في حاجة فمرت بصيدان فجلست اليهم فلما
استبطناني خرج فر بالصيدان

﴿الحسين﴾ بن محمد بن الحسين ابو عبد الله الصوفي الصوري الصواب
التحوي كانت له عناية بالحديث وكان في وقته نحوي البلد ومدرسه وكانت له
حال واسعة حسنة ومذهبه حسن في السنة ولما حج دخل على رجل يقرئ
فابي ان يقرئه فلما تردد عليه ايأما قل له ان كنت تقرأ لله شجرة على وان
كنت تقرأ لاجل الدنيا فبي ما اعطيك فاذن له فلما قرأ الفاتحة فسرهما له
وذكر ما فيها من الاعراب فقام الشيخ عن مكانه وجلس بين يديه وقال انت
احق منا بهذا الموضع

﴿الحسين﴾ بن محمد بن الحسن بن عامر بن احمد ابو طاهر الانصاري
الخزرجي المقرئ المعروف بابن خراشة الابلي من اهل ابي كان امام المجيد
الجامع بدمشق قرأ القرآن على المظفر الاصهاني واقرانه وحديث عن الحنائي
وطبقته واخرج بسنده الى جابر بن عبد الله انه قل قل رسول الله صلى الله
عليه وسلم مداراة الناس صدقة وعن ابي هريرة مرفوعاً ان الامانة الى من
اعتمك ولا تخن من خالك . توفي سنة ثمان وعشرين واربعائة وكرامة نبيلة
مأمونا يذهب الى مذهب الاشعري

﴿الحسين﴾ بن محمد بن الحسين بن احمد المعروف بابن ابي الجبيري
القاضي ولد بدمشق سنة اربع وستين واربعائة ثم انتقل الى طرابلس وتعلم بها
القرآن وتولى الخطابة بجملة واهلالة ولوقوف بها واقام بها الى ان انتقل الى

دمشق بعد خروج ابن عمار من اطرابلس فكان بها احدى الشهود المدلين وكان يكتب الشروط وكان كثير التلاوة للقرآن ومما رواه لوالده

وزارني طيف من اعموى على حذر من الوشاة وداعى الفجر قره هفنا فكنت اوقظ من حولي به فرحا وكاد يبتك ستر الحب بي شغفا ثم انتهت واما لي تخيل لي نيل المذا واستحلت غبطتي اسفا قال المترجم وذكر لي عمى عبد الله بن احمد ان هذه الايات لابي عبد الله بن الحسين وليس ذلك بصواب فاني وجنتها في مجموع قديم ذكر جاء به انها لولي الدولة احمد بن علي بن خيران العلوي وهذا هو الصحيح مات المترجم سنة ثلاث وثلاثين وخمسمائة

الحسين بن محمد بن سنان ابو المعمر الواسلي ثم اطرابلس المعروف بابن عياش الضرير روى الحديث واهله لابن شاذان وابن منبه وسواهما واخرج بسنده الى جابر رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يضع الله تبارك وتعالى الميزان يوم القيامة فتوزن الحسنات والسيئات فمن رجحت حسناته مثقل صوابه دخل الجنة ومن رجحت سيئاته على حسناته فاولئك اصحاب الاعراف لم يدخلوها وهم يعلمون

الحسين بن محمد بن شعيب ابو علي المال كان محدثا واخرج بسنده الى الزبير انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من صباح الا وملك ينادي سبحوا تلك القروس وفي الفظه ما من صباح الا صاح العباد لا صاح يصرخ ايها الخلائق سبحوا القروس

الحسين بن محمد بن عبد الله ابو محمد الامام قديم دمشق وحدث بها واخرج بسنده الى ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله لا يستجيب دعة من قب لاهي صككنا رواه مختصرا واخرجه الترمذي بافظ ادعواته وانتم موقون بالاجابة واعلموا ان لا يقبل دعة من قب لاه او قال قال الحسين بن محمد بن عبد الله ابو الفضل المامري القاسبي المعروف بابن الميمى قديم دمشق وحدث بها عن القاسبي السعدي وسمع منه بقصر وعقلان واخرج بسنده الى بلال انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم بقيام الليل فانه دأب الصالحين قبلكم وان قيام الليل قربة الى الله عن وجل ومنه عن الاثم وتكفير للسيئات ومطردة لاداء عن الجسد

﴿الحسين﴾ بن محمد بن عبد الرحمن التميمي المعدل كانت له عناية بالحديث وسمع الكثير منه لكنه لم يحدث توفي سنة ست وثلاثين واربعمائة
 ﴿الحسين﴾ بن محمد بن عتبة بن مساور ابو علي المقرئ الوراق حدث عن الخنثي وكانت له عناية بالحديث وأخرج بسنده الى أبي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان صلاة في مسجدى هذا افضل من الف صلاة في غيره من المساجد الا المسجد الحرام . توفي سنة تسع واربعين واربعمائة بدمشق

﴿الحسين﴾ بن محمد بن علي المقرئ ابرار قرأ القرآن واعتنى بالحديث ورواه وروى بسنده الى عكرمة بن سليمان انه قال قرأت القرآن على اسماعيل ابن عبد الله بن قسطنطين فلما بلغت واخفى قال لي كبر عند خاتمة كل سورة فاني قرأت على عبد الله بن كثير فامرني بذلك وذكر انه قرأ على مجاهد فامره بذلك وذكر انه قرأ على ابن عباس فامره بذلك وذكر انه قرأ على ابي بن كعب فامره بذلك وذكر انه قرأ على النبي صلى الله عليه وسلم فامره بذلك
 ﴿الحسين﴾ بن محمد بن غوث التنوخي رحل في طلب الحديث وسمع منه الكثير عن المزني ومحمد بن الحكم وابن الجارود وجماعة غيرهم وروى عنه ابو الحسين الرازي وجماعة واسند الخافض من طريقه عن مالك عن نافع عن ابن عمر انه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا افتتح الصلاة رفع يديه حذو منكبيه واذا اراد ان يركع رفعهما توفي المترجم سنة ثمان عشرة وثلاثمائة (اقول قد انف الامام محمد بن اسماعيل البخاري في هذه المسألة كتابا سماه رفع اليدين في الصلاة وانتصر لمذهب من يقول بذلك وروى بسنده الى علي بن ابي طالب رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يرفع يديه اذا كبر لصلاة حذو منكبيه واذا اراد ان يركع واذا رفع رأسه من الركوع واذا قام من الركعتين فعل مثل ذلك قال البخاري وهذا يروى عن سبعة عشر نفسا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم انهم كانوا يرفعون ايديهم عند الركوع وعند الرفع منه ثم سرد اسمائهم واسمدا فواحد اسم قل الحسن وحيد بن هلال كان الصحابة يرفعون ايديهم لم يستثن احد دون احد ثم اطل في ذلك والصحابة والسلف اولي بالاتباع)

﴿الحسين﴾ بن محمد بن فيرة بن حيون المصري الاندلسي الحافظ الفقيه من اهل سرقطة رحل في طلب الحديث وسمع بدمشق وبغداد والبصرة وواسط واسند الحافظ من طريقه عن حذيفة بن اليمان انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المعروف كله صدقة وان آخر ما تعلق به اهل الجاهلية من كلام النبوة اذا لم تستحي فاصنع ما شئت كان تحديثه بدمشق سنة سبع وثمانين واربعمائة (تسهي بيان حذفت الثانية للجازم وبقيت الاولى)

﴿الحسين﴾ بن محمد ابن الوزير الشاهد الشروطي الحافظ كتاب المياجي المحدث اسند من طريقه عن عائشة انها قالت كان لنا ثوب فيه تصاوير فجعلته بين يدي رسول الله وهو يصلي فقالت كرهه او قالت نهاني عنه فجعلته وسائد وعن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم سجد في آص وقال سجدها داود عليه السلام توبة وسجدها شكرا ومن كلام المترجم

عصيت الله في سر وجهه ولم آيس من الغفران منه

وما يعمل الانسان ذنباً يضيق فسيح عفو الله عنه

وكان اصله من بغداد وتوفي سنة اربعمائة وكان عمره مائة سنة

﴿الحسين﴾ بن محمد ابو الفرج النحوي المعروف بالمستور له شعر وقال بعض الدمشقيين انشدني سنة خمس وثمانين وثلاثمائة من كلامه

الحب بحر زاخر راحبه مخاطر

جنوده المهاجر والحدق السواحر

...

ركبته على غرر وخطر من الخطر

في واضح يحكي القمر وكان حقيق في النظر

...

حلقته لما بدا كمن غب ندا

ريان بالنور ارتدى بالحسن ظل مفردا

...

بحق بيت المقدس والبلد المقدس

وبالتى لم تدنس لآتاك منك مؤبى

بحق قدس مريم والبلد المعظم
بمادل لم يظلم جدد لفتى متهم

بالدير بالرهبان بجرمة القربان
بمنزل القرآن كن حسن الاحسان

بالسطور بالزبور بساكن القبور
من شاهد مشهور اعطف على المهجور

بجرمة المسيح وبالفتى الذبيح
بالفصح بالذبيح ابق على روحى

بليلة الميلاد وحرمة الاعياد
ولابس السواد اجمل رضاك زادى

قال الحافظ وهى طويلة (لم يذكر منها الا هذا القدر ولم يتبع وقتى للبحث
عن مكانها فى غير هذا الموضع لانهما) توفى المترجم سنة اثنين وثمانين وثلاثمائة
الحسين بن محمد ابو على الزاهد الواعظ الماروف بالامطار كانت له
عناية بالحديث وروى باسناده الى ساجم بن عيسى انه قال غاب علينا يوما حبيب
ابن حمزة الزيات المقرئ وكائن وجهه قد نخل عليه الرماد فقلنا له يا استاذ
ما الذى نراه بك قال لا تسألونى قبل له قلنا سائلوك فقال اريت الليلة كائن فى
مسجد الكوفة وكان النبی صلى الله عليه وسلم جالس وامامه ترض عليه فختمه
فاذا هو جالس وابو بكر عن يمينه وعمر عن يساره وعثمان بين يديه وعلى قائم
على رأسه فقال قائل اين عاصم ابن ابى النجود فأتى به فقال له النبی صلى الله
عليه وسلم يا عاصم انت قارئ اهل الكوفة فاترأ فقرأ سورة الانعام حتى ختمها
ثم قال قائل اين حمزة بن حبيب الزيات فأتى لى كائن مفصلى قد بترت عن
اماكنها فأتى بى الى النبی صلى الله عليه وسلم فوقفت بين يديه فقال لى انت
قارئ اهل الكوفة اجلس فأتى السورة التى تلاها صاحبك فافتحت سورة

الانعام حتى وصلت الى ضيقا حرجا فقتل الى حرجا وكررها وقطب بين عيبيه ثم قال حمزة ايها الناس اني اقرؤكم منذ اربعين سنة حرجا وان رسول الله اقرأنيها حرجا فاقرؤوها كذلك . توفي المترجم سنة اربع واربعمئة ودفن في مقابر باب الجابية

هو الحسين بن المبارك الطبراني روى عن اسماعيل بن عياش وبقية بن الوليد واخرج بسنده عن اسماعيل بن عياش عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة انها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليؤتكم احسنكم وجها فانه احب ان يكون احسنكم خلقا وقوا باؤالكهم عن اعراضكم وايضا عن احمد بن اسباط عن دينه وقالت ايضا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير نساء امتي اصبحهن وجها واقلهن مهورا وقال لا تنفع المنية الا عند ذي حسب او دين كما لا تنفع الرياضة الا في العجيب قال ابو احمد بن عدي وهذا الحديث منكر الملقن وان كان عن اسماعيل بن عياش لان اسماعيل يخط في حديث الجاز والعراق وهو ثبت في حديث الشام والبلاء في هذا الحديث من الحسين بن المبارك هذا لا من اسماعيل بن عياش وقال المترجم حدثنا اسماعيل بن عياش اخبرنا يحيى بن سعيد الانصاري عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده انه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو اعوذ بكلمات الله التامة من غضبه وعقابه وشر عباده ومن همزت الشياطين وان يحضرون قال ابن عدي وهذا ايضا البلاء فيه من الحسين بن المبارك وقال ايضا اخبرنا بقية بن عمار عن ابن الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال رأس العقل العجب الى الناس وان من سعادة المرء خفة حليته قال ابن عدي وهذا ايضا منكر بهذا الاسناد والحسين بن المبارك لا اعرف له من الحديث غير ما ذكرته وامل ان يكون له غيره فيكون شيئا يسيرا واحاديثه مناكية وقال ايضا حدث باسمه ومثون منكرة عن اهل الشام

هو الحسين بن ميثم بن عبيد الله بن علي الميمى المقرئ المعروف بالكتاني حدث عن ابي القاسم علي المطار بكتاب الراجح والمنسوخ للنحاس وعن محمد الاسكاف المقرئ وهو استاذ في القراءات وغيرهما وروى عنه جماعة توفي سنة ثلاث وخمسين واربعمئة واعتقل بجنائزه احتفا لا عظيما وكان في عشر

التسعين واقام خمسين - يقرئ في الجامع وحدث بكتاب المعاني لابن النحاس
والناسخ والمنسوخ له ايضا وحدث بشئ يسير من الحديث عن ابن الاسكاف
وغيره وكان من اهل الدين والتسعة فاما روى وكان يذهب مذهب الانام
احمد بن حنبل رضى الله عنه

الحسين بن المتوكل وهو ابن ابى السري نعم الحديث ببيروت وحمص
وروى عنه محمد بن سعد كاتب الواقدي وجماعة وروى بسنده الى ابى امامة
انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الغدو والرواح الى المساجد من
الجهاد في سبيل الله وكان اخوه محمد يقول لا تكتبوا عن اخي فانه كذاب
يعنى الحسين وقال ابو عروبة هو خال امي وهو كذاب مات سنة اربعين ومائتين
الحسين بن مطير بن مكمل مولى بنى اسد بن خزيمه ثم ابني سعد
ابن مالك وكان جده مكمل عبدا فعتق وقيل كوتب وكان الحسين شاعرا محسنا
ادرك الدولتين وكان يسكن زباله وكلامه وزيه يشبه كلام الاعراب وزيمه وقدم
على الوايد بن يزيد وقال مروان بن حفصة دخلت انا وشرح بن اسماعيل
الثقي والحسين يعنى المترجم وعدة من الشعراء على الوايد وهو في فرش قد
ظاب فيها واذا رجل كلما انشد شاعرا شعرا وقف الوايد على بيت بيت منه وقال
هذا اخذه من موضع كذا وهذا المعنى نقله من شعر فلان حتى اتى على اكثر
الشعراء فقلت من هذا قالوا حماد الراوية فلما وقفت بين يدي الوايد لانشده
قلت ما كلام هذا في مجلس امير المؤمنين وهو لحانة فتهاقت الشيخ ثم قال يا ابن
اخي انا رجل اكلم العامة واتكلم بكلامها ومن كلام المترجم

ايهيك انى لم اطع بك واشيا	عدوا ولم اصبح تقربك قاليا
وانى لم ابخل عليك ولم اجسد	لقهرك الا بالذى لم اباليا
ولما نزلنا ظلة الروض والندى	انيقا وبستانا من النور خاليا
اجد لنا طيب المكان وحسنه	منأا تمنينا فكن امانيا

وخرج المهدي، يوما يتصيد فلقيه المترجم فانشده

اضحت عيسك - ود مصورة لا بل عيسك منها صورة الجود
من حسن وجهك تضحى الارض مشرقة ومن بسانك يجرى المساء في العود
فقال له المهدي كذبت يا فاسق وهل تركت في شعرك موضعا لاحد مع قولك
في معن بن زائدة

الما بمن لاثم قول لغيره سقتك الفوادي مرهما ثم مرهما
 فيما قبر معن كنت اول حفرة من الارض خطت للمكارم مضجعا
 ويا قبر معن كيف وازيت جوده وقد كان منه ابر والبحر مترا
 وآكن حويت الجود والجود ميت ولو كان حيا ضقت حتى تصدعا
 وما كان الا الجود صورة وجهه فعاش ربها ثم ولى فودعا
 فلما مضى معن مضى الجود والندى فاصبح عرين المكارم اجدها
 فاطرق الحسين ثم قال يا امير المؤمنين وهل معن الاحسنة من حسناتك فرضى
 عنه وامر له بالفي دينار . وله ايضا
 يا ظيعة الوعاء انت شبيهة بدافء الا ان ذلفاء اجل
 فينالك عيناها وجيدك جيدها وشحكك الا انها لا تطل
 ومن كلامه ايضا

وايس فتي القتيان من راح واغذى لشرب صبح او لشرب غبوق
 ولكن فتي القتيان من راح واغذى لضرر عدو او لنفع صديق
 وله ايضا

ايا كبدا من لوعة الحب كلما ذكرت ومن رفض الهوى حين يرفض
 ومن زفرة تعادني بعد زفرة تقصف احشائي لها حين ينهض
 فن حبها ابغضت من كنت واقفا ومن حبها احببت من كنت ابغض
 اذا ما صرفت الناس عنها بغيرها اتى حبها من دونه يتعرض
 وله ايضا

قضى الحب يا اسماء ان لست زائلا احبك حتى يغمض العين مغمض
 فحبك بلوى غير ان لايسرنى وان كان بلوى اتى لك مبغض
 فياليتني اقرضت جلد صبايتي واقرضني صبرا على الشوق مقرض
 وله

ونفك اكرم عن اشاي كثيرة فذاك نفس بعدها تستعيرها
 ولا تقرب الامر الحرام فانه حللته تفق ويبقى مربرها
 وله

فوا عجا للناس يستشرفوني كائن لم يروا قبلي عجا ولا بعدى

يقولون لي صرم يرجع العقل كله وصرم حبيب النفس اذهب للعقل
فوا عجباً من حب من هو قاتلي كائني اجاذبه المودة عن قتلي
ومن بينات الحب ان كان اهلها احب الى قلبي وعيني من اهلي

وله

احبك يا سلمى على غير ريبة ولا بأس في حب توف سريره
ويا هاذلي لولا نفاسة حبا عليك لما باليت انك حائرة
احبك حبا لا اعتف بعده محبا ولكني اذا ليم عاذره
بنفسي من لا بد اني ناظره ومن انا في الميسور والعسر ذاكره
ومن قد رماه الله حتى اتقاهم ببغضى الا ما تجن ضميره
وقد مات قبلي اول الحب وانقضى ولومت اضحى الحب قد مات آخره
وقد كان قلبي في حجاب يكته بحبك من دون الحجاب مباشره
ولما تناهى الحب في القلب واردا اقام وسدت عنه بعد مصادره
واي طبيب يرى الحب بعد ما تشربه بطن الفؤاد وظاهره

وله

وكنتم اذا استودعت سرا طويته بحفظ اذا ما ضيع السر ناشره
واني لا رعى بالمغيبه صاحبي حياء كما ارعاه حين احضره
﴿الحسين﴾ بن المظفر بن الحسين الهمداني حدث بدمشق عن عبيد
الله بن ماعكدة وروى عنه ابن ابي الحديد وروى باسناده الى ابن اسحق
صاحب المنازي انه قال ذكر الزاهد عند امير المؤمنين علي بن ابي طالب
رضي الله عنه فقال

ان المسكرم اخلاق مهذبة فالفعل اولها والبر ثانيها
قال الحافظ فذكر قصيدة عدد ابياتها انسان وسبعون بيتا (اقول لم يذكر
منها في الاصل سوى هذا البيت) وقال المترجم انشدت لبعضهم
لعم اليوم يوم السبت حقا لصيد ان اردت بلا امتراء
وفي الاحد البناء لان فيه تبدا الله في خالق السماء
وفي الاثنين ان سافرت فيه تعود اذن بنجح او ثراء
وان ترد الجحامة فائسلانا ففي ساعاته سفك السماء

وان شرب امرء يوما دواء فنعم اليوم يوم الاربعاء
وفي يوم الخميس قضاء حاج ففيه الله يأذن بانقضائه
ويوم الجمعة اتزوج فيه ولذات الرجال مع النساء

قال المترجم ووجدت هذا البيت على نصاب سكين وهو
في الجبن عار وفي الاقدام مكرمة فمن يفر فلا ينجو من القدر
قال ووجدت على ورقة

والحرب ان لاقيتها فلا يكن منك الفشل
فاصبر على احوالها لا موت الا بأجل

﴿الحسين﴾ بن نصر بن الممارك ابو على البغدادي اعنى بالحديث
ورواه عن جماعة ودخل دمشق واخذ عنه كثير من اهلها وروى عنه
ابو جعفر الطحاوي وابو بكر بن خزيمة وابن ابى حاتم الرازي وابو بشر
محمد الدولابي وروى بسنده الى صالح بن بشير بن فديك انه قال خرج فديك
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله انهم يزعمون انه من لم
يهاجر هلك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا فديك اقم الصلاة واد
الزكاة واهجر السوء واهجر من ارض قومك حيث شئت تكن مهاجرا واخرج
الطحاوي عنه بسنده الى ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن الورس
والزعفران قلنا للحجرم قال نعم ورواه الامام احمد بن حنبل قال عبد الرحمن
ابن ابى حاتم عن المترجم محله الصدق وقال ابن يونس قدم مصر وحدث بها
وتوفي بها سنة احدى وستين ومائتين وكان ثقة ثبتا

﴿الحسين﴾ بن الوليد القرشي مولاهم النيسابوري المنقب بسمين سمع
الحديث بالشام من ابراهيم بن ادهم وغيره وروى عن الامام مالك وحماد بن
سلمة وشعبة وعكرمة بن عمار والثوري وغيرهم وروى عنه الامام احمد وغيره
وروى باسناده الى عثمان رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
انصبحة تمنع الرزق يعنى نوم الغداة وعن ابى سعيد الخدرى انه قال اهدى ملك
الروم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم هدايا وكان فيما اهدى اليه جرة فيها
زنجبيل فادهم كل انسان قطعة واطعمني قطعة وعن ابى هريرة رضى الله عنه
قل قل رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان له عند اخيه مظلمة من مال

او عرض فليأته والله منه من قبل ان يؤخذ بها وليس ثم دينار ولا درهم ان كان له حسنات اخذ من حسناته والا اخذ من سيئات صاحبه فوضع عليه قال الامام احمد كان المترجم اوثق من بخراسان في زمانه وكان يجزل العطية للناس وكان صاحب مال ويقول من تمشى عندي فقد اكرمني ثم اذا خرج يدفع اليهم صرة واخرج بسنده الى انس بن مالك انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسبوا اصحابي فانه يجيء في آخر الزمان قوم يسبون اصحابي فان مرضوا فلا تمودوهم وان ماتوا فلا تشهدوهم ولا تناكروهم ولا توارثوهم ولا تسلموا عليهم ولا تصلوا عليهم . قال الخطيب البغدادي كان المترجم ثقة فقيها قارئا للقرآن وكان شيخا جوادا وكان يغزو الترك في كل ثلاث سنين ويحج في كل خمس سنين وقال محمد بن عبد الوهاب كان يطعم اصحاب الحديث القالودج وكان يعطيهم وكان سخيا ولا يتحدث احدا حق يأكل من قالودجه واثق عليه الامام احمد خيرا ووثقه ووثقه جماعة وقال ابن عدي لا بأس به توفي سنة ائتين ومائتين وقال البخاري في تاريخه توفي سنة ثلاث ومائتين

﴿الحسين﴾ بن هارون بن عيسى الايادي حدث عن مكحول البيروقي وجماعة وروى عنه جماعة وروى بسنده الى ابي هريرة رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المؤمن القوى خير وافضل واحب الى الله من المؤمن الضعيف وفي كل خير احرص على ما ينفعك واستعن بالله ولا تعجز فان غلبك امر فقل قدر الله وما شاء صنع واياك والاول فان اللو يفتح من عمل الشيطان (اخرج ابن ماجه وغيره) واخرج ايضا عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في المغرب قل يا ايها الكافرون وقل هو الله احد . كان تحديث المترجم سنة ثمان وخمسين وثلاثمائة

﴿الحسين﴾ بن الهيثم بن ماهان الرازي الكسائي اعتنى بالحديث ورحل لاجله الى دمشق ومصر والعراق وروى عن جماعة واخرج باسناده عن عائشة انها قالت كانت احدا نأ تفطر شهر رمضان من الحيضة فما تقدر ان تقضيه مع النبي صلى الله عليه وسلم حتى يأتي شعبان وقالت ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم من شهر اكثر مما يصوم في شعبان كان يصومه كله الا قليلا بل كان يصومه كله ورواه الخطيب البغدادي واخرج المترجم ايضا بسنده الى

عائشة رضى الله عنها نها قالت لا تحموا مرضاكم شيئا فاني مرضت فحموني حتى
الماء فمطشت من الليل فقامت الى قرينة معاينة فشربت اكثر مما كنت اشرب
فاراني الله العاقبة قال الدارقطني عن المترجم لا بأس به وقال ابن سريج
وكان ثقة

﴿الحسين﴾ بن يحيى بن الحسين بن جزلان كان من المحدثين وروى
بإسناده الى سالم بن عبد الله بن عمر انه قال رأيت رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا افتتح التكبير في الصلاة رفع يديه حين يكرر حتى يجعلها دون منكبيه
ثم اذا كبر للركوع فعل مثل ذلك ثم اذا قال سمع الله لمن حمده فعل مثل
ذلك وقال ربنا لك الحمد ولا يفعل ذلك حين يسجد ولا حين يرفع رأسه من
السجود . توفي المترجم سنة احدى واربعين وثلاثمائة قال عبد العزيز كان ثقة
ولم اسمع فيه شيئا

﴿الحسين﴾ بن يوسف بن محمد بن علي بن زر السامري القاض حدث بدمشق
عن لم يسم لنا كتب عنه ابو الحسين الرازي وقال عنه قدم من بغداد وكان
قاصا فاقام بها مدة ثم خرج منها وقال ان دولته سامرا وابوه من اهل سرخس
﴿الحسين﴾ (اقول هكذا اذكره الحافظ ولم يذكر اسم ابيه ولا نسبه)
روى عن الاوزاعي انه قال خرجنا الى بيت المقدس وقتا من الاوقات وتبعنا
رجل يهودي على حمارة فوافقنا في الطريق فكان حسن العشرة بخدمةنا ويقضي
حوائجنا حتى اتينا بيت المقدس فقام عنا ثم رجع اليها فقال لنا عزمت على الرحيل
قلنا نعم فخرجنا وسار معنا حتى جئنا الى بحيرة طبرية فنزلنا ثم جاء الى ضفدع
ونحن نراء فشد في عنقه خيطا وجره فاذا بالضفدع قد صار خنزيرا صغيرا
فدخل به الى طبرية فبلغنا انه باعه حبا واشترى بثمنه زاد السفر وقاش في كساء
ثم جاء اليها فالتفت فاذا خلفه النصراني الذي اشترى منه الخنزير والضفدع قد
رجعت الى حالها فلما بصر به اليهودي التي بنفسه الى الارض فسقط رأسه ناحية
والجسد ناحية فبعد ان ذهب النصراني جعل يقول لنا مرصا قلنا نعم قال
فرجع الرأس الى الجسد قال الاوزاعي فقلت والله لا تبعنا هذا في طريق
فاخذ حمارته وذهب عنا

﴿الحسين﴾ ويقال الحسن بن المصري من شيوخ الصوفية قال كنت

بدمشق وكان خارجها جبل فيه رجل يقال له عثمان مع اصحابه يتعبدون وكان في اسفل الجبل رجل آخر يقال له عبد الله مع اصحابه وكان يقول عنه انه اذا سمع شيئا من الذكر قام يعدو فلم يرد شيئا لا نهر ولا ساقية ولا وادي فبينما انا عنده ذات يوم اذقرأ قارى فتبأله اصحابه تتبعوه حتى استقبلته نار للاعراب قد اوقدوها فوقع بهضه على النار وبهضه على الارض فحملوه وارجموه الى مكانه وحكى الجنيد عنه فقال اخذت مئ درهم اريد ان اعطيه اياها وكان يسكن في برانا في الصحراء وايسر له جار فلما جنسه وجدت امرأته قد ولدت واحتاجت ما يحتاج اليه النساء فالحمت عليه في قبول الدرهم فاحتج من اخذها بتأما فالتقيتها الى زوجته وقلت لها تصرفي بها فلم يـمكنه حينئذ ردها وقال الجنيد بن محمد كنت يوما عند الحسين المصري وكان يأنس بي فقال لي تعرف احدا تسكن اليه واعتقدت في نفسي رجلا قد كنت اسكن اليه ولم ابد ذكره فقال لي هو فلان فسماه باسمه فكبرت على اصابته لما في سرى فعدلت عن ذلك الرجل بنيتي الى رجل آخر فقال هو فلان فكبر على اشد من الاول ثم غيرت نيتي الى انثى وانا اذافعه وهو يقول فلان ثم افترقا من ذلك المجلس ثم عت بعد ايام فحينما اقبني قال لي يا ابا القاسم اريد ان اقول شيئا فقلت له قل ما تريد فقال لي انت عندي صادق وقلبي عندي لا يكذبني وقد دفعتني عن اشياء كنت قلتها في المجلس الماضي فما السبب في ذلك فראيته ثابتا على ما كان قاله لا يندفع سره عنه فمارضته بالقول وحسن موقع ذلك عنده فني

﴿الحسين﴾ البردعي احد الصالحين حكى عنه عبد الوهاب القرشي قال اجتمعت معه عند جب يوسف فاذا هو رجل كهل بيده ركوة وكان يوم الخميس فلما كانت ليلة الجمعة قلت له يا سيدي هل رأيت انسانا تدركه الجمعة ويخرج ولا يصلها فقال لا بأس عليك ثم ارجعنا الى جب يوسف فقال صل ركعتين فصليت ثم قال لي تقرأ على او اقرأ عليك فقلت بل انا اقرأ عليك فقرأت مائة آية ونحن نسير وظاب القمر واذا نحن بضوء غير ضوء القمر واذا نحن نغشى كائنا على وطاء في ارض مستوية وهو آخذ بيدي فكلما وصلنا الى موضع قال صل ركعتين فعددت اثنا صلينا ستين ركعة ثم جاء بي الى حائط فقال اتدري اين انت قلت لا قال انت في دارك استودعك الله فقلت له ادع لي يوفقني الله لطاعته

ويلهني صيام الدهر وقيام الليل ويمتنى على الاسلام والسنة والجماعة فدعى لي
فمن ذلك الوقت ليس علي في الصيام كلفة ولا في قيام الليل ولقد كنت سألته
الصحة فقال لي كيف يجوز لك ولك ولدان وزوجة وأخت ولم اكن اعلمته بهذا
﴿الحسين﴾ العطار هو شاعر كان بدمشق ومن شعره

من يشتكى ثقل قوت	فان قوتي خفيف
في كل يوم رغيف	صاف ولون ظريف
ولي نديم اديب	على اقتصادي حليف
فالرافق رفيق	نعم الرفيق الالوف
حديثه ذو شجون	اذا خلونا ظريف
طورا يحادل في الفقه	— وهو فيه حصيف
وتارة يتبارى	كأنه الفطريف
فالقرمطي ابو طحا	— هر لديه عسيف
وفي النجوم فن هر	— مس العليم اللطيف
وحين يذكر طب	فما المسبح المقيف
ومنطق حكيم	مهندس فيلسوف

﴿حسن﴾ بن عبد الرحمن ابو حذيفة التراغبي من اهل دمشق روى
الاوزاعي من طريقه عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من قال على
ما لم اقل فليتبوأ مقعده من النار ومنها انها قالت قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم على المقتولين ان يهجزوا الاول فالاول وان كانت امرأة ورواه ابو داود في
سننه وقال الاول فالاول قال الخطابي قوله يهجز وامناه يكفوا عن القتل وتفسيره
ان يقتل رجل وله ورثة رجال ونساء فاهم عفا وان كان امرأة سقط القود
وصار دية وقوله الاول فالاول يريد الاقرب فالاقرب ويشبه ان يكون معنى
المقتلين ههنا ان يطلب اولياء القتل القود فيمتنع القتل فينشأ بينهم الحرب
والقتال من اجل ذلك فجعلهم مقتلين لما ذكرناه والله اعلم وقد يحتمل ان
تكون الرواية بنصب التائين في المقتلين يقال اقتتل فهو مقتتل غير ان هذا اذا
يستعمل اكثره فحين قتله الحب وقد اختلف الناس في عفو النساء فقال اكثر
اهل العلم عفو النساء عن الدم كفوا الرجال وقال الاوزاعي وابن شبرمة ليس

لأنه عفو وعن الحسن وإبراهيم النخعي ليس للزوج ولا للمرأة عفو في الدم قال
عبد الله بن جعفر روى الأوزاعي عن شيخ يقال له حصن لا أعلم أحدا روى
عنه غير الأوزاعي ولا أحدا نسبته وقد نسبته هو وعده أحمد بن روح في
الشاميين وقال الدارقطني حصن يعتبر به

— ذكر من اسمه حصين —

﴿ حصين ﴾ بن جعفر الفزاري من أهل دمشق روى عن مكحول
وجاعة وروى عن عمير بن هاني العنسي قال لقيت عبد الله بن عمر فقلت له
ما بك يا أبا عبد الرحمن قال من الحار في حرم الله قلت أرأيت أهل الشام وما
هو فيهم فقال ما أنا لهم بخامد قلت وأهل مكة والمدينة فقال ما أنا لهم بعاذر
قوم يتغالبون على الدنيا يتهاوتون في النار تهافت الذباب في الموق قال وأتته
بعمراض من كلام فقال أمالك رحل الحق برحلك أدرايت أو رأيت من الشيطان
﴿ حصين ﴾ بن جندب أبو ظبيان الجني الكوفي سمع علي بن أبي طالب
رضي الله عنه وعمار بن ياسر وسلمان الفارسي وعبد الله بن عباس وإسماعيل بن
زيد الكلبي وجريز بن عبد الله البجلي وروى عنه ابنه قابوس والأعمش وغيرهما
وذكر الواقدي أنه غزا مع يزيد بن معاوية في غزوه قسطنطينية سنة خمسين
وأخرج بن أبي شيبة عنه عن إمامة أنه قال بعثنا رسول الله صلى الله عليه
وسلم في سرية فصبحت الخرافات من جهينة فأدركت رجلا فقال لا إله إلا
الله فطعته فوق من نفسي من ذلك فذكرته للنبي صلى الله عليه وسلم فقال
قال لا إله إلا الله وقتلته فقلت يا رسول الله انما قالها فرقا من السلاح قال
أفلا شققت عن قلبه حتى تولى قالها لم لا يزال يكررها حتى تميت أتي اسمت
يومئذ قال فقال سعد وان والله لا أقتل مسلما حتى يقتله ذو البطين يعني
إسماعيل قال فقال رجل ألم يقل الله عز وجل وقتلوهم حتى لا تكون فتنة
ويكون الدين كله لله فقال سعد قد قتلناهم حتى لا تكون فتنة وانت
وأصحابك تريدون أن تقتلوا حتى تكون فتنة رواه مسلم وابن أبي شيبة
وروى المترجم عن جريز بن عبد الله أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه

وسلم من لا يرحم الناس لا يرحمه الله رواه مسلم عن علي بن خشرم . قال خليفة بن خياط في تسمية اهل الكوفة مات ابو ظبيان حصين سنة تسعين وقيل سنة خمس وثمانين وقال يحيى بن معين ليس في الدنيا (يعنى من المحدثين) ابو ظبيان لا هذا ورجل يروى عنه مسعر وقتل احمد الكلاباذى ابو ظبيان الجبى المذبحى الكوفى روى عنه الاعشى فى القراءات وتفسير سورة الحجر وكذا قال الترمذى وابن سعد وقال النجلى هو تابعى ثقة ووثقه يحيى بن معين وابو زرعة والدارقطنى وحكى الهيثم بن عدى انه توفى سنة خمس وتسعين

﴿ حصين ﴾ بن مالك ابو الحر ابن الخشخاش ابو القلوص التميمى العبدي القصري روى عن ابيه وجده وعمران بن حصين وسمرة بن جندب وقدم دمشق واخرج الحافظ عنه عن جده الخشخاش انه قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقال لى لا يحبنى عليك ولا تحبنى عليه ورواه الامام احمد وروى الحافظ عنه عن سمرة قال كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم وقد دعا جحاما فهو يحجمه ويشطره بطرف سكين جديدة فجاء رجل فدخل عليه بغير اذن فقال له لم تدفع ظهرك الى هذا يفعل به ما ارى فقال له النبي صلى الله عليه وسلم هذا الجحيم وقال وما الجحيم فقال هو خير ما تداوى به الناس . قال الامام احمد حصين العبدي بصرى تابعى ثقة وقال عمرو الكلابى كان عاملا لعمر بن الخطاب على بيسان وبقي الى ان ادرك الجراح فأتى به فهم يقتله ثم قال لا تطهروه بالقتل ولكن اطرحوه فى النجس حتى يموت فحبسه حتى مات وكان قاضى اهل البصرة ووثقه ابن ابى حاتم واخرج الحافظ عن حصين انه قال دخلت على عمران بن حصين فى حاجة وانا صائم فامرلى بطعام فقلت انى صائم فقال لا تصومن يوما تجعل صومه عليك حتما ايس رمضان

﴿ حصين ﴾ بن نمير بن نابل بن ابيد ابو عبد الرحمن الكندي ثم السكونى من اهل حمص روى عن بلال وروى عنه ابنه يزيد وكان بدمشق حين عزم معاوية على الخروج الى صفين وخرج معه وولى الصائفة يزيد بن معاوية وكان اميرا على جند حمص وكان فى الجيش الذى وجهه يزيد الى اهل المدينة من دمشق قتال اهل الحرة واستعمله مسلم بن عقبة المعروف بمسرف على الجيش وقاتل ابن الزبير وكان بالصائفة حين عقدت البيعة مروان واخرج الحافظ وابن

منده عن الحصين بن نمير السكوني قال جاء بلال يخطب على اخيه وكان عمر
استعمل بلالا على الاردن فقال انا بلال وهذا اخي كننا عبيدين فاعتقنا الله
وكننا ضالين فهدانا الله وكننا عائلين فاغنانا الله فان تنكحونا فلحد الله وان
تردونا فلا اله الا الله قال فانكحوه قال وكانت المرأة عربية من كندة ويروى ان
السكون صرت مع حصين في اوائل كندة ومعاوية بن خديج في اربعمائة
فاعترضهم عمر فاذا بهم فتية دلم سباط وكانوا مع معاوية فاعرض عنهم صارا
ف قيل له مالك ولهؤلاء فقال اني فيهم لمتردد وما صر بي قوم من العرب اكره الى
منهم ثم امضاهم فكان بعد يكثر ان يتذكرهم بالكراهية ويعجب الناس من
رأى عمر فلما كان من امر الفتنة ما كان اذاهم رؤوس تلك الفتنة فكان منهم من
غزا عثمان وكان منهم سودان بن حمران وهو الذي قتل عثمان وكان رجل
حليف لهم يقال له ابن ملجم وهو الذي قتل عليا واذا منهم معاوية بن خديج
فنهض في قوم منهم يتبع قتلة عثمان فقتلهم واذا منهم من اعان على قتل عثمان
وكان منهم حصين وهو الذي حاصر ابن الزبير بمكة ورعى الكعبة بالمجنبي
فسترت بالخشب فاحترقت وقال خليفة بن خياط وفي سنة اثنتين وستين كانت
سائفة عليها حصين فغزا سورية ولما سار مسرف بن عقبة بالناس نحو مكة
كان ثقبلا بالمرض فلما صدر عن الابواء واحس بالموت دعا حصينا فقال له
انك عربي جلان فسر به لما الجيس فضى من وجهه ذلك فلم يزل محاصرا
لاهل مكة حتى هلك يزيد فبلغ ابن الزبير هلاك يزيد قبيل حصين فناداهم
عبد الله لم تقاتلون وقد مات صاحبكم فقالوا نقاتل خليفته قالوا فقد هلك
خليفته الذي استخاف قالوا فنقاتل لمن استخلف بعده قالا فانه لم يهد الى احد
فقال ابن نمير ان يك ما تقول حقا فما اسرع الخير اليها ورويت القصة من
وجه آخر وهي انه لما امر يزيد مسلم بن عقبة قال ان حدث حادث
فحصين امير على الناس وذلك في حرب المدينة فلما ورد مسلم المدينة منعوه
من دخولها فوقع بهم وانهبها ثلثا ثم خرج يريد ابن الزبير فلما كان بالمثل
نزل به الموت فدعا حصينا فقال له يا بردعة الحمار لولا عهد امير المؤمنين
الى فيك ما عهدت اليك اسمع عهدي لا تمكن قريشا من اذنك ولا تردهم على
ثلاث الوفاء والثفاف والانصراف ثم انه اعلم الناس بان الحصين واليه ومات

مكانه فدفن على ظهر المشلل سبع ليل يقين من المحرم سنة اربع وستين
ومضى حصين بن غير في صحابه حتى قدم مكة فنزل بالجلون الى بئر ميمون
وعسكر هناك فكان يحاصر ابن الزبير فكان الحصر اربعة وستين يوما يقتتلون
فيها اشد القتال وانصب الحصين المنجنيق على ابن الزبير واصحابه ورمى الكعبة
وقتل من الفريقين بشر كثير واصاب المسور فلقه من حجر المنجنيق فانت ليلة
جاء نعي يزيد بن معاوية وذلك لاهلال شهر ربيع الآخر سنة اربع وستين
فكلم حصين ومن معه من اهل الشام عبد الله ابن الزبير ان يدعهم يطوفوا
بالبيت وينصرفوا عنه فشاؤا في ذلك اصحابه ثم اذن لهم وكلم ابن الزبير
الحصين بن غير وقال له قد مات يزيد وانا احق الناس بهذا الامر لان عثمان
قر عهد الى في ذلك عهدا صلى به خافي طلحة والزبير وعرفته ام المؤمنين
فبارئني وادخل فيما يدخل فيه الناس متى يكن لك ما لهم وعليك ما عليهم
فقال له حصين اى والله يا ابا بكر لا تقرب اليك بغير ما في نفسي اقدم
الشام فان وجرتهم محبتين بك اطاعتك وقايلت من عصاك وان وجدتهم محبتين
على غيرك اطاعتهم وقايلت ولكن سررهم الى الشام اعانك رقاب العرب
فقال ابن الزبير لو ابعث رسولا فقال له تبا لك سائر اليوم ان رسولك لا
يكون مثلك وافترقا وامن الناس ووضعت الحرب اوزارها واقام اهل الشام
اياما يتاعون حولهم ويتهمزون ثم انصرفوا راجعين فدعا ابن الزبير من
يومئذ الى نفسه ولما بعث المختار برؤس الناس من اشراف اهل الشام
الى ابن الزبير وكان بينهم رأس حصين امر ان ينصب كل رأس عند قفازته
التي كان يرمى بها المنجنيق وقال احمد بن محمد بن عيسى البغدادي ان طبقة
قديمة ادركت النبي صلى الله عليه وسلم منهم حصين بن غير السكوني
استعمله الخلفاء واحباب رسول الله صلى الله عليه وسلم احيانا قتل عام
الجازر مع عبد الله بن زياد سنة ست وستين وقبل سنة سبع وستين والذي
قتلها ابراهيم بن الاشتر وبعث برؤوسهما الى المختار وهو الذي بعث بهما الى
ابن الزبير فنصبت بالمدينة وبمكة

حصين بن الوليد مولى بني يزيد بن معاوية روى عنه الوليد
ابن مسلم عن الازهر الحصى انه قال سمعت ام الدرداء بيت المقدس وهي

نحدث عن سير الحجاج بالعراق فقالت والله لقد كنت اسمع وأنا اهدى الى
ابى الدرداء ليكفرن اقوام من هذه الامة بعد ايمانهم . قال ابو زرعة
حصين بن الوليد شيخ قديم وذكره في الثقات

﴿ حصين ﴾ بن المنذر بن الحارث الرقاشى البصرى روى عن عثمان
وعلى والمهاجر بن قنفذ ومجاشع بن مسعود وروى عنه الحسن وغيره واخرج
الحافظ بسنده عنه انه قال صلى الوليد بن عقبة اربعا وهو سكران ثم
انقش وقال هل ازيدكم فرفع ذلك الى عثمان فقال له على بن ابى طالب
رضى الله عنه اضربه الحد فامس بضره فقال على للحسن قم فاضربه
قال فما انت وذاك قال انك ضعت ووهنت وعجزت ثم قال قم يا عبد الله
ابن جعفر فجعل يضربه وعلى يعد حتى اذا بلغ اربعين قال كف او اكفف
ثم قال ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم اربعين وضرب ابو بكر
اربعين وضرب عمر صدرا من خلافة اربعين وعثمانين وكل سنة وروى
هذا الحديث من طريق آخر انه قال شهدت عثمان بن عفان واتى بالوليد
قال فشهد عليه حران ورجل آخر فشهد احدهما انه رآه يشرب الخمر
وشهد الآخر انه رآه يتقيها فقال عثمان لم يتقيها حتى شربها فقال
لعلى اقم عليه الحد فقال على للحسن اقم عليه الحد قال فاخذ الدوط
وجلده به وعلى يعد حتى اذا بلغ اربعين جلدة قال امسك جلد رسول
الله صلى الله عليه وسلم اربعين وابو بكر وجلد عمر ثمانين وكل سنة .
قال الحافظ وهذا احب الى . وقدم وفد العراق على معاوية بن ابى
سفيان وفيهم حصين الذهلى وكان يؤذن له فى اولهم ويدخل فى آخرهم فقال
له معاوية مالك يا ابا ساسان انا نحن اذنك فاننا حصين يقول

وكل خفيف الشأن يسى مشمرا اذا قمع البواب بابك اصعبا

ونحن الجلوس الماكثون زرانة وحلما الى ان يفتح الباب اجما

وكان حصين اذا ادخل عليه زوج بنته او اخته يقول مرحبا بمن كفانا
المؤنة وستر المورة وكان الحصين بخراسان ايام قتيبة بن مسلم فقال انه كان
عنده قد دخل على قتيبة مسعود بن خراش العيسى والحصين شيخ كبير معتم
بجماعة فقال مسعود لقتيبة من هذه الجوز المعتمعة عند الامير فقال قتيبة فنج

هذا حضين بن المنذر فقال حضين من هذا ايها الامير قال مسعود بن خراش العبسي فقال انا والله لم نجد في قومه في الجاهلية الا عبدا حبشيا يعني عترة ولا في الاسلام امرأة بنى قال فسكت عنه مسعود بن خراش وشهد الحضين صفين مع علي وبقى بعد ذلك الى ايام معاوية فوجد عليه وكان لا يعطى البواب ولا الحاجب شيئا فكان الحاجب لا يأذن له الا في آخر الناس فدخل يوما فقال البيتين السابقين فاوما اليه معاوية بيده ان اعطهم شيئا فالتك لا تعطى احدا شيئا وقال علي رضى الله عنه في حضين

لمن راية سوداء يخفق ظلها اذا قبل قدمها حضين قدما
فيوردها في الصف حتى يقيها حياض المائيا تقطر الموت والدماء
جزا الله قوما قاتلوا في لقاءهم لدى الموت قدما ما اعزوا كراما
واطيب اخبار واكرم شيمة اذا كان اصوات الرجال تغمغما
ربيعة اعنى اهل نجدة وبأس اذا لا قوا خيساعر مرما

ولما نزل حضين عمرو كان قتيبة بن مسلم يستشير في اموره وكان الحضين ينطوى على بغض له وعنده ابن سعد في الطبقة الثالثة من اهل البصرة وعنده البرديجي في الثانية من الائمة المنفردة وقال العسكري حضين بضم الحاء المهمة وضاد معجمة وكان من سادات ربيعة وصاحب راية امير المؤمنين يوم صفين وولاه اصطخر وكان يغل وفيه يقول زياد الاعجم

يسد حضين باب خشية القرى باصطخر والشاة السمين بدرهم

وفيه يقول الضحاك بن هشام

انت امره منا خلقت لغيرنا حياتك لا نفع وموتك فاجع

قال العسكري ولا اعرف من يسمى حضينا بالضاد المعجمة والنون غيره وفيه من ينسب اليه من ولده وقال احمد بن صالح كان حضين تاهبا ثقة وقيل له بأى شئ سدت قومك فقال بحسب لا يطعن فيه ورأى لا يستغنى عنه ومن تمام السودة ان يكون الرجل ثقیل السمع عظیم الرأس وقال قتيبة لو كيع ابن ابي سود ما السرور فقال لواء منشور وجلوس على السرير وسلام عليك ايها الامير وقال للحضين ما السرور فقال دار قوراء وامرأة حسناء وفرس صرير بالفضاء وقال لرجل من بني قشير ما السرور فقال له الامن والحافية

فقال صدقت ولما فتح قتيبة سمرقند أمر بفرشه ففرشت وجلس الناس في
مهااتهم وأمر بقدرور الصفر فنصبته فلم ير الناس مثنها في الكبر وأما يرقى
اليها بالسلام والناس منها متعجبون وأذن للعامة فاستأذنه أخوه عبد الله بن
مسلم في أن يكلم الحاضرين بن منذر على جهة التعنت به وكان عبد الله يحرق
قنها قتيبة وقال هو باقة العرب وداهية الناس ومن لا تطيقه فخالفه وأبى إلا
كلامه فقال للحاضرين يا أبا ساسان أمن الباب دخلت فقال له ما لعمرك بصر
بتسور الجدران قال أفرأيت القدرور قال هي أعظم من أن ترى قال أفنقدر أن
رقاشا رأيت مثلها قال ولا رأي مثلها غيلان ولو رأي مثلها غيلان لسمى
شعبان قال أتعرف الذي يقول

عزنا وأمرنا بكر بن وائل تجر خصاها تبغني من تحائف
قال نعم وأعرف الذي يقول

نخيبة من يخيب على غنى وباهلة ويعصر والرباب
وباهلة بن أعصر شر قيس وأخبت من وطئ عقر التراب
فلا غفر إلا له أباهلي ولا عافاه من سوء الحساب

والذي يقول

إن كنت تهوى أن تسال لرغبة في دار باهلة بن يعصر فارحل
قوم قتيبة أمهم وأبوهم لولا قتيبة أصبحوا في مجهل

والذي يقول

قد علمت قيس وقيس عائله أن أسر الناس طرا باهله
آبائهم في كل حي نائله في أسد ومنه حج وعامله
وما رجعت هبلك القابله

ثم قال يا أبا ساسان من الذي يقول

لقد أفسدت استاه بكر بن وائل من التمر ما قد اصلحته ثمارها

ومن الذي يقول

يسد حاضرين بابه خشية القرى باصطنخر والكبش العظيم بدرهم

قال الذي يقول

إذا أنكرت نسبة باهلي فرفع عنه ناحية الأزار

ثم أقبل حاضرين على قتيبة وقال

قتيبة ان تكلف اخاك تكفه وفي الوصل منى مطمع يا ابن مسلم
والا فاني ولذي حجت له رجال قريش والحطيم وزمزم
لئن لج عبد الله في بعض ما اري لارتقين في شتمكم رأس سلم
اصح بشيخ بعد تسعين همة طوتى كائن من بقية جرهم
في رد مزح قط خيرا علمته وللزح نعل است منهم فالجهم
ادرك حصين خلافة سليمان بن عبد الملك وذكر خليفة بن خياط ان سليمان
بويح سنة ست وتسعين

﴿حظي﴾ بن احمد بن محمد ابوهاني السلمي المصري اجتاز بدمشق وابساحلها
عند مضيه الى حص واخذ الحديث عن جماعة وروى بسنده عن عائشة انها
قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وجبت محبة الله على من غضب فحلم
﴿حظي﴾ بن ابي كثير الجذامي من اهل حرستا ولاء سليمان بن عبد الملك على
غزو البحر وكان اول الغزاة من الموالي موسى بن نصير وكان منزله عكا وبها عقبه
﴿حفص﴾ بن سعيد بن جابر روى عنه مكحول الفقيه عن ابي ادريس
الخلواني عن ابي امامة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من احدث هجاء
في الاسلام فاقطعوا لسانه

﴿حفص﴾ بن سليمان ابو سلمة الكوفي المعروف بالخلال مولى السبيع
من همدان كان من دعة بني العباس وقسم الجيعة من ارض اشراة وشخصه
ابو العباس لسفاح ثم دس عليه ابو مسلم الخراساني من قتله غيلة فقيـل
ان الوزير وزير آل محمد اودى فمن يشاك كان وزيرا

قال محمد بن جرير الطبري في تاريخه لما مات محمد بن علي وقام من بعده
وصيه وولده ابراهيم بعث حفص بن سليمان الى خراسان وكتب معه الى النقباء
كتبا فقبلوا كتبهم وقام فيهم ثم رجع اليه فرد، ومعه ابو مسلم فذكروا ان
ابراهيم بن محمد حين اخذ المضي به الى مروان امر اهل بيته بالمسير الى
الكوفة مع اخيه ابي العباس احمد بن محمد واوصى الى ابي العباس وجعله
الخليفة من بعده ففضى ابو العباس عند ذلك ومن معه من اهل بيته حتى قدموا
الكوفة في صفر فالتزمهم ابو سلمة دار الوليد بن سعد مولى بني هاشم في بني
اود وكنم اسمهم نحو من اربعين ليلة عن جميع الغواد والشيعة واراد بذلك

تحويل الاموال الى ابي طالب لما بلغه الخبر عن موت ابراهيم فذكر على بن محمد ان جبلة بن فروخ وابا السري وغيرهما قالوا قدم الامام الكوفة في اناس من اهل بيته فاخفوا فقال ابو الجهم لابي سلمة ما فعل الامام فقال لم يقدم فالح عليه السلام فقال له قد اكثرت السؤال وليس هذا زمان خروجه ثم ان ابن حميد اتى خادما لابي العباس يقال له سابق الخوارزمي فسأله عن اصحابه فاخبره بانهم بالكوفة وان ابا سلمة اسرهم ان يختفوا فجاء به الى ابي الجهم فاخبره فشرح ابو الجهم لابي حميد مع سابق حتى عرف منزلهم ونزول الامام في بني اود وانه ارسل حين قدموا الى ابي سلمة يسأله مئة دينار فلم يقبل فشى ابو الجهم وابو حميد وابراهيم الى موسى بن كعب بمائتي دينار ومضى ابو الجهم الى ابي سلمة فسأله عن الامام فقال ليس هذا وقت خروجه فرجع الى موسى ابن كعب فاخبره فاجمعوا على ان يلقوا الامام فمضى موسى بن كعب وابو الجهم وجاعة الى الامام فباغ ابا سلمة فقال عنهم فقبل ركبوا الى الكوفة في حاجة لهم واتى القوم ابا العباس فدخلوا عليه فقلوا ايكم عبيد الله بن محمد بن الحارثية قتلوا هذا فسلموا عليه بالخلافة فرجع موسى بن كعب وابو الجهم وتخلف الآخرون عند الامام فارسل ابو سلمة الى ابي جهم يقول له اين كنت فقال ركبت الى امامي فركب ابو سلمة اليهم فارسل ابو الجهم الى ابي حميد يقول له ان ابا سلمة قد اتاكم فلا يدخلن على الامام الا وحده فلما انتهى اليهم ابو سلمة منعوه ان يدخل معه احد فدخل وحده فسلم بالخلافة على ابي العباس وخرج ابو العباس على بردون ابلق يوم الجمعة فصلى بالناس وحكى ابو عبيد الله السلمي ان ابا سلمة لما سلم على ابي العباس بالخلافة قال له ابو حميد على رغم انفك يا ماض بظرامه فقال له ابو العباس مه يعني اكفف عن كلامك وقال ابو جعفر لما ظهر ابو العباس امير المؤمنين سمرنا ذات ليلة فذكرنا ما صنع ابو سلمة فقال رجل منا ما يدريكم اهل ما صنع ابو سلمة كان عن رأي ابي مسلم فلم ينطق منا احد فقال ابو العباس لان كان هذا عن رأي ابي مسلم فانه اتى يعرض بلاء الا ان يدفعه الله عنا ثم تفرقنا فارسل الى ابو العباس فقال ما ترى فقلت الرأي رأيك فانه ليس منا احد اخص بابي مسلم منك فاخرج اليه حتى تعلم ما رايه فليس يخفى عليك لو قد اتيته فان كان عن رايه احتلنا لانفسنا وان

لم يكن عن رأيه طابت نفسه فخرجت على وجل فلما انتهت الى الري اذ بصاحبها قد اتاه كتاب من ابي مسلم يقول فيه انه بلغني ان عبد الله بن محمد قد توجه اليك فاذا قدم عليك فاشخصه الى ساعة يقدم عليك فلما قدمت اتاني عامل الري فاخبرني بكتاب ابي مسلم وامرني بالرحيل فازددت وجلا وخرجت من الري وانا حذر خائف فسررت فلما كنت بنيسابور اتاني عاملها بكتاب من ابي مسلم يقول فيه اذا قدم عليك عبد الله بن محمد فاشخصه ولا تدعه يقيم فان ارضك ارض خوارج ولا آمن عليه فطابت نفسي وقلت اراء يعني بامري فسرت فلما كنت من مرو على فرسخين تلقاني ابو مسلم في الناس فلما دنا مني اقبل يمشي الى حتى قبل يدي فقلت له اركب فركب فدخلت مرو فنزلت دارا فمكثت ثلاثة ايام لا يسألني عن شيء ثم قال لي في اليوم الرابع ما اقدمك فاخبرته فقال فعلها ابو سلمة اكفيكموه فدعا صرار ابن انس الضبي فقال انطلق الى الكوفة فاقتل ابا سلمة حيث اقيته وانت في ذلك الى راي الامام فقدم صرار الكوفة وكان ابو سلمة يسير عند ابي العباس فقدم في طريقه فلما خرج قتله فقالوا قتله الخوارج وقال سالم صحبت ابا جعفر من الري الى خراسان وكنت حاجبه فكان ابو مسلم يأتيه فينزل على باب الدار ويجلس في الدهليز ويقول لي استأذن لي فغضب ابو جعفر علي وقال لي ويلك اذا رأيته فاقع له الباب وقتل له يدخل على دابته ففعلت وقلت لابي مسلم انه قال لي كذا وكذا قال نعم اعلم ذلك ولكن استأذن لي عليه وقد قيل ان ابا العباس قد كان تنكر لابي سلمة قبل ارتحاله من عسكره بالنخيلة ثم تحول عنه الى المدينة الهاشمية فقتل قصر الامارة بها وهو متكر له قد عرف ذلك منه وكتب الى ابي مسلم يستعلم فيه رأيه وما كان هم به من الغش وما يتخوف منه فكتب ابو مسلم ان امير المؤمنين ان كان اطلع على ذلك منه فليقتله فقال داود بن علي لابي العباس لا تفعل ذلك يا امير المؤمنين فيحتج عليك بها ابو مسلم واهل خراسان الذي معك وحاله فيهم حاله وان كان اكتب الى ابي مسلم فليبعث اليه من يقتله فلما كتب اليه بعث صرارا كما مر ولما قتل قال فيه سليمان ابن المهاجر البجلي

ان الوزير وزير آل محمد اودى فن يشنك كان وزيرا

وكان يقال لابي سلمة وزير آل محمد ولابي مسلم امين آل محمد وكان قتل ابي

سلمة سنة اثنين وثلاثين ومائة

﴿ حفص ﴾ ابن ابي العاص بن بشر بن دهمان يتصل نسبه بقيس بن غيلان الثقفي البصري روى عن عمر بن الخطاب وقيل ان له صحبة وروى عنه الحسن البصري وحيد بن هلال المدوني واخرج الحافظ بسنده ان حفصا كان يحضر طعام عمر وكان لا يأكل فقال له عمر ما بمنك من طعامنا فقال ان طعامك خشن غليظ واني ارجع الى طعام اين قد صنع لي فاصيب منه قال فتراني اعجز ان آمر بشاة فيلقى عنها شعرها وأمر بدقيق فينخل بخارقة ثم أمر به فينجز خبزاً رفاقاً وأمر بصاع من الزبيب فيقذف في سمن ثم يصب عليه من الماء فيصبح كانه دم غزال فقال اني لاراك عالماً بطيب العيش فقال اجل والذي نفسي بيده لولا ان تنقص حسناتي اشارككم في اين العيش واستعمل زياد عبد الله بن عثمان ابن ابي العاص على ازدشير جرد فاقام بها نحواً من سنة ثم ان زيادا كتب الى جوان بوفان ابن المعبر ان يبعث اليه بألف مزميز فكتب الى زياد يقرأ به عندي ألف مزميز الا واحداً ففضب زياد وكتب اليه فيك ما يكمل الالف ثم تقتل ان شاء الله وكتب الى عبد الله بن عثمان يأمره ان يأخذ جوان بزdan بالجل ويحمله اليه فلما علم بذلك خاف من عبد الله وجمع اكراده ووثب عليه فأسره وتحصن بقلمه تاج بأزدشير جرد فقام حصن يربد فلك ابن اخيه عبد الله فكلّم فيه زيادا فابى فوفد على معاوية وكلّمه فيه فكتب معاوية الى زياد يطلب اليه ان يحتال لعبد الله ويخلصه فابى زياد وجري بينه وبين حفص في ذلك كلام كثير وكان حفص مفوهاً بسيط اللسان فامر زياد رجلين بكتابة كلامه وكلام حفص فكتباه واختلف الناس فيهما فقال قوم حفص انطق من زياد لان زيادا قد كان حذر امراً فتمحفظ له كلاماً وقال قوم بل زياد ارجعهما واصوبهما كلاماً لان حفصاً قد كان اعد كلاماً يكلم به امير المؤمنين وهو متحفظ وزياد لم يدر ما يكلمه به حفص فيعد له جواباً وان الذي اجاب مقتضياً لكلام مبتدئاً به هو انطقهما قال خليفة بن خياط في الطبقة الاولى من اهل البصرة ممن حفظ عنه الحديث من التابعين بعد اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم حفص ابن ابي العاص وذكره ابن سعد في اسماء من نزل بالبصرة من الصحابة ثم قال ولم يبلغنا انه رأى النبي صلى الله عليه وسلم ولا انه صحبه وقد روى عنه ولصكنا كتبناه مع اخوته وبنينا امره وفي ولده اشراف بالبصرة وقد روى الحسن البصري عن حفص ابن ابي العاص

﴿ حفص ﴾ بن عبيد الله بن انس بن مالك بن النضر الانصاري سمع الحديث من جده انس ومن جابر بن عبد الله وابي هريرة وروى عنه محمد ابن اسحاق وغيره ووفد مع جده على عبد الملك بن مروان وروى الحافظ بسنده اليه ان انسا حدثه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يجمع بين الصلاتين في السفر يعنى المغرب والعشاء واخرجه البخاري عن اسحاق بن راهويه عن عبد الصمد عن حرب عن يحيى عن حفص ورواه الحافظ عاليا عن اسامة عن حفص وفي آخره فسأت حفصا متى جمع بينهما فقال حيث يغيب الشفق عند مغيبه قال اسامة واخبرني حفص ان انسا كان يقول ذلك واخرج الحافظ ايضا باسناده الى حفص عن انس انه قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما انصرف اتاه رجل من بني سلمة فقال يا رسول الله انا نريد ان ننحر جزورا ونحب ان تحضرها قال نعم فانطلق فانطلقنا معه فوجدنا الجذور لم ينحر فنحرت ثم قطعت ثم طبخ منها ثم اكلنا قبل ان تغيب الشمس رواء مسلم وروى الحافظ عن حفص انه قال قدم انس على عبد الملك وانا معه فاقام بالشام شهرين يصلي صلاة المسافر وفي لفظ فكان يصلي ركعتين قال ابو حاتم لا ندرى اسمع حفص من جابر وابي هريرة ام لا ولا يثبت له السماع الا من جده انس بن مالك واثبت احمد بن محمد بن الحسين سماعه منهما

﴿ حفص ﴾ ابن عمر بن سعيد الازدي سكن زملكا وروى عن ابيه واقطعه عبد الملك ابن مروان ضيعة بزملكا وذلك انه قال يوما لعبد الملك يا امير المؤمنين ان في غوطة دمشق قرية يقال لها زملكا ولى فيها بنواعم وسألوني الاشراف عليهم ولى في الموضع شئ فقال له عبد الملك سل هل لنا في تلك القرية شئ فنظروا فاذا فيها ضيعة من صوافي الروم فاقطعه اياها وكتب له عبد الملك بذلك كتابا يقول فيه بعد البسملة هذا كتاب من عند عبد الله عبد الملك بن مروان امير المؤمنين لحفص بن عمر بن سعيد بن عبد العزيز الازدي اني انطيتك بقرية زملكا كذا وكذا فدانا واشهد على نفسه اخويه محمدا وعبد العزيز وقبيصة بن ذؤيب وروح بن زنباع ثم ان تلك الضيعة بزملكا بقيت في يد نسله زمانا طويلا

﴿ حفص ﴾ بن عمر بن حفص ابن ابى السائب المخزومي القرشي الصماني

قاضي عان اصله من المدينة روى عن الزهري وعمار بن يحيى والاوزاعي وروى عنه ابنه احمد وابن ابنه السائب وغيرهما قال الحافظ واحاديثه مستقيمة واسند اليه عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن ابيه انه قال لما حضرت ابا طالب الوفاة جاءه رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجد عنده ابا جهل وعبد الله بن ابي امية بن المغيرة فقال له اي عم قل لا اله الا الله كلمة احاج لك بها عند الله فقال ابو جهل وعبد الله بن ابي امية يا ابا طالب اترغب عن ملة عبدالمطلب فلم يزل رسول الله يمرضها ويعاودانه بذلك المقالة حتى قال ابو طالب آخر ما كلمهم هو على ملة عبد المطلب وابي ان يقول لا اله الا الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تستغفرن لك ما لم انه عنك فانزل الله عز وجل ما كان للنبي والذين آمنوا ان يستغفروا للمشركين ولو كانوا اولى قربى من بعد ما تبين لهم أنهم أصحاب الجحيم وانزل الله تعالى في ابي طالب انك لا تدري من احببت واكن الله يهدي من يشاء الآية وقال حفص حدثني الاوزاعي ان عبدة ابن ابي ابابة قال اذا رايت الرجل لجوجا عماريا مجبا برأيه فقد تمت خسارته قال ابو حاتم حفص ليس بمعروف واستاده مجهول

﴿ حفص ﴾ بن عمرو ويقال ابن عمر بن سويد ابو عمرو المذني البغدادي روى عن معمر الاموي ومعاوية بن سلام وسمع منهما بدشق وروى عنه ابراهيم ابن الجنيد وعبد الله بن سعد الوراق بسنده الى ابي امامة قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فوعظنا فبكي سعد بن ابي وقاص وقل يا ليتني لم اخلق فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى عاتبه حمزة فقال يا سعد عندي تمنى الموت ان كنت خلقت للنار وخلق لك ما في النار فبالتمني تستجبل اليه واثن كنت خلقت للجنة وخلقت لك لان يطول عمرك ويحسن علك خير لك رواه الحافظ من طريق الخطيب واخرج عنه من طريق ابراهيم ابن الجنيد بسنده الى عمرو بن قيس انه قال قدمت مع ابي جوارين في العام الذي مات فيه معاوية ابن ابي سفيان واستخلف يزيد فجلست مع ابي في مجلس ما جلست بعدهم الى منهم فاذا رجل يحدث القوم فادخلت رأسى بين ابي وبين الذي يليه فكان مما وعيت ان قال من اشراط الساعة ان يفتح القول ويخزن الفعل وترفع الاشرار وتوضع الاخيار ويقر المشاة بين اظهر القوم ليس لها منهم منكر فقال قائم وما المشاة

يرحمك الله قال كل شيء أكتب من غير كتاب الله قال أقرأيتك الحديث يافنا
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال من سمع منكم حديثا من رجل يأمنه
على دمه ودينه فاستطاع أن يحفظه فليحفظه والا فليتركه بكتاب الله فيه تجزون
وعنه تسألون وكفى به علما لمن علمه قال والرجل عبد الله بن عمرو بن العاص
قال عمرو بن واقد أحد رواة هذا الحديث فحدث بهذا الحديث عبد العزيز بن
إسماعيل بن عبيد الله فقال حدثني أبي أنه كان معهم في ذلك المجلس وحكي
المترجم عن إبراهيم بن إدهم أنه بلغه وفاة قريب له بخراسان وترك مالا عظيما
فقال لصاحب له أخرج بنا فخرجا وارادا الوضوء والغداء وهم على ضفة البحر
فرأى إبراهيم طيرا أعشى واقفا في ضحضاح البحر فإبى أن تحرك الماء فرأى
سرطانا في فيه طعم فلما أحس به الطير قبح له مقارنه فالتقى فيه السرطان الطعم
فقال إبراهيم لصاحبه تعال انظر ثم قال له ويحك هذا طير له سرطان في البحر
يأتيه برزقه ونحن نذهب نطلب ميراثا وقد تخلىنا عن الدنيا أرجع بنا فجلس
بالشام ولم يخرج قال أحمد بن شبيب النيسابوري كان المترجم بغداديا وروى
بسنده إلى أبي مالك يربوع أن في الجنة غرفة يرى ظاهرها من باطنها وباطنها من
ظاهرها أعدها الله لمن أطعم الطعام وآلان الكلام وتابع الصلاة والصيام وقام
والناس نيام

❦ **حَفْصُ** بن عمر بن عبيد الله بن أبي طلحة زيد بن سهل أبو عمرو
الأنصاري ابن ابن أخي أنس بن مالك لأمه روى عن أنس رضي الله عنه
وروى عنه أبو ميسرة يوسف بن يزيد البصري وخلف الواسطي
وجاعة وأخرج الحافظ بسنده إلى حفص هذا عن أنس قال انطلق بي في
أربعين رجلا من الأنصار حتى أتى بنا عبد الملك بن مروان ففرض لنا فلما
رجع رجعا حتى إذا كنا بفج الساقة صلى بنا الظهر ركعتين وسلم فدخل
فسطاطه فقام القوم يضيفون إلى ركعتيه ركعتين أخراوين فنظر إليهم فقال لابنه
أبي بكر ما يصنع هؤلاء القوم فقال يضيفون إلى ركعتينا ركعتين أخراوين فقال
قبح الله الوجوه ما قبلت لوجه ولا أسبغت السنة أشهد أني سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول إن قوما يتعمقون في الدين يرقون من الدين كما
يرق السم من الرمية ورواه الإمام أحمد وسعيد بن منصور وأخرج أيضا عن

حفص عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يدعو بهذه الدعوات اللهم اني اعوذ بك من علم لا ينفع وقلب لا يخشع ودعاء لا يسمع ونفس لا تشبع قل ثم يقول اللهم اني اعوذ بك من هؤلاء الاربعة الخرجه النسائي واخرج ايضا عنه عن انس انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الانصار كرشى وعيبي واوصى بالانصار خيرا ان يقبل من محسنهم ويتجاوز عن مسيئهم فقد قضاوا الذي عليهم وبقي الذي لهم قال يحيى بن معين لا اعلم احدا يروى عن حفص غير خلف بن خليفة وقال البخاري ان خلفا سمع منه هو وعكرمة بن عمار ويمعقوب بن محمد وروى عنه محمد بن موسى التيمي عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال انت مع من احببت ثبت انه روى عنه غير خلف وهو الصحيح خلافا لما روى عن ابن معين وقال عنه ابو حاتم هو صالح الحديث ووثقه الدارقطني

﴿ حفص ﴾ بن عمر بن عبد الرحمن بن عوف القرشي الزهري حدث

عن ابيه وعن جدته سهلة بنت عاصم ولها ادراك انها ولدت يوم خيبر فسمها النبي صلى الله عليه وسلم سهلة وفي رواية انها ولدت بمجنين فسمها سهلة وقال سهل الله امركم وضرب لها بسهم وتزوجها عبد الرحمن بن عوف يوم ولدت

﴿ حفص ﴾ بن عمر ابو الوليد مولى قريش دمشق سكن مصر ويعرف بحفص صاحب حديث القطف واخرج الحافظ بسنده اليه عن عقيل بن خالد عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس قال اتى جبريل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان ربك يقرئك السلام وارسلني اليك بهذا القطف اتاك فآخذه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال البخاري رواه عنه عقيل عن وهب ولا يتابع عليه وكانت وفاة سنة سبعين ومائة

﴿ حفص ﴾ بن غيلان ابو سعيد (بالتصغير) الحيدري وقيل الهمداني روى عن مكحول والقاسم بن عبد الرحمن ونصر بن علقمة وعبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان على ما قبل وعطاء بن ابي رباح والزهري وجماعة وروى عنه هشام بن الغار وهو من اقرانه وجماعة وروى عنه الهيثم بن حميد عن مكحول عن انس قال قيل يا رسول الله متى يترك الامر بالمعروف والنهي عن المنكر قال اذا ظهر فيكم ما ظهر في بني اسرائيل قبلكم قالوا وما ذا قال يا رسول الله قال اذا ظهر الادهان في خيباركم والفاحشة في شزاركم وتحول الملك في صغاركم

والفتنة في ارزالكم واخرج الحافظ من طريقه عن ابي ايوب الانصاري انه قال كل صلاة تحط ما بين يديها من خطيئة وقد وقع في اسانيد هذا الحديث اضطراب ولكنه روى باسناد متعددة ينقضي بعضها اضطراب بعض قال ابو زكريا يزيد المقدسي ان حفص بن غيلان الرعي مصرية قال الحافظ وهذا وهم ثم روى عن المسكري انه قال هو دمشق وكذا قال الحاكم وقال ابو حفص التميمي كان من العباد وقال محمد بن الصوري كان ثقة اذا روى عن مكحول وثقة عبد الرحمن بن ابراهيم ويحيى بن معين وقال مرة ليس به بأس وجهه عبد الرحمن بن ابراهيم ادنى اصحاب مكحول وسئل عنه ابو زرعة فقال مرة هو دمشق صدوق ومرة يكتب حديثه ولا يخرج به وقال محمد بن حبان البستي هو من ثقات اهل الشام وفقهائهم وقال يحيى بن معين اذا روى عن ثقة فهو ثقة وقال عبد الله بن سليمان بن الاشعث هو ضعيف وقال ابو احمد بن حفص المترجم له حديث كثير وحديثه يشبه المصنف يروى كل واحد نسخة فعند الوايد نسخة وعند صدقة السمين عند نسخة وعند الهيثم بن عبيد عند نسخة وحديثه يشبه الفوائد وهو عندي لا بأس به صدوق وعمر بن ابن ابي سلمة يحدث عنه باحاديث وبلغني عن اسحاق بن يسار النخعي انه قال ابو معيد بن غيلان ضعيف الحديث

(حفص) بن ميسرة ابو عمر الصنعاني تزيل عقلان قال احمد والبخاري انه من صنعاء الشام وقال ابن ابي حاتم انه من صنعاء اليمن والله اعلم حدث عن زيد بن اسلم وموسى بن عقبة ومقاتل بن حيان وهشام بن عروة وطاهر المعافري وروى عنه سفيان الثوري وعبد الله بن وهب وسعيد بن منصور وجماعة سواهم واسند الحافظ اليه عن زيد بن اسلم عن الاعشى عن ابي صالح عن ابي هريرة انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يقول الله انا عند ظن عبدي بي وانا معه حين يذكرني والله كلفه افرح بتوبة احدكم من الرجل يجد ضالته بالفلاة ومن تقرب مني شبرا تقربت منه ذراعا وان جاءني يمشي اتيته اهرول. كذا قال وذكر الاعشى مزيدا في هذا الاسناد وانا يرويه زيد بن اسلم عن ابي صالح بدون ذكر الاعشى عن ابي هريرة ولفظه والله الله افرح بتوبة عبده من احدكم يجد ضالته بالفلاة وقال الله عز وجل انا عند ظن عبدي بي وانا معه حيث يذكرني (فقد علمت زيادة الاعشى في المتن الذي جاء من

طريقه) وروى حفص عن زيد عن عطاء بن يسار عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لتتبعن سنن من كان قبلكم شبرا بشبر وذراعا بذراع حتى لو دخلوا جحر ضب اتبعوهم قيل يا رسول الله من هم قال اليهود والنصارى اخرج هذا الحديث والذي قبله مسلم في صحيحه . وكان المترجم يقول اذا كان يوم القيامة عززت العلماء فاذا فرغ الله من الحساب قال لم اجعل حكمتي فيكم اليوم الا لخير اريده فيكم ادخلوا الجنة بما فيكم . وقال رأيت على باب وهب بن منبه مكتوبا ما شاء الله لا قوة الا بالله وذلك في قول الله عز وجل ولولا اذ دخلت جنتك قلت ما شاء الله لا قوة الا بالله . ووهب ابن منبه كان يسكن اليمن قال ابن وهب مستدلا بهذا على ان حفصا كان يمانيا وكذلك قال محمد بن عبد العزيز وقال القسائي كان من صنعاء الشام ونسبه يحيى ابن معين الى صنعاء فقال قد روى سفيان الثوري عن ابي عمرو الصنعائي حديث الراهب وهو حفص بن ميسرة كان ينزل عسقلان وقال مرة هو ثقة وقال مرة ليس به بأس ويقال انه عرض على زيد بن اهل يافى ان سماعه منه كان عرضا فطمعن عليه في ذلك وقال ابن معين وما احسن حاله ان كان سماعه كله عرضا كانه يقول مناولة (وقد تقدم لك في اول المجلد الثاني معنى المناولة واول العلماء فيها) وقال عبد الله ابن الامام احمد قلت لابي عن حفص فقال لا بأس به قلت انهم يقولون عرض على زيد فقال ثقة وسئل عنه ابو زرعة فقال لا بأس به وقال الامام احمد مرة هو صالح الحديث وقال ابو حاتم الرازي يكتب حديثه ويحمله الصدوق وفي حديثه بعض الاوهام وقال سعيد ابن منصور هو ثقة لا بأس به وروى ابن ابى الدنيا ان بشيرا بن روح المهاجري لما قدم اميرا على عسقلان قال من ههنا (يعنى من اهل العلم) فاتاه فخرج اليه فقال عظمي فقال اصلح فيما بقى من عمرك يفتقر لك فيما مضى منه ولا تفقد فيما قد بقى فتؤخذ بما قد مضى قال الامام احمد توفي حفص بن ميسرة سنة احدى وثمانين ومائة بصنعاء الشام

﴿ حفص ﴾ ابن الوليد بن سيف بن عبد الله بن الحارث يتصل نسبه بزبد بن حضرموت ابو بكر الحضرمي المصري امير مصر من قبل هشام بن عبد الملك ولها جعتين ثم ولها مرة اخرى باستخلاف حنظلة بن صفوان له

عليها فافقره الوليد بن يزيد ثم وليا مرة ثالثة في خلافة مروان اكرهه الجند على ولايتها واخرجوا حسان بن عتاهية عامل مروان عليها وكانت له عناية بالحديث فرواه عن الزهري وعن هلال القرشي وروى عنه الليث بن سعد وعبد الله بن لهيعة وغيرهما ووفد على هشام فولاه الصائفة واخرج الحافظ من طريق النسائي عن حفص عن محمد بن مسلم عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس قال ابصر النبي صلى الله عليه وسلم شاة ميتة لمولاة ميمونة وكانت من الصدقة فقال لو نزعوا جلدها فانتفخوا به فقبل انها ميتة فقال انما حرم اكلها قال ابو سعيد بن يونس لم يستند حفص غير هذا الحديث وقال ابو حاتم حديثه عن الزهري مرسل وقد حكى الليث بن سعد احوال حفص فقال وفي سنة اربع وعشرين ومائة قتل كلثوم امير افريقية ومن صبر معه قتله ميسرة واصحابه واصر حنظلة بن صفوان على اهل افريقية وخرج من مصر في شهر ربيع الآخر وامر حفص بن الوليد على اهل مصر وفيها نزع القاسم بن عبيد الله من مصر وجمع لحفص عربها وعجمها وفي سنة تسع عشرة غزا حفص البحر على اهل مصر وكانوا يحملون الخشب وعلى الجماعة عبد الله ابن ابي صريم وفي سنة احدى وعشرين ومائة غزا البحر وكان بالشام حتى قفل منه وفي سنة اثنين وعشرين غزا البحر على اهل مصر فضلوا من الاسكندرية فاصابوا افريقية فاقوا الجع فهزمهم الله ووطنوا اقريطية (كريد) واصابوا رقيةا وفي سنة ثلاث وعشرين غزا على البحر ايضا فلم يكن لهم خروج عائد غير انه اتبع العدو الذين كانوا نزلوا البر فلما لحقهم هربوا حتى بلغوا سرطيس فام يدركهم في قبرس فرجع وفي سنة ثمان وعشرين ومائة صار الامير على مصر حوثة بن سهل وجعل معه عيسى ابن ابي عطاء فسار ومعه اهل الشام فاخذ حفصا وقتل ناسا من اهل مصر ولما كانت اول ولاية حفص لمصر امر بقسم موارث اهل الذمة على قسم موارث المسلمين وكانوا قبل حفص يقيمون موارثهم على مقتضى دينهم وقال ابن يونس كان حفص من اشرف حضرمي بمصر في ايامه ولم يكن خليفة من بعد الوليد الا وقد استعمله وكان هشام بن عبد الملك قد شرفه ونوه بذكره وكان من جملة من خلع مروان بن محمد في عدد من اهل مصر والشام وقال المسور الخولاني يحذر ابن عم له من مروان ويذكر قتل مروان

حفصا ورجاء ابن الاشيم ومن قتل متهما من اشراف اهل حص ومصر
وان امير المؤمنين ماسط على قتل اشراف البلادين فاعلم
فاياك لا تجنى من الشر غلظة فتؤذى كحفص او رجاء ابن اشيم
فلاخير في الدنيا ولا العيش بعدهم فكيف وقد اضحوا بسفح المقطم
وكان قتل حفص سنة ثمان وعشرين ومائة

﴿ حفص ﴾ الاموى شاعر من شعراء الدولة الاموية عاش حتى ادرك
دولة بنى العباس ولحق بعبد الله بن علي فاستأمنه وروى المبرد انه كان هجاء
لبنى هاشم وطلبه عبد الله بن علي فلم يقدر عليه ثم جاءه فقال انا عائد بالامير
فقال له ومن انت قال حفص الاموى فقال انت الهجاء لبنى هاشم فقال انا
الذى اقول اعز الله الامير

وكانت امية في ملكها	تجور وتكثر عدوانها
فلما رأى الله ان قد طغت	ولم يظن الناس طغيانها
رماها بسفاح آل الرسول	فخذ بكفيه اعيانها
ولو آمنت قبل وقع العذاب	لقد قبل الله ايمانها

فقال اجلس فجلس فتغدى بين يديه ثم دعا خادما له فسار به بشيء ففرغ حفص
وقال ايها الامير قد تحومت بك وبطعامك وفي اقل من هذا كانت العرب تهب
الدماء فقال ليس ماظننت فجاء الخادم بخمسمائة دينار فقال خذها ولا تقطعنا
واصلح ما شئت منا. وقال محمد بن السائب الكلبي قال هشام يوما لجلسائه وقوامه
على خيله كم اكثر ما ضمت عليه حلبة من الخيل في اسلام او جاهلية فقيل له
الف فرس وقيل الفان فامر ان يؤذن الناس بحلبة اربعة آلاف فرس فقيل له
يا امير المؤمنين يحطم بعضها بعضها فلا يتسع لها طريق فقال نطلقها ونتوكل
على الله والله الصانع فجعل الخاية خمسين ومائى غلوة والقصب مائة والمقوس
سنة اسهم وقاد اليه الناس من كل اوب ثم برز هشام الى دهن الرصافة قيل
الحلبة بايام فاصلح طريقا واسما لا يضيق بها فلما ارسلت يوم الحلبة بين يديه
وكان ينظر اليها تدور حتى يرجع فحمل الناس يتراونها حتى اقبل الزائد كانه
ويخ لا يتعلق به شيء حتى دخل سابقا واخذ القصبه ثم جاءت الخيل بعد ذلك
افذاذا وانواجا ووثب الرجازون يرتجزون منهم المادح للزائد ومنهم المادح لفرسه

وممنهم المادح خليل قومه فوثب مولاهم حفص الاموي فقسام مرنجرا يقول

ان الجواد السابق الامام	خليفة الله الرضى الهمام
انجبه السوابق الكرام	في منجيات ما بين دمام
كرائم يحلى بها الظلام	لم هشام جدها القمام
وعائش يسحو بها الاقوام	خلائف من نجلاها اعلام
ان هشاما جده هشام	مقابل مدابر هشام
جزى به الاخوال والاعمام	نجل لنجل كلهم قدام
سوا له سبق وما استقاموا	حتى استقامت حيثما استقاموا
واحرز المجد الذي اقاموا	اطلق وهو يقع غلام
في حلبة ثم لها القمام	من آل فهر وهم السمام
فبذهم سبقا وما الاموا	كذلك الزائد يوم قاموا
اني يبدو الخيل ما يرام	مجايا كانه حمام
سباق غايات لها ضرام	لا يقبل العفو ولا يضام
ويل الجياد منه ما ذا راموا	هم تفر دونه السمام

فاعطاء هشام يومئذ ثلاثة آلاف درهم وخلع عليه ثلاث حلل من جيد وشي
اليمين وحمله على فرس من خيله السوابق وانصرف معه يشده هذا الرجز
حتى قعد في مجاسه واخذه بالازمته فكان اثرا عنده واعطى اصحاب الخيل
المفضية يومئذ عطايا كثيرة فقال الكلبي لانهم لتلك الحلبة نظيرا في الجلابيب

- ذكر من اسمه الحكم -

الحكم بن ايوب بن الحكم انثقي ابن عم الججاج بن يوسف
حدث عن ابي هريرة وروى عنه سعيد بن ابان المصري وكان قد تزوج زينب
اخت الججاج وخرج بها الى الشام واخرج الحافظ عنه عن ابي هريرة لا
صلاة الا بقراءة ورواه ابو محمد ابن ابي حاتم بهذا اللفظ ثم قال سمعت ابي
يقول ذلك ويقول هو مجهول لا يدري من هو انتهى وولاه الججاج على البصرة
لما كان على العراق ثم عزله وولى الحكم بن سعد العذري وهو الذي كان

حبس محمد بن سيرين في السجن بالدين فعزله واعاد الحكم بن ايوب حين
خرج ابن الاشعث ثم عزله وولى قطن بن مدرك الكلبي وهو الذي صلى على
انس بن مالك سنة ثلاث وتسعين واخرج الحافظ من طريق الامام احمد عن
يحيى ابن ابي اسحاق قال رأيت هلال الفطر اما عند الظهر واما قريبا منها فافطر
ناس من الناس فأتينا انس بن مالك فاخبرناه برؤية الهلال وبافطار من افطر
من الناس فقال هذا اليوم يكمل لي احدى وثلاثين يوما وذلك ان الحكم بن
ايوب ارسل الى قبل صيام الناس اني صائم غدا فكرهت الخلاف عليه فصمت
وانا متم يومى هذا الى الليل واخرج الحافظ بسنده الى ابي خليفة انه قال اخر
الحكم بن ايوب الصلاة فقام اليه يزيد الضبي فقال له ايها الامير ان الشمس
لا تطيعك وقد اخرت الصلاة فقال خذها فاخذ فلما قضى الصلاة جئني يزيد
وجاء انس بن مالك حتى استوى مع الحكم على سريره وجئني يزيد فاقبل على
انس فقال اذكرك الله يا ابا حمزة انك قد صليت مع نبي الله صلى الله عليه وسلم
اذا كان الحر يبرد بالصلاة واذا كان البرد بكر بالصلاة وقال الملاة بن زياد لما
هزم يزيد بن المهلب اهل البصرة قال المولى خشيت ان اجلس في حلقة الحسن
ابن ابي الحسن يعنى البصرى فاوجد فيها فاعرف فأتيته في منزله فدخلت عليه
فقلت يا ابا سعيد كيف بهذه الآية من كتاب الله فقال اية آية فقلت هي قوله
تعالى « وترى كثيراً منهم يسارعون في الاثم والعدوان واكلهم السحت لبئس ما
كانوا يعملون » فقال يا عبد الله ان القوم عرضوا على السيف فحال السيف
دون الكلام فقلت يا ابا سعيد فهل تعرف لهم فضلا قال لا ثم ان الحسن
قال حدثنا ابو سعيد الخدرى محدثين عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه
قال الا لا يمتنع احدكم رهبة الناس ان يقول الحق اذا رآه ان يذكر تعظيم
الله فانه لا يقرب من اجل ولا يبعد من رزق وقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ليس للمؤمن ان يذل نفسه قيل وما اذلاله نفسه قال يتعرض من البلاء
لما لا يطيق فقلت للحسن يا ابا سعيد ما تقول في يزيد الضبي وكلامه في الصلاة
فقال انه لم يخرج من السجن حتى ندم قال الملاة فقامت من مجلس الحسن
فاتيت يزيد فقلت له يا ابا مردود بيننا انا والحسن نتذاكر اذ نصبت امرك
نصبا فقال ما فعلت له قد فعلت قال فما قال الحسن فقلت قال اما انه لم يخرج

من السجن حتى ندم على مقالته قال يزيد ما ندمت على مقاتلي وایم الله لقد
 قتت مقاما اخطر فيه بنفسی فایت الحسن فقلت يا ابا سعيد غلبنا على كل شيء
 انقلب على صلاتنا فقال يا عبد الله انك لم تصنع شيئا انك تعرض نفسك لهم ثم
 آتيتهم فقال لي مثل مقالته فقلت يوم الجمعة في المسجد والحكم بن ايوب
 يخطب فقلت رحمك الله الصلاة قال فلما قلت ذلك احتوشقني الرجال
 بتعاوروني فاخذوا بلحيتي وتلابيبي وجعلوا يوجؤون بطني بنعال سيوفهم ومضوا
 بي نحو المقصورة فا وصلت اليها حتى ظننت انهم سيقتلوني دونها ففتح لي باب
 المقصورة فدخلت فقلت بين يدي الحكم وهو ساكت فقال المجنون انت ثم
 قال وما كان في الصلاة فقلت اصلى الله الامير هل من كلام افضل من كتاب
 الله قال لا قلت اصلى الله الامير ارأيت لو ان رجلا نشر مصحفا يقرأه من غدوة
 الى الليل اكان ذلك قاضيا عنه صلاته قال والله اني لاحسبك مجنونا قال وانس
 ابن مالك جالس تحت منبره وهو ساكت فقلت لانس يا ابا حمزة أنشدك الله
 فانك خدمت رسول الله صلى الله عليه وسلم وصحبته بالمعروف فقول بمنكر ام
 بحق قلت ام بباطل فلا والله ما اجابني بكلمة وكان الحكم بن ايوب اذا قال
 يا انس يقول له لبيك اصلىك الله وكان وقت الصلاة قد ذهب وبقى من
 الشمس بقية فقال الحكم احبسوه ثم قال يزيد للمعلی اقسم لك ان ما لقيت من
 اصحابي كان اشد على من مقامى فان بعضهم قال عنى سرأى وبعضهم مجنون قال
 فكتب الحكم الى الجحاج ان رجلا من بني ضبة قام يوم الجمعة فقال الصلاة
 وانا اخطب وقد شهد الشهود العدول عندي انه مجنون فكتب اليه الجحاج
 ان كانت الشهود العدول شهدت عندك انه مجنون فخل سيله والا فاقطع يديه
 ورجليه واسمر عينيه واصلبه قال فشهدوا عند الحكم اني مجنون فخل سيلي .
 وقال المعلی بن زياد قال يزيد الضبي مات اخ لنا فقبينا جنازته فصلينا عليه
 فلما دفن تخيت في عصابة نذكر الله ونذكر معادنا فيينا انا كذلك اذ رأينا
 نواصي الخيل والحراب فلما رأى ذلك اصحابي قاموا وتركوني وحدي فجاء
 الحكم حتى وقف على فقال ما كنتم تصنعون فقلت اصلى الله الامير مات
 صاحب لنا فصلينا عليه ودفننا وقدنا نذكر ربنا عز وجل ومعادنا ونذكر
 ما صار اليه فقال مامنك ان تفر كما فروا فقلت اصلى الله الامير انا ابرأ من ذا

الساحة وأمن الأمير من أن أفر قال فسكت الحكم فقال من على شرطته تدرى من هذا أن هذا المنكأ يوم الجمعة فغضب الحكم وقال أما أنك لجريئ خذاه قال فاخذت فضربني أربع مائة - ووطفها دريت حتى تركني من شدة ما ضربني ثم بعثني إلى واط فبكت في ديعاس الحجاج إلى موته . قال المداخي كان الحكم بن أيوب من ولد أبي عقيل الثقفي وكان عاملاً للحجاج واستعمل على العراق رجلاً من بني مازن يقال له جرير بن بهيس ولقبه القطوف فخرج الحكم يوماً إلى العراق متنزهاً فأتى بغداداً وكان بخيلاً فدعى القطوف فتندى معه فتناول دراجة فانزع فخذها وناولها غلاماً له وقال دونك يا قائد فعزله الحكم واستعمل على العراق نوبرة فقال نوبرة للقطوف وهو ابن عمه

قد كان بالعراق صيد لو قمت به به غنى لك عن دراجة الحكم
وفي عوارض ما تنفعك تأكلها لو كان يشفيك لحم الجزر من قرم
وفي وطاب مملكة مقيمة منها الصريف الذي يشفي من السقم
بلغني أن الحكم هذا قتله صالح بن عبد الرحمن الكاتب مع جماعة من آل الحجاج في العذاب على إخراج ما اختزلوه من الأموال بأمر سليمان بن عبد الملك في خلافته
(الحكم) بن الحارث الفهمي الشاعر قدم على معاوية يشكو زياداً فدخل عليه فأنشده قوله

وانكم قوم ميامين كنتم واهل خلود لا يضيق بها سرب
وان زياداً موعث في اديكم وشاتمكم والشؤم ليس له نجب
وتارككم في ائنة بعد مدحكم وذا الصباح ان تصالحها الحرب
ووالله لا ينهي زياداً وغيه -وي ان تقول لا زياد ولا حرب
فرعوا ان معاوية قال قبح الله رأى زياداً اما والله لقد اوصيته بك وامره
معاوية بمجاورته والتجاوز عن زياد

(الحكم) بن الصلت بن أبي عقيل بن مسعود الثقفي وفد على عبد الملك ليوليه خراسان وروى ابن جرير الطبري في تاريخه ان نصر بن سيار لما طالت ولايته ودانت له خراسان كتب يوسف بن عمر إلى هشام حسداً منه لنصر ان خراسان قد ادبر امرها فان رأى أمير المؤمنين ان يضمها إلى العراق فليسرح اليها الحكم بن الصلت فانه قد كان مع الجديد وولى جسيم اعمالها فاعمر

بلادك يا امير المؤمنين بالحكم واتى باعث به اليك فانه لبيب اريب ناصح مثل
نصحا وودود مثل مودتنا اهل البيت فلما ورد كتابه هشاما بعث الى دار الضيافة
فوجد فيها مقاتل بن على السعدي فاتوه به فقال امن اهل خراسان انت قال
نعم وانا صاحب الترك وكان قد قدم على هشام بخمسين ومائة من الترك فقال له
هل تعرف الحكم بن الصلت قال نعم قال فما ولى من خراسان قال ولى قرية
يقال لها الفارياب خراجها سبعمون الفا فادره الخارث ابن شريح قال ويحك كيف
اقلت منه قال عرك اذنه ونقده وخلي سبيله ثم ان الحكم قدم على هشام بعد ذلك
بخراج العراق فرأى له جمالا وبيانا فكتب الى يوسف ان الحكم قدم وهو على
ما وصفت وله سعة في الذي من جهتك فاجعله عاملا عندك

﴿الحكم﴾ بن صنعان بن روح بن زنباع الجذامي من اهل فلسطين
تقلب على فلسطين حين هرب مروان بن محمد من جيوش بني العباس ولما
قتل مروان هرب الى بعلبك ثم اخذ منها فقتل

﴿الحكم﴾ بن عبد الله بن حنظلة الغسيل الانصارى المدنى التابعى تقدم
الكلام على وقادته على يزيد في ترجمة اخيه الخارث وقتل يوم الحرة

﴿الحكم﴾ بن عبد الله بن خطاف بضم الخاء ابو سلمة العمالي الازدى
قيل انه من اهل دمشق روى عن الزهرى وعبادة بن نسي قاضى الاردن
وروى عنه سفيان الثورى والوليد بن مسلم وهشام بن عمار وغيرهم واسند اليه
الحافظ عن الزهرى عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يا اكثم ابن
الجبون اغز مع غير قومك يحسن خلقك وتكرم على رفقائك يا اكثم خير
الرفقاء اربعة وخير الطلائع اربعون وخير السرايا اربعمائة وخير الجيوش
اربعة آلاف ولم يؤت اثنا عشر الفا من قلة اخرجته الحافظ من ثلاث طارق
وى طرقة ابو بشر عن الزهرى قال وابو بشر هذا هو عندى الوليد بن محمد
الموقرى البلقاوى وفى بعض الفاظه اغز مع قومك وهو غير محفوظ والمحفوظ
اغز مع غير قومك. واخرج ايضا من طريق المحاملى عن الحكم عن زهرى
عن سعيد بن المسيب عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عشر
مباحة لكم فى الغزو الطعام والادام والثمار والشجر والخل والزيت والقراب
والجر والمواد غير منحوت والجلد الطرى . (قال السيوطى فى الجامع الكبير

رواه الطبراني وابن عساكر عن عائشة وفيه ابو سلمة العسلي متروك اهـ (قال ابن ابي حاتم سألت ابي عن الحكم فقال كذاب متروك الحديث والحديث الذي رواه باطل وقال النسائي ليس بثقة ولا مأمون قال الخافظ وهذا كما قال النسائي فقد وقعت الى نسخة من حديثه عن شيخنا ابي القاسم ابن الطبري عن ابن زوج الحرة لاسناده عامتها مناكير لم يتابع عليها وقال عبدالرحمن هو من المتروكين ممن يرغب عن حديثه

الحكم بن عبد الله بن سعد بن عبد الله ابو عبد الله الايلي (بسكون الياء) مولى الحارث بن الحكم ابن ابي العاص قيل انه سمع الحديث من انس ابن مالك وحدث بدمشق وغيره عن الزهري ونافع وغيرهما وروى عنه يحيى ابن حمزة والليث بن سعد وغيرهما وجمع ابن عدي بينه وبين ابن خطاف المتقدم ووهب في ذلك وانما هما اثنان بلا شك واخرج الخافظ من طريقه عن عائشة انها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث دعوات للمرء المسلم من دعا بهن استجيب له ما لم يسأل قطيعة رحم او مأثم قلت اى ساعة هي يا رسول الله قال حين يؤذن المؤذن للصلاة حتى يسكت وحين ياتي الصفان حتى يحكم بينهما وحين ينزل المطر حتى يسكن قالت قلت كيف اقول يا رسول الله حين اسمع المؤذن علمنى مما علمك الله عز وجل واجعل قال تقولين كما يقول الله اكبر الله اكبر اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان محمدا رسول الله اشهد ان محمدا رسول الله وكفري من لم يشهد ثم صلى على وسلمى ثم اذكرى حاجتك يا عمرة ان دعوة المؤمن لا تذهب عن ثلاث ما لم يسأل قطيعة رحم او مأثم اما يجعل له واما يكفر عنه واما يدخر له . ومن على حديث المترجم ما رواه عن القاسم انه سأل عائشة رضى الله عنها عن تكبير رسول الله صلى الله عليه وسلم (يعنى فى العيد) فقالت كان يكبر سبعا ثم يقرأ ثم يكبر خمسا ثم يقرأ قال القاسم فسألت عبد الله بن عمر فقال كان يكبر سبعا ثم يقرأ ثم يكبر خمسا ثم يقرأ ثم قال لى اما سألت امك عائشة فقلت قد فعلت فكانه وجد على اذ لم اكتب بقواها واخرج الخافظ بسنده الى ابي الزناد انه سأل خارجه ابن زيد هل سمعت اباك يحدث عن الرجل يخرج فازيا فتكون الفضلة من ماله هل يجوز ان يتابع شيئا يلتمس فيه التجارة قال نعم سمعت زيدا يسأل عن ذلك

فقال لا بأس به قد ابتعنا في عزوة تبوك والذي صلى الله عليه وسلم ينظر فباع
بعضنا من بعض مما ابتعنا فلم ينكر علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم ينسبه
عنه واخرج من طريق الخطيب البغدادي عن المترجم انه قال لقيني انس بن
مالك في مسجد قبا بالمدينة فقال لي ابن من انت يا حبيب فقلت له ابن
عبد الله بن سعد صاحب شرطة المدينة فسمح برأسي وقال لي اقرأ اباك السلام
وقل له لا يقبل الهدايا فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول هدايا
السلطان سمحت وغلول . قال البخاري الحكم بن عبد الله يعني المترجم تركوه
وكان ابن المبارك يوهنه او قال يضعفه وقال مسلم هو منكر الحديث وقال
النسائي هو ليس بثقة وقال ابن معين هو ليس بشيء لا يكتب حديثه وقال
ابن يونس وابن ماکولا منكر الحديث وقال محمد بن عبد الله بن عمار الموصلي
قال جماعة من اصحاب الحديث ابن ابي الخواري وغيره ليس يعرف بدعشق
كذاب الا رجلين فاذا تركت هذين الرجلين لم يبق من الكذابين بدمشق
احد الحكم بن عبد الله الايلي ويزيد بن ربيعة بن يزيد وترك عبد الله بن
المبارك حديثه وقال السعدي هو جاهل كذاب وامر الحكم اوضح من ذلك
وقال ابن عدي ضعفه بين وقال محمد بن يحيى بن حسان التميمي قال ابى لا تكتب
حديث الحكم فانه متروك وقال ابو زرعة هو ضعيف لا يحدث عنه ولم يقرأ
على جماعته حديثه وقال اضربوا عليه هو متروك الحديث لا يكتب حديثه كان
يكذب وقال كان يحيى بن حمزة يحدث عنه تلك الاحاديث المنكرات وزعم انه
سمع القاسم بن محمد عن جدته ام رومان وام رومان توفيت زمن النبي صلى
الله عليه وسلم وليست جدته وانما جدته اسماء بنت عيسى ولدت اياه بندي
الخليفة والنبي صلى الله عليه وسلم يريد مكة في حجة الوداع وامر الحكم اوضح
من هذا عند اهل الحديث حتى لقد حدثني من سمع احمد بن حنبل يقول
ان حديث الحكم الايلي واسحق بن ابي فروة في الدجلة وقال يحيى بن معين
هو ساقط ليس بثقة ولا مأمون وقال ابو حاتم الرازي كان يفعل الحديث
(وهذا الرجل اطبق علماء الجرح والتعديل على جرحه ولم يوثقه احد منهم)
(الحكم) بن عبد الرحمن ابن ابي العصماء الخثعمي ثم القرعي شهد
فتوح الشام وحضر قيسارية وهو ممن ادرك عصر النبي صلى الله عليه وسلم

وقال حاصر معاوية قيسارية سبع سنين الا اشهرها وكان مقاتلة الروم الذين
يرزقون فيها مائة الف وسامرتهم ثمانون الفا ويهودها مائتا الف فداهم
ثمنان على مكان يقدرون على الدخول منه وكان من الرهون فادخلهم من
قناة يمتلئ فيها الجمل بالحل وكان ذلك يوم الاحد فلم يعلموا وهم في الكنيسة
الا وبالتكبير على بابها فكان في ذلك بوارهم وفتح البلد قسرا

● الحكم ● بن عبدة ابو عبدة الدمشقي حدث عن مالك وحياء بن
شرح وروى عنه عمرو التيسبي والرعيني وعدي بن الحكم وذكروا بن شعبان
القرظي فيمن روى عن مالك من اهل دمشق وقال دخلت مسجد المدينة فاذا
مالك ابن انس وله وفرة قد فرقها (روى الحافظ عنه الحديث المسلسل
باني احبك ولذلك احببنا ان نذكره بنصه بلا حذف شيء منه قال) اخبرنا
ابو الحسن علي بن المسلم انا عبد العزيز بن احمد الصوفي نا عبد الرحمن بن عبيد
الله الخرقى انا احمد بن سليمان انا ابن ابي الدنيا حدثني الجروي حدثني عمرو
ابن ابي سلمة نا ابو عبدة الحكم بن عبدة حدثني حياء بن شرح عن عقبة بن
مسلم عن ابي عبد الرحمن الحبلى عن الصنابحي عن معاذ بن جبل قال قال لي
رسول الله صلى الله عليه وسلم اني احبك فقل اللهم اعني على شكرك وذكرك
وحسن عبادتك قال الصنابحي قال لي معاذ اني احبك فقل هذا الدعاء وقال
ابو عبد الرحمن قال لي الصنابحي وانا احبك فقل هذا الدعاء وقال عقبة قال لي
ابو عبد الرحمن وانا احبك فقل وقال حيوة قال لي عقبة وانا احبك فقل وقال
الحكم قال لي حيوة وانا احبك فقل وقال عمرو قال لي الحكم وانا احبك
فقل وقال الجروي قال لي عمرو وانا احبك فقل وقال ابن ابي الدنيا قل لي
الجروي وانا احبك فقل وقال احمد بن سليمان قال لي ابن ابي الدنيا وانا
احبكم فقولوا وقال لي الخرقى قال انا احمد وانا احبكم فقولوا وقال الصوفي قال
لنا الخرقى وانا احبكم فقولوا وقال لنا علي بن المسلم قال لنا الصوفي وانا
احبكم فقولوا (قال رواية هذا التاريخ فيما زادوه عليه وقال لنا الحافظ وانا
احبكم فقولوا)

● الحكم ● بن عبيد بن جبلة بن عمرو بن ثعلبة بن عقيل بن بلال
بن سعد ينتمي نسبهم الى خزيمة بن مدركة الاسدي ثم الغاضري الكوفي شاعر

مشهور القول مجيد في شعره هجاء وكان ممن تفاء ابن الزبير من العراق كما انى
منها عمال بنى امية وقدم دمشق وكان له من عبد الملك بن مروان موضع وقال
الدارقطني هو الشاعر الاعرج كوفي مشهور قال ابن الكلبي لما ظفر ابن الزبير
بالعراق واخرج منها عمال بنى مروان اخرج ابن عبدل معهم الى الشام وكان
يدخل على عبد الملك ويسمر عنده فقال ليلة لعبد الملك

يا ليت شعري وايت ربما نعت هل ابصرن بنى العوام قد شملوا
بالذل والاسر والتشديد انهم على البرية حنق حيثما نزلوا
ام هل اراك باكتاف العراق وقد ذات لعزك اعداء وقد تكلوا
فقال عبد الملك ليس ببعيد وبرون انه قائل هذا الشعر

ان يمكن الله من قيس ومن جرش ومن جذام ويقتل صاحب الحرم
نضرب جاجم اقوام على حنق ضرباً ينكل عنا فابر الامم
ودخل يوما على عبد الملك فحمد بين السماطين وقال صلح الله الامير رؤيا
رأيتها في المنام اتصفا عليك فقال هاتما فانشأ يقول

طلعت على الشمس بعد غضارة في نومة ما كنت قبل انامها
فرايت انك جدت لي بوليدة مغوجة حسن على قيامها
وببيرة حملت الى وبيلة شهباء فاجية يصل لجامها
فسألت ربك ان يبيحك جنة يلقاك منها روحها وسلامها
فقال كلما رأيت عندنا الا البيلة الشهباء فانها دهماء قارهة فقال امرأتاه طالق
ان كان رأها الا دهماء ولكنه نسي فامر ان يحمل اليه كلما ذكر في شعره
وروى ان عبد الملك قال له والله ما اظنك رأيت هذا في نومك ~~حكه~~
وبروى بدل البيت الاول

اغفيت قبل الصبح نوم مسهد في ساعة ما كنت قبل انامها
وخطب محمد بن حسان الاسدي بشا لطلبة بن قيس النقرى وكان المترجم
قد اتاه وهو عامل بخراسان متبرعا فلم يعطه شيئا فقال

امرك ما زوجتها من كفافة ولكنما زوجها للدرهم
وما كان حسان بن سعد ولا ابنه ابو المسك من اكفاء قيس بن عاصم
ولكنه رد الزمان على استه وضع امر المحصنات الكرائم

له ريقة خضراء تصرع من دنا وتقطع خيشوم الضجيع اللازم
تخذي دية منه تكون غنية وروحي الى باب الامير فخاصمي

ومن شعره

اطلب ما يطلب الكريم من الرزق بنفسى فاجل الطلب
واحلب الثرة الصفى ولا اج -- بعد اخلاف غيرها حلبا
انى رأيت الفتى الكريم اذا رغبته فى عينه رغبنا
والعبد لا يحسن العلاء ولا يعطيك شيئا الا اذا رهبا
مثل الحمار المعقب السوء لا يحسن مشيا الا اذا ضربا
ولم اجد عزة الخلائق الا -- دين لما اعتبرت والحسبا
قد يرزق الخافض المقيم وما شد اعيش رحلا ولا قتبنا
ويحرم الرزق ذو المطية والرحا -- ل ومن لا يزال مفتربا
قال ابن الاعرابى (بعد ما انشد هذه القطعة) الثرة الواسعة الاحاليل والعزوز
الضيقة الاحاليل والصفايا الغزيرات واحدها صفى وفى نسخة النفس وهى
الناقة الشديدة . قال النضر بن شميل دخلت على امير المؤمنين المأمون بمرور
فقال انشدنى اقنع بيت للعرب فانشدته قول ابن عبدل

انى امره لم ازل وذلك من -- له ادبنا اعلم الادبا
اقسم بالدار ما اطمانت بى الدار -- ر وان كنت فازحا طربا
لا اجتوى خلة الصديق ولا اتبع نفسى شيئا اذا ذهبنا
اطلب ما يطلب الكريم . الابيات . فقال احسنت يا نضر قال ابن ابى الازهر
وبروى الضفى بالضاد قاله ابو بكر بن دار الكرجى يقول لا احب الضفى بالصاد
فما يرويه الناس لان الضفى يكون لملك دون السوق والضفى ابغ فى المعنى
لأنها الغزيرة اللبن . قال ابو محم بلغنى ان امرأة موسرة كان لها على الناس
ديون كثيرة فقالت لابن عبدل وعرضت نفسها عليه ان تزوجه ويقوم لها
بدينها فقام لها ابن عبدل بالدين حتى اقتضاه فأنحدرت الى اهلها بالبصرة
وكتبت اليه

سخطك الذى حاولت منى وقطعى وصل حبلك من حبالى
كما اخطاك معروف بن بشر وكنت تعد ذلك رأس مالى

وكان ابن عبدل يأتي ابن بشر فيقول له اخمسمائة احب اليك العام ام الف في قابل فيقول الف في قابل فاذا اتاه من قابل قال له الف احب اليك العام ام الفان في قابل فيقول الفان في قابل فلم يزل كذلك حتى مات ابن بشر ولم يعطه شيئا . وقال الحسين بن جعفر الخزومي بينما امرأة تمشي بالبلاط واعرابي يمثّل

وانظ احيانا فيفند جلد، فاعزله جهدي وما ينفع العزل

وازداد نمطا حين ابصر جارتى فاوثقه كيما يشوب له عقل

واوعيه في جوفى جارى وجارتى سراغمة منى وان رغم البعل

فقات له المرأة شتان ما يدرك وبين ابن عبدل حيث يقول

وانى لا استغنى فما ابطر الغنى واعرض ميورى لمن يتغنى فرضى

واعسر احيانا فقتل عسرى وادرك ميسور الغنى ومضى عرضى

بئس والله جار المغيبة انت قال اى والله والى معها اخوها وزوجها

﴿الحكم﴾ بن عمرو ابو سليمان ويقال ابو عيسى الزعيني الحمصي قيل انه دمشقى سمع الحديث من عبد الله بن بسر وقتادة وعمر بن عبد العزيز ومسلمة ابن عبد الملك واسماعيل بن مديكرب وروى عنه جماعة منهم منصور ابن ابي مزاحم والوحاطى وشبابة بن سوار . وما روى عنه انه قال بعثنى عبد الله ابن خالد القسرى وصاحب لى الى قتادة بن دعامة لئلا يله عن ثمانى عشرة مسألة من القرآن فسألناه عن الارض وما طحاها فقال طحوها سمعنا وهذه من امة قوم من اثنين وسألناه عن « اقلوا انفسكم وتوبوا الى بارئكم » قال اقلوا انفسكم وتوبوا الى بارئكم (يريد انه على سبيل الحقيقة لا على سبيل المجاز) وسألناه عن قوله تعالى « ولا تياؤا من روح الله » (يعنى بضم الراء) قال لا واكن من روح الله (بفتح الراء من الارتياح والميسر) وسألناه عن قوله تعالى « تقرب في عين حاشية » قال لا في عين حاشية وسألناه عن « انصارى واليهود والصابئين والمجوس والدين اشركوا » قال هم الزنادقة وانتم تدعونهم بالشام المنانية الذين يحلون لله شريكا في خلقه قلوا ان الله يخلق الخير وان الشيطان يخلق الشر وليس لله على الشيطان قدرة (هكذا رأينا هذه الحكاية في الاصل ولم يتم بقية المسائل) قال خليفة بن خياط في الطبقة السادسة كان المترجم دمشقيا وقال البخارى رأى

عمر بن عبد العزيز وقل ابن ابي حاتم قدم بغداد وكتبت بها عنه وسمعت ابي يقول هو ضعيف الحديث وضعفه يحيى بن معين والوحاطي وقال ابو زكريا هو ليس بشئ وقال احمد بن محمد رأيت لا يحيى شاربه وضعفه الذهلي ويعقوب وقال خالد بن مرداس قال الحكم شهدت عمر بن عبد العزيز في زمانه وانا ابن عشرين وكان قد مضى على وفاة عمر اثنان وسبعون سنة حينئذ قال ذلك

﴿الحكم﴾ بن مصعب القرشي من اهل دمشق روى عن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس وروى عنه الوابيد بن مسلم عن محمد بن علي عن ابيه عن جده ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من لزم الاستغفار جعل الله له من كل هم فرجا ومن كل ضيق مخرجا ورزقه من حيث لا يحتسب (وقد روى موقوفا وهو مرفوع في اسانيده المعتبرة ورواه ابو داود ابن ماجه وسئل ابو حاتم عن المترجم فقال هو شيخ لا وليد لا اعلم روى عنه احد غيره

﴿الحكم﴾ بن المطالب بن عبد الله بن المطالب بن حنطب المخزومي من اجواد قريش من اهل المدينة قدم منج وسكنها سراطا بها الى ان مات بها واجتاز بدمشق وحدث عن ابيه وعن ابي سعيد المقبري وروى عنه اخوه عبد العزيز وغيره من الدمشقيين وروى عن ابيه عن فهد الغفاري انه قال سألت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت ان عدا علي عاد قال ذكره او اسمه بذكيره مرتين او ثلاثا فان ابي فقاتله فان قتلت فانت في الجنة وان قتلته فهو في النار (اخرجه الحافظ من طرق اربعة وكلها من طريقه) قال البيهقي ولا اعلم لفهد غير هذا الحديث ويشك في صحته قال الدارقطني عبد العزيز بن المطالب يعتبر به واخوه الحكم يقاربه ويعتبر به وقال الزبير بن بكار كان الحكم من سادة قريش ووجوهها وكان مدحا وله يقول ابن هرمة في شعر كثير مدحه به

لا عيب فيك تعاب الا اتى	امسى عليك من العيون شقيقا
ان القرابة منك يأمل اهلها	صلة وبأمن غلظة وعقوقا
يمجدون وجهك يا ابن فرعى مالك	سملا اذا غلظ الوجوه طليقا

وقال فيه ايضا

فان معشر بخلوا والتوا على قرابتهم لم يصب

فان الآله كفاقي التي هم ونسب بني المطلب
وكنيت اذا جئتهم راغباً محبي المصاب الى المختب
اقرؤا بلا خلف حاجتي الا مثل سائلهم لم يحب

وكان رجل من قریش من بنی امية له قدر وخطر فلققه دين وكان له مال
من نخل وزرع فخاف ان يباع ماله بدينه فخرج من المدينة الى الكوفة يريد
والهيا خالدا القسري وكان يبر من قدم عليه من قریش وأعد له هدايا من
طرف المدينة فلما قدم فيدا واصبح نظر الى فسطاط عنده جماعة فسأل عنه
ف قيل له للحكم بن عبد المطلب قد دخله فسلم عليه فاجلسه في صدر فراشه ثم
سأله عن مخرجه فاخبره بدينه وما اراد من اتيان خالد فقال له الحكم انطلق
الى منزلك ولو علمت بقدمك لسبقتك الى اتيانك فضى معه حتى اتى منزله
فرأى الهدايا التي اعدت لخالد فتحدث معه ساعة ثم قال أنك مسافر ونحن
مقيمون فأقسمت عليك الاقت معي الى المنزل وجعلت لنا من هذه الهدايا
نصيباً فقام معه الرجل وقال خذ منها ما احببت فامر بها فحملت كلها الى
منزله وجعل الرجل يستحي ان يذمه منها شيئاً حتى صار معه الى المنزل فدعا
بالغداء وامر بالهدايا ففتحت فاكل منها هو ومن حضره ثم امر ببقيتها ان
ترفع الى خزانته وقام وقام الناس ثم اقبل على الرجل فقال له انا اولى بك من
خالد واقرب اليك رحاً ومنزلاً وههنا مال للغارمين انت اولى الناس به ليس لاحد
عليك به منة الا الله تقضى به دينك ثم دعا له بكبش فيه ثلاثة آلاف دينار
فدفعه اليه وقال له قد قرب الله عليك الخطوة فانصرف الى اهلك مصاحباً
محفوظاً فقام الرجل من عنده يدعو له ويشكر فلم يكن همهم الا الرجوع الى
اهله فانطلق الحكم يشيعه فصار معه قليلاً ثم قال له كاني بزوجتك قد قالت
لك ابن طرائف العراق بزها وخزها وعراضتها اما كان لنا معك نصيب
ثم اخرج صرة حملها معه فيها خمسمائة دينار وقال اقسمت عليك الا جعلت
لها هذه عوضاً من هدايا العراق ثم ودعه وانصرف . وكان الحكم من ابر
الناس بابيه وكان ابو المطلب يحب ابنا له يقال له الحارث حباً شديداً مفرطاً
وكانت بالمدينة جارية مشهورة بالجمال والفراة فاشتراها الحكم من اهلها قال
كثير فقال له اهلها وكانت مولدة عندهم دعها عندها حتى نصلح من امرها ثم

تزوجها اليك بما تستاهل الجارية منا فإنا هي ولد فتركها عندهم حتى جهزوها
وبيتوها وفرشوها ثم نقلوها كاتياً وتزوج العروس إلى بعلها ونهياً الحكم بأجل
ثيابه وتطيب ثم انطلق فبدأ بأبيه أيراً في تلك الحالة ولهيئة ويدعو له تبركا
بدعاء أبه فلما دخل عليه في تلك الهيئة وعنده الحارث أقبل عليه أبوه وقال
له ان لي اليك حاجة فما تقول قال يا أبه انما أنا عبدك فما أجبت فقل
تهب جاريتك هذه للحارث أخيك وتعطيه ثيابك هذه التي عليك وتطيبه من
طيبك وتدعه يدخل على هذه الجارية فاني لا أشك ان نفسه قد قامت إليها
فقال الحارث لم تكدر على اخي وتفسد على قلبه وذهب يريد ان يخلف فبدره
الحكم وقال هي حرة ان لم تفعل ما امرك ابي فان قررة عينه احب الى من
هذه الجارية ثم خلع ثيابه والبهه إياها وطيبه من طيبه وحلاه فذهب إليها
وجلس المطلب ليلة يتمشى مع ابراهيم بن هشام ومعه عدة من اولاده وفيهم
الحكم والحارث وغيرهما فحمل المطلب يأخذ الطعام الطيب من بين يدي بعض
اولاده ويضمه بين يدي الحارث فجزع المفتي وقال ما رأيت كما تصنع بناقط فامر
بقلمانه فادخلوا وامر بانه المتكلم فجر برجله حتى اخرجوه من الدار فقال له
الحكم ما اثرت الى احسننا وجهها والله اهل للآثرة فقال له أبوه ذلك فلان
وفلان حتى وهب له خمسة من رقيقه فلما خرجوا قال اخو الحكم له لا جزاك
الله خيراً ما ظننت الا ستغضب لي ويخرج بك على مثل حالي فقال له الحكم
ما احسنت في قولك ولا غمضت فيما صرت اليه فاقول مثل ما قلت . وكان
القرشي اذا انقطع شحمه خلع النمل الاخرى فانقطع شمع الحكم فخلع النمل
الاخرى ومضى فاخذ نعله انسان نوبى فسوى الشمع وجاء بالنملين في منزله
فاعطاه ثلاثين دينارا واعطاه النملين . واستعمله بعض ولاة المدينة على بعض
المساعي فلم يرفع شيئاً فقال له الوالى اين الابل والاعم فقال اكلنا لحومها بالخير
قال فابن الدنانير قال اعتقدنا بها الصنائع في رقاب الرجال فحبسه قائمه وهو في
الحبس بعض ولد نيك بن اساف الانصارى فدحه فقال

خليلي ان الجود في السجن فابكيا على الجود اذ سدت علينا مرافقه
ترى عارض المعروف كل عشية وكل ضحى يستن في السجن بارقه
اذا صاح كبلاء طنى فيض بحره لزواره حتى تقوم عزائقه

فأمر له بثلاثة آلاف درهم وهو محبوس . وقال إبراهيم بن هرمة يمدحه
تصبح اقوام عن المجد والاعلا فاضخوا نياما وهو لم يتصبح
اذا كدحت اعراض قوم بلومهم بخاسا لما من لومهم لم يصكدح
لديك ان المجد اطاق رحله لديك على خصب خصب ومسرح
وكان الحكم بعد حله هذه قد تخلى عن الدنيا ولزم الثغور حتى مات بالشام قال
بعضهم رأيت بمنج وقد تزهد وانه ليحمل زيتا في يده ولحا . وقال رجل من
اهل منج قدم عابنا الحكم ولا مال له فاغنانا كلنا قلنا كيف ذاك قال علمنا
مكارم الاخلاق فجاء غنيا على فقيرنا فغنيا كلنا فاستوت الحال . وقال
العتبي اعطى الحكم كل شيء يملكه حتى اذا انفرد ما عنده ركب فرسه واخذ
رحله يريد الغزوات بمنج فقال فيه ابن هرمة الشاعر

سئلوا عن الجود والمعروف ابنهما فقيل انهما ماتا مع الحكم
ماتا مع الرجل الموفى بدمته يوم الحفاظ اذا لم يوف بالدم
ماذا بمنج لو تنشر قبورهم من المقدم بالمعروف والعكر
قال معيوف كنت فيمن حضر وفاته بمنج فاشهد عليه الكرب فقال احد من
حضره اللهم هوّن عليه فافاق فقال من المتكلم فقالوا فلان فقال هذا ملك
الموت يقول اني بكل منجى رفيق ثم لم يتكلم بعدها حتى مات وفي لفظ انه لما
قال ما قال فكانا كانت فتيلة اطفئت قال ابن دريد سالت اباحاتم عن قوله تنشر لم
جاء مجزوما فقال قال قوم من النحويين كراهة الكثرة الحركات كما قال الراجز
اذا اوججن قلت صاحب قوم بالدار مثال السفين العوم
ولو قال لو نبشت مقابرها الاستراح من الابس وكان كلاما فصيحيا قال القاضي
زكريا ابن الماعا وقد بينا فيما مضى من هذه المجالس هذا فهو مما يمكن في
الشعر مع استحقاقه التحريك وذكرنا مما انشده سيدي في هذا المعنى والاختلاف
في روايته واستجازته ما يغنى عن اعادته فاما قول ابى حاتم في معنى نبشت على
لفظ الفعل الماضي واسكان عينه فهو كما قال مطرد في القياس وقد جاء منه شيء
كثير ومن ذلك قول ابى النجم . لو عصر منه المسك والبان انعصر . ومثله .
رجم به الشيطان في ظلماته . (قلت وجاء البيت من رواية الزبير بن بكار بلفظ
لو نبشت مقابرها وعليها فلا شذوذ) . وقال عباة الراعي يبكى

امسى رجال السماع قد هلكوا فكن نبكى ببقية الرم
 لله شمسى الذى ثوى باوا — مرو عقد السماع والحكم
 هذا بارض العراق فى رجم ناور وهذا بالشام فى رجم
 جابت بهذا مصيبة وبذا ان ابك هذا وذاك لم الم
 كنت اذا جئت زائرا لهما وجدت فضل السماع والكرم
 فاشتبهة الناس بمد فقد هما فذو القنا منهم كذى العدم

الحكم بن ميمر بن قنبر بن حجاج بن سلمة بن مسلمة بن ثعلبة بن مالك بن طريف بن محارب ابو منيع الخضرى والخضر ولد مالك بن طريف وانما سمي الخضر لان مالكا كان شديد الادمة وكذلك ولده فسموه الخضر بذلك وكان الحكم شاعرا مجيدا وكان يهاجى الرماح بن ميادة المرى فشكاه بنوا مرة الى والى مكة فتواعده فهرب الى الشام وقدم دمشق وامتدح اسود بن بلال المحاربى الداراني ومات بالشام ضربقا وباغنى عن الاصمعى انه كان يقول ختم الشعر بابن ميادة وحكم الخضرى وابن هرمة وطفيل الكنانى ومكين العندى ومن شعره لبى العوام بن خويلد

فما لكم بنى العوام الا تفوقوا الناس ما اهتر الاشاء
 اذا علقت يد برشاء بدلو فا كرشاء دلوكم رشاء
 فكن يا جارهم فى دار امن فلا خوف عليك ولا اعتداء

ومن كلامه

لو يمدل الموت عن قوم لفضلهم ما مات من ولد العوام ديار
 قال على بن صفوان جئت عبد الله بن مصعب فقلت له ان امير المؤمنين سألنى عن ابيات لا ادرى لمن هى قال وما هى فانشدته

الا يا كاس قد انزفت شعرى فلست بقائل الا رجيعا
 ولست براقد الا بحزن ولا مستيقظا الا مروعا
 يؤمل ان يلاقى الكاس يوما كما يرجو اخو السنة الربيعا

فاحسبه قال ان هذه الابيات للخضرى . وقال ربحان بن سويد راوية المترجم تواعد الحكم وابن ميادة هربجا وهى مائة يتوقفان عليها فخرج كل واحد منهما فى جماعة فى قومه واقبل صخر بن الجعد الخضرى يؤم حكما وهو يومئذ عدو

له لما كان فرط بينهما في الهجاء في اركوب من بني مازن بن مالك بن طريف
فلما لقيه قال له يا حكم اهؤلاء الذين عرضت للموت وهم وجوه قومك فوالله
ما دماهم على بني مرة الا كدماء حديبة فعرف حكم ان قول صخر هو الحق
فرد قومه وقال لصخر قد وعدت ابن ميادة ان يوافيني بهربجا لان انا شدة
فقال له صخر اني كثير الابل وكان حكم متلا فاذا وردت ابل فارنجز فان
القوم لا يتجمعون عليك وحدك فان لقيت الرجل نحر واطم فانحر واطم معه
وان اتيت على مالي كله قال ربحان فورد يوما عربجا وانا معه فطل على عربجا
ولم ياق رماحا ولم يواف لموعده وظل ينشد حتى امسى ثم صرف وجوه ابل
صخر وردتها وبلغ الخبر ابن ميادة ومواقاة حكم لموعده فاصبح على الماء وهو يرتجز
انا ابن ميادة عسكر الجزر كل صفى ذات ناب منفطر

وظل على الماء فانحر واطم فلما بلغ حكما ما صنع ابن ميادة من نحره واطم معه
شق عليه مشقة شديدة ثم اتها توافقا بعد على ان يجتمعا بحمي ضريبة
قال ربحان وكان ذلك العام عام جدب وسنة الا بقية كلاً بضريبة قال
فسبقنا ابن ميادة يومئذ فنزلنا على ولادة امكاشة بن مصعب بن الزبير ذات مال
ومنزلة من السلطان قال وكان حكم كريماً على الولاة هناك يتقون لسانه فيينا نحن
عند لولاة وقد حططنا براذع دوابنا واذ براكبان قد اقبلوا واذ برماح واخيه
ثريان ولم يكن اثريان ضرب في الشجاعة والجلال فاقبلوا يتسايران فلما راهما حكم
عرفهما فقال يا ربحان هذان ابنا ابرد فراكك تكفيني ثريان ام لا قال فاقبلوا
نحونا ورماح يتضاحك حتى قبض على يد حكم ثم قال مرحبا برجل سكت
عنى واصبحت الفداء اطلب سلمه يسوقني الذئب والسنة فارجو انى ارعى الحمى
بجاهه وبركته ثم جلس الى جنب حكم وجاء ثريان فقدم جنبى فقال حكم انا
ورب المرسلين يا رماح لولا ابيات جعلت تقتصم بين وترجع اليهن يعنى ابيات
ابن ظالم لاستوثقت كما استوثق من كان قبلك قال ربحان فاخذا في حديث
اسمع بعضه ويخفى على بعضه فظالنا عند المرأة وذبح لنا وهما في ذلك يتحدتان
مقبل كل واحد منهما على صاحبه حتى كان المشاء فشا دنا لارواح نؤم اهلنا
فقال رماح للحكم يا ابا منيع وكانت هذه كنيته قد قضيت حاجتك وحاجة من
طلبت له في هذا العامل وان لنا اليه حاجة في ان يرعينا فقال له حكم قد والله
قضيت حاجتى منه وانى لاكره الرجوع اليه وما من حاجتك بد ثم رجع معه

الى العامل فقال له بعد الحديث معه ان هذا الرجل من قد صرفت ما بيني وبينه وقد سأل الصلح وقد احببت ان يكون ذلك على يدك وبمحضرك قال فدعا له عامل ضربة فقال هل لك حاجة الى غير ذلك ونسى حاجة رماح فاذكرته اياها فرجع فطلبها واعتذر بالنسيان فقال العامل لابن ميادة ما حاجتك فقال ترعيني عريجا لا يعرض لى فيها احد فارعاه اياها فاقبل رماح على حكم فقال جزاك الله خيرا يا ابا منيع فوالله لقد كان ورأى من قومي من يتنى ان يرعى عريجا بنصف ماله قال فلما عزمنا على الانصراف ودع كل واحد منهما صاحبه وانصرفا راضين وانصرف ابن ميادة الى قومه فوجد بعضهم قد ركب الى ابن هشام واستغضبه على حكم في قوله

وما ولدت مربية ذات ايلة من الدهر الا ازداد لؤما جنيها

فاطرده واقسم لئن ظفر به ليسرجنه وليلعنن احدهم عليه فقال رماح ساء ما صنعوا عمدتم الى رجل قد اصلح ما بيني وبينه وارعبت بوجهه فاستعديتم عليه وجئتم باطراده وبلغ الحكم الخبر فصار الى الشام فلم يبرحها حتى مات قال العباس بن سمرة مات بالشام غرقا وكان لا يحسن العوم فمات في احد انهارها قال وهو وجهه الذي مدح فيه اسود بن بلال المحارب ثم السوائي في قصيدته التي يقول فيها

واستيفت الارواح من السرى حتى تنال باسود بن بلال

قوم اذا نزل الوفود بسلام سميت العيون الى اشم طول

(لم يذكر الحافظ من القصيدة الا هذين البيتين)

الحكم بن موسى ابن ابي زهير واسمه سير البغدادي القنطري الزاهد اصله من نساقرية من رستاق ابناء وولد بسارية من اعمال طبرستان وسمع الحديث بدمشق وغيرها وروى عنه الامام احمد بن حنبل واحمد بن ابراهيم الدورقي وعبد الله بن عبد الرحمن الدارمي ومسلم بن الحجاج في صحيحه وابو داود في سننه وابو زرعة الدمشقي وابو حاتم الرازي وابو يعلى الموصلي وعبد الله ابن الامام احمد وجماعة غير هؤلاء واخرج الحافظ من طريقه عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال بيت لا تمر فيه جياع اهله وعن ام معقل انها قالت قلت يا رسول الله ان بعيري اعجب واتا اريد الحج فما تأمرني فقال اذا كان رمضان

فاعتمرى فان عمرة في رمضان حجة وعن ابي قتادة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسوأ الناس سرقة الذي يسرق صلاته قيل يا رسول الله كيف يسرق صلاته قال لا يتم ركوعها ولا سجودها . ورواه عثمان بن سعيد الدارمي عن الحكم بن طريقه وروى هذا الحديث من طريق آخر عن ابي هريرة رواه الحاكم واظفه اسوأ الناس سرقة الذي يسرق او من يسرق صلاته قبل وكيف يسرق صلاته قال لا يتم ركوعها ولا سجودها . وقال عثمان الدارمي قدم علي ابن المديني بغداد فحدثه الحكم بن موسى بحدث ابي قتادة ان اسوأ الناس سرقة فقال له علي لو غيرك حدث به ما صنع به يريد لانك ثقة ولا يرويه غير الحكم (قلت قد تقدم لك ان هذا الحديث له متابعة وروى عن ابي هريرة فتفطن) قال البخاري مات الحكم في شهر رمضان او شوال سنة الثنتين وثلاثين ومأتين وقال الكلاباذي روى عنه البخاري وقال الخطيب البغدادي رأى مالك بن انس وعبد الله بن المبارك ووثقه الامام احمد ويحيى بن معين وقال ابو حاتم هو صدوق وقال الحسين بن فهم كان رجلا صالحا ثبتا في الحديث وقال ابن المديني هو الشيخ الصالح وسئل عنه صالح بن جزرة وعن شريح بن يونس وعن يحيى بن ايوب فقال عن كل واحد منهم ثقة ثقة ثقة لو رأيتهم لقرت عينك به ثم قال هؤلاء الثلاثة تقطعوا من العبادة وقال محمد بن سعد هو ثقة كثير الحديث وقال ايضا كان رجلا صالحا ثبتا في الحديث . وقيل انه توفي سنة خمس وثلاثين ومأتين

الحكم بن ميمون ويقال ابن يحيى بن ميمون ابو يحيى الفارسي المعروف بحكم الوادي المغني مولى عبد الملك ويقال مولى الوليد من اهل وادي القرى كان مع الوليد بن يزيد لما قتل على ما قبل والاظهر انه كان معه عمر الوادي وقدم المترجم مع ابراهيم بن المهدي في ولايته دمشق (وبتذكر له حكاية في ترجمة عبيدة بن اشعث) ومن غرائب نكته انه خرج من الوادي فاضبا لاييه الى المدينة ثم صحب منها جماعة الى الكوفة يساونهم ويركب بعض الطريق معهم فلما دخل الكوفة سئل عن اسوأ من بها ممن يشرب النبيذ واسوأ اصحابا فقبل له فلان التاجر البزاز وله ندماء من البزازين وكان التجار يصيرون في منزل كل واحد كل يوم فاذا كان يوم

الجمعة صاروا الى منزل ذلك التاجر فجاء الحكم وجلس في حلقهم فجعل كل واحد منهم يظن انه جاء مع الآخر فجعلوا يتحدثون ويتحدث معهم حتى انصرفوا فصاروا الى منزل التاجر وعو معهم فلما اخذوا بحالهم جاءت جارية فاخذت منهم اريدتهم فطوتها وتوا بالطعام ثم احضروا النبيذ فشربوا وكلهم يظن بالحكم الوادي انه جاء مع احدهم فقام الوادي الى المنوضا فاقبل بعضهم على بعض فقالوا من جاء بهذا فقال كل واحد منهم والله ما اعرفه فقالوا طفيلي فقال صاحب المنزل لا تكلموه بشئ فانه سرى هنى عاقل فسمع الكلام فلما خرج حيا القوم ثم طلب منهم دقا مر بما فعلوا انه دفعي فاحضروه له فلما حركه كاد ان يتكلم فسكادوا ان يطيروا من الطرب من نقره بالدف ثم غنى غناء لم يسموا مثله فلما سكوت قالوا بابي انت يا سيدنا ما كان ينبغي ان يكون الا هكذا فقال قد سمعت كلامكم وما ذكرتم من تطفيلي واهى شئ كان عليكم من رجل دخل فيما بين اضيا فكم فقالوا ما كان علينا من ذلك من شئ فاقام معهم يومه ثم قالوا له اين تريد قال باب امير المؤمنين قالوا وكم تؤمل من عطائه قال الف دينار فقالوا انا نمطى الله عهدا ان لم يرك امير المؤمنين في سفرك هذا ولا عايتك ولا عايت بلادا سوى الكوفة فالذى تؤمله علينا فاخرجوا مما بينهم الف دينار واخرجوا كدوة له ولعياله ولابيه وهدايا واقام عندهم حتى اشتاق الى اهله فخلوه ورجع الى اهله .

وحكى نوفل بن ميمون ان المهدي لما قدم المدينة دخل عليه القراء فدخل معهم ابن جندب الهذلي فوصله في جملتهم ثم دخل عليه القصاص فدخل معهم فوصله في جملتهم ثم دخل عليه الفقهاء فساكن معهم فوصله في جملتهم ثم دخل عليه الشراء فكان معهم فقال المهدي تاته ما رأيت كاليوم اجمع يا ابن جندب انشدني ابياتك في مسجد الاحزاب فانشده

يا ال الرجال ليوم الاربعاء اما ينفك يحدث لي بعد النهى طر با
ما ان يزال غزال فيه يفتنى يهوى الى مسجد الاحزاب منتقبا
ينخب الناس ان الاجر همته وما اتى طالبا للاجر محتسبا
لو كان يطلب اجرا ما اتى طهرا مضجعا بفيت المسك محتضبا
ثم قال للمهدي قد كنت قلت قبل بيتين من هذه فجاءني القصارون فسألوني

الزيادة فجعلتها أربعة فقال له المهدي ويحك ومن القصارون فقال حكم الوادي
وذووه الذين يقصرون الثياب

الحكم بن ميمون روى عن الاوزاعي انه كان يجعل الامير نافله مما
يحويه من الغنيمة

الحكم بن مينا المدني ويقال الشامي مولى ابي عامر الراهب الانصارى
البدري روى عن بلال وراه بدمشق وعن ابن عمر وابن عباس وابي هريرة
ومسور بن مخرمة وزيد بن حارثة وروى عنه ابنه شبيب وابو سلام الحبشى
وسعيد الزهرى وروى الحافظ عنه عن ابي هريرة وابي سعيد الخدرى انهما
قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لينتهين اقوام عن تركهم الجماعات او
ليختمن الله على قلوبهم ثم يكونن من الغافلين ثم قال الحافظ كذا قال وذكر
ابي سعيد فيه غريب ثم رواه عن ابن مينا عن عبد الله بن عمر وابي هريرة
وزاد في اوله يقول وهو على اعداء يتبره فذكر الحديث ورواه ايضا بلفظ
لينتهين اقوام عن ودعهم الجماعات او ليختمن الله على قلوبهم او يكونن من
الغافلين وفي لفظ او ليطيع الله على قلوبهم ورواه من طريق ابي يعلى الموصلى
عن ابن عمرو وابن عباس وكذلك من طريق ابي داود بلفظ ثم ليكتبن من الغافلين
(واخرجه الحافظ من طرق متعددة تجمل اسناده قوياً) واخرج عنه ايضا
عن ابيه مينا انه قال اتى لاثوضاً على باب المسجد بدمشق مع بلال بن ابي
بكر ومع ابي جندل بن سهل اذ ذكرنا المسح على الخفين فقال بلال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يرخص في المسح على الخفين ثلاثة ايام ولياليهن
للمسافر ويوماً وليلة للمقيم قال الدارقطنى تفرد به محمد بن اسحاق عن الحسن بن
زيد بن الحسن بن علي رضى الله عنهم ولا اعلم رواه عن ابن اسحاق غير سعيد
بن جريح الحرانى والصواب بلال مولى ابي بكر واخرج باسناده عن الحكم عن ابيه
انه قال رايت بلالا بدمشق توضاً ومسح على الخفين والخمار . قال ابن سعد في
الطبقة الثانية من اهل المدينة الحكم بن مينا يقال ان ابا عامر الراهب وهب
اباه لابي سفيان بن حرب وان ابا سفيان باعه من العباس رضى الله عنه فاعتقه
وشهد مينا تبوكا وسئل ابو حاتم الرازى عن الحكم فقال شيخ يروى عنه .
ومينا بكسر الميم وبعد الياء نون يمد ويقصر فن مده كتبه بالالف ومن قصره
كتبه بالياء

﴿الحكم﴾ بن تافع ابو اليمان البهراني مولا هم الحمصي روى عن ابن ابي
 مريم وشعيب بن حمزة وغيرهما روى عنه الامام احمد ويحيى بن معين وابو
 عبيد القاسم بن سلام وابو زرعة الدمشقي والامام البخاري وغيرهم واستقدمه
 المأمون دمشق ابوابه قضاء حمص كما سذكره في ترجمة خالد بن خلى الحمصي
 واخرج الحافظ من طريقه عن انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه
 وسلم كان يصلى صلاة العصر والشمس مرتفعة حية فيذهب الذهاب الى العوالي
 فيأتيها والشمس مرتفعة وبعض العوالي من المدينة على اربعة اميال او ثلاثة
 وروى المترجم عن شعيب عن الزهرى عن انس عن ام حبيبة ان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قال اربت ما تلقاه امي من بعدى وسفك بعضهم دماء بهض
 وكان ذلك سابقا من الله عز وجل فسأله ان يولى شفاعته فيهم يوم القيامة ففعل
 قال ابو زرعة سألت احمد بن حنبل عن حديث الزهرى عن انس يعنى هذا
 فقال ليس هذا من حديث الزهرى هذا من حديث ابن ابي حسين وسألت
 احمد بن صالح عنه فقال ليس له اصل عن الزهرى وانكره الامام احمد
 وكان ابو اليمان المترجم يصير على انه من حديث الزهرى ويدعى ان روايته
 عن غيره غلط . قال ابن سعد فى الطبقة السابعة ابو اليمان من اهل الشام
 مات بحمص سنة اثنتين وعشرين ومأتين وكان يقول لم اخرج من المناولة الى
 احد شيئا وقال ولدت سنة ثمان وثلاثين ومائة وقال ذهب الى مالك يعنى
 الامام فرأيت ثم من الجباب والفرش شيئا عجيبا فقلت لبس هذا من اخلاق
 العلماء فضيت وتركته ثم ندمت بعد . وقد وثق ابن معين المترجم وقال الامام
 احمد هو نبيل ثقة صدوق

﴿الحكم﴾ بن الوليد بن يزيد بن عبد الملك بن مروان القرشى الاموى
 استعمله ابوه الوليد على دمشق . وقد روى محمد بن جرير الطبرى ان مروان
 لما بلغه خبر موت يزيد بن الوليد شخص الى ابراهيم بن الوليد فصار فى جند
 الجزيرة ووجه ابراهيم الجيوش مع سليمان بن هشام فصار بهم حتى نزل عين
 الحر فالتقى بها فدعاهم مروان الى الكعب عن قتاله والتخية عن الحكم وعثمان
 ابني الوليد وكانا محبوسين فى سجن دمشق قابوا عليه وجدوا فى قتاله فاقتلوا
 فكانت هزيمتهم فقتلوا منهم نحو من سبعة او ثمانية عشر الفا واسر منهم مثل هذا

العدد فاخذ مروان عليهم البيعة للحكم وبزيد وكان يزيد بن عبد الله القسري معهم فهرب فبين حرب مع سليمان الى دمشق فقال بعضهم لبعض ان يبق الغلامان في السهجن الى مقدم مروان اخرجهما وصار الامر اليهما فارسلا اليهما من قتلها وقتل يوسف ابن عمر فلم ينتهوا الا ومروان دخل المدينة بخيله فهرب ابراهيم بن الوليد وتقيب ونهب سليمان ما كان في بيت المال وقسمه على الجند وخرج من البلد وثار من فيها من موالى الوليد بن يزيد الى دار عبد العزيز بن الجراح فقتلوه ونبدوا قبر يزيد بن الوليد وصلبوه على باب الجابية ودخل مروان دمشق فنزل بها عالية واتى بالاعلامين مقتولين ومعهما يوسف بن عمر فامر بهم فدفنوا واتى بابي محمد السفيناني محمولا بقيوده فجعل يسلم على مروان بالخلافة وجعل مروان يسلم عليه بالامرة فقال له مروان مه فقال له انهما جعلاهما لك بعدهما وانتده شعرا قاله الحكم في السهجن

الا من مبلغ مروان عني	وعني العمرطال بذى حنيذا
بأي قد ظلمت وصار قومي	على قتل الوليد مشايعينا
ايذهب صكلهم بدمي ومالي	فلا غشا اصبت ولا صمينا
ومروان بارض بنى نزار	كلبت القاب مفترش عرينا
الا يحزنك قتل قتي قريش	وشتهم عصاى المسلمينا
الا واقرى السلام على قريش	وقيس بالجزيرة اجمعينا
وسار الناقض القدرى فينا	والقى الحرب بين بنى ايننا
فلا شهد الفوارس من سليم	وكعب لم اكن لهم رهينا
ولو شهدت لبون بنى تميم	لما بعنا تراث بنى ايننا
اتنكث بيعتى من اجل اى	وقد بايعتموا قبلى هجينا
فليت خوؤلتى في غير كلب	وكانت في ولادة آخرينا
فان اهلك انا وولى عهدى	فروان امير المؤمنين

فقال ايسط يدك ابايعك فبايعه هو ومن حضر من اهل الشام ثم رتب امره الاجناد واخذ عليهم العهد المؤكدة والايان المظلة وانصرف الى منزله من حران وكان سليمان بن هشام يومئذ يتدبر فطلب منه الامان فامنه هو ومن معه فبايعه واستقام الامر لمروان وكان قتل الحكم سنة سبع وعشرين ومائة

(الحكم) بن هشام بن عبد الرحمن أبو محمد الثقفي العقيلي من آل
 عقيل الثقفي الكوفي سكن دمشق وحدث عن قتادة وسفيان الثوري وجماعة
 وروى عنه هشام بن عمار وسليمان بن منصور وغيرهما وروى عن هشام بن
 عروة عن عروة عن عائشة أنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 تخيروا لنطفكم فانكحوا الاكفاء واخطبوا اليهم وروى بسنده الى أبي خلاد وكانت
 له حجة انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رأيتم الرجل قد اعطى
 زهدا في الدنيا فله المنطق فالتربوا منه فانه يلقي الحكمة . اخرج ابن ماجه
 وروى بسنده الى أبي موسى الاشعري انه قال سافرنا مع رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ليلة فمرس فمرسنا فتعار من الليل فأتيت مضجعه فلم اره فشق ذلك
 الامر علينا فاذا نحن بهذين كهذين الرجا قال فأتيناه فلقينا النبي صلى الله عليه وسلم
 فقال ما شأنكم فقلنا يا رسول الله تمارنا من الليل فأتينا مضجك فلم نرك فيه
 فشق ذلك علينا فخشينا ان يكون قد عضتكم هامة او سبع فقال اتاني آت من
 ربي عز وجل يخبرني ان يدخل نصف امي الجنة وبين الشقاعة فاخترت
 الشقاعة فقلنا يا رسول الله اجعلنا ممن يشفع له فقال انتم يعني من يشفع
 له قلنا افلا نبشر الناس بها يعني قال فبشر الناس فابتدره الرجال فلما كثروا
 عليه قال هي لمن مات لا يشرك بالله شيئا قال ابن شاهين تفرد بهذا الحديث
 الحكم بن هشام عن عبد الملك بن عمير وهو حديث غريب ما سمعناه الا منه
 والحكم رجل من اهل الكوفة كان ينجر الى الشام وهو ثقة وقال يعقوب
 قوام الحكم شامي وهم وانما هو كوفي كان يتردد الى الشام يأخذ عطائه ممن
 هناك ثم يرجع الى الكوفة ووثقه يحيى بن معين وقال ابو زرعة لا بأس به وقال
 الوليد بن مسلم كان من الثقات وقال ابو حاتم يكتب حديثه ولا يحتج به .
 وقال العجلي اقبل الحكم يريد مندلا فلما دنا منه وجلس قال له اصحابه يا ابا
 محمد ما تقول في عثمان قال كان والله خيار الخيرة امير البررة قتل الفجرة منصور
 النصره مخذول الخذلة اما خاذله فقد خذله الله واما قاتله فقد قتله الله واما
 ناصره فقد نصره الله ماتقولون انتم قال فعلى خير ام معاوية فقال بل على خير
 من معاوية قالوا فليهما كان احق بالخلافة قال من جعله الله خليفة فهو احق .
 وكان يدعى الى الطمام وهو جائع فيلبس مطرف خزله قديم ثم يدخل العرس

فيبارك ولا يأكل من عزة نفسه وكان عسرا في الحديث فلما جاء ابن المبارك أبسط له وحديثه وكان مواخبا لأبي حنيفة . وقال يوما لابنه أياك والتبئد فإنه في شديق وسلح على عقبك وحد في ظهرك وتكون ضحكة للصبيان واسيرا للذبان . وكان يقول من اعرق في الحديث فليمد للفقر جلبابا ولأخذ أحدكم من الحديث بقدر الطاقة وليعترف حذرا من الفاقة

﴿الحكم﴾ بن يعلى بن عطاء أبو محمد المحاربي الكوفي المعروف بالدغشي قدم دمشق وحدث بها عن جماعة وروى عنه جماعة وروى بسنده إلى أبي بكر الصديق رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من بنى لله مسجدا ولو كمفحص قطاة بنى له بيت في الجنة وعن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ساء خلقه من الرقيق والدواب والصبيان فأقرؤا في أذنيه «افغير الله يبنون» الآية . وعن عبد الله بن مسعود قال سألت النبي صلى الله عليه وسلم أي الذنب أعظم قال أن تجعل لله ندا وهو خلقك قلت ثم أي قال أن تقتل ولدك من أجل أن يطعم معك قلت ثم أي قال أن تزاني بحليلة جارك فترأت الحكم يدمشق وهو منكر الحديث عنده غرائب وقال أبو حاتم هو منكر الحديث متروكه وقال أبو زرعة ضعيف الحديث متروكه وقال عثمان ابن أبي شيبة كان الحكم الدغشي يقول كان عندنا طير أحمر إذا مسه الرجل اختضبت يده وكان عندنا زيتونة تحمل كل زيتونتين دن (يشير بهذا إلى أنه كان كذابا)

— ذكر من اسمه حكم —

﴿حكم﴾ بن جزام بكسر الحاء بن خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي بن كلاب أبو خالد القرشي الأسدي له صحبة حدث عن النبي صلى الله عليه وسلم أحاديث روى عنه سعيد بن المسيب ومحمد بن سيرين وعطاء بن رباح وغيرهم وقدم الشام غير مرة في الجاهلية للتجارة وروى الحافظ بإسناده عنه أنه سمع رسول

الله صلى الله عليه وسلم يقول اليد العليا خير من اليد السفلى وليبدأ أحدكم
 بمن يعول وخير الصدقة ما كان عن ظهر غنى ومن يستعفف يعفه الله ومن
 يستغن يغنه الله عز وجل ورواه من طريق الامام احمد بهذا اللفظ وزاد في
 آخره فقلت ومنك يا رسول الله قال ومنى قال حكيم قلت لا تكون يدي تحت
 يد رجل من العرب ابدا . اسلم حكيم يوم الفتح وشهد مع رسول الله صلى الله
 عليه وسلم حينما مسلما وكان بها يوم بدر فكان اذا حلف بيننا قال لا والذي نجاني
 يوم بدر ومات سنة اربع وخمسين وهو ابن مائة وعشرين وكان مولده قبل الفيل
 بثلاث عشرة ومات بالمدينة رواه ابو نعيم الحافظ عن ابراهيم بن المنذر وقاله
 محمد بن سعد وقال شهد مع ابيه في الفجار الآخر وكان من المؤلفة قلوبهم
 اعطاه النبي صلى الله عليه وسلم من غنائم حنين مائة بعير فيما ذكره ابن اسحاق
 وقيل انه مات سنة ستين . وروى ابراهيم بن المنذر عن عروة ان النبي صلى
 الله عليه وسلم قال يا حكيم ان الدنيا خضرة حلوة قال فما اخذ من ابى بكر وعمر
 وعثمان ولا معاوية ديوانا ولا غيره حتى مات لعشر سنوات من امارة معاوية .
 وكان حزام كريما جوادا واحدا علماء قريش بالنسب وكان من سادات قريش
 ووجوهها في الجاهلية والاسلام وكان آدم شديد الادمة خفيف اللحم وكان
 يقول ولدت قبل عام الفيل باثني عشرة سنة وروى محمد بن سعد والامام
 احمد والليث عن حكيم انه قال كنت اعالج ابر في الجاهلية وكنت رجلا ناجرا
 اخرج الى اليمن وآتى الشام في الرحلتين (رحلة الشتاء والصيف) وكنت
 اربح ارباحا كثيرة واعود على فقراء قومي وكنت احضر الاسواق وكانت لنا
 ثلاثة اسواق - سوق بمكاظ يقوم صبح هلال ذي القعدة فيقوم عشرين يوما
 ويحضره العرب فيبعث يوما بردة فاشترتها وكسوتها رسول الله صلى الله عليه
 وسلم لما رأيت احدا قط اجهل ولا احسن من رسول الله صلى الله عليه وسلم
 في تلك الحلة ورواية الامام احمد والليث ان حكيم قال كان محمد النبي احب
 رجل من الناس الى في الجاهلية فلما نبي وخرج الى المدينة شهد حكيم الموسم
 وهو كافر فوجد حلة لدى يزن تباع فاشترها ليهديها لرسول الله صلى الله عليه
 وسلم فقدم بها عليه الى المدينة فاراده على قبضها هدية فابى وقال انا لا نقبل
 من المشركين شيئا ولكن ان شئت اخذتها منك بالثمن فاعطيته اياها اضرابا على

الهدية (زاد في رواية الليث) فلبسها فرأيتها عليه على المنبر فلم أر شيئا أحسن منه فيها يومئذ ثم اعطاها اسامة بن زيد فرآها حكيم على اسامة فقال يا اسامة انت تلبس حلة ذى بزن قال نعم والله لا ما خير منه ولا بى خير من ابيه قال حكيم فانطلقت الى مكة اعجبهم بقول اسامة قال ابن سعد ويقال ان حكيم قدم بالحلة في هدنة الحديبية وهو يريد الشام في غير فارسل في حلة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتى ان يقبلها وقال انى لا اقبل هدية مشرك قال حكيم فجذعت جزعا شديدا حيث زهد هديتى فبعتها بسوق القبط من اول سائهم سامى ودس رسول الله صلى الله عليه وسلم زيد بن حارثة فاشتراها فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يلبسها بعد (رجع الى ذكر اسواق الجاهلية) وكان سوق مجنة يقوم عشرة ايام حتى اذا رأينا هلال ذى الحجة انصرفنا فالتفتنا الى سوق ذى الحجاز فكانت تقوم ثمانية ايام قال وكل هذه الاسواق اتى بها رسول الله صلى الله عليه وسلم يستعرض القبائل عليه حتى بعث ربه عز وجل له قوما اراد بهم كرامته وهم هذا الحى من الانصار فبايعوه وصدقوا به وآمنوا به وبذلوا انفسهم واموالهم فجعل الله له دار هجرة وسبق من سبق اليه فالجد لله الذى اكرم محمدا بالنبوة فلما حج معاوية ساومنى بدارى بمكة فبعتها منه باربعةين دينارا فباعنى ان ابن الزبير يقول ما يدرى هذا الشيخ ما باع ليردن عليه بيته فقال والله ما بعته الا بزنق من خر واقد وصلت الرحم وحلت السكل واعطيت فى السبيل وكان حكيم اشترى الظهر والزاد والاداة ثم لا يجيئه احد يستعمله فى السبيل الا حملة قال فبينما هو يوما فى المسجد جالس اذ جاء رجل من اهل اليمن يطلب حملانا يريد الجهاد فدل على حكيم فجلس اليه فقال له انى رجل بعيد الشقة وقد اردت الجهاد فدللت عليك لتعمل رحلتى وتعيننى على ضعى فقال اجلس فلما امكنته الشمس وارتفعت ركم ركعات ثم انصرف واوما الى اليماني فتبعه قال فجعل كلما مر بصوفة او خرقة او شملة نفضا فاخذها فقلت والله ما هذا الذى دلنى على هذا على ان لمب بى اى شئ عند هذا من الخير بعد ما ارى قال فدخلى داره فأتى الصوفة مع الصوف والخرقة مع الخرق والشملة مع الشمال ثم قال اغلام له هات لى بعيرا ذلولا فأتى به ذلولا مرتعا سمينا فاعطانيه ثم دعا بجهاز فشده على البعير ثم دعا بتخطام فخطمه ثم دعا بجوالقين

فجمل فيهما دقيقا وسويقا وعكة من زيت واعطاني ملحا وجرابا من تمر حتى لم يبق شيء مما يحتاج اليه المسافر الا عيأ واعطانيه وكساني ثم دنا بخمسة دنانير فدفمها الي ثم قال هذه الطريق قال فخرجت من عنده وكان هذا فعل حكيم وكان معاوية عام حج مر به وهو ابن عشرين ومائة سنة فارسل اليه بلقوح يشرب من لبنها وذلك بعد ان سألته فقال اني الطفكم يا كل اما مضغ فلا مضغ فارسل اليه بلقوح وبصلة فاني ان يقبلها وقال لم آخذ من احد قط شيئا بعد النبي صلى الله عليه وسلم وقد دعاني ابو بكر وعمر الى حتى قابيت ان آخذه وذلك اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الدنيا خضرة حلوة فمن اخذها بسخاوة نفس يورث له فيها ومن اخذها باشراف نفس لم يبارك له فيها فقلت يومئذ لا ارزأ احدا بمذك شيئا . وروى الزبير بن بكار ان مشركي قريش لما حاصروا بني هاشم في الشعب كان حكيم اذا اتته المير تحمل الخنطة من الشام استقبل بها الشعب ثم ضرب اعجازها فتدخل على بني هاشم فيأخذون ما عليها من الخنطة . وكان زيد بن حارثة مملوكا لخديجة بنت خويلد عنته فوهبته للنبي صلى الله عليه وسلم فاعتقه وتبناه حتى انزل الله تعالى « ادعوهم لآبائهم هو اقسط عند الله فان لم تعلموا آباؤهم فاخوانكم في الدين ومواليكم » فانسب زيد الى ابيه حارثة وهو رجل من كلب اصابه سيبا . وكان حزام يقول انهزمتا يوم بدر فجمعت افول قاتل الله ابن الحنظلية يزعم ان النهار قد ذهب والله ان النهار لكما هو قال حكيم وما ذاك بي الا اني احب ان ياتي الليل فيقصر عنا طلب القوم وروى الواقدي ان حكيميا نجحا مرتين لما اراد الله تعالى به من الخير وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج على نفر من المشركين وهم جلوس يريدونه فقرا يا-ين وحى على رؤوسهم التراب فانظت رجل منهم الا حكيميا وقد ورد المشركون الخوض يوم بدر ومعهم حكيم فاورده يومئذ احد الا قتل الا حكيميا وكان من المطعميين لما خرج المشركون الى بدر واخرج الحافظ عن ابن خديج عن عطاء قال لا احسبه الا رنعه الى ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ليلة قرينه من مكة في غزوة الفتح ان بمكة لاربعة نفر اربأ بهم عن الشرك وارغب لهم في الاسلام قيل ومن هم يا رسول الله قال عتاب بن اسيد وجبير بن مطعم وحكيم بن

حزام وسهل بن عمرو . قال عروة ابن ابى سفيان وحكيم بن حزام وبديل بن ورقاء وبايدوا قبضتهم رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اهل مكة يدعونهم الى الاسلام . وبكى حكيم يوما فقال له ابنه ما يبكيك يا ابي فقال خصالى كلها اتى ابكتنى تأخر اسلامى حتى سبقت فى موطن كلها سالحة ونجوت يوم بدر وأحد فقلت لا اخرج ابدا من مكة ولا اوضع مع قريش ما بقيت فافقت بمكة ويأبى الله ان يشرح صدرى بالاسلام وذلك انى انظر الى بقايا من قريش لهم اسنان مستسكين بآدم عليه من امر الماهلية فاقضى بهم وما كان لى ان اقتدى بهم فاذا كنت الا الاقضاء بالآثام وكبرائنا فلما غزا رسول الله مكة جهات افكر فاتانى ابو سفيان بن حرب فقال يا ابا خالد انى والله لاخشى ان يأتينا محمد فى جموع يثرب فهذه انت تابعى الى شرف يكون به الخير قلت نعم قال نفخر جئنا نتحدث وننحن مشاة حتى اذا كنا بمر الظهران فاذا برسول الله صلى الله عليه وسلم فرجعت الى مكة ودخلت بيتى واغثت على بابى وطويت ما رايت وقلت لا اخبر قريشا بذلك ودخل رسول الله صلى الله عليه وسلم فامر الناس ان يجيئوه فجيئته بالبطحاء بعد ذلك فاسلمت وصددته وشهدت ان ما جاء به حق وخرجت معه الى حنين فاعطى رجالا اموالا من المغانم وسأته يومئذ فالحفته المسألة وروى ابن سعد عن عروة ان الذى صلى الله عليه وسلم قال يوم فتح مكة من دخل دار ابى سفيان فهو آمن ومن دخل دار حكيم بن حزام فهو آمن ومن دخل دار بديل فهو آمن ومن اغلق بابا فهو آمن واخرج الحافظ عن حكيم انه قال قلت يا رسول الله الرجل يسأنى البيع وايس عندي فابايه فقال لا تبع ما ليس عندك وعنه انه قال سألت رسول الله فاعطانى ثم سأته فاعطانى ثم قال يا حكيم ان هذا المال خضرة حلوة فمن اخذه بسخاوة نفس بورك له فيه ومن اخذه باشراف نفس لم يبارك له فيه وكان كالذى يأكل ولا يشبع واليد العليا خير من اليد السفلى فقال حكيم فقلت يا رسول الله والذى بعتك بالحق لا ارضا احدا بعدك شيئا حتى افارق الدنيا فكان ابو بكر يدعوا حكيميا فيعطيه العطاء فيأبى ان يقبله منه ثم كان عمر بن الخطاب يعطيه فيأبى ان يقبلها منه فيقول عمر انى اشهدكم يا معشر المسلمين على حكيم انى اعرض عليه حقه الذى قسم له من هذا الفى فيأبى ان يأخذ فلم يرزأ حكيم احدا من الناس

بعد رسول الله حتى توفي ورواه الطبراني عن عمرو بلفظ اعطاني النبي صلى الله عليه وسلم حكيم بن حزام عطاء فاستقله واستزاده الحديث وفيه فأتى من مات وانه لمن اكثر قریش مالا وفي رواية لواقدي قل سأنته فاعطاني مائة من الابل ثم سأنته مائة فاعطانيها ثم ذكر الحديث واخرج الخافظ عن حكيم انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لان يأخذ احدكم حبله ثم يأتي هذا الجبل فيحطب حزمة من حطب فيحملها على ظهره ثم يأتي السوق فيبيعها ويأكل منها خير له من ان يأتي رجلاً فيسأله اعطاء ام منعه ومن سألتا اعطيناه واليد العليا خير من اليد السفلى فقلت يا رسول الله ونك قال ومنى فقال حكيم فقلت لا جرم والله لا تكون يدي تحت يد رجل من العرب بمدك ابدا وروى الحديث من طريق الليث بلفظ ان حكيم اعان بفرسين يوم حنين فاصبنا فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اصيبت فرساي فاعطني يا رسول الله فاعطاه ثم استزاده فاستزاده ثم استزاده ثم قال له يا حكيم ان هذا الما خضرة حلوة ومن سأل الناس اعطوه والسائل كالا كل لا يشبع واخرج ابن سعد عن عون عن محمد انه قال اتى النبي صلى الله عليه وسلم بمال قتانه رجل فسأله فحشى له ثم قال اتريدون قال نعم فحشى له ثم اقام حكيم فاراد ان يحشى له فقال آخذه يا رسول الله ام اتركه قال لا بل اتركه فتركه ثم قال والله لا اقبل عطية احد بمدك وقال الامام مالك بلغني ان حكيم اخرج ما كان اعطاه رسول الله في المؤافة فتصدق بذلك عليهم واخرج الخافظ عن الزهري ان حكيم كان لا يسأل جاريته ان تسقيه ماء ولا تناوله ماء يتوضأ به وروى ان حكيم قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم اني اعتقت اربعين محررا في الجاهلية فهل لي فيهم من اجر فقال له اسلمت على ما سبق لك من خير قالها مرتين وفي رواية انه اعتق في الجاهلية مائة رقبة واعتق مثلها في الاسلام وساق في الجاهلية مائة بدنة وساق مثلها في الاسلام وروى انه قال ارأيت يا رسول الله شيئا كنت اخلقت به اى تبررت به في الجاهلية من صدقة وعتاقة وصلة رحم هل فيهما من اجر فقال له صلى الله عليه وسلم اسلمت على ما سلف من خير رواه الدارقطني بمضاء وقال مصعب بن عبد الله جاء الاسلام وفي يد حكيم الرقادة وكان يفعل المعروف ويصل الرحم ويحض على ابر وكانت عادة قریش انهم يدخل الندوة

احد منهم للمشورة حتى يباغ اربعين سنة الا حكيم بن حزام فانه دخلها وهو
 ابن عشرين سنة وهو احد الفجر للذين حملوا عثمان رضى الله عنه ودفنوه
 بلالا . وقال سعيد بن المسيب كان ابن ابرصا الذي من جلساء مروان بن الحكم
 ومحدثيه وكان يسمر معه فذكروا عنه مروان اتى فقال ابن ابرصا هو مال
 الله وقد شرح قسمته فوضعه عمر بن الخطاب مواضعه بقل مروان المال مال
 امير المؤمنين معاوية يقسمه فيمن شاء ويمنعه ممن شاء وما امضى فيه من شيء فهو
 مصيب فيه فخرج ابن ابرصا فالتقى سعد بن ابى وقاص فاخبره بقول مروان
 قال سعيد بن المسيب فلقيني سعد وانا اريد المنجد وضرب عضدى ثم قال الحقنى
 تربت يدك فخرجت معه لا ادرى اين يريد حتى دخلنا على مروان داره فلم اهب
 شيئا هيبتى له فجلست اياما ثم قال له سعد نقول له سعد لما دخل
 عليه قبل ان يسلم ما ترى انت الذى تزعم ان المال ملك معاوية قال وقلت ذلك
 فردد ذلك عليه فقال ذلك قال فردها عليه ثم قال قلت ذلك فرفع
 يده الى الله تبارك وتعالى يدعو وزله ردؤه عنه وسكان شعر بعبد ما بين
 المنكبين فوثب اليه مروان فاسكه فقال كف عن يدك ايها الشيخ انك حانتنا
 على امر فركبناه فليس الامر كذلك فقال سعد ابا والله ما لم تنزع ما زلت
 ادعوا عليك حتى يستجاب لى او تنفرد هذه السانقة قال سعيد فلما خرج سعد
 ثبت فى مجلسى عند مروان فقال من ترونه قال هذا الذى قلناه لهذا الشيخ
 قلوا ابن ابرصا اتقى فارسل اليه فأتى به فقال ما حالك ان قلت لهذا الشيخ ما
 قلت فقال ذلك حق قلته ما كنت اظنك تجترى على الله وتتوقى من سعد فقال
 مروان او كلما سمعت تكلمت به اما والله تعلمن من يجرد من ثيابه فنجرد من
 ثيابه ومصر بين يديه فيخضع لكذلك اذ دخل حاجبه فقال هذا ابو خالد حكيم بن
 حزام فقال ائذن له ثم قال ردوا عايه ثيابه واخرجوه عنا لا نخرج هذا الشيخ
 فيفعل كما فعل الآخر قبله فلما دخل حكيم قال مروان مرحبا بك يا ابا خالد
 ادن منى فجل فى صدر المجلس حتى كان بينه وبين لواءة ثم استقبله مروان
 فقال حدثنا حديث بدر فقال نعم خرجنا حتى اذا نزلنا الجحفة رجعت
 قبيلة من قبائل قريش باسرها وهى زهرة فلم يشهد احد من مشركهم بدرا ثم
 خرجنا حتى دخلنا العدو التى قال الله تعالى لجنات عتبة بن ربيعة فقلت يا ابا
 لويس هل لك ان تذهب بشرف هذا اليوم ما بقيت فقال افعل ما اذا

قلت انكم ما تطالبون من محمد الأدم الحضرمي وهو حليفك فتحمل دية وترجع
 بالناس فقال وانت ذلك فانما اتحمل دية حابني فاذهب الى ابن الحنظلية يعني
 ابا جهل فقل له هل لك ان ترجع اليوم عن معك عن ابن عمك فحنته فاذا
 هو في جماعة من بين يديه ومن ورائه واذا ابن الحضرمي قد واقاه ووقف
 على رأسه وهو يقول قد فحنت عهدي من ابن عبد شمس وعهدي الى بني
 مخزوم فقلت له يقول لك عتبة بن ربيعة هل لك ان ترجع بالناس عن ابن
 عمك عن معك قال اما وجد رسولا غيرك فقلت له لا ولم اكن لاكن رسولا
 الى غيره قال حكيم فخرجت ابادر الى عتبة لئلا يفوتني من الخير شيء وعتبة مثل
 على ابن رخصة الغفاري وقد اهدى الى المشركين عشرة خزائن فطلع ابو جهل
 الشر في وجهه وقال لعتبة انتفخ سمرك فقال له عتبة ستعلم من انتفخ سميره فسل
 ابا جهل سيفه فضرب به متن فرسه فقال انا ابن رخصة بضئ لقائك هذا
 فعند ذلك قامت الحرب . قال مصعب بن ثابت بلغني والله ان حكيمًا حضر
 يوم عرفة ومعه مائة رقبة ومائة بدنة ومائة بقرة ومائة شاة وقال هذا كله لله
 فاعتق الرقاب وامر بالباقي فذبح وفي رواية كان معه مائة بدنة قد اهداها وجلالها
 الخبرة وكفها عن اعجازها ووقف مائة وصيف يوم عرفة في اعناقهم اطوقة
 الذهب قد نقش في رؤوسهم هؤلاء عتقاه الله عن حكيم بن حزام فاعتقهم واهدى
 الف شاة وكان يطوف بالبيت فيقول لا اله الا الله وحده لا شريك له نعم الرب
 والاله احبه واخشاه وباع داره من معاوية بستين الفا فقلوا له غبنك والله معاوية
 فقال ما اخذتها في الجاهلية الا بزق من خمر اشهدكم انها في سبيل الله
 والمساكين والرقاب (يعني ثمنها) فابن المغيرة وفي رواية ان بيع داره هذه
 كان بمائة الف وكانت دار ندوة قريش فقبل له بمائة مائة قريش وكرامتها فقال
 ذهبت المكارم فلا مكرمة اليوم الا الاسلام وقال ابو حازم ما كان بالمدينة احد
 سمعنا به كان اكثر حلا في سبيل الله من حكيم وكان من عادته انه يلبس ثيابا
 يؤتى بها من مصر كانها السمل تساوي اربعة دراهم ويأخذ عصا في يده ويخرج
 معه غلامان فيلتمط ما يجده صالحا في جهاز الابل من خرقة او صوفة فاذا
 رأى شيئا من ذلك اخذه بطرف عصا فنفضه ثم اعطاه اغلامه فجاءه اعربيان
 يسألانه ان يحملهما في سبيل الله فلما رأياه يفعل ذلك قال احدهما لصاحبه

والله ما عند هذا الا اللقطه فقال له صاحبه لا تجل فطاب منه ان يحملهما
 فخرج بهما الى السوق فنظر الى ثاقتين جليلتين قابضتهما واستاع جهازهما
 واعطاهما ما يحتاجانه من الطعام والنفقة فقال احدهما لصاحبه والله ما رأيت
 من لاقط قشع خيرا الا اليوم . وكان لا يأكل وحده نائفا اتى بطعامه فوره
 فان كان يكفي اثنين دعا اثنين او ثلاثة فتلاثة وهكذا كان يدعو الناس على قس
 طعامه وكان له انسان يخدمه فضجيره منه يوما فدخل المسجد الحرام وصار يدعو
 الناس الى الطعام فهرعوا الى بيت حزام فقل ما للناس فقيل له دعاهم فلان
 خادمك فصاح بغلامه هاتوا ذلك التمر فاق بيدهم اهل البرني فلما اكلوا قال
 بمضهم الا دام يا ابا خالد فقال ادامها فيها . وما توفي الزبير قال حكيم لابنه عبد
 الله كم ترك اخي من الدين فقال الف الف فقال على منه خمسمائة الف . وكان
 يقول ما اصبحت يوما وبياي طالب حاجة الا علمت انها من منزل الله تعالى على
 وما اصبحت يوما وليس بياي طالب حاجة الا علمت انها من نائب الله تعالى
 الله الاجر عليها . وقال ابنه الزبير لما قتل ولدهما جمل الناس يثوبون بمناكرة
 وتسمع منهم الاذى انطلقنا الى حكيم المصنف عن معايب قريش لثقي من يشقوا
 بما نعرف فدخلنا عليه داره وسألناه ذلك فقال لعلامه اغلق الباب فلما اغلقت فام
 الى سوط راحلته فجعل يضربنا وجمنا نلوث به حتى قضى بعض ما يريد ثم قال
 اعندى تلتسون معايب قريش النجاؤا اقوكم يكدون عنكم ما تكدونون قال البغوي
 كان حكيم علما بانسب ويقال انه اخذه عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه
 وكان نسبة قريش . ولما اراد عمر ان يفرض العطاء شاور المهاجرين اما انصار
 فاشاروا عليه به ثم شاور مسلمة افقع فاشاروا عليه بفرض العطاء الا حكيا فانه
 قال له يا امير المؤمنين ان قريشا اهل تجارة وتى فرصت لهم عطاء تركوا
 تجارتهم فبأتى بمدك من يحبس عنهم العطاء فتكون التجارة قد خرجت من
 ايديهم . وصار على شهاب من قريش وهو يتوكل على عماء فقال احدهما
 لصاحبه اذهب بنا الى هذا الشيخ لذي قد خرف فقال له صاحبه وما تريد
 من شيخ قريش وسيدنا فلم يسمع منه رتقدم الى حكيم فقال له ما بقي في يد
 من عقلك فقال بقي اني رأيت اباك تيبا يضرب الحديد بكفة فرجع الى صاحبه
 وقد تغير وجهه فقال له قد غلبك قال فامع وكان حكيم لا يهتم على ما قال .

وقيل له يوما ما المال قل قلة العيال وكان يشرب كل يوم شربة ماء لا يزيد عليها وبلغ فوق المائة ولم ينس عاقبه وقال ابراهيم بن اصبح دخلت عليه وهو يموت فوجدته يهمهم بشفتيه فاستمعت اليه فاذا هو يقول لا اله الا الله لا اله الا انت احبك واخشاك فلم يزل يقولها حتى مات

﴿ حكيم ﴾ بن دينار ابر طلمة القرشي مولا لهم كان من اولى المعرفة ومن كلامه بفساد وروحة وحظ من دجلة واستقامة تبلغوا المنزل وان كان بعيدا وذكره ابن سميع في الطبقة الخامسة من اهل دمشق

﴿ حكيم ﴾ بن عباس الاعور الكلبي كان من الشعراء ومن المقطعين الى بني امية وكان المزة ثم انتقل الى الكوفة وله شعر يفخر فيه باليمن تفقه عليه الكميث بن زيد واقتمر بمصر هو والاعور الكلبي وقدم خاله اسامة الشام على معاوية فقال له اختر لك منزلا فاختر المزة واقطع فيها هو وعقوته فقال

اذا ذكرت ارض لقوم بنعمة	فبلدة قومي تزدهى وتطيب
بها الدين والافعال والخير والندى	فن ينتجها الارشاد يصيب
ومن ينتج ارضا - واما فانه	سيندم يوما بعدها ويخيب
تأتي بها خالي اسامة منزلا	وكان خير العالمين حبيب
حبيب رسول الله وابن رديفه	له الفة معروفة ونصيب
فامكنها كتابا فاضحت بليدة	انا منزلا رحب الجنان خصيب
فنصف على بر فسيح رحابه	وانصف على بحر اعرض يطيب

وهما حكيم بن اسد وكان اعور فقال دعبل يحجوه

اذا جئتما ارض العراق قبلا	بها الاعور الكلبي عنى التوافيا
اترضى الكلب دفنة غير عدلها	بدر دان لاشمت السحاب القواديا
فهاج الذرى لادرّ درك بالذرى	وهاج قبلا يهكرون المحاربا

وحكى نفلويه ان الاعور الكلبي المترجم دخل على عبد الملك يوما يعجب به فسر به وقال هذا يوم سرور واجلته الى حينه ثم دعا بقوس فرمى عنها واعطاها من على يمينه فرمى بها حتى صارت الى اعرابي فلما نزع فيها شرط فرمى بها من حياته فقال عبد الملك هنيأ ايها الاعرابي وكلنا يطعم في انسه وانى لا اعلم انه يكاسى ما به الا الطمام فدعا بالمائدة فقال تقدم يا اعرابي لتضرب وانما اراد

تُكل فقال قد فعلت فقال عبيد الملك انا لله وانا اليه راجعون لقد امتحنا به اليوم والله لا جعلنا مذكورة يا غلام جي بشرة الف فجاء بها فاعطاها الاعرابي فلما صارت اليه انبسط ونسي ما كان منه فقال حكيم فيه

ويضطر ضرطة من غزقوس فيحبوه الامير بها بدورا
فيناك ضرطة جرت كثيرا وياك ضرطة اغت فقيرا
فود القوم لو اضطروا جميعا وكان حياتهم منها عشيرا
اتقبل ضارطا الفا بالف فاضطر اصلح الله الاميرا
فامر له بشرة آلاف درهم وقال لا تضطر يا حكيم وكان حكيم يتعصب
على مضر فقال

ما سرقني ان امي من بني اسد وان ربي نجاني من النار
وانهم زوجوني من بناتهم وان لي كل يوم الف دينار
وجاء رجل الى عبد الله بن جعفر فقال يا ابن رسول الله هذا حكيم الكلبي
ينشد الناس بالكوفة هجائكم فقال هل عاقت منه شيئا قال نعم فانشده
صلبنا لكم زيدا على جذع نخلة ولم نرمهذيا على الجذع يصاب
وقسم بعثمان على سفاعة وعثمان خير من علي واطيب
فرفع ابو عبد الله يديه الى السماء وهما ينتفضان رعدة فقال اللهم ان كان كاذبا
فسلط عليه كلبا فخرج حكيم من الكوفة فادخل فافتتسه الاسد فاكله واتى البشير
ابا عبد الله وهو في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم فخر الله تعالى ساجدا
وقال الحمد لله الذي صدقنا وعده

﴿حكيم﴾ بن قبيصة الضبي من اهل العراق ادرك الاسلام حق وفد
على معاوية فقال له اي يوم من الزمن مر بك اشد يوم فقال يوم طردني
شقيق قال فاي يوم مر احب اليك قال يوم هداني الله فيه للاسلام وكان
شقيق بن جزة بن رباح الباهلي طرده لسباب وقع بينهما

﴿حكيم﴾ بن محمد ابو الفضل المالكي الفقيه كان قاضيا بنوطة دمشق
فاختاره اهل دمشق للنظر في الحكم بعد موت القاضي ابي بكر عبد الله بن
محمد الخصيبي واعتزل نائبه محمد بن اسماعيل المؤيدي وسأله في ذلك وجوه
اهل دمشق من الاشراف والشيوخ فنظر في القضا مدة يسيرة الى ان ورد ابو

عبد الله محمد بن عبد الله بن أحمد بن الوليد وكان المترجم رجلا اجمعيا ربعة
من الرجال جميل الامر حسن الخلق توفي سنة خمسين وثلاثمائة

﴿ حكيم ﴾ بضم الحاء بن زريق بن حكيم الفراءى دولاهم الايلي حدث عن ابيه
وسعيد بن المسيب وعبد الله بن فيروز الديلمي وروى عنه ابن المبارك وغيره
ووفد على عمر بن عبد العزيز واستعمله وروى عن ابيه عن لقاسم انه قال
سمعت عائشة رضى الله عنها تقول ما خير رسول الله صلى الله عليه وسلم بين
امرين الا اختار اعفاهما وايسرهما ما لم يكن من الاثم فاذا كان اثما كان
ابعدهما منه وروى عن عبد الله ابن الديلمي عن عمر بن عبد العزيز عن ابيه
انه قال قدمت على النبي صلى الله عليه وسلم فقلت ان عندي اختين فقال طلق
ايهما شئت وامسك الاخرى . وثقه ابو احمد العسكري وابن مزين

﴿ حلحلة ﴾ بن قيس بن الاشيم بن يسار الفزارى القيسى قدم به ابوه
اسيرا الى دمشق ايام عبد الملك بن مروان وكان سبب ذلك ان حربا جرت
بين كلب وقيس كان الظفر فيها لكلب ثم ان عبد الملك اعطى دية من اصيب
من قيس من اعطيات قضاعة فلما اخذت فزارة الدية اشترت بها خيلا وسلاحا
ثم نظرت على قيس وحلحلة وسعيد بن ابان يومئذ على قيس فقتلوا جماعة من
كلب فلما ولي الجراح ارسل خلفهما فلما قدما عليه زجهما في السجن الى ان
اخرجهما عبد الملك وقال لهما ما كن تأتينا تستمعنا ياني فاعطيكما واعطيكما الدية
ثم انطلقتما فاخفرتا ذمتي وصنعتما ما استطعتا فكلما سعيد بكلام يستطقه فيه
فضرب حلحلة صدره وقال اترى خضوعك لابن الزرقاء فانك عنده فغضب
عبد الملك وقال اصبر حلحلة فقال له اصبر من عود يجتليه الجلب قد اثر القطن
فيه والقتب

اصبر من ذى ضاغط عركرك اتقى يوافى زوره للمبرك
فقتلا وشق ذلك على قيس وعظمه اهل البادية منهم والحاضرة وقال حلحة
وهو في السجن

لعمري ان شيخا فزارة اسلمنا لقد حزنت قيس وما ظفرت كلب
عمره بن حماد بن عمرو بن يونس بن كليب المعروف بعجرد مولى بني - واة
ويقال حماد بن يحيى بن عمرو بن كليب ويقال مولى بني سلول ومولى بني

عقيل كان من اهل الكوفة وقيل من اهل واسط . قيل ان اعرابيا مر به وهو غلام ياعب مع الصبيان في يوم شديد البرد وهو عريان فقال له تجردت يا غلام فسمى عجردا والمتجرد المتعري وكان خليعا ماجنا ظريفا نادما الوليد ابن يزيد وهاجا بشار بن برد وهو فحل المحمدين فالتصفت منه وكان بشار يضحك منه وقدم بغداد في ايام المهدي ومن شعره

اني احبك فاعلمي ان لم تكوني تعلمينا
حبا اقل قليلا كجميع حب العالمينا

وقال في ابي العباس الطوسي

ارجوك بعد ابي العباس اذ بانا يا اسكرام الناس اعرافا وعبدانا
فانت اكرم من يمشي على قدم وانظر الناس عند الحبل اغصانا
لوح عود على قوم عصارتهم لمج عودك فينا المسك والبانا
وقال ابنه عمر آخر شعر قلته اني انا كذا بواسط فأتى انا غلام فباغتنا انه بالكوفة فوجه ابي في طلبه فاخبرت انه عند ابن اخي اسحاق بن الصباح الكندي وكان على الكوفة قد اقبل الى الغلام وكتبت الى ابي بخبره وقت له انظر من يشغل على اسحاق فخذ كتابه يشفع لك عنده فكتبت الى

اما كتابك يا بني فانه جزع وليس بحسازم من يحزع
انظر وصية التي اوصيكها فاعل ما ان كنت ممن يسمع
لا تطأين الى الامير شفاعتي ان الشفاعة عنده لا تنفع
ولو ان ذلك في الحكومة مامع عند الامير لكان لي من يشفع
لكنه وكثيرة آلاؤه وسماؤه بالغيث ايمت تقلع
ان كان يطلب لاسبعة موضعا حسنا فعندي للصيغة موضع
ما كان اسحق يصنع بابنه في الحكم الامثل ما بك يصنع
فاذا قضى فاقنع فان قضائه لي ان قضى لي او على لمقنع

قل فاشدتها في مسجد الكوفة فناقضها اهل الكوفة فباغت اسحاق فارسا الى فقال يا ابن اخي انت مقيم ههنا ولم تعلمي ومرا بالغلام فرد علي واعطاني خمسمائة درهم فانصرفت الى ابي فوجدته قد مات . وكان حماد صديقا لرجل ايام شبابه فلما تذكر ذلك الرجل وتفقده صار يقع فيه ويتنقصه فكتبت اليه حماد

ان كان نفيك لا — تم يغيب شقي وانتقاصي
 فاقعد وقيم بي حيث ش — ثمت مع الاداني والاقاصي
 فلطالما زكيتني — وانا المقيم على المماسي
 ايام تعطيني وتوف — خذني اباريق الرصاص

وقال علي بن الجرد قم علينا في ايام المهدي هؤلاء القوم حماد عجرد ومطعم
 ابن اياس الكنانى ويحيى بن زياد فباتوا بالغرب منسا مكنان لا يطاؤون خبثا
 وجبانة وقال عمر بن شبة كان مطع وحماد ويحيى بن زياد ويحيى بن حصين
 يقولون بالزندقة وقال الاصمعي كان حماد يهجو بشارا فلا يلتفت بشارا
 الى هجائه حتى قال

له مقلة عينا واست بصيرة الى الهن من تحت الثياب تشير
 فغضب بشار وقال يا غلام اكتب وكان حماد يؤدب ولد العباس
 ابن محمد بن علي

يا ابا الفضل لا تم وقع الذئب في الغم
 ان حماد عجرد ان رأى غفلة هجم
 بين نخذه حربة في غلاف من الادم
 فاذا ما غفت ساعة يجمع الميم بالقلم

فلما قرئت الابيات على العباس قال اخرجوا حمادا من داري على بشار
 لعنة الله . وقال ابن الانباري تشدني ابي لشاعر يهجو حمادا

نعم الفتى ان كان يعرف ربه ويقم وقت صلاته حماد
 نفخت مشافره الشمول فأنفه مثل القدوم ولينة الحداد
 وابيض من شرب المدامة وجهه فبياضه يوم الحساب سواد
 لا يجيبك بزه وروائه ان المجوس ترى لها اجساد

وقال جعفران يهجو

لحماد اذا فتشت عنه اب من هاشم فيما يقول
 وعم من ربيعة في ذراها وخال بالسواد له بخيل
 فلست بقائل فيه مديحا سوى ان الفرائض قد تعول

﴿ حماد ﴾ بن محمد بن هبة الله الغساني القطايفي قرأ القرآن بمدة

روايات وقرأه وسمع الحديث وكان مستورا حسن الاعتقاد مات سنة اربع وخمسين وخمسمائة

﴿ حماد ﴾ بن مالك بن بسطام بن درهم ابو مالك الاشجعي الحرستاني من اهل حرستا روى عن الاوزاعي وسعيد واسماعيل بن عياش وروى عنه ابو حاتم الرازي وابو زرعة الدمشقي والدولابي ومحمد بن اسماعيل الترمذي وجماعة وروى عن سعيد بن بشير عن قتادة عن انس ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان امي اصابها جهد فلم تفر حتى ماتت افأصلي عليها فقال النبي صلى الله عليه وسلم اذهب فصل عليها فان امك قتلت نفسها وروى عن عبد الرحمن بن عبيد بن نعيم انه كان في مسجد الكوفة ينظر ركوع الضحى وقد متع النهار قال فيمنها هو جالس اذ جفل الناس في ناحية المسجد قال فاجفأت فبين اجفل فاذا انا برجل جاثى على ركبتيه عليه ازار له وملاحة وهو يقول انا المصعب بن سعد بن ابى وقاص سمعت ابى يؤثر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول اربع من كن فيه فهو مؤمن ومن جاء بثلاثة فكتم واحدة فقد كفر شهادة ان لا اله الا الله وانى رسول الله وانه مبعوث من بعد الموت وايمان بالقدر خيره وشره فن جاء بثلاث وكتم واحدة فهو كافر . قال الخطيب حماد هذا من اهل حرستا وهى قرية من قرى دمشق وقال ابو حاتم اخراج مقدار اربعين حديثا عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر فاخبر ابو مسهر بذلك فانكر وقال هو لم يدرك ابن جابر وسئل عنه فقال شيخ مات سنة ثمان وعشرين ومائة

﴿ حماد ﴾ بن المبارك ابو جعفر الازدى من اهل شعاع دمشق روى عن محمد بن شعيب وروى عنه ابن سميع وروى بسنده عن عائشة رضى الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان من الشر لحكمة ورواه عنه تمام بن محمد . قال محمد بن سميع حماد هذا دمشقي ثقة عاقل

﴿ حماد ﴾ بن ابى لى واسمه ميسرة وقيل سابور ابو القاسم الكوفي المعروف بالراوي مولى بنى بكر بن وائل وفد على يزيد بن عبد الملك واخيه هشام والوليد بن يزيد وانقطع الى يزيد وكان اخباريا واسع الرواية قال المدايني ومن اهل الكوفة ثلاثة نفر من بكر بن وائل ائمة ابو حنيفة فى الفقه

وحزة الزيات في القراءة وحاد الراوية في الشعر (رويت هذه الحكاية من طريق ابن أبي خيثمة ومنها يظهر ان الامام ابا حنيفة من بكر بن وائل وهو عربي الاصل فليعلم) وقال حاد كان انقطاعي الى يزيد من عبد الملك وكان هشام يقلبني على ذلك فلما ولي هشام مكثت سنة لا اخرج فلما لم اذكر خرجت ففصلت الجمعة وجاءت على باب الفيل وهو باب مسجد الكوفة فاذا شرطيان قد وقفا عليّ فقالا لي يا حاد اجب الامير يوسف بن عمر فقلت من هذا كنت احذر ثم قلت لهما هل انكما ان تدعاني آتي اعلى فاودعهم وداع من لا يرجع اليهم ابدا ثم اصير معكم قلما ما الى ذلك من سبيل فالتبست في ايديهم ودخلت على يوسف بن عمر في الاوان الاحمر فسلمت عليه فرد علي السلام فطابت نفسي برده علي السلام ثم رمى اليّ بكتاب فيه « بسم الله الرحمن الرحيم » من هشام امير المؤمنين الى يوسف بن عمر اذا انك كتبتني هذا فابعث الى حاد الراوية من يأتيك به غير مسروع ولا ممتع وانفع اليه خمسمائة دينار وجهلا مهر يا يسير عليه اثنتي عشرة ليلة الى دمشق » فاخذت الخمسمائة دينار ونظرت فاذا جل مرحول فوضعت رجلي في الفرز وسرت احسدي عشرة ليلة فلما كان اليوم الثاني عشر وافيت باب هشام فاستأذنت فاذن لي فدخلت عليه في دار قوراء مفروشة بالرخام بين كل رخامتين قصبة من ذهب وحيطانها على ذلك العمل واذا هشام جالس على عاتقه خز حمراء وعليه ثياب خز احمر مضمخة بالذهب فسلمت فاستدناي حتى قبلت رجله واجلسني فاذا انا بجاريتين لم ار مثلهما قبلهما في اذن كل واحدة منهما حلقة من ذهب فيها جوهرة تتوقد فقال لي يا حاد كيف انت وكيف حاك قلت بخير يا امير المؤمنين قال ادرى لم بعثت اليك قلت لا قال بعثت اليك لبيت خطر بهالي ثم ادر من قائله قلت وما هو قال

فدعت بالعصوح يوما فجاءت قبيصة في يمينها ابريق
فقلت هذا يقوله عربي بن زيد العبّاري في قصيدة له قال انشدنيها فانشدته
بكر العاذلون في وضع الص — حج يقولون ما له لا يفتيق
ويلومون فيك يا ابنه ع — دالة واقلب عنكم موثق
لست ادرى اذا اكثروا المذ — ل عندي اعـ ويلومني ام صديق

زانها حسنها بفرع عجم واثبات صات الجبين اتبع
 وثنايا مفجعات عذاب لا قصار ترى ولا هن روق
 فدعت بالصوح يوما فجاءت قينة في يمينها ابريق
 ثم كان المزاج ماء سماء ليس آجن ولا مطروق

(هذه رواية المعافا بن زكريا بن محمد بن انس صاحب شعر الكيميت وفي رواية
 ابي بكر الصوري عن عوانة ان الذي طابه الوليد فكتب الى يوسف ان احمل
 حمادا على البريد مكرما فحملة فلما دخل عليه قال له لوليد انت راوية اهل
 العراق فقال ذاك قال فانشدني شعر الاوائل وسأله عن البيت قال حماد
 فقلت في نفسي راوية اهل العراق ويسأل عن صدر بيت فلا يعرفه ثم تذكرت
 فقلت نعم يا امير المؤمنين هذا لعدي بن زيد العبادي يقول

ثم نادى يا اهل الصبوح فقامت قينة في يمينها ابريق
 اقدمته على عقار كمين الد يك صفاء سلافها الراوق
 مرة قبل طعمها فاذا ما مزجت لذ طعمها لمن يدوق
 وطفت فوقها فواقع كالد ر صفار يشيرها التصفيق
 ثم كان المزاج ماء سحاب لا سدى آجن ولا مطروق

قال احسنت هذا الذي اردت رجعتنا الى حديث الاول (فقال له هشام
 احسنت والله يا حماد يا جارية اسقيه فسقني شربة ذهبت بثلك عقي ثم قال
 اعد فاعدت فاستخفه الطرب حتى نزل عن فرشه ثم قال الاخرى اسقيه فسقني
 شربة اذهبت ثلثا عقي فقلت ان سقيت اثالثة افتضحت ثم قال سل حواء بحك
 كائنة ما كانت قلت احدي الجاريتين قال هما لك بما عليهما من حلي وحلل
 ثم قال للاولى اسقيه فسقني شربة فسقطت فلم اعقل حتى اصبت فاذا انا
 بالجاريتين عند رأسي واذا خادم يقدم عشرة خدم مع كل واحد بدرة فقال
 امير المؤمنين يقرأ عليك السلام ويقول لك خذ هذا تنفع به في شأنك فاعطاني
 ما اعطاني واخذت الجاريتين وانصرفتا قال المعافا بن زكريا قد رويت قصة
 هذا الشعر عن حماد انها كانت مع الوليد بن يزيد وفيها ما ليس في هذا الخبر
 (كما روينا سابقا) وفي هذا الخبر ما ليس فيها وجائز ان تكون القصة
 جرتا في وقتين فيكونا غير متافيين . وقول عدي بن زيد في هذا الشعر يصف

ثانيا هذه المرأة ولا هن روق . الروق الطوال يقال ناب اروق وثنية روقه
والجمع روق مثل احمر وحمراء قال الاعشى

وإذا ما الأكس شبه بالار — وق يوم الهيجا وقل البصاق

يقال ناب اكس وثنية كذا اذا كانتا قصيرين ونما وصف الحرب بالثدة
وان ريق المحارب تشبه اسنانه على كسها بالروق لتجردها وقلة البصاق
فيها . قال حماد وكان لبيد بن ربيعة يثبت القدر في الجاهلية ومن قوله

ان تقوى ربنا غير نفل وباذن الله ريث وعجل

احمد الله فلا ندله بيديه الخير ما شاء فعل

من هداه سبل الخير اهتدى ناعم الببال ومن شاء اضل

وقال دخلت على المنصور ذات يوم وعنده جماعة تقام اليه رجل فسهله

فأعطاه فقات صدق الشاعر فيك يا امير المؤمنين حيث يقول

صم عن مسمع الخنا وتراه حين يدعى للمكرمات سميما

قوله اعط ذا وذاك وهذا لم يقل لا مذ كان طفلا رضيعا

ايت شمري أنت كنت من الجود — دام الجود كان منك نزيما

فأخذته الاربحية وسر بذلك وامر لي بالنم دينار . وقال ابو بكر الصولي

قرأ حماد والغاديات ضجعا بالغين وبالحضاد المجهتين فسمي به الى عقبة بن مسلم

ابن قتيبة فأنتموه باقراءة في المصحف فصحف في آيات عدة فقرأ ومن الشجر

ومما يفرشون وعذابي اصيب به من اسسا احسن اسسا وزيا الى غير ذلك

في آيات متعددة . وقال حماد بن الزبرقان لحامد الراوية ان قلت لابي

عطاء انشدني قول من يقول جرادة وروح وشيطان فبغاتي وسرجها ولجاءها

لك فقال حماد يا ابا عطاء كيف علمك بالادب قال سلمى قال حماد

وما صغرا تكني ام عوف كان حيلتها منجلان

قال ابو عطاء زراة فقال

اتعرف مسجدا لبني تميم فويق السال دون بني لبان

فقال مسجد بني شيطان فقال

فما اسم حديدة في رأس رح دوين الصدر ليست بالسنان

قال زد فلم تسحق البغل ولا السرج ولا اللجام . وقال القاسم بن معن قال لي

قال لي حماد الرواية بلغني ان ابا حنيفة وضع كتاباً فجئني ببعضها حتى اقرأه فقلت ما آتية بشيء تنفع له من كتاب الصلاة فاتيت به فكث عنه ايادائهم رده على فقال لي انه وضع في كتابه من صلى خلف امام لم يفتح الصلاة خلفه فقد فسدت صلاته ولا والله ما فتحت الصلاة خلفه امام قط اقلت هذا لا يحل لك اعد كل صلاة صليتها خلف الامام لم تفتح خلفه (قال الحافظ كذا في هذه الرواية وظن ان القاسم اراد حماد بن عجرد) ودخل مطيع بن اياس ويحيى بن زياد الحارثي على حماد الرواية فاذا في جانب بيته مسرجة من ثلاث قصبات قد جعل فوقهن طيباً فقال يحيى يا ابا قاسم ما اشد ابتذالك لهذا المتاع لو صنعت هذه المسرجة او بعثتها واشتريت دوتها واتفقت بالباقي اقل له مطيع هي عنده وديعة ولو كانت له لقبل واجب من اودعه لقد رأى انه عظيم الامانة فقال لهما حماد اخرجاني يا اولاد نزلنا فانا نعم الصديقان اتقيا

﴿ حماد ﴾ ويقال حماد بن يحيى روى عن معروف الحياطي انه قل رايت وثالة بن الاسقع السجبي يشرب الخمر

﴿ حماد ﴾ ابو خطاب روى عن زريق الالهاني عن انس انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الرجل في بيته بصلاة وصلاته في مسجد اقبائل بخمس وعشرين صلاة وصلاته في المسجد الذي يجمع فيه بخمس مائة صلاة وصلاته في المسجد لا يقبى بخمسين اف صلاة وصلاته في المسجد الحرام بمائة الف صلاة وفي لفظ وصلاته في مسجد اقبائل بمائة وعشرين صلاة ذكره ابو احمد بن عدى في ترجمة معروف بن عبد الله الحياطي وهو في ذلك بل هما اثنان ﴿ حماد ﴾ مولى بني اسية روى عن جناح مولى الوليد عن وثالة بن الاسقع ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خير شبابكم من يشبه بكمواكم وشركواكم من يشبه بشبابكم

- ذكر من اسمه حمدان -

﴿ حمدان ﴾ بن عبد لرجم الاثاري الطيب متأدب قدم دمشق رسولاً الى طفتكين اتابك (الاتابك رئيس العساكر) وكان رجلاً وسياً جسيماً مقشداً باهداب الادب وفي طالب العلم كثيراً الدأب عليه كبير النفس وله بجميع من يمر

به من الادباء صحبة وانس اجاز به في بعض السنين الامير مهدي الدولة ابن
الخشيني وانزله بداره في الاثارب واقام عنده شهرا فلما وافي هلال شهر رمضان
قال الامير

لله من قر رآني معرضا عنه واعراضى حذار وشاته
طالع الهلال ثقلت اعمل حيلة في قبلة تجنى جنا وجاته
فضى وقال تصدعن قر الهوى لترى الهلال رقى الى درجاته
فانا وحق هوك ابعده مرتقى منه وتأثيرى كثر ثيراته
اما كمل ابدا وذلك ناقص فاعزم بوصفى جافدا وصفاته

وقال الامير ايضا من قصيدة الى سلطان الامراء يستهوى منه مملوكا

وما ثلاثون دينارا تحوز بها شكرى وعنده نذر الف دينار
غدا يسود نبت الشعر عارضه وعارض المجد يفيض بأشارى

﴿ حمدان ﴾ بن غارم بن ينسار (يفتح الياء وتشديد النون) ويقال ينسار ابو
حامد البخارى الزنبدى سمع الحديث بدمشق وحمص وعسقلان وحران والعراق
وروى عن هشام بن عمار ودهيم وابى بكر ابن ابى شيبة وغيرهم وروى عنه
رضوان بن احمد البخارى بسنده الى بهز بن حكيم عن ابيه عن جده انه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا حول ولا قوة الا بالله اتلوا من كنوز
الجنة من قاتها اذهب الله عنه سبعين بابا من بشر ادناها اللهم . توفي المترجم
في شهر رمضان سنة ثمانين ومائتين

﴿ حمدان ﴾ بن محمد الجبلى روى الحافظ والحاكم من طريقه عن بهز
بن حكيم عن ابيه عن جده انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قال
الرجل لامرأته انت طالق ان شاء الله الى سنة فلا حنث عليه

﴿ حمدان ﴾ ابو صالح حكى احمد بن ابى الخوارى ان ابا سليمان الداراني
رأى حمدان هذا وعليه عباءة فقال له اى شئ اردت بلبس العبائة فقال اذل بها
نفسى فقال له اما ادلك على ما هو اذل لها من لبس العبائة ارفع عبايتها ليلة واحدة
(اقول يريد بذلك الجوع)

﴿ حمدون ﴾ بن اسماعيل بن داود النديم قدم دمشق في صحبة المتوكل
وكان ندما له سنة ثلاث واربعين ومائتين وروى عن ابيه عن المعتصم عن المأمون

عن الرشيد عن المهدي عن المنصور عن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس
عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تحتجموا يوم الخميس فانه
من يحتجم فيه فيناله مكروه فلا يلومن الا نفسه . وقال المترجم لاسحاق بن
ابراهيم يعزبه بعبد الله بن طاهر

لم تصب ايها الامير به — يد الله لكن به اصيب الانام
وسيكفيكم البكاء عليه اعين المسلمين والاسلام

توفي المترجم سنة اربع وخمسين ومائتين بسر من رأى

في حمدة الخشاب المصري قدم دمشق حكي على بن فهر قال اجتمعنا
بمصر في منزل محمد بن محمد بن حمدون الرجل الصالح ومنا شاب جميل
عفيف يقال له علي بن حمدة الخشاب وكان حسن الصوت بالقرآن فتذاكرنا
حب الصحابة وفضائلهم وبفض الروافض وكفرهم فحدثنا عن ابيه حمدة انه
اخبره فقل كنت كثير التخليط في شيبتي مرتكبا للمعاصي وكنت مغالطا لعلام
حدث علي ربيعة فوجدت عليه يوما موجدة شديدة لرؤيتي له مع غيبي فلما
خلوت معه حملني الغيظ عليه على ان قتلته وقطعت اعضائه وجعلته في مكمل
ورميت به في النيل وكان ابوه قد عرف صحبته ايامي وكان لا يمنعه مني مخافة
عليه مني فلما تقدم هو وولده سألاني عنه فقالت لهما مالي به علم فقالا نخشى
ان تكون قتلته فقلت لهما لم افعل ولقد ذهب مع غيبي وانا اجتهد في طلبه
حيث اطعم به ثم خرجت فوجدت نفسي لا استقر ببلد حتى اتيت دمشق فيينا
انا ليلة من الليالي ساهرا اذ سمعت ضرا شديدا بجانب بيتي حتى قلقت من سماعه
فلما اصبحت نظرت الجدار الذي بيني وبين البيت حتى فحمت فيه مقدار ما ابصر
بيني الواحدة فلما جن الليل وهدأت الاصوات سمعت الحركة والكلام فتأملت
فاذا شيخ يقول هاتوا ابكر فقدمت بين يديه صورة رجل فخطبها وقال يا ابكر
فعلت كذا وصنعت كذا ثم امر بضرب الصورة حتى عددت مائة جلدة
ثم قال ارفعوا عنه هاتوا عمر فأتى بصورة اخرى فضرب مثل ذلك ثم قال ارفعوا
عنه واثتوا بعثمان فأتى بصورة اخرى فضربت مثل ذلك ثم قال ارفعوا
عنه وهاتوا عليا فأتى بصورته فقال يا علي من اضطرك ان تصعد منبر الكوفة
في جمع من الناس فتقول الا ان خير هذه الامة بعد نبيها ابو بكر وعمر ولو
شئت لميت الثالث ما الذي اردت بهذا ما حملك على هذا ثم امر بضربها

فضربت اربعمئة جلدة ضاعف عليه الضرب ثم قال ارفعوا عنه قال حذيفة
فقلت في نفسي اليس قتلت غلاما لا ذنب له وعصيت الله الى وقتك هذا فلئن
يسر لك قتل هذا الشيخ ابنو بن الله عليك من كل ما اكتسبت يدك ثم ترجع
الى ابوي الغلام فتهطبهما القود من نفسك فاصبحت ولم يكن اول على الا شهيد
سكني حتى رضيت فلما امسيت الى قريب من وقت الشيخ في الليل خرجت
حتى وقفت على بابه فقرعت عليه الباب فقال من هذا فقلت انا جارك في هذا
البيت الذي يلبك فلما فتح الباب قلت له انا رجل غريب وجئت وقتا فائسا
من غير عدة وقد ادركني عطش شديد فاقنى فقال نعم فلما ولى ليأتيني بالماء
اقتحمت عليه الباب فضربته بين كتفيه بالخجر ضربة انفذته بها ثم صرعه
فدبحته وخرجت ساعى تلك من البيت فلما اصبحت عذمت على الرجوع الى
مصر لاتي ابوي الغلام فأقر لهما فيفعل ما احبا فلما فارقت الشام ركبت
البحر فنزلت بساحل نيس فاذا انا بأبوي الغلام فسلت عليهما فردا على السلام
وسئلاني عن حالي فقلت لهما اني قتلت ابكما فاذهبا بي حيث شئتما وخذا مني
القود فقالا اذهب معنا الى البيت فذهبت موهما فوضعا بين يدي طعاما فقلت
في نفسي قد سماه لي (وضعا فيه لي السم) فاكلت واكلا معي واظهرا لي
الترحيب والاكرام فحببت لذلك وقلت لهما كيف تفعلان بي هذا فقالا لي هي
عناية رسول الله صلى الله عليه وسلم بك وشفاعته عندنا فيك فقلت وكيف ذلك
فقال لي ابو الغلام بينما انا نائم ذات ليلة وهي ليلة التي قتلت فيها الشيخ
رايت النبي صلى الله عليه وسلم فقال لي احب ان تهب لي دم ابنك الذي قتله
حذية واضمن لك على الله الجنة فقلت قد فعلت يا رسول الله فابقظتني هذه
يمنى زوجته واخبرتني انها رأت رسول الله صلى الله عليه وسلم في النوم
فسألها فيما سألتني ففعلت كفعلي ثم خرجنا فالتزمك وقد وهبنا دم ابنك فاذهب
راشدا حيث شئت لا سبيل عليك قال ابنه فلزم ابى بعد ذلك الغزو والجهاد
فلم يفارقه ولم يأو تحت سقف بيت حتى لقي الله تعالى

— ذكر من اسمه حمد —

﴿ حمد ﴾ بن الحسين بن احمد بن دارست ابو المحاسن الشيرازي قدم
دمشق سنة ثمان وسبعين واربعمئة وحدث بها عن عفيف الاسعدي وعن

سعد بن علي النسوي بكتاب العزيزي في غريب القرآن وزعم انه سمعه من مصنفه وذلك كذب فاحش واخرج الخافظ من الزبير مرفوعا غيروا الشيب ولا تشبهوا باليهود . قال محمد بن احمد الاندلسي السرقسطي كان المترجم من اهل العلم بالقرآن والحديث واللغة والادب والفضل والدين والمقام لقيه وصحبته بدمشق

(١٠) حمد بن عبد الله بن علي أبو الفرج المقرئ صاحب الدار الموقوفة
باب البريد المعروفة بدويرة حمد كان من معدّلى الشهود بدمشق ومن حفاظ
القرآن وحكى ان سمع من شيخه أبو سهل المقرئ ان من حج وواق الحجر وسأل
ما شاء اعطيه قال فحججت وفعلت ذلك وسألت حفظ القرآن فرزقته وكان
حافظا للقرآن دراسا حسن التلاوة ثم انه في سنة احدى واربعمائة وجد في
داره في محلة باب البريد في الدار المذكورة بالعثماني مذبحا وذبحت ايضا معه
امرأة عجوز كان تحبها وصي حكان فربما انه ولم يعرف فاعل ذلك ودفعوا
باب الفراديس

محمد بن محمد أبو الشكر الأسدي المغمزي سكن بيت المقدس وحدث
عن أبي نعيم الحافظ وغيره وروى عن أنس أنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من نسي صلاة فليصلها إن ذكرها

- ذکر میں اسمہ حیران -

هو حرار بن ابان بن خالد بن عمرو النخعي يتصل نسبه بالنضر بن قاسط
وكان مدني من عين النحر وكان السيب بن نجبة بائعا منه عثمان بن عفان
رضي الله عنه فاعقبه فهو مولى عثمان وكان قد بعثه الى الكوفة ليشتل عن
علمها فكذبها واخرجه من جواره فترك البصرة وحدث عن عثمان وعبد الله
بن عمر ومعاوية وروى عنه جماعة منهم الحسن البصري ونافع ومحمد بن المنكدر
وقدم دمشق وكان له بها دار واخرج الحفاظ من طريقه عن جامع بن شداد
انه قال سمعت حرار يحدث ابا بردة في مسجد البصرة وانا قائم معه انه سمع
عثمان بن عفان يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من اتم الوضوء

كما امره الله تعالى فالصلوات الخمس فترات لما يذهبن وعنه ايضا انه قال سمعت
عثمان بن عفان يقول سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ليس لابن آدم فيما
سوى ثلاث حق بيت يكتنه وطعام يقيم صلبه وثوب يستره (قوله يكتنه الكن
ما يرد الحر والبرد من الابنية والمساكن كما في النهاية) قال الحسن البصري
قات لحران مالك لا تعمل بهذا الحديث فقال الدنيا تقاعدني وروى من طريق
الامام احمد بالفظ كل شيء سوى ظل بيت وجانف الخبز وثوب يه ارى عورته
والماء فما فضل عن هذا فليس لابن آدم فبهن حق (الجانف الخبز وحده لا آدم
معه وقيل الخبز الغليظ اليلبس ويروى بفتح اللام جمع جلفه وهي الكسرة من
الخبز قاله في النهاية وقال الهروي الجلف هنا الظرف مثل الخرج والجواق
يريد ما يترك فيه الخبز اء اقول والاول اقرب الى الصواب لان الجواق بلا
خبز لا تغنى شيئا) . وفي اسناد هذه الرواية حريث بن السائب وسئل عنه الامام
احمد فقال هذا شيخ بصري يروي حديثا منكرا عن الحسن عن حمران ثم ذكره
ثم قال قولا معناه انه مروي عن حمران عن رجل من اهل الكتاب . وقد
تقدم ان حمران كان من سبي عين التمر وذلك ان خالد بن الوليد رضى الله عنه
وجد بعين التمر اربعين غلاما محتنين فاذاكرهم فقالوا انا كنا اهل مملكة ففرقهم
في الناس فكان سيرين وحمران منهم وكان هذا اول سبي دخل المدينة من قبل
المشرق وكان المترجم من تابعي اهل المدينة ومحدثهم وقال ابن سعد كان كثير
الحديث ولم ارهم يحتجون بحديثه وكان يصلي مع عثمان فاذا اخطأ قمع عليه وكان
مروان وسعيد بن العاص يعظمانه ومد يوما رجلاه فابتدره معاوية وعبد الله
ابن عامر ايما بغمزه واضربه الجحاج مائة الف فبلغ ذلك عبد الملك بن مروان
فكتب اليه ان يرد اليه ما اخذه منه فردها واعطاه غلامين وكانت وفاته بعد
سنة خمس وسبعين (اقول قال الحافظ ابن حجر في كتابه الاصابة كان حمران
من العلماء الجلة اهل الرأي والشرف وقال ابن معين هو من تابعي اهل المدينة
ومحدثهم وذكره ابن حبان في ثقات التابعين)

﴿ حمزة ﴾ بن عبد كلال وهو ابن اليشرح بن عبد كلال ابن عريب
الرهيني سكن مصر وحدث عن عمر بن الخطاب وكان معه حين خرج الى
الشام ورجع من مصر روى عنه راشد بن سعد الحنصلي وبالسند اليه انه قال

سمعت عمر بن الخطاب يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
ليبعثن الله من مدينة بالشام يقال لها حمص سبعين ألفا يوم القيامة لأحساب
عليهم فيما بين الزبتون والحائط في البرث الأحمر (ورواه الإمام أحمد في سننه
عبد الله بن أبي هريرة وهو ضعيف قاله الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد ورواه
الحافظ بطريق متعددة وكلها تدور على ابن أبي هريرة ورواه من طريق ليس
فيه عذرا بل رواه عن الزبيري مكانه ولفظه) أن عبد الله بن عمرو بن العاص
قال سأمرت مع عمر بن الخطاب آخر سفرة إلى الشام فلما شافها أخبر أن
الطاعون فيها فقبل له يا أمير المؤمنين ما ينبغي أن يهجم عليه كما أنه لو وقع
وانت فيها ما كان لك أن تخرج عنه فرجع متوجها إلى المدينة قال فينا نحن
نسير من الليل إذ قال لي اعرض عن الطريق فاعرض واعرض فقل عن
داخلته ثم وضع رأسه على ذراع جهله فتنام ولم استطع أن أقام ثم انشأ يقول
مالي ولهم ردوني عن الشام ثم ركب فم أسأله عن شيء حتى ظننا أنا نخطوا
الناس قلت له لم قلت ما قلت حين التفت من ثوبك قل أني سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول ليبعثن الله من بين حائط حمص والزبتون في
البرث الأحمر سبعين ألفا ليس عليهم حساب ولا عذاب ولئن رجعتني الله من
سفري هذا لاحتمل عيالي وأهلي ومالي حتى أنزل حمص فرجع من سفره ذلك
فقتل وذكر أبو زرعة حمزة هذا فيمن صحب عمر رضي الله عنه وثبت سماعة
منه البخاري في تاريخه . وحمزة بالهاء المضمومة غير مججمة والميم ساكنة والراء
غير مججمة وكان ممن شهد فتح مصر

﴿ حمزة ﴾ بن مالك بن سعد الهمداني ممن وفد على النبي صلى الله عليه
وسلم من وجوه أهل الشام ومن وجهه أبو بكر الصديق إلى الشام وشهد
صفين مع معاوية وكان أميراً يومئذ على همدان الأردن وكان أحد شهوده حين
صالح علياً على تحكيم الحكامين ولما قدم وفد همدان على النبي صلى الله عليه
وسلم كانت عليهم مقطعات الخبرة مكففة بالديباج وفيهم حمزة بن مالك من ذى
مشغار فقال النبي صلى الله عليه وسلم نعم الحى همدان ما أسرعها إلى النصر
وأصبرها على الجهد وأنهم أبدال وفيهم أوتار الألام فاسلموا (الحير من البرد
ما كان دوشيا مخططا يقال برد حير وبرد حمزة بوزن غيبة على الوصف

والإضافة وهو يرد يمان والجمع حبر وحبرات) وكتب لهم النبي صلى الله عليه وسلم كتاب المخلاف خارف وياه وشاكر واهل الهضب وجفاف الرمل من همدان لمن اسلم منهم . هاجر حمزة من اليمن الى الشام في اربعمائة عبد فاعتقهم فانتسبوا جميعا الى همدان بالشام ولذلك كره اهل العراق ان يمازجوا اهل الشام لكثرة دغلهم ومن انتهى اليهم من غيرهم (استدرك ابو موسى المترجم على من ألف قبله في الصحابة ولكنه صحفه فقال حمزة بالزاي والصواب انه حمزة بضم اوله وبالألف ضبطه ابن ما كولا عن ابن حبيب ووقع في بعض الروايات حميرة فكان بعضهم صغره قال ابن السكيت وفد في ثلاثمائة من العرب او ثلاثمائة بيت كلهم من العرب مقرر له بالولاء)

ذكر من اسمه حمزة

﴿ حمزة ﴾ بن احمد بن الحسين بن احمد بن اسماعيل بن محمد بن اسماعيل جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب ابو الحسن العلوي سكن دمشق وهو الذي قال بمصر في مجلس كافور الاخشيدى قولاصعبا وكان يسكن باب القرايس وهو الذي حزا حمزة شذيمة عند قراءة نسب المصريين على منبر دمشق مات بالاسكندرية سنة تسع وربعين وثلاثمائة

﴿ حمزة ﴾ بن احمد بن حمزة ابو يعلى القلانسي السبعي الرجل الصالح روى باسناده الى عبد الله بن عمرو قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فتخلف رسول الله فارهقتنا الصلاة قال لجاء ونحن نتوضأ فنادى مناديه ويل للاعقاب من النار . توفي المترجم سنة خمسين واربعمائة وكان يحفظ معاني النحاس والوجوه وغيرهما وكان عبدا صالحا اقام بيت في الجامع اربعين سنة بلا غطاء ولا وطاء

﴿ حمزة ﴾ بن احمد بن علي بن معصرة الانصاري المتعبد كان يسكن مسجد ابي صالح ظاهر دمشق وكانت له عناية بالحديث وقال سمعت ابا سليمان الداراني يقول ليست اعمال العباد باقى ترضيه ولا تغضبه انما هو رضى عن قوم فاستعملهم باعمال الرضا وسخط على قوم فاستعملهم باعمال الغضب

﴿ حمزة ﴾ بن أحمد بن فارس أبو يعلى بن كروس السلمى كانت له عناية بالحديث قال الخافظ كتبت عنه بعد أن تاب توبة نصوحا وكان شيخا حسن السميت ثم روى عنه بسنده الى انس بن مالك انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ قل هو الله احد مرة بورك عليه فان قرأها مرتين بورك عليه وعلى اهله فان قرأها ثلاثا بورك عليه وعلى اهله وجيرانه وان قرأها اثني عشر مرة بنى الله له اثني عشر قصرا في الجنة وتقول الحفظة انطلقوا بنا ننظر الى قصور اخينا وان قرأها مائة مرة كفر عنه ذنوب خمس وعشرين سنة ما خلا الدماء والاموال فان قرأها مائة مرة كفر عنه ذنوب خمسين سنة ما خلا الدماء والاموال وان قرأها ثلاثمائة مرة كتب له اجر اربعمائة شهيد كل قد عقر دوابه واهريق دمه وان قرأها الف مرة لم يمت حتى يرى مكانه من الجنة او يرى له (علائم الوضع ظاهرة على هذا الحديث فلا تحتاج الى اثبات) ولد سنة ثلاث وسبعين واربعمائة ومات سنة سبع وخمسين وخمسمائة ودفن بمقبرة باب الفراديس

﴿ حمزة ﴾ بن اسد بن علي بن محمد ابو يعلى التميمي المعروف بابن القلانسي العميد كانت له عناية بالحديث وكان اديبا له خط حسن ونثر ونظم وكان فيه تخصص وصنف تاريخا للحوادث بعد سنة اربعين واربعمائة الى حين وفاته وتولى رئاسة دمشق مرتين وكان يكتب له في سماعه ابو العلاء المسلم ابن القلانسي فذكر انه هو وانه كذلك كان يسمى

ومن شعره

يا من تملك قلبي طرفه ففدا	معذبا بين اشواق واشجان
امن بوصول لعل استجير به	من سطوة البين في صد وهجران
مالي منيت بمنوع يعذبني	ولا يزيد فؤادي غير احزان
لا برد الله قلبي من تحوفه	ان شبت حبي له يوما بسلوان
اذا ترنم قرى على فنن	في ليلة زاد في حزني واشجان
وكم اسر غرامي ثم اعلنه	وايس يخفي بكم سرى واعلان
لا برد الله شوقي ان نويت لكم	تقيرا لي بال او بسلوان

وله ايضا

! تجزعي من شدة عظمت وايقني من آله الخلق بالفرج

كم شدة عرخت ثم انجلت ومغنت من بعد تأثيرها في المال والمهيج
وله ايضا

اياك تقنط عند كل شديدة فشدائد الايام سوف تهون
وانظر اوائل كل امر حادث ابدا فما هو كائن سيكون
مات المترجم سنة خمس وخمسين وخمسمائة ودفن في جبل قايون
﴿ حمزة ﴾ بن بيض الحنفي شاعر مقدم في الشعراء وفد على سليمان بن
عبد الملك وامتدحه قبل الخلافة وقال ابن ماكولا هو شاعر مشهور اختص
بني المهلب انتهى ومن كلامه في سليمان

لم تدر ما لا فلت قائلها عرك ما عشت آخر الابد
(اراد انك ما تدري ما لفظ لا اى انك لا تنطق بها ابدا)

ولم تؤامر نفسك بمتريا فيها وفي اختها ولم تكده
وهي على انها خفها اثق — ل حملا عليك من احد
لما تعودت من نعم ونعم الذي فيك من جنى الشهد
الا يمكن عاجل تجله به — مضائلا ان يقواها قد
وما تعد في غد يكن غدك نا — واجب للسائلين خير غد
وقال له ايضا

اتينا سليمان الامير نزوره وكان امرا يحب ويكرم زائره
اذا كنت بالنجوى به متفردا فلا الجود بخليه ولا البخل حاضره
كلا شافعي سؤاله من ضميره على البخل ناعيه وبالجود آمره
وروى ابن دريد ان حمزة دخل على سليمان وعنده يزيد بن المهلب فقال
ساس الخلافة والذاك كلاهما من بني سمنطة ساخط او طائع
ابوك ثم اخوك اصبح ثائلا وعلى جيبك نور ملك الرابع
شرت خوف بني المهلب بعدما نظروا السبيل بسم موت ناعم
ليس الذي اولاك ربك فيهم عند الآله وعندهم بالضائع

فامر له بنحوهين الفسا . ودخل على يزيد بن المهلب يوم الجمعة وهو يتأهب
للمضي الى المسجد وجاريته تعمه فضحك فقال له يزيد ثم تضحك قال من رؤيا
رأيتها ان اذن لي الامير قصصتها قال قل فانشا يقول

رأيتك في المنام سذنت خزا على بنفسي جوا وقضيت ديني
فصدق يا هديت اليوم رؤيا رأيتها في المنام كذلك عيني

قال كم دينك قال ثلاثون الفا قال قد امرنا لك بها ومثلها ثم قال يا غلمان فتشوا
الخزائن فجيئوه منها بكل حبة خز بنفسي تجدونها فجووا بثلاثين حبة فنظر اليه
يلاحظ الجارية فقال يا جارية عاوني عمك على قبض الجباب فاذا وصلت الى
منزله فانت له فاخذها والجباب والمال وانصرف . قال افاض المعافين زكريا
قوله سذنت خزا اي القيت وصبيته على وقال في يزيد المهلب او مخلد بن يزيد
ومتى يؤامر نفسه مستحليا في ان يجود لدى الاخاء تقول جد
او ان يمود له بنفقة نائل بهد الكرامة والخباء تقول عد
او في الزيادة بهد جذل عطائه للمستزيد من العفة تقول زد
او في الوعود على اسير موثق بحلت اقلبه عليه تقول قد
او في ورود شريعة مخفوفة بالمشرفية ولرماع تقول رد
وانهم بغيره الد حين يقولها طعمان العسل المشوب في الصدى

ونزل بقوم غلسا ضياقتهم وطرحوا ابغلتهم تبنا ردينا فعانته فاشرف عليها
فتعجبت حين رآه فقال

احسبها ليلة ادلتها فكلتي ان شئت تبنا او ذري
قد اتى مولاك خبز يابس فتقدمت فتقدمتي واصبري

وحبسه خالد بن عبد الله بكفالاته جميل بن حمران فلما ادخل على خالد قال
شاحب ناعل الصدر يمان صادق لوعداك في غير جفن
زمنائهم عاد عضبا حساما وحلي صفحتيه حديد المسن
لم تكن عن جنسية الحقتني عن يساري ولا يميني جنقي
بل جناها اخ علي ككريم وعلى اهلها برائش نجني
كان بي وثقا فلما دعاني وهو في مأزق شديد وتجن
وبلاء من البلاء عظيم قت ليك حين قال اجني
لم تلتني نفس عليه ولم اق رع بظفر من الدمامة سني

قال النضر بن شميل دخلت على امير المؤمنين المؤمنون عمرو فقال يا نضر انشدني
اخلب بيت العرب قلت هو قول ابن بيض في الحكم بن مروان

تقول لى والعيون هاجمة اقم علينا يوما فلم اقم
اى لوجوه تنجمت قلت لها لاي وجه الا الى الحكم
متى يقل حاجبا سرادقه هذا ابن بيض بالباب يتسم
قد كنت اسلمت قبل مقتبلا هيات اذ حل اعطنى سلمى

فقال المأمون لله درك فكأنما شق لك عن قلبي . قال القاضى المعافا قوله اسلمت قبل مقتبلا معناه اسلمت واخذت قبلا يبنى كقبلا ومن السلف من كره الرهن والقبيل فى السلم ومنهم من اجازه وقال استوثق من حقه . واجتمع المترجم هو يزيد بن الحكم فى الحبس فقال له يزيد وهو يهزأ به انك لاساذ بالشعر يا ابن بيض فقال اى لعمرك انى لادق الغزل واصفق النسيج وارق الحاشية . ودخل على خالد بن عبد الله القسرى وعنده عبد الرحمن بن عنبسة فسأله ان يقضى عنه دينه ففعل ثم التفت الى عبد الرحمن فقال ارفع الى دينك فوالله انى لارانى قد اغفلتلك فقال كلا عهدى بصلاة الامير احدث من ذلك ومن اين يكون على دين فقيل لعبد الرحمن بعد ما خرج ماذا صنعت سألك عن دينك فتركت ذلك فقال والله ما كانت العرب والعجم لتحدث عنى انه قضى دينى عنى وعن حمزة ابن بيض فى يوم واحد ابدا

﴿ حمزة ﴾ بن الحسن بن العباس بن الحسن بن ابى الجن الشريف المعروف بفخر الدولة ولى قضاء دمشق بعد سلمان بن على بن النعمان وكانت ولايته القضاء من قبل ابى الحسن على الملقب بالظاهر ابن الملقب بالحاكم وولى النقابة بمصر وجدده دمشق مساجد ومنابر وقنوات واجرى الفوارى التى فى جيرون وذكر انه وجد فى تذكرته سبعة آلاف دينار صدقة فى كل سنة وهو الذى انشأ القيسارية المعروفة بالفخرية . قال الشريف ابو الفنائم عبد الله بن الحسن ابن محمد النسابة الحسينى اردت المسير الى دمشق فودعت الشريف فخر الدولة وكان اذ ذاك بمصر وقلت وقت توديعى له

استودع الله . ولاى الشريف وما تحويه من نعم تبقى ويولها
فانى عند توديعى لحضرته ودعت من اجله الدنيا وما فيها
فلما سمع البيتين اقسم على ان اقيم فاقت وانعم على وانشدنى ابياتا لقس بن
مساعدة الايادى

عز النجوم على العتول وإن
وماذا طلائك علم شيء أغلقت
انهم فما احد بغامض فطنة
الا الذي من فوق سبع عرشه
وملاب شيء ما يذل ضلال
من دونه لايواب ولا قفال
يدري متى الارزاق والآجال
لموجهه الاكرام ولا جلال

كانت ولادة المترجم في المحرم سنة تسع وستين وثلاثمائة وتوفي في شهر ربيع
الاول سنة اربع وثلاثين وربعمائة وكان سمعاً للحديث سنة سبع واربعمائة
وكانت وفاته بدمشق

﴿ حمزة ﴾ بن الحسن بن المفرج ابو يعلى الأزدي المقرئ المعروف بابن ابي
خيش دلال الكتب سمع الحديث من ابن ابي الحديد وغيره قال الخافظ وكتبت
عنه وكان شيخاً مستورا مواظبا على قراءة القرآن بالسبع وكان اقطع اليد اليمنى
وينسخ باليسرى خطا رديئا وسأته عن سبب قطع يده فقال لي انه كان في
صباه عند فوارة جيرون وان قطارا من جمال حنى عليها حتى شرب فدخل
القطار بين عمدها فسقطت فوقع على يده حرف رصاصه فذهبت ثم اسند عنه
الى ابي سعيد الخدري انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسبوا
اصحابي فوالذي نفسي بيده لو ان احداكم انفق مثل احد ذهبا ما ادرك مد احدهم
ولا نصيفه . توفي ابو يعلى سلخ صفر سنة اربع وثلاثين وخسمائة ودفن في
مقابر باب القرايس

﴿ حمزة ﴾ بن حراس ابو يعلى الهاشمي كانت له عناية بالحديث قال فيما
روى عنه كان لابي بضعة عشر ولدا وكنت اصغرهم فربه عبد الله القشيري
فقال له اسمع بك برأس ابني فسمع يده على رأسي ودعالي بالبركة فقال له ابي
انك ابني هذا فقال القشيري حدثني انس بن مالك فقال كنت اصحب النبي صلى
الله عليه وسلم فسمعتة وهو يقول اللهم اطعمنا من طمام الجنة قال فأتى بلحم
طير مشوى فوضع بين يديه فقال اللهم اثنا عن نحبك ومحبتك ويحب نبيك
ويحب نبيك قال انس فخرجت فاذا علي بن ابي طالب بالبواب فقال لي استأذن
لي فلم آذن له وفي رواية انه قال ذلك ثلاثا فدخل بغير اذن فقال النبي صلى
الله عليه وسلم ما الذي بطأ بك يا علي فقال يا رسول الله جئت لادخل فحجبتني
انس فقال يا انس لم حجبتة فقال يا رسول الله لما سمعت الدعوة احببت ان

يحيى رجل من قومي فتكون له فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تضر الرجل
حبة قومه ما لم ينفذ - وأهم

﴿ حمزة ﴾ بن عبد الله بن الحسين بن أبي بكر بن عبد الله أبو القاسم
الاطرابلسي الشاهد الفقيه الأديب قسم دمشق وحدث بها وباطرابلس عن
الحسين بن أحمد بن خلوية النخوي وجماعة سواء وروى عنه القاضي الفاضل
وخلف الحوفي وجماعة - وأهمما وروى بإسناده عن عطية بن قيس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم إنما عبد جاءته موعظة من الله عز وجل في دينه
فلما نعمة من الله عز وجل بقيت إليه فإن قبلها بشكر والا كانت حجة من
الله يزداد بها أثما ويزداد بها سخطا

﴿ حمزة ﴾ بن عبد الله بن سليمان بن أبي كريمة الصيداوي كانت له عناية
بالحديث وروى أبو يعلى الموصلي من طريقه عن نافع عن ابن عمر عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم أنه قال إنما مثل القرآن كمثل الابل المعلقة ان تماعدها
صاحبها امسكها وان اطلق عنها ذهبت

﴿ حمزة ﴾ بن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضى الله عنهما أبو عمارة
القرشي العدوي المديني حدث عن أبيه وعائشة وروى عنه عبد الله ومحمد ابنا
مسلم بن شهاب الزهريان والحاتر بن عبد الرحمن خال ابن أبي ذئب وصفوان
بن سليم وغيرهم وروى الحافظ بسنده إليه أنه قال خرجنا إلى الشام نسأل فلما
قدمنا المدينة قال لنا ابن عمر أتيتم الشام تسألون أما اني سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول ما تزال المسألة بالعبء وفي لفظ بالرجل حتى ياتي الله
وما في وجهه مزعة لحم وفي رواية ما يزال الرجل يسأل حتى يأتي يوم
القيامة ليس في وجهه مزعة لحم (المزعة القطعة اليسيرة من اللحم قال محمد بن فرج
الاندلسي القرطبي في كتابه قم الحرص للحديث تاويلان أحدهما حمله على وجهه
وأنه يأتي هذا العبء الذي جعل مسألة الناس حرفة - وقال الخاق دون الحق
دأبه وعادته حضرة القيامة وقد تساقط لحم وجهه فيبقى عظما مجرد قبيح المنظر
الثاني ان المراد انه ياتي الله ولا جاء له كما جاء في بعض طرق الحديث لقي الله
ولا وجه له عنده وقد يجمع له لوجهان كشط لوجه وعدم الجاء زيادة في
عقوبته انتهى) وقال ان الشمس تدحرق يبلغ العرق نصف الاذن فينماهم
كذلك استغاثوا بآدم فيقول لست صاحب ذلك ثم يأتوا موسى فيقول كذلك ثم

محمدا صلى الله عليه وسلم بين الخلق فيشئ حتى يأخذ بحقيقة الجنة فيؤمئذ بهه الله مقاما محمودا يحمده اهل الجمع كلهم واسند ايضا من طريق البغوى عنه من ابيه عبد الله بن عمر انه قال كانت تحق امرأة كنت احبها وكان ابى يكرهها فامرنى بطلاقها فابيت فذكر ذلك عمر لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له يا عبد الله طلقها . قال الزبير بن بكار كان حمزة هذا واخوه عبيد الله ممن حمل عنهما العلم وامهما وام سالم ام ولد وذكر ابن سعد فى الطبقة الثانية حمزة وقال انه من تابعى المدينة وكان ثقة قليل الحديث وكان يكنى بابى عارة وروى عنه الزهرى وعبيد الله بن ابى جعفر فى العلم والزكاة والتعبير وقال يحيى بن سعيد فقهاء اهل المدينة اثنا عشر سعيد بن المسيب وابو سلمة بن عبد الرحمن والقاسم بن محمد وسالم وحمزة وزيد وعبيد الله ابنا عبد الله بن عمر وابان بن عثمان بن عفان وقيصة بن ذؤيب وخارجة واسماعيل ابنا يزيد بن ثابت (كذا فى الاصل وقد سقط واحد من الاثنى عشرة فليتأمل) قال احمد بن صالح حمزة مدنى تابعى ثقة . وقال حمزة هذا كنت احسن من نفسى بحسن صوت وكان صوت اخى سالم كرفاه لبعير فقلت له انا احسن منك صوتا فقال لسا والدنا خذا حتى اسمع فقينا غناء الركبان فقلت لابي اينما احسن صوتا فقال انتما لهما الى العبادى

﴿ حمزة ﴾ بن عبد الله ابو يعلى كان بكفر بطنا وكان يقول كنت جارا للفضيل بن عياض فكان يصل ورده فاذا قضى ذلك قال اللهم انك انعمت على الصالحين واتيت عليهم وانا عبدك فانعم على واثن على وقال ايضا رحل الامام احمد بن حنبل الى عبد الرزاق وانا صبي صغير

﴿ حمزة ﴾ بن عبد الرزاق بن محمد بن سعيد ابو الحسن الطمار الشاهد كانت له عناية بالحديث وروى باسناده عن المقدم بن شريح بن هانى عن ابيه عن جده انه قال قلت يا رسول الله مرنى بعمل قال اطعم الطعام وافش السلام

﴿ حمزة ﴾ بن عثمان ابو الاغر البليدى الحصى اعنى بالحديث وحدث بدمشق بسنده الى انس رضى الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ترك الكذب وهو باطل بنى له من ربض الجنة ومن ترك المراء وهو محق بنى له فى وسطها ومن حسن خلقه بنى له فى اعلاها

﴿ حمزة ﴾ بن عثمان بن أحمد الروماني لكثرتي الصوفي المفري سكن دمشق في دويرة حمز وحدث عن مكى بن عبد السلام المقدسي قال الحافظ رأيته ولم اسمع منه شيئا وسمع منه اخي ابو الحسين رحمه الله ونما سمع منه ما رواه باسناده عن ابن عمر انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المسلم اخو المسلم لا يظلمه ولا يشتمه ومن كان في حاجة اخيه كان الله في حاجته ومن فرج عن مسلم كربة فرج الله عنه بها كربة من كرب يوم القيامة ومن ستر مسلما ستره الله يوم القيامة

﴿ حمزة ﴾ بن علي ابو يعلى الجاذبي كان من محدثين وحدث بدمشق سنة احدى واربعين واربعمئة

﴿ حمزة ﴾ بن علي بن هبة الله ابو يعلى الشعابي البزاز المعروف بابن الجبري كان من محدثين وقال الحافظ كتبت عنه شيئا يسيرا وكان شجاعا لا يأس به وروى باسناده عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يتعوذ من عذاب القبر وكان يقول ولدت سنة اثنتين وسبعين واربعمئة وتوفي سنة خمس وخمسين وخمسمئة

﴿ حمزة ﴾ بن علي ابو يعلى ابن معين زرق الشاعر . بن شعوره في في جملة رسالة له

يا راكبا عرض الفلا بد — فغ احبائي الذي يسمع
قل لهم ما جئت الى مدمع — ولا هذا بكم ان يجمع
ولا لفت الطيف الذعيت — ونما يلقاه من يجمع

وله ايضا

تسايتم عهد الوفا بعد تذكري — فابري حبيبي عنكم مدعي الجاري
وانكرتم بعد اعتراف مودتي — فتهجتم وجردي واضرمتم ناري
وعمل دام في الايام وصل لها جر — وود خلوات وعهد الغدار
اما حاكم لي في هواكم يقيلاتي — اما اخذ لي بعد فك دمي ثاري
واني لصبار على ما يندوني — ولكن على هجرانكم غير صار
ولما كسر اتشز بن اوق بدار مصر وقتل يومئذ عالم عظيم كان من جملتهم حمزة المترجم . ومن كلامه ابن في منزوا

هل تأمن ببق لك الخليط اذا بان بالهم موادا وبالمدامع اجفان
 انطمع في سلوة وجسمك حال بالسقم ومن حبههم فؤادك ملاّن
 تبغى املا دونه حشاشة نفس تبغى بهوى في الحشا تضاعف اشجان
 اعتل لاجفانك القريحة اجفان اذ بان حول عن المعيق الى الابان
 فالدمع اذا ما استقر فاض نجما والحب اذا ما استمر ضاعف اشجان
 لله وجوه بدت لنا ككبدور حسنا وقدود غدت تيمس كاغصان
 لك عزموا عزيمة الفراق اعادوا لقلب هموما نحل فيه واحزان
 سقيا لزمان مضى ففرق شملا ايام حلى العيش الى الوصال بخلوان
 يا ساكنة في الحشا ملكت فؤادا اصحمت حرق الوجدي فيه تضرع نيران
 حشام تقف الفؤاد منك برغد هل ينفع لمع السراب غلة عطشان
 حشام ارى راجيا وصال حبيب قد اسرف في هجره وآمن خوان

﴿ حمزة ﴾ بن عمرو بن عويمر بن الحارث بن الاعرج بن سعد بن رزاح
 ابن عدي بن نهم بن مازن ابو محمد الاسلامي له صحبة وروى عن النبي صلى
 الله عليه وسلم احاديث وحدث عن ابي بكر الصديق وعمر افاروق وروى
 عنه ابنه محمد وعائشة ام المؤمنين وسليمان بن يسار وعروة بن الزبير وابو سلمة
 ابن عبد الرحمن وابو سراوح مولى ابي ذر الغفاري وحظالة بن علي الاسلامي
 وقدم الشام غازيا وكان هو البشير بفتح وقعة اجنادين الى ابي بكر الصديق
 واخرج الامام احمد بسنده الى حمزة هذا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 اتهمه على سيرة قال فخرجت فيها فقال ان وجدتم فلانا فاحرقوه بالنار فلما
 وليت ناداني فقال ان اخذتموه فاقتلوه فانه لا يعذب بالنار الا رب النار
 واخرجه الحافظ من طرق متعددة في بعضها ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث
 الى رجل من عذرة واخرج عنه ايضا انه قال قلت يا رسول الله اني رجل
 اسرد الصوم افصوم في السفر فقل النبي صلى الله عليه وسلم ان شئت فصم
 وان شئت فافطر وروى هذا الحديث باسناد متعددة عن حمزة واللفظ واحد
 وفي بعض الفاظه قلت يا رسول الله اني اقوى على الصوم فقال ان قويت
 فانت وذاك وفي لفظ اني اجهد بي قوة على الصوم فهل على جناح يعني في
 السفر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هي رخصة الله فمن اخذ بها فحسن

ومن احب ان يصوم فلا جناح وروى حمزة حديث على ذروة كل بعير شيطان
حكاه خليفة بن خياط (الذروة بكسر الهمزة وضمها وهى اعلى سنام البعير
وذروة كل شئ اعلاه) وقال توفى سنة احدى وستين وقال ابن سعد كان
من المهاجرين ومات وهو ابن احدى وسبعين سنة وقال لما كنا بتبوك وانفر
المنافقون بساقة رسول الله صلى الله عليه وسلم فى العقبة حتى سقط بعض متاع
رحله قال فنور لى فى اصابعي الخس فاضاءت حتى جعلت القطع ماشدا من المتاع
السوط والخل واشبهاه ذلك وفى رواية البخارى كنا مع النبي صلى الله عليه
وسلم فى سفر فنفرنا فى ليلة ظلماء فأضاءت اصابعي حتى جمعوا عليها ظهرهم
وما هلك منهم وان اصابعي التير وكان هو الذى بشر كعب بن مالك بتوبته وما
نزل فيه من القرآن فتزع كعب ثوبه فكساهما اياه وقال كعب والله ما كان لى
غيرهما واتقد استعرت بداهما من ابى قتادة (اقول تقدمت قصة كعب فى غزوة
تبوك) وكفى النبي صلى الله عليه وسلم حمزة هذا بابى صالح وقال ابن مأكولا
قدم مصر اغزو نزيقية سنة سبع وعشرين وحكى ابو نعيم الحافظ وابن منده
انه عاش ثمانين سنة وذكر الزياى انه مات وله احدى وسبعون سنة واخرج
من طريق البيهقي عن المترجم انه قال كان طعام رسول الله صلى الله عليه وسلم
يدور على اصحابه (يعنى فى اول هجرته الى المدينة) على هذا ليلة وعلى هذا
ليلة نذار على فعملت طعاما لرسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ذهبت به فقهره
النهي فاهريق ما فيه فقلت على يدي اهريق طعام رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال لى رسول الله اجلس فقلت لا استطيع يا رسول الله فرجعت فاذا
النهي يقول قف قف فقلت فضلت فيه فضلة فاجتذبت فاذا هو قد ملئ الى
يديه فأوكبته ثم جئت رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرت له فقال اما انك لو
تركته لملئ الى فيه فأوكبه واخرج الحافظ عنه انه سئل عن الصوم فقال كنت
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فى سفر وما احد من القوم الا وله شقص
فى دابة او بعير غيرى يعقب عليه وكان رسول الله يعقبنى على راحلته وسماني
معقبا وكان من احب اسمائى الى ان ادعى به وكان النبي صلى الله عليه وسلم
يقول هم يا معقب فاركب فاقول يا رسول الله انى اجد بى قوة فكان مما يدعوتى
المرة والمرة والثلاث قال ثم ينزل فيحملنى وكنت اغزو مع رسول الله واصحابي

أصحاب نبي الله فيفطر بعضنا ويصوم بعضنا في رمضان وفي غيره فما بيعب الفطر على الصائم ولا الصوم على المفطر (أقول رواه من طريقين يدوران على الأشعث عن أبي الأشعث المطار والشقص بكسر الشين وهو والشقص النصيب في العين المشتركة من كل شيء)

﴿ حمزة ﴾ بن القاسم أبو محمد الشامي حكى عنه أبو الفرج الاصبهاني انه قال قرأت على حائط بستان بالمطرون هذه الايات

ارقت بدير المطرون ككأني اسارى النجوم آخر الليل حارس
واعرضت للشورى العبور كأنها معلق قنديل عليها الكنائس
ولاح سهيل عن يميني كأنه شهاب تجاء وجهه الريح قابس
وهذه الايات قديمة تروى لأرجانة بن شهبة وقال ايضا اجتزت بكنيسة الرها عند مسيرى الى العراق فدخلتها لاشاهد ما كنت اسمعه عنها فبينما انا في طوافي اذ قرأت على ركن من اركانها مكتوبا بحمرة حضر فلان بن فلان وهو يقول من اقبال ذى الفطنة اذا ركبته الخنة انقطاع الحياة وحضور الوفاة واشهد العذاب تطاول الاعمار في ظل الادبار وانا اقائل

ولى همزة ادنى منازلها السها ونفس تغالى في المكالم والهي
وقد كنت ذا حال تمر وقوته فبلغت الايام بي يمة الرها
ولو كنت معروفا بها لم اقم خبا ولكننى اصبحت ذا غربة بها
ومن عادة الايام ابعاد مصطفى وتفريق مجموع وتنقيص مشهى
قال فاستحسنت النظم والنثر وحفظتهما (أقول ذكره ياقوت الحموى في معجم البلدان المطرون فقال هو بكسر الطاء اسم موضع بالشام قرب دمشق وذكر انه يلزم الواو ويكون اعرابه على النون وهذا الموضع درس ولم نسمع به الا في الكتب)

﴿ حمزة ﴾ بن محمد بن احمد بن سلامة بن محمد بن الحسين بن يزيد ابن ابي جليل ابو يعلى البزار المعروف بابن أبي الصقر (كان في زمن الحافظ) كانت له عناية بالحديث وقاله ابو القاسم كتب عنه شيئا يسيرا وبما كتبه ما رواه بسنده عن ابن عباس انه قال كان اسم جويرية برة فغيره رسول الله صلى الله عليه وسلم فسمها جويرية فربها بكرة فاذا هي في مجلسها تسبح وتذكر

الله عز وجل فانطلق النبي صلى الله عليه وسلم لحاجته ثم رجع بعد ما ارتفع النهار فقال يا جويرية ما زلت في مجلسك هذا قالت نعم ما زلت في مجلسي هذا فقال لقد تكلمت باربع كلمات اعبد بن ثلاث مرات هن افضل مما قلت سبحان الله عدد خلقه سبحان الله رضاه نفسه سبحان الله زنة عرشه سبحان الله مداد كلماته (اقول رواه بنحوه مسلم في صحيحه وابوداود والنسائي والترمذي وابن ماجه) توفي المترجم في صفر سنة خمس وثلاثين وخمسمائة ودفن بالبواب الصغير (وكان سمع ابي القاسم الحافظ عليه سنة اثنين وثمانين واربعمائة)

﴿ حمزة ﴾ بن محمد بن جعفر بن الرواس الانصارى كان من اهل الحديث وروى عنه تمام بسنده الى بهز بن حكيم عن ابيه عن جده ان النبي صلى الله عليه وسلم حبس في تهمة وروى المترجم عن الامام احمد انه قال اهتمامك لرزق غد يكتب عليك خطيئة

﴿ حمزة ﴾ بن محمد بن الحسن بن محمد بن علي بن محمد بن ابراهيم بن اسماعيل بن عامر بن عبد الله بن الزبير بن العوام ابو القاسم الزبيرى البغدادى قدم دمشق سنة ثمان وخمسين واربعمائة وحدث بها بسنده الى ابن مسعود انه قال قال رجل من اهل الكتاب ان الله يحمل الخلائق على اصبع والشجر على اصبع قال فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بدت راحته وانزل الله عز وجل « وما قدروا الله حق قدره » (اقول يريد بذلك نفى التعجب وان هذا على سبيل التمثيل وان الآية تدل على ان صفاته تعالى لا تقاس بصفات المخلوقين وان الخلق لم يقدروا قدره ولم يفقهوا عظمتهم) كانت ولادة المترجم سنة ثمان واربعمائة وتوفي سنة تسع وثمانين واربعمائة في بغداد

﴿ حمزة ﴾ بن محمد بن حمزة بن احمد بن جعفر بن محمد بن زيد بن علي ابن الحسين بن علي بن ابي طالب ابو يعلى الزيدى القزوينى حدث بدمشق عن جماعة وروى عنه جماعة سنة اثنين وتسعين وثلاثمائة وروى باسناده الى كعب ابن عجرة قال لما نزلت هذه الآية « يا ايها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما » جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله هذا السلام عليك قد عرفناه فكيف الصلاة عليك قال قل اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم انك حميد مجيد وبارك على محمد وعلى آل محمد كما

باركت على ابراهيم انك حميد مجيد (رواه بنحوه الامام احمد وابو داود
والنسائي وابن ماجه وهذا يرد الاشكال المشهور وهو ان النبي صلى الله عليه
وسلم افضل من ابراهيم عليه السلام فكيف تشبه الصلاة عليه بالصلاة على
ابراهيم وقد يقال وجه التشبيه كون كل من الصلاتين افضل واولى واتم من
صلاة من قبله وعليه فيكون المعنى كما صليت على ابراهيم صلاة هي اتم وافضل من
صلاة من قبله كذلك صل اللهم على محمد صلاة هي افضل واتم من صلاة من
قبله وهذا من جملة الاجوبة عن هذا الاشكال) . قال الخطيب البغدادي قدم
حزة بغداد حاجا وحدث بها

﴿ حزة ﴾ بن محمد بن عبد الله بن محمد ابو طالب الجعفري الطوسي
الصوفي رحل في طلب الحديث الى دمشق ومصر واصهان وهمدان وما وراء
النهر وسمع من ابي بكر بن مردويه وجماعة سواه وروى عنه جماعة وروى
بسنده من طريق مالك عن ابي هريرة قال ضحك الله من رجلين قتل احدهما
صاحبه ثم دخلا الجنة (هكذا رأيت في نسخة التي بيدي موقوفا على ابي
هريرة والصحيح رفعه والضحك هنا كناية عن الرضا وهذا الحديث رواه ابن
حبان والدارقطني في الصفات عن ابي رزين) واخرج ايضا من طريق بكار
صوفية عن علي بن ابي طالب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال
طلب الحق غربة (رواه الله تعالى والرائي في تاريخه) وروى بسنده الى
الشافعي انه قال

صبرا جيلا ما اقرب الفرجا من راقب الله في الامور نجا
من صدق الله لم ينله اذى ومن رجاه يكون حيث رجا

وانشد بعض الصوفية

فكيف وما استعاني الذكر ساعة اغريك الاكثرت فاتحة الذكر
ولا خطرت لي خطرة نحو حاضر ولا غاب الا وانت اهل الجرى
بفتري بوجدى باغترابى بوحدة يقول البكا منى على فأت العمر
تلاف الذى قد فات منى بنظرة اصولها يوم التفاسخ والحضر

توفي سنة ثمان واربعين واربعمائة بتونس طوس ولما شفع الصوفية بها
﴿ حزة ﴾ بن محمد بن علي بن العباس ابو القاسم الكلابي الخانظ

المصري حدث عن جماعة من أهل بلده ومن القرياء منهم أبو يعلى الموصلي
وعبد الملك بن سميع وجماعة سواهما وروى عنه تميم بن محمد وأبو الحسن
الدارقطني وأبو عبد الله بن منده وجماعة وكان سمع يدمشق ثم قدمها مرة
أخرى وحدث بها وكان ثقة مأمونا وأخرج بسنده إلى زيد بن أسلم عن عرو
ابن معاذ الأنصاري عن جده حواء أنها قالت سمعت النبي صلى الله عليه وسلم
يقول ردوا السائل ولو بظلف محرق (الظلف للبقر والغنم كالخافر للفرس
والبغل والخف للبعير وقد يملق الظلف على ذات الظلف نفسها مجازا) وعن
أبي امامة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خير الكفن الحلة (الحلة
برود اليمن والحلة الزر ورداء ولا تسمى حلة حتى تكون ثوبين) وخير الضحايا
الكبش الاقرن . قال عبد الله بن سفيان لما قدم أبو الحسن الدارقطني مصر
ادركه حمزة الكنتاني الخافظ في آخر عمره فاجتمع به واخذوا يتذاكرون فلم يزل
كذلك حتى ذكر حمزة عن أبي العباس بن عقدة حديثا فقال له أبو الحسن
انت ههنا ثم فتح ديوان أبي العباس ولم يزل يذكر من حديثه ما ابر حمزة
وحيره وقال حمزة تذاكرت انا وعبدان الجواليقي حديث مرور النبي صلى الله
عليه وسلم يقوم يؤرون النخل (تأبير النخل تلقيحه واصلاحه) فقال ما ارى
هذا يغني شيئا فقلت رواه حماد بن سلمة عن ثابت عن انس وعن هشام بن
هروة عن ابيه عن عائشة ورواه سماك بن حرب بسنده إلى جابر فقال لي
حديث رافع بن خديج فقلت كان غلطا مني وانما هو حديث المزارعة فغلطت
فقال لي ينبغي لمن حدث بهذا ان تقطع يده ثم اغلظ لي في الخطاب فالتهمت
للحديث وعدت إلى الصواب في روايته . قال البيهقي ان حمزة على تقدمه في
معرفة الآثار احد من يذكر بالزهد والورع وكثرة العبادة توفي بعد الحسين
والثلاثمائة بمصر وقال أبو الوليد كان احد الحفاظ المتقين وقال عبد الغني بن
سعيد كل شيء لحزة كان في سنة خمس ولد سنة خمس وسبعين وسمع الحديث
اول ما سمع سنة خمس وثمانين ورحل إلى العراق سنة خمس وثلاثمائة قال
الصوري الا انه لم يمض سنة خمس بل توفي سنة سبع وخسين وثلاثمائة وكان
حافظا ثقة ثباتا وجاءه رجل غريب فقال له ان عسكريا تبهم المغاربة قد وصلوا
الاسكندرية فقال اللهم لا تخيفني حتى تربني الرايات الصفر فات رحمه الله ودخل
عسكرهم بعد موته بثلاثة ايام وكان سنة اثنين وثمانين وثلاثمائة وكان حافظا صدوقا

﴿ حمزة ﴾ بن واقد ويقال بن يزيد الحضرمي هو في طبقة الاصاغر من اصحاب وائلة بن الاسقع

﴿ حمزة ﴾ بن هبة الله بن سلامة ابو يعلى القرشي العثماني اعتنى بالحديث وكانت ولادته سنة ثلاث وثلاثين واربعمائة وروى الحافظ من طريقه عن ابي هريرة انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثت بجوامع الكلم توفي في ربيع الآخر سنة احدى وخمسمائة بدمشق (اقول روى هذا الحديث بالفاظ مختلفة وهذا لفظ البخاري ومسلم ولفظ الامام احمد من حديث عبيد الله بن عمرو بن العاص اوتيت فوائح الكلم وخواتمه وجوامعه ورواه الدارقطني عن ابن عباس بلفظ اوتيت جوامع الكلم واختصر لي الحديث اختصارا وجوامع الكلم التي خص بها رسول الله صلى الله عليه وسلم نوعان احدهما ما هو في القرآن كقوله تعالى ه ان الله يأمر بالعدل والاحسان وايتاء ذى القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى والثاني ما هو في كلامه صلى الله عليه وسلم وهذا النوع منتشر موجود في السنن للمأثورة وتندلف فيه جماعة كالحافظ ابن السفي والقاضي القضاة وغيرهم وفي كتاب جامع العلوم والحكم للحافظ زين الدين ابى الفرج عبيد الرحمن ابن رجب الذي وضعه شرحا على الاربعين النووية كثير من هذا النوع فليراجعه من احب)

﴿ حمزة ﴾ بن يوسف بن ابراهيم يتصل نسبه بالعاص بن وائل ابو القاسم المسمى الجرجاني الحافظ سمع الحديث بمصر ودمشق وتيس واصبهان والرقعة وجرجان وبغداد والكوفة وبلدان اخر وروى عن ابى بكر الاسماعيلي وابن عدى وابى الحسن الدارقطني وجماعة وروى عنه ابو بكر البيهقي وابو القاسم القشيري وجماعة واخرج الحافظ من طريقه عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كرم امره دينه وصرفته عقله وحبه خلقه ورواه عاليا من غير طريق المترجم وروى المترجم عن سمان الصيرفي قوله

اشد من فاقة الزمان	مقام حر على هوان
فانه خير مستان	فانه خير مستان
وان نبأ منزل بحر	فمن مكان الى مكان

توفي بنيسابور في السنة التي توفي فيها الثمالي صاحب التفسير وهي سنة سبع وعشرين واربعمائة

﴿ حمط ﴾ بن شريق بن غام يتصل نسبه بصائب بن لؤي القرشي
العدوي ادرك النبي صلى الله عليه وسلم وشهد الفتوح ومات عام طاعون عواس
﴿ حمل ﴾ (بفتحين) بن سعدانة ابن حارثة بن معقل بن كعب بن عليم
الكابي ثم العليمي من اهل دومة الجندل وفد على النبي صلى الله عليه وسلم
هو وحارثة بن قطن فاسلما فمقد حلل لواء شهيد به صفين مع معاوية

﴿ حمل ﴾ بن عبد الله الخثعمي شهد صفين مع معاوية وكان يومئذ
اميرا على خثعم

﴿ حيدان ﴾ بن حراش الثقفي ولي دمشق من قبل الملقب بالعزيز سنة ثمان
وستين وثلاثمائة بعد ظفريه هفتكبن الوالي الذي كان على دمشق للطائع لله وكان
قسام اذ ذك متغابا على دمشق فلا يكن لحيدان مع قسام امر ولم تطل مدته حتى
وقع بينه وبين قسام فظفرده العمارون من احكام قسام وخرج هاربا من البلد
ونهبوا داره وقوى امر قسام وولى ابو محمود المغربي بعد حيدان

﴿ حيدان ﴾ بن نصر بن حنين ابو جعفر البغدادي حدث بدمشق
عن احمد القطيبي وجماعة وروى عنه جماعة واخرج الحافظ من طريقه الحديث
المسلسل بحرف النون فقال اخبرنا زهير حدثنا خراسان عن سعيد بن محمد بن
حيان عن محمد بن احمد القطان عن محمد بن عبيد الله نزيل عمان عن ابراهيم
بن عبد السلام في باب البستان عن حيدان في دهليز الربيع بن سليمان منصرفا
من حران في طيب الزمان ونحن ننظر الاذان يقرأ علينا حديث الليث عن
ابن عجلان قال اخبرنا نصر بن بابان عن الوليد بن الزينبان عن المعافا بن عمران
عن جعفر بن برقان عن ميمون بن مهران عن حمران عن ابان بن عثمان عن
عثمان بن عفان قيل له في المحرم يشم الريحان قال نعم ويدخل البستان (رواه
الحافظ من طرق متعددة كلها على هذا اللفظ ولم يبق لي الا ان اقول ان من
خبرة الزمان ترك هذا التاريخ في زوايا النسيان قرونا متطاولة الا زمان حتى
يكون تهذيبه وظهوره على يد عبد القادر المشهور بابن بدران وبالله المستعان على
اتمامه وعليه التكلان) كان المترجم سنة ست وستين ومائتين موجودا

— ذكر من اسمه جميل —

﴿ جميل ﴾ بن ابي حميد واسمه تيويه ويقال تيويقال زادويه ويقال

طرخان ويقال مهران ويقال عبد الرحمن ويقال داود ابو عبيدة الخزازي مولى
 طلحة الطلحات البصري المعروف بحميد الطويل روى عن انس بن مالك
 والحسن بن يسار البصري وثابت بن اسلم البجلي وروى عنه الامام مالك
 وشعبة وسفيان بن عيينة وسفيان الثوري وعبد الله بن المبارك وجماعة سواهم
 واخرج الحفاظ بسنده عنه عن انس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 في طريق ومعه انس من اصحابه فعرضت له امرأة فقالت يا رسول الله لي
 اليك حاجة فقال يا ام فلان اجلسي في ادنى نواحي السكك حتى اجلس اليك
 ففعلت فجلس اليها حتى قضت حاجتها . واخرج ايضا بسنده الى المتروك عن
 انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انصر اخاك ظالما او مظلوما
 قلت يا رسول الله انصره مظلوما فكيف انصره ظالما قال تمنعه من الظلم فذاك
 انصره اياه وبسنده ايضا الى المتروك عن انس قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم العصائم بالخيار ما بينه وبين نصف الثمار وبسنده ايضا عن حميد انه
 قال صليت خلف عمر بن عبد العزيز فسلم تسليمة واحدة . وكان من تابعي
 اهل البصرة قال يحيى بن معين وصحب انس بن مالك وكان ابو من سبي كابل
 وقال الاصمعي رأيت حميدا ولم يكن بالطويل ولكن كان طويل اليدين وكان في
 جيرانه رجل يقال له حميد القصير فقيل لهذا حميد الطويل ليعرف من الآخر
 وقال لم يدع ثابث علما الا وعاء عنه وسمعه منه وقال ابن معين هو بصري
 ثقة وقال ابن زبير ولد سنة ثمان وستين وقال الجلي هو بصري تابعي ثقة وهو
 خال حماد بن سلمة وقال الدارمي قلت لابن معين يونس بن عبيد احب اليك
 في الحسن او حميد فقال كلاهما قلت فحميد احب اليك فيه او حبيب بن
 الشهيد فقال كلاهما قال الدارمي ويونس اكبر من حميد بكثير وقال ابو حاتم
 حميد ثقة لا بأس به وكان هو وقناة اكثر اصحاب الحسن وقال عبد الرحمن
 بن خراش هو صدوق وكان يقول كان شعبة يسألني عن الشيء فالبسه عليه
 وكان شعبة يقول لم يسمع حميد من انس الا اربعة وعشرين حديثا وفي رواية
 ابى بكر بن عباس سمع منه تسعة واربعين حديثا وقال ابن خراش يقال ان
 عامة حديثه عن انس انما سمعه من ثابت وهو صدوق وقال ابن عدى حميد له
 حديث كثير مستقيم فاغنى لكثرة حديثه ان اذكر له شيئا من حديثه وقدر

حدث عنه الأئمة وأما ما ذكر عنه أنه لم يسمع من أنس إلا مقدار ما ذكر وسمع الباقي من ثابت عنه فإن تلك الأحاديث يميزها من كان يهتم بأنه رواها عن ثابت لأنه قد روى عن أنس وروى عن ثابت عن أنس أحاديث وبعض ما رواه عن ثابت يدل على أن أنس وقد دلس جماعة من الرواة عن جماعة قد رأوهم وقال حماد بن سلمة أخذ حميد كتب الحسن فسنحها ثم ردها إليه وكان مصلح أهل البصرة وكان إياس بن معاوية يقول من أراد الصلح فليأت حميدا فإنه يقول للمتخاصمين ايتروا كل واحد منكما شيئا لصاحبه مات حميد وهو قائم يصلي سنة ثلاث وأربعين ومائة قاله خليفة بن خياط وقيل سنة أربعين وقيل اثنتين وأربعين أي في آخرها وأول ما بعده وله خمس وسبعون سنة

﴿ حميد ﴾ بن ثوبة أبو القاسم الجذامي الأنصاري سَمِعَ الحديث بدمشق ومصر وبغداد قال أبو الوليد ابن الفرضي كان من أهل وشقة وكانت له عناية بالعلم ورحلة رحل فيها إلى العراق ودخل الشام ومصر وسمع من أبي جعفر أحمد بن سلامة الطحاوي وأبي الحسن المهرابي ونظرأئهما له سماع كثير وكان عالما بالحديث بصيرا به

﴿ حميد ﴾ بن ثور بن حزن بن عمرو بن عامر أبو المنى الهلالي يتصل نسبه بنزار وهو شاعر مشهور إسلامي قيل أنه أدرك النبي صلى الله عليه وسلم وأنشده شعرا وقيل أنه أدرك الجاهلية وقال الشعر في خلافة عمر رضي الله عنه ووفد على بعض خلفاء بني أمية وروى الخفاف من طريق أبي عبد الله ابن منده أن حميدا لما أسلم أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال

أصبح قلبي من سليمي مقصدا	أن خطأ منها وإن تعمدا
تحمل الهم كالأزاج جاعدا	يرى العاقبة عليه موكددا
وبين نسيه خدما ملبدا	إذا السراب بالقالة اطرددا
وتجد الماء الذي توردا	تورد السيد أراد المرصدا

حتى أرانا ربنا محمدا

يقال أقصدت الرجل إذا طعنته فلم تخط مقاتله قال الشاعر

وان كنت قد أقصدتني إذ رميتني بهميك والرامي يصيب وما يدري
وقوله يحمل الهم أنشدوه بكسر الهماء وهو الشيخ القاني والهم الجمل أيضا

والسكلاز المجتمع الخلق يقال اكلاز الرجل اذا انقبض وتجمع قال الشاعر
 تقول والنساقه بي تقحم
 وانا منها مكلين معصم
 والجلمد العظيم الضخم قال الهذلي

ارى الدهر لا يبق على حدثاته ايود باطراف المناعة جلعه
 والعابقي الرحل منسوب الى قوم كانوا يعملون الرحال يقال لهم بنو علاف
 قال النابغة

شعب العلافيات بين فروجهم والمحصنات عواذب الاطهار
 يريد انهم اختاروا الغزو على النساء . قال ابن الكلبي اول من عمل الرحال
 علاف وهو زبان ابو جرم ولذلك قيل للرحال علافية والمؤكد الموثق الشديد
 الاسر . وتروى ترى العابقي عليه موفدا ومعناه مشرفا والخبذ الضخم يريد
 به سنامه او حفرة جنبيه والملبد هو الذي عليه ابدية من الوبر ويقال اطرده
 السراب اذا خفق ولمع وقوله ونجد الماء اي سال العرق يقال نجد ينجد نجدا
 قاله الاصمعي وغيره وازاد بالماء الذي تورد العرق الذي يسيل من زفرى
 البعير فيقطر ثم يصفر وتورده تلونه شبه لونه بتلون السيد وهو المذب اذا
 تلون فجاء من كل وجه وقول الله تعالى « فكانت وردة كالدهان » من هذا . قال
 محمد بن سلام الجيحي حميد فى الطبقة الرابعة من الشعراء الاسلاميين . وقال
 زبير دخل على بعض خلفاء بنى امية فقال له ما جاء بك فقتل

اماك بنى الله الذى فوق من ترى وخير ومعرفة عليك دليل
 وهطوبة الاقرب اما نهارها فسيب واما ليها فذميل
 وقطى اليك الليل حضنيه اتى اليك اذا هاب الجبان فقول
 قال الاصمعي الفصحى من شعراء العرب فى الاسلام اربعة راعى الابل النمرى
 وتيم بن مقبل الجلالى وابن احمر الباهلى وحميد الهلالى وسمع حميد قول النبي
 صلى الله عليه وسلم لو لم يكن لابن آدم الا الصخرة والسلامة لكفاه بهما داء
 قاتلا فاخذوه وقال

ارى بصري قد رايتى بعد صحة وحسبك داء ان تصح وتسلم
 وان يلبث المصران يوما وليلة اذا اختلفا ان يدركا ما تيمما
 والحديث رواه الخافض عن الشعبي عن ابن عباس مرفوعا والمترجم

ليالى ابصار الغواني وسموها الى واذا ربحى لهن جنوب
واذا شعري صاف ولوني مذهب واذا لي من الباهن نصيب
فلا يبعد الله الشباب وقوانا اذا ما صبونا صبوة سنوب

وله

قضى الله في بعض المكارة للفتى
وقال في قتل عثمان رضى الله عنه
برشد وفي بعض الهوى ما يحاذر

ان الخلافة لما اظمنت ظمنت
صارى الى اهلها منهم ووارثها
من اهل يثرب اذ غير الهدى سلكوا
لما رأى الله فى عثمان ما انتهكوا
الساوئى دمه ظلما ومعصية
اي دم لاهدوا من غيرهم سفكوا
والهاتكى ستر ذى حق ومحرمه
قلى بقتل الى دهر ومعتك
والخيل عابسة نضع الدماء بها
تنهى ابن اروي على ابطالها الشكك
من كل ابيض هندي وسابغة
وقال فثاكنهم فثك بما فثكوا
تغشى البنان لها من نسجها حبك
قد نال جلهم حصير بمحصرة
وقد تقر بعين الثائر الدرك
قوت بذلك عيون واشتفين به
وقد يلوى الغريم الماطل المعك
وفي ذالكم لدوى الاضغان موعظة
وروى ابن دريد القصيدة الآتية
ان معشر عن هدى او طاعة افكوا
في شعره

حلفت برب الراقصات الى منى
لوان لى الدنيا وما عدلت به
رفيقا ورب الواقفين على الجبل
اتهمجر جلا ام تلم على جل
وجمل لغيرى ما اردت سوى جمل
فوجدى بجمل وجد شمطاء طالبت
وجمل عيوف الريق جاذبة الوصل
فعاشت معافاة بانزح عيشة
من العيش ازمانا على مرر القل
قضى ربهى بعلا لها فتزوجت
ترى حسنا ان لا تموت من الهزل
وعدت شهورا لجل حتى اذا انقضت
حليلا وما كانت تؤمل من بمل
فهف اليها الخيل واجتمعت لها
وجاءت بخرق لا دني ولا وغل
عيون العفا فالطامحين الى الفضل

إذا راكب نهوى به شجرة عريب سواهم من اناس وما شكل
فقال لهم كيدوا بالي مقنع عظام طوال لاضفاف ولا عزل
فشكوا طيقا اسلمهم ثم اسلوا بكف ابنها امر الجماعة والفعل
وقال لهم حملتوني اسركم فلا اكنى في بزة الحرب واستوى
وساروا فاعطوه اللواء وجربوا شماس ميمون نقيته مثلى
فسار بهم حتى لوا صر هجعة تضيق بها الصعراء صادقة القتل
فلما التقي الصفان كان تطارد وطان به افواه معطوفة نجول
نهاراً طويلاً ثم دارت هزيمة باصحابه من غير ضف ولا خذل
فقال لهم والخيل مدبرة بهم واعينهم مما يخافون كالقبيل
على رسلكم انى ساحى زماركم وهن ينزع الاحساب الا فنى مثلى
فيثاء يحومهم ويهطف خلفهم بصير بدورات الفوارس والرحل
هو ثائر حران يعلم انه اذا ما توارى القوم منقطع النبل
فلم يستطع من نفسه غير طعنة سوى فى ضلوع الجوف نافذة الوغل
نخر وكرت خيله يندبونه ويثنون خيرا فى الابعاد والاهل
فلما دنوا للحمى اسمع هاتف على غفلة التسوان وهى على رحل
فقامت الى الموصى لتذبح نفسها واجعلها وشك الرزية والشكل
فا برحت حتى اتاها كما بدا وراجها تكليم ذى خلق جزل
فوجدى يحمل وجدتيك وفرحتى يحمل كما قد بابنها فرحت قبلى
قال الاصمعي اجتمع عدة من الشعراء منهم حميد بن ثور ومزاحم بن مصرف
المقبلى والنجير السلولى فقالوا اشتوا بنا منزل يزيد بن الطثيرة تهكم به فأتوه
فلم يكن فى منزله فخرجت صبية له تدرج فقالت ما اردتم قالوا اباك قالت وما
تريدون منه قالوا اردنا ان تهكمه فنظرت فى وجوههم ثم قالت

تجهمتم من كل افق وجانب على واحد لازتم قرن واحد
قلوا فغلبتنا والله (اقول حكى الحافظ ابن جرير فى الاصابة عن محمد بن ابي
فضالة النهوى انه قال تقدم عمر الى الشعراء ان لا يشب رجل بامرأة فقال حميد
ابى الله الا ان سرحة مالك على كل افنان العضاة تروق

وهل انا ان عالت نفسي بسرحة من السرح موحود على طريق
قال المرزباني كان احد الشعراء الفصحاء وكان كل من هاجاه غلبه وعاش الى
خلافة عثمان)

﴿ حميد ﴾ بن حريث بن بجدل الكلبي من وجوه اهل دمشق وفسران
فحطان وولى شرطة يزيد بن معاوية ومن نوادره ان رجلا من اهل الشام
دخل على عبد الملك بن مروان وقال له يا امير المؤمنين اني تزوجت امرأة
وزوجت ابني امها ولا غنى لي عن رفدك فقال له ان اخبرتني بقرابة ما بين
ولديكما فعات ما تريد فقال يا امير المؤمنين هذا حاجبك حميد قد قلده سيفك
وحاجبك فسله فان اصاب لزمى الحرمان بحجة وان اخطأ اسمع الامذر لي فدعا
به فسأله عن ذلك فقال يا امير المؤمنين انك لم تقدمني على علم بالانساب
ولا لتصرف في الآداب وانما قدمتني لضربي بالسيف وطعنني بالرمح ابن الاب
عم ابن الابن وابن الابن خال ابن الاب وانما امال امير المؤمنين ان يصل هذا
الرجل بما امله عنده فضحك واسترجعه ووصل الرجل

﴿ حميد ﴾ بن الحسن بن عبد الله ابو الحسن الوراق كانت له عناية
بالحديث ورواه عن جماعة وروى بسنده الى ابي هريرة مرفوعا من توفى
فليستثر ومن استنجمر فايوتر

﴿ حميد ﴾ بن ابي حميد كان من اهل الحديث روى عن حمزة بن عبد
الله وروى عن خالد بن معدان عن عمر بن الخطاب انه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم احب آل محمد ولا تكن رافضيا وارج الامور الى الله ولا تكن
مرجسيا واعلم ان ما اصابك من الله ولا تكن قدريا واسمع واطع ولو عبدا
حبشيا ولا تكن خارجيا

﴿ حميد ﴾ بن زنجويه واسمه مخلد بن قتيبة بن عبد الله وزنجويه لقب
مخلد ابو احمد النسائي الحافظ صاحب كتاب الاموال والترغيب والاذان محدث
مشهور سمع الحديث بدمشق ومصر وحص وقيسارية والعراق ومكة وروى
عن النضر بن شميل وهشام بن عمار وابي نعيم وابي عاصم النبيل وروى عنه
البخاري ومسلم وابو داود والنسائي وابو زرعة وابو حاتم الرازيان وابراهيم
الحري وعبد الله ابن الامام احمد وجماعة غيرهم وبما اخرجه الحافظ من طريقه

ما رواه عن ابن عمر انه قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ليلة القدر فقال هي في كل رمضان اخرجني ابو داود في سننه عن حميد واخرج ايضا عن ابي امامة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يقول تسوكوا فان السواك مطيبة للفم مرضاة للرب ما جاءني صاحب جبريل الا اوصاني بالسواك حتى خشيت ان يفرضه علي وعلى امتي ولولا اني اخاف ان اشق على امتي لفرضته عليهم واني لاسئلك حتى خشيت ان احقني مقادير في . قال ابو عبد الله الحافظ كان حميد محدثا كثير الحديث قديم الرحلة في طلبه الى الحجاز ومصر والشام والعراقين . وحدث بنيسابور سنة سبع وعشرين ومائتين وكذا قال ايضا الخطيب البغدادي في تاريخه قال وكان ثقة ثباتا حجة ووثقه النسوي وقال احمد بن يسار كان لا يخضب وكان حسن الفقه قد كتب الحديث ورحل وكان رأسا في العلم حسن الموقع عند اهل بلده وقال القاسم بن سلام ما قدم علينا من فتبان خراساني مثل ابن شيبويه وابن زنجويه . كانت وفاته سنة احدى وخمسين ومائتين

﴿ حميد ﴾ بن زياد كان يروي قول عمر بن عبد العزيز وهو من اهل دمشق ولنا حميد بن زياد غيره وهو مصري روى عن عمر بن عبد العزيز ايضا فقال اوفدني ايوب بن شرحبيل على عمر فزادني في عطائي عشرة دنانير وعن روى عنه حميد بن عبد الملك بن المهلب وكان خطيبا بليغا

﴿ حميد ﴾ بن عبيد ابن ابي الجهم بن حذيفة بن غانم القرشي المدوني المديني قدم سنة اثنتين وستين في جملة وفد علي يزيد بن معاوية بعد فتنة المدينة الاعتذار اليه ومن كلامه

سيفان سيف لا يامه وسيف هو القائم القاعد
نخذها برأسك مأومة وياك اياك يا خالد

قتل سنة ثلاث وستين

﴿ حميد ﴾ بن عقبة بن رومان ابو سنان الفراءى ويقال القرشي من اهل دمشق ويقال من اهل فلسطين ويقال من اهل حمص روى عن ابن عمر وعن ابي الدرداء انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اماط عن طريق المسلمين شيئا يؤذيهم كتب الله له به حسنة وفي رواية من طريق

الخرائطي من رزح عن طريق المسلمين شيئا يؤذيهم كتب الله له بها حسنة
ومن كتب الله له عنده حسنة اوجب له بها الجنة ورواه ابو يعلى . والى
حميد هذا تنسب كنيسة حميد بن درة لان الدرب الذي هي فيه كان اقطاعا له
ودرة هي امه نسب اليها وكان له شرف بالشام زمن معاوية
﴿ حميد ﴾ بن فضالة بن عبيد الانصاري كان بمصر والشام والرواية
عنه شامية

﴿ حميد ﴾ بن قحطبة واسمه زياد بن شبيب بن خالد بن معدان الطائي
احد قواد بني العباس شهد حصار دمشق وكان نازلا على باب توما ويقال على
باب الفراديس وولى الجزيرة للمنصور ثم ولى خراسان في خلافة المنصور
وامره المهدي عليها حتى مات واستخلف ابنه عبد الله وولى مصر في خلافة
المنصور في شهر رمضان سنة ثلاث واربعين ومائة سنة كاملة ثم صرف عنها
وكانت وفاة المترجم سنة تسع وخمسين ومائة

﴿ حميد ﴾ بن قيس ابوصفوان المكي الاعرج دولى بنى اسد بن عبدالمزى
حدث عن مجاهد بن جبر وعطاء ابن ابي رباح وعمر بن عبد العزيز وروى عنه
الامام مالك والسفريان الثوري وابن عبيدة وروى مالك من طريقه عن كعب
ابن عجرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له لمالك انك هو امك فقلت
نعم يا رسول الله فقال له احاق رأسك وصم ثلاثة ايام او اطعم ستة مساكين
او انسك شاة وفي لفظ بشاة اخرججه البخاري والنسائي واخرج مالك عنه عن
مجاهد انه قال كنت اطوف مع عبدالله بن عمر لجأه صائغ فقال يا ابا عبد الرحمن
اني اصوغ الذهب ثم ابيع الشيء من ذلك بالكثير من وزنه فاستفضل في ذلك
قدر عمل يدي فنهأ عبد الله بن عمر عن ذلك فجعل الصائغ يردد عليه المسألة
وابن عمر ينهأ حتى انتهى الى باب المسجد او الى دابته يريد ان يركبها ثم قال
عبد الله الدينار بالدينار والدرهم بالدرهم لا فضل بينهما هذا عهد نبينا صلى
الله عليه وسلم الينا وعهدنا اليكم اخرججه النسائي واخرججه ابو القاسم الحافظ
من طريق آخر واخرج ايضا عن حميد انه قال ارسل عمر بن عبد العزيز الى
مجاهد فخرجت معه فلما كان يوم الجمعة خرج عمر فصعد المنبر فقال الا ان الله
خلقكم من اكباد فقال لقد خلقنا الانسان في كبد فغمزني مجاهد ان اسمع ثم

قال واعلموا ان الله يحول بين المرء وقلبه وانه اقرب اليه من حبل الوريد قال
فغمرني مجاهد ان اسمع . قال يحيى بن معين حميد هذا ثبت وقال مرة هو ثقة
واخوه سندل مذموم وقال محمد بن سعد كاتب الواقدي توفي في خلافة ابي
العباس وقال سفيان كان حميد افرض اهل مكة واحسبهم وكانوا لا يجتمعون الا
على قرائته وكانوا يجتمعون اليه فاذا قال علموا على ما يقول وكان قرأ على
مجاهد ولم يكن بمكة احد اقرأ منه ومن عبد الله بن كثير ووثقه الامام
احمد وابو زرعة وقال ابن سعد في الطبقة الثالثة هو من تابعي اهل مكة وكان
قارئ مكة وكان ثقة كثير الحديث وقال ابو زرعة هو احد الثقات وقال ابن
خراش هو مكي ثقة سادق وقال خليفة بن خياط مات سنة ثلاثين ومائة
وقبل سنة ست وثلاثين ومائة

(حميد) بن محمد بن النضر ابو الحسن التميمي البجلي امام مسجد
بجليك في زمانه كانت له عناية بالحديث وحدث عن جماعة ورواه عنه جماعة
واخرج ابو القاسم الحافظ وتمام الرازي من طريقه عن الحسن ان ابا موسى
الاشعري رأى كانه يكتب في منامه سورة آص فلما انتهى الى السجدة بدر القلم
من يده فسجد وبدرت الدواة ولم يبق في البيت شيء الا سجد وكل من سجد
معه يقول اللهم اغفر بها ذنبا واحطط بها وزرا واعظم بها اجرا قال ابو موسى
فعدوت الى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرته فقال يا ابا موسى سجدة سجدتها
نبي كانت عندها توبة فسجدت كما سجد وترفيت كما ترفى (كذا رأيت هذه
اللفظة في الاصل الذي بيدي منه لستحسان فان كانت مستقيمة فيكون معناها
وترفيت ارحمت وازيل عنك الضيق والتعب كما زال عن النبي الذي سجدتها
او المعنى نفس عنك وخفف كما نفس عنه وخفف)

(حميد) بن مالك بن مغيث بن نصر بن منقذ بن محمد بن منقذ ابو
الغنائم الكسائي المتقدي الملقب بمكين الدولة ولد بشيراز في التاسع من جمادى
الآخرة سنة احدى وتسعين واربع مائة ونشأ بها وانتقل الى دمشق فسكنها
مدة طويلة واكتسب في العسكر وكان يحفظ القرآن وذكر انه حفظه في مدة
قريبة وله شعر حسن وفيه شجاعة وعفاف ومن شعره

ما بعد جلق المرتاد منزلة ولا كمكانها في الارض سكان

فكلها بمجال الطرف منزّه وكلهم اصروف الدهر اقران
وهم وان بعدوا منى بنسبتهم اذا بلوتم بالود اخوان
وله ايضا

وبلدة جئت من كل مبهجة فما بفت لمرقاد بها وطر
بكل مشترك من ربها افق وكل مشترك من افقها قر
قال واشتقت الى تربة اخي يحي رحمه الله وانا بما ردين فقلت

بالشام الى جدث وجدت بفقده وجدا يكاد القلب منه يذوب
فيه من البأس المهبب صواعق تخشى ومن ماء السماء قلب
فارت حتى حسن صبرى بدمه وهجرت حتى النوم وهو حبيب
قال وعملت شعرا وقد خرجنا الى الحرب وتذكرت اخي يحي رحمه الله
يذكرنى يحي الرماح شوارعا وببيض المواضى جرت لوقائع
واقسم ما رؤياه فى العين بهجة باحسن من اوصافه فى المسامع
قال وقلت فى الخمر لسبب اوجب ذلك

وقهوة كدموع العصب صافية تكاد فى الكاس بين الشرب تلهب
يطفو الحباب عليها وهى راسية كانه فضة من تحتها ذهب
وقال

وسلافة ازرى احرار شعاعها بالورد والوجنات والياقوت
جاءت مع الساقى تسير بكاسها فصكانها اللاهوت بالناسوت
وقال فى معاتبة صديق

ادنو بودنى وحظى منك يبعدين هذا لعمر ك عين العين والعين
وان توخيتنى يوما بلائمة رجعت بالنوم ايضا على الزمن
وحسن ظنى موقوف عليك فهل غيرت بالظن بى عن رأيك الحسن
توفى المترجم ليلة النصف من شعبان سنة اربع وستين وخمسمائة بحلب

وهنا ضردت بلابل التمام لطبع المجلد الرابع من هذا التاريخ الباهر مهذبا
منقحا مذهباً بضم فوائد موشى بزيادات هى فى بابها الفرائد مفتحة باسم الحارث
مختمة باسم حميد فله الحمد تعالى على ما انعم وله الشكر على فضله الذى ع
تلوه المجلد الخامس واوله حميد

فهرست تهذيب تاريخ ابن عساكر
فهرست المجلد الرابع من تهذيب التاريخ الكبير لابن عساكر

صفحة	مقدمة المذهب	صفحة
٢	الحارث بن هشام الصحابي	٢٠
٥	حديث املاك عليك هذا .	٢٣
	وحديث مكة وبعض من خبر	٢٦
	فتحها ونزول آية « ليس لك	
	من الامر شيء » . خطبة	٢٧
	الحارث حين خرج لغزو الروم	٢٨
٨	تقديم عمر اهل بدر في قسمة	
	غنائم الروم وخطبه	
	(ذكر من اسمه حازم)	
	حازم بن حسين	٢٩
١٢	تفسير آية ام خلقوا من غير	
	شيء والكلام على المصالح والمرحلة	
١٥	حازم بن مالك	
١٦	حازم ابن ابي موسى	٣٥
	(ذكر من اسمه حامد)	٣٩
	الزيدى الحافظ	
	ابن سهل البخارى	٤٠
١٧	ابو العباس الفسوى	
	ابو الجيش القائد وابيات الصورى	
	التفليسي . وحديث الحب في الله	
١٨	حبيب الكمي	٤٢
	حبان الخلالى	
	حبيب بن اوس ابو تمام	
	الطائي الشاعر	
	الحديث المسلسل بالشعراء	
١٩	اجتماع ابي تمام بالشعراء	
٢١	تفسير كلمات من قصيدة	٤٣
	ابى تمام	
	الكلام على قوله تعالى وانى	
	خفت الموالى	
	خبر دعبيل في شأن ابي تمام	
	حبيب الدمشقي وحديث	
	عذاب الميت بكاء اهله عليه	
	ابن الشهيد السابي	
	حبيب الخولاني	
	حبيب بن عبد الملك الصوفي	
	ودعاء الضالة	
	حبيب القهرى القرشى	
	الانصارى الدمشقي السابي	
	ابن قلع وقصته مع عبد الملك	
	حبيب العجمي الصوفي الزاهد	
	سبب زهده	
	حبيب بن مسلمة الصحابي	
	حبيب الطبرى	
	الاعور الاسدى السابي	
	حبيب المؤذن	
	(ذكر من اسمه حبيش)	
	ابن دلجة . وفيه وقائع المدينة	
	ايام مروان	
	ابو القاسم الموصلى . وفيه	
	حديث نوافل العبادة	
	حبيش طباط المهدى . وحديث	
	قيام الليل	
	(ذكر من اسمه الججاج)	
	الججاج بن الحارث الصحابي	
	ابن الريان . محدث	
	الججاج بن سهل الدمشقي الزاهد	

فهرست تهذيب تاريخ ابن عساکر

صفحة	موضوع	صفحة
٤٣	العصرى قيل هو صحابي .	٩٢
٤٤	و-بب نزول يسألونك عن الانفال	٩٣
٤٥	ابن عبيد الملك بن مروان صاحب قصر حجاج بدمشق	٩٤
٤٦	الحجاج الزبیدی ادرك عصر النبي صلى الله عليه وسلم	٩٥
٤٧	بعض واقعة اليرموك	٩٦
٤٨	الحجاج بن علاط الصحابي وقصته مع اهل مكة يوم فتح خيبر	٩٧
٤٩	سبب اسلامه	٩٨
٥٠	ابن قتيبة الباهلي وخبر مروان بن محمد	٩٩
٥١	الحجاج بن يوسف الثقفي المشهور خبره مع سعيد بن المسيب ثم حصاره لمكة وقتله ابن الزبير	١٠٠
٥٢	خطبته بمكة	١٠١
٥٣	خطبته بالعراق	١٠٢
٥٤	شرح خطبة الحجاج	١٠٣
٥٥	الاسد وجعفر	١٠٤
٥٦	بقية اعماله	١٠٥
٥٧	الحجاج الرصافي وحديث انفار	١٠٦
٥٨	الحجاج القرشي	١٠٧
٥٩	جبار البكري البجلي الكوفي	١٠٨
٦٠	جبر بن عدي الكندي	١٠٩
٦١	ومقتله بعددرا	١١٠
٦٢	ما قيل فيه من المراثي	١١١
٦٣	جبر الشمر	١١٢
٦٤	جوة بن مدرك القساني	١١٣
٦٥	حديث الموصلي	١١٤
٦٦	النظر الى منافع الامة من -	١١٥
٦٧	الاب عل يحرمها على الابن	١١٦
٦٨	حديث الصحابي	١١٧
٦٩	حديث ابو الزاهرية الحميري	١١٨
٧٠	حذافة	١١٩
٧١	حديث الرمانى الانباري	١٢٠
٧٢	حذيفة بن اسيد الصحابي	١٢١
٧٣	حذيفة بن ليثان الصحابي	١٢٢
٧٤	سجدة الفتح	١٢٣
٧٥	قصته يوم الاحزاب	١٢٤
٧٦	التأنيث والمؤنث مضمري	١٢٥
٧٧	النفوس	١٢٦
٧٨	حذيفة السلامي	١٢٧
٧٩	حرام بن حكيم	١٢٨
٨٠	حرب الكرماني	١٢٩
٨١	ابن خالد الاموي	١٣٠
٨٢	حكاية لطيفة	١٣١
٨٣	حرب الملقب بابي جهل	١٣٢
٨٤	قتال اهل حمص	١٣٣
٨٥	ابو الفوارس السلمي الحراني	١٣٤
٨٦	المحدث	١٣٥
٨٧	ابن مازن الموصل الطائي محدث	١٣٦
٨٨	قدوم المأمون الى دمشق	١٣٧
٨٩	لمساحة ارضها	١٣٨
٩٠	حرق قوس الكوفي	١٣٩
٩١	حرملة الطائي الشاهري	١٤٠
٩٢	وصف الاسد	١٤١
٩٣	حرب دمشق	١٤٢
٩٤	مسألة في الصرف	١٤٣
٩٥	حرب الطائي	١٤٤
٩٦	كتاب النبي صلى الله عليه	١٤٥
٩٧	وسلم الى محنة بن دربة	١٤٦
٩٨	حرب الكوفي	١٤٧

صحيحة	صحيحة
١١٢ اخو اكيدر صاحب دومة	١٤٠ ابو على الساحلي المحدث
حريث العذري الصحابي	١٤١ ابن عتاهية النخعي المصري
حريث مولى معاوية	ابو بكر الحاربي
١١٣ حريز الرحبي الحنصلي	حديث الضباب
١١٥ الحر الاطرابلسي	١٤٢ شعب الايمان
الحر القتيبي	بحث المنفعة
١١٦ الحر الاموي	١٤٣ ابن فروخ
حزام الخزاعي القديدي	١٤٤ ابن كريب
قصة الهجرة وشاة ام معبد	حديث في الفتن
١١٧ حديث ام معبد في الشمائل	١٤٥ ابن بحدل
وشرحه	١٤٦ ابن النعمان الغساني
١١٩ منقبة لعمر بن الخطاب	غزو المغرب وفتح فاس
١٢٠ حزور	تولية موسى ابن نصير على المغرب
رأى ابي امامة في الحوارج	حسام الكلبي
١٢٢ حكاية المترجم مع رجل من الزهاد	١٤٧ امارته على الاندلس
١٢٣ حسان البجلي شاعر	الحسن البغدادي الصوفي
حكاية حرقه بنت النعمان بن المنذر	١٤٨ ابن ابي حازم
١٢٤ ابو الندى الصيرفي	ابن النعاس المحدث
١٢٥ وصف الباقر الخضر	ابو محمد القرمطي المعروف بالاعصم
حسان بن ثابت الصحابي	استيلائه على الشام ومصر
١٢٦ هجو قر يش	وصف الشمة
١٢٩ وفد بني تميم	١٤٩ ابو محمد الصيداوي البزاز
١٣١ حديث العطفاني	١٥٠ ابو على المصيصي الوراق
١٣٣ الكلام على النساء	حكاية غريبة في الورد الاسود
١٣٤ مساجلة حسان مع بنته ابلي	ابو محمد السبيعي الكوفي الحافظ
قدومه على عمرو بن حارثة	المحدث
الغساني	حديث هلاك الامة
النساء المسجوع	ابن غلوز الفاسقي الاندلسي
١٣٦ قصيدته في ملوك غسان وشرحها	١٥١ ابن ابي الحديد السلي
١٣٩ قصيدته في يوم اليرموك	حديث صوم الجنب
١٤٠ وصفه بالجبن	

فهرست تهذيب تاريخ ابن عساكر

صفحة	مجلد
١٥١	ابن جوصا . وحديث زواج ميمونة
١٥٢	ابو علي الفزاري . وحديث الطرق
١٥٨	الحسن العاملي . وبيع الولاء محييد الحمص . وحكاية غريبة
١٥٩	خطيب صيدا . وحديث السمائم الوراق
١٥٣	الحسن بن اسامة الكلبي . وفضل الحسن والحسين الاسهاني المعدل . وحديث علي كل مسلم صدقة
١٥٤	ابو الفتح اليربوعي . وحديث الحزن على الذنب
١٦٠	ابن بلبل المعري . وقوله في الاعتقاد
١٦١	المخل الوراق شوبير . وقوله في الفؤارة
١٦٢	ابن الاصمغنجي المكاوي . السبي على العيال
١٦٣	العماني القاضي . وحديث لا حسد الخ
١٦٤	السلي الصائغ وحديث استقبال القبلة في البول
١٦٥	ابن حلقوم المقرئ . وحديث الصوم في السفر
١٦٦	وسب الدهر وعيادة المريض الحسن بن ابراهيم . سبأني عليكم زمان ومن اشتاق الى الجنة
١٦٧	المنجي . مطل الفنى ظلم الحسن بن الياس . مدح دمشق
١٦٨	ابن بكار . المرئيين
١٦٩	ابو علي المقرئ عذاب القبر
١٧٠	الصوري الزنبقي . تلم القرآن الهدي
١٧١	ابن بريك الشاعر
١٧٢	منام خريب في الشيعة
١٧٣	ابن حامد اللبيلي البغدادي الاديب
١٧٤	الصبر والشكر وحديث العمر اجتهاده بالمتنبي
١٧٥	الحصاري الشافعي الفقيه
١٧٦	خروج النساء الى المساجد
١٧٧	ابو علي الطبراني الزيات
١٧٨	حديث حب علي رضي الله عنه
١٧٩	حكايته مع راهب
١٨٠	الحسن بن الحر التاجر
١٨١	حديث التشهد
١٨٢	حكايته في فتنة الكوفة
١٨٣	حكايته في القرض والجارية
١٨٤	والبائون
١٨٥	خبره مع عمر بن عبد العزيز
١٨٦	ابو الفضائل الكلابي المؤدب الماسح
١٨٧	حديث اعارة الارض
١٨٨	الحسن بن الحسن بن علي
١٨٩	رضي الله عنهم
١٩٠	حديث من عال اهل بيت الخ
١٩١	الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم
١٩٢	الوقوف على القبر الطاهر
١٩٣	دعاء الكرب
١٩٤	اكل ما مست النار للتوضي

فهرست تهذيب تاريخ ابن عساكر

٥

صحيفة	صحيفة	صحيفة
١٦٣	١٧٦	حكاية الحسن و منظور
١٦٤	١٧٧	حكاية مع الحجاج
١٦٥	١٧٧	حكاية مع الوليد ودعاء الفرج
١٦٦	١٧٧	حكاية مع الرافضة
١٧٠	١٨٢	امر عبد الملك بستم آل علي
١٧١	١٨٤	وآل الزبير
١٧٢	١٨٥	كلام الحسن في الثقة
١٧٣	١٨٦	حديث من كنت مولاه فعلي
١٧٤	١٨٦	مولا
١٧٥	١٨٦	ابن صافي المعروف بلك النخاعة
١٧٦	١٨٦	مؤلفاته وقصائده في مدح النبي
١٧٧	١٨٦	صلى الله عليه وسلم
١٧٨	١٨٦	البابنسي
١٧٩	١٨٦	ناصر الدولة وسيفها
١٨٠	١٨٦	ابو علي الرهاوي المقرئ
١٨١	١٨٦	الاستبازي القاضي
١٨٢	١٨٦	حديث ماه زمزم
١٨٣	١٨٦	الكلابي الصوفي
١٨٤	١٨٦	ابن زكريا البلخي
١٨٥	١٨٦	الاهلال بال الحج والعمرة
١٨٦	١٨٦	التقليبي
١٨٧	١٨٦	البراني الاندلسي
١٨٨	١٨٦	قول مالك في حمل العلم
١٨٩	١٨٦	ابن ذكوان البعلبي
١٩٠	١٨٦	الحصاري الكاتب الشاعر
١٩١	١٨٦	اجتماعه مع بكر بن النطاح
١٩٢	١٨٦	خبر علي بن بونس وحبيه
١٩٣	١٨٦	قول ابن اسحق عن الفلك
١٩٤	١٨٦	قصيدة البحتري في ذم المترجم
١٩٥	١٨٦	حديثه مع المأمون
١٩٦	١٨٦	حديث ابي الصقر مع محبوبته
١٩٧	١٨٦	الكارروني الصوفي

١٨٧	صحيفة	١٩٣	صحيفة
ابو الفتح السلمي الشاعر		خروج المرأة من مطرة	
وصف دمشق		الحسن الاصماني	
مدحه لمنج		حديث الصوم في السفر	
١٨٨		١٩٤	
ابن الدقيق		ابن يزداد الاهوازي المقرئ	
قطعة لابن المعتز		اشراط الساعة	
الختلي الشافعي الفقيه		حديث ابلة عرفه واحاديث	
يدخل الجنة سبعون الفا		غيره منكرة	
١٨٩		المالية	
الكندي الحنفي الفقيه		١٩٥	
شد الرجال		حكاية اكاره من القراآت	
البالي		شحنة	
حديث الضيافة		١٩٦	
التراب مطهر		حديث الساعة	
الشافعي الصوفي		ابن المطيري	
ابن تميم السلمي		المطيرة	
من فاته صلاة العصر		ابن شواش المقرئ	
١٩٠		حديث انت مني بمنزلة هارون	
الفيل يوم الجمعة		ابو علي الكفرطابي	
ابن عبدان الازدي الصفار		١٩٧	
عجل النبي صلى الله عليه وسلم		فضل صلاة العصر	
الحسن بن طنج		ابن مصري التغلبي	
قتاله لجيش المصريين		حرس رسول الله صلى الله	
الحسن القزويني		عليه وسلم	
حديث الورد الاحمر		ابن بهرام الصيدلاني الصرار	
١٩١		تحريم كل ذي ناب	
الحراقي الشاهد		اسباغ الوضوء	
اليوم بالخيار		الكفر بطناني	
ابو حسان الزياتي		الخصاب . فطرة دم في عجين	
الحلال بين		١٩٨	
حديث الجدي		الكرخي الفقيه الشافعي	
١٩٢		حديث التساجي	
ضرب شاتم الشيعين		المصري صاحب كتاب اليوم	
حكاية في وديعه		والليلة	
حكاية مع مصر		الجمع بين الصلاتين	
حكاية عجبية في الكرم		١٩٩	
١٩٣		الحسن بن علي بن ابي طالب	
ابن عطية الله الخطيب المعدل		رضي الله عنهما	

مصحفة	مصحفة
دعاء القنوت	٢٢٩ ابن كوجك وحديث الفقه
٢٠٠ ثمرة الصدقة	ابن النصح وحديث الریح
دع مايريك	٢٣٠ ابن عباس المحدث وحديث السمو
اخذه المعطاء من معاوية ودعاء الفرج	الازدي المعاني وحديث الفداء وعرفة
٢٠٥ تفسير قوله تعالى انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس	الحسن الدمشقي . والنخل
٢٠٦ بقية مناقب الحسن واخباره	٢٣١ ابن زر الياني الدمشقي وحديث حبك لشيء والكلام عليه
٢١٧ كلامه في المواعظ وسؤال ابيه له عن المرأة	القطنى الموازي وحديث الذكر
٢١٨ كلام والده له	الوخشي البلخي والتختم بالعقيق
سؤال معاوية له	٢٣٢ القيرواني الخفاف والاستنفار
٢١٩ خطبه بالكوفة	ابو بكر النعمي
كلامه في الشيعة	الحماس النيسابوري والتزوج بالحرث
حربة لمعاوية	٢٢١ صلحه معه وبيته
٢٢١ صلحه معه وبيته	٢٢٣ خطبه بعد الصلح
٢٢٣ خطبه بعد الصلح	٢٢٥ تفسير انا اعطيناك الكوثر
٢٢٥ تفسير انا اعطيناك الكوثر	٢٢٦ معه رضى الله عنه
٢٢٦ معه رضى الله عنه	موته
٢٢٧ قبر فاطمة رضى الله عنها	صرائى الحسن نثرا
صرائى الحسن نثرا	البردى
البردى	حديث الصبغ
حديث الصبغ	الخراساني وحديث الخليل
الخراساني وحديث الخليل	والحبيب
والحبيب	٢٣٤ الامراباسي الشاعر
٢٣٤ الامراباسي الشاعر	٢٣٥ ابو على الصقلى الكوى وبعض نمظه
٢٣٥ ابو على الصقلى الكوى وبعض نمظه	٢٣٦ الشيرى وحديث فاطمة
٢٣٦ الشيرى وحديث فاطمة	الوراق وعقد حديث السفر
الوراق وعقد حديث السفر	الاسدى الشاعر ومدح خال الحافظ
الاسدى الشاعر ومدح خال الحافظ	٢٢٩ ابن البرى . وحديث المتعة
٢٢٩ ابن البرى . وحديث المتعة	ابن ابى السلاسل وقوله تعالى يا اخت هاون
ابن ابى السلاسل وقوله تعالى يا اخت هاون	نجران
نجران	

صحيفة	مصحف
۲۳۶	المعتلاني وتكبير الصلاة ابن عيسى الدمشقي والوجود على كور العمارة وحديث زوج بناته صلى الله عليه و-لم ابن أبي العمرة القمي المعروف بابن المبارك وحديث الطواف والجملة في الصلاة
۲۳۸	ابن الفرج الغزي وانصر اخاك ابن فرقد الحرثاني ولد الامام محمد
۲۳۹	ابن دحيم القاضي وسؤال الامارة غلام الهراس ابن قريش المحاملي ابن مرغوث
۲۴۰	الحسن المعروف بالسكن وحكاية شرب الماء ابن القاسم الهروي وحديث الرؤية
۲۴۱	الكرماني السرجاني وحديث لا تكثر همك ابن الاصبع ابن الاصم وليلة القدر ابن بلال العاملي صاحب تاريخ معرفة الرجال الضراب
۲۴۲	ابن درستويه والحياة الحسن الزبيدي له حكاية
۲۴۳	الملوي السكوفي والجرالود القمي الانباري
۲۴۴	الساوي الفقيه الاسولي الثاني وحديث الصديقين الاهري الماسكي وحديث الخلفاء المتقي الحراني المؤدب وحديث الذكاة والطين
۲۴۵	ابن زياد اليماني وحديث الصنعة والرياسة الحسن بن سعيد وحديث السفر الشطوي الخراز وحديث الاستغفار الحسن البيروني ابو الحسن الاسنواني ابو محمد الهاشمي وفكاح المتعة الزبيدي الاقساسي ابن مصعب والدعاء لليهودي الدريندي الحافظ وحديث طلبة العلم الفارسي البعلبي ابن مزيد الاصماني وحديث القرآن
۲۴۸	ابو علي الصيداوي وحديث الود ابو علي مولى بني هاشم وحديث الشام ووضع الارجاء الربي وحديث بني الاسلام والنفر من المزدلفة
۲۴۹	ابو محمد السكاتب وحكاية الجاريين مع المتوكل وقصة رجاء وقصيدة للمترجم
۲۵۰	ابن الوزير الهلال الحوراني
۲۵۱	ابن السبط البغدادي والتجوز في الصلاة

قهرست تهذيب تاريخ ابن عساکر

صحيفة

صحيفة

الطوبى	الشيرازى المعروف بفردز	
الخضرمى	وفضل طلب العلم	
ابن يعيش الشاعر	ابو القاسم الحمصى الامام	
(ذكر من ائمة الحسين)	والعمل بين الاولاد	٢٨٢
الحسين بن بكار وخير الطعام	ابن منير التنوخى . وحديث	
ابن القطار	سب الدهر	
ابن زبور الماردانى وفيه حكاية	ابن لطفى الشافعى وحديث الازار	٢٨٢
الربيعى المذكى القاضى وحديث	ابن اصبر الزاهد	
الذوية	حفلان وحديث مرجيا	
وصية على رضى الله عنه	بالتجار الجديد	
لكميل بن زياد	ابن الاصم ودخون الحمام	
ابن طلاب	الكلايين المعروف بابن الابرش	٢٨٤
السلى النيسابورى	وحديث الكتف	
ابو على الادمى المساكى	ابو على الكاتب وشعره	
ابو تقاسم التيمى الشاعر	ابو نونس الشاعر	٢٨٤
ابو على الصورى الشاعر	حديث حسن الظن بالله	
الوكيل وحديث فضل عمر	وحديث الشفاعة	
الطرائفى المعدل وحديث	تذكارة عهد واستئناس	٢٨٧
الطواف	بذكرى زمان	
الشيخ وحديث الدين	حكاية مع الكسافى	٢٨٥
ابو على البلبكى وحديث	الارواح جنود محبدة	٢٨٦
اجين والمنافقين	حكاية مع محمد وعقده	
الصامت الشيرازى وحديث	احاديث	٢٨٦
الخلفاء الاربعة	شعره فى جارية قبيحة	٢٨٨
ابن مرادس القرشى وحديث	مساجلة مع ابى الشاهبة	٢٧٤
فى الوعد	ابو محمد المذكى وحديث	٢٨٠
ابن ابي خريصة المساكى	الصدقة	
ابن السمسار المعدل وحديث	الازدى البزار	
السؤال	انقضى البلاطى وحديث	
الحسين العلوى	الجبابة وصاحب البدعة	
المصيصى الصوفى الطيبان	ابن ابي طية المصرى حديث	٢٨١
وحديث السبابة	المغفر واللين	

ابن الحرث المصري وصوم الحلبى	٢٨٨	الكوكبى • والنرجس ابن الرمام
الخلع الشاعر ٢٩٧	ابن كلون الديرعاقلوى وحديث	
اجتماعه بالشعراء فى بيت عنان ٢٩٩	الوقيمة	
ابن الضعيفة القطان ٣٠١	التستري الدقبى وحديث	
ابن ابى عاصم القرشى	مصرع	
الازدى الصفار والهجرة	المهروى الانصارى والايمان	
الحسين بن رواحة وراثته ٣٠٢	ابن مصعب الظاهرى	
لصاحب الاصل	ابن الاشعث الكندى الطبرانى ٢٨٩	
ابن شاكر السمرقندى ٣٠٤	الشريف النسابة	
ابن ابى كامل القيسى وحديث ٣٠٥	الغزى الجرجانى الفقيه	
الاذان	الازدى المتكلم	
الجصاص المالکى وحديث	ابن حبيب الكرمانى الطرسوى ٢٩٠	
النفير	وحديث النكاح والسقط	
ابن حصينة المعرى الشاعر	ابن حمدان ناصر الدولة	
الصفار المحدث ٣٠٦	الجرجانى القصي الحنفى	
ابن ابى الزلازل الشاعر	وحديث الهلال	
الجل الشاعر	ابن سباع الرملى المؤدب ٢٩١	
الحسين الازدى وحديث ٣٠٧	المزبدى الواعظ	
الفطرة والمساكين	ابن البنى والحياه	
ابن عبيد الكلابى ٣٠٨	الانطاكى قاضى الثغور	
اليرودى المحدث	ابن حمدان التغلبى عم سيف الدولة	
المجاهدى الضرب	السلام على الباطنية ٢٩٢	
ابن عقيل البزار	ابو المعالى ابن السعترى ٢٩٤	
ابن جعفر البغدادى ٣٠٩	وحديث المنافق	
ابو القاسم المعرى الوزير	العرجوسى وحديث لعن ابليس	
الخازن وحديث اى امك خير ٣١١	ابو القاسم البجلي الكاوى الاصم ٢٩٥	
ابن شليها وحديث الخمر	ابن رافع الغزنوى وحديث ٢٩٦	
أمن عبدان	لا حسد	
الحسين بن على رضى الله عنهما	ابن المهندس الطائى الشيرازى	
بعض ما روى عنه من الحديث ٢١٢	والقراصة	
وفادته على معاوية	ابن السميع والكسب	

صحيفة	صحيفة
۳۱۳ فضائله ومناقبه	۳۵۱ ابن حاتم الشکري
۳۲۴ ما نسب اليه من الشعر	۳۵۲ ابن حيدر و ابن
۳۲۶ واقعة الحسين رضي الله عنه ومقتله	الحافظ الماسرجيسي
۳۴۱ بعض صرائفه	ابن العين زربي
۳۴۳ ابو علي الرهاوي المقرئ	ابن النيقير وحديثه
۳۴۴ النخعي البغدادي وحديث فضلت على الناس	والقضا
ابن ابي المظفر	۳۵۳ النيسابوري الشافعي واع
۳۴۵ البغوي المفسر	خمس
ابو المضاء البجلي وحديث الشباب	ابن طلاب وسبع الفر
۳۴۶ الحسين الانطاكي	۳۵۴ النيسابوري الحافظ
ابن مسلمة الازدي وحديث ابن مسعود	ينهر ياني التقي
۳۴۷ اللاذقي ودعاء الختم	ابن البقال
النيسابوري اصناف الحافظ وحديث النكاج	الحديث المعادل
۳۴۸ الحسين الكندي وحديث الخلفاء	ابو القاسم الديلمي
الصوفي	ابو جعفر الادي
۳۴۹ الذوي الفقيه والمسلسل	الصوري الصواب النحوي
باني احبك	ابن خراشة الاثيلي
المقرئ الدمشقي والتواصب	ابن النصار الجبيري
ابن هارون	ابن عياش الضرير
ابو الرضا الانصاري المرق	ابو علي المعادل
وبيان عرقه	ابن الملمحي
۳۵۰ كام الفقيه الشافعي وحديث ان الله كريم	۳۵۸ التقي المعادل
	المقرئ الوراق
	المقرئ البزاز
	ابن غوث التوخي والكلام
	علي رفع اليدين في الصلاة
	۳۵۹ ابن حيون الاندلسي الحافظ
	المشروطي الحافظ
	ابو الفرج النحوي المعروف
	بالمستور
	۳۶۰ ابو علي الزاهد المعروف بالطار

صحيحه	صحيحه
٣٦١	ابن المبارك الطبراني
٣٦٢	المري المعروف بالكثاني
٣٦٣	ابن يحيى السري
٣٦٤	ابن مطير الشاعر
٣٦٥	ابن المظفر الهمداني
٣٦٦	ابن الممارك البغدادي
٣٦٧	السمين النيسابوري
٣٦٨	الحسين الايادي
٣٦٩	ابن الهيثم الرازي
٣٧٠	ابن جزلان
٣٧١	ابن زر السامري
٣٧٢	الحسين وحكاية في السيماء
٣٧٣	ابن المصري من شيوخ الصوفية
٣٧٤	ابن علي احمد الصالحين
٣٧٥	الطارق الشاعر
٣٧٦	حصن التراغبي
٣٧٧	حصين القزاري
٣٧٨	ابو ظبيان الجني
٣٧٩	ابن الخشاش العنبري
٣٨٠	ابن غير الكندي وواقته مع
٣٨١	ابن الزبير
٣٨٢	حصين بن الوليد
٣٨٣	حصين الرقاشي وحدث الخمر
٣٨٤	واخباره
٣٨٥	حديثه مع قتيبة
٣٨٦	حظي الصوري
٣٨٧	حفص بن سعيد
٣٨٨	حفص الخلال وحدث الخليفة
٣٨٩	ابي العباس
٣٩٠	حفص ابن ابي العاص احد
٣٩١	الصحابه
٣٩٢	ابن ابن انس بن مالك الصحابي
٣٩٣	الازدي الزمكاني وكتاب
٣٩٤	عبد الملك له
٣٩٥	ابن ابى السائب الخزومي
٣٩٦	ابو عمرو العذري البغدادي
٣٩٧	ابن ابن انس لأمه
٣٩٨	حفص بن عمر
٣٩٩	ابو الوليد مولى قریش
٤٠٠	ابو سعيد الحميري
٤٠١	ابو عمرو الصنعاني وحدث
٤٠٢	التوبة
٤٠٣	ابو بكر الحضرمي وغزواته
٤٠٤	حفص لابن ابي الشاعر وخبر
٤٠٥	الحبة
٤٠٦	الحكم الثقيفي ابن عم الججاج
٤٠٧	الحكم الفهمي الشاعر
٤٠٨	ابن الصلت الثقيفي
٤٠٩	ابن صنعان
٤١٠	ابن خفاف العاملي
٤١١	ابو عبد الله الايلي
٤١٢	ابن ابى العضاء الخثعمي
٤١٣	ابو عبدة الدمشقي
٤١٤	ابن عبد الله الشاعر
٤١٥	الزغبني الحنصلي
٤١٦	الحكم القرشي
٤١٧	ابن عبد المطلب المخرومي من
٤١٨	اجواد قریش
٤١٩	ابو منيع الحضرمي الشاعر
٤٢٠	واخباره
٤٢١	القنطري الزاهد
٤٢٢	حكم الوادي المغني
٤٢٣	ابن ميمون
٤٢٤	ابن مينا المدني

صحيفة	صحيفة
٤١٠ ابو اليمان البهراني	٤٣٧ حمزة بن مالك الصكابي ووفد همدان
الحكم القرشي الاموي	٤٣٨ (ذكر من اسمه حمزة)
٤١٢ ابو محمد الثقفي العقبلي	ابو الحسن العلوي
٤١٣ ابو محمد الدغشي	ابو يعلى القلانسي
حكيم بن حزام الصكابي واخباره	ابن معصرة المتعبد
٤٢٢ ابو طلحة القرشي	٤٣٩ ابن كروس السلمي وحديث سورة الاخلاص
حكيم الاعور الكلبي الشاعر	ابن القلانسي العميد الشاعر
٤٢٣ ابن قبيصة الضبي	٤٤٠ ابن بيض الشاعر
ابو الفضل المالكي الفقيه	٤٤٢ ابن ابي الجن المعروف بفخر الدولة
٤٢٤ ابن زريق الفراوي	٤٤٣ ابن ابي خيش
حلحلة القيسي	ابو يعلى الهاشمي المحدث
حماد عجرد الشاعر	٤٤٤ ابو القاسم الاطرابلسي الشاهد حمزة الصيدواوي
٤٢٦ القطايفي	حمزة بن عبد الله بن عمر بن الخطاب
٤٢٧ ابو مالك الاشجعي الحرستاني	٤٤٥ الكفر بطناني
ابو جعفر الازدي	ابو الحسن العطار الشاهد
حماد الراوية	ابو الاغر العبيدي الجمحي
٤٣١ ابن يحيى	٤٤٦ الكشمي الصوفي الجدامي
حماد مولى بني امية	ابن الجبري المحدث
(ذكر من اسمه حمدان)	ابن العين زربي الشاعر
الانباري الطبيب المتأدب	٤٤٧ حمزة بن عمرو الاسلمي الصكابي
٤٣٢ ابن ينار الزندي	٤٤٩ حمزة بن القاسم ودير مران
الجبيلي	ابن ابي الصقر
حمدان ابو صالح	٤٥٠ ابن الرواس الانصاري
حمدون النديم	ابو القاسم الزبيري البغدادي
٤٣٣ حمدة الخشاب وفيه حكاية	تفسير آية « وما قدروا الله حق قدره »
الروافضي	
٤٣٤ حمد الشيرازي	
٤٣٥ حمد صاحب الدويرة	
حمد الاصهاني	
حران بن ابان التسابي	
٤٣٦ حمزة الرعيني وخبر عمر في الطاعون	

فهرست تهذيب تاريخ ابن عساكر

١٤

صفحة

صفحة

الجزامي الأندلسي	٤٥٦	ابو يعلى الزيدى القزويني	٤٥١
ابو المثنى الهلالى الشاعر		الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم	
قيل انه مهاجر		الجعفرى الطوسى الصوفى	٤٥٣
ابن يحدل الكلبي	٤٦٠	الكنانى الحافظ	
ابو الحسن الوراق		ابن واقد	
حميد ابن ابي حميد المحدث		ابو يعلى القرشى العثماني	
حميد بن زنجويه الحافظ		ابو القاسم السهمى الجرجاني	
ابن زياد	٤٦١	حطط	٤٥٤
حميد القرشى المدنى		حميد الدوى	
ابو سنان الفراوى		حميد الخثعمى	
ابن فضالة	٤٦٢	حميدان المقيلى	
ابن خطبة		حميدان البغدادي	
ابو صفوان المالكي الاعرج		حميد الطويل محدث (حميل)	
ابو الحسن التميمى البجلي	٤٦٣	صوابه حميد	
حميد الملقب بمكين الدولة			

تمت الفهرست

